@د: الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف النِّطْعيَّة وهي والطاءُ والتاء في حيز واحد.

@دأدأ: الدِّئْداءُ: أَشدُّ عَدْوِ البعير.
دَأْدَأَ دَأْدأَةً ودِئْداءً، مـمدود: عَدا أَشَدَّ العَدْو، ودَأْدَأْت دَأْدَأَةً.
قال أَبو دُواد يَزِيد بن معاوية بن عَمرو بن قَيس بن عُبيد بن رُؤَاس بن كِلاب بن ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعَة الرُّؤاسي، وقيل في كُنيته أَبو دُوادٍ:
واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُه * أُمُّ الفَوارِسِ، بالدِّئْداء والرَّبَعَهْ
وكان أَبو عُمر الزَّاهِدُ يقول في الرُّؤَاسي أَحدِ القُرَّاء والمُحدِّثين
إِنه الرَّواسِي، بفتح الراء والواو من غير همز، منسوب إِلى رَواسٍ قبيلة من بني سليم، وكان ينكر أَن يقال الرؤاسِي بالهمز، كما يقوله الـمُحدِّثُونَ وغيرهم.
وبَيْتُ أَبي دُواد هذا المتقدم يُضْرب مثلاً في شِدَّة الأَمر. يقول: رَكِبَتْ هذه المرأَةُ التي لها بَنُونَ فوارِسُ بَعِيراً صَعْباً عُرْياً من شِدَّة الجَدْبِ، وكان البَعِيرُ لا خِطام له، وإِذا كانت أُمّ الفَوارِس قد بَلَغَ بها هذا الجَهدُ فكيف غَيرُها؟ والفَوارِسُ في البيت: الشُّجْعان. يقال رجل فارِسٌ، أَي شُجاعٌ؛ والعُلُطُ: الذي لا خِطامَ عليه، ويقال: بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ: إِذا لم يكن عليه وَسْمٌ؛ والدِّئداءُ والرَّبَعةُ: شِدّة العَدْوِ، قيل: هو أَشَدُّ عَدْوِ البَعِير.وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: وَبْرٌ تَدَأْدَأَ من قَدُومِ ضَأْنٍ أَي أَقْبَلَ علينا مُسْرِعاً، وهو من الدِّئداء أَشدِّ عَدْوِ البعير؛ وقد دَأْدَأَ وتَدَأْدَأَ ويجوز أَن يكون تَدَهْدَه، فقُلِبَت الهاءُ همزة، أَي تَدَحْرَجَ وسقط علينا؛ وفي حديث أُحُدٍ: فَتَدَأْدَأَ عن فرسه.
ودَأْدَأَ الهِلالُ إِذا أَسْرَعَ السَّيْرَ؛ قال: وذلك أَن يكون في آخر مَنْزِل من منازِل القمر، فيكون في هُبُوطٍ فَيُدَأْدِئُ فيها دِئْداءً.
ودَأْدأَتِ الدابةُ: عَدَتْ عَدْواً فوق العَنَقِ.
أَبو عمرو: الدَّأْداءُ: النَّحُّ من السير، وهو السَّرِيع، والدَّأْدأَة: السُّرْعة والإِحْضارُ.
<ص:70>
وفي النوادر: دَوْدَأَ فلان دَوْدأَةً وتَوْدَأَ تَوْدَأَةً وكَوْدَأَ كَوْدَأَةً إِذا عَدا.
والدَّأْدأَةُ والدِّئداءُ في سير الابل: قَرْمَطةٌ فوق الحَفْد.
ودَأْدَأَ في أَثَرِه: تَبِعَه مُقْتَفِياً له؛ ودَأْدأَ منه وتَدَأْدَأَ: أَحْضَر نَجاءً منه، فتَبِعَه وهو بين يديه.
والدَّأْداءُ والدُّؤْدُؤُ والدُّؤْداءُ(1)
(1 قوله «والدؤداء» كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزوّاً للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع.)
والدِّئداءُ: آخر أَيام الشهر. قال:
نحنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ، * في الحَجِّ، مِنْ قَبْلِ دَآدِي الـمُؤْتَمِرْ
أَراد دَآدِئَ الـمُؤْتَمِر، فأَبدل الهمزة ياءً ثم حذفها لالتقاء الساكنين. قال الأَعشى:
تَدَارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ، بَعْدَما * مَضَى، غير دَأْداءٍ، وقد كادَ يَعْطَبُ
قال الأَزهري: أَراد أَنه تَدارَكَه في آخر ليلة من لياليِ رجبٍ، وقيل الدَأْداءُ والدِّئداءُ: ليلة خمسٍ وسِتٍّ وسبعٍ وعشرين.

وقال ثعلب: العرب تسمي ليلة ثمانٍ وعشرين وتسع وعشرين الدَّآدِئَ، والواحدة دَأْداءة؛ وفي الصحاح: الدآدِئُ: ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبلَ ليالي المِحاق، والمِحاقُ آخِرُها؛ وقيل: هِيَ هِيَ؛ أَبو الهيثم: الليالي الثلاثُ التي بَعْدَ المِحاقِ سُمِّينَ دَآدِئَ لأَن القمر فيها يُدَأْدِئُ إِلى الغُيوب أَي يُسْرِعُ، من دَأْدَأَةِ البعير؛ وقال الأَصمعي: في ليالي الشهر ثلاثٌ مِحاقٌ وثلاثٌ دَآدِئُ؛ قال: والدَّآدِئُ: الأَواخر، وأَنشد:

أَبْدَى لنا غُرَّةَ وَجْهٍ بادي، * كَزُهْرَةِ النُّجُومِ في الدَّآدِي

وفي الحديث: أَنه نَهَى عن صَوْمِ الدَّأْداءِ، قيل: هو آخِرُ الشهر؛ وقيل: يومُ الشَّكِّ. وفي الحديث: ليس عُفْرُ الليالِي كالدَّآدِئِ؛ العُفْرُ: البِيضُ الـمُقْمِرةُ، والدَّآدِئُ: الـمُظْلِمةُ لِاختفاءِ القمر فيها.

والدَّأْداءُ: اليومُ الذي يُشَكُّ فيه أَمِنَ الشَّهْرِ هو أَمْ مِنَ الآخَرِ؛ وفي التهذيب عن أَبي بكر: الدَّأْداءُ التي يُشَكُّ فيها أَمِن آخِرِ الشهرِ الماضي هي أَمْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهرِ الـمُقْبِل، وأَنشد بيت الأَعشى:

مَضَى غيرَ دَأْدَاءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

وليلةٌ دأداءُ ودَأْدَاءة: شديدةُ الظُّلْمة.

وتَدَأْدَأَ القومُ: تزاحَمُوا، وكلُّ ما تَدَحْرَج بين يَدَيْك فذَهَب فقد تَدَأْدأَ.

ودأْدأَةُ الحَجر: صَوْتُ وَقْعه على الـمَسِيلِ. الليث: الدَّأْداءُ: صَوْتُ وَقعِ الحِجارة في الـمَسِيل.

الفرّاء، يقال: سمعت له دَودأَةً أَي جَلَبةً، وإِني لأَسْمَع له دَوْدَأَةً مُنْذ اليومِ أَي جَلَبةً.

ورأَيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودَأْدَأَ: غَطَّى. قال:

وقد دَأْدَأْتُمُ ذاتَ الوُسومِ

وتَدَأْدَأَتِ الإِبلُ، مثل أَدَّتْ، إِذا رَجَّعَت الحِنِينَ في أَجْوافِها. وتَدَأْدَأَ حِمْلُه: مالَ. وتَدَأْدَأَ الرَّجُل في مَشْيِه: تَمَايَلَ، وتَدأْدأَ عن الشيءِ: مال فَتَرَجَّحَ به. ودَأْدَأَ الشيءَ: حَرَّكه وسَكَّنَه.

<ص:71> والدَّأْداءُ: عَجلة(1)

(1 قوله «والدأداء عجلة» كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً والذي في شرح القاموس والدأدأة عجلة إلخ.) جَواب الأَحْمق.

والدَّأْدأَةُ: صوت تَحريكِ الصبي في الـمَهْد. والدَّأْداءُ: ما اتَّسَع من التِّلاع. والدَّأْداء: الفَضاء، عن أَبي مالك.

@دبأ: دَبَّأَ على الأَمرِ: غَطَّى؛ أَبو زيد: دَبَّأْتُ الشيءَ ودَبَّأْتُ عليه إِذا غَطَّيْتَ عليه.

ورأَيت في حاشية نسخة من الصحاح: دَبَأْتُه بالعَصا دَبْأَ: ضَرَبْته.

@دثأ: الدَّثَئِيُّ من المطَر: الذي يأْتي بعد اشتداد الحرّ.

قال ثعلب: هو الذي يجيءُ إِذا قاءَ ت الأَرضُ الكَمأَة، والدَّثَئِيُّ: نِتَاجُ الغَنمِ في الصَّيف، كلُّ ذلك صِيغَ صِيغةَ النَّسب وليس بِنَسَب.

@درأ: الدَّرْءُ: الدَّفْع. دَرَأَهُ يَدْرَؤُهُ دَرْءاً ودَرْأَةً: دَفَعَهُ.
وتَدارَأَ القومُ: تَدافَعوا في الخُصومة ونحوها واخْتَلَفوا.
ودارأْتُ، بالهمز: دافَعْتُ. وكلُّ مَن دَفَعْتَه عنك فقد دَرَأْتَه. قال أَبو زبيد:
كانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ، بَعْدَ * اللّهِ، شَغْبَ الـمُسْتَصْعِبِ، المِرِّيد
يعني كان دَفْعُكَ.
وفي التنزيل العزيز: «فادّارَأْتُم فيها». وتقول: تَدارأْتم، أَي اخْتَلَفْتُم وتَدافَعْتُم.
وكذلك ادّارَأْتُمْ، وأَصله تَدارَأْتُمْ، فأُدْغِمت التاءُ في الدال واجتُلِبت الأَلف ليصح الابتداءُ بها؛ وفي الحديث: إِذا تَدارَأْتُمْ في الطَّرِيق أَي تَدافَعْتم واخْتَلَفْتُمْ.
والـمُدارَأَةُ: الـمُخالفةُ والـمُدافَعَةُ. يقال: فلان لا يُدارِئُ ولا يُمارِي؛ وفي الحديث: كان لا يُدارِي ولا يُمارِي أَي لا يُشاغِبُ ولا يُخالِفُ، وهو مهموز، وروي في الحديث غير مهموز ليُزاوِجَ يُمارِي.
وأَما الـمُدارأَة في حُسْنِ الخُلُق والـمُعاشَرة فإِن ابن الأَحمر يقول فيه: انه يهمز ولا يهمز. يقال: دارَأْتُه مدارأَةً ودارَيْتُه إِذا اتَّقيتَه ولايَنْتَه. قال أَبو منصور: من همز، فمعناه الاتّقاءُ لشَرِّه، ومن لم يهمز جعله من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ؛ وفي حديث قيس بن السائب قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، شَرِيكي، فكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لا يُدارِئُ ولا يُمارِي.
قال أَبو عبيد: الـمُدارأَةُ ههنا مهموزة من دارَأْتُ، وهي الـمُشاغَبةُ والـمُخالَفةُ على صاحبك ومنه قوله تعالى: فادَّارَأْتُم فيها، يعني اختلافَهم في القَتِيل؛ وقال الزجاج: معنى فادَّارَأْتُم: فتَدارأْتُم، أَي تَدافَعْتُم، أَي أَلقَى بعضُكم إِلى بعضٍ، يقال: دارَأْتُ فلاناً أَي دافَعْتُه.
ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعةِ إِذا كان الدَّرْءُ من قِبَلِها، فلا بأْس أَن يأْخذ منها؛ يعني بالدَّرْءِ النُّشوزَ والاعْوِجاجَ والاخْتِلافَ.وقال بعض الحكماء: لا تَتعلَّموا العِلْم لثلاث ولا تَتْرُكوه لِثلاثٍ: لا تَتعلَّموه للتَّدارِي ولا للتَّمارِي ولا للتَّباهِي، ولا تَدَعُوه رَغبَةً عنه ولا رِضاً بالجَهْلِ، ولا اسْتِحْياءً من الفِعل له.
ودارَأْتُ الرَّجُل: إِذا دافَعْته، بالهمز.
والأَصل في التَّدارِي التَّدارُؤُ، فتُرِكَ الهَمز ونُقِلَ الحرف إِلى التشبيه بالتَّقاضِي والتَّداعِي.
<ص:72> وإِنه لَذُو تُدْرَإٍ أَي حِفاظٍ ومَنَعةٍ وقُوَّةٍ على أَعْـدائه ومُدافَعةٍ، يكون ذلك في الحَرْب والخُصومة، وهو اسم موضوع للدَّفْع، تاؤهُ زائدة، لأَنه من دَرَأْتُ ولأَنه ليس في الكلام مثل جُعْفَرٍ.
ودرأْتُ عنه الحَدَّ وغيرَه، أَدْرَؤُهُ دَرْءاً إِذا أَخَّرْته عنه.
ودَرَأْتُه عني أَدْرَؤُه دَرْءاً: دَفَعْته. وتقول: اللهم إِني أَدْرأُ بك في نَحْرِ عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّه. وفي الحديث: ادْرَؤُوا الحُدود بالشُّبُهاتِ أَي ادْفَعُوا؛ وفي الحديث: اللهم إِني أَدْرَأُ بِك في نُحورهم أَي أَدْفَع بِك لتَكْفِيَنِي أَمرَهم، وانما خصَّ النُّحور لأَنه أَسْرَعُ وأَقْوَى في الدَّفْع والتمكُّنِ من المدفوعِ.

وفي الحديث: أَنّ رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، كان يُصَلِّي فجاءَت بَهْمةٌ تَمُرُّ بين يديه فما زال يُدارِئُها أَي يُدافِعُها؛ ورُوِي
بغير همز من الـمُداراة؛ قال الخطابي: وليس منها.
وقولهم: السُّلطان ذُو تُدْرَإٍ، بضم التاءِ أَي ذُو عُدّةٍ وقُوّةٍ
على دَفْعِ أَعْدائه عن نفسه، وهو اسم موضوع للدفع، والتاء زائدة كما زيدت في تَرْتُبٍ وتَنْضُبٍ وتَتْفُلٍ؛ قال ابن الأَثير: ذُو تُدْرَإٍ أَي ذُو هُجومٍ لا يَتَوَقَّى ولا يَهابُ، ففيه قوَّةٌ على دَفْعِ أَعدائه؛ ومنه حديث العباس بن مِرْداس، رضي اللّه عنه:
وقد كنتُ، في القَوْمِ ذا تُدْرَإٍ، * فلَمْ أُعْطَ شيئاً، ولَمْ أُمْنَعِ
وانْدَرَأْتُ عليه انْدِراءً، والعامة تقول انْدَرَيْتُ. ويقال: دَرَأَ
علينا فلان دُرُوءاً إِذا خرج مُفاجَأَةً. وجاءَ السيل دَرْءاً: ظَهْراً.
ودَرَأَ فلان علينا، وطَرَأَ إِذا طَلَعَ من حيث لا نَدْرِي.
غيرُه: وانْدَرَأَ علينا بِشَرٍّ وتَدَرَّأَ: انْدَفَع. ودَرَأَ السَّيْلُ وانْدَرَأَ: انْدَفَع. وجاءَ السيلُ دَرءاً وَدُرْءاً إِذا انْدَرَأَ من مكان لا يُعْلَمُ به فِيه؛ وقيل: جاءَ الوادِي دُرْءاً، بالضم، إِذا سالَ بمطَرِ وادٍ آخر؛ وقيل: جاءَ دَرْءاً أَي من بلد بعيد، فان سالَ بمطَر نَفْسِه قيل: سال ظَهْراً، حكاه ابن الأَعرابي؛ واستعار بعض الرُّجَّازِ الدَّرْءَ لسيلان الماءِ من أَفْواهِ الإِبل في أَجْوافِها لأَن الماءَ انما
يَسِيل هنالك غريباً أَيضاً إِذْ أَجْوافُ الإِبل ليست من مَنابِعِ الماءِ،
ولا من مَناقِعه، فقال:
جابَ لَها لُقْمانُ، في قِلاتِها، * ماءً نَقُوعاً لِصَدى هاماتِها
تَلْهَمُه لَهْماً بِجَحْفَلاتِها، * يَسِيلُ دُرْءاً بَيْنَ جانِحاتِها
فاستعار للإِبل جَحافِلَ، وانما هي لذوات الحوافِر، وسنذكره في موضعه.
ودَرَأَ الوادِي بالسَّيْلِ: دَفَعَ؛ وفي حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه: صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءاً يَدْفَعُه يقال للسيل إِذا أَتاك من حيث لا تَحْتَسِبه: سيلٌ دَرْءٌ أَي يَدْفَع هذا ذاكَ وذاكَ هذا.
وقولُ العَلاءِ بن مِنْهالٍ الغَنَوِيِّ في شَرِيك بن عبداللّه النَّخَعِي:
ليتَ أَبا شَرِيكٍ كان حَيّاً، * فَيُقْصِرَ حين يُبْصِرُه شَرِيكْ
ويَتْرُكَ مِن تَدَرِّيهِ عَلَيْنا، * إِذا قُلْنا له: هذا أَبُوكْ
قال ابن سيده: إِنما اراد من تَدَرُّئِه، فأَبدل الهمزة <ص:73>
إِبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأَن موضوعها الياء وكسر الراءَ لمجاورة هذه الياءِ المبدلة كما كان يكسرها لو أَنها في مَوْضُوعِها حرفُ عِلة كقولك تَقَضِّيها وتَخَلِّيها، ولو قال من تَدَرُّئِه لكان صحيحاً، لأَن قوله تَدَرُّئه مُفاعَلتن؛ قال: ولا أَدري لِمَ فعل العَلاءُ هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدَرُّئِه
من هذا البدل الذي لا يجوز مثلُه الا في الشعر، اللهم الا أَن يكون العَلاءُ هذا لغته البدل.
ودَرَأَ الرجلُ يَدْرَأُ دَرْءاً ودُرُوءاً: مثل طَرَأَ. وهم
الدُّرَّاءُ والدُّرَآءُ. ودَرَأَ عليهم دَرْءاً ودُرُوءاً: خرج، وقيل خَرج فَجْأَةً، وأَنشد ابن الأَعرابي:
أَحَسُّ لِيَرْبُوعٍ، وأَحْمِي ذِمارَها، * وأَدْفَعُ عنها مِنْ دُرُوءِ القَبائِل
أَي من خُروجِها وحَمْلِها. وكذلك انْدَرَأَ وتَدَرَّأَ.

ابن الأَعرابي: الدَّارِئُ: العدوُّ الـمُبادِئُ؛ والدَّارِئُ: الغريبُ. يقال: نحنُ فُقَراءُ دُرَآءُ.
والدَّرْءُ: الـمَيْلُ.
وانْدَرَأَ الحَرِيقُ: انْتَشَرَ.
وكَوْكَبٌ دُرِّيءٌ على فُعِّيلٍ: مُندفعٌ في مُضِيِّهِ مَن الـمَشْرِق إِلى الـمَغْرِب من ذلك، والجمع دَرارِيءُ على وزن دَرارِيعَ. وقد دَرَأَ الكَوْكَبُ دُرُوءاً. قال أَبو عمرو بن العلاءِ: سأَلت رجلاً مِن سعْد بن بَكر من أَهل ذاتِ عِرْقٍ فقلت: هذا الكوكبُ الضَّخْمُ ما تُسمُّونه؟ قال: الدِّرِّيءُ، وكان من أَفصح الناسِ. قال أَبو عبيد: إِن ضَمَمْتَ الدَّال، فقلت دُرِّيٌّ، يكون منسوباً إِلى الدُّرِّ، على فُعْلِيٍّ، ولم تهمزه، لأَنه ليس في كلام العرب فُعِّيلٌ. قال الشيخ أَبو محمد ابن بري: في هذا المكان قد حكى سيبويه أَنه يدخل في الكلام فُعِّيلٌ، وهو قولهم للعُصْفُر: مُرِّيقٌ، وكَوْكَبٌ دُرِّيءٌ، ومن همزه من القُرّاء، فانما أَراد فُعُّولاً مثل سُبُّوحٍ، فاستثقل الضمّ، فرَدَّ بعضَه إِلى الكسر.
وحكى الأَخفش عن بعضهم: دَرِّيءٌ، من دَرَأْتُه، وهمزها وجعلها على فَعِّيل مَفتوحةَ الأَوَّل؛ قال: وذلك من تَلأْلُئِه. قال الفرّاءُ: والعرب تسمي الكواكِبَ العِظامَ التي لا تُعرف أَسْماؤُها: الدَّراريَّ.
التهذيب: وقوله تعالى: كأَنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، روي عن عاصم أَنه قرأَها دُرِّيٌّ، فضم الدال، وأَنكره النحويون أَجمعون، وقالوا: دِرِّيءٌ، بالكسر والهمز، جيِّد، على بناء فِعِّيلٍ، يكون من النجوم الدَّرَارِئِ التي تَدْرَأُ أَي تَنحَطُّ وتَسِير؛ قال الفرّاءُ: الدِّرِّيءُ من الكَواكِب: الناصِعة؛ وهو من قولك: دَرَأَ الكَوْكَبُ كأَنه رُجِمَ به الشيطانُ فَدَفَعَه. قال ابن الأَعرابي: دَرَأَ فلان علينا أَي هَجَم.
قال والدِّرِّيءُ: الكَوْكَبُ الـمُنْقَضُّ يُدْرَأُ على الشيطان، وأَنشد لأَوْس بن حَجَر يصف ثَوْراً وحْشِيّاً:
فانْقَضَّ، كالدِّرِّيءِ، يَتْبَعُه * نَقْعٌ يَثُوبُ، تخالُه طُنُبَا
قوله: تَخالُه طُنُبا: يريد تَخاله فُسْطاطاً مضروباً.
وقال شمر: يقال دَرَأَتِ النارُ إِذا أَضاءَت. وروى المنذري عن خالد بن يزيد قال: يقال دَرَأَ علينا فلان وطَرَأَ إِذا طَلَعَ فَجْأَة. ودَرَأَ الكَوْكَبُ دُرُوءاً، من ذلك. قال، وقال نصر الرازي: دُرُوءُ الكَوْكب: طُلُوعُه. يقال: دَرَأَ علينا.
وفي حديث عمر رضي اللّه عنه أَنه صَلَّى الـمَغْرِبَ، <ص:74>
فلما انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعةً من حَصَى المسجد، وأَلْقَى عَلَيْها رِداءَهُ، واسْتَلْقَى أَي سَوَّاها بيدِه وبَسَطَها؛ ومنه قولهم: يا جارِيةُ ادْرَئِي إِلَيَّ الوِسادَةَ أَي ابْسُطِي.
وتقولُ: تَدَرَّأَ علينا فلان أَي تَطاول. قال عَوفُ ابن الأَحْوصِ:
لَقِينا، مِنْ تَدَرُّئِكم عَلَيْنا * وقَتْلِ سَراتِنا، ذاتَ العَراقِي
أَراد بقوله ذات العَراقِي أَي ذاتَ الدَّواهِي، مأْخوذ من عَراقِي الإِكام، وهي التي لا تُرْتَقَى إِلاَّ بِمَشَقَّةٍ.
والدَّرِيئة: الحَلْقةُ التي يَتَعَلَّم الرَّامي الطَّعْنَ والرَّمْيَ عليها. قال عمرو بن معديكرب:
ظَلِلْتُ كأَنِّي للرِّماح دَرِيئةٌ، * أُقاتِلُ عَنْ أَبْناءِ جَرْمٍ، وفَرَّتِ

قال الأَصمعي: هو مهموز.
وفي حديث دُرَيْد بن الصِّمة في غَزْوةِ حُنَيْن: دَرِيئَةٌ أَمامَ الخَيْلِ. الدَّرِيئةُ: حَلْقةٌ يُتَعَلَّم عَلَيْها الطَّعْنُ؛ وقال أَبو زيد: الدَّرِيئةُ، مهموز: البَعِير أَو غيرُه الذي يَسْتَتِرُ به الصائد من الوَحْشِ، يَخْتِل حتَّى إِذا أَمْكَنَ رَمْيُه رَمَى؛ وأَنشد بيت عَمْرو أَيضاً، وأَنشد غيره في همزه أَيضاً:
إِذا ادَّرَؤُوا منْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُه * بَمُوهِيةٍ، تُوهِي عِظامَ الحَواجِب
غَيره: الدَّرِيئَةُ: كُلّ ما اسْتُتِرُ به من الصَّيْد ليُخْتَلَ من بَعِير أَو غيره هو مهموز لأَنها تُدْرَأُ نحو الصَّيْدِ أَي تُدْفَع، والجمع الدَّرايا والدَّرائِئُ، بهمزتين، كلاهما نادر.
ودَرَأَ الدَّرِيئَةَ للصيد يَدرَؤُها دَرْءاً: ساقَها واسْتَتَرَ بها، فإِذا أَمْكَنه الصيدُ رَمَى.
وتَدَرَّأَ القومُ: اسْتَتَرُوا عن الشيءِ ليَخْتِلُوه.
وادَّرَأْتُ للصَيْدِ، على افْتَعَلْتُ: إِذا اتَّخَذْت له دَرِيئةً.
قال ابن الأَثير: الدّريَّة، بغير همز: حِيوان يَسْتَتِر به الصائدُ، فَيَتْرُكُه يَرْعَى مع الوَحْش، حتى إِذا أَنِسَتْ به وأَمكَنَتْ من طالِبها، رَماها. وقيل على العَكْسِ منهما في الهمز وتَرْكِه.
الأَصمعي: إِذا كان مع الغُدّة، وهي طاعونُ الإِبل، ورَمٌ في ضَرْعِها فهو دارِئٌ.
ابن الأَعرابي: إِذا دَرَأَ البعيرُ من غُدَّته رَجَوْا أَن يَسْلَم؛ قال: ودَرَأَ إِذا وَرِمَ نَحْرُه.
ودَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ
دُرُوءاً فهو دارِئٌ: أَغَدَّ ووَرِمَ ظَهْرُه، فهو دارِئٌ، وكذلك الأُنثى دارِئٌ، بغير هاءٍ. قال ابن السكيت: ناقةٌ دارِيٌ إِذا أَخَذَتْها الغُدَّةُ من مراقِها، واسْتَبانَ حَجْمُها. قال: ويسمى الحَجْمُ دَرْءاً بالفتح؛ وحَجْمُها نُتوؤُها، والـمَراقُ بتخفيف القاف: مَجرى الماءِ من حَلْقِها، واستعاره رؤْبة للـمُنْتَفِخ الـمُتَغَضِّب، فقال:
يا أَيـُّها الدّارِئُ كَالمنْكُوفِ، * والـمُتَشَكِّي مَغْلةَ الـمَحْجُوفِ
جعل حِقْده الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير، والـمَنْكُوفُ: الذي يَشْتَكِي نَكَفَتَه، وهي أَصل اللَّهْزِمة.
وأَدْرَأَتِ الناقةُ بضَرْعِها، وهي مُدْرِئ إِذا اسْتَرْخَى ضَرْعُها؛ وقيل: هو إِذا أَنزلت اللبن عندَ النِّتَاجِ.
<ص:75>
والدَّرْءُ، بالفتح: العَوَجُ في القناة والعَصا ونحوها مـما تَصْلُبُ وتَصْعُبُ إِقامتُه، والجمع: دُروءٌ. قال الشاعر:
إِنَّ قَناتي من صَلِيباتِ القَنا، * على العِداةِ أَن يُقِيموا دَرْأَنا
وفي الصحاح: الدَّرْءُ، بالفتح: العَوَجُ، فأَطْلَق. يقال: أَقمتُ دَرْءَ فلان أَي اعْوِجاجَه وشَعْبَه؛ قال المتلمس:
وكُنَّا، إِذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ، * أَقَمْنا لَه مِن دَرْئِهِ، فَتَقَوَّما
ومن الناس مَن يظن هذا البيت للفرزدق، وليس له، وبيت الفرزدق هو:
وكُنَّا، إِذا الجبَّار صعَّر خدَّه، * ضَرَبْناه تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

وكنى بالأُنثيين عن الأُذُنَينِ. ومنه قولهم: بِئر ذاتُ دَرْءٍ، وهو الحَيْدُ.
ودُرُوءُ الطريقِ: كُسُورُه وأَخاقِيقُه، وطرِيقٌ ذُو دُروءٍ، على فُعُولٍ: أَي ذُو كُسورٍ وحَدَبٍ وجِرفَةٍ.
والدَّرْءُ: نادِرٌ. يَنْدُرُ من الجبلِ، وجمعه دُروءٌ.
ودرأَ الشيءَ بالشيءِ(1)
(1 قوله «ودرأ الشيء بالشيء إلخ» سهو من وجهين الأول: أن قوله وأرداه اعانه ليس من هذه المادة. الثاني: ان قوله ودرأَ الشيء إلخ صوابه وردأَ كما هو نص المحكم وسيأتي في ردأَ ولمجاورة ردأَ لدرأ. فيه سبقة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً.): جعله له رِدْءاً.
وأَرْدَأَهُ: أَعانه.
ويقال: دَرَأْتُ له وِسادَةً إِذا بَسَطْتَها. ودَرَأْتُ وضِينَ البعيرِ إِذا بَسَطْتَه على الأَرض ثم أَبْرَكْته عليه لِتَشُدَّه به، وقد دَرَأْتُ فلاناً الوَضينَ(2)
(2 وقوله «وقد درأت فلاناً الوضين» كذا في النسخ والتهذيب.) على البعير ودارَيْتُه، ومنه قول الـمُنَقِّبِ العَبْدِي:
تقُول، إِذا دَرأْتُ لها وَضِينِي: * أَهذا دِينُه أَبَداً ودِينِي؟
قال شمر: دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ: دَفَعْتُه أَي أَخَّرْته عنه؛
قال أَبو منصور: والصواب فيه ما ذكرناه من بَسَطْتُه على الأَرض وأَنَخْتُها عليه.
وتَدَرَّأَ القومُ: تعاوَنُوا(3)
(3 قوله «وتدرأ القوم إلخ» الذي في المحكم في مادة ردأَ ترادأَ القوم تعاونوا وردأَ الحائط ببناء ألزقه به وردأَه بحجر رماه كرداه فطغا قلمه لمجاورة ردأَ لدرأ فسبحان من لا يسهو ولا يغتر بمن قلد اللسان.)
ودَرَأَ الحائطَ ببناءٍ: أَلزَقَه به. ودَرَأَه بحجر: رماه، كرَدَأَه؛
وقول الهذلي:
وبالتَّرْك قَدْ دَمَّها نَبُّها، * وذاتُ الـمُدارَأَةِ العائطُ
الـمَدْمُومةُ: الـمَطْلِيَّةُ، كأَنها طُلِيَتْ بشَحْمٍ. وذاتُ الـمُدارَأَةِ: هي الشَّدِيدةُ النفس، فهي تَدْرَأُ. ويروى: وذاتُ الـمُداراةِ والعائطُ
قال: وهذا يدل على أَن الهمز وترك الهمز جائز.
@دفأ: الدِّفْءُ والدَّفَأُ: نَقِيضُ حِدّةِ البَرْدِ، والجمع أَدْفاء.
قال ثعلبة بن عبيد العدوِي:
فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتاءِ، وآنَسَتْ، * مِنَ الصَّيْفِ، أَدْفاءَ السُّخُونةِ في الأَرْضِ
والدَّفَأُ، مهموز مقصور: هو الدِّفءُ نفسه، إِلاَّ أَنَّ <ص:76>
الدِّفْءَ(1)
(1 قوله «الا أنّ الدفء إلى قوله ويكون الدفء» كذا في النسخ ونقر عنه فلعلك تظفر بأصله.) كأَنه اسم شِبْه الظِّمْءِ، والدَّفَأُ شِبه الظَّمَإِ. والدَّفاء، مَمدود: مصدر دَفِئْتُ من البرد دَفاءً؛ والوَطَاء: الاسم من الفِراش الوَطِيءِ؛ والكَفاء: هو الكُفْءُ مثل كِفاء البيت؛ ونعجة بها حَثاء إِذا أَرادت الفحل؛ وجئتك بالهَواء واللَّواءِ أَي بكل شيء؛ والفَلاء: فَلاء الشعَر وأَخذك ما فيه، كلمة

مـمدودة. ويكون الدِّفْءُ: السُّخونَة؛ وقد دَفِئَ دَفاءةً مثل كَرِهَ كَراهةً ودَفَأً مثل ظَمِئَ ظَمَأً؛ ودَفُؤَ وتَدَفَّأَ وادَّفأَ واسْتَدْفَأَ. وأَدْفَأَه: أَلْبَسه ما يُدَفِّئه؛ ويقال: ادَّفَيْتُ واسْتَدْفَيْتُ أَي لبست ما يُدْفِئُني، وهذا على لغة من يترك الهمز، والاسم الدِّفْءُ، بالكسر، وهو الشيء الذي يُدْفِئُك، والجمع الأَدْفاءُ. تقول: ما عليه دِفْءٌ لأَنه اسم، ولا تقل ما عليه دَفاءةٌ لانه مصدر؛ وتقول: اقْعُد في دِفْءِ هذا الحائطِ أَي كِنِّه.

ورجل دَفِئٌ، على فَعِلٍ إِذا لبس ما يُدْفِئه.

والدِّفاءُ: ما اسْتُدْفِئَ به. وحكى اللحياني: أَنه سمع أَبا الدينار يحدّث عن أَعرابية أَنها قالت: الصِّلاءَ والدِّفاءَ، نصبَتْ على الإِغْراء أَو الأَمْرِ.

ورجل دَفْآنُ: مُسْتَدْفِئٌ، والأُنثى دَفْأَى، وجمعهما معاً دِفاءٌ.

والدَّفِيءُ كالدَّفآن، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

يَبيتُ أَبُو لَيْلى دَفِيئاً، وضَيفُه، * مِن القُرِّ، يُضْحِي مُسْتَخِفّاً خَصائِلُه

وما كان الرجل دَفآنَ، ولقد دَفِئَ. وما كان البيتُ دفِيئاً، ولقد دَفُؤَ. ومنزل دَفِيءٌ على فَعِيل، وغُرْفةٌ دَفِيئةٌ، ويوم دَفِيءٌ وليلة دَفِيئةٌ، وبَلدة دَفِيئةٌ، وثَوْ ب دَفِيءٌ، كل ذلك على فَعِيلٍ وفَعِيلةٍ: يُدْفِئُكَ.

وأَدْفأَهُ الثوبُ وتَدَفَّأَ هو بالثوب واسْتَدْفَأَ به وادَّفَأَ به، وهو افْتعل أَي لبس ما يُدْفِئه.

الأَصمعي: ثَوْبٌ ذُو دَفْءٍ ودَفاءة. ودَفُؤَتْ لَيْلَتُنا.

والدَّفْأَةُ: الذَّرَى تَسْتَدْفِئُ بهِ من الرِّيح.

وأَرضٌ مَدْفَأَةٌ: ذاتُ دِفْءٍ. قال ساعدة يصف غزالاً:

يَقْرُوا أَرِارِقَه، ويَدْنُو، تارةً * بمَدافِئٍ منه، بهنَّ الحُلَّبُ

قال: وأَرَى الدَّفِئَ مقصوراً لُغةً.

وفي خبر أَبي العارم: فيها من الأَرْطَى والنِّقارِ الدَّفِئة(2)

(2 قوله «الدفئة» أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ.) كذا حكاه ابن الأَعرابي مقصوراً.

قال المؤرج: أَدْفَأْتُ الرجلَ إِدفاءً إِذا أَعْطيْته عَطاءً كثيراً.

والدِّفْءُ: العَطِيَّة.

وأَدْفَأْتُ القومَ أَي جَمَعْتُهم حتى اجْتَمَعُوا.

والإِدفاءُ: القَتل، في لغة بعض العرب.

وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بأَسِيرٍ يُرْعَد، فقال لقَوْمٍ: اذْهَبُوا به فَأَدْفُوهُ، فَذهبوا به فقتلوه، فَوداهُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؛ أَراد الإِدْفَاء من الدِّفْءِ، وأَن يُدْفَأَ بثوب، فَحَسِبُوه بمعنى القتل في لغة أَهل اليمن؛ وأَراد أَدْفِئوه، بالهمز، فَخَفَّفه بحذف الهمزة ، وهو تخفيف شاذ، كقولهم: لا هَناكَ الـمَرْتَعُ، وتخفيفه القياسي أَن تُجعل الهمزةُ بين بين لا أَن تُحْذَفَ، <ص:77>

فارتكب الشذوذ لأَن الهمز ليس من لغة قريش. فأَمَّا القتل فيقال فيه: أَدْفَأْتُ الجَرِيحَ ودافَأْتُه ودَفَوْتُه ودَافَفْتُه: إِذا أَجْهَزْتَ عليه.
وإِبل مُدَفَّأَةٌ ومُدْفأَةٌ: كثيرةُ الأَوْبار والشُّحوم يُدْفِئها أَوْبارُها؛ ومُدْفِئةٌ ومُدَفِّئةٌ: كثيرةٌ، يُدفِئُ بعضُها بعضاً بأَنفاسها. والـمُدْفآت: جمع الـمُدْفأَةِ، وأَنشد للشماخ:
وكيفَ يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ، * على أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
وقال ثعلب: إِبلٌ مُدْفَأَةٌ، مخففة الفاء: كثيرة الأَوبار، ومُدْفِئةٌ، مخففة الفاء أَيضاً، إِذا كانت كثيرة.
والدَّفَئِيَّةُ: المِيرةُ تُحْمَل في قُبُلِ الصَّيْفِ، وهي الميرةُ الثالثة، لأَن أَوَّل المِيرةِ الرِّبْعِيَّةُ ثم الصَّيفِيَّةُ ثم الدَّفَئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ، وهي التي تأْتي حين تَحْترِقُ الأَرض. قال أَبو زيد: كل مِيرةٍ يَمْتارُونها قَبْل الصيف فهي دَفَئِيَّةٌ مثال عَجَمِيَّةٍ؛ قال وكذلك النِّتاجُ. قال: وأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ وقوع الجَبْهة، وآخره الصَّرْفة. والدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ: المطر بعد أَن يَشتَدّ الحر. وقال ثعلب: وهو إِذا قاءَتِ الأَرضُ الكَمْأَةَ. وفي الصحاح: الدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ: المَطَر الذي يكون بعد الرَّبيع قبل الصيف حِينَ تذهب الكَمأَةُ، ولا يَبقَى في الأَرض منها شيءٌ، وكذلك الدَّتَئِيُّ والدَّفَئِيُّ: نِتاجُ الغنم آخِرِ الشتاء، وقيل: أَيَّ وقتٍ كان.
والدِّفْءُ: ما أَدْفأَ من أَصواف الغنم وأَوبار الإِبل، عن ثعلب.
والدِّفْءُ: نِتاجُ الإِبل وأَوبارُها وأَلبانها والانتفاعُ بها، وفي الصحاح: وما ينتفع به منها. وفي التنزيل العزيز: «لكُم فيها دِفْءٌ ومنافِعُ». قال الفرَّاء: الدِّفْءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء، وإِن كتبت بواو في الرفع وياءٍ في الخفض وأَلف في النصب كان صواباً، وذلك على ترك الهمز ونقل
إِعراب الهمز إِلى الحروف التي قبلها. قال: والدِّفْءُ: ما انتُفِعَ به من أَوْبارِها وأَشْعارِها وأَصوافِها؛ أَراد: ما يَلبَسُون منها ويبتنون.
وروي عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله تعالى: لكم فيها دِفْءٌ ومنافِعُ، قال: نَسْلُ كلّ دابة. وقال غيره: الدِّفْءُ عند العَرَب: نتاجُ الإِبل وأَلبانُها والانتفاعُ بها. وفي الحديث: لَنا من دِفْئِهم وصِرامِهم ما سَلَّمُوا بالمِيثاقِ أَي إِبلِهم وغَنَمِهم. الدِّفْءُ: نِتاجُ الإِبل وما يُنْتَفَع به منها، سماها دِفْأً لأَنها يُتخذ من أَوْبارها وأَصْوافِها ما يُسْتَدْفأُ به.
وأَدْفأَتِ الإِبلُ على مائة: زادت.
والدَّفَأُ: الحَنَأُ كالدَّنَإِ.
رجل أَدْفَأُ وامرأَة دَفْأَى. وفُلان فيه دَفَأٌ أَي انحِناءٌ. وفلان أَدْفَى، بغير همز: فيه انحِناءٌ. وفي حديث الدَّجّالِ: فيه دَفَأ، كذا حكاه الهروي في الغريبين، مهموزاً، وبذلك فسره، وقد ورد مقصوراً أَيضاً وسنذكره.
@دكأ: الـمُداكأَةُ: الـمُدافَعةُ.
دَاكَأْتُ القومَ مُداكأَةً: دَافَعْتُهم وزاحَمْتُهم. وقد تَداكَؤُوا عليه: تَزاحَمُوا. قال ابن مقبل:
وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه، * إِذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا
أَبو الهيثم: الصِّهْمِيمُ من الرّجالَ والجِمال إِذا كانَ حَميَّ الأَنْفِ أَبِيّاً شدِيدَ النَّفْسِ بطِيءَ الانْكِسارِ.

وتَداكَأَ تَداكُؤاً: تَدافَع. ودَفْعُه سَيْرُه. ويقال: دَاكأَتْ عليه
الدُّيون.
<ص:78> @دنأ: الدَّنيءُ، من الرجال: الخَسيسُ، الدُّونُ، الخَبِيثُ البطن
والفَرْجِ، الماجِنُ.وقيل: الدَّقيقُ، الحَقيرُ، والجمع: أَدْنِياءُ
ودُنَآءُ.وقد دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءةً فهو دَانِئٌ: خَبُثَ. ودَنُؤَ دَنَاءةً
ودُنُوءةً: صارَ دَنِيئاً لا خَيْرَ فيه، وسَفُلَ في فعْله، ومَجُنَ.
وأَدْنَأَ: ركِب أَمراً دَنِيئاً
والدَّنَأُ: الحَدَبُ. والأَدْنأُ: الأَحْدَبُ. ورجُل أَجْنَأُ وأَدْنَأُ
وأَقْعَسُ بمعنى واحد. وانه لدَانِئٌ: خَبيثٌ. ورجل أَدْنَأُ: أَجْنَأُ
الظَّهر. وقد دَنِئَ دَنَأً.
والدَّنيئةُ: النَّقيصةُ.
ويقال: ما كنتَ يا فلانُ دَنِيئاً، ولقد دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَناءةً، مصدره مهموز. ويقال: ما
يَزْدادُ منا إِلاَّ قُرْباً ودَناوةً، فُرِق بين مصدر دَناً ومصدر دَنا بجعل مصدر دَنا دَناوةً
ومصدر دَنَأَ دَناءةً كما ترى.ابن السكيت، يقال: لقد دَنَأْتَ تَدْنَأُ أي سفَلْتَ في
فِعْلك ومَجُنْتَ. وقال اللّه تعالى: أَتَسْتَبْدِلُونَ الذي هو أَدْنَى بالذي هو خَيْرٌ. قال
الفرّاء: هو من الدَّناءة. والعرب تَقول: انه لَدَنِيٌّ في الأُمور، غير مهموز، يَتَّبِعُ
خِساسَها وأَصاغِرها. وكان زُهير الفروي يهمز أَتَستبدلون الذي هو أَدْنأُ بالذي هو
خير. قال الفرَّاء: ولم نر العرب تهمز أَدنأُ إِذا كان من الخِسَّة، وهم في ذلك
يقولون: إِنه لدَانِئٌ خَبيثٌ، فيهمزون. قال: وأَنشدني بعض بني كلاب:
باسِلة الوَقْعِ، سَرابِيلُها * بِيضٌ إِلى دانِئِها الظاهِرِ
وقال في كتاب الـمَصادِرِ: دَنُؤَ الرَّجلُ يَدْنُؤُ دُنُوءاً ودَناءة
إِذا كان ماجناً. وقال الزجاج: معنى قوله أَتَسْتَبْدِلُون الذي هو
أَدْنَى، غير مهموز، أي أَقْرَبُ، ومعنى أَقْربُ أَقَلُّ قِيمةً كما يقال ثوب مُقارِبٌ،
فأَما الخَسِيسُ،فاللغة فيه دَنُؤَ دناءة، وهو دَنِيءٌ،
بالهمز، وهو أَدْنَأُ منه. قال أَبو منصور: أَهل اللغة لا يهمزون دنُوَ في باب
الخِسَّة، وإِنما يهمزونه في باب الـمُجُونِ والخُبْثِ. وقال أَبو زيد في النوادر:
رجل دَنِيءٌ من قَوْمٍ أَدْنِئاءَ، وقد دَنُؤَ دَناءة، وهو الخَبِيثُ البَطْنِ والفَرْجِ. ورَجل
دَنِيٌّ من قَوْمٍ أَدْنِياءَ، وقد دَنا يَدْنأُ ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا، وهو الضَّعِيفُ الخَسِيسُ الذي لا
غَنَاء عِنده، الـمُقصِّر في كل ما أَخَذ فيه. وأَنشد:
فَلا وأَبِيكَ، ما خُلُقِي بِوَغْرٍ ، * ولا أَنا بالدَّنِيِّ، ولا الـمُدَنِّي
وقال أَبو زيد في كتاب الهمز: دَنَأَ الرَّجل يَدْنَأُ دَناءة ودَنُؤَ
يَدْنُؤُ دُنُوءاً إِذا كان دَنِيئاً لا خَيْر فيه.
وقال اللحياني: رجل دَنِيءٌ ودانِئٌ، وهو الخبيث البَطن والفرج،
الماجِن، من قوم أَدْنِئاءَ، اللام مهموزة. قال: ويقال للخسيس: إِنه لدَنِيٌّ من
أَدْنِياءَ، بغير همز. قال الأَزهري: والذي قاله أَبو زيد واللحياني وابن السكيت هو
الصحيح، والذي قاله الزجاج غير محفوظ.
@دهدأ: أَبو زيد: ما أَدري أَيُّ الدَّهْدإِ :هو كقولك ما أَدري أَيُّ
الطِّمْشِ ،هو مهموز مقصور. وضافَ رَجل رجلاً، فلم يَقْرِه وباتَ يُصَلِّي وتركه
جائعاً يَتَضَوَّرُ، فقال:

تبِيتُ تُدَهْدِئُ القُرآنَ حَوْلِي، * كأَنَّكَ، عِندَ رَأْسِي، عُقْرُبَانُ
فهمز تُدَهْدِئُ، وهو غير مهموز. <ص:79>
@دوأ: الداءُ: اسم جامع لكل مرَض وعَيْب في الرجال ظاهر أَو باطن، حتى
يقال: داءُ الشُّحِّ أَشدُّ الأَدْواءِ ومنه قول المرأَة: كلُّ داءٍ له داءٌ، أَرادتْ: كلَّ عَيْبٍ
في الرجال ،فهو فيه. غيرُه: الداءُ: الـمَرَضُ، والجمع أَدْواءٌ.
وقد داءَ يَداءُ داءً على مثال شاءَ يَشاءُ إِذا صارَ في جَوْفِه الداءُ.
وأَداءَ يُدِيءُ وأَدْوَأَ: مَرِضَ وصارَ ذا داءٍ، الأَخيرة عن أَبي
زيد، فهو داءٌ.
ورجل داءٌ، فَعِلٌ، عن سيبويه. وفي التهذيب: ورجلان داءانِ، ورجال أَدْواءٌ،
ورجل دوَيٌّ، مقصور مثل ضَنًى، وامرأَة داءة. التهذيب: وفي لغة أُخرى: رجل
دَيِّئٌ وامرأَةٌ دَيِّئةٌ، على فَيْعِلٍ وفَيْعِلةٍ، وقد داءَ يَداءُ داءً ودَوْءاً: كلُّ ذلك يقال.
قال: ودَوْءٌ أَصْوَبُ لأَنه يُحْمَلُ على المصدر.
وقد دِئْتَ يا رَجُل، وأَدَأْتَ، فأَنت مُدِيءٌ. وأَدَأْتُه أَي أَصَبْتُه بداءٍ، يتعدى ولا يتعدّى.
وداءَ الرجلُ إِذا أَصابه الدَّاءُ. وأَداءَ الرجل يُديءُ إِداءةً: إِذا
اتَّهَمْتَه. وأَدْوَأْتُ: اتُّهِمَ وأَدْوَى بمعناه. أَبو زيد: تقول للرجل
إِذا اتَّهمته: قد أَدَأْتَ إِداءة وأَدْوَأْتَ إِدْواءً.
ويقال: فلان ميت الداءِ، إِذا كان لا يَحقِدُ على من يُسِيءُ اليه.
وقولهم: رَماه اللّه بِداءِ الذِّئب، قال ثعلب: داءُ الذئب الجُوعُ.
وقوله: لا تَجْهَمِينا، أُمَّ عَمْرو، فإِنما * بِنا داءُ ظَبْيٍ، لم تَخُنْه عوامِلُهْ
قال الأُموي: داءُ الظبي أَنه إِذا أَراد أَن يَثِبَ مَكَث قليلاً ثم
وَثَب.
قال، وقال أَبو عمرو: معناه ليس بِنا داءٌ، يقال به داءُ ظَبْيٍ، معناه ليس به داءٌ
كما لا داءَ بالظَّبْيِ. قال أَبو عبيدة: وهذا أَحَبُّ
إِليَّ.وفي الحديث: وأَيُّ داءٍ أَدْوى من البخل، أَي أَيُّ عَيْب أَقْبَحُ
منه. قال ابن الأَثير: الصواب أَدْوَأُ من البُخْل، بالهمز، ولكن هكذا يروى،
وسنذكره في موضعه.
وداءةُ موضع ببلاد هذيل.

@دأب: الدَّأْبُ: العادَة والـمُلازَمَة. يقال: ما زال ذلك دِينَكَ
ودَأْبَكَ، ودَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ، كلُّه من العادَة.
دَأَبَ فلانٌ في عَمَلِه أَي جَدَّ وتَعِبَ، يَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُؤُوباً، فهو دَئِبٌ؛ قال
الراجز:
راحَتْ كما راحَ أَبو رِئَالِ، قَاهِي الفُؤَادِ، دَئِبُ الإِجْفالِ
<ص:369>
وفي الصحاح: فهو دائِب؛ وأَنشد هذا الرجَزَ: دائبُ الاجْفالِ. وأَدْأَبَ غيره، وكلُّ
ما أَدَمْتَه فقد أَدْأَبْتَه. وأَدْأَبَه: أَحْوَجَه إِلى
الدُّؤُوبِ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
إِذا تَوافَوْا أَدَبُوا أَخاهُم
قال: أَراد أَدْأَبُوا أَخاهُم، فخفَّف لأَن هذا الراجز لم تكن لُغَتُه

الهمز، وليس ذلك لضَرورةِ شِعْرٍ، لأَنه لو همز لكان الجُزْءُ أَتمَّ.
والدُّؤُوبُ: المبالَغَة في السَّيْر.
وأَدْأَبَ الرجلُ الدَّابَّة إِدْآباً إِذا أَتْعَبَها، والفِعلُ اللازم دَأَبَتِ الناقَةُ تَدْأَبُ دُؤُوباً، ورجلٌ دَؤُوبٌ على الشيءِ. وفي حديث البعيرِ الذي سَجَدَ له، صلى اللّه عليه وسلم، فقال لصاحبه: إِنه يَشْكو إِليَّ أَنـَّكَ تُجِيعُه وتُدْئِبُه أَي تَكُدُّه وتُتْعِبُه؛ وقوله أَنشده ثعلب:
يُلِحْنَ مِن ذي دَأَبٍ شِرْواطِ
فسَّره فقال: الدَّأَبُ: السَّوْق الشديدُ والطَّرْدُ، وهو من الأَوَّل.
ورواية يعقوب: من ذِي زَجَلٍ.
والدَّأْبُ والدَّأَب، بالتَّحْرِيك: العادةُ والشَّأْن. قال الفرّاءُ: أَصله من دَأَبْت إِلاّ أَن العرب حَوَّلَتْ معناه إِلى الشَّأْنِ. وفي الحديث: عليكم بقيامِ الليلِ، فإِنه دَأْبُ الصالِحِينَ قَبْلَكم. الدَّأْبُ: العادةُ والشَّأْنُ، هو مِنْ دَأَبَ في العَمَل إِذا جَدَّ وتَعِبَ. وفي الحديث: فكان دَأْبي ودَأْبهم. وقوله، عز وجل: مثلَ دَأْبِ قومِ نوحٍ؛ أَي مِثلَ عادةِ قوم نوحٍ، وجاءَ في التفسير: مثلَ حالِ قَومِ نوحٍ.
الأَزهري: قالَ الزجاج في قوله تعالى: كَدَأْبِ آلِ فِرْعَون؛ أَي كشأْنِ آل فِرْعون، وكأَمْـرِ آل فِرْعون؛ كذا قال أَهل اللغة. قال الأَزهري: والقولُ عندِي فيه، واللّه أَعلم، أَن دَأْبَ ههنا اجتِهادهم في كُفْرِهِم، وتَظاهُرُهُم على النبي، صلى اللّه عليه وسلم، كتَظاهُرِ آلِ فِرعون على موسى، عليه السلامُ.
يقال دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُؤُوباً إِذا اجتهدت في الشيءِ.
والدائِبان: الليلُ والنهارُ.
وبَنُو دَوْأَبٍ: حَيٌّ من غَنِيٍّ. قال ذو الرُّمة:
بَني دَوْأَبٍ !إِنِّي وجَدْتُ فَوارِسِي * أَزِمَّةَ غارَاتِ الصَّباحِ الدَّوَالِقِ
@دبب: دَبَّ النَّمْلُ وغيره من الحَيَوانِ على الأَرض، يَدِبُّ دَبّاً ودَبِيباً: مشى على هِينَتِه. وقال ابن دريد: دَبَّ يَدِبُّ دَبِيباً، ولم يفسره، ولا عَبَّر عنه. ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً، وإِنه لخَفِيُّ الدِّبَّة أَي الضَّرْبِ الذي هو عليه من الدَّبِيب. ودَبَّ الشيخُ أَي مَشَى مَشْياً رُوَيْداً.
وأَدْبَبْتُ الصَّبيَّ أَي حَمَلْتُه على الدَّبيب.
ودَبَّ الشَّرابُ في الجِسْم والإِناءِ والإِنْسانِ، يَدِبُّ دَبِيباً: سَرى؛ ودَبَّ السُّقْمُ في الجِسْمِ، والبِلى في الثَّوْبِ، والصُّبْحُ في الغَبَشِ: كُلُّه من ذلك. ودَبَّتْ عَقارِبُه: سَرَتْ نَمائِمُه وأَذاهُ.
ودَبَّ القومُ إِلى العَدُوِّ دَبيباً إِذا مَشَوْا على هِينَتِهِم، لم يُسْرِعُوا. وفي الحديث: عندَه غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ أَي يَدْرُجُ في الـمَشْيِ رُوَيْداً، وكلُّ ماشٍ على الأَرض: دابَّةٌ ودَبِيبٌ.
والدَّابَّة: اسمٌ لما دَبَّ من الحَيَوان، مُمَيِّزةً وغيرَ
<ص:370>
مُمَيِّزة. وفي التنزيل العزيز: واللّه خلق كلَّ دابَّةٍ مِنْ ماءٍ، فَمِنْهُم مَنْ يَمْشِي على بَطْنِه؛ ولـمَّا كان لِما يَعقِلُ، ولما لا يَعْقِلُ، قيل:

فَمِنْهُم؛ ولو كان لِما لا يَعْقِلُ، لَقِيل: فَمِنْها، أَو فَمِنْهُنَّ، ثم قال: مَنْ يَمْشِي على بَطْنِه؛ وإِن كان أَصْلُها لِما لا يَعْقِلُ، لأَنـَّه لـمَّا خَلَط الجَماعَةَ، فقال منهم، جُعِلَت العِبارةُ بِمنْ؛ والمعنى: كلَّ نفس دَابَّةٍ. وقوله، عز وجل: ما تَرَكَ على ظَهْرِها من دَابَّةٍ؛ قيل من دَابَّةٍ من الإِنْسِ والجنِّ، وكُلِّ ما يَعْقِلُ؛ وقيل: إِنَّما أَرادَ العُمومَ؛ يَدُلُّ على ذلِكَ قول ابن عباس، رضي اللّه عنهما: كادَ الجُعَلُ يَهْلِكُ، في جُحْرِهِ، بذَنْبِ ابنِ آدمَ. ولما قال الخَوارِجُ لِقَطَرِيٍّ: اخْرُجْ إِلَيْنا يا دَابَّةُ، فأَمَرَهُم بالاسْتِغْفارِ، تَلَوا الآية حُجَّةً عليه. والدابَّة: التي تُرْكَبُ؛ قالَ: وقَدْ غَلَب هذا الاسْم على ما يُرْكَبُ مِن الدَّوابِّ، وهو يَقَعُ عَلى الـمُذَكَّرِ والـمُؤَنَّثِ، وحَقِيقَتُه الصفَةُ.
وذكر عن رُؤْبة أَنـَّه كان يَقُول: قَرِّبْ ذلك الدَّابَّةَ، لِبِرْذَوْنٍ لهُ. ونَظِيرُه، من الـمَحْمُولِ عَلى الـمَعْنى، قولهُم: هذا شاةٌ، قال الخليل: ومثْلُه قوله تعالى: هذا رَحْمَة من رَبِّي. وتَصْغِير الدابَّة: دُوَيْبَّة، الياءُ ساكِنَةٌ، وفيها إِشْمامٌ مِن الكَسْرِ، وكذلك ياءُ التَّصْغِيرِ إِذا جاءَ بعدَها حرفٌ مثَقَّلٌ في كلِّ شيءٍ.
وفي الحديث: وحَمَلَها على حِمارٍ مِنْ هذه الدَّبابَةِ أَي الضِّعافِ التي تَدِبُّ في الـمَشْي ولا تُسْرِع.
ودابَّة الأَرْض: أَحَدُ أَشْراطِ السَّاعَةِ. وقوله تعالى: وإِذا وَقَع القَوْلُ عَلَيْهِم، أَخْرَجْنا لَهُم دَابَّةً من الأَرض؛ قال: جاءَ في التَّفْسِير أَنـَّها تَخرُج بِتِهامَةَ، بين الصَّفَا والـمَرْوَةِ؛ وجاءَ أَيضاً: أَنها تخرج ثلاثَ مرَّات، من ثَلاثة أَمـْكِنَةٍ، وأَنـَّها تَنْكُت في وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وفي وجْهِ المؤْمِن نُكْتَةً بَيْضاءَ، فَتَفْشُو نُكْتَة الكافِر، حتّى يَسْوَدَّ منها وجهُه أَجمعُ، وتَفْشُو نُكْتَةُ الـمُؤْمِن، حَتى يَبْيَضَّ منها وجْهُه أَجْمَع، فتَجْتَمِعُ الجماعة على المائِدَة، فيُعْرفُ المؤْمن من الكافِر وَوَرَدَ ذِكرُ دابَّةِ الأَرض في حديث أَشْراطِ الساعَة؛ قيل: إِنَّها دابَّة، طولُها ستُّون ذِراعاً، ذاتُ قوائِمَ وَوَبرٍ؛ وقيل: هي مُخْتَلِفَة الخِلْقَةِ، تُشْبِهُ عِدَّةً من الحيوانات، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا، فَتَخْرُج منهُ ليلَةَ جَمْعٍ، والناسُ سائِرُون إِلى مِنىً؛ وقيل: من أَرْضِ الطائِفِ، ومَعَها عَصَا مُوسى، وخاتمُ سُليمانَ، علَيْهِما السلامُ، لا يُدْرِكُها طالِبٌ، ولا يُعْجزُها هارِبٌ، تَضْرِبُ المؤْمنَ بالعصا، وتكتب في وجهه: مؤْمن؛ والكافِرُ تَطْبَعُ وجْهَه بالخاتمِ، وتَكْتُبُ فيهِ: هذا كافِرٌ. ويُروى عن ابن عباس، رضي اللّه عنهما. قال: أَوَّل أَشْراطِ السَّاعَة خُروجُ الدَّابَّة، وطلُوعُ الشَّمْسِ من مَغْرِبها.
وقالوا في الـمَثَل: أَعْيَيْتَني مِنْ شُبٍّ إِلى دُبٍّ، بالتنوين، أَي مُذْ شَبَبْتُ إِلى أَن دَبَبْت على العصا. ويجوز: من شُبَّ إِلى دُبَّ؛ على الحكايَة، وتقول: فعلت كذا من شُبَّ إِلى دُبَّ، وقولهم: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أَي أَكذب الأَحْياءِ والأَمـْواتِ؛ فدَبَّ: مَشَى؛
ودَرَجَ: مَاتَ وانْقَرَضَ عَقِبُه. ورجل دَبُوبٌ ودَيْبُوبٌ: نَمَّامٌ، كأَنه يَدِبُّ بالنَّمائِم بينَ القَوْمِ؛ وقيل: دَيْبوبٌ، يَجْمَعُ بينَ الرِّجالِ والنِّساءِ، فَيْعُولٌ، من الدَّبِيبِ، لأَنـَّه يَدِبُّ بَيْنَهُم ويَسْتَخْفِي؛ وبالمعنيين فُسِّر
<ص:371>
قوله، صلى اللّه عليه وسلم: لا يَدْخُلُ الجَنَّة دَيْبُوبٌ ولا قَلاَّعٌ؛ وهو كقوله، صلى اللّه عليه وسلم: لا يدخُل الجنَّة قَتَّات. ويقال: إِنَّ عَقارِبَه تَدِبُّ إِذا كان يَسْعى بالنَّمائِم. قال الأَزهري: أَنشدني المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن الأَعرابي:

لَنا عِزٌّ، ومَرْمانا قَريبٌ، * ومَوْلىً لا يَدِبُّ مع القُرادِ
قال: مَرْمانا قريبٌ، هؤُلاء عَنَزةٌ؛ يقول: إِنْ رأَيْنا منكم ما نكره، انْتَمَيْنا إِلى بني أَسَدٍ؛ وقوله يَدِبُّ مع القُرادِ: هو الرجُل يأْتي بشَنَّةٍ فيها قِرْدانٌ، فيَشُدُّها في ذَنَبِ البَعيرِ، فإِذا عضَّه منها قُرادٌ نَفَر، فَنَفَرَتِ الإِبِلُ، فإِذا نَفَرَتْ، اسْتَلَّ منها بَعيراً. يقال لِلَصِّ السَّلاَّلِ: هو يَدِبُّ معَ القُرادِ.
ونَاقَةٌ دَبُوبٌ: لا تَكادُ تَمْشِي من كثرة لَحمِها، إِنما تَدِبُّ، وجمعُها دُبُبٌ، والدُّبابُ مَشْيُها.
والمدبب(1)
(1 قوله «والمدبب» ضبطه شارح القاموس كمنبر.) : الجَمَل الذي يمشي دَبادِبَ.
ودُبَّة الرَّجُل: طريقُه الذي يَدِبُّ عليه.
وما بالدَّارِ دُبِّيٌّ ودِبِّيٌّ أَي ما بها أَحدٌ يَدِبُّ. قال الكسائي: هو من دَبَبْت أَي ليس فيها مَن يَدِبُّ، وكذلك: ما بها دُعْوِيٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ، لا يُتَكَلَّم بها إِلا في الجَحْد.
وأَدَبَّ البِلادَ: مَلأَها عَدْلاً، فَدَبَّ أَهلُها، لِمَا لَبِسُوه من أَمـْنِه، واسْتَشْعَرُوه من بَرَكَتِه ويُمْنِه؛ قال كُثَيِّر عزة:
بَلَوْهُ، فأَعْطَوْهُ الـمَقادةَ بَعْدَما * أَدَبَّ البِلادَ، سَهْلَها وجِبالَها
ومَدَبُّ السَّيْلِ ومَدِبُّه: موضع جَرْيِه؛ وأَنشد الفارسي:
وقَرَّبَ جانِبَ الغَرْبِيِّ، يأْدُو * مَدَبَّ السَّيْلِ، واجْتَنَبَ الشَّعارا
يقال: تَنَحَّ عن مَدَبِّ السَّيْلِ ومَدِبِّه، ومَدَبِّ النَّمْلِ ومَدِبِّه؛ فالاسم مكسورٌ، والمصدر مفتوحٌ، وكذلك الـمَفْعَل من كلِّ ما كان
على فَعَلَ يَفْعِل(2)
(2 قوله «على فعل يفعل» هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس، وقال ابن الطيب ما نصه: الصواب ان كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أَو مكسورها فان المفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان إِلا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أَن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا ا هـ من شرح القاموس.). التهذيب: والـمَدِبُّ موضعُ دَبِيبِ النَّمْلِ وغيره.
والدَّبَّابة: التي تُتَّخَذ للحُروبِ، يَدْخُلُ فيها الرِّجالُ، ثم تُدفَع في أَصلِ حِصْنٍ، فيَنْقُبونَ، وهم في جَوْفِها، سِمِّيَت بذلك لأَنها تُدْفع فتَدِبُّ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، قال: كيفَ تَصْنَعون
بالحُصونِ؟ قال: نَتَّخِذُ دَبَّاباتٍ يدخُل فيها الرجالُ. الدَّبابةُ: آلةٌ تُتَّخَذُ من جُلودٍ وخَشَبٍ، يدخلُ فيها الرجالُ، ويُقَرِّبُونها من الحِصْنِ الـمُحاصَر لِيَنْقُبُوه، وتَقِيَهُم ما يُرْمَوْنَ به من فوقِهم. والدَّبْدبُ: مَشْيُ العُجْرُوفِ من النَّمْلِ، لأَنـّه أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْواً، وأَسْرَعُها نقْلاً.
وفي التهذيب: الدَّبْدَبةُ العُجْرُوفُ من النَّمْلِ؛ وكلُّ سرعة في تَقارُبِ خَطْوٍ: دَبْدَبَةٌ؛ والدَّبْدَبَةُ: كلُّ صوتٍ أَشْبَهَ صوتَ وَقْعِ الحافِرِ
<ص:372>
على الأَرضِ الصُّلْبةِ؛ وقيل: الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ من الصَّوْت؛ وأَنشد أَبو مَهْدِيٍّ:
عاثُور شَرٍّ، أَيُما عاثُورِ، * دَبْدَبَة الخَيْلِ على الجُسورِ

أبو عَمْرو: دَبْدَبَ الرجلُ إِذا جَلَبَ، ودَرْدَبَ إِذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ.
والدَّبْدابُ: الطَّبْلُ؛ وبه فُسِّرَ قول رؤْبة:
أَوْ ضَرْبِ ذي جَلاجِلٍ دَبْدابِ
وقول رؤبة:
إِذا تَزابَى مِشْيَةً أَزائِبا، * سَمِعْتَ، من أَصْواتِها، دَبادِبا
قال:
تَزَابَى مَشَى مَشْيَةً فيها بُطْءٌ.
قال: والدَّبادِبُ صَوْت كأَنه دَبْ دَبْ، وهي حكاية الصَّوْتِ. وقال
ابن الأَعرابي: الدُّبادِبُ والجُباجِبُ (1)
(1 قوله «والجباجب» هكذا في الأصل والتهذيب بالجيمين.): الكثيرُ الصِّياح
والجَلَبَة؛ وأَنشد:
إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبدلي قَرِدَ القَفا، * حَزابِيَةً، وهَيَّباناً جُباجِبا
أَلَفَّ، كأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَه * من الصُّوف نِكْثاً، أَو لَئيماً دُبادِبا
والدُّبَّة: الحالُ؛ ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّه أَي لَزِمْت حالَه وطَريقَتَه، وعَمِلْتُ عَمَلَه؛ قال:
إِنّ يَحْيَى وهُذَيلْ رَكِبَا دُبَّ طُفَيْلْ
وكان طُفَيْلٌ تَبّاعاً للعُرُسات من غير دَعْوة. يقال: دَعْني ودُبَّتي أَي دَعني
وطَريقَتي وسَجِيَّتي. ودُبَّة الرجلِ: طَريقَتُه من خَيرٍ
أَو شرٍّ، بالضم. وقال ابن عباس، رضي اللّه عنهما: اتَّبعوا دُبَّة
قُرَيشٍ، ولا تُفارِقوا الجماعة. الدُّبّة، بالضم: الطَّريقة والمذْهَب.
والدَّبَّةُ: الموضعُ الكثيرُ الرَّمْل؛ يُضْرَبُ مَثَلاً للدَّهْر الشَّديدِ، يقال: وَقَع فلانٌ في
دَبَّةٍ من الرَّمْلِ، لأَن الجَمَل، إِذا وَقَع فيه، تَعِبَ. والدُّبُّ الكبِيرُ: من بَناتِ نَعْشٍ؛
وقيل: إِنَّ ذلك يَقَع على الكُبرَى والصُّغْرَى، فيُقالُ لكل واحد منهما دُبٌّ، فإِذا
أَرادوا فَصْلَها، قالوا: الدُّبُّ الأَصغر، والدُّبُّ الأَكبر.
والدُّبُّ: ضربٌ من السِّباع، عربية صحيحة، والجمع دِبابٌ ودِبَبَة، والأُنْثى دُبَّة.
وأَرض مَدَبَّة: كثيرة الدِّبَبَة.
والدَّبَّة: التي يُجْعَل فيها الزَّيْت والبِزْر والدُّهن، والجمع دِبابٌ، عن سيبويه.
والدَّبَّة: الكِثِيبُ من الرَّمْل، بفتح الدال، والجمع
دِبابٌ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
كأَنْ سُلَيْمَى، إِذا ما جِئتَ طارِقها، * وأَخْمَدَ الليلُ نارَ الـمُدْلِجِ السارِي
تِرْعِيبَةٌ، في دَمٍ، أَو بَيْضَةٌ جُعِلَت * في دَبَّةٍ، من دِبابِ الليلِ، مِهْيارِ
قال: والدُّبَّة، بالضم: الطريق؛ قال الشاعر:
طَهَا هِدْرِيانٌ، قَلَّ تَغْميضُ عَيْنِه * على دُبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ الـمُرَعْبَلِ
والدَّبُوبُ: السَّمينُ من كلِّ شيءٍ.
<ص:373>
والدَّبَبُ: الزَّغَب على الوجه؛ وأَنشد:
قشر النساءِ دَبَبِ العَرُوسِ
وقيل: الدَّبَبُ الشَّعَر على وجْه المرأة؛ وقال غيره: ودَبَبُ الوَجْه
زَغَبُه. والدَّبَبُ والدَّبَبانُ: كثرةُ الشَّعَر والوَبرِ.

رَجُلٌ أَدَبٌّ، وامرأَةٌ دِبَّاءُ ودَبِبَةٌ: كثيرة الشَّعَرِ في جَبِينِها؛ وبعيرٌ أَدَبُّ أَزَبُّ. فأَما قول النبي، صلى اللّه عليه وسلم، في الحديث لِنسائه: لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ؟ فإِنما أَراد الأَدَبَّ، فأَظْهَر التَّضْعِيفَ، وأَراد الأَدَبَّ، وهو الكثيرِ الوَبرِ؛ وقيل: الكثيرُ وَبَرِ الوجه، لِيُوازِن به الحَوْأَبِ. قال ابن الأَعرابي: جَمَلٌ أَدَبٌّ كثيرُ الدَّبَبِ؛ وقد دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً. وقيل: الدَّبَبُ الزَّغَبُ، وهو أَيضاً الدَّبَّةُ، على مثال حَبَّةٍ، والجمع دَبٌّ، مثل حَبٍّ، حكاه كراع، ولم يقل: الدَّبَّة الزَّغَبَةُ، بالهاءِ.
ويقال للضَّبُعِ: دَبابِ، يُريدون دبِّي، كما يقال نَزَالِ وحَذارِ.
ودُبٌّ: اسمٌ في بَني شَيْبان، وهو دُبُّ بنُ مُرَّةَ ابنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ، وهُمْ قوم دَرِمٍ الذي يُضْرَبُ به المثل، فيقال: أَوْدَى دَرِمٌ. وقد سُمِّيَ وَبْرَةُ بنُ حَيْدانَ أَبو كلبِ بنِ وبرةَ دُبّاً.
ودبوبٌ: موضعٌ. قال ساعدَة بنُ جُؤَيَّة الهذلي:
وما ضَرَبٌ بيضاءُ، يَسْقِي دَبُوبَها * دُفاقٌ، فَعُرْوانُ الكَراثِ، فَضِيمُها
ودَبَّابٌ: أَرض. قال الأَزهري: وبالخَلْصَاءِ رَمْلٌ يقال له الدَّبَّاب، وبِحذائِهِ دُحْلانٌ كثيرة؛ ومنه قول الشاعر:
كأَنّ هِنْداً ثَناياها وبَهْجَتَها، * لـمَّا الْتَقَيْنَا، لَدَى أَدْحالِ دَبَّابِ
مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ، جادَ الربيعُ بها * على أَبارِقَ، قد هَمَّتْ بإِعْشابِ
التهذيب، ابن الأَعرابي: الدَّيدَبون اللهو.
والدَيْدَبانُ:الطَّلِيعَة وهو الشَّيِّفَةُ. قال أَبو منصور: أَصله دِيدَبان فغَيَّروا الحركة(1)
(1 قوله «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ» هكذا في نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا. وفي التكملة قال الأزهري الديدبان الطليعة فارسي معرب وأصله ديذه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالاً.)، وقالوا: دَيْدَبان، لـمَّا أُعْرِب
وفي الحديث: لا يدخلُ الجنَّة دَيْبُوبٌ، ولا قَلاَّعٌ؛ الدَّيْبُوبُ:
هو الذي يَدِبُّ بين الرجالِ والنساءِ للجمع بينهم، وقيل: هو النَّمَّام، لقولهم فيه: إِنه لَتَدِبُّ عَقَارِبُه؛ والياء فيه زائدة.
@دجب: الدَّجُوبُ: الوعاءُ أَو الغِرارَة، وقيل: هو جُوَيْلِقٌ خفيفٌ،
يكون مع المرأَة في السَّفَر؛ قال:
هل، في دَجُوبِ الحُرَّةِ الـمَخِيطِ،
وذِيـــــــــلَةٌ تَشْفِي منَ الأَطِيطِ،
مِنْ بَكْرَةٍ، أَو بـــــــازِلٍ عَبِيــطِ
الوَذِيلَة: القِطْعَة من الشَّحْم، شبَّهها بسَبِيكةِ الفِضَةِ، وعَنَى بالأَطِيطِ: تَصْوِيتَ أَمْعائِه من الجوع. وقيل: الوَذِيلَة قِطْعة من سَنامٍ، تُشَقُّ طَوِيلاً، والأَطِيطُ عَصافير الجوع.
<ص:374>
@دحب: الدَّحْبُ: الدَّفْعُ، وهو الدَحْمُ. دَحَبَ الرَّجلَ: دَفَعه.
وباتَ يَدْحَبِ المرأَةَ ويَدْحَمُها، في الجِماعِ: كناية عن النِّكاح؛ والاسمُ الدُّحابُ.
دَحَبَها يَدْحَبُها: نكَحَها.

ودُحَيْبَة: اسم امرأَةٍ.
@دَحْجَب: الدِّحْجابُ والدُّحْجُبانُ: ما عَلا من الأَرضِ، كالحَرَّة والحَزِيزِ، عن الهَجَري.
@دخدب: جارِيةٌ دِخْدِبَة ودَخْدَبَة، بكسر الدَّالين وفتحهما: مُكْتَنِزَة.
@درب: الدَّرْبُ: مَعروف. قالوا: الدَّرْبُ بابُ السِّكَّة الواسِعُ؛ وفي التهذيب: الواسِعة، وهو أَيضاً البابُ الأَكبَر، والمعنى واحدٌ، والجمع دِرابٌ. أَنشد سيبويه:
مِثْلِ الكِلابِ، تَهِرُّ عند دِرابِها، * ورِمَتْ لهَازِمُها مِنَ الخِزْبازِ
وكلُّ مَدْخلٍ إِلى الرُّومِ: دَرْبٌ من دُرُوبِها. وقيل: هو بفتح الراءِ، للنافِذِ منه، وبالسكون لغيرِ النَّافِذِ. وأَصل الدَّرْبِ: المضِيقُ في الجِبالِ؛ ومنه قَولُهُم: أَدْرَب القومُ إِذا دَخَلُوا أَرضَ العَدُوِّ من بلادِ الرُّوم. وفي حديث جَعْفرِ بنِ عمرو: وأَدْرَبْنا أَي دَخَلْنا الدَّرْبَ. والدَّرْبُ: المَوْضِعُ الذي يُجْعلُ فيه التَّمْرُ لِيَقِبَّ.
ودَرِبَ بالأَمْرِ دَرَباً ودُرْبَةً، وتَدَرَّبَ: ضَرِيَ؛ ودَرَّبَه به وعليه وفيه: ضَرَّاهُ.
والمُدَرَّبُ من الرِّجالِ: المُنَجَّذُ. والمُدَرَّبُ: المُجَرَّبُ. وكلُّ ما في معناه مما جاءَ على بِناءِ مُفَعَّلٍ، فالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِه، كالمُجَرَّبِ والمُجَرَّسِ ونحوه، إِلاَّ المُدَرَّبَ. وشيخٌ مُدَرَّبٌ أَي مُجَرَّبٌ. والمُدَرَّب أَيضاً: الذي قد أَصابَتْه البَلايا، ودَرَّبَتْه الشَّدائِد، حتى قَوِيَ ومَرِنَ عليها؛ عن اللحياني، وهو من ذلك.
والدُّرَّابَة: الدُّرْبَة والعادة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
والحِلْمُ دُرَّابةٌ، أَو قُلْتَ مَكْرُمةٌ، * ما لم يُواجِهْكَ يوماً فيه تَشْمِيرُ
والتَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقْتَ الفِرارِ، ويقال: دَرِبَ.
وفي الحديث عن أَبي بكر، رضِي اللّه عنه: لا تَزالون تَهْزِمونَ الرُّومَ، فإِذا صاروا إِلى التَّدْرِيبِ، وقَفَتِ الحَرْبُ؛ أَراد الصَّبْر في الحربِ وقتَ الفِرارِ؛ قال: وأَصلُه من الدُّرْبة: الثَّجْرِبةِ، ويجوز أَن يكون من الدُّروبِ، وهي الطُّرُقُ، كالثَّبْوبِ من الأَبْوابِ؛ يعني أَن المسالِكَ تَضِيقُ، فَتَقِفُ الحَرْبُ.
وفي حديث عمران بن حصين: وكانتْ ناقة مُدَرَّبةً أَي مُخَرَّجةً مُؤَدَّبةً، قد أَلِفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيرَ أَي عُوِّدَتِ المَشْيَ في الدُّروبِ، فصارَتْ تَأْلَفُها وتَعْرِفُها ولا تَنْفِرُ.
والدُّرْبةُ: الصَّراوة. والدُّرْبةُ: عادةٌ وجُرْأَةٌ على الحَرْبِ وكلِّ أَمرٍ.
وقد دَرِبَ بالشيءِ يَدْرَبُ، ودَرْدَبَ به إِذا اعتادَه وضَرِيَ به.
تقول: ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ، حتى اتَّخذَها دُرْبةً؛ قال كعب بن زهير:
وفي الحِلْمِ إِدْهانٌ، وفي العَفْوِ دُرْبةٌ، * وفي الصِّدقِ منْجاةٌ من الشَّرِّ، فاصْدُقِ
<ص:375>
قال أَبو زيد: دَرِبَ دَرَباً، ولَهِجَ لَهجاً، وضَرِيَ ضَرًى إِذا اعْتادَ الشيءَ وأُولِعَ به.
والدَّارِبُ: الحاذِقُ بصناعتِه.
والدَّارِبةُ: العاقِلة. والدَّارِبةُ أَيضاً: الطَّبَّالة. وأَدْرَب إِذا صَوّت بالطَّبْل.
ومن أَجناسِ البَقَرِ: الدِّرَابُ، مما رَقَّتْ أَظْلافُه، وكانت له أَسْنِمَةٌ، ورَقَّتْ جُلُودُه، واحدُها دَرْبانِيٌّ؛ وأَما العِرابُ: فما

سَكَنَتْ سَرَواتُه، وغَلُظَت أَظلافُه وجُلودُه، واحدُها عَرَبِيٌّ.
وأَما الفِراشُ: فما جاءَ بين العِرابِ والدِّرَابِ، وتكون لها أَسْنِمَةٌ
صغارٌ، وتَسْتَرْخي أَعيابُها، الواحِدُ فَريشٌ.
ودَرَّبْتُ البازِيَّ على الصيد أَي ضَرَّيْته. ودَرَّبَ الجارحة:
ضَرَّاها على الصيد. وعُقابٌ دارِبٌ ودَرِبة: كذلك.
وجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلولٌ: وهو من الدَّرْبة.
قال اللحياني: بَكْرٌ دَرَبوتٌ وتَرَبُوت أَي مُذَلَّلٌ؛ وكذلك ناقةٌ
دَرَبُوتٌ، وهي التي إِذا أَخَذْتَ بِمشْفَرِها، ونَهَزْتَ عينها،
تَبِعَتْكَ. وقال سيبويه: ناقةٌ تَرَبُوتٌ: خِيارٌ فارِهةٌ، تاؤُه بَدَلٌ من دال دَرَبُوتٍ. وقال
الأَصمعيّ: كل ذَلُول تَرَبُوتٌ من الأَرض وغيرِها، التاءُ في كلّ ذلك بدلٌ من
الدَّالِ، ومن أَخَذَه من التُّرْبِ أَي إِنه في الذِّلَّة كالتُّرْب، فتاؤُه وضع غير مُبدلة.
وتَدَرَّبَ الرجلُ: تَهَدّأَ.
ودَرَابْ جِردَ: بَلَدٌ من بلادِ فارِسَ، النَّسَبُ إِليه دَرَاوَرْدِيٌّ، وهو من شاذّ النَّسَب.
ابن الأَعرابي: دَرْبَى فلانٌ فلاناً يُدَرْبِيه إِذا أَلقاه؛ وأَنشد:
اعْلَوَّطَا عَمْراً، ليُشْبِياهُ * في كلِّ سوءٍ، ويُدَرْبِياهُ
يُشْبِياهُ ويُدَرْبياه أَي يُلْقِيانه. ذكرها الأَزهري في الثلاثي هنا،
وفي الرُّباعي في دَرْبى.
الأَزهري في كتاب الليث: الدَّرَبُ داءٌ في الـمَعِدة. قال: وهذا عندي غلط،
وصوابه الدَّرَبُ، داءٌ في الـمَعِدة، وسيأْتي ذكره في كتاب الذال المعجمة.
@دردب: الدَّرْدَبة: عَدْوٌ كعَدْوِ الخائفِ.
والدَّرْدابُ: صَوْتُ الطَّبْلِ.
الفرَّاءُ: الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَّابُ بالكُوبة.
التهذيب: وفي نوادرهم: دَرْبَجَتِ الناقةُ إِذا رَئِمَتْ ولدها
ودَرْدَبَت. والدَّرْدَبةُ: الخُضوعُ؛ وأَنشد:
دَرْدَبَ لـمَّا عَصَّه الثِّقافُ
وهو مَثلَ؛ أَي ذَلَّ وخَضَعَ؛ والثِّقافُ: خشبةٌ يُسَوَّى بها الرِّماح، وهو فَعْلَلَ. أَبو
عمرو: الدَّرْدَبةُ: تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطِّرْطُبِّ، وهو الطَّويلُ؛ وقول الراجز:
قد دَرْدَبتْ، والشَّيخُ دَرْدَبِيسُ
دَرْدَبتْ: خَضَعتْ وذَلَّت.
@درعب: ادْرَعَبَّت الإِبل، كادْرَعَفَّتْ: مَصَتْ على وجوهها.
@دعب: داعَبَه مُداعَبةً: مازَحَه؛ والاسم الدُّعابةُ.
والـمُداعَبةُ: الـمُمازَحةُ. وفي الحديث: أَنه عليه السلام، كان فيه
دُعابةٌ؛ حكاه ابن الأَثير في النهاية.
<ص:376>
وقال: الدُّعابةُ المِزاحُ. وفي الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه وسلم، قال لجابرٍ،
رضي اللّه عنه، وقد تَزوّجَ: أَبِكْراً تَزوّجْتَ أَم ثَيِّباً؟
فقال: بل ثَيِّباً. قال: فَهَلاَّ بِكراً تُداعِبُها وتُداعِبُك؟ وفي حديث عمر، وذُكِر له
علي للخلافة، فقال: لولا دُعابةٌ فيه. والدُّعابةُ:
اللَّعِبُ. وقد دَعَبَ، فهو دَعَّابٌ لَعّابٌ.

والدُّعْبُبُ: الدُّعابةُ، عن السيرافي. والدُّعْبُبُ: الـمَزَّاحُ، وهو الـمُغَنِّي الـمُجِيدُ. والدُّعْبُبُ: الغلامُ الشَّابُّ البَضُّ.
ورجلٌ دَعَّابةٌ ودَعِبٌ وداعِبٌ: لاعبٌ.
وأَدْعَبَ الرجلُ: أَمْلَحَ أَي قال كلمة مليحةً، وهو يَدْعَبُ دَعْباً أَي قال قولاً يُسْتَمْلَحُ، كما يقال مَزَحَ يَمْزَحُ؛ وقال الطِّرِمَّاح:
واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُم، لـمَّا احْزَأَلَّ بهم، * مع الضُّحَى، ناشطٌ من داعِباتِ دَدِ
يعني اللَّواتِي يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْن ويُدِأْدِئْن بأَصابعهنَّ.
ورجل أَدْعَبُ: بيِّن الدُّعابةِ،أحمقُ.
ابن شميل: يقال: تَدَعَّبْتُ عليه أَي تَدَلَّلْتُ؛ وإِنه لَدَعِبٌ: وهو الذي يتمايل على الناسِ، ويَرْكَبُهم بثَنِيَّتِه أَي بناحيتِه؛ وإِنه ليَتَداعَبُ على الناسِ أَي يَرْكَبُهم بِمزاحٍ وخُيَلاء، ويَغُمُّهم ولا يَسُبُّهم.
والدَّعِبُ: اللَّعَّابةُ.
قال الليث: فأَما الـمُداعَبةُ، فعلى الاشتراك، كالـمُمازَحةِ، اشترك فيها اثنان أَو أَكثر.
والدَّعْبُ: الدّفْعُ.
ودَعَبَها يَدْعَبُها دَعْباً: نَكَحها.
والدُّعابةُ: نَمْلة سَوْداء.
والدُّعْبُوبُ: ضربٌ من النَّمل، أَسود. والدُّعابُ، والطَّثْرَجُ، والحَرامُ، والحَذالُ: من أَسماءِ النَّمل. والدُّعْبوبُ: حبَّةٌ سوداء تؤكل، الواحدةُ دُعبوبةٌ، وهي مثلُ الدُّعاعة؛ وقيل: هي أَصل بَقْلةٍ، تُقْشَر فيؤْكل. وليلةٌ دُعْبوبٌ: ليلةُ سوءٍ شديدةٌ؛ وقيل: مُظْلمةٌ، سُميت بذلك لسَوادها؛ قال ابن هَرْمةَ:
ويَعْلَمُ الضَّيْفُ، إِمّا ساقه صَرَدٌ، * أَو ليلةٌ، من مُحاق الشَّهْر، دُعْبوبُ
أَراد ظلام ليلة، فحذف المضافَ، وأَقامَ المضافَ إِليه مقامه.
والدُّعْبوبُ: الطَّريقُ الـمُذَلَّلُ، الموطوءُ الواضحُ الذي يَسْلُكُه الناسُ؛ قالت جَنوبُ الهُذَليَّةُ:
وكلُّ قَوْم، وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُروا، * يَوْماً طَريقُهُمُ في الشَّرِّ دُعْبوبُ
قال الفرَّاءُ: وكذلك الذي يَطَؤُه كلُّ أَحد. والدُّعْبوبُ: الضَّعيفُ الذي يَهْزَأُ منه الناسُ؛ وقيل: هو القصيرُ الدَّمِيمُ؛ وقيل: الدُّعْبُوبُ والدُّعْبُوثُ من الرجال: المأْبُونُ الـمُخَنَّثُ؛ وأَنشد: يا فَتىً! ما قَتَلْتُمُ غير دُعْبُو * بٍ، ولا مِن قُوارةِ الهِنَّبْرِ
وقيل: الدُّعْبُوب النَّشِيطُ؛ قال الراجز:
يا رُبَّ مُهْرٍ، حَسَنٍ دُعْبُوبِ، رَحْبِ اللَّبانِ، حَسَنِ التَّقْريبِ
ودُعْبُبٌ: ثَمَر نَبْتٍ. قال السِّيرافي: هو عِنَبُ
<ص:377>
الثَّعْلَب. قال الأَزهري وقول أَبي صخر:
ولكن يُقِرُّ العَيْنَ والنفْسَ أَن تَرى، * بعُقْدَتِه، فَصْلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ
قال: دَواعِب جَوارٍ. ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنُّ في سَبيله؛ وقال: لا أَدري دَواعِب أَم ذَواعِب، فلينظر في شعر أَبي صخر.

@دعتب: دَعْتَبٌ: موضع.
@دعرب: الدَّعْرَبة: العَرامة.
@دعسب: الدَّعْسَبةُ: ضَرْبٌ من العَدْوِ.
@دعلب: الأَزهري، ابن الأَعرابي: يقال للناقة إِذا كانت فَتِيَّةً شابَّةً هي القِرْطاسُ، والدِّيباجُ، والدِّعْلِبةُ، والدِّعْبِلُ، والعَيْطَمُوسُ.
@دلب: الدُّلْبُ: شجر العَيْثام، وقيل: شجر الصِّنار، وهو بالصِّنار أَشْبَهُ. قال أَبو حنيفة: الدُّلْبُ شجر يعظم ويَتَّسِع، ولا نَوْرَ له ولا ثمر، وهو مُفَرَّضُ الوَرَقِ واسِعُه، شبيه بورق الكَرْم، واحدتُه دُلْبة؛ وقيل: هو شجر، ولم يوصف.
وأَرضٌ مَدْلَبةٌ: ذاتُ دُلْبٍ.
والدُّولابُ والدَّوْلابُ، كلاهما: واحد الدَوالِيبِ. وفي المحكم: على شكل النَّاعُورةِ، يُسْتقَى به الماءُ، فارسيّ معرّب. وقول مسْكِين الدارمي:
بأَيديهم مَغارِفُ من حدِيدٍ، * أُشَبِّهُها مُقَيَّرةَ الدّوالي
ذهب بعضهم إِلى أَنه أَراد مُقَيَّرةَ الدَّوالِيبِ، فأَبدل من الباءِ ياءً، ثم أَدغم الياء، فصار الدَّواليّ، ثم خفف، فصار دَوالي، ويجوز أَن يكون أَراد الدَّوالِيب، فحذف الباءَ لضرورة القافية، من غير أَن يقلب.
والدُّلْبة: السَّوادُ.
والدُّلْبُ: جنس من سُودانِ السِّند، وهو مقلوب عن الدَّيْبُل؛ قال الشاعر:
كأَنَّ الدَّارِعَ الـمَشْكُوكَ منها، * سَلِيبٌ، مِن رِجالِ الدَّيْبُلانِ
قال: شَبَّه سَوادَ الزِّقِّ بالأَسْوَدِ الـمُشَلَّحِ من رِجال السِّنْد. والـمُشَلَّحُ: العُرْيانُ الذي أُخِذَ ثيابه؛ قال: وهي كلمة نَبَطِيَّةٌ.
@دنب: الدِّنَّبُ والدِّنَّبَةُ والدِّنَّابَةُ، بتشديد النون: القصير؛ قال الشاعر:
والـمَرْءُ دِنَّبَةٌ، في أَنفِه، كَزَمُ
@دهلب: دَهْلَبٌ: اسم شاعر معروف، حكاه ابن جني، وأَنشد رجزاً، وهو قوله:
أَبي الذي أَعْمَلَ أَخْفافَ الـمَطِي،
حتى أَناخ عند بابِ الحِمْيَري،
فأَعْطِيَ الحِلْقَ، أَصَيلالَ العَشِي
@دوب: دَابَ دَوْباً كَدَأَبَ.
@دشت: الدَّشْتُ: الصَّحْراء؛ وأَنشد أَبو عُبيدة للأَعشَى:
قد عَلِمَتْ فارسُ، وحِمْيرُ، والأَ
عْرابُ بالدَّشْتِ، أَيُّكم نَزَلا
وقال الراجز:
تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ،
سُودِ نِعاجٍ، كنِعاجِ الدَّشْتِ
قال: وهو فارسي، أَو اتِّفاقٌ وَقَع بين اللغتين.
@دعت: دَعَتَه يَدْعَتُه دَعْتاً: دَفَعه دَفْعاً عَنِيفاً؛ ويقال بالذال المعجمة، وسيأْتي ذكره.

@دغت: دَغَتَه دَغْتاً: حَنَقَه حتى قتله؛ عن كراع.
@دأث: دَأَثَ الطعامَ دَأْثاً: أكله. والدَّأْثُ: الدَّنَسُ، وقيل:
الثِّقْلُ، والجمع أَدْآثٌ؛ قال رؤبة:
وإِنْ فَشَتْ في قومِك المَشاعِثُ،
من إِصْرِ أَدْآثٍ، لها دَآئثُ
(* قوله «المشاعث» من تشعيث الدهر الأموال: ذهابه بها. والدآئث: الأصول
اهـ. تكملة.)
بوزن دَعاعِثَ، من دَعَثَه إِذا أَثْقَلَه. والإِصْرُ: الثِّقْل.
والدِّئْثُ: العَداوةُ؛ عن كراع. والدِّئْثُ: الحِقْد الذي لا
يَنْحَلُّ، وكذلك الدِّعْثُ.
والدَّأْثاءُ: الأَمة الحَمْقاءُ؛ وقيل: الأَمة اسم لها، وقد يُحَرَّك
لحرف الحلق، وهو نادر، لأَن فَعَلاء، بفتح العين، لم يجئ في الصفات،
وإِنما جاء حرفان في الأَسماء فقط، وهما فَرَماء وجَنَفاء، وهما موضعان،
والجمع: دَآثٍ، خفيف؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
أَصْدَرَها، عن طَثْرةِ الدَّآثِ،
صاحبُ ليلٍ، خَرِشُ النَّبْعاثِ
خَرِشٌ: يُهَيِّجها ويُحَرِّكُها، وهو مذكور في موضعه.
وقد يقال للأَحمق: ابن دَأْثاء.
والأَدْأَث: رَمْلٌ معروف، يُسْمَع به عَزيفُ الجن؛ قال رؤبة:
تَأَلُّقَ الجِنِّ بِرَمْلِ الأَدْأَثِ
(* قوله «تألف الجن إلخ» صدره كما في التكملة: والضحك لمع البرق في
التحدث)
@دثث: دُثَّ الرجلُ دَثًّا، ودُثَّ دَثَّةً: وهو الْتِواءٌ في جَنْبه،
أَو بعضِ جَسدِه، من غير داء.
والدَّثُّ والدَّفُّ: الجَنْبُ. والدَّثُّ: الضَّرْبُ المُؤلم.
ودَثَّته الحُمَّى تَدُثُّه دَثًّا: أَوْجَعَتْه. ودَثَّه بالعَصا:
ضَرَبه.
والدَّثُّ: الرَّمْيُ بالحجارة.
ودَثَّه بالعصا والحَجر: رماه. ودَثَّه يَدُثُّه دَثًّا: رماه رَمْياً
مُتقارِباً مِن وراء الثياب، وكذلك دَثْثْتُه، أَدُثُّه دَثًّا. وفي
الحديث: دُثَّ فلانٌ: أَصابه الْتِواء في جَنْبِه. والدَّثُّ: الرَّمْيُ
والدَّفْع. والدَّثُّ والدِّثاثُ: أَضعفُ المَطر وأَخَفُّه، وجَمْعُه دِثاثٌ.
وقد دَثَّتِ السماءُ تَدِثُّ دَثّاً، وهي الدَّثَّة، للمطر الضعيف. وقال
ابن الأَعرابي: الدَّثُّ الرَّكُّ من المَطر؛ أَنشد ابن دريد، عن عبد
الرحمن، عن عمه:
قِلْفَعُ رَوْضٍ، شَرِبَ الدِّثاثا
مُنْبَتَّةً، يَفُزُّها انْبِثاثا
ويروى: شَرِبَتْ دِثاثا. والقِلْفَع: الطينُ الذي إِذا نَضَبَ عنه
الماءُ يَبِسَ وتَشَقَّقَ.

ودَثَّتهم السماءُ تَدُثُّهم دَثّاً. قال أَعرابي: أَصابَتنا السماءُ بدَثٍّ لا يُرْضي الحاضِرَ، وُيُؤْذي المُسافر. وأَرضٌ مَدْثوثة، وقد دُثَّتْ دَثّاً.
أَبو عمرو: الدُّثَّةُ الرُّكام القليلُ. والدُّثّاثُ: صَيَّادو الطيرِ بالمِحْذَفَة. وفي حديث أَبي رِئالٍ: كنتُ في السُّوسِ، فجاءَني رجلٌ به شِبْهُ الدَّثانِيةِ؛ قال ابن الأَثير: هو الْتِواءٌ في لسانه؛ قال: كذا قاله الزمخشري.
@درعث: بَعير دَرْعَثٌ، ودَرْسَعٌ: مُسِنٌّ.
@دعث: دَعَثَ به الأَرضَ: ضَرَبها.
والدَّعْثُ: الوَطءُ الشَّديدُ. ودَعَثَ الأَرضَ دَعْثاً: وَطِئَها.
والدَّعْثُ والدَّعَثُ: أَوَّلُ المَرَض.
وقد دُعِثَ الرجلُ ودَعِثَ الرجلُ: أَصابه اقْشِعْرار وفُتُور.
والدِّعْثُ: بقية الماء في الحَوض؛ وقيل: هو بقيته حيث كان؛ أَنشد أَبو عمرو:
ومَنْهَلٍ، ناءٍ صُواهُ، دارِسِ،
وَرَدْتُه بذُبَّلٍ خَوامِس
فاسْتَفْنَ دِعْثاً تالِدَ المَكارِسِ،
دَلَّيْتُ دَلْوي في صَرًى مُشاوِس
المكارس: مواضِعُ الدِّمْن والكِرْس. قال: والمُشاوِسُ الذي لا يَكادُ يُرى من قِلَّته. تالِدُ المَكارِس: قديمُ الدِّمْن.
والدَّعْثُ: تَدْقيقُك التِرابَ على وجهِ الأَرض بالقدم أَو باليد، أَو غير ذلك، تَدْعَثُه دَعْثاً. وكل شيء وُطِئَ عليه: فقد انْدَعَثَ.
ومَدَرٌ مَدْعُوثٌ. والدِّعْثُ والدِّنْثُ: المَطْلَبُ والحِقْدُ والدَّحْلُ، والجمع أَدْعاث ودِعاثٌ.
ودَعْثةُ: اسم. وبنو دَعْثَةَ: بَطْنٌ.
@دعبث: الأَزهري: الدُّعْبُوثُ المُخَنَّثُ؛ وقيل: هو الأَحمق المائقُ.
@دلث: الدِّلاثُ: السريع من الإِبل، وكذلك المؤَنث. ناقة دِلاثٌ أَي سريعة؛ قال رؤبة:
وخَلَطَتْ كلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
الدِّلاثُ: السريعة، والجمع كالواحد، من باب دِلاصٍ، لا ن باب جُنُبٍ، لقولهم دِلاثانِ؛ قال كثير:
دِلاثُ العَتِيقِ، ما وَضَعْتُ زِمامَه،
مُنِيفٌ به الهادي، إِذا اجْتُثَّ ذامِل
وحكى سيبويه في جمعها أَيضاً: دُلُثٌ.
والانْدِلاثُ: التَّقَدُّم.
وانْدَلَثَ: مَضَى على وجهه؛ قيل: أَسْرَعَ ورَكِبَ رأْسَه، فلم يُنَهْنِهه شيء في قِتالٍ.
والمَدالِثُ: مواضعُ القِتال.
ويقال: هو يَدْلِفُ ويَدْلِثُ، دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قاربَ خَطْوَه

مُتَقَدِّماً.
وانْدَلَتَ علينا فلانٌ يَشْتُم أَي انْخَرَقَ وانْصَبَّ. الأَصمعي:
المُنْدَلِتُ الذي يَمْضِي ويَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنِيه شيءٌ.
وفي حديث موسى والخضر، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام: فإِنَّ
الانْدِلاتَ والتَّخَطْرُفَ من الانفخام والتَّكَلُّفِ. الانْدلاتُ:
التَّقَدُّمُ بلا فِكرة ولا رَوِيَّةٍ. ومَدالِتُ الوادي: مَدافِعُ سَيلِه، والله
أَعلم.
@دلبث: الدَّلَبُوثُ: نبت، أَصله وورقُه مثلُ نبات الزعفران
سواء،وبَصَلَتُه في لِيفةٍ، وهي تُطْبَخُ. باللبن وتؤْكل؛ حكاه أَبو
حنيفة.
@دلعث: بعير دِلَعْثٌ: ضَخْمٌ. ودَلَعْثى: كثير اللحم والوَبَر مع شِدَّة
وصلابة. الأَزهري: الدَّلْعَثُ الجملُ الضَّخم؛ وأَنشد:
دِلاثٌ دَلَعْثَى، كأَنَّ عِظامَه
وَعَثْ في مَحالِ الزَّوْرِ بعدَ كُسُورِ
@دلهث: الدَّلْهَثُ والدِّلاهِثُ والدِّلْهاثُ: كلُّه السريعُ الجريءُ
المُقْدِمُ من الناس والإِبل. والدِّلْهاثُ: الأَسَدُ. قال أَبو منصور:
كأَنَّ أَصله من الاندلاث، وهو التَّقَدُّم، فزيدت الهاء؛ وقيل: الدِّلْهاثُ
السريع المُتَقَدِّم.
@دمث: دَمِثَ دَمَثاً، فهو دَمِثٌ: لانَ وسَهُلَ.
والدَّماثَةُ: سُهولةُ الخُلُق. يقال: ما أَدْمَثَ فلاناً وأَلْيَنَه
ومكانٌ دَمِثٌ ودَمْثٌ: لَيِّنُ المَوْطِئ؛ ورملَةٌ دَمَثٌ، كذلك،
كأَنها سُمِّيَتْ بالمصدر؛ قال أَبو قِلابَة:
خَوْدٌ ثَقالٌ، في القِيام، كرَمْلةٍ
دَمَثٍ، يُضِيءُ لها الظلامُ الجِنْدسُ
ورجلٌ دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّماثةِ والدُّمُوثة: وَطِيءُ الخُلُقِ.
والدَّمْثُ: السُّهول من الأَرض، والجمع أَدْماث ودِماثٌ؛ وقد دَمِثَ، بالكسر،
يَدْمَثُ دَمَثاً. التهذيب: الدِّماثُ السُّهولُ من الأَرض، الواحدة
دَمِثةٌ، وكل سَهْلٍ دَمِثٌ، والوادي الدَّمِثُ: السائلُ، ويكون الدِّماثُ في
الرمال وغير الرمال. والدَّمائِثُ: ما سَهُلَ ولانَ، أَحدهما دَميثةٌ؛
ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلْق الكريم: دَمِثٌ. وفي صفته، صلى الله
عليه وسلم: دَمِثٌ ليس بالجافي؛ أَراد أَنه كان لَيِّنَ الخُلُق في سهولة،
وأَصله من الدَّمْثِ، ونيِ الأَرضُ اللينة السهْلة الرِّخْوةُ، والرملُ
الذي ليس بمُتَلبِّدٍ. وفي حديث الحجاج في صفة الغَيْثِ: فلبَّدتِ الدِّماثَ
أَي صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأَرجلُ، وهي جمع دَمْثٍ. وامرأَة
دَميثةٌ: شُبِّهَتْ بدِماثِ الأَرض، لأَنها أَكرم الأَرض.
ويقال: دَمَّثْتُ له المَكانَ أَي سَهَّلْتُه له.
الجوهري: الدَّمِثُ المكان اللَّيِّنُ ذو رمل. وفي الحديث: أَنه مالَ
إِلى دَمَثٍ من الأَرض، فبال فيه، وإِنما فعل ذلك لئلاَّ يَرْتَدَّ إِليه
رَشاشُ البول. وفي حديث ابن مسعود: إِذا قرأْتُ آلَ حم، وَقعْتُ في

رَوضاتٍ دَمِثاتٍ، جمع دَمِثةٍ.
ودَمَّثَ الشيءَ إِذا مَرَسَه حتى يَلينَ. وتَدمِيثُ المَضْجَع:
تَلْيينه. وفي الحديث: من كذَبَ عليّ، فإِنما يُدَمِّثُ مَجلِسَه من النار أَي
يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ؛ ومَثَلٌ للعَرب:
دَمِّثْ لجَنْبِك، قبلَ اللَّيلِ، مُضْطَجَعا
أَي خُذْ أُهْبته، واسْتَعِدَّ له، وتَقَدَّمْ فيه قبلَ وُقوعِه. ويقال:
دَمِّثْ لي ذلك الحديثَ حتى أَطْعَنَ في حَوصِه؛ أَي اذْكُرْ لي أَوَّله،
حتى أَعْرِفَ وجْهَه.
والأَدْمُوثُ: مكانُ المَلَّةِ إِذا خُبِزَتْ.
@دهث: الدَّهْثُ: الدَّفْعُ.
ودَهْثةُ: اسم رجل.
@دهلث: الدِّهْلاثُ، والدِّلْهاثُ، والدَّلْهَثُ، والدُّلاهِثُ: كلُّه
السريعُ الجَرْي من الناس والإِبل، والله أَعلم.
@دهمث: أَرض دَهْمَثةٌ ودَهْثَمٌ: سَهْلة.
@دبج: الدَّبْجُ: النَّقْشُ والتزيين، فارسي معرب.
ودَبَجَ الأَرضَ المطرُ يَدْبُجُها دَبْجاً: رَوَّضَها. والدِّيباجُ:
ضَرْبٌ من الثياب، مشتق من ذلك، بالكسر والفتح، مُوَلَّدٌ، والجمع دَيابيجُ
ودبابيج. قال ابن جني: قولهم دبابيج يدل على أَن أَصله دِبَّاجٌ، وأَنهم
إِنما أَبدلوا الباء ياء استثقالاً لتضعيف الباء، وكذلك الدينار
والقيراط، وكذلك في التَّصْغير. وفي الحَديثِ ذكْرُ الدِّيباجِ، وهي الثياب
المتخذة من الابريسم، فارسي معرب، وقد تُفتح داله. وسمى ابن مسعود
الحواميم
ديباج القرآن. الليث: الدِّيباج أَصوب من الدَّيْباج، وكذلك قال أَبو عبيد
في الدِّيباج والدِّيوان، وجمعهما دَبابِيجُ ودَواوينُ. وروي عن ابراهيم
النخعي أَنه كان له طَيْلَسانٌ مُدَبَّجٌ، قالوا: هو الذي زينت أَطرافه
بالديباج.
وما بالدَّارِ دِبِّيجٌ، بالكسر والتشديد، أَي ما بها أَحد، وهو من ذلك،
لا يستعمل إِلا في النفي؛ قال ابن جني: هو فِعِّيل من لفظ الدِّيباج
ومعناه، وذلك أَن الناس هم الذين يَشُونَ الأَرضَ وبهم تَحْسُنُ وعلى
أَيديهم وبعمارتهم تَجْمُلُ. الفراء عن الدهرية: ما في الدار سَفْرٌ ولا
دِبِّيجٌ ولا دَبِّيجٌ، ولا دِبِّيٌّ ولا دَبِّيٌّ. قال: قال أَبو العباس:
والحاء أَفصح اللغتين؛ الجوهري: وسأَلت عنه في البادية جماعة من الأَعراب
فقالوا: ما في الدارِ دِبِّيٌّ، قال: وما زادوني على ذلك قال: ووجدت بخط
أَبي موسى الحامض: ما في الدارِ دِبِّيجٌ مُوَقَّعٌ، بالجيم، عن ثعلب. قال
أَبو منصور: والجيم في دبِّيج مبدلة من الياء في دِبِّيّ، كما قالوا
صِيصِيٌّ وصِيصِجٌّ ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌّ، ومثله كثير.
والدِّيباجَتانِ: الخدان، ويقال هما اللِّيتَانِ؛ قال ابن مقبل يصف
البعير:
يَسْعَى بها بازِلٌ، دُرْمٌ مَرافِقُه،

يَجْري بِديباجَتَيْه الرَّشْحُ، مُرْتَدِعُ
الرشح: العرق. والمرتدع: الملتطخ أَخذه من الرَّدْعِ: وهذا البيت في الصحاح:
يَخْدي بها كُلُّ مَوَّارٍ مَناكِبُه،
يَجْري بِديباجَتَيْهِ الرَّشْحُ، مُرْتَدِعُ
قال ابن بري: والمُرْتَدِعُ هنا الذي عَرِقَ عَرَقاً أَصفر، وأَصله من الردع، والردع أَثر الخَلوق، والضمير في قوله بها: يعود على امرأَة ذكرها. والبازل من الإِبل: الذي له تسع سنين، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوَّته. ورُوي فُتْلٌ مَرافِقُه؛ والفُتْلُ: التي فيها انفتال وتَباعُدٌ عن زَوْرِها، وذلك محمود فيها. ودِيباجَةُ الوجه ودِيباجُهُ: حسن بشرته؛ أَنشد ابن الأَعرابي للنجاشي:
هُمُ البِيضُ أَقْداماً ودِيباجُ أَوْجُهٍ،
كِرامٌ، إِذا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الأَشائِم
ورجل مُدَبَّجٌ: قبيح الوجه والهامة والخلقة. والمُدَبَّجُ: طائر من طير الماء قبيح الهيئة. التهذيب: والمُدَبَّجُ ضرب من الهام وضرب من كير الماء، يقال له: أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ، منتفخ الريش قبيح الهامة يكون في الماء مع النُّحَام.
ابن الأَعرابي: يقال للناقة إِذا كانت فَتِيَّةً شابة: هي القرطاس والدِّيباج والدِّعْلِبَةُ والدِّعْبلُ والعَيْطموس.
@دجج: دَجَّ القَوْمُ يَدِجُّونَ دَجّاً ودَجِيجاً ودَجَجاناً: مَشَوْا مَشْياً رُوَيْداً في تَقارُبِ خَطْوٍ؛ وقيل: هو أَن يقبلوا ويدبروا؛ وقيل: هو الدبيب بعينه. ودَجَّ يَدِجُّ إِذا أَسرع، ودَجَّ يَدِجُّ ودَبَّ يَدِبُّ، بمعنى: قال ابن مقبل:
إِذا سَدَّ بالمَحْلِ آفاقَها
جَهامٌ، يَدِجُّ دَجِيجَ الظُّعُنْ
قال ابن السكيت: لا يقال يَدِجُّون حتى يكونوا جماعة، ولا يقال ذلك للواحد، وهم الدَّاجَّةُ. وفي الحديث: قال لرجلٍ أَين نزلت؟ قال: بالشق الأَيسر من منة، قال: ذاك منزل الداجِّ فلا تنزلَه. ودَجَّ البيتُ إِذا وَكَفَ.وأَقبل الحاجُّ والدَّاجُّ: الذين يحجون، والداجُّ: الذين معهم من الأُجراء والمُكارينَ والأَعوان ونحوهم، لأَنهم يَدِجُّونَ على الأَرض أَي يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ في السفر، وهذان اللفظان وإِن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع، كقوله تعالى: مستكبرين به سامِراً تَهْجُرُونَ. وقيل: هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم. وفي حديث ابن عمر: رأَى قوماً في الحجِّ لهم هيئة أَنكرها، فقال: هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجِّ.
الجوهري: وأَما الحديث: ما تركت من حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلا أَتَيْتُ، فهو مخفف، إِتباع للحاجة. قال ابن بري: ذِكْرُ الجوهري هذا في فصل دجج وَهَمٌ منه، لأَن الداجة أَصلها دوجة، كما أَن حاجة أَصلها حوجة، وحكمها حكمها، وإِنما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لأَنه توهمها من الداجَّةِ

الجماعةِ الذين يَدِجُّونَ على الأَرض أَي يَدِبُّون في السير، وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء. ابن الأَثير: وفي الحديث، قال لرجل: ما تركت
حاجَّة ولا داجَّة. قال؛ وهكذا جاء في رواية، بالتشديد. قال الخطابي: الحاجَّةُ القاصدون البيت، والدَّاجَّةُ الراجعون، والمشهور هو بالتخفيف، وأَراد بالحاجة الصغيرى، وبالداجة الكبيرة، وهو مذكور في موضعه. وفي كلام بعضهم: أَمَا وَحَواجِّ بيت الله ودَواجِّه لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا. وقال
أَبو عبيد: في حديث ابن عمر هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجِّ، قال: هم الذي يكونون مع الحاج مِثل الأُجراء والجمَّالين والخدم وما أَشبههم؛ وقيل:
إِنما قيل لهم داجّ لأَنهم يدجون على الأَرض. والدَّجَجانُ: هو الدَّبِيبُ في السير؛ وأَنشد:
باتَتْ تُداعي قَرَباً أَفايِجا،
تَدْعُو بذاك الدَّجَجانَ الدَّارِجَا
قال أَبو عبيد: فأَراد ابن عمر أَن هؤلاء لا حج لهم، وليس عندهم شيء إِلاَّ أَنهم يسيرون ويَدِجُّونَ، ولا حج لهم. أَبو زيد: الداجُّ
النُّبَّاعُ والجَمَّالون، والحاجُّ أَصحاب النيَّات، والزَّاجُّ المراؤُون.
والدِّجاجة والدِّجاجةُ: معروفة، سميت بذلك لإِقبالها وإِدبارها، تقع على الذكر والأُنثى، لأَن الهاء إِنما دخلته على أَنه واحد من جنس، مثل حمامة وبطة؛ أَلا ترى إِلى قول جرير:
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ، أَرَّقَني
صَوْتُ الدَّجاجِ، وضَرْبٌ بالنَّواقيس
إِنما يعني زُقَاءَ الدُّيوك؟ والجمع دَجَاجٌ ودِجَاجٌ ودَجائج، وفتح الدال أَفصح، فأَما دجائج فجمع ظاهر الأَمر، وأَما دِجاجٌ فقد يكون جمع دجاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، في أَنه ليس بينه وبين واحدة إِلا الهاء، وقد يكون تكسير دجاجة على أَن تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في
الواحد، والأَلف غير الأَلف لكنها كسرة الجمع وأَلفه، فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عِمامة، وفي الجمع ككسرة قاف قِصاع وجيم حِفان. وقد يكون
جمع دجاجة على طرح الزائد، كقولك صَحْفَة وصِحاف فكأَنه حينئذ جمع دَجَّةٍ. وأَما دَجاجٌ فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إِلا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ويمام. قال سيبويه: وقالوا دَجاجةٌ ودَجاجٌ ودَجاجاتٌ، قال: وبعضهم يقول دِجاج ودَجاج ودَجاجات ودِجاجات؛ وقول جرير:
صوتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيسِ
قال: أَراد أَرَّقني انتظار صوت الدجاج أَي الديوك، وذلك أَنه كان مُزمِعاً سَفَراً فأَرِقَ ينتظره.
ودِجْ دِجْ: دعاؤك بالدَّجاجة. ودَجْدَجَ بالدُّجاجة: صاح بها فقال: دِجْ دِجْ. ودَجْدَجْتُ بها وكَرْكَرْتُ أَي صِحْتُ. ودَجْدَجَتِ الدَّجاجةُ في مشيها: عَدَتْ. والدُّجُّ: الفَرُّوج؛ قال:

والدِّيكُ والدُّجُّ مع الدَّجاج
وقيل: الدُّجُّ مولَّد؛ وقيل في قول لبيد:
باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ
انه أَراد الديك وصَقِيعَه في سُحْرَةٍ. التهذيب: وجمع الدَّجاج دُجُجٌ.
والدَّجاجُ: الكُبَّةُ من الغَزْلِ، وقيل: الحِفْشُ منه، وجَمْعُها
دَجاجٌ؛ وأَنشد قول أَبي المِقدام الخزاعي في أُحْجِيَّتِه:
وعَجُوزاً رأَيتُ باعَتْ دَجاجاً،
لمْ يُفَرِّخْنَ، قد رأَيتُ عُضالا
ثُمَّ عادَ الدَّجاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهـ
ـرِ فَراريجَ، صِبْيَةً أَبْذالا
والدِّجاجُ هذا جمع دَجاجةٍ لِكُبَّةِ الغَزْلِ. والفَراريجُ: جمع
فَرُّوج للدُّرَّاعة والقَباءِ. والأَبْذالُ: التي تبتذل في اللباس.
والدَّجاجةُ: ما نَتَأَ من صَدْرِ الفَرَسِ؛ قال:
بانتْ دَجاجَتُه عن الصَّدْرِ
وهما دَجاجتان عن يمين الزَّوْرِ وشماله؛ قال ابن بُراقة الهَمْداني:
يَفْتَرُّ عن زَوْرِ دَجاجَتَيْنِ
والدُّجَّةُ، بالضم: شدّة الظلمة.
وقد تَدَجْدَجَ الليلُ؛ وليلٌ دَجوجٌ ودَجوجيٌّ ودُجاجِي ودَيْجُوجٌ:
مظلم. وليلة دَيْجُوجٌ: كظلمة. ودَجْدَجَ الليلُ: أَظلم. وجمع الدَّيْجُوجِ
دَياجِيجٌ ودَياجٍ، وأَصله دَياجِيجٌ، فخففوه بحذف الجيم الأَخيرة؛ قال
ابن سيده: التعليل لابن جني.
وشَعَرٌ دَجوجِيٌّ ودَجِيجٌ: أَسود؛ وقيل: الدَّجِيجُ والدَّجْداجُ:
الأَسود من كل شيء. وليلة دَجْداجَةٌ: شديدة الظلمة.
ودَجَّجَتِ السماءُ تَدْجِيجاً: غَيَّمَت. وتَدَجَّجَ في سلاحه: دخل.
والمُدَجِّجُ والمُدَجَّجُ: المُتَدَجِّجُ في سلاحه. أَبو عبيد:
المُدَجْدِجُ اللابس السلاح التام؛ وقال شمر: ويقال مُدَجِّجٌ أَيضاً. الليث:
المُدَجِّجُ الفارس الذي قد تَدَجَّجَ في شِكَّتِه أَي شاكُّ السِّلاحِ،
قال أَي دخل في سلاحه كأَنه تغطى به. وفي حديث وهب: خرج داودُ مُدَجِّجاً في
السلاح، روي بكسر الجيم وفتحها، أَي عليه سلاح تام، سُمي به لأَنه
يَدِجُّ أَي يمشي رُوَيْداً لثقله؛ وقيل: لأَنه يتغطى به، من دَجَّجَتِ السماءُ
إِذا تَغَيَّمَت.
والمُدَجَّجُ الدُّلْدُلُ من القنافذ. ابن سيده: والمُدَجَّجُ القنفذ،
قال: أَراه لدخوله في شوكه؛ وإِياه عنى الشاعر بقوله:
ومُدَجَّجٍ يَسْعَى بِشِكَّتِه،
مُجْمَرَّةٍ عَيْناه كالكَلَبِ
الأَصمعي: دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجّاً إِذا أَرخيته، فهو مَدْجُوجٌ. ابن
الأَعرابي: الدُّجُجُ الجبال السود، والدُّجُجُ أَيضاً: تراكم الظلام.
والدُّجَّةُ: شدة الظلمة، ومنه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظلام. وليل

دَجُوجِيٌّ وشعر دَجُوجِيٌّ وسواد دَجُوجِيٌّ، وتَدَجْدَجَ الليلُ، فهي دَجْداجَةٌ؛ وأَنشد:
إِذا رِداءُ ليلةٍ تَدَجْدَجا
وبَعِير دَجُوجِيٌّ وناقة دَجُوجِيَّة أَي شديدة السواد. وناقة دَجَوْجاةٌ: منبسطة على الأَرض.
والدِّجَّةُ: جلدة قدر أُصبعين توضع في طرف السَّيْر الذي تعلق به القوس، وفيه حلقة فيها طرف السير. ودِجاجَةُ: اسم امرأَة
(* قوله «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير أَبو القاسم المغربي في أنسابه: فأما الأسماء فكلها دجاجة بكسر الدال، فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ. من شرح القاموس
باختصار.).
ودَجُوجٌ: موضع؛ قال أَبو ذؤَيب:
فإِنَّكَ عَمْرِي، أَيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ، وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ
ودَجُوجٌ: اسم بلد في بلاد قيس.
@دحج: ابن سيده: دَحَجَه يَدْحَجُه دَحْجاً: عَرَكَه عَرْكاً كَعَرْكِ الأَديم، يمانية، والذال المعجمة لغة وهي أَعلى. الأَزهري: دَحَجَ إِذا جامع. ودَحَجَه دَحْجاً إِذا سَحَبَه. قال: وفي باب الذال المعجمة ذحجه ذحْجاً بهذا المعنى فكأَنهما لغتان.
@دحرج: دَحْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَةً ودِحْراجاً فَتَدَحْرَجَ أَي تتابع في حُدُور.
والمُدَحْرَجُ: المُدَوَّر.
والدُّحْروجَة: ما تَدَحْرَجَ من القِدْر؛ قال النابغة:
أَصْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ،
كأَنَّهُمْ، تَحْتَ دَفَّيْها، دَحارِيجُ
والدُّحْرُوجَةُ: ما يُدَحْرِجُه الجُعَلُ من البَنادق؛ قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم:
أَشْداقُها كَصَدوحِ النَّبْعِ في قُلَلٍ،
مِثْلَ الدَّحاريج، لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ
وقُلَلُها: رؤُوسها؛ وجمع الدُّحْرُوجَةِ دَحارِيج. ابن الأَعرابي: يقال للجُعَل المُدَحْرِجُ؛ وقال عُجَير السَّلُولي:
قَمِطْرٌ كحوَّازِ الدَّحاريج أَبْتَرُ
@درج: دَرَجُ البناءِ ودُرَّجُه، بالتثقيل: مَراتِبُ بعضها فوق بعض، واحدتُه دَرَجَة ودُرَجَةٌ مثال همزة، الأَخيرة عن ثعلب.
والدَّرَجَةُ: الرفعة في المنزلة. والدَّرَجَةُ: المِرْقاةُ
(* قوله «والدرجة المرقاة» في القاموس: والدرجة، بالضم وبالتحريك، كهمزة، وتشدد جيم

هذه، والأَدرجة كأَسكفة أَي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة
مفتوحة: المرقاة.). والدَّرَجَةُ واحدةُ الدَّرَجات، وهي الطبقات من المراتب. والدَّرَجَةُ: المنزلة، والجمع دَرَجٌ. ودَرَجاتُ الجنة: منازلُ أَرفعُ من مَنازِلَ.
والدَّرَجانُ: مِشْيَةُ الشيخ والصبي.
ويقال للصبي إِذا دَبَّ وأَخذ في الحركة: دَرَجَ. ودَرَجَ الشيخ والصبي يَدْرُجُ دَرْجاً ودَرَجاناً ودَرِيجاً، فهو دارج: مَشَيا مَشْياً ضعيفاً ودَبَّا؛ وقوله:
يا ليتني قد زُرْتُ غَيْرَ خارِجِ،
أُمَّ صَبِيٍّ، قد حَبَا، ودارِجِ
إِنما أَراد أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارِج، وجاز له ذلك لأَن قد تُقرِّبُ الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أَو تكاد، أَلا تراهم يقولون: قد قامت الصلاة، قبل حال قيامها؟ وجعَلَ مُلَيْحٌ الدَّريجَ للقطا فقال:
يَطُفْنَ بِأَحْمالِ الجِمالِ عُذَيَّةً،
دَرِيجَ القَطا، فِي القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ
قوله: في القَزِّ، من صلة يَطُفْنَ؛ وقال:
تَحْسَبُ بالدَّوِّ الغَزالَ الدَّارِجا،
حمارَ وحشٍ يَنْعَبُ المَناعِبا،
والثَّعْلَبَ المَطْرودَ قَرْماً هابِجَا
فأَكفأَ بالباء والجيم على تباعد ما بينهما في المخرج. قال ابن سيده: وهذا من الإِكفاء الشاذ النادر، وإِنما يَمْثُلُ الإِكفاءُ قليلاً إِذا كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم، والنون واللام، ونحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج.
والدَّرَّاجةُ: العَجَلَةُ التي يَدِبُّ الشيخ والصبي عليها، وهي أَيضاً الدَّبَّابة التي تُتَّخذ في الحرب يدخل فيها الرجال. الجوهري: الدَّرَّاجَةُ، بالفتح، الحالُ وهي التي يَدْرُجُ عليها الصبي إِذا مشى. التهذيب: ويقال للدَّبَّابات التي تُسَوَّى لحرب الحِصارِ يدخل تحتها الرجال: الدَّبَّابات والدَّرَّاجات. والدَّرَّاجَةُ: التي يُدَرَّجُ عليها الصبي أَوَّلَ ما يمشي.
وفي الصحاح: دَرَجَ الرجلُ والضب يَدْرُجُ دُرُوجاً أَي مشى. ودَرَجَ ودَرِجَ أَي مضى لسبيله.
ودَرَجَ القومُ إِذا انقرضوا؛ والانْدِراجُ مثله. وكلُّ بُرْج من بُرُوج السماء ثلاثون دَرَجةً.
والمَدارِجُ: الثنايا الغِلاظُ بين الجبال، واحدته مدْرَجةٌ، وهي المواضع التي يدرج فيها أَي يمشى؛ ومنه قول المزني، وهو عبد الله ذو البِجادَينِ:
تَعَرَّضي مَدارِجاً وسُومِي،
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ،

هذا أَبو القاسم فاسْتَقِيمي
ويقال: دَرَّجْتُ العليل تَدْريجاً إِذا أَطعمته شيئاً قليلاً، وذلك
إِذا نَقِهَ، حتى يَتَدَرَّجَ إِلى غاية أَكله، كما كان قبل العلة، دَرَجَةً
درجةً.
والدَّرَاجُ: القُنْفُذُ لأَنه يَدْرُج ليلته جمعاء، صفة غالبة.
والدَّوارِجُ: الأَرجُلُ؛ قال الفرزدق:
بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ، أَنْ قام فَوْقَهُ
خَطِيبٌ فُقَيْمِيٌّ، قصيرُ الدَّوارِجِ
قال ابن سيده: ولا أَعرف له واحداً. التهذيب: ودَوارِجُ الدابة قوائمه،
الواحدة دارجةٌ.
وروى الأَزهري بسنده عن الثوري، قال: كنت عند أَبي عبيدة فجاءه رجل من
أَصحاب الأَخفش فقال لنا: أَليس هذا فلاناً؟ قلنا: بلى، فلما انتهى إِليه
الرجل قال: ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي، قلنا: يا أَبا عبيدة لمن يُضرب
هذا المثل؛ فقال: لمن يرفع له بحبال. قال المبرد: أَي يطرد. وفي خطبة
الحجاج: ليس هذا بِعُشِّكِ فادرُجي أَي اذهبي؛ وهو مثل يضرب لمن يتعرّض
إِلى شيء ليس منه، وللمطمئن في غير وقته فيؤْمر بالجِدِّ والحركة.
ويقال: خلِّي دَرَجَ الضَّبِّ؛ ودَرَجُه طريقه، أَي لا تَعَرَّضي له أَي
تَحَوَّلي وامضي واذهبي. ورجع فلان دَرَجَه أَي رجع في طريقه الذي جاء
فيه؛ وقال سلامة بن جندل:
وكَرِّنا خَيْلَنا أَدْراجَنا رَجَعاً،
كَسَّ السَّنابِكِ مِنْ بَدْءٍ وتَعْقِيبِ
ورجع فلانٌ دَرَجَه إِذا رجع في الأَمر الذي كان تَرَكَ. وفي حديث أَبي
أَيوب: قال لبعض المنافقين، وقد دخل المسجد: أَدْراجَكَ يا منافق
الأَدْراجُ: جمع دَرَجٍ وهو الطريق، أَي اخْرُجْ من المسجد وخُذْ طريقَك الذي
جئت منه. ورَجَعَ أَدْراجَه: عاد من حيث جاء. ويقال: استمرَّ فلان دَرَجَه
وأَدْراجَه. والدَّرَجُ: المَحاجُّ. والدَّرَجُ: الطريق. والأَدْراجُ:
الطُّرُقُ: أَنشد ابن الأَعرابي:
يَلُفُّ غُفْلَ اليِدِ بالأَدْراجِ
غُفْل اليد: ما لا عَلَم فيه. معناه أَنه جيش عظيم يَخْلِطُ هذا بهذا
ويعفي الطريقَ. قال ابن سيده: قال سيبويه وقالوا: رجعَ أَدْراجَه أَي رجع
في طريقه الذي جاء فيه. وقال ابن الأَعرابي: رجع على أَدْراجه كذلك،
الواحد دَرَجٌ. ابن الأَعرابي: يقال للرجل إِذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه:
رجع على عُبَيْراءِ الظَّهْرِ، ورجع على إِدراجِه، ورجع دَرْجَه الأَول؛
ومثله عَوْدَهُ على بَدْئِهِ، ونَكَصَ على عَقِبَيْهِ، وذلك إِذا رجع ولم
يصب شيئاً. ويقال: رجع فلان على حافِرَتِه وإِدْراجه، بكسر الأَلف، إِذا
رجع في طريقه الأَول. وفلان على دَرَجِ كذا أَي على سبيله. ودَرَجُ
السَّيْلِ ومَدْرَجُه: مُنْحَدَرُه وطريقُه في مَعاطف الأَوْدِيةِ. وقالوا: هو
دَرَجَ السَّيْلِ، وإِن شئت رفعت؛ وأَنشد سيبويه:
أَنُصْبٌ، للمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ،

رِجالي، أَمْ هُمُوا دَرَجُ السُّيولِ؟
ومَدارِجُ الأَكَمَةِ: طُرُقٌ مُعْتَرِضَة فيها.
والمَدْرَجةُ: مَمَرُّ الأَشياءِ على الطريق وغيره. ومَدْرَجَةُ الطريق:
مُعْظَمُه وسَنَنُه. وهذا الأَمر مَدْرَجةٌ لهذا أَي مُتَوَصَّلٌ به
إِليه. ويقال للطريق الذي يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما: مَدْرَجٌ
ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ، وجمعه أَدْراجٌ أَي مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ. والمَدْرَجةُ:
المَذْهَب والمسلَكُ؛ وقال ساعدة بن جؤَية:
تَرَى أَثْرَهُ في صَفْحَتَيْهِ، كأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ، لَهُنَّ هَمِيمُ
يريد بأَثْرِهِ فِرِنْدَهُ الذي تراه العين، كأَنه أَرجل النمل.
وشِبْثانٌ: جمع شَبَثٍ لدابة كثيرة الأَرجل من أَحناش الأَرض. وأَما هذا الذي
يسمى الشِّبِثَّ، وهو ما تُطيَّب به القدور من النبات المعروف، فقال الشيخ
أَبو منصور موهوب بن أَحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجُواليقي:
والشِّبِثُّ على مثال الطِّمِرِّ، وهو بالتاء المثناة لا غير. والهَمِيم:
الدَّبِيبُ.
وقولهم: خَلِّ دَرَجَ الصَّبِّ أَي طريقه لئلا يَسْلُك بين قدميك
فتنتفخ.ودَرَّجَه إِلى كذا واسْتَدْرَجه، بمعنًى، أَي أَدناه منه على التدريج،
فتَدَرَّجَ هو. وفي التنزيل العزيز: سنستَدْرِجُهُم من حيثُ لا يعلمون؛
قال بعضهم: معناه سنأْخُذُهم قليلاً قليلاً ولا نُباغِتُهم؛ وقيل: معناه
سنأْخذهم من حيث لا يحتسبون؛ وذلك أَن الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما
يغتبطون به فيركنون إِليه ويأْنسون به فلا يذكرون الموت، فيأْخذهم على
غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كانوا. ولهذا قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لما
حُمِلَ إِليه كُنُوزُ كِسْرَى: اللهم إِني أَعوذ بك أَن أَكونَ
مُسْتَدْرَجاً، فإِني أَسمعك تقول: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وروي عن
أَبي
الهيثم: امتنع فلان من كذا وكذا حتى أَتاه فلان فاسْتَدْرجه أَي خدعه حتى
حمله على أَن دَرَجَ في ذلك. أَبو سعيد: اسْتَدْرجَه كلامي أَي أَقلقه حتى
تركه يَدْرُجُ على الأَرض؛ قال الأَعشى:
لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُزَّه،
وتَعْلَمَ أَني مِنكُمُ غَيرُ مُلْجَمِ
والدَّرُوجُ من الرياح: السريعة المَرِّ، وقيل: هي التي تَدْرُجُ أَي
تَمُرُّ مَرّاً ليس بالقَويّ ولا الشديد. يقال: ريح دَروجٌ، وقِدْحٌ
دَرُوجٌ. والريح إِذا عصفت اسْتَدْرَجَتِ الحَصى أَي صَيَّرَتْهُ إِلى أَن
يَدْرُجَ على وجه الأَرض مِن غير أَن ترفعه إِلى الهواء، فيقال: دَرَجَتْ
بالحصى واسْتَدْرَجَتِ الحَصى. أَمَّا دَرَجَتْ به فجرت عليه جرياً شديداً
دَرَجَتْ في سيرها، وأَمَّا اسْتَدْرَجَتْهُ فصيرته بجريه عليها
(* قوله
«بجريه عليها» كذا بالأصل ولعل الأولى بجريها عليه.) إِلى أَنْ دَرَجَ
الحَصى هو بنفسه.

ويقال: ذهب دمه أَدْراجَ الرِّياحِ أَي هَدَراً.
ودَرَجَتِ الريح: تركت نَمائِمَ فِي الرَّمْلِ. وريح دَرُوجٌ: يَدْرُجُ مؤَخرها حتى يُرى لها مثل ذَيْلِ الرَّسَنِ في الرَّمْلِ، واسم ذلك الموضع الدَّرَجُ.
ويقال: اسْتَدْرَجَتِ المحاوِرُ المَحالَ؛ كما قال ذو الرمة:
صَرِيفُ المَحالِ إِسْتَدْرَجَتْها المَحاوِرُ
أَي صيرتها إِلى أَن تَدْرُجَ. ويقال: اسْتَدْرَجَتِ الناقةُ ولدها إِذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها. ويقال: دَرِجَ إِذا صَعِدَ في المراتب، ودَرِجَ إِذا لَزِمَ المَحَجَّةَ من الدين والكلام، كَله بكسر العين من فَعِلَ. ودَرَجَ ودَرِج الرجل: مات. ويقال للقوم إِذا ماتوا ولم يُخَلِّفوا عَقِباً: قد دَرِجوا ودَرَجُوا. وقبيلة دارِجَةٌ إِذا انقرضت ولم يبق لها عقب؛ وأَنشد ابن السكيت للأَخطل:
قَبِيلَةٌ بِشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ،
إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهُم أَثَرُ
وكأَن أَصل هذا من دَرَجْتُ الثوب إِذا طويته، كأَنَّ هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عَقِباً طَوَوْا طريق النسل والبقاء. ويقال للقوم إِذا انقرضوا: دَرِجُوا. وفي المثل: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أَي أَكذب الأَحياء والأَموات. وقيل: دَرَجَ مات ولم يخلف نسلاً، وليس كل من مات دَرَجَ؛ وقيل: دَرَجَ مثل دَبَّ. أَبو طالب في قولهم: أَحسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ؛ فَدَبَّ مشى ودَرَجَ مات. وفي حديث كعب قال له عمر: لأَيّ ابني آدم كان النسل؟ فقال: ليس لواحد منهما نسل، أَما المقتول فدَرَجَ، وأَما القاتل فَهَلَكَ نَسْلُه في الطوفان. دَرَجَ أَي مات، وأَدْرَجَهُم الله أَفناهم.
ويقال: دَرَجَ قَرْنٌ بعد قرن أَي فَنَوْا.
والإِدْراجُ: لف الشيء في الشيء؛ وأَدْرَجَتِ المرأَة صبيها في مَعاوزها.والدَّرْجُ: لَفُّ الشيء. يقال: دَرَجْتُه وأَدْرَجْتُه ودَرَّجْتُه، والرباعي أَفصحها. ودَرَجَ الشيءَ في الشيء يَدْرُجُه دَرْجاً، وأَدْرَجَه: طواه وأَدخله. ويقال لما طويته: أَدْرَجْتُه لأَنه يطوى على وجهه.
وأَدْرَجْتُ الكتابَ: طويته.
ورجل مِدْراجٌ: كثير الإِدْراجِ للثياب.
والدَّرْجُ: الذي يُكتب فيه، وكذلك الدَّرَجُ، بالتحريك. يقال: أَنقذته في دَرْجِ الكتاب أَي في طَيِّه. وأَدْرَجَ الكتابَ في الكتاب: أَدخله وجعله في دَرْجِه أَي في طَيِّه. ودَرْجُ الكتابِ: طَيُّه وداخِلُه؛ وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا. وأَدْرَجَ الميتَ في الكفن والقبر: أَدخله.
التهذيب: ويقال للخِرَقِ التي تُدْرَجُ إِدراجاً، وتلف وتجمع ثم تدسُّ في حياء الناقة التي يريدون ظِأْرَها على ولد ناقة أُخرى، فإِذا نزعت من حيائها حسبت أَنها ولدت ولداً، فيدنى منها ولد الناقة الأُخرى فَتَرْأَمُه، ويقال لتلك اللفيفة: الدُّرْجَةُ والجَزْمُ والوثيقة. ابن سيده: والدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغير ذلك، تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها، وتشدّ وتترك أَياماً مشدودة العينين والأَنف، فيأْخذها لذلك غَمٌّ مِثْلُ

غَمِّ المخاض، ثم يحلُّون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها، وهي ترى أَنه ولدها؛
وذلك إِذا أَرادوا أَنْ يَرْأَمُوها على ولدِ غيرها؛ زاد الجوهري: فإِذا
أَلقته حَلُّوا عينيها وقد هَيَّأُوا لها حُواراً فيُدْنونَه إِليها
فتحسبه ولدها فتَرْأَمُه. قال: ويقال لذلك الشيء الذي يشدّ به عيناها:
الغِمامَةُ، والذي يشدَّ به أَنفها: الصِّقاعُ، والذي يحشى به: الدُّرْجَةُ،
والجمع الدُّرَجُ؛ قال عمران بن حطان:
جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْها،
ولم يُجْعَلْ لهَا دُرَجُ الظِّئارِ
والجَماد: الناقة التي لا لبن فيها، وهو أَصلب لجسمها. والظِّئار: أَن
تعالج الناقة بالغِمامَةِ في أَنفها لكي تَظْأَرَ؛ وقيل: الظِّئار خرقة
تدخل في حياء الناقة ثم يعصب أَنفها حتى يمسكوا نفَسها، ثم يحل من أَنفها
ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج على الخرقة، ثم يدنونه منها فتظنه
ولدها فترأَمه. وفي الصحاح: فتشمه فتظنه ولدها فترأَمه. والدُّرْجَةُ
أَيضاً: خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة، وذلك إِذا اشتكت
منه.والدُّرْجُ، بالضم: سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأَةُ طيبها
وأَداتَها، وهو الحِفْشُ أَيضاً، والجمع أَدْراجٌ ودِرَجَةٌ. وفي حديث عائشة:
كُنَّ يَبْعَثْن بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ. قال ابن الأَثير: هكذا يروى
بكسر الدال وفتح الراء، جمع دُرْجٍ، وهو كالسَّقَطِ الصغير تضع فيه
المرأَةُ خِفَّ متاعها وطيبها، وقال: إِنما هو الدُّرْجَةُ تأْنيث دُرْجٍ؛
وقيل: إِنما هي الدُّرجة، بالضم، وجمعها الدُّرَجُ، وأَصله ما يُلَفّ ويدخل
في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفاً.
التهذيب: المِدْراجُ الناقة التي تَجُرُّ الحَمْلَ إِذا أَتت على
مَضْرَبِها.
ودَرَجَتِ الناقةُ وأَدْرَجَتْ إِذا جازت السنة ولم تُنْتَجْ.
وأَدْرَجَتِ الناقة، وهي مُدْرِجٌ: جاوزت الوقت الذي ضربت فيه، فإِن كان ذلك لها
عادة، فهي مِدْراجٌ؛ وقيل: المِدْراجُ التي تزيد على السنة أَياماً ثلاثة
أَو أَربعة أَو عشرة ليس غير. والمُدْرِجُ والمِدْراجُ: التي تؤخر جهازها
وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُه بِحَقَبِها، وهي ضِدُّ المِسْنافِ؛ قال
ذو الرمة:
إِذا مَطَوْنا حِبال المَيْسِ مُصْعِدَةً،
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَداريج
عنى بالمَداريج هنا اللَواتي يُدَرِّجْنَ عروضهن ويلحقنها بأَحقابهن؛ قال
ابن سيده: ولم يعن المداريج اللواتي تجاوز الحَوْلَ بأَيام.
أَبو طالب: الإِدْرَاجُ أَنْ يَصْمُرَ البعيرُ فَيَضْطَرِبَ بطانُه حتى
يستأْخر إِلى الحَقَب فَيَسْتَأْخِرَ الحِملُ، وإِنما يُسَتَّفُ
بالسِّنَافِ مخافةَ الإِدْراجِ. أَبو عمرو: أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ إِذا مَتَحْتَ
به في رفق؛ وأَنشد:
يا صاحِبَيَّ أَدْرِجا إِدْراجَا،
بالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِراجَا

ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ المِدْراجَا،
كأَنَّهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلادا
قال: وتسمى الدال والجيم الإِجازة. قال الرياشي: الإِدْرَاجُ النَّزْعُ قليلاً قليلاً.
ويقال: هم دَرْجُ يدك أَي طَوْعُ يدك. التهذيب: يقال فلانٌ دَرْجُ يديك، وبنو فلان لا يعصونك، لا يثنى ولا يجمع.
والدَّرَّاجُ: النَّمَّامُ؛ عن اللحياني. وأَبو دَرَّاجٍ: طائر صغير.
والدُّرَّاجُ: طائر شبه الحَيْقُطانِ، وهو من طير العراق، أَرقط، وفي التهذيب: أَنقط، قال ابن دريد: أَحسبه مولّداً.
وهي الدُّرَجَةُ مثال رُطَبَةٍ، والدُّرَّجَةُ، الأَخيرة عن سيبويه؛
التهذيب: وأَما الدُّرَجَةُ فإِن ابن السكيت قال: هو طائر أَسود باطنِ الجناحين، وظاهرهما أَغبر، وهو على خلقة القطا إِلاَّ أَنها أَلطف.
الجوهري: والدُّرَّاجُ والدُّرَّاجَةُ ضرب من الطير للذكر والأُنثى حتى تقول الحَيْقُطانُ فيختص بالذكر. وأَرض مَدْرَجَةٌ أَي ذاتُ دُرَّاجٍ.
والدِّرِّيجُ: شيءٌ يضرب به، ذو أَوتار كالطُّنْبُورِ. ابن سيده:
الدِّرِّيجُ طنبور ذو أَوتار تضرب.
والدَّرَّاج: موضع؛ قال زهير:
بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ
ورواه أَهل المدينة: بالدَّرَّاج فالمُتَثَلَّم. ودُرَّاجٌ: اسم.
ومَدْرَجُ الريح: من شعرائهم، سمي به لبيت ذكر فيه مَدْرَج الريح.
@دربج: دَرْبَجَ في مشيه ودَرْمَجَ إِذا دبَّ دبيباً؛ وأَنشد:
ثُمَّتَ يَمْشِي البَخْتَرَى دُرابِجَا،
إِذا مَشَى في جَنْبِه دُرَامِجَا
وهو يُدَرْبِجُ في مشيه، وهي مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ. ورجل دُرَابِجٌ: يختال في مِشْيَتِهِ.
@دردج: الدَّرْدَجَةُ: ترافق الرجلين بالمَوَدَّةِ. الليث: الدَّرْدَجَةُ إِذا توافق اثنان بمودَّتهما، قيل: قد دَرْدَجا؛ وأَنشد:
حتى إِذا ما طاوَعَا ودَرْدَجا
وقال غيره: الدَّرْدَجَةُ رِئْمانُ الناقة ولَدَها، وقد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
وكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ
@درمج: ادْرَمَّجَ الرجلُ الشيءَ: دخل فيه واستتر به. ابن الأَعرابي: دَمَجَ عليهم وادْرَمَّجَ عليهم، ودَمَرَ عليهم وتَعَلَّى وطلَع، بمعنى واحد. ودَرْبَجَ في مشيه ودَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبيباً؛ وأَنشد:
إِذا مَشَى في جَنْبِه دُرَامِجا
وقد تقدم في دربج.
@دزج: النهاية لابن الأَثير في الحديث: أَدبر الشيطان وله هَزَجٌ ودَزَجٌ؛ قال: قال أَبو موسى: الهَزَجُ صوت الرعد والدَّبَّانِ. وتَهَزَّجَتِ القوسُ: صَوَّتَتْ عند خروج السهم منها، فيحتمل أَن يكون معناه معنى الحديث

الآخر: أَدبر وله ضُراطٌ. قال: والدَّزَجُ لا أَعرف معناه ههنا إِلاَّ
أَن الدَّيْزَجُ مُعَرَّبُ دَيْزَهْ، وهي لون، بين لونين، غير خالص. قال:
ويروى بالراء وسكونها فيهما، فالهَرْجُ: سرعة عدو الفرس والاختلاط في
الحديث، والدَّرْجُ: مصدر دَرَجَ إِذا مات ولم يخلف نسلاً، على قول
الأَصمعي. وردح الصبي هذا حكاية قول أَبي موسى في باب الدال مع الزاي،
وعاد فقال
في باب الهاء مع الزاي: أَدبر الشيطان وله هَزَجٌ ودَزَجٌ؛ وفي رواية:
وَزَجٌ، قيل: الهَزَجُ الرنَّة، والوَزَجُ دونه.
@دسج: المُدْسِجُ دُوَيبَّةٌ تَنْسُجُ كالعنكبوت
(* واد زاد في القاموس
وشرحه: واندسج الرجل وانسدج: انكب على وجهه، والمدّسج، بضم فتشديد،
كالمنتسج أي بمعناه. الدستجة، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح
المثناة
الفوقية والجيم: الحزمة والضغث، فارسي معرّب: يقال دستجة من كذا،
وجمعه
الدساتج والدستيج، بكسر المثناة الفوقية: آنية تحوّل باليد، وتنقل، فارسي
معرب: دستي والدستينج، بزيادة النون: اليارق، وهو اليارج.).
@دعج: الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ: السَّوادُ؛ وقيل شدَّة السواد. وقيل:
الدَّعَجُ شدَّة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها؛ وقيل: شدة سوادها مع
سعتها؛ قال الأَزهري: الذي قيل في الدَّعَجِ إِنه شدّة سواد سواد العين مع
شدة بياض بياضها خطأٌ، ما قاله أَحد غير الليث. عَيْنٌ دَعْجاءُ بينة
الدَّعَجِ، وامرأَة دَعْجاءُ، ورجل أَدْعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ؛ قال العجاج
يصف انفلاق الصبح:
تَسُورُ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا
أَراد بالأَدعَج: المظلم الأَسود، جعل الليل أَدْعَجَ لشدّة سواده مع
شدة بياض الصبح. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: في عينيه دَعَجٌ؛ الدَّعَجُ
والدُّعْجَة السواد في العين وغيرها؛ يريد أَن سواد عينيه كان شديد
السواد؛ وقيل: إِن الدَّعَجَ عنده سواد العين في شدة بياضها. دَعِجَ دَعَجاً،
وهو أَدْعَجُ، وهو عامٌّ في كل شيء؛ رجلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ، وتَيْسٌ
أَدْعَجُ العينين والقَرْنَين؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيّاً وقرنيه:
جَرَى أَدْعجُ القَرْنَينِ والعَينِ، واضِحُ الـ
ـقَرَى، أَسْفَعُ الخَدَّينِ، بالبَيْنِ بارِحُ
فجعل القَرن أَدعَج كما ترى. قال الأَزهري: ولقيت بالبادية غُلَيِّماً
أَسود كأَنه حُمَمَةٌ، وكان يسمى بصيراً، ويلقب دعيجاً لشدة سواده.
والأَدْعَجُ من الرجال: الأَسود: وأَما قول ابن أَحمر:
ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذِي عَلَقٍ،
يَنْفِي، القَرامِيدَ عَنْها، الأَعْصَمُ الوَقِلُ؟
فهي هضبة؛ عن أَبي عبيدة. وليل أَدْعَجُ؛ والدُّعْجَةُ في الليل: شدّة
سواده. وفي حديث الملاعنة: أَن جاءَتْ به أَدْعَجَ، وفي رواية أَدَيْعِجَ؛

حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه، وقال: إنما تأَوَّلناه على سواد الجلد لأنه قد روي في خبر الخوارج: آيتهم رَجُلٌ أَدْعَجُ؛ والعرب تسمي أَوّلَ المِحَاقِ الدَّعْجَاءَ، وهي ليلة ثمان وعشرين، والثانيةَ السِّرارَ، والثالثةَ الغَلْتَةَ، وهي ليلة الثلاثين. وشَفَةٌ دَعْجاءُ ولِثَةٌ دَعْجاءُ؛ والدَّعْجاءُ: ليلة ثمان وعشرين. وفي رواية أُخرى: آيَتُهم رجلٌ أَسْوَدُ. والدَّعْجَاءُ: اسم امرأَة، وهي بنت هَيْضَم؛ قال الشاعر:

ودَعْجَاءَ قد واصَلْتُ في بَعْضِ مَرِّها،
بِأَبْيَضَ ماضٍ، ليْسَ مِن نَبْلِ هَيْضَمِ

ومعناه أَنها مرَّت فأَهوى لها بسهم.

@دعسج: الدَّعْسَجَةُ: السُّرْعَةُ.

دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إِذا أَسرع.

@دعلج: الدَّعْلَجُ: الحِمارُ. والدَّعْلَجُ: أَلوان الثياب؛ وقيل: أَلوان النبات؛ وقيل: ضرب من الجَوَالِيقِ والخِرَجَة. والدَّعْلَجُ: الجُوَالِقُ الملآن. والدَّعْلَجُ: النبات الذي قَد آزر بعضه بعضاً. والدَّعْلَجُ: الذئب. والدَّعْلَجُ: الظَّلْمَةُ. والدَّعْلَجُ: الذي يمشي في غير حاجة.والدَّعْلَجَةُ: ضرب من المشي. والدَّعْلَجَةُ: التَرَدُّدُ في الذهاب والمجيء. والدَّعْلَجَةُ: لعبة للصبيان يختلفون فيها الجَيْئَةَ والذَّهابَ؛ قال:

باتَتْ كلابُ الحَيِّ تَسْنَحُ بَيْننا،
يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً، ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر كثرة اللحم. ويَشْبَعُ من عَفا: ويشبَعُ من يأْتينا.

وقد دَعْلَجَ الصبيانُ، ودَعْلَجَ الجُرَذُ، كذلك؛ يقال: إِن الصبيَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ، يجيء ويذهب. وفي حديث فتنة الأَزد: إن فلاناً وفلاناً يُدَعْلجَانِ بالليل إِلى دارك ليجمعا بين هذين الغارَّين أَي يختلفان.

والدَّعْلَجَةُ: الأَخذ الكثير؛ وقيل: الأَكْلُ بِنَهْمَةٍ، وبه فسر بعضهم:

يأْكُلن دَعْلَجَةً، ويشبَعُ من عَفا

والدَّعْلَجُ: الكثير الأَكل من الناس والحيوان. والدَّعْلَجُ: الشابُّ الحسنُ الوجهِ الناعمُ البدَن، وقد سَمَّوا دَعْلَجاً؛ ومنه ابن دَعْلَجٍ. سيبويه: والإِضافة إِلى الثاني لأَني تعرّفه إِنما هو به كما ذكر في ابن كراع. ودَعْلَجٌ: فَرَسُ عبدِ عَمْرو بنِ شُرَيْحٍ. ودَعْلَجٌ: اسم فرس عامر بن الطفيل؛ قال:

أَكُرُّ عليهم دَعْلَجاً، ولَبانُهُ،
إِذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماحِ، تَحَمْحَما

ودَعْلَجْتُ الشيء إِذا دَحْرَجْتُه.

@دلج: الدُّلْجَةُ: سَيْرُ السَّحَرِ. والدَّلْجَةُ: سَيْرُ الليل كلِّه. والدَّلَجُ والدَّلَجانُ والدَّلَجَة، الأَخيرة عن ثعلب: الساعة من آخر

الليل، والفعل الإِدْلاجُ.
وأَدْلَجُوا: ساروا من آخر الليل. وادَّلَجُوا: ساروا الليل كله؛ قال الحطيئة:
آثَرْتُ إِدْلاجي على لَيْلِ حُرَّةٍ،
هَضِيمِ الحَشَى، حُسَّانَةِ المُتَجَرِّدِ
وقيل: الدَّلَجُ الليلُ كله من أَوله إِلى آخره، حكاه ثعلب عن أَبي سليمان الأَعرابي، وقال: أَيَّ ساعة سرت من أَوَّل الليل إِلى آخره فقد أَدْلَجْتَ، على مثال أَخْرَجْتَ. ابن السِّكِّيتِ: أَدْلَجَ القومُ إِذا ساروا الليلَ كله، فهم مُدْلِجُونَ. وادَّلَجُوا إِذا ساروا في آخر الليل، بتشديد الدال؛ وأَنشد:
إِنَّ لَنا لَسَائِقاً خَدَلَّجا،
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمن أَدْلَجا
ويقال: خرجنا بِدُلْجَةٍ ودَلْجَةٍ إِذا خرجوا في آخر الليل. الجوهري: أَدْلَجَ القَوم إِذا ساروا من أَول الليل، والاسم الدَّلَجُ، بالتحريك. والدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ أَيضاً، مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبَرْهَةٍ، فإِن ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا، بتشديد الدال، والاسم الدَّلْجَةُ والدُّلْجَةُ. وفي الحديث: عليكم بالدُّلْجَةِ؛ قال: هو سير الليل، ومنهم مَن يجعل الإِدْلاجَ لليل كله، قال: وكأَنه المراد في هذا الحديث لأَنه عقبَه بقوله: فإِن الأَرض تُطْوَى بالليل، ولم يفرق بين أَوله وآخره؛ وأَنشدوا لعليّ، عليه السلام:
إِصْبِرْ على السَّيْرِ والإِدْلاجِ في السَّحَرِ،
وفي الرَّواحِ على الحاجاتِ والبُكَرِ
فجعل الإِدلاج في السحر؛ وكان بعض أَهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّمَّاخَ في قوله:
وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها،
وقِيلَ المُنادِي: أَصْبَحَ القوم، أَدْلِجي
ويقول: كيف يكون الإِدْلاج مع الصبح؟ وذلك وهم، إِنما أَراد الشماخ تشنيع المُناجي على النُّوّام، كما يقول القائل: أَصبحتم كم تنامون، هذا معنى قول ابن قتيبة، والتفرقة الأُولى بين أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ قول جميع أَهل اللغة إِلاَّ الفارسي، فإِنه حكى أَن أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ لغتان في المعنيَين جميعاً، وإِلى هذا ينبغي أَن يذهب في قول الشماخ، وقال الجوهري: إِنما أَراد أَن المنادي كان ينادي مرة: أَصْبَحَ القومُ، كما يقال أَصبحتم كم تنامون، ومرة ينادي: أَدْلِجي أَي سيري ليلاً. والدَّلِيج: الاسم؛ قال مليح:
بِهِ صُوَى تَهْدِي دَلِيجَ الواسِقِ
والمُدْلِجُ: القُنْفُذُ لأَنه يُدْلِجُ لَيلته جمعاءَ؛ كما قال:
فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً،
ويَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتلافَ العُجاهِنِ
وسمي القنفذ مُدْلِجاً لأَنه لا يَهْدَأُ بالليل سَعْياً؛ قال رؤبة:

قَوْمٌ، إِذا دَمَسَ الظَّلامُ عليهمُ،
حَدَجُوا قَنافِذَ بالنَّمِيمةِ تَمْزَعُ
ودَلَجَ السَّاقي يَدْلِجُ ويَدْلُجُ، بالضم، دُلُوجاً: أَخذ الغَرْبَ
من البئر فجاء بها إِلى الحوض؛ قال:
لِهامِرْفَقانِ أَفْتَلانِ، كأَنَّما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ
والمَدْلَجُ والمَدْلَجَةُ: ما بين الحوض والبئر؛ قال عنترة:
كأَنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ،
لها في كلِّ مَدْلَجةٍ خُدُودُ
والدَّالِجُ: الذي يتردَّد بين البئر والحوض بالدلو يُفْرغُها فيه؛ قال
الشاعر:
بانَتْ يَداه عن مُشَاشٍ والِجِ،
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ
وقيل: الدَّلْجُ أَن يأخذ الدَّلْوَ إِذا خرجَتْ، فيذهب بها حيث شاء؛
قال:
لوْ أَنَّ سَلْمى أَبْصَرَتْ مَطَلِّي
تَمْتَحُ، أَو تَدْلِجُ، أَو تُعَلِّي
التَّعْلية: أَن يَنْثَأَ بعضُ الطَّيِّ في أَسفل البئر، فينزل رجل فِي
أَسفلها فَيُعَلِّي الدَّلْوَ عن الحَجَرِ الناتئ. الجوهري والدَّالِجُ
الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأْس البئر إِلى الحوض حتى يفرغها فيه.
ويقال للذي ينقل اللبنَ إِذا حُلبت الإِبل إِلى الجفان: دالِجٌ.
والعُلْبَةُ الكبيرة التي يُنقل فيها اللَّبَنُ، هي المَدْلَجَةُ. ودَلَجَ
بِحِمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجاً وَدُلُوجاً، فهو دَلُوجٌ: نهض به مُثْقَلاً؛ قال
أَبو ذؤيب:
وذلك مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ،
خَشُوفٌ بأَعْراضِ الدِّيارِ، دَلُوجُ
والدَّوْلَجُ والتَّوْلَجُ: الكِناس الذي يتخذه الوحش في أُصول الشجر،
الأَصل: وَوْلَج، فقلبت الواو تاءً ثم قلبت دالاً؛ قال ابن سيده: الدال
فيها بدل من التاءِ عند سيبويه، والتاءُ بدل من الواو عنده أَيضاً. قال ابن
سيده: وإِنما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه، وأَنه غير مستعمل
على الأَصل؛ قال جرير:
مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ دَوْلَجا
ويروى تَوْلَجا؛ وقال العجاج:
واجْتابَ أَدْمانُ الفَلاةِ الدَّوْلَجا
وفي حديث عمر: أَن رجلاً أَتاه فقال: لقيتني امرأَة أُبايعها فأَدخلتها
الدَّوْلَج؛ الدَّوْلَجُ: المَخْدَعُ، وهو البيت الصغير داخل البيت
الكبير. قال: وأَصل الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ لأَنه فَوْعَلٌ من وَلَجَ يَلِجُ
إِذا دخل، فأَبدلوا من التاءِ دالاً، فقالوا دَوْلَجٌ. وكل ما وَلَجْتَ من
كَهْف أَو سَرَبٍ، فهو تَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ؛ قال: والواو زائدة. وقد جاءَ

الدَّوْلَجُ في حديث إِسلام سَلْمان، وقالوا: هو الكِناسُ مأْوى
الظِّباءِ. والدَّوْلَجُ: السَّرَبُ، فَوْعَلٌ، عن كُراع، وتَفْعَلٌ، عند سيبويه،
داله بدل من تاء.
ودَلْجَةٌ ودَلَجَةٌ ودَلاَّجٌ ودَوْلَجٌ: أَسماءُ.
ومُدْلِجٌ: رجل؛ قال:
لا تَحْسِبي دَراهِمَ ابْني مُدْلِجِ
تأْتيكِ، حتى تُدْلِجِي وتَدْلُجِي
وتَقْنَعِي بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ،
وبالتُّمام وعُرامِ العَوْسَجِ
ومُدْلِجٌ: أَبو بَطْنٍ. ومُدْلِجٌ، بضم الميم: قبيلة من كنانة ومنهم
القافَةُ. وأَبو دُلَيْجَة: كنية؛ قال أَوس:
أَبا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصي بأَرْمَلَةٍ؟
أَمْ مَنْ لأَشْعَثَ ذي طِمْرَيْنِ مِمْحالِ؟
والثُّلَجُ: فرخ العقاب، أَصله دُلَجٌ.
@دمج: دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً: استقام. وأَمْرٌ دُماج ودِماج:
مستقيم.
وتَدامَجوا على الشيءِ: اجْتَمَعوا.
ودامجه عليهم
(* قوله «دامجه عليهم إلخ» كذا بالأصل.) دِماجاً: جامعه.
وصُلْح دِماجٌ ودُماجٌ مُحْكَمٌ قَويٌّ. وأَدْمَجَ الحَبْلَ: أَجاد
فَتْلَه؛ وقيل: أَحْكَمَ فَتْلَه في رِقَّةٍ؛ وقوله:
إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ
إِنما أَراد مُدْمَجُ، فأَبدل الشين من الجيم لمكان الرَّويِّ.
ودَمَجَتِ الماشِطَةُ الشعر دَمْجاً، وأَدْمَجَتْه: ضَفَرَتْه.
ورجل مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ: مُداخَل كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ؛
ونِسوة مُدْمَجاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ: كالحبل المُدْمَجِ؛ عن ابن الأَعرابي؛
وأَنشد:
واللهِ لَلنَّوْمُ وبِيضٌ دُمَّجُ،
أَهْوَنُ من لَيْلٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ
(* قوله«والله للنوم إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس، وكتب بهامش الأصل
كذا: والله لا النوم.)
قال ابن سيده: ولم نجد لها واحداً؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:
يُحاوِلْنَ صَرْماً أَو دِماجاً على الخَنا،
وما ذاكُمو من شِيمَتي بسَبِيلِ
هو من قولك: أَدْمَجَ الحبلَ إِذا أَحكم قتله أَي يُظْهِرْنَ وصْلاً
مُحْكَمَ الظاهر فاسدَ الباطن. الليث: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وكذلك الأَعضاءُ
مُدْمَجَة، كأَنها أُدْمِجَتْ ومُلِسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطةُ مَشْطَةَ
المرأَةِ إِذا ضفرت ذوائبها؛ وكلُّ ضفيرة منها على حِيالِها تسمى دَمَجاً
واحداً.

وتَدامَجَ القومُ على فلان تَدامُجاً إِذا تضافروا عليه وتعاونوا. وصلح دُماج، بالضم: مُحْكَمٌ؛ قال ذو الرمة:
وإِذ نَحْنُ أَسْبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنا
دُماجٌ قُوَاها، لم يَخُنْها وَصُولُها
أَبو عمرو: الدُّماجُ الصُّلْحُ على غير دَخَنٍ. الأَزهري في ترجمة دجم: ودَجَمَ الرجلَ: صاحَبَهُ. ويقال: فلان مُدَاجِمٌ لفلان ومُدامِجٌ له. والمُدامَجَةُ: مثل المُداجاةِ؛ ومنه الصلح الدُّماجُ، بالضم، وهو الذي كأَنه في خَفاءٍ، ويقال: هو التَّامُّ المحكم. ودِماجُ الخَطِّ: مُقاربته منه.
وكلُّ ما قُتِلَ فقد أُدْمِجَ. ومَنْنٌ مُدْمَجٌ: بَيِّنُ الدُّمُوجِ: مُمَلَّسٌ، وهو شاذ لأَنه لا يُعرف له فعل ثلاثي غير مزيد. وأَدْمَجَ الفرسَ: أَضْمَرَهُ. والدُّموج: الدُّخول. الجوهري: دَمَجَ الشيءُ دُموجاً إِذا دخل في الشيءِ واستحكم فيه، وكذلك انْدَمَجَ وادَّمَجَ، بتشديد الجال، وادْرَمَّجَ، كل هذا إِذا دخل في الشيءِ واستتر فيه. وأَدْمَجْتُ الشيءَ إِذا لففته في ثوب. والشيءُ المُدْمَجُ: المُدْرَجُ مع ملاسته. وفي الحديث: من شق عصا المسلمين وهم في إِسلام دامِج فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسلام من عنقه؛ الدَّامِجُ: المجتَمِعُ. والدُّموجُ: دخول الشيءِ في الشيءِ؛ ومنه حديث زينب: أَنها كانت تكره النَّقْطَ والإِطراف إِلا أَن تَدْمُجَ اليد دَمْجاً في الخِضاب أَي تعم جميع اليد؛ ومنه حديث عليّ، عليه السلام: بل اندَمَجْتُ على مَكنونِ علْمٍ، لو بُحْتُ به لاضْطَرَبْتم اضْطِرابَ الأَرْشِيَةِ في الطَّوِيِّ البَعيدَةِ؛ أَي اجتمعتُ عليه وانطويتُ واندرجتُ. وفي الحديث: سبحان من أَدْمَجَ قَوائم الذَّرَّةِ والهَمَجة. ودَمَج في البيت يَدْمُجُ دُمُوجاً: دخل. التهذيب: دَمَجَ عليهم ودَمَرَ وادْرَمَّجَ وتَغَلَّى عليهم، كل بمعنى واحد. ودَمَجَ الرجلُ في بيته والظبي في كِناسِهِ وانْدَمَجَ: دَخَلَ. ورجل دُمَّيْجَةٌ: متداخل، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ في الفِراش،
وَوَجَّابَةٍ يَحْتَمِي أَن يُجِيبا
أَبو الهيثم قال: مفعال لا تدخل فيه الهاء، قال: وقد جاءَ حرفان نادران: المِدْماجَةُ، وهي العمامة؛ المعنى أَنه مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ كأَنه نعت للعمامة.
ويقال: رجل مِجْدامَةٌ إِذا كان قاطِعاً للأُمور؛ قال أَبو منصور: هذا مأْخوذ من الجَدْمِ، وهو القطع؛ وأَنشد:
ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ في الفِراش
مأْخوذ من ادَّمَجَ في الشيءِ إِذا دخل فيه. وادَّمَجَ في الشيءِ ادِّماجاً وانْدَمَجَ انْدِماجاً إِذا دخل فيه. ونَصْلٌ مُنْدَمِجٌ أَي مُدَوَّرٌ. وليلةٍ دامِجَةٌ: مظلمة. وليلٌ دامِجٌ أَي مظلم. ودَمَجَتِ الأَرنبُ تَدْمُجُ دُمُوجاً في عدوها: أَسرعت، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأَرض؛ وفي المحكم: أَسرعت وقاربت الخَطْوَ، وكذلك البعير إِذا أَسرع وقارب

خَطْوَه في المَنْحاةِ؛ أَنشد ثعلب:
يُحْسِنُ في مَنْحاتِه الهَمالِجا،
يُدْعى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجا
أَبو زيد: يقال هو على تلك الدَّجْمَةِ والدَّمْجَةِ أَي الطريقة.
والمُدْمَجُ: القِدْحُ؛ وقال الحرث بن حِلِّزَة:
أَلْفَيتَنا للضَّيْفِ خَيْرَ عِمارَةٍ،
إِلاَّ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَج
يقول: إِن لم يكن لبن أَجَلْنا القِدْحَ على الجَزُور فنحرناها للضيف.
@دملج: الدَّمْلَجَةُ: تسوية الشيءِ كما يُدَمْلَجُ السِّوارُ. وفي حديث خالد بن مَعْدانَ: دَمْلَجَ الله لُؤْلُؤَةً؛ دَمْلَجَ الشَّيءَ إِذا سوَّاه وأَحسن صنعته.
والدُّمْلُجُ
(* قوله «والدملج» بضم فسكون، واللام تفتح وتضم كما في القاموس.) والدُّمْلُوجُ: المِعْضَدُ من الحُليِّ، ويقال: أَلْقى عليه دَمالِيجَهُ. اللحياني: دُمْلِجَ جِسْمُه دَمْلَجَةً أَي طُوِيَ طَيّاً حتى أَكثر لحمه: وأَنشد ابن الأَعرابي:
والبِيضُ في أَعْضادِها الدَّمالِيجْ
ومُعْطِياتٌ بُدَّلٌ في تَعْويجْ
والدَّمالِيجُ: الأَرَضُونَ الصِّلابُ. والمُدَمْلَجُ: المُدْرَجُ الأَمْلَسُ؛ قال الراجز:
كأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجا
سُوقٌ مِنَ البَرْديِّ ما تَعَوَّجا
والدُّمْلُجُ والدُّمْلوجُ: الحَجَرُ الأَمْلَس. ودُمْلُجٌ: اسم رجل، قال:
لا تَحْسِبي دَراهِمَ ابْني دُمْلُجِ
تأْتِيكِ، حتى تُدْلِجِي وتَدْلُجي
@دمهج: الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ: العَظيم الخَلْقِ من كل شيءٍ كالدُّناهِجِ.
@دنج: الدُّنُجُ: العُقَلاءُ من الرجال. أَبو عمرو: الدِّناجُ إِحْكامُ الأَمر وإِتْقانُه.
@دنهج: الدَّنْهَجُ والدُّناهِجُ: العظيم الخَلْقِ من كلِّ شيءٍ كالدُّماهِجِ. وبعير دُناهِجٌ: ذو سَنامَيْنِ.
@دهرج: الدَّهْرَجَةُ: السرعة في السير.
@دهمج: الدَّهْمَجَةُ: مَشْيُ الكبير كأَنه في قيدٍ؛ وقيل: هو المشي البطيءُ، وقد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ. وبعير دُهامِجٌ يقارب الخَطْوَ ويُسْرِعُ؛ وقيل: هو ذو سَنامين كدُهانِجٍ، قال ابن سيده: وأَراه بدلاً.
والدَّهْمَجُ: السير الواسع. الأَصمعي: يقال للبعير إِذا قارب الخطو وأَسرع: قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ؛ وأَنشد:
وعَيْر لها من بَناتِ الكُدادِ،

يُدَهْمِجُ بالْوَطْبِ والمِزْوَدِ
الكُدادُ: فحل معروف من الحمير، مثل الجَديلِ وشَذْقَمٍ من الإِبل؛ قال ابن بري صواب إِنشاده:
حِمار لَهُمْ مِن بناتِ الكُدادِ
وقبله:
بأَخْيَلَ منهم، إِذا زَبَّنوا
بِمَعْرَتِهِمْ حاجِبَيْ مُؤْجِدِ
والمؤْجِد: فحل من الحمير عندهم معروف؛ يرميهم بتربية الحمير ونتاجِها.
@دهنج: بعير دُهانِجٌ: سريع؛ قال العجاج يشبِّه به أَطراف الجبل في السراب:
كأَنَّ رَعْنَ الآلِ منه في الآل،
إِذا بَدا، دُهانِجٌ ذو أَعْدال
وقد دَهْنَجَ إِذا أَسْرَع مع تَقارُبِ خَطْوٍ؛ قال الفرزدق:
وعَيْر لها من بَناتِ الكُدادِ،
يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ والمِزْوَدِ
(* قوله «يدهنج بالقعو» الذي تقدم يدهنج بالوطب، ولعله روي بهما. والوطب: سقاء اللبن. والقعو: البكرة أَو المحور من الحديد، كما في القاموس.)الأَصمعي: الدُّهامِجُ والدُّهانِجُ البعير الذي يقارب الخطو ويسرع.والدَّهْنَجَةُ: ضرب من الهَمْلَجَةِ.
وبعير دُهانِجٌ: ذو سنامين.
والدَّهْنَجُ: حَصًى أَحْضَرُ تُحلَّى به الفُصوص؛ وفي التهذيب: تُحَكُّ منه الفُصوص، قال: وليس من محض العربية؛ قال الشماخ:
يَمْشِي مبادلها الفِرِنْدُ وهبرر
(* لم نجد لفظة هبرر في المعاجم.)،
حَسَنُ الْوَبيصِ، يَلُوح فيه الدَّهْنَجُ
والدَّهْنَجُ والدُّهانِجُ: العظيم الخَلْقِ من كل شيءٍ. والدُّهانِجُ: البعير الفالِجُ ذو السَّنامَيْنِ، فارسي معرَّب. والدَّهَنَجُ، بالتحريك
(* قوله «والدهنج بالتحريك» عبارة القاموس: الدهنج كجعفر، ويحرك. قال شارحه: قال شيخنا توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية.): جوهر كالزُّمُرُّذِ.
@دوج: الدُّوَّاجُ: ضربٌ من الثياب؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً صحيحاً، ولم يفسره.
وقالوا الحاجةُ والدَّاجَةُ، حكاه الزجاجي قال: فقيل: الداجةُ الحاجة نفسها، وكرر لاختلاف اللفظين؛ وقيل: الدَّاجَةُ أَخف شأْناً من الحاجة؛ وقيل: الداجة إِتباع للحاجة؛ قال ابن سيده: وإِنما حكمنا أَن ألفها واو لأَنه لا أَصل لها في اللغة يعرف به ألفه فحمْلُه على الواو أَولى، لأَن ذلك أَكثر على ما وصَّانا به سيبويه. وجاءَ رجل إِلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلا أَتَيْتُ؛ أَراد أَنه لم يدع شيئاً دعته إِليه نفسه من الشهوات إِلا أَتاها. ويقال: داجة

إتباع لحاجة كما يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ. ويقال: الدَّاجَة ما صَغُرَ من الحوائج، والحاجة: ما عَظُمَ منها، ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم.
ابن الأَعرابي: داجَ الرجلُ يَدُوج دَوْجاً إِذا خَدَمَ.
@ديج: الدَّيَجانُ: الكبير من الجَرادِ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابي: داجَ الرجلُ يَديجُ دَيْجاً ودَيَجاناً إِذا مشى قليلاً. شمر: الدَّيَجانُ الحواشي الصغار؛ وأَنشد:
باتَتْ تُداعي قَرَباً أَفايِجَا
بالخَلِّ، تَدْعُو الدَّيَجانَ الدَّاجِجا
(* قوله «بالخل» أَي الطريق من الرمل، وتقدم في دجج بدل هذا الشطر:
تدعو بذاك الدججان الدارجا
فلعلهما روايتان.)
@دربج: دَرْبَجَ في مشيه ودَرْمَجَ إِذا دبَّ دبيباً؛ وأَنشد:
ثُمَّتَ يَمْشِي البَخْتَرَى دُرابِجَا،
إِذا مَشَى في جَنْبِه دُرَامِجَا
وهو يُدَرْبِجُ في مشيه، وهي مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ. ورجل دُرَابِجٌ: يختال في مِشْيَتِهِ.
@دبح: دَبَّحَ الرجلُ: حَنَى ظهره؛ عن اللحياني.
والتَّدْبيح: تنكيس الرأْس في المشي. والتَّدْبيح في الصلاة: أَن يطأْطئ رأْسه ويرفع عجزه؛ وقيل: يبسط ظهره ويطأْطِئُ رأْسه فيكون رأْسه أَشد انحطاطاً من أَليتيه؛ وفي الحديث: أَنه نهى أَن يُدَبِّح الرجلُ في الركوع كما يُدَبِّحُ الحمار؛ قال أَبو عبيد: معناه يطأْطئ رأْسه في الركوع حتى يكون أَخفض من ظهره؛ ابن الأَعرابي: التَّدْبيح خَفْضُ الرأْس وتنكيسه؛ وأَنشد أَبو عمرو الشَّيْباني:
لما رَأَى هِراوَةً ذاتَ عُجَرْ،
دَبَّحَ واسْتَخْفى ونادى: يا عُمَرْ
وقال بعضهم: دَبَّح طأْطأَ رأْسه فقط، ولم يذكر هل ذلك في مَشْيٍ أَو مع رفع عَجُزٍ؛ ودَبَّح: ذلَّ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي. الأَزهري: دَبَّح الرجلُ ظهره إِذا ثناه فارتفع وسطه كأَنه سَنام، قال الأَزهري: رواه الليث بالذال المعجمة، وهو تصحيف، والصحيح بالمهملة. ابن شميل: رملة مُدَبِّحةٍ أَي حَدْباء، ورمالٌ مَدابِحُ.
ابن الأَعرابي: ما بالدار دِبِّيحٌ ولا دِبِّيجٌ، بالحاء والجيم، والحاء أَفصحهما؛ ورواه أَبو عبيد: ما بالدار دِبِّيج، بالجيم، قال الأَزهري: معناه من يَدِبّ؛ وقيل: دِبِّيحٌ معناه ما بها من يُدَبِّح.
وقال أَبو عدنان: التَّدْبيح تَدْبيحُ الصبيان إِذا لعبوا، وهو أَن يُطَأْمِنَ أَحدُهم ظهره ليجيء الآخر يَعْدُو من بعيد حتى يركبه.
والتَّدْبيحُ: التطأْطؤ؛ يقال: دَبِّح لي حتى أَركبك. والتَّدْبيح أَيضاً: تَدْبيحُ الكَمْأَةِ وهو أَن تنفتح عنها الأَرضُ ولا تَصْلَع أَي لا تظهر.
الغَنَوِيُّ: دَبَّح الحمار إِذا ركب وهو يشتكي ظهره من دَبَرِه،

فَيُرْخِي قوائمَه ويُطَأْمِنُ ظهره وعَجُزَه من الأَلم.
@دحح: الدَّحُّ: سَبْه الدَّسِّ. دَحَّ الشيءَ يَدُحُّه دَحّاً: وضعه على
الأَرض ثم دسه حتى لزق بها؛ قال أَبو النجم في وصف قُتْرة الصائد:
بَيْتاً خَفِيّاً في الثَّرى مَدْحُوحا
وقال غيره: مَدحوحاً مُوَسَّعاً؛ وقد دَحَّه أَي وَسَّعَه؛ يعني قُتْرة
الصائد؛ وقال شمر: دَحَّ فلانٌ فلاناً يَدُحُّه دَحّاً ودَحاه يَدْحُوه
إِذا دفعه ورمى به، كما قالوا: عَراه وعَرَّه إِذا أَتاه. ودَحَّ في
الثَّرى بيتاً إِذا وسعه، وينشد بيت أَبي النجم أَيضاً «ومَدْحُوحاً» أَي
مُسَوّىً؛ وقال نَهْشَل:
فذلك شِبْهُ الصَّبِّ، يومَ رأَيته
على الجُحْرِ، مُنْدَحّاً خَصيباً ثمائلُهْ
وفي حديث عطاء: بلغني أَن الأَرض دُحَّت من تحت الكعبة، وهو مِثلُ
دُحِيَتْ. وفي حديث عبيد الله ابن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة: فنام عبيد الله
فَدُحَّ دَحَّةً؛ الدَّحُّ: الدفع وإِلصاق الشيء بالأَرض، وهو من قريب
الدَّسِّ. والدَّحُّ: الضرب بالكف منشورة أَيَّ طوائف الجسد أَصابت،
والفعل كالفعل. ودَحَّ في قفاه يَدُحُّ دَحّاً ودُحُوحاً، وهو شبيه
بالدَّعِّ؛ وقيل: هو مثل الدَّعِّ سواءً. وفَيشَلَةٌ دَحُوحٌ؛ قال:
قَبِيحٌ بالعَجوزِ، إِذا تَغَدَّتْ
من البَرْنيِّ واللَّبَنِ الصَّريحِ،
تَبَغِّيها الرجالَ، وفي صِلاها
مَواقِعُ كلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ
والدُّحُحُ: الأَرضون الممتدّة.
ويقال: انْدَحَّتِ الأَرض كَلأً انْدِحاحاً إِذا اتسعت بالكَلإِ؛ قال:
وانْدَحَّتْ خَواصِرُ الماشية انْدِحاحاً إِذا تَفَتَّقَتْ من أَكل البقل.
ودَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه إِذا ملأَه حتى يسترسل إِلى أَسفل.
واندَحَّ بطنُه انْدِحاحاً: اتسع.
وفي الحديث: كان لأُسامة بطْنٌ مُنْدَحٌّ أَي متسع. قال ابن بري: أَما
انْدَحَّ بطنه فصوابه أَن يُذكر في فصل نَدِح؛، لأَنه من معنى السَّعة لا
مِن معنى القِصَرِ؛ ومنه المُنْتَدَح أَيضاً: الأَرض الواسعة، ومنه
قولهم: لي عن هذا الأَمر مَنْدوحة ومُنْتَدَحٌ أَي سَعَة؛ قال: ومما يدلك على
أَن الجوهري وهَمَ في جعله انْدَحَّ في هذا الفصل، كونُه قد استدركه
أَيضاً فذكره في فصل ندح، قال: وهو الصحيح، ووزنه افْعَلَّ مثل احْمَرَّ،
وإِذا جعلته من فصل دحح فوزنه انفعل، مثل انْسَلَّ انْسِلالاً، وكذلك
انْدَحَّ انْدِحاحاً، والصواب هو الأَول، وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في
هذه الترجمة، بل ذكره الأَزهري وغيره في هذه الترجمة؛ وقال أَعرابي:
مُطِرْنا لليلتين بقيتا فانْدَحَّتِ الأَرض كَلأً.
ودَحَّها يَدُحُّها دَحّاً إِذا نكحها.
ورجل دَحْدَحٌ ودِحْدِح ودَحْداح ودَحْداحَة ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحَة:
قصير غليظ البطن؛ وامرأَة دَحْدَحَة ودَحْداحَة؛ وكان أَبو عمرو قد قال:

الدَّحْذاح، بالذال: القصير، ثم رجع إِلى الدال المهملة، قال الأَزهري: وهو الصحيح؛ قال ابن بري: حكى اللحياني أَنه بالدال والذال معاً، وكذلك ذكره أَبو زيد؛ قال: وأَما أَبو عمرو الشيباني فإِنه تشكك فيه وقال: هو بالدال أَو بالذال. وقال الليث: الدَّحْداحُ والدَّحْداحَة من الرجال والنساء: المستدير المُلَمْلَم؛ وأَنشد:

أَعَرَّكِ أَنني رجلٌ جَلِيدٌ
دُحَيْدِحَةٌ، وأَنكِ عَلْطَمِيسُ؟

وفي صفة أَبْرَهَة صاحب الفيل: كان قصيراً حادِراً دَحْداحاً: هو القصير السمين؛ ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أَرْقَم: إِن مُحَمَّدِيَّكم هذا الدَّحداح. وحكى ابن جني: دَوْدَح ولم يفسره، وكذلك حكى: حكى دِحِ دِحْ، قال: وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه، وهما صوتان: الأَول منهما منوّنٌ دِحٍ، والثاني غير منوّن دِحْ، وكأَنَّ الأَول نُوِّنَ للأَصل ويؤكد ذلك قولُهم في معناه: دح دح، فهذا كصَهٍ صَهٍ في النكرة، وصَهْ صَهْ في المعرفة فظنته الرواةُ كلمةً واحدة؛ قال ابن سيده: ومن هنا قلنا إِن صاحب اللغة إِن لم يكن له نظر، أَحال كثيراً منها وهو يرى أَنه على صواب، ولم يُؤْتَ من أَمانته وإِنما أُتِيَ من معرفته؛ قال ابن سيده: ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أَبو بكر: قد أَقررت فاسكت؛ وذكر محمد بن حبيب

أَن دِحٍ دِحٍ دُوَيِّبَّة صغيرة، قال: ويقال هو أَهْوَنُ عليّ من دِحٍ دِحٍ. وحكى الفراء: تقول العرب: دَحَّا مَحَّا؛ يريدون: دَعْها مَعْها.

وذكر الأَزهري في الخماسي: دِحِنْدِحٌ دُوَيْبَّة، وكتبها مخلوطة، كذا قال. وروى ثعلب: يقال هو أَهونُ عَليَّ من دِحِنْدِحٍ، قال فإِذا قيل: ايش دِحِنْدِحٌ قال: لا شيء.

@درح: رجل دِرْحايَة: كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة، وهو فِعْلايَة ملحق بِجِعْظارة؛ قال الراجز:

إِمّا تَرَيْني رجلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً، إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسِبُنِي لا أُحْسِنُ الحُدايَهْ،
أَيا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ

الأَزهري: الدَّرِحُ الهَرِمُ التامُّ، ومنه قيل: ناقة دِرْدِحٌ للهرمة المُسِنَّة.

@دربح: دَرْبَح الرجلُ: حتى ظهره، عن اللحياني. ودَرْبَح: تذلل، عن كراع، والخاء أَعرف، وسَوَّى يعقوبُ بينهما.

قال الأَصمعي: قال لي صبي من أَعراب بني أَسَد: دَلْبِحْ أَي طَأْطِئْ ظهرَك، قال: ودَرْبَحَ مثله.

@دردح: الأَزهري: الدِّرْدِحَة من النساء التي طولها وعَرْضُها سواء، وجمعها الدَّرادِحُ؛ قال أَبو وَجْزَة:

وإِذْ هيَ كالبَكْر الهجانِ، إِذا مَشَتْ،
أَبَى، لا يُماشيها القِصارُ الدَّرادِحُ

وقيل للعجوز: دِرْدِحٌ، والدِّرْدِحُ: المُسِنّ، وقيل: المسنُّ الذي ذهبت أَسنانه. وشيخ دِرْدِحٌ، بالكسر، أَي كبير. والدِّرْدِحُ من الإِبل: التي تأَكلت أَسنانها ولصقت بحنكها من الكِبَر. الأَزهري في ترجمة علهز: نابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ: هي التي فيها بقية وقد أَسَنَّتْ (* زاد في القاموس: الدردح، بالكسر: المولع بالشيء.).

@دلح: الدَّلْحُ: مَشْيُ الرجلِ بِحِمْلِه وقد أَثقله.

دَلَحَ الرجلُ بحمله يَدْلَحُ دَلْحاً: مَرَّ به مُثْقَلاً، وذلك إِذا مشى به غير منبسط الخَطْوِ لثقله عليه، وكذلك البعير.

الأَزهري: الدالِحُ البعير إِذا دَلَحَ، وهو تَثاقُلُه في مشيه من ثِقَلِ الحِمْلِ.

وتَدالَحَ الرجلان الحِمْلَ بينهما تَدالُحاً أَي حملاه بينهما.

وتَدالَحا العِكْمَ إِذا أَدخلا عُوداً في عُرَى الجُوالِق، وأَخذا بطَرَفَيِ العُودِ فحملاه. وفي الحديث: أَن سلمان وأَبا الدرداء اشتريا لحماً فتَدالَحاه بينهما على عودٍ أَي طرحاه على عود، واحتلاه آخِذَيْن بطرفيه.وناقة دَلُوحٌ: مُثْقَلة حِمْلاً أَو مُوقَرَة شحماً، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحاً ودَلَحاناً. الأَزهري: السحابة تَدْلَحُ في مسيرها من كثرة مائها كأَنها تتحرك انْخِزالاً. وفي الحديث: كُنَّ النساءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظهورهنّ في الغَزْوِ؛ المراد أَنهن كُنَّ يَسْتقين الماء ويَسْقين الرجالَ، هو من مشي المُثْقَلِ بالحِمْلِ. وسحابة دَلُوحٌ ودالحة: مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء، والجمع دُلُحٌ مثل قَدُومٍ وقُدُم، ودالِح ودُلَّحٌ مثل راكع ورُكَّع؛ وفي حديث عَليٍّ ووصف الملائكةَ فقال: منهم كالسحاب الدُّلَّحِ، جمع دالِح؛ وسحاب دوالِحُ؛ قال البَعِيثُ:

وذي أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ، تَشُوفُه
ذِهابُ الصَّبا، والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ: اسم امرأَة.

وفرس دُلَحٌ: يَختالُ بفارسه ولا يُنْعِبُه؛ قال أَبو دُواد:

ولقد أَغْدُو بطِرْفٍ هَيْكَلٍ،
سَبِطِ العُذْرَة، مَيَّاحٍ دُلَحْ

الأَزهري عن النضر: الدَّلاحُ من اللبن الذي يكثر ماؤُه حتى تتبين شُبْهته.

ودَلَحْتُ القومَ ودَلَحْتُ لهم: وهو نَحْوٌ من غُسالة السقاء في الرِّقَّة أَرَقّ من السَّمارِ.

@دلح: دَلْبَح الرجلُ: حنى ظهره؛ عن اللحياني. الأَزهري: قال أَعرابُ بني أَسَدٍ: دَلْبِحْ أَي طَأْطِئْ ظهرَك، ودَرْبَحَ مثلُه.

@دمح: دَمَّح الرجلُ ودَبَّحَ: طأْطأَ رأْسه؛ عن أَبي عبيد. ودَمَّح: طأْطأَ ظهره وحَناه، والخاء لغة، كلاهما عن كراع واللحياني؛ وفي ترجمة ضب:خُتاعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ في مَغارَةٍ

رواه أَبو عمرو: دَمَّحَتْ، بالحاء، أَي أَكَبَّتْ.

@دنح: دَنَّحَ الرجلُ: طَأْطَأَ رأْسه. ودَنَّحَ: ذل؛ الأَخيرة عن ابن
الأَعرابي. قال ابن دُرَيْدٍ: الدِّنْحُ لا أَحسبها عربية صحيحة: عيد من
أَعياد النصارى، وتكلمت به العرب.
@دوح: الدَّوْحةُ: الشجرة العظيمة المتسعة من أَيّ الشجر كانت، والجمع
دَوْحٌ، وأَدْواحٌ جمع الجمع؛ وقول الراعي:
غَداةَ، وحَوْلِيَّ الثَّرَى فوقَ مَنْنِه،
مَدَبُّ الأَنِيِّ، والأَراكُ الدَّوائِحُ
ويقال: داحَت الشجرة تَدُوحُ إِذا عَظُمَتْ، فهي دائحة.
وفي الحديث: كم من عَذْقٍ دَوّاحٍ في الجنة لأَبي الدَّحْداح؟
الدَّوَّاح: العظيم الشديد العُلُوِّ، وكلُّ شجرة عظيمة دَوْحةٌ؛ والعَذْق،
بالفتح: النخلة؛ ومنه حديث الرؤيا: فأَتينا على دَوْحةٍ عظيمة أَي شجرة؛ ومنه
حديث ابن عمر: أَن رجلاً قطع دَوْحةً من الحَرَمِ فأَمره أَن يعتق رقبة. قال
أَبو حنيفة: الدَّوائح العِظامُ، والواحدة دَوْحة، وكأَنه جمعُ دائحة
وإِن لم يُتكلم به. والدَّوْحة: المِظَلَّة العظيمة؛ يقال: مِظَلَّة
دَوْحةٌ.
والدَّوْحُ، بغير هاء: البيت الضخم الكبير من الشعَر؛ عن ابن الأَعرابي.
وداحَ بطنُه: عَظُم واسْتَرْسَل إِلى أَسْفَل؛ قال الراجز:
فأَصْبَحُوا جَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ،
وأَكَلُوا المَأْدُومَ من بعدِ القَفَرْ
أَي قد داحَتْ سُرَرُهم. وانْداحَ بطنُه: كَداحَ. وبطن مُنْداحٌ: خارج
مُدَوَّر، وقيل: متسع دانٍ من السِّمَن.
ودَوَّحَ ماله: فَرَّقَه كدَيَّحَه.
والدَّاحُ: نَقْشٌ يُلَوَّحُ به للصبيان يُعَلَّلونَ به؛ يقال: الدنيا
داحةٌ. التهذيب عن أَبي عبد الله المَلْهوف عن أَبي حَمْزَةَ الصُّوفيّ
أَنه أَنشده:
لولا حُبَّتي داحَهْ،
لكان الموتُ لي راحَهْ
قال فقلت له: ما داحه؟ فقال: الدنيا؛ قال أَبو عمرو: هذا حرف صحيح في
اللغة لم يكن عند أَحمد ابن يحيى؛ قال: وقول الصبيان الدَّاحُ، منه.
@ديح: دَيَّحَ في بيته: أَقام. ودَيَّحَ ماله: فرَّقه كدَوَّحه.
والدَّيْحانُ: الجراد؛ عن كُراع، لا يُعرف اشتقاقه، وهو عند كراع فَيْعالٌ، قال
ابن سيده: وهو عندنا فَعْلان.
@دبخ: دَبَّخَ الرجلُ تَدْبيخاً إِذا قَبَّبَ ظهره وطأْطأَ رأْسه؛ بالخاء
والحاء جميعاً؛ عن أَبي عمرو وابن الأَعرابي.
@دخخ: الدَّخُّ والدَّخُّ والطَّسْلُ والنَّحاسُ: الدُّخانُ، وحكاه ابن
دريد بالضم فقط؛ وقال الشاعر:
لا خيرَ في الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا،
وسالَ غَرْبُ عينِه فاطْلَخَّا،
والنْوَتِ الرِّجْلُ فصارتْ فَخَّا،

وصارَ وَصْلُ الغانِياتِ أَحّا،
عِند سعُارِ النارِ يَغْشَى الدُّحَّا
أَراد الدُّخَانَ. وفي الحديث: قال لابن صَيَّادٍ ما خَبَأْتُ لك؟ قال:
هو الدُّخُّ؛ الدَّخُّ، بفتح الدال وضمها: الدُّخَانُ؛ قال الشاعر:
عند رِوَاق البيتِ يَغْشَى الدُّحَّا
وفسر في الحديث أَنه أَراد بذلك: يوم تأْتي السماء بدُخانٍ مبين. وقيل:
إِن الدجال يقتله عيسى
بن مريم بجبل الدُّخَانِ فيحتمل أَن يكون أَراده تعريضاً بقتله، لأَن
ابن صَيَّادٍ كان يظن أَنه الدجال.
والدَّخَخُ: سواد وكُدْرة.
والدَّخْدَخةُ: مثل التَّدْوِيخ؛ ودَخْدَخَهُم: دَوَّخهم. والدَّخْدَخة:
تَقاربُ الخَطوِ في عَجَلةٍ.
وفي النوادر: مَرَّ فلان مُدَخْدِخاً ومُزَخْزِخاً إِذا مر مسرعاً.
وتَدَخْدَخَ الليلُ إِذا اختلط ظَلامه. وتَدَخْدَخَتْ. والدُّخْدُخُ:
دُوَيْبَّةٌ؛ قال المُؤَرِّج: الدَّخْداخ دويبة صفراء كثيرة الأَرجل؛ قال
الفَقْعَسِيّ:
ضَحِكَتْ ثم أَعْرَبَتْ أَن رأَتني،
لاقْتِطاعِي قَوائمَ الدَّخْداخِ
ورجل دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ: قصير. وتَدَخْدَخَ الرجلُ: انقبض، لغة مرغوبٌ
عنها. ودُخْدُخْ ودُخْدُوخْ: كلمة يُسَكَّتُ بها الإِنسانُ ويُقْدَعُ،
ومعناه قد أَقررت فاسكت.
ودَخْدَخْنا القومَ: ذللناهم ووَطِئناهم؛ قال الشاعر:
ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخَرَمّسَا
وكذلك دُخْنا البلادَ. والدَّخْدَخةُ: الإِعْياءُ. ودَخْدَخ البعيرُ
إِذا رُكِبَ حتى أَعيا وذَلَّ؛ قال الراجز:
والعَوْدُ يشكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا
@دربخ: دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذَكرها: خَضَعت له وطاوعته للسِّفاد، وكذلك
الرجلُ إِذا طأْطأَ رأْسه وبسط ظهره؛ قال:
ولو نقولُ: دَرْبِخُوا، لدَرْبَخُوا
لفَحْلِنا، إِذ سَرَّه التَّنَوُّخُ
يقول: إِني سيد الشعراء.
والدَّرْبَخَة: الإِصغاء إِلى الشيء والتذلل؛ قال ابن دريد: أَحسبها
سريانية. ودَرْبَخَ: ذَلَّ؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يَعْتذر له؛ وكذلك حكاه
يعقوب، والحاء المهملة لغة، وقد تقدم ذكره. ودَرْبَخَ الرجلُ: حَنى ظهره؛
عن اللحياني.
@دلخ: الدَّلَخُ: السِّمَنُ.
أَبو عمرو: دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً، فهو دَلِخٌ ودَلوخ أَي سَمِينٌ؛
وأَنشد:
تُسائِلُنا: من ذا أَضَرَّ به التَّنَخْ؟

فقلتُ: الذي لأْياً يقومُ من الدَّلَخْ
ودَلِخَتِ الإِبلُ تَدْلَخُ دَلْخاً ودَلَخاً، فهي دَوالِخ ودُلَّخ
ودُلُخٌ: سمنت؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
أَلم تَرَيا عِشارِ أَبي حُمَيْدٍ،
يُعَوِّدها التَّذَبُّلَ بالرِّحالِ؟
وكانت عندَه دُلُخاً سِماناً،
فأَصْحَتْ ضُمَّراً مثلَ السَّعالي
الفراء: امرأَة دُلَخَة أَي عَجْزاءُ؛ وأَنشد:
أَسْقَى دِيارَ خُلَّدٍ بِلاخِ،
من كلِّ هَيْفاءِ الحَشَا دِلاخِ
بِلاخٌ: ذواتُ أَعجاز. ودِلاخٌ للواحدة والجمع. والدالِخُ: المُخْصِبُ من الرجال؛ وقوم دالِخون. ودلِخَ الإِناءُ إِذا امتلأَ حتى يَفِيضَ؛ هذه وحدها عن كراع.
@دمخ: دَمَّخَ الرجلُ: طأْطأَ ظهرَه، والحاء لغة وقد تقدم. ودَمَّخَ ودَنَّخَ إِذا طأْطأَ رأْسه.
ودَمْخٌ: اسم جبل؛ قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابي:
كَفَى حَزَناً أَني تَطالَلْتُ كي أَرَى
ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ، فما تُرَيانِ
تطاللت أَي مددت عُنُقي لأَنظر. ودَمْخٌ: جبل بين أَجبال ضِخام في ناحية ضَرِيَّةَ. يقال: أَثقلُ من دَمْخِ الدِّماخ؛ ابن سيده: والدِّماخُ موضع؛ وقال أَبو رِياش: إِنما هو دَمْخ فجمعه بما حوله؛ وقال آخر:
تركتُه أَركانَ دَمْخٍ لا بقَعْر
ابن الأَعرابي: الدَّمْخ الشَّدْخُ.
يقال: دَمَخه دَمْخاً إِذا شَدَخه.
@دنخ: خضوعٌ وذِلَّة وتنكيس الرأْس.
يقال: لما رآني دَنَّخَ؛ ودَنَّخ الرجلُ: خَضَع.
ويقال للرجل إِذا لم يَبْرَحْ بيته: قد دَنَّخَ. ودَنَّخ الرجلُ في بيته: أَقام فلم يبرح؛ قال العجاج:
وإِن رآني الشعراءُ دَنَّخُوا،
ولَو أَقولُ: بَزِّخُوا، لَبَزَّخُوا
ودَنَّخَت البطيخةُ: خرج بعضُها وانهزم بعضُها.
ورجل مُدَنِّخ الرأْس إِذا كان في رأْسه ارتفاع وانخفاض. ودَنَّخَتْ ذِفْراه: أَشْرَفتْ قَمَحْدُوتُه عليها؛ ودخلت الذِّفْرى خَلْفَ الخُشَشَاوَيْنِ. ورجل مُدَنِّخٌ: فَحَّاشٌ
(* زاد المجد الدنفخ، كجعفر: الضخم، واسم رجل).
@دوخ: داخَ يَدُوخُ دَوْخاً: ذَلَّ وخَضَع.
ودَوَّخَ الرجلُ والبعير: ذَلَّله، يائية وواوية.
وفي حديث وَفْد ثَقِيفٍ: أَداخَ العَرَبَ ودانَ له الناسُ أَي

أَذَلَّهم؛ وأَدَخْتُه أَنا فداخَ.
ودَوَّخَ المكانَ: جالَ فيه. ودَوَّخَ الوجعُ رأْسَه: أَداره.
وداخَ البلادَ يَدُوخُها: قهرها واستولى على أَهلها؛ وكذلك الناس
دخْناهم دَوْخاً ودَوَّخْناهم تَدْوِيخاً: وَطِئناهم.
ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ إِذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرقُهُا.
@ديخ: الدِّيخُ: القِنْوُ، وجمعهِ ديَخَة مثل ديكٍ ودِيَكةٍ، والذال
أَعلى، وإِياها قَدَّم أَبو حنيفة. وداخَ يَدِيخُ دَيْخاً ودَيَّخَة هو:
ذلله كدَوَّخه، يائية وواوية. قال الأَزهري: دَيَّخْته ودَيَّخْته، بالدال
والذال: ذللته، وهو مُدَيَّخ أَي مذلل، وحكاه أَبو عبيد عن الأَحمر بالذال
المعجمة، فأَنكره شمر؛ قال الأَزهري: وهو صحيح لا شك فيه. وفي حديث
عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: ففَنَّخَ الكَفَرَةَ ودَيَّخَها أَي أَذلها
وقهرها. يقال: دَيَّخَ ودَوَّخَ بمعنى واحد؛ وفي حديث الدعاء: بعد أَن
يُدَيِّخَهم الأَسْرُ، وبعضهم يرويه بالذال المعجمة، وهي لغة شاذة.
@دربخ: دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذَكرها: خَضَعت له وطاوعته للسِّفاد، وكذلك
الرجلُ إِذا طأْطأَ رأْسه وبسط ظهره؛ قال:
ولو نقولُ: دَرْبِخُوا، لدَرْبَخُوا
لفَحْلِنا، إِذ سَرَّه التَّسَوُّخُ
يقول: إِني سيد الشعراء.
والدَّرْبَخَة: الإِصغاء إِلى الشيء والتذلل؛ قال ابن دريد: أَحسبها
سريانية. ودَرْبَخَ: ذَلَّ؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يَعْتذر له؛ وكذلك حكاه
يعقوب، والحاء المهملة لغة، وقد تقدم ذكره. ودَرْبَخَ الرجلُ: حَنى ظهره؛
عن اللحياني.
@دردر: الدَّرَد: ذهاب الأَسنان، دَرِدَ دَرَداً.
ورجل أَدْرَدُ: ليس في فمه سن، بيّن الدَّرَد، والأُنثى دَرْداء، وفي
الحديث: أَمرت بالسواك حتى خفت لأَدْرَدَنَّ؛ أَراد بالخوف الظن والعرب تذهب
بالظن مذهب اليقين فتجاب بجوابها فتقول: ظننت لعبدالله خير منك؛ وفي
رواية: لزمت السواك حتى خشيت أَن يُدْرِدَني أَي يذهب بأَسناني، والدِّرْدِمُ
كالإِدْرِدِ ميمه زائدة، والدَّرْداءُ من الإِبل: التي لحقت أَسنانُها
بدُرْدُرِها من الكبَر، والدِّرْدِم، بالكسر: الناقة المسنة وهي
الدَّرداءُ، والميم زائدة، كما قالوا للدَّلْقاءِ دِلْقِم، وللدَّقْعاءِ دِقْعِم
على فِعْلِم؛ وقول النابغة الجعدي:
ونحن رَهَنَّا بالافاقة عامراً،
بما كان في الدَّرداءِ، رَهْناً فَأُبْسِلا
قال أَبو عبيدة: الدَّرداءُ كتيبة كانت لهم.
والدَّرَدُ، الحَرَدُ، ورجل دَرِدٌ: حَرِدٌ.
ودُرَيْدٌ: اسم، ودُرَيْدٌ: تصغير أَدرد مرخماً.
ودُرْدِيُّ الزيت وغيره: ما يبقى في أَسفله. وفي حديث الباقر: أَتجعلون
في النبيذ الدُّرْدِيَّ؟ قيل: وما الدردي؟ قال: الرَّوْبَةُ؛ أَراد
بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر، وأَصله ما يركد في

أَسفل كل مائع كالأَشربة والأَدهان.
@دعد: دَعْدُ: اسم امرأَة معروف، والجمع دَعداتٌ وأَدْعُدٌ ودُعودٌ، يصرف ولا يصرف؛ قال جرير:
يا دارُ أَقْوَتْ بجانب اللِّبَبِ،
بين تلاع العقيق فالكُثُبِ
حيث استقرَّت نَواهمُ، فسُقوا
صَوْبَ غمام مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئزَرِها
دَعْدٌ، ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ
التلفع: الإشتمال بالثوب كلبسة نساءِ الأَعراب، والعلب: أَقداح من جلود، الواحد عُلْبَةٌ، يحلب فيه اللبن ويشرب أَي ليست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساءِ الأَعراب الشقيات، ولكنها ممن نشأَ في نعمة وكسي أَحسنَ كسوة. وحكي عن بعض الأَعراب: يقال لأُمِّ خُبَيْنٍ دَعْدٌ؛ قال أَبو منصور: ولا أَعرفه.
والدَّخ: الدخان، جاء به بفتح الدال.
@دبذ: الدَّيابُوذُ: ثَوْبٌ
(* قوله «ثوب» كذا بالأصل والصحاح، والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع ديبوذ) ينسج بنيرين كأَنه جمع دَيْبُوذ على فَيْعُول؛ قال أَبو عبيد: أَصله بالفارسية دوبوذ؛ وأَنشد الأَعشى يصف الثور:
عليه ديابوذ تسربل تحته
أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ يخالط عِظْلِمَا
قال: وربما عربوه بدال غير معجمة.
@دوذ: الدَّاذِيُّ: نبت، وقيل: هو شيء له عُنْقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفَرَق فَتَعْبَقُ رائحته ويجود إِسكاره؛ قال:
شَرِبنا من الدَّاذِيِّ حتى كأَننا
مُلوكٌ، لنا بَرُّ العِراقَيْنِ والبحرُ
جاء على لفظ النسب وليس بنسب؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا بأَن أَلفه واو لكونها عيناً.
@دبر: الدُّبُرُ والدُّبْرُ: نقيض القُبُل. ودُبُرُ كل شيء: عَقِبُه ومُؤَخَّرُه؛ وجمعهما أَدْبارٌ. ودُبُرُ كلِّ شيء: خلاف قُبُلِه في كل شيء ما خلا قولهم
(* قوله: «ما خلا قولهم جعل فلان إلخ» ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والباء، وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة). جعل فلان قولك دبر أُذنه أَي خلف أُذنه. الجوهري: الدُّبْرُ والدُّبُرُ خلاف القُبُل، ودُبُرُ الشهر: آخره، على المثل؛ يقال: جئتك دُبُرَ الشهر وفي دُبُرِه وعلى دُبُرِه، والجمع من كل ذلك أَدبار؛ يقال: جئتك

أَدْبار الشهر وفي أَدْباره. والأَدْبار لذوات الحوافر والظِّلْفِ
والمِخْلَبِ: ما يَجْمَعُ الاسْتَ والحَياءَ، وخص بعضهم به ذوات الخُفِّ،
والحياءُ من كل ذلك وحده دُبُرٌ. ودُبُرُ البيت: مؤخره وزاويته.
وإِدبارُ النجوم: تواليها، وأَدبارُها: أَخذها إِلى الغَرْبِ للغُرُوب
آخِر الليل؛ هذه حكاية أَهل اللغة؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا لأَن
الأَدْبارَ لا يكون الأَخْذَ إِذ الأَخذ مصدر، والأَدْبارُ أَسماء.
وأَدبار السجود وإِدباره. أَواخر الصلوات، وقد قرئ: وأَدبار وإِدبار، فمن قرأَ
وأَدبار فمن باب خَلف ووراء، ومن قرأَ وإِدبار فمن باب خفوق النجم. قال
ثعلب في قوله تعالى: وإِدبار النجوم وأَدبار السجود؛ قال الكسائي: إِدبار
النجوم أَن لها دُبُراً واحداً في وقت السحَر، وأَدبار السجود لأَن مع كل
سجدة إِدباراً؛ التهذيب: من قرأَ وأَدبار السجود، بفتح الأَلف، جمع على
دُبُرٍ وأَدبار، وهما الركعتان بعد المغرب، روي ذلك عن علي بن أَبي طالب،
كرّم الله وجهه، قال: وأَما قوله وإِدبار النجوم في سورة الطور فهما
الركعتان قبل الفجر، قال: ويكسران جميعاً وينصبان؛ جائزان.
ودَبَرَهُ يَدْبُرُه دُبُوراً: تبعه من ورائه.
ودابِرُ الشيءِ: آخره. الشَّيْبانِيُّ. الدَّابِرَةُ آخر الرمل. وقطع
الله دابِرَهم أَي آخر من بقي منهم. وفي التنزيل: فَقُطِعَ دابِرُ القوم
الذين ظلموا؛ أَي اسْتُؤْصِلَ آخرُهم؛ ودَابِرَةُ الشيءِ: كَدَابِرِه. وقال
الله تعالى في موضع آخر: وقَضَيْنا إِليه ذلك الأَمْرَ أَن دَابِرَ هؤلاء
مقطوع مُصْبِحِين. قولُهم: قطع الله دابره؛ قال الأَصمعي وغيره: الدابر
الأَصل أَي أَذهب الله أَصله؛ وأَنشد لِوَعْلَةَ:
فِدًى لَكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتِي،
غَداةَ الكُلابِ، إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ
أَي يقتل القوم فتذهب أُصولهم ولا يبقى لهم أَثر. وقال ابن بُزُرْجٍ:
دَابِرُ الأَمر آخره، وهو على هذا كأَنه يدعو عليه بانقطاع العَقِبِ حتى لا
يبقى أَحد يخلفه. الجوهري: ودُبُرُ الأَمر ودُبْرُه آخره؛ قال الكميت:
أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
على دُبُرٍ؟ هَيْهَاتَ شأْوٌ مُغَرِّبُ
وفي حديث الدعاء: وابْعَثْ عليهم بأْساً تَقْطَعُ به دابِرَهُمْ؛ أَي
جميعهم حتى لا يبقى منهم أَحد. ودابِرُ القوم: آخِرُ من يبقى منهم ويجيء في
آخرهم. وفي الحديث: أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَف غازِياً ي دابِرَتِه؛ أَي من
يبقى بعده. وفي حديث عمر: كنتُ أَرجو أَن يعيش رسولُ الله، صلى الله عليه
وسلم، حتى يَدْبُرَنا أَي يَخْلُفَنا بعد موتنا. يقال: دَبَرْتُ الرجلَ
إِذا بقيت بعده. وعَقِبُ الرجل: دَابِرُه.
والدُّبُرُ والدُّبْرُ: الظهر. وقوله تعالى: سَيُهْزَمُ الجمع
ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ؛ جعله للجماعة، كما قال تعالى: لا يَرْتَدُّ إِليهم
طَرْفُهُمْ؛ قال الفرّاء: كان هذا يومَ بدر وقال الدُّبُرَ فوَحَّدَ ولم يقل
الأَدْبارَ، وكلٌّ جائز صوابٌ، تقول: ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأْس،
كما تقول: فلان كثير الدينار والدرهم؛ وقال ابن مقبل:

الكاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ
ودابِرَةُ الحافر: مُؤَخَّرُه، وقيل: هي التي تلي مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ، وجمعها الدوابر. الجوهري: دَابِرَة الحافر ما حاذى موضع الرسغ، ودابرة الإنسان عُرْقُوبه؛ قال وعلة: إِذ تحز الدوابر. ابن الأَعرابي: الدَّابِرَةُ المَشْؤُومَةُ، والدابرة الهزيمة.
والدَّبْرَةُ، بالإِسكان والتحريك: الهزيمة في القتال، وهو اسم من الإِدْبار. ويقال: جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ، أَي الهزيمة، وجعل لهم الدَّبْرَةَ على فلان أَي الظَّفَر والنُّصْرَةَ. وقال أَبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثْبَتٌ جَريح صَرِيعٌ: لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟ فقال: لله ولرسوله يا عدوّ الله؛ قوله لمن الدبرة أَي لمن الدولة والظفر، وتفتح الباء وتسكن؛ ويقال: عَلَى مَنِ الدَّبْرَةُ أَيضاً أَي الهزيمة.
والدَّابِرَةُ: ضَرْبٌ من الشَّعْزَبِيَّة في الصِّرَاعِ.
والدَّابِرَةُ: صِيصِيَةُ الدِّيك. ابن سيده: دَابِرَةُ الطائر الأُصْبُعُ التي من وراء رجله وبها يَضْرِبُ البَازِي، وهي للديك أَسفل من الصِّيصِيَةِ بطأ بها.
وجاء دَبَرِيّاً أَي أَخِيراً. وفلان لا يصلي الصلاة إِلاَّ دَبَرِيّاً، بالفتح، أَي في آخر وقتها؛ وفي المحكم: أَي أَخيراً؛ رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي، قال: والمُحَدِّثُون يقولون دُبُرِيّاً، بالضم، أَي في آخر وقتها؛ وقال أَبو الهيثم: دَبْرِيّاً، بفتح الدال وإِسكان الباء. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: رجلٌ أَتى الصلاةَ دِباراً، رجل اعْتَبَدَ مُحرَّراً، ورجلٌ أَمَّ قوماً هم له كارهون؛ قال الإِفْرِيقيُّ راوي هذا الحديث: معنى قوله دباراً أَي بعدما يفوت الوقت. وفي حديث أَبي هريرة: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «إِن للمنافقين علامات يُعرفون بها: تَحِيَّتُهم لَعْنَةٌ، وطعامهم نُهْبَةٌ، لا يَقْرَبُون المساجد إِلا هَجْراً، ولا يأْتون الصلاة إِلا دَبْراً، مستكبرين لا يأْلَفُون ولا يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بالليل، صُخُبٌ بالنهار؛ قال ابن الأَعرابي: قوله دباراً في الحديث الأَوَّل جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ، وهو آخر أَوقات الشيء الصلاة وغيرها؛ قال: ومنه الحديث الآخر لا يأْتي الصلاة إِلا دبْراً، يروى بالضم والفتح، وهو منصوب على الظرف؛ وفي حديث آخر: لا يأْتي الصلاة إِلا دَبَرِيّاً، بفتح الباء وسكونها، وهو منسوب إِلى الدَّبْرِ آخر الشيء، وفتح الباء من تغييرات النسب، ونصبه على الحال من فاعل يأْتي، قال: والعرب تقول العِلم قَبْلِيٌّ وليس بالدَّبَرِيِّ؛ قال أَبو العباس: معناه أَن العالم المتقن يجيبك سريعاً والمتخلف يقول
لي فيها نظر. ابن سيده: تبعت صاحبي دَبَرِيّاً إِذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأَنت تحذر أَن يفوتك.
ودَبَرَهُ يَدْبِرُه ويَدْبُرُه: تَلا دُبُرَه. والدَّابِرُ: التابع.
وجاء يَدْبُرُهم أَي يَتْبَعُهُمْ، وهو من ذلك. وأَدْبَرَ إِدْباراً ودُبْراً: ولَّى؛ عن كراع. والصحيح أَن الإِدْبارَ المصدر والدُّبْر الاسم.

وأَدْبَرَ أَمْرُ القوم: ولَّى لِفَسادٍ. وقول الله تعالى: ثم ولَّيتم
مدبرين؛ هذا حال مؤكدة لأَنه قد علم أَن مع كل تولية إِدباراً فقال مدبرين
مؤكداً؛ ومثله قول ابن دارة:
أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعروفاً لها نسَبي،
وهَلْ بدارَةَ، يا لَلنَّاسِ، من عارِ؟
قال ابن سيده: كذا أَنشده ابن جني لها نسبي وقال لها يعني النسبة، قال:
وروايتي له نسبي.
والمَدْبَرَةُ: الإِدْبارُ؛ أَنشد ثعلب:
هذا يُصادِيكَ إِقْبالاً بِمَدْبَرَةٍ؛
وذا يُنادِيكَ إِدْبَاراً بِإِدْبارِ
ودَبَرَ بالشيء: ذهب به. ودَبَرَ الرجلُ: ولَّى وشَيَّخَ؛ ومنه قوله
تعالى: والليل إِذا دَبَرَ؛ أَي تبع النهارَ قَبْلَه، وقرأَ ابن عباس
ومجاهد: والليلِ إِذ أَدْبَرَ، وقرأَها كثير من الناس: والليل إِذا دَبَرَ، وقال
الفراء: هما لغتان: دَبَرَ النهار وأَدْبَرَ، ودَبَرَ الصَّيْفُ
وأَدْبَرَ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ، فإِذا قالوا أَقبل الراكب أَو أَدبر لم
يقولوا إِلا بالأَلف، قال: وإِنهما عندي في المعنى لَواحدٌ لا أُبْعِدُ اين
يأْتي في الرجال ما أَتى في الأَزمنة، وقيل: معنى قوله: والليل إِذا
دَبَرَ، جاء بعد النهار، كما تقول خَلَفَ. يقال: دَبَرَنِي فلان وخَلَفَنِي
أَي جاء بعدي، ومن قرأَ: والليلِ إِذا أَدْبَرَ؛ فمعناه ولَّى ليذهب.
ودَابِرُ العَيْشِ: آخره؛ قال مَعْقِلُ ابنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ:
وما عَرَّيْتُ ذا الحَيَّاتِ، إِلاَّ
لأَقْطَعَ دَابِرَ العَيْشِ الحُبَابِ
وذا الحيات: إِسم سيفه. ودابر العيش: آخره؛ يقول: ما عريته إِلا لأَقتلك.
ودَبَرَ النهار وأَدْبَرَ: ذهب. وأَمْسِ الدَّابِرُ:
الذاهب؛ وقالوا: مضى أَمْسِ الدَّابِرُ وأَمْسِ الْمُدْبِرُ، وهذا من
التطوّع المُشامِّ للتأْكيد لأَن اليوم إِذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنه
دَبَرَ، لكنه أَكده بقوله الدابر كما بينا؛ قال الشاعر:
وأَبِي الذي تَرَكَ الملوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهَابَ هامِدَةً، كأَمْسِ الدَّابِرِ
وقال صَخْرُ بن عمرو الثَّرِيد السُّلَمِي:
ولقد قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً،
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ
ويروى المُدْبِرِ. قال ابن بري: والصحيح في إِنشاده مثل أَمس المدبر؛
قال: وكذلك أَنشده أَبو عبيدة في مقاتل الفرسان؛ وأَنشد قبله:
ولقد دَفَعْتُ إِلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَرِ
تُزْغِلُ: تُخْرِجُ الدَّمَ قِطَعاً قِطَعاً. والعَطُّ: الشَّقُّ.
والنجلاء: الواسعة. ويقال: هيهات، ذهب فلان كما ذهب أَمْسِ الدابِرُ، وهو
الماضي لا يرجع أَبداً. ورجل خاسِرٌ دابِرٌ إِتباع، وسيأْتي خاسِرٌ دابِرٌ،

ويقال خاسِرٌ دامِرٌ، على البدل، وإِن لم يلزم أَن يكون بدلاً.
واسْتَدْبَرَهُ: أَتاه من ورائه؛ وقول الأَعشى يصف الخمر أَنشده أَبو
عبيدة:
تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ،
على الشُّرْبِ، أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ
قال: قوله غير مستدبر فُسِّرَ غير مستأْثر، وإِنما قيل للمستأْثر مستدبر
لأَنه إِذا استأْثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم لأَنه يشربها دونهم
ويولي عنهم. والدَّابِرُ من القداح: خلاف القَابِلِ، وصاحبه مُدَابِرٌ؛
قال صَخْر الغَيّ الهُذَلِيُّ يصف ماء ورده:
فَخَصْخَصْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ،
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا
المُدابِرُ: المقمور في الميسر، وقيل: هو الذي قُمِرَ مرة بعد
فَيُعَاوِدُ لِيَقْمُرَ؛ وقال الأَصمعي: المدابر المُوَلِّي المُعْرِض عن صاحبه؛
وقال أَبو عبيد: المدابر الذي يضرب بالقداح. ودَابَرْتُ فلاناً: عاديته.
وقولهم: ما يَعْرِفُ قَبيلَهُ من دَبِيرِه، وفلان ما يَدْرِي قَبِيلاً
من دَبِيرٍ؛ المعنى ما يدري شيئاً. وقال الليث: القَبِيلُ فَتْلُ
القُطْنِ، والدَّبِيرُ: فَتْلُ الكَتَّانِ والصُّوف. ويقال: القَبِيلُ ما
وَلِيَكَ والدَّبِيرُ ما خالفك. ابن الأَعرابي: أَدْبَرَ الرجلُ إِذا عَرَفَ
دَبِيره من قَبيله. قال الأَصمعي: القَبيل ما أَقبل من الفاتل إِلى حِقْوِه،
والدَّبِيرُ ما أَدبر به الفاتل إِلى ركبته. وقال المفضل: القبيل فَوْزُ
القِدح في القِمَارِ، والدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ. وقال الشيباني:
القَبيل طاعة الرب والدَّبير معصيته. الصحاح: الدَّبير ما أَدبرتْ به
المرأَة من غَزْلها حين تَفْتِلُه. قال يعقوب: القَبيلُ ما أَقْبلتَ به إِلى
صدرك، والدَّبير ما أَدبرتَ به عن صدرك. يقال: فلان ما يعرف قَبيلاً من
دَبير، وسنذكر من ذلك أَشياء في ترجمةِ قَبَلَ، إِن شاء الله تعالى.
والدِّبْرَةُ: خِلافُ القِبْلَة؛ يقال: فلان ما له قِبْلَةٌ ولا
دِبْرَةٌ إِذا لم يهتد لجهة أَمره، وليس لهذا الأَمر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إِذا
لم يعرف وجهه؛ ويقال: قبح الله ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ. وأَدْبَرَ
الرجلَ: جعله وراءه. ودَبَرَ السَّهْمُ أَي خرج من الهَدَفِ. وفي المحكم:
دَبَرَ السهمُ الهَدَفَ يَدْبُرُه دَبْراً ودُبُوراً جاوزه وسقط وراءه.
والدَّابِرُ من السهام: الذي يخرج من الهَدَفِ. ابن الأَعرابي: دَبَرَ ردَّ،
ودَبَرَ تأَخر، وأَدْبَرَ إِذا انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذن الناقة إِذا
نُحِرَتْ إِلى ناحية القَفَا، وأَقْبَلَ إِذا صارت هذه الفَتْلَةُ إِلى
ناحية الوجه.
والدَّبَرَانُ: نجم بين الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ ويقال له التَّابِعُ
والتُّوَيْبِعُ، وهو من منازل القمر، سُمِّيَ دَبَرَاناً لأَنه يَدْبُرُ
الثريا أَي يَتْبَعُها. ابن سيده: الدَّبَرانُ نجم يَدْبُرُ الثريا، لزمته
الأَلف واللام لأَنهم جعلوه الشيء بعينه. قال سيبويه: فإِن قيل: أَيقال
لكل شيء صار خلف شيء دَبَرانٌ؟ فإِنك قائل له: لا، ولكن هذا بمنزلة العدْل

والعَدِيلِ، وهذا الضرب كثير أَو معتاد. الجوهري: الدَّبَرانُ خمسة كواكب من الثَّوْرِ يقال إِنه سَنَامُه، وهو من منازل القمر.
وجعلتُ الكلامَ دَبْرَ أُذني وكلامَه دَبْرَ أُذني أَي خَلْفِي لم أُعْبَأْ به، وتَصَامَمْتُ عنه وأَغضيت عنه ولم أَلتفت إِليه، قال:
يَدَاها كأَوْبِ الماتِحِينَ إِذا مَشَتْ،
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ
وقالوا: إِذا رأَيت الثريا تُدْبِرُ فَشَهْر نَتَاج وشَهْر مَطَر، أَي إِذا بدأَت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر ووقت نَتاج الإِبل، وإِذا رأَيت الشِّعْرَى تُقْبِلُ فمَجْدُ فَتًى ومَجْدُ حَمْلٍ، أَي إِذا رأَيت الشعرى مع المغرب فذلك صَمِيمُ القُرِّ، فلاَ يصبر على القِرَى وفعل الخير في ذلك الوقت غير الفتى الكريم الماجد الحرّ، وقوله: ومجد حمل أَي لا يحمل فيه الثِّقْلَ إِلا الجَمَلُ الشديد لأَن الجمال تُهْزَلُ في ذلك الوقت وتقل المراعي.
والدَّبُورُ: ريح تأْتي من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق، وقيل: هي التي تأْتي من خلفك إِذا وقفت في القبلة. التهذيب: والدَّبُور بالفتح، الريح التي تقابل الصَّبَا والقَبُولَ، وهي ريح تَهُبُّ من نحو المغرب، والصبا تقابلها من ناحية المشرق؛ قال ابن الأَثير: وقول من قال سميت به لأَنها تأْتي من دُبُرِ الكعبة ليس بشيء. ودَبَرَتِ الريحُ أَي تحوّلت دَبُوراً؛ وقال ابن الأَعرابي: مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْر الطائر إِلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ من التذكرة، يكون اسماً وصفة، فمن الصفة قول الأَعشى:
لها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصا
د، صادَفَ باللَّيْلِ رِيحاً دَبُورا
ومن الاسم قولَه أَنشده سيبويه لرجل من باهلة:
رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمَالِ، وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائبُ التَّهْتانِ
قال: وكونها صفة أَكثر، والجمع دُبُرٌ ودَبائِرُ، وقد دَبَرَتْ تَدْبُرُ دُبُوراً. ودُبِرَ القومُ، على ما لم يسمَّ فاعله، فهم مَدْبُورُون: أَصابتهم ريح الدَّبُور؛ وأَدْبَرُوا: دخلوا في الدَّبور، وكذلك سائر الرياح. وفي الحديث: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ.
ورجل أَدابِرُ: للذي يقطع رحمه مثل أُباتِرٍ. وفي حديث أَبي هريرة: إِذا زَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وحَلَّيْتُمْ مَصاحِفَكُمْ فالدَّبارُ عليكم، بالفتح، أَي الهلاك. ورجل أَدابِرُ: لا يقبل قول أَحد ولا يَلْوِي على شيء. قال السيرافي: وحكى سيبويه أَدابِراً في الأَسماء ولم يفسره أَحد على أَنه اسم، لكنه قد قرنه بأَحامِرٍ وأَجارِدٍ، وهما موضعان، فعسى أَن يكون أَدابِرُ موضعاً. قال الأَزهري: ورجل أُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ فيقطعها، ورجل أَخابِلٌ وهو المُخْتالُ.
وأُذن مُدابَرَةٌ: قطعت من خلفها وشقت. وناقة مُدابَرَة: شُقت من قِبَلِ

قَفاها، وقيل: هو أَن يَقْرِضَ منها قَرْضَةً من جانبها مما يلي قفاها، وكذلك الشاة. وناقة ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارة إِذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذنها ومُؤَخَّرُها وفُتِلَتْ كأَنها زَنَمَةٌ؛ وذكر الأَزهري ذلك في الشاة أَيضاً.

والإِدْبارُ: نقيضُ الإِقْبال؛ والاسْتِدْبارُ: خلافُ الاستقبال. ورجل مُقابَلٌ ومُدابَرٌ: مَحْضٌ من أَبويه كريم الطرفين. وفلان مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ أَي كريم أَوَّل مَجْدِهِ وآخِرِه؛ قال الأَصمعي: وذلك من الإِقْبالة والإِدْبارَة، وهو شق في الأُذن ثم يفتل ذلك، فإِذا أُقْبِلَ به فهو الإِقْبالَةُ، وإِذا أُدْبِرَ به فهو الإِدْبارة، والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ من الأُذن هي الإِقبالة والإِدبارة كأَنها زَنَمَةٌ، والشاة مُدابَرَةٌ ومُقابَلَةٌ، وقد أَدْبَرْتُها وقابَلْتُها. وناقة ذات إِقبالة وإِدبارة وناقة مُقابَلَة مُدابَرَةٌ أَي كريمة الطرفين من قِبَل أَبيها وأُمها.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه نهى أَن يُضَحَّى بمقابَلَةٍ أَو مُدابَرَةٍ؛ قال الأَصمعي: المقابلة أَن يقطع من طرف أُذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يَبِين كأَنه زَنَمَةٌ؛ ويقال لمثل ذلك من الإِبل: المُزَنَّمُ، ويسمى ذلك المُعَلَّقُ الرَّعْلَ. والمُدابَرَةُ: أَن يفعل ذلك بمؤخر الأُذن من الشاة؛ قال الأَصمعي: وكذلك إِن بان ذلك من الأُذن فهي مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ بعد أَن كان قطع. والمُدَابَرُ من المنازل: خلافُ المُقابَلِ. وتَدابَرَ القوم: تَعادَوْا وتَقاطَعُوا، وقيل: لا يكون ذلك إِلا في بني الأَب. وفي الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا تَدَابَرُوا ولا تَقاطَعُوا؛ قال أَبو عبيد: التَّدَابُرُ المُصارَمَةُ والهِجْرانُ، مأْخوذ من أَن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحِبَه دُبُرَه وقفاه ويُعْرِضَ عنه بوجهه وبَهْجُرَه؛ وأَنشد:

أَأَوْصَى أَبو قَيْسٍ بأَن تَتَواصَلُوا،
وأَوْصَى أَبو كُمْ، ويْحَكُمْ أَن تَدَابَرُوا؟ ودَبَرَ القومُ يَدْبُرُونَ دِباراً: هلكوا. وأَدْبَرُوا إِذا وَلَّى أَمرُهم إِلى آخره فلم يبق منهم باقية.

ويقال: عليه الدَّبارُ أَي العَفَاءُ إِذا دعوا عليه بأَن يَدْبُرَ فلا يرجع؛ ومثله: عليه العفاء أَي الدُّرُوس والهلاك. وقال الأَصمعي: الدَّبارُ الهلاك، بالفتح، مثل الدَّمار.

والدَّبْرَة: نقيضُ الدَّوْلَة، فالدَّوْلَةُ في الخير والدَّبْرَةُ في الشر. يقال: جعل الله عليه الدَّبْرَة، قال ابن سيده: وهذا أَحسن ما رأَيته في شرح الدَّبْرَة؛ وقيل: الدَّبْرَةُ العاقبة.

ودَبَّرَ الأَمْرَ وتَدَبَّره: نظر في عاقبته، واسْتَدْبَرَه: رأَى في عاقبته ما لم ير في صدره؛ وعَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّراً أَي بأَخَرَةٍ؛ قال جرير:

ولا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حتى يُصِيبَكُمْ،
ولا تَعْرِفُونَ الأَمرَ إِلا تَدَبُّرَا

والتَّدْبِيرُ في الأَمر: أَن تنظر إِلى ما تَؤُول إِليه عاقبته،
والتَّدَبُّر: التفكر فيه. وفلان ما يَدْرِي قِبَالَ الأَمْرِ من دِباره أَي
أَوَّله من آخره. ويقال: إِن فلاناً لو استقبل من أَمره ما استدبره
لَهُدِيَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه أَي لو علم في بَدْءِ أَمره ما علمه في آخره
لاسْتَرْشَدَ لأَمره. وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ لبنيه: يا بَنِيَّ لا
تَتَدَبَّرُوا أَعجاز أُمور قد وَلَّتْ صُدُورُها. والتَّدْبِيرُ: أَن
يَتَدَبَّرَ الرجلُ أَمره ويُدَبِّرَه أَي ينظر في عواقبه. والتَّدْبِيرُ: أَن
يُعتق الرجل عبده عن دُبُرٍ، وهو أَن يعتق بعد موته، فيقول: أَنت حر بعد
موتي، وهو مُدَبَّرٌ؛ وفي الحديث: إِن فلاناً أَعتق غلاماً له عن دُبُرٍ؛
أَي بعد موته. ودَبَّرْتُ العبدَ إِذا عَلَّقْتَ عتقه بموتك، وهو التدبير
أَي أَنه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت. ودَبَّرَ العبد: أَعتقه بعد
الموت. ودَبَّرَ الحديثَ عنه: رواه. ويقال: دَبَّرْتُ الحديث عن فلان
حَدَّثْتُ به عنه بعد موته، وهو يُدَبِّرُ حديث فلان أَي يرويه. ودَبَّرْتُ
الحديث أَي حدّثت به عن غيري. قال شمر: دبَّرْتُ الحديث ليس بمعروف؛ قال
الأَزهري: وقد جاء في الحديث: أَمَا سَمِعْتَهُ من معاذ يُدَبِّرُه عن رسول
الله، صلى الله عليه وسلم؟ أَي يحدّث به عنه؛ وقال: إِنما هو يُذَبِّرُه،
بالذال المعجمة والباء، أَي يُنْقِنُه؛ وقال الزجاج: الذِّبْر القراءةُ،
وأَما أَبو عبيد فإِن أَصحابه رووا عنه يُدَبِّرُه كما ترى، وروى
الأَزهري بسنده إِلى سَلاَّم بن مِسْكِينٍ قال: سمعت قتادة يحدّث عن فلان،
يرويه عن أَبي الدرداء، يُدَبِّرُه عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال:
ما شَرَقَتْ شمسٌ قَطُّ إِلا بجَنْبَيْها ملكان يُنادِيانِ أَنهما
يُسْمِعَانِ الخلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الجنِ والإِنس، أَلاَ هَلُمُّوا إِلى
ربكم فإِنَّ ما قَلَّ وكفَى خَيْرٌ مما كَثُرَ وأَلْهَى، اللهم عَجِّلْ
لِمُنْفِقٍ خَلَفاً وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً.
ابن سيده: ودَبَرَ الكتابَ يَدْبُرُه دَبْراً كتبه؛ عن كراع، قال:
والمعروف دَبَرَه ولم يقل دَبَره إِلا هو.
والرَّأْيُ الدَّبَرِيُّ: الذي يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه، وكذلك الجوابُ
الدَّبَرِيُّ؛ يقال: شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ وهو الذي يَسْنَحُ
أَخيراً عند فوت الحاجة، أَي شره إِذا أَدْبَرَ الأَمْرُ وفات.
والدَّبَرَةُ، بالتحريك: قَرْحَةُ الدابة والبعير، والجمع دَبَرٌ
وأَدْبارٌ مثل شَجَرَةٍ وشَجَرٍ وأَشجار. ودَبِرَ البعيرُ، بالكسر، يَدْبَرُ
دَبَراً، فهو دَبِرٌ وأَدْبَرُ، والأُنثى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ، وإِبل
دَبْرَى وقد أَدْبَرَها الحِمْلُ والقَتَبُ، وأَدْبَرْتُ البعير فَدَبِرَ؛
وأَدْبَرَ الرجلُ إِذا دَبِرَ بعيره، وأَنْقَبَ إِذا حَفِيَ خُفُّ بعيره. وفي
حديث ابن عباس: كانوا يقولون في الجاهلية إِذا بَرَأَ الدَّبَرُ وعفا
الأَثَرُ؛ الدبر، بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر الدابة، وقيل: هو أَن
يَقْرَحَ خف البعير، وفي حديث عمر: قال لامرأَة أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ
أَي دَبِرَ بعيرك وحَفِيَ. وفي حديث قيس بن عاصم: إِني لأُفْقِرُ البَكْرَ
الضَّرْعَ والنَّابَ المُدْبِرَ أَي التي أَدْبَرَ خَيْرُها.

والأَدْبَرُ: لقب حُجْرِ بن عَدِيٍّ نُبِزَ به لأَنِ السلاح أَدْبَرَ
ظهره، وقيل: سمي به لأَنه طُعِنَ مُوَلِّياً؛ ودُبَيْرٌ الأَسَدِيُّ: منه
كأَنه تصغير أَدْبَرَ مرخماً.
والدَّبْرَةُ: الساقية بين المزارع، وقيل: هي المَشَارَةُ في
المَزْرَعَةِ، وهي بالفارسية كُرْدَه، وجمعها دَبْرٌ ودِبارٌ؛ قال بشر بن أَبي
خازم:تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ،
على جِرْبَةٍ، يَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها
وقيل: الدِّبارُ الكُرْدُ من المزرعة، واحدتها دِبارَةٌ. والدَّبْرَةُ:
الكُرْدَةُ من المزرعة، والجمع الدِّبارُ. والدِّباراتُ: الأَنهار الصغار
التي تتفجر في أَرض الزرع، واحدتها دَبْرَةٌ؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف
كيف هذا إِلا أَن يكون جمع دَبْرَة على دِبارٍ أُلحقت الهاء للجمع، كما
قالوا الفِحَالَةُ ثم جُمِعَ الجَمْعُ جَمْعَ السَّلامة. وقال أَبو حنيفة:
الدَّبْرَة البقعة من الأَرض تزرع، والجمع دِبارٌ.
والدَّبْرُ والدِّبْرُ: المال الكثير الذي لا يحصى كثرة، واحده وجمعه
سواء؛ يقال: مالٌ دَبْرٌ ومالان دَبْرٌ وأَموال دَبْرٌ. قال ابن سيده: هذا
الأَعرف، قال: وقد كُسِّرَ على دُبُورٍ، ومثله مال دَثْرٌ. الفرّاء:
الدَّبْرُ والدِّبْرُ الكثير من الضَّيْعَة والمال، يقال: رجل كثير الدَّبْرِ
إِذا كان فاشِيَ الضيعة، ورجل ذو دَبْرٍ كثير الضيعة والمال؛ حكاه أَبو
عبيد عن أَبي زيد.
والمَدْبُور: المجروح. والمَدْبُور: الكثير المال.
والدَّبْرُ، بالفتح: النحل والزنابير، وقيل: هو من النحل ما لا يَأْرِي،
ولا واحد لها، وقيل: واحدته دَبْرَةٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
وهَبْتُهُ من وَثَبَى فَمِطْرَهْ
مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ
وجمعُ الدَّبْرِ أَدْبُرٌ ودُبُورٌ؛ قال زيد الخيل:
بِأَبْيَضَ من أَبْكَارِ مُزْنِ سَحابَةٍ،
وأَرْيِ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ
أَراد: شاره من النحل؛ وفي الصحاح قال لبيد:
بأَشهب من أَبكار مزن سحابة،
وأَري دبور شاره النحلَ عاسل
قال ابن بري يصف خمراً مزجت بماء أَبيض، وهو الأَشهب. وأَبكار: جمع
بِكْرٍ. والمزن: السحاب الأَبيض، الواحدة مُزْنَةٌ. والأَرْيُ: العسل.
وشَارَهُ: جناه، والنحل منصوب بإِسقاط من أَي جناه من النحل عاسل؛ وقبله:
عَتِيق سُلافاتٍ سِبَتْها سَفِينَةٌ،
يَكُرُّ عليها بالمِزاج النَّياطِلُ
والنياطل: مكاييل الخمر. قال ابن سيده: ويجوز أَن يكون الدُّبُورُ جمع
دَبْرَةٍ كصخرة وصخور، ومَأْنة ومُؤُونٍ.
والدُّبُورُ، بفتح الدال: النحل، لا واحد لها من لفظها، ويقال للزنابير
أَيضاً دَبْرٌ.

وحَمِيُّ الدَّبْرِ: عاصم بن ثابت بن أَبي الأَفلح الأَنصاري من أَصحاب
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أُصيب يوم أُحد فمنعت النحل الكفار
منه، وذلك أَن المشركين لما قتلوه أَرادوا أَن يُمَثِّلُوا به فسلط الله
عز وجل عليهم الزنابير الكبار تَأْبِرُ الدَّارِعَ فارتدعوا عنه حتى
أَخذه المسلمون فدفنوه. وقال أَبو حنيفة: الدِّبْرُ النحل، بالكسر،
كالدَّبْرِ؛ وقول أَبي ذؤيب:
بَأَسْفَلَ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرِدَ خِشْفها،
وقد طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ، فَهْي خَلُوجُ
عنى شُعْبَةً فيها دَبِرٌ، ويروي: وقد وَلَهَتْ. والدَّبْرُ والدِّبْرُ
أَيضاً: أَولاد الجراد؛ عنه. وروى الأَزهري بسنده عن مصعب بن عبد الله
الزبيري قال: الخَافِقَانِ ما بين مطلع الشمس إِلى مغربها. والدَّبْرُ:
الزنابير؛ قال: ومن قال النحل فقد أَخطأَ؛ وأَنشد لامرأَة قالت لزوجها:
إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَخْشَ لَسْعَها،
وخالَفَها في بَيْتِ نَوْبٍ عَوامِلُ
شبه خروجها ودخولها بالنوائب. قال الأَصمعي: الجماعة من النحل يقال لها
الثَّوْلُ، قال: وهو الدَّبْرُ والخَشْرَمُ، ولا واحد لشيء من هذا؟ قال
الأَزهري: وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب. وفي الحديث: فأَرسل الله عليهم
الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ؛ هو بسكون الباء النحل، وقيل: الزنابير. والظلة:
السحاب. وفي حديث بعض النساء
(* قوله: «وفي حديث بعض النساء» عبارة
النهاية: وفي حديث سكينة ا هـ. قال السيد مرتضى: هي سكينة بنت الحسين،
كما
صرح به الصفدي وغيره ا هـ. وسكينة بالتصغير كما في القاموس). جاءت إِلى
أُمها وهي صغيرة تبكي فقالت لها: ما لَكِ؟ فقالت: مرت بي دُبَيْرَةٌ
فَلَسَعَتْنِي بأُبَيْرَةٍ؛ هو تصغير الدَّبْرَةِ النحلة. والدَّبْرُ: رُقادُ كل
ساعة، وهو نحو التَّسْبِيخ. والدَّبْرُ: الموت. ودَابَرَ الرجلُ: مات؛
عن اللحياني، وأَنشد لأُمية بن أَبي الصلت:
زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بن عَمْـ
ـرٍو أَنَّنِي يَوْماً مُدابِرْ،
ومُسافِرٌ سَفَراً بَعِيـ
ـداً، لا يَؤُوبُ له مُسافِرْ
وأَدْبَرَ الرجلُ إِذا مات، وأَدْبَرَ إِذا تغافل عن حاجة صديقه،
وأَدْبَرَ: صار له دِبْرٌ، وهو المالُ الكثير. ودُبارٌ، بالضم: ليلة الأَربعاء،
وقيل: يوم الأَربعاء عادِيَّةٌ من أَسمائهم القديمة، وقال كراع: جاهلية؛
وأَنشد:
أَرَجِّي أَنْ أَعِيشَ، وأَنَّ يَوْمِي.
بِأَوَّلَ أَو بِأَهْوَنَ أَو جُبارِ
أَو التَّالِي دُبارٍ، فإِن أَفُتْهُ
فَمُؤْنِس أَو عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

أَول: الأَحَدُ. وشِيارٌ: السبتُ، وكل منها مذكور في موضعه. ابن الأَعرابي: أَدْبَرَ الرجلُ إِذا سافر في دُبارٍ. وسئل مجاهد عن يوم النَّحْسِ فقال: هو الأَربعاء لا يدور في شهره.
والدَّبْرُ: قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء ويَنْضُبُ عنها.
وفي حديث النجاشي أَنه قال: ما أُحِبُّ أَن تكون دَبْرَى لي ذَهَباً وأَنِّي آذيت رجلاً من المسلمين؛ وفُسِّرَ الدَّبْرَى بالجبل، قال ابن الأَثير: هو بالقصر اسم جبل، قال: وفي رواية ما أُحب أَن لي دَبْراً من ذَهَبٍ، والدَّبْرُ بلسانهم: الجبل؛ قال: هكذا فُسِّر، قال: فهو في الأُولى معرفة وفي الثانية نكرة، قال: ولا أَدري أَعربي هو أَم لا.
ودَبَرٌ: موضع باليمن، ومنه فلان الدَّبَرِيُّ.
وذاتُ الدَّبْرِ: اسم ثَنِيَّةٍ؛ قال ابن الأَعرابي: وقد صحفه الأَصمعي فقال: ذات الدَّيْرِ. ودُبَيْرٌ: قبيلة من بني أَسد. والأُدَيْبِرُ: دُوَيْبَّة. وبَنُو الدُّبَيْرِ: بطن؛ قال:
وفي بَنِي أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ
على الطعَّامِ ما غَبا غُبَيْسُ
@دثر: الدُّثُورُ: الدُّرُوسُ. وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَداثَرَ ودَثَرَ الشيءُ يَدْثُرُ دُثُوراً وانْدَثَر: قَدُمَ ودَرَسَ؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للحَسَبِ اتساعاً فقال:
في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ،
عِند القِتالِ قَدِيمُهُمْ لم يَدْثُرِ
أَي حَسَبُهُمْ لم يَبْلَ ولا دَرَسَ. وسيفٌ داثِرٌ: بعيد العهد، بالصِّقالِ. ورجل خاسِرٌ داثِرٌ: إِتباع، وقيل: الدَّاثِرُ هنا الهالك، وروي عن الحسن أَنه قال: حادِثُوا هذه القلوب بذكر الله فإِنها سريعة الدُّثُورِ؛ قال أَبو عبيد: سريعة الدُّثُور يعني دُرُوس ذكر الله وامِّحاءَهُ منها، يقول: اجْلُوها واغسلوا الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذي علاها بذكر الله.
ودُثُورُ النفوس: سُرْعَةُ نِسْيانِها، تقول للمنزل وغيره إِذا عَفَا ودَرَسَ: قد دَثَرَ دُثُوراً؛ قال ذو الرمة:
أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ
وقال شمر: دُثُورُ القلوب امِّحاءُ الذكر منها ودُرُوسُها، ودُثُورُ النفوس: سُرْعَةُ نسيانها. ودَثَرَ الرجلُ إِذا علته كَبْرَةٌ واسْتِسْنانٌ.
وقال ابن شميل: الدَّثَرُ الوَسَخُ. وقد دَثَرَ دُثُوراً إِذا اتسخ.
ودَثَرَ السيفُ إِذا صَدِئَ. وسيف داثِرٌ: وهو البعيد العهد بالصِّقالِ؛ قال الأَزهري: وهذا هو الثواب يدل عليه قوله: حادِثُوا هذه القلوبَ أَي اجْلُوها واغسلوا عنها الدَّثَرَ والطَّبَعَ بذكر الله تعالى كما يُحادَثُ السيفُ إِذا صُقِلَ وجُلِيَ؛ ومنه قول لبيد:
كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ
أَي جُلِيَ وصُقِلَ؛ وفي حديث أَبي الدرداء: أَن القلب يَدْثُرُ كما يَدْثُرُ السيف فجلاؤه ذكر الله أَي يَصْدَأُ كما يصدأُ السيف، وأَصل الدُّثُورِ الدُّرُوسُ، وهو أَن تَهُبَّ الرياحُ على المنزل فَتُغَشِّي

رُسُومَهُ الرملَ وتغطيها بالتراب. وفي حديث عائشة: دَثَرَ مكانُ البيت فلم يَحُجَّهُ هود، عليه السلام.
ودَثَرَ الطائرُ تَدْثِيراً: أَصلح عُشَّهُ.
وتَدَثَّرَ بالثوب: اشتمل به داخلاَ فيه. والدِّثارُ: ما يُتَدَثَّرُ
به، وقيل: هو ما فوق الشِّعارِ. وفي الصحاح: الدِّثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار. وقد تَدَثَّرَ أَي تَلَفَّفَ في الدِّثار. وفي حديث
الأَنصار: أَنتم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ؛ الدِّثارُ: هو الثوب الذي يكون فوق الشِّعارِ، يعني أَنتم الخاصَّةُ والناسُ العامَّةُ. ورجل دَثُورٌ:
مُتَدَثِّرٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
أَلم تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهُمْ
قليلٌ، إِذا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ؟
والدِّثارُ: الثوب الذي يُسْتَدْفَأُ به من فوق الشِّعارِ. يقال:
تَدَثَّرَ فلانٌ بالدِّثارِ تَدَثُّراً وادَّثَرَ ادِّثاراً، فهو مُدَّثِّرٌ،
والأَصل مُتَدَثِّر أُدغمت التاء في الدال وشدّدت. وقال الفرّاء في قوله تعالى: يا أَيها المُدَّثِّرُ؛ يعني المُتَدَثِّر بثيابه إِذا نام. وفي
الحديث: كان إِذا نزل عليه الوحي يقول دثِّرُوني دَثِّرُوني؛ أَي غَطُّوني بما أَدْفَأَ به.
والدَّثُورُ: الكَسْلان؛ عن كراع. والدَّثُور أَيضاً: الخامل النَّؤُوم.
والدَّثْرُ، بالفتح: المال الكثير، لا يثنى ولا يجمع، يقال: مال دَثْرٌ ومالانِ دَثْرٌ وأَموالٌ دَثْرٌ، وقيل: هو الكثير من كل شيء؛ وروي عن
النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قيل له: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بالأُجُورِ؛ قال أَبو عبيد: واحد الدُّثُور دَثْرٌ، وهو المال الكثير؛ يقال: هم أَهلُ دَثْرٍ ودُثُورٍ، ومالٌ دَثْرٌ؛ وقال امرؤ القيس:
لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قد تَرَى في دِيارِهِمْ
مَرَابِطَ لِلأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ
يعني الإِبل الكثيرة فقال الدَّثِرْ والأَصل الدَّثْر فحرّك الثاء ليستقيم له الشعر. الجوهري: وعَسْكَرٌ دَثْرٌ أَي كثير إِلاَّ أَنه جاء بالتحريك. وفي حديث طَهْفَةَ: وابْعَثْ راعِيَها في الدَّثْرِ؛ أَراد بالدَّثْرِ ههنا الخِصْبَ والنبتَ الكثير. أَبو عمرو: المُتَدَثِّر من الرجال
المَأْبُونُ، قال: وهو المُتَدَأِّمُ والمُتَدَهَّمُ والمِثْفَرُ
والمِثْفَارُ. ورجل دَثْرٌ: غافل، وداثِرٌ مثله؛ وقول طفيل:
إِذا سَاقَها الرّاعِي الدَّثُورُ حَسِبْتَها
رِكابَ عِرَاقِيٍّ، مَواقِيرَ تَدْفَعُ
الدَّثُور: البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانَهُ.
ودَثَرَ الشجرُ: أَوْرَقَ وتَشَعَّبَتْ خِطْرَتُه.
ودَاثِرٌ: اسم؛ قال السيرافي: لا أَعرفه إِلاَّ دِثاراً. وتَدَثَّرَ
فَرَسَه: وَثَبَ عليها فركبها، وفي المحكم: ركبها وجال في مَتْنِها، وقيل: ركبها من خلفها؛ ويستعار في مثل هذا، قال ابن مقبل يصف غيثاً:
أَصَاخَتْ له فُدْرُ اليَمامَةِ، بعدما

تَدَثَّرَها من وَبْلِهِ ما تَدَثَّرا
وتَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أَي تَسَنَّمَها.
@دجر: الدَّجَرُ: الحَيْرَةُ، وفي التهذيب: شبه الحيرة، وهو أَيضاً المَرَحُ. دَجِرَ، بالكسر، دَجَراً، فهو دَجِرٌ ودَجْرانُ فيهما أَي خَيْران في أَمره؛ قال رؤبة:
دَجْرَان لم يَشْرَبْ هُناك الخَمْرَا
وقال العجاج:
دَجْرَان لا يَشْعُرُ من حَيْثُ أَتَى
وجمعهما دَجَارَى. ورجل دَجِرٌ ودَجْرانُ: وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه أَثر. أَبو زيد: دَجِرَ الرجلُ دَجَراً، وهو الأَحمق الذي يذهب لغير وجهه. والدِّجْرُ، بكسر الدال: اللُّوبياء، هذه اللغة الفصحى، وحكى أَبو حنيفة الدَّجْرَ والدَّجْرَ بكسر الدال وفتحها؛ قال ابن سيده: ولم يحكها غيره إِلاَّ بالكسر، وحكي هو وكراع فيه الدُّجْر، بضم الدال، قال: وكذلك قرئ بخط شمر؛ قال أَبو حنيفة: هو ضربان أَبيض وأَحمر.
والدَّجر والدُّجْرُ والدُّجُورُ: الخشبة التي تشد عليها حديدة الفدّان، ومنهم من يجعلها دُجْرَيْنِ كأَنهما أَذنان، والحديدة اسمها السُّنْبَة، والفدان اسم لجميع أَدواته، والخشبة التي على عنق الثور هي النِّيرُ، والسَّمِيقَانِ: خشبتان قد شدّتا في العنق والخشبة التي في وسطه يشد بها عِنانُ الوَيْجِ، وهو القُنَّاحَةُ، والوَيْجُ والمَيْسُ، باليمانية: اسم الخشبة الطويلة بين الثورين، والخشبة التي يمسكها الحرّاث هي المِقْوَمُ، قال: والمِمْلَقَةُ والعِرْصافُ الخشبة التي في رأْس المَيْسِ يعلق بها القِيد؛ قال الأَزهري: وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الأَعرابي. وفي حديث عمر قال: اشتر لنا بالنَّوَى دَجْراً؛ الدجر، بالفتح والضم: اللُّوبياء، وقيل: هو بالفتح والكسر، وأَما بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان. وفي حديث ابن عمر: أَنه أَكل الدُّجْرَ ثم غسل يده بالثِّفَالِ.
وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ: رِخْوٌ، عن أَبي حنيفة. وقال: وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رخو.
والدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ، ووصفوا به فقالوا: ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ ودَيُجُوجٌ مظلمة. ودِيمَةٌ دَيْجُورٌ: مظلمة بما تحمله من الماء؛ أَنشد أَبو حنيفة:
كأَنَّ هَتْفَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ،
بعد رِذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
على قَراهُ، فِلَقُ الشُّذُورِ
وفي كلام عليّ، عليه السلام: تَغْرِيدُ ذواتِ المَنْطِقِ في دِيَاجِيرِ الأَوْكارِ؛ الدياجيرُ: جمعُ دَيْجُور، وهو الظلام؛ قال ابن الأَثير: والواو والياء زائدتان، قال: والدَّيْجُور الكثير المتراكم من اليَبِيس. شمر: الدَّيْجُورُ التراب نفسه، والجمع الدَّياجِيرُ. ويقال: تراب دَيْجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلى السواد كلون الرماد، وإِذا كثر يبيس النبات فهو

الدَّيْجُور لسواده. ابن شميل: الدَّيْجُور الكثير من الكلإِ.
والدِّجْرَانُ، بكسر الدال: الخَشَبُ المنصوب للتعريش، الواحدة دِجْرَانَةٌ.
@دحر: دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْراً ودُحُوراً: دَفَعَهُ وأَبعده.
الأَزهري: الدَّحْرُ تبعيدك الشيء عن الشيء. وفي التنزيل العزيز: ويُقْذَفُونَ من كلِّ جانبٍ دُحُوراً؛ قال الفراء: قرأَ الناس بالنصب والضم، فمن ضمها جعلها مصدراً كقولك دَحْرتُه دُحُوراً، ومن فتحها جعلها اسماً كأَنه قال يقذفون بِداحِرٍ وبما يَدْحَرُ؛ قال الفراء: ولست أَشتهي الفتح لأَنه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقْذَفُونَ بالحجارة، ولا يقال يُقْذَفُونَ الحجارة، وهو جائز؛ قال: وقال الزجاج معنى قوله دُحُوراً أَي يُدْحَرُونَ أَي يُباعَدُونَ. وفي حديث عرفة: ما من يَوْمٍ إِبليس فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عرفة؛ الدَّحْرُ: الدَّفْعُ بِعُنْفٍ على سبيل الإِهانة والإِذلال، والدَّحْقُ: الطرد والإِبعاد، وأَفعل التي للتفضيل من دُحِرَ ودُحِقَ كأَشْهَرَ وأَجَنَّ من شُهِرَ وَجُنَّ، وقد نزل وصف الشيطان بأَنه أَدحر وأَدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال: من يوم عرفة، كأَنّ اليوم نفسه هو الأَدْحَرُ والأَدْحَقُ. وفي حديث ابن ذي يَزَنَ: ويُدحَرُ الشيطانُ؛ وفي الدعاء: اللهم ادْحَرْ عنا الشيطان أَي ادْفَعْهُ واطْرُدْهُ ونَحِّهِ. والدُّحُورُ: الطرد والإِبعاد، قال الله عز وجل: اخرج منها مَذْؤُوماً مَدْحُوراً؛ أَي مُقْصًى وقيل مطروداً.
@دحمر: دَحْمَرَ القِرْبَةَ: ملأَها. ودَحْمُورٌ: دُوَيبَّةٌ.
@دخر: دَخَرَ الرجلُ، بالفتح، يَدْخَرُ دُخُوراً، فهو دَاخِرٌ، ودَخِرَ دَخَراً: ذَلَّ وصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَاراً، وهو الذي يفعل ما يؤمر به، شاء أَو أَبى صاغِراً قَمِيئاً. والدَّخَرُ: التحير. والدُّخُورُ: الصَّغَارُ والذل، وأَدْخَرَهُ غيره. قال الله تعالى: وهم داخرون؛ قال الزجاج: أَي صاغرون، قال: ومعنى الآية: أَو لم يروا إِلى ما خلق الله من شيء يَتَفيَّأُ ظلاله عن اليمين والشمائل سُجَّداً لله وهم داخرون؛ إِن كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله، قال: والكافر وإِن كفر بقلبه ولسانه فنفس جسمه وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات خاضعة لله ساجدة. وروي عن ابن عباس أَنه قال: الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله. قال الزجاج: وتأْويلُ الظل الجِسْمُ الذي عنه الظل. وفي قوله تعالى: سيدخلون جهنم داخرين؛ قال في الحديث: الداخر الذليل المُهان.
@دخدر: الدَّخْدَارُ: ثوب أَبيض مَصُونٌ. وهو بالفارسية تَخْتَ دَار أَي يُمْسِكُه النَّخْتُ أَي ذو تخت؛ قال الكميت يصف سحاباً:
تَجْلُو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدَارِ
والدَّخْدَارُ: ضرب من الثياب نفيس، وهو معرّب الأَصل فيه تختار أَي صين

في التخت، وقد جاء في الشعر القديم.
@ددر: الدَّوْدَرَى: العظيم الخصيتين، لم يستعمل إِلاَّ مزيداً إِذ لا يعرف في الكلام مثل دَدَرَ.
@درر: دَرَّ اللبنُ والدمع ونحوهما يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرّاً ودُرُوراً؛ وكذلك الناقة .ذا حُلِبَتْ فأَقبل منها على الحالب شيء كثير قيل: دَرَّتْ، وإِذا اجتمع في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل: دَرَّ اللبنُ.
والدِّرَّةُ، بالكسر: كثرة اللبن وسيلانه. وفي حديث خزيمة: غاضت لها الدِّرَةُ، وهي اللبن إِذا كثر وسال؛ واسْتَدَرَّ اللبنُ والدمع ونحوهما: كثر؛ قال أَبو ذؤيب:
إِذا نَهَضَتْ فيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها،
كَقِتْر الغلاءِ، مُسْتَدِرٌّ صِيابُها
استعار الدَّرَّ لشدة دفع السهام، والاسم الدِّرَّةُ والدَّرَّة؛ ويقال: لا آتيك ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ، واختلافهما أَن الدِّرَّةَ تَسْفُلُ والجِرَّةَ تَعْلُو.
والدَّرُّ: اللبن ما كان؛ قال:
طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ، حتى كأَنها
فَلافِلُ هِنديٍّ، فَهُنَّ لُزُوقُ
أُمهاتُ الدَّر: الأَطْباءُ. وفي الحديث: أَنه نهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ أَي ذوات اللبن، ويجوز أَن يكون مصدرَ دَرَّ اللبن إِذا جرى؛ ومنه الحديث: لا يُحْبَسُ دَرُّكم؛ أَي ذواتُ الدَّرِّ، أَراد أَنها لا تحشر إِلى المُصَدِّقِ ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إِلى أَن تجتمع الماشية ثم تعدّ لما في ذلك من الإِضرار بها. ابن الأَعرابي: الدَّرُّ العمل من خير أَو شر؛ ومنه قولهم: لله دَرُّكَ، يكون مدحاً ويكون ذمّاً، كقولهم: قاتله الله ما أَكفره وما أَشعره. وقالوا: لله دَرُّكَ أَي لله عملك يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله، فإِذا ذم عمله قيل: لا دَرَّ دَرُّهُ وقيل: لله دَرُّك من رجل معناه لله خيرك وفعالك، وإِذا شتموا قالوا: لا دَرَّ دَرُّه أَي لا كثر خيره، وقيل: لله دَرُّك أَي لله ما خرج منك من خير. قال ابن سيده: وأَصله أَن رجلاً رأَى آخر يحلب إِبلاً فتعجب من كثرة لبنها فقال: لله دَرُّك، وقيل: أَراد لله صالح عملك لأَن الدرّ أَفضل ما يحتلب؛ قال بعضهم: وأَحسبهم خصوا اللبن لأَنهم كانوا يَقَصِدُون الناقة فيشربون دمها ويَقْتَطُونَها فيشربون ماء كرشها فكان اللبنُ أَفضلَ ما يحتلبون، وقولهم: لا دَرَّ دَرُّه لا زكا عمله، على المثل، وقيل: لا دَرَّ دَرُّه أَي لا كثر خيره. قال أَبو بكر: وقال أَهل اللغة في قولهم لله دَرُّه؛ الأَصل فيه أَن الرجل إِذا كثر خيره وعطاؤه وإِنالته الناس قيل: لله درُّه أَي عطاؤه وما يؤخذ منه، فشبهوا عطاءه بِدَرِّ الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه؛ قال الفرّاء: وربما استعملوه من غير أَن يقولوا لله فيقولون: دَرَّ دَرُّ فلان ولا دَرَّ دَرُّه؛ وأَنشد:
دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعَرِ الأَسْـ
ودَ . . . . . .

وقال آخَر:
لا دَرَّ دَرِّيَ إِن أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ، وعندي البُرُّ مَكْنُوزُ
وقال ابن أَحمر:
بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعفَهُ العُمُرُ،
للهِ دَرِّي فَأَيَّ العَيْشِ أَنْتَظِرُ؟
تعجب من نفسه أَيَّ عيش منتظر، ودَرَّت الناقة بلبنها وأَدَرَّتْهُ.
ويقال: درَّت الناقة تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُوراً ودَرّاً وأَدَرَّها فَصِيلُها
وأَدَرَّها ماريها دون الفصيل إِذا مسح ضَرْعَها. وأَدَرَّت الناقة،
فهي مُدِرٌّ إِذا دَرَّ لبنها. وناقة دَرُورٌ: كثيرةُ الدَّرِّ، ودَارٌّ
أَيضاً؛ وضَرَّةٌ دَرُورٌ كذلك؛ قال طرفة:
من الزَّمِرَاتِ أَسبل قادِماها،
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ
وكذلك ضَرْعٌ دَرُورٌ، وإِبل دُرُرٌ ودُرَرٌ ودُرَّارٌ مِثل كافر
وكُفَّار؛ قال:
كانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوها ويَصْبَحُها
من هَجْمَةٍ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ
قال ابن سيده: وعندي أَن دُرَّاراً جمع دَارَّةٍ على طرح الهاء.
واسْتَدَرَّ الحَلُوبَةَ: طلب دَرَّها. والاسْتِدْرَارُ أَيضاً: أَن
تمسح الضَّرْعَ بيدك ثم يَدِرَّ اللبنُ.
ودَرَّ الضرع يَدُرُّ دُروراً، ودَرَّت لِقْحَةُ المسلمين
وحَلُوبَتُهُمْ يعني فَيْئَهم وخَرَاجَهم، وَأَدَرَّهُ عُمَّالُه، والاسم من كل ذلك
الدِّرَّةُ. ودَرَّ الخَرَاجُ يَدِرُّ إِذا كثر. وروي عن عمر، رضي الله
عنه، أَنه أَوصى إِلى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم: أَدِرُّوا
لِقْحَةَ المسلمين؛ قال الليث: أَراد بذلك فيئهم وخراجهم فاستعار له اللِّقْحَةَ
والدِّرَّةَ. ويقال للرجل إِذا طلب الحاجة فَأَلَحَّ فيها: أَدَرَّها
وإِن أَبَتْ أَي عالجها حتى تَدِرَّ، يكنى بالدَّرِّ هنا عن التيسير.
ودَرَّت العروقُ إِذا امتلأَت دماً أَو لبناً. ودَرَّ العِرْقُ: سال. قال:
ويكون دُرورُ العِرْقِ تتابع ضَرَبانه كتتابع دُرُورِ العَدْوِ؛ ومنه يقال:
فرس دَرِبرٌ. وفي صفة سيدنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، في ذكر
حاجبيه: بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب؛ يقول: إِذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذي
بين الحاجبين، ودروره غلظه وامتلاؤه؛ وفي قولهم: بين عينيه عِرْقٌ
يُدِرُّه الغضب، ويقال يحرّكه، قال ابن الأَثير: معناه أَي يمتلئ دماً إِذا غضب
كما يمتلئ الضرع لبناً إِذا دَرَّ. ودَرَّت السماء بالمطر دَرّاً
ودُرُوراً إِذا كثر مطرها؛ وسماء مِدْرَارٌ وسحابة مِدْرَارٌ. والعرب تقول
للسماء إِذا أَخالت: دُرِّي دُبَس، بضم الدال؛ قاله ابن الأَعرابي، وهو من
دَرَّ يَدُرُّ. والدِّرَّةُ في الأَمطار: أَن يتبع بعضها بعضاً، وجمعها
دِرَرٌ. وللسحاب دِرَّةٌ أَي صَبٌّ، والجمع دِرَرٌ؛ قال النَّمِرُ بن
تَوْلَبٍ:

سَلامُ الإِلهِ ورَيْحانُه،
ورَحْمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ
غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادِ،
فَأَحْيَا البِلادَ وطَابَ الشَّجَرْ
سماءٌ دَرَرٌ أَي ذاتُ دِرَرٍ. وفي حديث الاستسقاء: دِيَماً دِرَراً: هو
جمع دِرَّةٍ. يقال للسحاب دِرَّةٍ أَي صَبُّ واندفاق، وقيل: الدَّرَرُ
الدارُّ، كقوله تعالى: دِيناً قِيَماً؛ أَي قائماً. وسماء مِدْرارٌ أَي
تَدِرُّ بالمطر. والريحُ تُدِرُّ السَّحابَ وتَسْتَدِرُّه أَي تَسْتَجْلبه؛
وقال الحادِرَةُ واسمه قُطْبَةُ بن أَوس الغَطَفَانِيُّ:
فَكأَنَّ فاها بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
نَغَبٌ بِرابِيَةٍ، لَذيذُ المَكْرَع
بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا،
من ماءِ أَسْحَرَ، طَيِّبَ المُسْتَنْقَعِ
والثغب: الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس، فهو أَبرد له. والغريض: الماء
الطري وقت نزوله من السحاب. وأَسحرُ: غديرٌ حُرُّ الطِّين؛ قال ابن بري:
سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زَبَّانَ بنَ سَيَّارٍ فيه:
كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْـ
ـنِ، رَصْعَاءُ تُنْقِضُ في حادِرِ
قال: شبهه بِضفْدَعَةٍ تُنْقِضُ في حائر، وإِنقاضها: صوتها. والحائر:
مُجْتَمَعُ الماء في مُنْخَفِضٍ من الأَرض لا يجد مَسْرَباً. والحادرة:
الضخمة المنكبين. والرصعاء والرسحاء: الممسوحة العجيزة. وللسَّاقِ دِرَّةٌ:
اسْتِدْارَارٌ للجري. وللسُّوقِ درَّة أَي نَفَاقٌ. ودَرَّتِ السُّوقُ:
نَفَقَ متاعها، والاسم الدِّرَّةَ. ودَرَّ الشيء: لانَ؛ أَنشد ابن
الأَعرابي:إِذا اسْتَدْبَرَتْنا الشمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا،
كأَنَّ عُرُوقَ الجَوفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما
وذلك لأَن العرب تقول: إِن استدبار الشمس مَصَحَّةٌ؛ وقوله أَنشده ثعلب:
تَخْبِطُ بالأَخْفَافِ والمَنَاسِمِ
عن دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهاشِمِ
فسره فقال: هذه حرب شبهها بالناقة، ودِرَّتُها: دَمُها. ودَرَّ النباتُ:
الْتَفَّ. ودَرَّ السِّراجُ إِذا أَضاء؛ وسراج دارٌّ ودَرِيرٌ. ودَرَّ
الشيءُ إِذا جُمِعَ، ودَرَّ إِذا عُمِلَ. والإِدْرارُ في الخيل: أَن
يُقِلَّ الفرسُ يَدَهُ حين يَعْتِقُ فيرفعها وقد يضعها. ودَرَّ الفرسُ يَدِرُّ
دَرِيراً ودِرَّةً: عدا عَدْواً شديداً. ومَرَّ على دِرَّتِهِ أَي لا
يثنيه شيء. وفرس دَرِيرٌ: مكتنز الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ؛ قال امرؤ القيس:
دَرِيرٌ كَخُذْرُوف الوَليدِ، أَمَرَّهُ
تَتابُعُ كَفَّيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ
ويروي: تَقَلُّبُ كفيه، وقيل: الدَّرِير من الخيل السريع منها، وقيل: هو
السريع من جميع الدواب؛ قال أَبو عبيدة: الإِدْرَارُ في الخيل أَن
يَعْتِقَ فيرفع يداً ويضعها في الخبب؛ وأَنشد أَبو الهيثم:

لما رَأَتْ شيخاً لها دَرْدَرَّى
في مِثلِ خَيطِ العَهنِ المُعَرَّى
قال: الدردرّى من قولهم فرس دَرِيرٌ، والدليل عليه قوله:
في مثل خيط العهن المعرّى
يريد به الخذروف، والمعرّى جعلت له عروة. وفي حديث أَبي قِلابَةَ: صليت الظهر ثم ركبت حماراً دَرِيراً؛ الدرير: السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق، وأَصل الدَّرِّ في كلام العرب اللبنُ. ودَرَّ وَجْهُ الرجل يَدِرُّ إِذا حسن وجهه بعد العلة. الفرّاء: والدِّرْدَرَّى الذي يذهب ويجيء في غير حاجة.
وأَدَرَّت المرأَةُ المِغْزَلَ، وهي مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ؛ الأَخيرة على النَّسَب، إِذا فتلته فتلاً شديداً فرأَيته كأَنه واقف من شدة دورانه.
قال: وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها: إِذا رأَيته واقفاً لا يتحرك من شدّة دورانه.
والدَّرَّارَةُ: المِغْزَلُ الذي يَغْزِلُ به الراعي الصوفَ؛ قال:
جَحَنْفَلٌ يَغزِلُ بالدَّرَّارَة
وفي حديث عمرو بن العاص أَنه قال لمعاوية: أَتيتك وأَمْرُك أَشدُّ انْفِضاحاً من حُقِّ الكَهُولِ فما زلتُ أُرُمُّه حتى تَرَكْتُه مِثْلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ؛ قال: وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه، وحُقُّ الكَهُول بيت العنكبوت، وأَما المدرّ، فهو بتشديد الراء، الغَزَّالُ؛
ويقال للمِغزَلِ نفسه الدَّرَّارَةُ والمِدَرَّةُ، وقد أَدرّت الغازلة دَرَّارَتَها إِذا أَدارتها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أَو صوف، وضرب فلكة المدرّ مثلاً لإِحكامه أَمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه، وذلك لأَن الغَزَّال لا يألو إِحكاماً وتثبيتاً لِفَلْكَةِ مِغْزَلِه لأَنه إِذا قلق لم تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ؛ وقال القتيبي: أَراد بالمدرّ الجارية إِذا فَلَكَ ثدياها ودَرَّ فيهما الماءِ، يقول: كان أَمرك مسترخياً فأَقمته حتى صار كأَنه حَلَمَةُ ثَدْيٍ قد أَدَرَّ، قال: والأَول الوجه. ودَرَّ السهم دُرُوراً: دَارَ دَوَرَاناً جيداً، وأَدَرَّه صاحِبُه، وذلك إِذا وضع السهم على ظفر إِبهام اليد اليسرى ثم أَداره بإِبهام اليد اليمنى وسبابتها؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: ولا يكون دُرُورُ السهم ولا حنينه إِلا من اكتناز عُودِه وحسن استقامته والتئام صنعته.
والدِّرَّة، بالكسر: التي يضرب بها، عربية معروفة، وفي التهذيب: الدِّرَّة دِرَّةُ السلطان التي يضرب بها.
والدُّرَّةُ: اللؤلؤة العظيمة؛ قال ابن دريد: هو ما عظم من اللؤلؤ، والجمع دُرُّودُرَّاتٌ ودُرَرٌ؛ وأَنشد أَبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري:
أَقْفَرَ من مَيَّةَ الجَرِيبُ إِلى الرُّجْـ
ـحَيْنِ، إِلاَّ الظِّبَاءَ والبَقَرَا
كأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ،
في نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرَا
وكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ: ثاقِبٌ مُضِيءٌ، فأَما دُرِّيٌّ فمنسوب

إلى الدُّرِّ، قال الفارسي: ويجوز أَن يكون فُعِّيْلاً على تخفيف الهمزة قَلباً لأَن سيبويه حكي عن ابن الخطاب كوكب دُرِّيءٌ، قال: فيجوز أَن يكون هذا مخففاً منه، وأَما دِرِّيٌّ فيكون على التضعيف أَيضاً، وأَما دَرِّيٌّ فعلى النسبة إِلى الدُّرِّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس، ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لأَن فَعِّيْلاً ليس من كلامهم إِلاَّ ما حكاه أَبو زيد من قولهم سَكِّينَةٌ؛ في السِّكِّينَةِ؛ وفي التنزيل: كأَنها كوكب دُرِّيٌّ؛ قال أَبو إِسحق: من قرأَه بغير همزة نسبه إِلى الدُّر في صفائه وحسنه وبياضه، وقرئت دِرِّيٌّ، بالكسر، قال الفراءُ: ومن العرب من يقول دِرِّيٌّ ينسبه إِلى الدُّرِّ، كما قالوا بحر لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ، وقرئ دُرِّيء، بالهمزة، وقد تقدم ذكره، وجمع الكواكب دَرَارِيّ. وفي الحديث: كما تَرَوْنَ الكوكب الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السماء؛ أَي الشَّدِيدَ الإِنارَةِ. وقال الفراءُ: الكوكب الدُّرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار، وقيل: هو أَحد الكواكب الخمسة السَّيَّارة. وفي حديث الدجال: إِحدى عينيه كأَنها كوكب دُرِّيَّ. ودُرِّيٌّ السيف: تَلأْلُؤُه وإِشراقُه، إِما أَن يكون منسوباً إِلى الدُّرّ بصفائه ونقائه، وإِما أَن يكون مشبهاً بالكوكب الدرِيّ؛ قال عبدالله بن سبرة:

كلُّ يَنُوءُ بماضِي الحَدَّ ذي شُطَبٍ
عَضْبٍ، جَلا القَيْنُ عن دُرِّيِّه الطَّبَعَا

ويروي عن ذَرِّيِّه يعني فِرِنْدَهُ منسوب إِلى الذَّرِّ الذي هو النمل الصغار، لأَن فرند السيف يشبه بآثار الذر؛ وبيت دُرَيْد يروى على الوجهين جميعاً:

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً،
وطُولَ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْب مُهَنَّدِ
وذَرِّيَّ عضب.

ودَرَرُ الطريق: قصده ومتنه، ويقال: هو على دَرَرِ الطريق أَي على مَدْرَجَتِه، وفي الصحاح: أَي على قصده. ويقال: دَارِي بِدَرَر دَارِك أَي بحذائها. إِذا تقابلتا، ويقال: هما على دَرَرٍ واحد، بالفتح، أَي على قصد واحد. ودَرَرُ الريح: مَهَبُّها؛ وهو دَرَرُك أَي حِذاؤك وقُبالَتُكَ. ويقال: دَرَرَك أَي قُبالَتَكَ؛ قال ابن أَحمر:

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها،
والقُفُّ مما تراه فَوْقَه دَرَرَا

واسْتَدَرَّتِ المِعْزَى: أَرادت الفحل. الأُمَوِيُّ: يقال للمعزى إِذا أَرادت الفحل: قد اسْتَدَرَّت اسْتِدْراراً، وللضأْن: قد اسْتَوْبَلَتِ اسْتِيبالاً، ويقال أَيضاً: اسْتَذْرَتِ المِعْزَى اسْتِذْرَاءً من المعتل، بالذال المعجمة.

والدَّرُّ: النَّفْسُ، ودفع الله عن دَرِّه أَي عن نَفْسه؛ حكاه اللحياني. ودَرُّ: اسم موضع؛ قالت الخنساء:

أَلا يا لَهْفَ نَفْسِي بعدَ عَيْشٍ

لنا، بِجُنُوبِ دَرَّ فَذي نَهِيقِ
والدَّرْدَرَةُ: حكاية صوت الماء إِذا اندفع في بطون الأَودية.
والدُّرْدُورُ: موضع في وسط البحر يجيش ماؤُه لا تكاد تَسْلَمُ منه السفينة؛ يقال: لَجَّجُوا فوقعوا في الدُّرْدُورِ. الجوهري: الدُّرْدُور الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الغرق.
والدُّرْدُرُ: مَنْبِتُ الأَسنان عامة، وقيل: منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها، وقيل: هي مغارزها من الصبي، والجمع الدَّرَادِر؛ وفي المثل: أَعْيَيْتِني بأَشُرٍ فكيف أَرجوك بِدُرْدُرٍ؟ قال أَبو زيد: هذا رجل يخاطب امرأَته يقول: لم تَقْبَلِي الأَدَبَ وأَنت شابة ذات أَشُرٍ في ثَغْرِكِ، فكيف الآن وقد أَسْنَنْتِ حتى بَدَتْ دَرَادِرُكِ، وهي مغارز الأَسنان؟.
ودَرِدَ الرجلُ إِذا سقطت أَسنانه وظهرت دَرادِرُها، وجمعه الدُّرُدُ، ومثله: أَعْيَيْتَني من شُبَّ إِلى دُبَّ أَي من لَدُنْ شَبَبْتَ إِلى أَن دَبَبْتَ. وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ المقتولِ بالنَّهْروان: كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ أَي تَمَزْمَزُ وتَرَجْرَج تجيء وتذهب، والأَصل تَتَدَرْدَرُ فحذفت إِحدى التاءين تخفيفاً؛ ويقال للمرأَة إِذا كانت عظيمة الأَليتين فإِذا مشت رجفتا: هي تدردر؛ وأَنشد:
أُقْسِمُ، إِن لم تأْتِنا تَدَرْدَرُ،
لَيُقْطَعَنَّ من لِسانٍ دُرْدُرُ
قال: والدُّرْدُرُ ههنا طَرف اللسان، ويقال: هو أَصل اللسان، وهو مَغْرِز السِّنِّ في أَكثر الكلام. ودَرْدَرَ البُسْرَةَ: دلكها بدُرْدُرِه ولاكَها؛ ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأَصمعي: أَتيتني وأَنا أُدَرْدِرُ بُسْرَة.
ودَرَّايَةُ: من أَسماء النساء.
والدَّرْدَارُ: ضرب من الشجر
(* قوله: «ضرب من الشجر» ويطلق أَيضاً على صوت الطبل كما في القاموس) معروف.
وقولهم: دُهْ دُرَّيْنِ وسعدُ القَيْنُ، من أَسماء الكذب والباطل، ويقال: أَصله أَن سَعْدَ القَيْنَ كان رجلاً من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم، فإِذا كَسَدَ عَمَلُهُ قال بالفارسية: دُهْ بَدْرُودْ، كأَنه يودِّع القرية، أَي أَنا خارج غداً، وإِنما يقول ذلك ليُسْتَعْمَلَ، فعرّبته العرب وضربوا به المثل في الكذب. وقالوا: إِذا سمعتَ بِسُرَى القَيْن فإِنه مُصَبِّحٌ؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا المثل ما رواه الأَصمعي وهو: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ، من غير واو عطف وكون دُهْدُرَّيْنِ متصلاً غير منفصل، قال أَبو عليّ: هو تثنية دُهْدُرٍّ وهو الباطل، ومثله الدُّهْدُنُّ في اسم الباطل أَيضاً فجعله عربيّاً، قال: والحقيقة فيه أَنه اسم لِبَطَلَ كَسَرْعانَ وهَيهاتَ اسم لِسَرُعَ وَبَعُدَ، وسَعْدُ فاعل به والقَيْنُ نَعْتُه، وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين، ويكون على حذف مضاف تأْويله بطل قول سَعْدِ القَيْنِ، ويكون المعنى على ما فسره أَبو عليّ: أَن سَعْدَ القَيْنَ كان من عادته أَن ينزل في الحيّ فيُشِيع أَنه غير

مقيم، وأَنه في هذه الليلة يَسْرِي غَيْرَ مُصَبِّحٍ ليبادر إِليه من
عنده ما يعمله ويصلحه له، فقالت العرب: إِذا سمعتَ بِسُرَى القَيْنِ فإِنه
مُصَبِّح؛ ورواه أَبو عبيدة معمر بن المثنى: دُهْدُرَّينِ سَعْدَ
القَيْنَ، بنصب سعد، وذكر أَن دُهْدُرَّيْنِ منصوب على إِضمار فعل، وظاهر كلامه
يقضي أَن دُهْدُرَّين اسم للباطل تثنية دُهْدُرٍّ ولم يجعله اسماً للفعل
كما جعله أَبو علي، فكأَنه قال: اطرحوا الباطل وسَعْدَ القَيْنَ فليس قوله
بصحيح، قال: وقد رواه قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دُهْ
دُرَّيْنِ وفسر بأَن دُهْ فعل أَمر من الدَّهاءِ إِلاَّ أَنه قدّمت الواو التي
هي لامه إِلى موضع عينه فصار دُوهْ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار
دُهْ كما فعلت في قُلْ، ودُرَّيْنِ من دَرَّ يَدِرُّ إِذا تتابع، ويراد
ههنا بالتثنية التكرار، كما قالوا لَبَّيْك وحَنَانَيْكَ ودَوَالَيْكَ،
ويكون سَعْدُ القَيْنُ منادى مفرداً والقين نعته، فيكون المعنى: بالغْ في
الدَّهاء والكذب يا سَعْدُ القَيْنُ؛ قال ابن بري: وهذا القول حسن إِلاَّ
أَنه كان يجب أَن تفتح الدال من دُرَّين لأَنه جعله من دَرَّ يَدِرُّ
إِذا تتابع، قال: وقد يمكن أَن يقول إِن الدال ضمت للإِتباع إِتباعاً لضمة
الدال من دُهْ، والله تعالى أَعلم.
@دزر: ابن الأَعرابي: الدَّزْرُ الدفع؛ يقال: دَزَرَهُ ودَسَرَه ودفعه
بمعنى واحد.
@دسر: الدَّسْرُ: الطعن والدَّفْعُ الشديد، يقال: دَسَرَه بالرمح؛ قال
الشاعر:
عن ذي قَدَامِيسَ كَهامٍ قد دَسَرْ
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِن أَخوف ما أَخاف عليكم أَن يؤخذ الرجل
المسلم البريء عند الله فَيُدْسَرَ كما يُدْسَرُ الجَزُورُ؛ الدَّسْرُ:
الدفع، أَي يُدْفَعَ ويُكَبَّ للقتل ما يفعل بالجزور عند النحر، وفي حديث
الحجاج أَنه قال لسِنان بن يزيد النخعي: كيف قتلت الحسين؟ قال: دَسَرْتُه
بالرمح دَسْراً وهَبَرْتُه بالسيف هَبْراً أَي دَفَعْتُهُ دَفْعاً
عنيفاً، فقال له الحجاج: أَما والله لا تجتمعان في الجنة أَبداً. ابن سيده:
دَسَرَه يَدْسُرُه دَسْراً طعنه ودفعه. والدَّسْرُ أَيضاً في البُضْعِ،
يقال: دَسَرَها بأَيرِه. ودَسَرَت السفينةُ الماءَ بصدرها: عاندته،
والدِّسارُ: خيط من ليف يشدّ به أَلواحها، وقيل: هو مسمارها، والجمع دُسُرٌ.
وفي
التنزيل العزيز: وحملناه على ذات أَلواح ودُسُرٍ، ودُسْرٍ أَيضاً عُسُرٍ
وعُسْرٍ؛ وقال بشر:
مُعَبَّدَةَ السَّقَائفِ ذات دُسْرٍ،
مُضَبَّرَة، جَوانِبُها رَدَاحُ
وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال: إِنما هو شيء دَسَرَهُ
البحر أَي دفعه موج البحر وألقاه إِلى الشَّطِّ فلا زكاة فيه. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه: رَفَعَها بغير عَمَدٍ يَدْعَمُها ولا دِسارٍ
يَنْتَظِمُها؛ الدِّسارُ: المِسْمارُ، وجمعه دُسُرٌ، وقد دَسَرَ به دَسْراً، وكل ما

سُمِّرَ، فقد دُسِرَ؛ قال الفراء: الدُّسُرُ مسامير السفينة وشُرُطُها
التي تُشَدُّ بها. وقال الزجاج: كل شيء يكون نحو السَّمْرِ وإِدخال شيء في
شيء بقوَّة، فهو الدَّسْرُ. يقال: دَسَرْتُ المسمار أَدْسُرُه
وأَدْسِرُهُ دَسْراً. وقال مجاهد: الدَّسْرُ إِصلاح السفينة؛ وقيل: الدَّسْرُ
خَرْزُ السفينة، وقيل: هي السفينة نفسها تَدْسُرُ الماء بصدرها أَي تدفعه؛
قال ابن أَحمر:
ضَرباً هذاذَيْكَ وطَعْناً مِدسَرَا
ويقال: الدِّسارُ الشَّريط من الليف الذي يشد بعضه ببعض.
ورجل مِدْسَرٌ. والدَّوْسَرُ: الذكر الضخم الشديد.
وكَتِيبَةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ: مجتمعة. ودَوْسَرٌ: كتيبة للنعمان
اشْتُقَّتْ من ذلك. وجَمَلٌ دَوْسَرٌ ودَوْسريٌّ ودَوْسَرَانِيٌّ
ودُوَاسِرِيٌّ: ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب، والأُنثى دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ؛ قال
عدي:
ولقد عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً،
كَعَلاَةِ القَيْنِ، مِذْكارا
وقيل: الدَّوْسَرُ النوق العظيمة، وقال الفراء: الدَّوْسَرِيُّ القويُّ
من الإِبل. ودَوْسَرٌ: اسم فرس؛ قال:
لَيْسَتْ من الفِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ،
قد سَبَقَتْ قَيْساً، وأَنتَ تَنْظُرُ
أَراد: قد سبقت خيل قيس؛ قال ابن سيده: هكذا أَنشده يعقوب الفِرْقِ
البِطاءِ والمعروف من الفُرْقِ. والدُّوَاسِرُ: الماضي الشديد. والدَّوْسَرُ:
القديم. والدَّوْسَرُ الزُّوَانُ في الحنطة، واحدته دَوْسَرَةٌ. وقال
أَبو حنيفة: الدَّوْسَرُ نبات كنبات الزرع غير أَنه يجاوز الزرع في الطول
وله سنبل وحب دقيق أَسمر. ودَوْسَرٌ: اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر؛
وأَنشد للمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان:
كُلَّ يَوْمٍ كانَ عَنَّا جَلَلاً،
غَيرَ يَومِ الحِنْوِ من جَنَبيْ قَطَرْ
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً،
أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ
فَجَزَاهُ اللهُ من ذِي نِعْمَةٍ،
وجَزاهُ اللهُ، إِنْ عَبْدٌ كَفَرْ
وهذا الشعر أَورده الجوهري:
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيهم ضَرْبَةً
وصوابه: دوسر فيه لأَنه عائد على يوم الحِنْوِ.
والجَلَلُ: من الأَضداد يكون الحقير والعظيم، وهو في هذا البيت الحقير.
وقَطَرُ: قَصَبَةُ عُمَانَ. وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية
دَوْسَر.
@دسكر: الدَّسْكَرَةُ: بناء كالقَصْرِ حوله بيوت للأَعاجم يكون فيها
الشراب والملاهي؛ قال الأَخطل:

في قِبابٍ عند دَسْكَرَةٍ،
حولها الزَّيتونُ قد يَنَعا
والجمع الدَّساكِرُ؛ قال الليث: يكون للملوك، وهو معرّب. وفي حديث أَبي سفيان وهرقل: أَنه أَذن لعظماء الروم في دَسْكَرَةٍ له؛ الدسكرة: بناء على هيئة القصر فيه منازل بيوت للخدم والحشم، وليست بعربية محضة.
والدَّسْكَرَةُ: الصَّوْمَعَةُ؛ عن أَبي عمرو.
@دطر: الأَزهري في الثلاثي الصحيح: أَما دَطَرَ فإِن ابن المُظَفَّرِ أَهمله؛ قال: ووجدت لأَبي عمرٍ الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة، قال: الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُ السفينة.
@دعر: دَعِرَ العُودُ، بالكسر، دَعَراً، فهو دَعِرٌ: دَخَّنَ فلمن يَتَّقِدْ وهو الرديء الدخان، ومنه اتُّخِذَتِ الدَّعارَةُ، وهي الفِسْقُ.
وعُودٌ دَعِرٌ أَي كثير الدخان، وفي التهذيب: عُودٌ دُعَرٌ، وقيل: الدَّعِرُ ما احترق من حطب أَو غيره فَطَفِئَ قبل أَن يَشْتَدَّ احتراقه، والواحدة دَعِرَةٌ. وقال شمر: العود النَّخِرُ الذي إِذا وضع على النار لم يستوقد ودَخِنَ فهو دَعِرٌ؛ وأَنشد لابن مقبل:
باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى، غيرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ
وقيل: الدَّعِرُ من الحطب البالي. قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول لكل حطب يَعْثَنُ إِذا اسْتَوْقَدَ: دَعِرٌ. ودَعِرَ العُودُ دَعَراً، فهو دَعِرٌ: نَخِرَ. وحكى الغَنَوِيُّ: عُودٌ دُعَرٌ مثال صُرَدٍ؛ وأَنشد:
يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّداً غَيْرَ دُعَرْ،
أَسْوَدَ صَلاَّلاً كأَعيْانِ البَقَرْ
وزَنْدٌ دُعَرٌ: قُدِحَ به مراراً حتى احترق طرفه فلم يُور. ويقال: هذا زَنْدٌ دُعَرٌ إِذا لم يور؛ وأَنشد:
مُؤْتَشِبٌ يَكْبُوبه زَنْدٌ دُعَرْ
وفي الصحاح: زَنْدٌ أَدْعَرُ. ويقال للنخلة إِذا لم تقبل اللِّقَاحَ: نخلة داعِرَةٌ ونخيل مَدَاعِير فتزاد تلقيحاً وتنحق، قال: وتنحيقها أَن يُوطأَ عَسَفُها حتى يَسْتَرخِيَ فذلك دواؤها. ويقال لِلَوْنِ الفيل: المُدَعَّرُ؛ قال ثعلب: والمُدَعَّرُ اللَّوْنُ القبيح من جميع الحيوان.
ودَعِرَ الرجل ودَعَرَ دَعَارَةً: فَجَر ومَجَرَ، وفيه دَعارَةٌ ودَعَرَةٌ ودِعارَةٌ. ورجل دُعَرٌ ودُعَرَةٌ: خائن يعيب أَصحابه؛ قال الجعدي:
فلا أَلْفَيَنْ دُعَراً دَارِيا،
قَدِيمَ العَداوَةِ والنَّيْرَبِ
يُخْبِرُكُمْ أَنهُ ناصِحٌ،
وفي نُصْحِهِ ذَنَبُ العَقْرَبِ
وقيل: الدَّعَرُ الذي لا خير فيه. قال ابن شميل: دَعِرَ الرجلُ دَعَراً إِذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس، وهو الدَّاعِرُ. والدَّعَّارُ: المفسد.
والدَّعَرُ: الفسادُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم ارزقني الغِلْظَةَ والشِّدَّةَ على أَعدائك وأَهل الدَّعارَةِ والنفاق؛ الدَّعارَةُ:

الفسادُ والشر. ورجل دَاعِرٌ: خبيث مفسد. وفي الحديث: كان في بني إِسرائيل رجل دَاعِرٌ؛ ويجمع على دُعَّارٍ. وفي حديث عَلِيٍّ: فَأَينَ دُعَّارُ طَيء، وأَراد بهم قُطَّاعَ الطريق. قال أَبو المِنْهالِ: سألت أَبا زيد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هو كلام المَداعِيرِ. والدَّعْرَةُ: القادِحُ والعيب. ورجل دُعَرَةٌ: فيه ذلك، وحكاه كراعٍ ذُعْرَة، بالذال المعجمة وسكون العين، وذُعَرَةٌ؛ قال: والجمع ذُعَرَاتٌ، قال: فأَما الداعر، بالدال المهملة، فهو الخبيث. والدَّعارَةُ: الفسق والفجور والخُبْثُ؛ والمرأَة دَاعِرَةٌ. ودَاعِرٌ: اسم فحل مُنْجِبٍ تنسب إِليه الدَّاعِرِيَّةُ من الإِبل.

@دعثر: الدَّعْثَرُ: الأَحمق. ودُعْثُورُ كل شيء: حُفْرَتُه. والدُّعْثُورُ: الحوض الذي لم يُتَوَّقْ في صَنْعَتِه ولم يُوَسَّعْ، وقيل: هو المَهدَّمُ؛ قال:

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ؟
إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ

يقول: أَكلَّ يوم تكسرين حوضك حتى يُصْلَحَ؟ والدعاثير: ما تهدّم من الحياض. والجَوَابي والمَرَاكِي إِذا تكسر منها شيء، فهو دُعْثُور. وقال أَبو عدنان: الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حفراً ولا يبنى إِنما يحفره صاحب الأَوّل يومَ وِرْدِه.

والدَّعْثَرَةُ: الهَدْمُ. والمُدَعْثَرُ: المهدوم.

والدُّعْثُورُ: الحوض المُثَلَّمُ؛ وقال الشاعر:

أَجَلْ جَيْرِ إِن كانت أُبيحَتْ دَعاثِرُهْ

وكذلك المنزل؛ قال العجاج:

مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرَا

أَراد دعاثيرا فحذف للضرورة. وقد دَعْثَرَ الحوضَ وغيره: هَدَمَهُ. وفي الحديث: لا تقتلوا أَولادكم سِرّاً، إِنه لَيُدْرِكُ الفارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ؛ أَي يَصْرَعُهُ ويُهْلِكُه يعني إِذا صار رجلاً؛ قال: والمراد النهي عن الغِيلَةِ، وهو أَن يجامع الرجل المرأَة وهي مرضع فربما حملت، واسم ذلك اللبن الغَيْلُ، بالفتح، فإِذا حملت فسد لبنها؛ يريد أَن من سوء أَثره في بدن الطفل وإِفساد مزاجه وإِرخاء قواه أَن ذلك لا يزال ماثلاً فيه إِلى أَن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال، فإِذا أَراد منازلة قِرْنٍ في الحرب وهن عنه وانكسر، وسبب وَهْنِهِ وانكساره الغَيْلُ. وأَرض مُدَعْثَرَةٌ: موطوءَة. ومكان دِعْثارٌ: قد سَوَّسَهُ الضَّبُّ وحَفَرَهُ؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

إِذا مُسْلَحِبٌّ، فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ،
يُجِدُّ بِدِعْثارٍ حَدِيثٍ دَفِينُها

قال: الضَّبّ يَحْفِرُ من سَرَبه كل يوم فيغطي نبيثة الأَمس، يفعل ذلك أَبداً.

وجَمَلٌ دِعَثْرٌ: شديد يُدَعْثِرُ كل شيء أَي يكسره؛ قال العجاج:

قد أَفْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسْرَا،

ما أَنْسَأَتْنَا مُذْ أَعارَتْ شَهْرَا
حِتى أَعَدَّتْ بازِلاً دِعَثْرَا،
أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانت خُضَرَا
وكان قد اقترض من ابنته حَزْمَةَ سبعين درهماً للمُصَدِّقِ فأَعطته ثم تقاضته فقضاها بكراً.
@دعكر: ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ: أَقبل وأَسرع وادْعَنْكَرَ عليه، بالفتح: انْدَرَأَ؛ قال:
قَد ادْعَنْكَرَتْ، بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى،
أُمَيَّتُها ادْعِنْكارَ سَيلٍ على عَمْرِو.
وادْعَنكَرَ عليهم بالفُحْشِ إِذا انْدَرَأَ عليهم بالسوء. ورجل دَعَنْكَرانُ: مُدْعَنْكِرٌ. ورجل دَعَنْكَرٌ: مُنْدَرِئٌ على الناس.
@دعسر: الدَّعْسَرَةُ: الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ.
@دغر: دَغَرَ عليه يَدْغَرُ دَغَراً ودَغْرَى كَدَعْوَى: اقتحم من غير تثبت، والاسم الدَّغَرَى. وزعموا أَن امرأَة قالت لولدها: إِذا رأَت العينُ العينَ فَدَغْرَى ولا صَفَّى، ودَغْرَ لا صَفَّ، ودَغْراً لا صَفّاً مثل عَقْرى وحَلْقَى وعَقْراً وحَلْقاً؛ تقول: إِذا رأَيتم عدوّكم فادْغَرُوا عليهم أَي اقتحموا واحملوا ولا تُصَافُّوهُمْ؛ وصَفَّى من المصادر التي في آخرها أَلف التأْنيث نحو دَعْوَى من قول بُشَيْرِ بن النِّكْثِ:
وَلَّتْ ودَعْوَى ما شَدِيدٌ صَخَبُهْ
ودَغَرَ عليه: حمل. والدَّغْرُ أَيضاً: الخلط؛ عن كراع. وروي هذا المثل: دَغْراً ولا صَفاً أَي خالطوهم ولا تَصافُوهم من الصَّفَاء.
ابن الأَعرابي: المَدْغَرَةُ الحرب العَضُوضُ التي شِعارها دَغْرَى، ويقال: دَغْراً.
والدَّغْرُ: غَمْزُ الحَلقِ من الوجع الذي يُدْعَى العُذْرَةَ. ودَغَرَ الصَّبِيَّ يَدْغَرُه دَغْراً: وهو رَفْعُ ورم في الحلق. وفي الحديث أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال للنساء: لا تعذبن أَولادكن بالدَّغْرِ؛ وهو أَن تَرْفَعَ لَهَاةَ المعذور. قال أَبو عبيد: الدَّغْرُ غَمْزُ الحَلْقِ بالأُصبع، وذلك أَن الصبي تأْخذه العُذْرَةُ، وهو وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأَة أُصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتَكْبِسُه، فإِذا رفعت ذلك الموضع بأُصبعها قيل: دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً؛ ومنه الحديث: قال لأُم قَيْسٍ بنتِ مِحْصَنٍ: عَلامَ تَدْغَرْنَ أَولادكن بهذه العُلُقِ؟ والدَّغْرُ: تَوَثُّبُ المُخْتَلِس ودَفْعُه نَفْسَه على المتاع ليختلسه؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: لا قطع في الدَّغْرَةِ، وهي الخَلْسَةُ؛ قال أَبو عبيد: وهو عندي من الدفع أَيضاً لأَن المختلس يدفع نفسه على
الشيء ليختلسه، وقيل في قوله لا قطع في الدغرة: هو أَن يملأَ يده من الشيء يستلبه. والدَّغْرَةُ: أَخذ الشيء اختلاساً، وأَصل الدَّغْرِ الدفْعُ.
وفي خُلُقِهِ دَغَرٌ أَي تَخَلُّفٌ؛ وفي التهذيب: كأَنه استسلام؛
(*

قوله: «كأنه استسلام» في القاموس وشرحه: الدغر، بالتحريك، التخلف والاستلام
بالهمز، هكذا في النسخ ومثله في التكملة وفي التهذيب الاستسلام وهو تحريف). قال:
وما تَخَلَّفَ من أَخْلاقِهِ دَغَرُ
والدَّغْرُ: سوء غذاء الولد وأَن ترضعه أُمُّه فلا ترويه فيبقى مستجيعاً يعترض كل من لقي فيأْكل ويَمَصُّ، ويُلْقَى على الشاة فَيَرْضَعُها، وهو عذاب الصبي. وقال أَبو سعيد فيما رَدَّ على أَبي عبيد: الدَّغْرُ في الفصيل أَن لا ترويه أُمُّه فَيَدْغَرَ في ضرع غيرها، فقال، عليه الصلاة والسلام: لا تُعَذِّبْنَ أَولادكُنَّ بالدَّغْرِ ولكن أَرْوِينَهُمْ لئلا
يَدْغَرواِ في كل ساعة ويستجيعوا؛ وإِنما أَمر بإِرواءِ الصبيان من اللبن.
قال الأَزهري: والقول ما قال أَبو عبيد وقد جاءَ في الحديث ما دل على صحة قوله. والدَّغْرُ: الوُجور. ودَغَرَهُ أَي ضَغَطَهُ حتى مات، ولونٌ
مُدَغَّرٌ: قبيح؛ قال:
كَسا عامِراً ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّهُ،
كما كُسِيَ الخِنْزيرُ ثَوْباً مُدَغَّرا
دغمر: الدَّغْمَرَةُ: الخَلْطُ. يقال: خُلُقٌ دُغْمُريٌّ ودَغْمَريٌّ.
والدَّغْمَرَةُ: تخليط اللَّونِ والخُلْقِ؛ قال رؤْبة:
إِذ امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ،
سَلَّمْتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ
الأَدْرَنُ: الوَسِخُ. ودَغْمَرَ: خَلَطَ. لم يدكن: لم ينشخ؛ قاله ابن الأَعرابي. ورجل دُغْمورٌ: سيء الثناء. ورجل مُدغْمَرُ الخُلُقِ أَي ليس بصافي الخُلُقِ. وخُلُقٌ دَغْمَرِيٌّ وفي خُلُقه دَغْمَرَةٌ أَي شَراسَةٌ ولُؤْمٌ؛ قال العجاج:
لا يَزْدهيني العَمَلُ المَقْزِيُّ،
ولا مِنَ الأَخْلاقِ دَغْمَرِيُّ
والدَّغْمَرِيُّ: السَّيِّءُ الخُلُق، وكذلك الدُّغْمُورُ، بالذال، الحَقُودُ الذي لا ينحلُّ حقده. ودَغْمَرَ عليه الخَبَرَ: خلطه.
والمُدَغْمَرُ: الخَفِيُّ.
@دغمر: الدَّغْمَرَةُ: الخَلْطُ. يقال: خُلُقٌ دُغْمُريٌّ ودَغْمَريٌّ.
والدَّغْمَرَةُ: تخليط اللَّونِ والخُلْقِ؛ قال رؤْبة:
إِذ امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ،
سَلَّمْتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ
الأَدْرَنُ: الوَسِخُ. ودَغْمَرَ: خَلَطَ. لم يدكن: لم ينشخ؛ قاله ابن الأَعرابي. ورجل دُغْمورٌ: سيء الثناء. ورجل مُدغْمَرُ الخُلُقِ أَي ليس بصافي الخُلُقِ. وخُلُقٌ دَغْمَرِيٌّ وفي خُلُقه دَغْمَرَةٌ أَي شَراسَةٌ ولُؤْمٌ؛ قال العجاج:
لا يَزْدهيني العَمَلُ المَقْزِيُّ،
ولا مِنَ الأَخْلاقِ دَغْمَرِيُّ

والدَّغْمَرِيُّ: السَّيِّءُ الخُلُق، وكذلك الدُّغْمُورُ، بالذال، الحَقُودُ الذي لا ينحلُّ حقده. ودَغْمَرَ عليه الخَبَرَ: خلطه.
والمُدَغْمَرُ: الخَفِيُّ.
@دفر: الدَّفْرُ: الدفع. دَفَرَ في عُنُقِهِ دَفْراً: دفع في صدره ومنعه؛ يمانية. ابن الأَعرابي: دفَرْتُه في قفاه دَفْراً أَي دفعته. وروي عن مجاهد في قوله تعالى: يوم يُدَعُّونَ إِلى نار جهنم دَعّاً؛ قال يُدْفَرونَ في أَقفيتهم دَفْراً أَي دفعاً.
والدَّفَرُ: وقوع الدود في الطعام واللحم. والدَّفَرُ: النَّتْنُ خاصة ولا يكون الطِّيبَ البتةَ.
ابن الأَعرابي: أَدْفَرَ الرجلُ إِذا فاح ريح صُنَانِهِ. غيره: الدَّفَرُ، بالذال وتحريك الفاء، شدّة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أَو خبيثة؛ ومنه قيل: مِسْك أَذْفَرُ، ورجل أَذْفَرُ ودَفِرٌ، الأَخيرة على النسب لا فعل له؛ قال نافع بن لَقِيطٍ الفَقْعَسِيُّ:
ومُؤَوْلِقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِه،
فَتَرَكْتُهُ دَفِراً كَرِيحِ الجَوْرَبِ
وامرأَة دَفْرَاءُ ودَفِرَةٌ. ويقال للأَمة إِذا شُتِمَتْ: يا دَفَارِ، مثل قطام، أَي يا مُنْتِنَةُ. وفي حديث قَيْلَةَ: أَلْقِي إِلَيَّ ابْنَةَ أَخي يا دَفارِ أَي يا منتنة، وهي مبنية على الكسر وأَكثر ما ترد في النداء.
والدَّفْرُ وأُمُّ دَفْرٍ: من أَسماء الدواهي. ودَفارِ وأُمُّ دَفارِ وأُمُّ دَفْرٍ، كله: الدنيا.
ودَفْراً دَافِراً لما يجيء به فلان على المبالغة أَي نَتْناً. ويقال للرجل إِذا قَبَّحْتَ أَمْرَهُ: دَفْراً دَافِراً، ويقال: دَفْراً له أَي نَتْناً. وقال ابن الأَعرابي: الدَّفْرُ الذُّلُّ، وبه فسر قول عمر، رضي الله عنه، لما سأَل كعباً عن وُلاةِ الأَمْرِ فأَخبره قال: وَادَفْرَاهُ قيل: أَراد وَاذُلاَّهْ، وأَما غيره ففسره بالنَّتْنِ أَي وانْتْنَاه؛
ومنه حديثه الآخر: إِنما الحاجُّ الأَشْعَثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ؛
والدَّفَرُ: النتن، بفتح الفاء، قال: ولا أَعرف هذا الفرق إِلاَّ عن ابن الأَعرابي، ومنه قيل للدنيا أُم دَفْرٍ.
@دفتر: الدَّفْتَرُ والدِّفْتَرُ؛ كل ذلك عن اللحياني حكاه عنه كراع: يعني جماعة الصحف المضمومة. الجوهري: الدَّفْتَرُ واحد الدَّفاتِر، وهي الكَرارِيسُ.
@دقر: الدُّقْرَانُ: خَشَبٌ ينصب في الأَرض يعرّش عليه الكرم، واحدته دُقْرانَةٌ. والدَّوْقَرَةُ: بُقْعَةٌ تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها، وهي من منازل الجنّ ويكره النزول بها؛ وفي التهذيب: هي بقعة تكون بين الجبال في الغيطان انحسرت عنها الشجر، وهي بيضاء صُلْبة لا نبات فيها، والجمع الدَّوَاقر.
ودَقِرَ الرجلُ دَقَراً إِذا امتلأَ من الطعام. ودَقِرَ أَيضاً: قاء من المَلْءِ. ودَقِرَ هذا المكان: صارت فيه رياضٌ. وقال أَبو حنيفة: دَقِرَ

المكانُ نَدِيَ. ودَقِرَ النباتُ دَقَراً، فهو دَقِرٌ: كثر وتنعم.
ورَوْضَةٌ دَقَرَى: خضراء ناعمة؛ قال النمر ابن تولب:
زَبَنَتْكَ أَرْكانُ العَدُوّ، فأَصْبَحَتْ
أَجَأٌ وجُبَّةُ من قَرارِ دِيارِها
وكأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ، نَبْتُها
أُنُفٌ، يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها
تَخَيَّلُ أَي تَلَوَّنُ بالنَّوْرِ فَتُرِيكَ رُؤْيا تُخَيِّلُ إِليك
أَنها لون ثم تراها لوناً آخَر، ثم قطع الكَلام الأَوّل وابتدأَ فقال: نبتها
أَنف فنبتها مبتدأٌ والأَنف خبره. والأُنُفُ: التي لم تُرْعَ. ويغم: يعلو
ويستر؛ يقول: نبتها يغم ضالها. والضال: السِّدْرُ البَرِّيّ. والبحار:
جمع بَحْرَةٍ، وهي الأَرض المستوية التي ليس بقربها جبل. ابن الأَعرابي:
الدَّقْرُ الروضة الحسناء، وهي الدَّقَرَى. وأَرض دَقْرَاءُ: خضراء كثيرة
الماء والنَّدَى مملوءَةٌ. ودَقَرَى: اسم روضة بعينها. أَبو عمرو: هي
الدَّقَرَى والدَّقْرَةُ والدَّقيرَةُ. والوَدْفَةُ والوَدِيفَةُ: الروضة.
الجوهري: ودَقَرَى اسم روضة.
والدَّقارِيرُ: الأُمورُ المخالفة، واحدتها دُقْرُورَةٌ ودِقْرارَةٌ،
والدِّقْرارَةُ: المخالَفَةُ. وفي حديث عمر، رضِي الله عنه: أَنه أَمر رجلاً
بشيء فقال له: قد جئتَني بِدِقْرَارَةِ قومك أَي بمخالفتهم.
والدِّقْرَارَةُ: الحديث المُفْتَعَلُ. ويقال: فلان يَفْتَرِي الدَّقارِيرَ أَي
الأَكاذيب والفُحْشَ. ويقال للكذب المستشنع والأَباطيل: ما جئتَ إِلاَّ
بالدَّقارِير. ابن الأَثير: في حديث عمر، رضي الله عنه، قال لأَسْلَمَ مَولاه:
أَخَذَتْكَ دِقْرَارَةُ أَهلك؛ الدِّقْرَارَةُ واحدة الدَّقارِير، وهي
الأَباطيل وعاداتُ السوء، أَراد أَن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي
العدولُ عن الحق والعملُ بالباطل قد نَزَعَتْكَ وعَرَضَت لك فعجلت بها، وكان
أَسلم عبداً بِجَاوِيّاً. ورجل دِقْرَارَة: نمام كأَنه ذو دِقْرَارَةٍ
أَي ذو نميمة وافتعال أَحاديث، وجمعه دَقارِيرُ؛ قال الكميت:
على دَقارِيرَ أَحْكِيها وأَفْتَعِلُ
والدَّقارِيرُ: الدواهي والنمائم، الواحدة دِقْرَارَةٌ. والدِّقْرارُ
والدِّقْرَارَةُ: النُّبَّانُ، وهي سراويل بلا ساق، وجمعه دقارِيرُ؛ قال
أَوس:
يَعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هامَهُمُ،
ويَخْرُجُ الفَسَوُ من تَحْتِ الدَّقارِيرِ
وفي حديث عَبْدِ خَيْرٍ قال: رأَيت على عَمَّارٍ دِقْرَارَةً، وقال:
إِني مَمْثُونٌ؛ الدِّقْرَارَةُ: النُّبَّانُ، وهو السراويل الصغير الذي
يستر العورة وحدها. والمَمْثُونُ: الذي يشتكي مَثَانَتَهُ.
والدُّقْرُورُ: فَأْسٌ تحتفر بها الأَرض؛ قال:
حَرَّى حين تأْتي أَهْلَ مَلْهَمَ أَنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دُقْرُوراً، وكَرّاً مُحَرَّمَا
والدِّقْرَارةُ: القصير من الرجال. والدِّقْرَارَةُ: العَوْمَرَةُ، وهي

الخُصُومَةُ المُنْعِبَةُ.
@دكر: الدِّكْرُ: لُعْبَةٌ يلعب بها الزِّنْجُ والحَبَشُ. والدِّكْرُ
أَيضاً لربيعة: في الذِّكْرِ، وهو غلط، حملهم عليه ادَّكَرَ؛ حكاه سيبويه؛
وكذلك ما حكاه ابن الأَعرابي من قولهم الدِّكْرُ في جمع دِكْرَة إِنما هو
على الذِّكْر، ونفى ابن الأَعرابي الدِّكْرَ، بسكون الكاف؛ حكاه سيبويه
كما بينته. قال أَبو العباس أَحمد ابن يحيى: الدِّكْر، بتشديد الدال، جمع
ذِكْرَةٍ، أُدغمت اللام في الذال فجعلتا دالاً مشدّدة، فإِذا قلت دِكْرٌ
بغير أَلف ولام التعريف قلت ذكر، بالذال، وجمعوا الذُّكْرَةَ
الذُّكُراتِ، بالذال أَيضاً. وأَما قول الله تعالى: فهل من مُدَّكِر؛ فإِن الفراء
قال: حدثني الكسائي عن إِسرائيل عن أَبي إِسحق عن الأَسود قال: قلت
لعبدالله
فهل من مُدّكِرٍ ومُدَّكِرٍ، فقال: أَقرأَني رسولُ اللهِ، صلى الله عليه
وسلم، مُدَّكِرٍ، بالدال، قال الفراء: ومُدَّكر في الأَصل مُذْتَكِر على
مُفْتَعِل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشدّدة، قال: وبعض بني أَسد
يقول مُذَّكِر فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشدّدة. وقد قال الليث:
الدِّكْرُ ليس من كلام العرب وربيعة تغلط في الذِّكْر فتقول دِكْرٌ.
@دمر: الدَّمارُ: اسْتِئْصالُ الهلاك. دَمَرَ القوم يُدْمُرونَ دَماراً:
هلكوا. ودَمَرَهُم: مَقَتَهُم، ودَمَرَهُمُ الله ودَمَّرَهُمْ
تَدْمِيراً. وفي التنزيل العزيز: فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً؛ يعني به فرعون وقومه
الذين مُسِخُوا قِرَدة وخنازير؛ ودَمَّرَ عليهم كذلك. وفي حديث ابن عمر:
قد جاء السَّيْلُ بالبَطْحاء حتى دَمَّرَ المكانَ الذي كان يصلي فيه أَي
أَهلكه. يقال: دَمَّرَه تدميراً ودَمَّرَ عليه بمعنى؛ ويروى: دَفَنَ
المكانَ، والمراد منها دُرُوسُ الموضع وذهابُ أَثرِه. ورجلٌ دَامِرٌ: هالك لا
خير فيه. يقال: رجلٌ خاسِرٌ دامِرٌ؛ عن يعقوب. كَدَابِرٍ، وحكى اللحياني
أَنه على البدل وقال: خَسِرٌ ودَمِرٌ ودَبِرٌ فأَتبعوهما خَسِراً؛ قال
ابن سيده: وعندي أَن خَسِراً على فعله ودَمِراً ودَبِراً على النسب. وما
رأَيت من خَسَارَتِهِ ودَمَارَتِهِ ودَبارَتِه.
وقد دَمَرَ عليهم يَدْمُرُ دَمْراً ودُمُوراً: دخل بغير إِذن، وقيل:
هجم، وهو نحو ذلك؛ ومنه قوله في الحديث: من نظر من صِيْرِ باب فقد دَمَرَ؛
قال أَبو عبيد وغيره: دَمَرَ أَي دخل بغير إِذن، وهو الدُّمُورُ، وقد
دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُوراً ودَمَقَ دَمْقاً ودُمُوقاً. وفي الحديث أَيضاً: من
سبق طَرْفُه استئذانَه فقد دَمَر أَي هَجَمَ ودخل بغير إِذن، وهو من
الدَّمارِ الهلاكِ لأَنه هجوم بما يكره، وفي رواية: من اطَّلَعَ في بيت قوم
بغير إِذنهم فقد دَمَر، والمعنى أَن إِساءَة المُطَّلِع مثلُ إِساءة
الدامر.
والمُدَمِّرُ: الصائد يُدَخِّنُ في قُتْرَتِه للصيد بأَوْبارِ الإِبل
كيلا تجد الوَحْشُ رِيحُه، وفي الصحاح: وتدمير الصائد أَن يُدَخِّنَ
قُتْرَتَهُ؛ وقال أَوْسُ ابن حَجَرٍ:
فَلاقَى عليها، من صَبَاحَ، مُدَمِّراً

لِنَامُوسِهِ من الصَّفيحِ سَقَائِفُ
(* قوله «من الصفيح» كذا بالأصل، ومثله في الأساس، والذي في الصحاح بين الصفيح).
والدُّمارِيُّ والتَّدْمُرِيُّ والتُّدْمُرِيُّ من اليرابيع: اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ المكسورُ البَراثِنِ الصُّلْبُ اللَّحْمِ، وقيل: هو الماعز ومنها وفيه قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أَظفار في ساقيه ولا يدرك سريعاً، وهو أَصغر من الشِّفارِيِّ؛ قال:
وإِنِّي لأَصْطَادُ اليَرابِيعَ كُلَّها:
شُفَارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعَا
قال: وأَما ضَأْنُها فهو شُفَارِيُّها، وعلامة الضأْن فيها أَن له في وسط ساقه ظفراً في موضع صِيْصِيَةِ الديك. ويوصف الرجل اللئيم بالتَّدْمُرِيّ. ابن سيده: والتَّدْمُرِيُّ اللئيم من الرجال. والتَّدْمُرِيَّةُ من الكلاب: التي ليست بِسَلُوقِيَّةٍ ولا كَدْرِيَّة.
وتَدْمُرُ: مدينة بالشام؛ قال النابغة:
وخَيِّسِ الجِنَّ إِنِّي قد أَذِنْتُ لهم
يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ
الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يقال ما في الدار عَيْنٌ ولا عَيِّنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تُدْمُرِيٌّ ولا تامُورِيٌّ ولا دُبِّيٌّ ولا دِبِّيٌّ بمعنى واحد.
@دمثر: الدُّماثِرُ: السَّهْلُ من الأَرض. وأَرض دِمَثْرٌ: سهلة. وأَرض دُماثِرٌ إِذا كانت دَمْثاءَ؛ وأَنشد الأَصمعي في صفة إِبل:
ضَارِبَة بِعَطَنٍ دُماثِرِ
أَي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَن، ودَمْثَرٌ: دَمِثٌ. والدَّمْثَرَةُ: الدَّمَاثَةُ؛ وقول العجاج:
حَوْجَلَة الخَبَعْثَنِ الدِّمَثْرَا
وبعير دُمَثِرٌ دُماثِرٌ إِذا كان كثير اللحم وثِيراً.
@دنر: الدِّيْنَارُ: فارسي مُعَرَّبٌ، وأَصله دِنَّارٌ، بالتشديد، بدليل قولهم دَنانِير ودُنَيْنِير فقلبت إِحدى النونين ياء لئلاَّ يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعَّالٍ، كقوله تعالى: وكذبوا بآياتنا كِذَّاباً؛ إِلاَّ أَن يكون بالهاء فيخرّج على أَصله مثل الصِّنَّارَةِ والدِّنَّامَة لأَنه أَمن الآن من الإِلتباس، ولذلك جمع على دنانير، ومثله قِيراط ودِيباج وأَصله دِبَّاجٌ. قال أَبو منصور: دينار وقيراط وديباج أَصلها أَعجمية غير أَن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية.
ورجل مُدَنَّرٌ: كثير الدَّنانير. ودِينارٌ مُدَنَّرٌ: مضروب. وفرس مُدَنَّرٌ: فيه تَدْنِيرٌ سوادٌ يخالطه شُهْبَةٌ. وبَرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللون: أَشهبُ على مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سوادٌ مستدير يخالطه شُهْبَةٌ؛ قال أَبو عبيدة: المُدَنَّرُ من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ.
ودَنَّرَ وَجْهُه: أَشرق وتلألأَ كالدِّينار. ودِينارٌ: اسم.
@دهر: الدَّهْرُ: الأَمَدُ المَمْدُودُ، وقيل: الدهر أَلف سنة. قال ابن

سيده: وقد حكي فيه الدَّهَر، بفتح الهاء: فإِما أَن يكون الدَّهْرُ والدَّهَرُ لغتين كما ذهب إِليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما سمع منه، وإِما أَن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد في كل شيء كما ذهب إِليه الكوفيون؛ قال أَبو النجم:

وجَبَلاَ طَالَ مَعَدّاً فاشْمَخَرْ،
أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ، الدَّهَرْ

قال ابن سيده: وجمعُ الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ، وكذلك جمع الدَّهَرِ لأَنا لم نسمع أَدْهاراً ولا سمعنا فيه جمعاً إِلاَّ ما قدّمنا من جمع دَهْرٍ؛ فأَما قوله، صلى الله عليه وسلم: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإِن اللهَ: هو الدَّهْرُ؛ فمعناه أَن ما أَصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر، فإِذا شتمت به الدهر فكأَنك أَردت به الله؛ الجوهري: لأَنهم كانوا يضيقون النوازل إِلى الدهر، فقيل لهم: لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإِن ذلك هو الله تعالى؛ وفي رواية: فإِن الدهر هو الله تعالى؛ قال الأَزهري: قال أَبو عبيد قوله فإِن الله هو الدهر مما لا ينبغي لأَحد من أَهل الإِسلام أَن يجهل وجهه وذلك أَن المُعَطِّلَةَ يحتجون به على المسلمين، قال: ورأَيت بعض من يُتهم بالزندقة والدَّهْرِيَّةِ يحتج بهذا الحديث ويقول: أَلا تراه يقول فإِن الله هو الدهر؟ قال: فقلت وهل كان أَحد يسب الله في آباد الدهر؟ وقد قال الأَعشى في الجاهلية:

اسْتَأْثرَ اللهُ بالوفاءِ وبالْـ
ـحَمْدِ، وَوَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

قال: وتأْويله عندي أَن العرب كان شأْنها أَن تَذُمَّ الدهر وتَسُبَّه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت أَو هَرَمٍ فيقولون: أَصابتهم قوارع الدهر وحوادثه وأَبادهم الدهر، فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمونه، وقد ذكروا ذلك في أَشعارهم وأَخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال: وقالوا ما هي إِلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إِلاَّ الدهر؛ قال الله عز وجل: وما لهم بذلك من علم إِن هم إِلاَّ يظنون. والدهر: الزمان الطويل ومدّة الحياة الدنيا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الدهر، على تأْويل: لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأَشياء فإِنكم إِذا سببتم فاعلها فإِنما يقع السب على الله تعالى لأَنه الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث؛ قال الأَزهري: وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أَبو عبيد فظننت أَن أَبا عبيد حكى كلامه، وقيل: معنى نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ذم الدهر وسبه أَي لا تسبوا فاعل هذه الأَشياء فإِنكم إِذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأَنه الفعال لما يريد، فيكون تقدير الرواية الأُولى: فإِن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية: فإِن الله هو الجالب للحوادث لا غير ردّاً لاعتقادهم أَن جالبها الدهر.

وعامَلَهُ مُدَاهَرَةً ودِهاراً: من الدَّهْرِ؛ الأَخيرة عن اللحياني، وكذلك اسْتَأْجَرَهُ مُدَاهَرَةً ودِهاراً؛ عنه. الأَزهري: قال الشافعي

الحِيْنُ يقع على مُدَّةِ الدنيا، ويوم؛ قال: ونحن لا نعلم للحين غاية، وكذلك زمان ودهر وأَحقاب، ذكر هذا في كتاب الإِيمان؛ حكاه المزني في مختصره
عنه. وقال شمر: الزمان والدهر واحد؛ وأَنشد:
إِنَّ دَهْراً يَلُفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإِحْسانِ
فعارض شمراً خالد بن يزيد وخطَّأَه في قوله الزمان والدهر واحد وقال: الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحرّ وزمان البرد، ويكون الزمان شهرين إِلى ستة أَشهر والدهر لا ينقطع. قال الأَزهري: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأَطول ويقع على مدة الدنيا كلها. قال: وقد سمعت غير واحد من العرب يقول: أَقمنا على ماء كذا وكذا دهراً، ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهراً، وإِذا كان هذا هكذا جاز أَن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى. قال: والسنة عند العرب أَربعة أَزمنة: ربيع وقيظ وخريف وشتاء، ولا يجوز أَن يقال: الدهر أَربعة أَزمنة، فهما يفترقان. وروى الأَزهري بسنده عن أَبي بكر. رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال:
أَلا إِنَّ الزمانَ قد اسْتَدارَ كهيئته يومَ خَلَق اللهُ السمواتِ
والأَرضَ، السنةُ اثنا عشر شهراً، أَربعةٌ منها حُرُمٌ: ثلاثَةٌ منها متواليانٌ: ذو القَعْدَةِ وذو الحجة والمحرّم، ورجب مفرد؛ قال الأَزهري: أَراد بالزمان الدهر. الجوهري: الدهر الزمان. وقولهم: دَهْرٌ دَاهِرٌ كقولهم أَبَدٌ أَبِيدٌ، ويقال: لا آتيك دَهْرَ الدَّاهِرين أَي أَبداً. ورجل دُهْرِيٌّ: قديم مُسِنٌّ نسب إِلى الدهر، وهو نادر. قال سيبويه: فإِن سميت بِدَهْرٍ لم تقل إِلاَّ دَهْرِيٌّ على القياس. ورجل دَهْرِيٌّ: مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة، يقول ببقاء الدهر، وهو مولَّد. قال ابن الأَنباري: يقال في النسبة إِلى الرجل القديم دَهْرِيٌّ. قال: وإِن كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دُهْرِيٌّ لا غير، بضم الدال، قال ثعلب: وهما جميعاً منسوبان إِلى الدَّهْرِ وهم ربما غيروا في النسب، كما قالوا سُهْلِيٌّ للمنسوب إِلى الأَرض السَّهْلَةِ. والدَّهارِيرُ: أَوّل الدَّهْرِ في الزمان الماضي، ولا واحد له؛ وأَنشد أَبو عمرو بن العلاَء لرجل من أَهل نجد، وقال ابن بري: هو لِعثْيَر
(* قوله: «هو لعثير إلخ» وقيل لابن عيينة المهلبي، قاله صاحب القاموس في البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأَصل). بن لبيد العُذْرِيِّ، قال وقيل هو لِحُرَيْثِ بن جَبَلَةَ العُذْري:
فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ بهِ،
فَبَيْنَما العُسْرُ إِذا دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وبينما المَرْءُ في الأَحياءِ مُغْتَبَطٌ،
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ
يَبْكِي عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ،
وذُو قَرَابَتِهِ في الحَيِّ مَسْرُورُ
حتى كأَنْ لم يكن إِلاَّ تَذَكُّرُهُ،

والدَّهْرُ أَيَّتَمَا حِينٍ دَهارِيرُ
قوله: استقدر الله خيراً أَي اطلب منه أَن يقدر لك خيراً. وقوله: فبينما العسر، العسر مبتدأٌ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أَو حاضر. إِذ دارت مياسير أَي حدثت وحلت، والمياسير: جمع ميسور. وقوله: كأَن لم يكن
إِلاَّ تذكره، يكن تامة وإِلاَّ تذكره فاعل بها، واسم كأَن مضمر تقديره كأَنه لم يكن إِلاَّ تذكره، والهاء في تذكره عائدة على الهاء المقدّرة؛ والدهر مبتدأٌ ودهارير خبره، وأَيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهارير من معنى الشدّة. وقولهم: دَهْرٌ دَهارِيرُ أَي شديد، كقولهم: لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ونهارٌ أَنْهَرُ ويومٌ أَيْوَمُ وساعَةٌ سَوْعاءُ. وواحدُ الدَّهارِيرَ دَهْرٌ، على غير قياس، كما قالوا: ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ وشِبْهٌ ومَشَابِهِ، فكأَنها جمع مِذْكارٍ ومُشْبِهٍ، وكأَنّ دَهارِير جمعُ دُهْرُورٍ أَو دَهْرار. والرَّمْسُ: القبر. والأَعاصير: جمع إِعصار، وهي الريح تهب بشدّة. ودُهُورٌ دَهارِير: مختلفة على المبالغة؛ الأَزهري: يقال ذلك في دَهْرِ الدَّهارِيرِ. قال: ولا يفرد منه دِهْرِيرٌ؛ وفي حديث سَطِيح:فإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْواراً دَهارِيرُ
قال الأَزهري: الدَّهارير جمع الدُّهُورِ، أَراد أَن الدهر ذو حالين من بُؤْسٍ ونُعْمٍ. وقال الزمخشري: الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه، مشتق من لفظ الدهر، ليس له واحد من لفظه كعباديد. والدهر: النازلة. وفي حديث موت أَبي طالب: لولا أَن قريشاً تقول دَهَرَهُ الجَزَعُ لفعلتُ. يقال: دَهَرَ فلاناً أَمْرٌ إِذا أَصابه مكروه، ودَهَرَهُمْ أَمر نزل بهم مكروه، ودَهَرَ بهم أَمرٌ نزل بهم. وما دَهْري بكذا وما دَهْري كذا أَي ما هَمِّي وغايتي. وفي حديث أُم سليم: ما ذاك دَهْرُكِ. يقال: ما ذاكَ دَهْرِي وما دَهْرِي بكذا أَي هَمِّي وإِرادتي؛ قال مُتَمِّم ابن نُوَيْرَةَ:
لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هالِكٍ،
ولا جَزَعاً مما أَصابَ فأَوْجَعَا
وما ذاك بِدَهْري أَي عادتي.
والدَّهْوَرَةُ: جَمْعُك الشيءَ وقَذْفُكَ به في مَهْوَاةٍ؛ ودَهْوَرْتُ الشيء: كذلك. وفي حديث النجاشي: فلا دَهْوَرَة اليومَ على حِزْبِ إِبراهيم، كأَنه أَراد لا ضَيْعَةَ عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم، والواو زائدة، وهو من الدَّهْوَرَة جَمْعِكَ الشيء وقَذْفِكَ إِياه في مَهْوَاةٍ؛ ودَهْوَرَ اللُّقَمَ منه، وقيل: دَهْوَرَ اللُّقَمَ كبَّرها. الأَزهري: دَهْوَرَ الرجلُ لُقَمَهُ إِذا أَدارها ثم الْتَهَمَها. وقال مجاهد في قوله تعالى: إِذا الشمس كُوِّرَتْ، قال: دُهْوِرَتْ، وقال الربيع بن خُثَيْمٍ: رُمِيَ بها. ويقال: طَعَنَه فَكَوَّرَهُ إِذا أَلقاه. وقال الزجاج في قوله: فكُبْكِبُوا فيها هم والغَاوونَ؛ أَي في الجحيم. قال: ومعنى كبكبوا طُرِحَ بعضهم على بعض، وقال غيره من أَهل اللغة: معناه دُهْوِرُوا. ودَهْوَرَ: سَلَحَ. ودَهْوَرَ كلامَه: قَحَّمَ بعضَه في إِثر بعض. ودَهْوَرَ الحائط: دفعه فسقط. وتَدَهْوَرَ الليلُ: أَدبر.

والدَّهْوَرِيُّ من الرجال: الصُّلْبُ الضَّرْب.
الليث: رجل دَهْوَرِيُّ الصوت وهو الصُّلْبُ الصَّوْتِ؛ قال الأَزهري:
أَظن هذا خطأً والصواب جَهْوَرِيُّ الصوت أَي رفيع الصوت.
ودَاهِرُ: مَلِكُ الدَّيْبُلِ، قتله محمد بن القاسم الثقفي ابن عمر
الحجاج فذكره جرير وقال:
وأَرْضَ هِرَقْل قد ذَكَرْتُ وداهِراً،
ويَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ
وقال الفرزدق:
فإِني أَنا الموتُ الذي هو نازلٌ
بنَفسك، فانْظُرْ كيف أَنْتَ تُحاوِلُهْ
فأَجابه جرير:
أَنا الدهرُ يُفْني الموتَ، والدَّهْرُ خالدٌ،
فَجِئْني بمثلِ الدهرِ شيئاً تُطَاوِلُهْ
قال الأَزهري: جعل الدهر الدنيا والآخرة لأَن الموت يفنى بعد انقضاء
الدنيا، قال: هكذا جاء في الحديث.
وفي نوادر الأَعراب: ما عندي في هذا الأَمر دَهْوَرِيَّة ولا
رَخْوَدِيَّةٌ أَي ليس عندي فيه رفق ولا مُهاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَةٌ ولا
هُوَيْدِيَةٌ ولا هَوْدَاء ولا هَيْدَاءُ بمعنى واحد.
ودَهْرٌ ودُهَيْرٌ ودَاهِرٌ: أَسماء. ودَهْرٌ: اسم موضع، قال لبيد بن
ربيعة:
وأَصْبَحَ رَاسِياً بِرُضَامِ دَهْرٍ،
وسَالَ به الخمائلُ في الرِّهامِ
والدَّوَاهِرُ: رَكايا معروفة؛ قالَ الفرزدق:
إِذا لأَتَى الدَّوَاهِرَ، عن قريبٍ،
بِخِزْيٍ غيرِ مَصْرُوفِ العِقَالِ
@دهدر: الدُّهْدُرُّ: الباطلُ، ومنه قولهم دُهْدُرَّيْنِ ودُهْدِرَّيْهِ
للرجل الكذوب. أَبو زيد: العرب تقول دُهْدُرَّانِ لا يغنيان عنك شيئاً.
ودُهْدُرَّيْنِ: اسم لِبَطَلَ؛ قالَ ذلك أَبو علي. ومن كلامهم:
دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ أَي بَطَلَ سعدُ القَيْنُ بأَن لا يُسْتَعْمَلَ وذلك
لتشاغلَ الناس بما هم فيه من الشدّة أَو القحط. ويقال: سَاعدُ القَيْنُ،
ويقال: دُهْدُرَّانِ لا يُغْني عَنْكَ شيئاً.
@دهشر: أَبو عمرو: الدَّهْشَرَةُ الناقة الكبيرة والعَجَمْجَمَةُ
الشديدة.
@دهكر: الدَّهْكَرُ: القصير. والتَّدَهْكُرُ: التدحرج في المشية
وتَدَهْكَرَ عليه: تَنَزَّى.
@دور: دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودُؤُوراً واسْتَدَارَ
وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به
وأَدَرْت اسْتَدَرْتُ، ودَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً ودِوَاراً: دَارَ معه؛ قال أَبو
ذؤيب:

حتى أُتِيح له يوماً بِمَرْقَبَةٍ
ذُو مِرَّةٍ، بِدِوَارِ الصَّيْدِ، وَجَّاسُ
عدّى وجاس بالباء لأنه في معنى قولك عالم به. والدهر دَوَّارُ
بالإنسان ودَوَّارِيُّ أَي دائر به على إِضافة الشيء إِلى نفسه؛ قال ابن سيده:
هذا قول اللغويين، قال الفارسي: هو على لفظ النسب وليس بنسب، ونظيره
بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ ومن المضاعف أَعْجَمِيٌّ في معنى أَعجم. الليث:
الدَّوَّارِيُّ الدَّهْرُ الدائرُ بالإِنسان أَحوالاً؛ قال العجاج:
والدَّهْرُ بالإِنسانِ دَوَّارِيُّ،
أَفْنَى القُرُونَ، وهو قَعْسَرِيُّ
ويقال: دَارَ دَوْرَةً واحدةً، وهي المرة الواحدة يدُورُها. قال:
والدَّوْرُ قد يكون مصدراً في الشعر ويكون دَوْراً واحداً من دَوْرِ العمامة،
ودَوْرِ الخيل وغيره عام في الأَشياء كلها.
والدُّوَارُ والدَّوَارُ: كالدَّوَرَانِ يأخذ في الرأْس.
ودِيَر به وعليه وأُدِيرَ به: أَخذهن الدُّوَارُ من دُوَارِ الرأْس.
وتَدْوِيرُ الشيء: جعله مُدَوَّراً. وفي الحديث: إِن الزمان قد
اسْتَدَار كهيئته يوم خلق الله السموات والأَرض. يقال: دَارَ يَدُورُ واستدار
يستدير بمعنى إِذا طاف حول الشيء وإِذا عاد إِلى الموضع الذي ابتدأَ منه؛
ومعنى الحديث أَن العرب كانوا يؤخرون المحرم إِلى صفر، وهو النسيء،
ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إِلى شهر حتى
يجعلوه
في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إِلى زمنه المخصوص
به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأُولى.
ودُوَّارَةُ الرأْس ودَوَّارَتُه: طائفة منه. ودَوَّارَةُ البطن
ودُوَّارَتُه؛ عن ثعلب: ما تَحَوَّى من أَمعاء الشاة.
والدَّائرة والدَّارَةُ، كلاهما: ما أَحاط بالشيء.
والدَّارَةُ: دَارَةُ القمر التي حوله، وهي الهَالَةُ. وكل موضع يُدَارُ
به شيء يَحْجُرُه، فاسمه دَارَةٌ نحو الدَّاراتِ التي تتخذ في المباطخ
ونحوها ويجعل فيها الخمر؛ وأَنشد:
تَرَى الإِوَزِّينَ في أَكْنافِ دَارَتِها
فَوْضَى، وبين يديها التِّبْنُ مَنْثُورُ
قال: ومعنى البيت أَنه رأَى حَصَّاداً أَلقى سنبله بين يدي تلك الإِوز
فقلعت حبّاً من سنابله فأَكلت الحب وافتضحت التبن. وفي الحديث: أَهل النار
يحترقون إِلا دارات وجوههم؛ هي جمع دارة، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه،
أَراد أَنها لا تأْكلها النار لأَنها محل السجود. ودارة الرمل: ما
استدار منه، والجمع دَارَاتٌ ودُورٌ؛ قال العجاج:
من الدَّبِيلِ ناشِطاً لِلدُّورِ
الأَزهري: ابن الأَعرابي: الدِّيَرُ الدَّارَاتُ في الرمل. ابن
الأَعرابي: يقال دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يَدُرْ، فإِذا تحرك
ودار، فهو دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ.

والدَّارَةُ: كل أَرض واسعة بين جبال، وجمعها دُورٌ ودَارَات؛ قال أَبو
حنيفة: وهي تُعَدُّ من بطون الأَرض المنبتة؛ وقال الأَصمعي: هي
الجَوْبَةُ الواسعة تَحُفُّها الجبال، وللعرب دارات؛ قال محمد بن المكرم: وجدت
هنا
في بعض الأُصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الإِمام المفيد بهاء الدين محمد
ابن الشيخ محيي الدين إِبراهيم بن النحاس النحوي، فسح الله في أَجله: قال
كُرَاعٌ الدارةُ هي البُهْرَةُ إِلا أَن البُهْرَة لا تكون إِلا سهلة
والدارة تكون غليظة وسهلة. قال: وهذا قول أَبي فَقْعَسٍ. وقال غيره: الدارة
كلُّ جَوْبَةٍ تنفتح في الرمل، وجمعها دُورٌ كما قيل ساحة وسُوحٌ. قال
الأَصمعي: وعِدَّةٌ من العلماء، رحمهم الله تعالى دخل كلام بعضهم في كلام
بعض: فمنها دارة جُلْجُل ودارةُ القَلَتَيْنِ ودارةُ خَنْزَرٍ ودارةُ
صُلْصُلٍ ودارةُ مَكْمَنٍ ودارةُ مَاسِلٍ ودارة الجَأْبِ ودارة الذِّئْبِ
ودارة رَهْبى ودارةُ الكَوْرِ ودارةُ موضوع ودارةُ السَّلَمِ ودارةُ الجُمُدِ
ودارةُ القِدَاحِ ودارةُ رَفْرَفٍ ودارةُ قُطْقُطٍ ودارةُ مُحْصَنٍ
ودارةُ الخَرْجِ ودارة وَشْحَى ودارةُ الدُّورِ، فهذه عشرون دَارَةً وعلى
أَكثرها شواهد، هذا آخر الحاشية.
والدَّيِّرَةُ من الرمل: كالدَّارةِ، والجمع دَيِّرٌ، وكذلك
التَّدْورةُ، وأَنشد سيبويه لابن مقبل:
بِتْنَا بِتَدْوِرَة يُضِيءُ وُجُوهَنَا
دَسَمُ السَّلِيطِ، يُضِيءُ فَوْقَ ذُبالِ
ويروى:
بتنا بِدَيِّرَةٍ يضيء وجوهنا
والدَّارَةُ: رمل مستدير، وهي الدُّورَةُ، وقيل: هي الدُّورَةُ
والدَّوَّارَةُ والدَّيِّرَةُ، وربما قعدوا فيها وشربوا. والتَّدْوِرَةُ.
المجلسُ؛ عن السيرافي. ومُدَاوَرَةُ الشُّؤُون: معالجتها. والمُدَاوَرَةُ:
المعالجة؛ قال سحيم بن وثيل:
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي،
ونَجَّدَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ
والدَّوَّارَةُ: من أَدوات النَّقَّاشِ والنَّجَّارِ لها شعبتان تنضمان
وتنفرجان لتقدير الدَّارات.
والدَّائِرَةُ في العَرُوض: هي التي حصر الخليل بها الشُّطُورَ لأَنها
على شكل الدائرة التي هي الحلقة، وهي خمس دوائر: الأُولى فيها ثلاثة
أَبواب الطويل والمديد والبسيط، والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل،
والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أَبواب الهزج والرجز والرمل، والدائرة
الرابعة فيها ستة أَبواب السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجتث،
والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط. والدائرة: الشَّعَرُ المستدير على
قَرْنِ الإِنسان؛ قال ابن الأَعرابي: هو موضع الذؤابة. ومن أَمثالهم: ما
افْشَعَرَّتْ له دائرتي؛ يضرب مثلاً لمن يَتَهَدَّدُكَ بالأَمر لا يضرك.

ودائرة رأْس الإِنسان: الشعر الذي يستدير على القَرْنِ، يقال: اقشعرت دائرته. ودائرة الحافر: ما أَحاط به من التبن. والدائرة: كالحلقة أَو الشيء المستدير. والدائرة: واحدة الدوائر؛ وفي الفرس دوائر كثيرة: فدائرة القَالِع والنَّاطِح وغيرهما؛ وقال أَبو عبيدة: دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة: يكره منها الهَقْعَةُ، وهي التي تكون في عُرضِ زَوْرِه، ودائرة القَالِعِ، وهي التي تكون تحت اللَّبْدِ، ودائرة النَّاخِسِ، وهي التي تكون تحت الجَاعِرَتَيْنِ إِلى الفَائِلَتَيْنِ، ودائرةُ اللَّطَاةِ في وسط الجبهة وليست تكره إِذا كانت واحدة فإِن كان هناك دائرتان قالوا: فرس نَطِيحٌ، وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة.
ودَارَتْ عليه الدَّوائِرُ أَي نزلت به الدواهي. والدائرة: الهزيمة والسوء. يقال: عليهم دائرة السوء. وفي الحديث: فيجعل الدائرة عليهم أَي الدَّوْلَة بالغلبة والنصر. وقوله عز وجل: ويَتَرَبَّصُ بكم الدوائر؛ قيل: الموت أَو القتل.
والدَّوَّارُ: مستدار رمل تَدُورُ حوله الوحش؛ أَنشد ثعلب:
فما مُعْزِلٌ أَدْماءُ نام غَزَالُها،
بِدُوَّارِ نِهْيٍ ذي عَرَارٍ وحُلَّبِ
بأَحْسَنَ من لَيْلَى، ولا أُمُّ شَادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وَسْطَ رَبْرَبِ
والدائرة: خشية تركز وسط الكُدْسِ تَدُورُ بها البقر.
الليث: المَدَارُ مَفْعَلٌ يكون موضعاً ويكون مصدراً كالدَّوَرَانِ، ويجعل اسماً نحو مَدَار الفَلَكِ في مَدَارِه.
ودُوَّارٌ، بالضم: صنم، وقد يفتح، وفي الأَزهري: الدَّوَّارُ صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يَدُورُون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدُّوَارُ؛ ومنه قول امرئ القيس:
فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَهُ
عَذَارَى دُوَارٍ، في مُلاءٍ مُذَيَّلِ
السرب: القَطيع من البقر والظباء وغيرها، وأَراد به ههنا البقر، ونعاجه إِناثه، شبهها في مشيها وطول أَذنابها بِجَوَارٍ يَدُرْنَ حول صنم وعليهن المَلاء. والمذيل: الطويل المهدّب. والأَشهر في اسم الصنم دَوَارٌ، بالفتح، وأَما الدُّوَارُ، بالضم، فهو من دُوَارِ الرأْس، ويقال في اسم الصنم دُوارٌ، قال: وقد تشدد فيقال دُوَّارٌ.
وقوله تعالى: نَخْشَى أَن تصيبنا دائرة؛ قال أَبو عبيدة: أَي دَوْلَةٌ، والدوائر تَدُورُ والدَّوائل تَدولُ. ابن سيده: والدَّوَّار والدُّوَّارُ؛ كلاهما عن كراع، من أَسماء البيت الحرام.
والدَّارُ: المحل يجمع البناء والعرصة، أُنثى؛ قال ابن جني: هي من دَارَ يَدُورُ لكثرة حركات الناس فيها، والجمع أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ في أَدنى العدد والإِشمام للفرق بينه وبين أَفعل من الفعل والهمز لكراهة الضمة على الواو؛ قال الجوهري: الهمزة في أَدؤر مبدلة من واو مضمومة، قال: ولك أَن لا تهمز، والكثير دِيارٌ مثل جبل وأَجْبُلٍ وجِبالٍ. وفي حديث زيارة

القبور: سلامٌ عليكم دَارَ قَوْمٍ مؤمنين؛ سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأَحياء لاجتماع الموتى فيها. وفي حديث الشفاعة: فأَسْتَأْذِنُ على رَبِّي في دَارِه؛ أَي في حضرة قدسه، وقيل: في جنته، فإِن الجنة تسمى دار السلام، واللَّه عز وجل هو السلام، قال ابن سيده في جمع الدار: آدُرٌ، على القلب، قال: حكاها الفارسي عن أَبي الحسن؛ ودِيارَةٌ ودِيارَاتٌ ودِيرَانٌ ودُورٌ ودُورَاتٌ؛ حكاها سيبويه في باب جمع الجمع في قسمة السلامة.
والدَّارَةُ: لغة في الدَّارِ. التهذيب: ويقال دِيَرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيرَانٌ ودَارَةٌ ودَارَاتٌ ودُورٌ ودُورَانٌ وأَدْوَارٌ ودِوَارٌ وأَدْوِرَةٌ؛ قال: وأَما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّةِ. وكلُّ موضع حل به قوم، فهو دَارُهُمْ. والدنيا دَارُ الفَناءِ، والآخرة دَارُ القَرار ودَارُ السَّلام. قال: وثلاث أَدْؤُرٍ، همزت لأَن الأَلف التي كانت في الدار صارت في أَفْعُلٍ في موضع تحرّك فأُلقي عليها الصرف ولم تردّ إِلى أَصلها.
ويقال: ما بالدار دَيَّارٌ أَي ما بها أَحد، وهو فَيْعَالٌ من دار يَدُورُ. الجوهري: ويقال ما بها دُورِيٌّ وما بها دَيَّارٌ أَي أَحد، وهو فَيْعَالٌ من دُرْتُ وأَصله دَيْوَارٌ؛ قالوا: وإِذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأُدغمت مثل أَيَّام وقَيَّام. وما بالدّارِ دُورِيٌّ ولا دَيَّارٌ ولا دَيُّورٌ على إِبدال الواو من الياء، أَي ما بها أَحد، لا يستعمل إِلا في النفي، وجمع الدَّيَّارِ والدَّيُّورِ لو كُسِّرَ دَواوِيرُ، صحت الواو لبعدها من الطرف؛ وفي الحديث: أَلا أُنبئكم بخير دُورِ الأَنصارِ؟ دُورُ بني النَّجَّارِ ثم دُور بني عَبْدِ الأَشْهَلِ وفي كلِّ دُورِ الأَنصارِ خَيْرٌ؛ الدُّورُ: جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمَحَالُّ، وأَراد به ههنا القبائل؛ والدُّورُ ههنا: قبائل اجتمعت كل قبيلة في مَحَلَّةٍ فسميت المَحَلَّةُ دَاراً وسمي ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف، أَي أَهل الدُّورِ. وفي حديث آخر: ما بقيتْ دَارٌ إِلاَّ بُنِيَ فيها مسجد؛ أَي ما بقيت قبيلة. وأَما قوله، عليه السلام: وهل ترك لنا عَقِيلٌ من دار؟ فإِنما يريد به المنزل لا القبيلة. الجوهري: الدار مؤنثة وإِنما قال تعالى: ولنعم دار المتقين؛ فذكّر على معنى المَثْوَى والموضع، كما قال عز وجل: نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً، فأَنث على المعنى. والدَّارَةُ أَخص من الدَّارِ؛ وفي حديث أَبي هريرة:
يا لَيْلَةً من طُولها وعَنَائِها،
على أَنها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ
ويقال للدَّارِ: دَارَة. وقال ابن الزِّبَعْرَى: وفي الصحاح قال أُمية بن أَبي الصلت يمدح عبدالله بن جُدْعان:
لَهُ دَاعٍ بمكةَ مُشْمَعِلٌّ،
وآخَرُ فَوْقَ دَارَتِه يُنادِي
والمُدَارَات: أُرُزٌ فيها دَارَاتٌ شَتَّى؛ وقال الشاعر:
وذُو مُدَارَاتٍ على حَصِيرِ
والدَّائِرَةُ: التي تحت الأَنف يقال لها دَوَّارَةٌ ودَائِرَةٌ

ودِيرَةٌ. والدَّارُ: البلد. حكى سيبويه: هذه الدَّارُ نعمت البلدُ فأَنث البلد على معنى الدار. والدار: اسم لمدينة سيدنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم. وفي التنزيل العزيز: والذين تَبَوَّأوا الدَّارَ والإِيمان.
والدَّارِيُّ: اللازِمُ لداره لا يبرح ولا يطلب معاشاً.
وفي الصحاح: الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَمِ، سمي بذلك لأَنه مقيم في داره فنسب إِليها؛ قال:
لَبِّثْ قليلاً يُدْرِكِ الدَّارِيُّون،
ذَوُو الجيادِ البُدَّنِ المَكْفِيُّون،
سَوْفَ تَرَى إِن لَحِقُوا ما يُبْلَون
يقول: هم أَرباب الأَموال واهتمامهم بإِبلهم أَشد من اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها. وبَعِيرٌ دَارِيٌّ: متخلف عن الإِبل في مَبْرَكِه، وكذلك الشاة والدَّارِيُّ: المَلاَّحُ الذي يلي الشِّرَاعَ.
وأَدَارَهُ عن الأَمر وعليه ودَاوَرَهُ: لاوَصَهُ.
ويقال: أَدَرْتُ فلاناً على الأَمر إِذا حاوَلْتَ إِلزامَه إِياه، وأَدَرْتُهُ عن الأَمر إِذا طلبت منه تركه؛ ومنه قوله:
يُديرُونَنِي عن سَالِمٍ وأُدِيرُهُمْ،
وجِلْدَةُ بينَ العَيْنِ والأَنْفِ سَالِمُ
وفي حديث الإِسراء: قال له موسى، عليه السلام: لقد دَاوَرْتُ بني إِسرائيل على أَدْنَى من هذا فَضَعُفُوا؛ هو فاعَلْتُ من دَارَ بالشيء يَدُورُ به إِذا طاف حوله، ويروى: رَاوَدْتُ. الجوهري: والمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ ويُخْرَزُ على هيئة الدلو فيستقى بها؛ قال الراجز:
لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَصْفُوفِ
إِلاَّ مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ
يقول: لا يمكن أَن يستقى من الماء القليل إِلا بدلاء واسعة الأَجواف قصيرة الجوانب لتنغمس في الماء وإِن كان قليلاً فتمتلئ منه؛ ويقال: هي من المُدَارَاةِ في الأُمور، فمن قال هذا فإِنه ينصب التاء في موضع الكسر، أَي بمداراة الدلاء، ويقول لا يستقى على ما لم يسمَّ فاعله. ودَارٌ: موضع؛ قال ابن مقبل:
عادَ الأَذِلَّةُ في دَارٍ، وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ للجُزُرِ
وابنُ دَارَةَ: رجل من فُرْسَانِ العرب؛ وفي المثل:
محا السَّيْفُ ما قال ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا
والدَّارِيُّ: العَطَّارُ، يقال: أَنه نُسِبَ إِلى دَارِينَ فُرْضَةٍ بالبَحْرَيْنِ فيها سُوق كان يحمل إِليها مِسْكٌ من ناحية الهند؛ وقال الجعدي:
أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دَا
رِينَ، وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ
وفي الحديث: مَثَلُ الجَلِيسِ الصالِح مَثَلُ الدَّارِيِّ إِن لم يُحْذِكَ من عِطْرِه عَلِقَكَ من ريحه؛ قال الشاعر:

إِذا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جاءَ بفَأْرَةٍ
من المِسْكِ، رَاحَتْ في مَفَارِقِها تَجْري
والدَّارِيُّ، بتشديد الياء: العَطَّارُ، قالوا: لأَنه نسب إِلى
دَارِينَ، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب؛ ومنه كلام عليّ، كرّم الله
وجهه:
كأَنه قِلْعُ دَارِيٍّ أَي شِراعٌ منسوب إِلى هذا الموضع البحري؛
الجوهري: وقول زُمَيْلٍ الفَزَارِيِّ:
فلا تُكْثِرَا فيه المَلامَةَ، إِنَّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا
قال ابن بري: الشعر للكُمَيت بن مَعْرُوف، وقال ابن الأَعرابي: هو
للكميت بن ثعلبة الأَكبر؛ قال: وصدره:
فلا تُكْثِرُوا فيه الضَّجَاجَ، فإِنه
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا
والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله، وهو:
خُذُوا العَقْلَ، إِنْ أَعْطاكمُ العَقْلَ قَومُكُم،
وكُونُوا كمن سَنَّ الهَوَانَ فَأَرْتَعَا
قال: وسبب هذا الشعر أَن سالم بن دارة هجا فَزَارَةَ وذكر في هجائه
زُمَيْلَ بن أُم دينار الفَزَارِيَّ فقال:
أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنِّي لن أُصالِحَها،
حتى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ
ثم إِن زميلاً لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله وقال:
أَنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابنِ دَارَهْ،
ورَاحِصُ المَخْزَاةِ عن فَزَارَهْ
ويروى: وكاشِفُ السَّبَّةِ عن فَزَارَهْ.
وبعده:
ثم جَعَلْتُ أَعْقِلُ البَكَارَهْ
جمع بَكْرٍ. قال: يعقل المقتول بَكارَةً.
ومَسَانّ وعبدُ الدَّار: بطنٌ من قريش النسب إِليهم عَبْدَرِيٌّ؛ قال
سيبويه: وهو من الإِضافة التي أُخذ فيها من لفظ الأَول والثاني كما أُدخلت
في السَّبَطْرِ حروفُ السَّبِطِ؛ قال أَبو الحسن: كأَنهم صاغوا من عَبْدِ
الدَّارِ اسماً على صيغة جَعْفَرٍ ثم وقعت الإِضافة إِليه.
ودارِين: موضع تُرْفَأُ إِليه السُّفُنُ التي فيها المسك وغير ذلك
فنسبوا المسك إِليه، وسأَل كسرى عن دارين: متى كانت؟ فلم يجد أَحداً يخبره
عنها إِلا أَنهم قالوا: هي عَتِيقَةٌ بالفارسية فسميت بها.
ودَارَانُ: موضع؛ قال سيبويه: إِنما اعتلَّت الواو فيه لأَنهم جعلوا
الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه معتلاًّ كاعتلاله ولا زيادة
فيه وإِلا فقد كان حكمه أَن يصح كما صح الجَوَلانُ ودَارَاءُ: موضع؛
قال:لَعَمْرُكَ ما مِيعادُ عَيْنِكَ والبُكَا
بِدَارَاءَ إِلا أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ

ودَارَةُ: من أَسماءِ الداهية، معرفة لا ينصرف؛ عن كراع، قال:
يَسْأَلْنَ عن دَارَةَ أَن تَدُورَا
ودَارَةُ الدُّور: موضع، وأَراهم إِنما بالغوا بها، كما تقول: رَمْلَةُ الرِّمالِ.
ودُرْنَى: اسم موضع، سمي على هذا بالجملة، وهي فُعْلى.
ودَيْرُ النصارى: أَصله الواو، والجمع أَدْيارٌ.
والدَّيْرَانِيُّ: صاحب الدَّيْرِ. وقال ابن الأَعرابي: يقال للرجل إِذا رأَس أَصحابه: هو رأْس الدَّيْرِ.
@ديرر: التهذيب: الدير الدارات في الرمل، ودَيْرُ النصارى، أَصله الواو، والجمع أَدْيارٌ. والدَّيْرَانِيُّ: صاحب الدَّيْرِ. ابن سيده: الدَّيْرُ خان النصارى؛ وفي التهذيب: دَيْرُ النصارى، والجمع أَدْيارٌ، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره دَيَّارٌ ودَيْرَانِيٌّ، نسب على غير قياس. قال ابن سيده: وإِنما قلنا إِنه من الياء وإِن كان دور أَكْثَرَ وأَوسع لأَن الياء قد تصرفت في جمعه وفي بناء فَعَّالٍ، ولم نقل إِنها معاقبة لأَن ذلك لو كان لكان حَرِيّاً أَن يسمع في وجه من وجوه تصاريفه. ابن الأَعرابي: يقال للرجل إِذا رأْس أَصحابه: هو رأْس الدَّيْرِ.
@دحز: الدَّحْز: العَزْد وهو الجماع.
@درز: الدَّرْزُ: واحد دُرُوز الثوب ونحوه، وهو فارسي معرّب. ويقال للقمل والصِّئْبان: بنات الدُّرُوز. والدَّرْزُ: زِئْبِرُ الثوب وماؤه، وهو دَخيل، وجمعه دُرُوز. وبنو دَرْزٍ: الخِياطون والحاكَةُ. وأَولادُ دَرْزَةَ: الغَوْغاءُ. وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: الدَّرْزُ نعيم الدنيا ولَذَّاتها. ويقال للدنيا: أُمُّ دَرْزٍ، قال: ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ، بالدال والذال، إِذا تمكن من نعيم الدنيا. قال: والعرب تقول للدَّعِيِّ: هو ابن دَرْزَةَ وابن تُرْنى، وذلك إِذا كان ابن أَمَةٍ تُساعي فجاءت به من المُساعاة ولا يعرف له أَب. ويقال: هؤلاء أَولاد دَرْزَة وأَولادُ فَرْتَنى للسِّفْلَة والسُّقَاطِ؛ قاله المبرد. قال ابن الأَعرابي: يقال للسَّفِلَة أَولادُ دَرْزَة، كما يقال للفقراء بنو غَبراء؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن علي، رضي الله عنهما:
أَولادُ دَرْزَة أَسْلَموكَ وطارُوا
ويقال: أَراد به الخياطين، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا.
@دعز: الدَّعْزُ: الدَّفْعُ وربما كُني به عن النكاح. دَعَزها يَدْعَزُها دَعْزاً: جامعها، والله أَعلم.
@دلمز: الدُّلَمِزُ والدُّلامِز: الماضي القويّ، وقيل: هو الشديد الضخم؛ وقد خففه الراجز فقال:
دُلامِزٌ يُرْبِي على الدُّلَمْزِ
وجمع الدُّلامِز دَلامِز، بفتح الدال؛ قال الراجز:
يَعْبَى على الدَّلامِز الخَرَارِتِ
(* قوله « يغبى إلخ» كذا بالأصل بغين معجمة وباء موحدة، ومثله في

الجوهري. قال شارح القاموس والذي بخط الازهري: يعيا بعين مهملة بعدها مثناة
تحتية، وكل صحيح المعنى.)
ويقال: دليل دُلامِز، وقيل: الدُّلَمِز والدُّلامِز الصلْبُ القصير من الناس، والدُّلَمِز الغليظ.
ودلْمَزَ الرجلُ: عَظَّمَ لُقْمَته. ابن شميل: الدَّلمزَة في اللَّقم تَضْخيم اللُّقَم الكبار، ويقال: دَلْمَزَ دَلْمَزَةً. ابن الأَعرابي: من أَسماء الشيطان الدَّلَمِز والدُّلامِز. وقال الأَصمعي: يقال للوَبَّاصِ من الرجال الضخم دُلامِزٌ ودُلَمِز، ودُلامِص ودِلاص.
@دهلز: الدِّهْلِيز: الدِّلِّيج، فارسي معرب. والدِّهْلِيز، بالكسر: ما بين الباب والدار، فارسي معرب، والجمع الدَّهالِيز. الليث: دِهْليز إِعراب داليج. قال: والدِّهْلِيز معرب بالفارسية داليز ودالاز. والدِّهْلِيز: الجَيْئَةُ، قال: وهنزمز معرّب
(* قوله« قال وهنزمز معرب» كذا بالأصل.)
@دهمز: التهذيب: الدَّهْدَمُوزُ الشديدُ الأَكل؛ وأَنشد:
لا تَكْرِيَنَّ بعدَها عَجُوزا،
واسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزا،
تَلْقَمُ لَقْماً كالقَطا مَكْنُوزا
والله أَعلم.
@دبس: الدَّبْسُ والدِّبْسُ: الكثير. ابن الأَعرابي: الدَّبِسُ الجمع الكثير من الناس. ويقال: مال دِبْسٌ ورَبْسٌ أَي كثير، بالراء.
والدِّبْسُ والدِّبِسُ: عَسَلُ التمر وعُصارته، وقال أَبو حنيفة: هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ، وقيل: هو ما يسيل من الرطب.
والدَّبُوسُ: خُلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة للسمن.
والدُّبْسَةُ: لونٌ في ذوات الشعر أَحمرُ مُشْرَبٌ. والأَدْبَسُ من الطير والخيل: الذي لونه بين السواد والحمرة، وقد ادْبَسَّ ادْبِساساً.
والدُّبْسَةُ: حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً، وقد ادْباسَّ وهو أَدْبَسُ، يكون في الشاء والخيل. والدَّبْسُ: الأَسْوَدُ من كل شيء ! وادْباسَّت الأَرضُ: اختلط سوادُها بخُضْرَتها. وقال أَبو حنيفة: أَدْبَسَت الأَرض رؤي أَول سواد نبتها، فهي مُدْبِسَةٌ.
والدُّبْسِيُّ: ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب، قال: وهو منسوب إِلى طير دُبْس، ويقال إِلى دِبْسِ الرُّطَبِ لأَنهم يغيرون في النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِيِّ والسُّهْلِيِّ. وفي الحديث: أَن أَبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسِيٌّ فأَعجبه؛ قال: هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام. وجاءَ بأُمور دُبْسٍ أَي دَواهٍ مُنْكَرَة، وأَنكر ذلك على أَبي عبيد فقال: إِنما هو رُبْسٍ، ويقال للسماء إِذا مَطَرَتْ، وفي التهذيب إِذا خالت للمطر: دُرِّي دُبَسُ؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يفسره بأَكثر من هذا؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه إِنما سميت بذلك لاسوادها بالغيم.
ودَبَّسَ الشيءَ واراه؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

إِذا رآه فَحْلُ قومٍ دَبَّسا
وأَنشد أَيضاً لِرَكَّاضٍ الدُّبَيْرِيّ:
لا ذَنْبَ لِي إِذ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ
بغيرِك أَلْوَى، يُشْبِهُ الحقَّ باطِلُهْ
ودَبَّسْتُه: وارَيْتُه. والدَّبُّوس: معروف. والدِّبَاساتُ، بتخفيف الباء: الخلايا الأَهليةُ؛ عن أَبي حنيفة. والدَّبَاساءُ، ممدود: إِناث الجراد، واحدتها دَبِاساءَةٌ،؛ وقول لَقِيط بن زُرارَةَ:
لو سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابيسِ
واحدها دَبُّوسٌ، قال: وأَراه معرَّباً.
@دبخس: الدَّبَخْسُ: الضخم: مثل به سيبويه وفسره السيرافي.
@دحس: دَحَسَ بين القوم دَحْساً: أَفسد بينهم، وكذلك مَأَسَ وأَرَّشَ.
قال الأَزهري: وأَنشد أَبو بكر الإِيادي لأَبي العلاء الحَضْرَميّ أَنشده للنبي، صلى اللّه عليه وسلم:
وإِن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاغْفُ تَكَرُّماً،
وإِن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ
قال ابن الأَثير: يروى بالحاء والخاء، يريد: إِن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه. ودَحَسَ ما في الإِناء دَحْساً: حَساه. والدَّحْسُ: التَّدْسِيسُ للأُمور تَسْتَبْطِنُها وتطلبها أَخفى ما تقدر عليه، ولذلك سميت دُودَةُ تحت التراب: دَحَّاسَةً. قال ابن سيده: الدَّحَّاسَة دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأْس مُشَعَّب دقيقة تشدّها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير لا تؤْذي، وهي في الصحاح الدَّحَّاسُ، والجمع الدَّحاحِيسُ؛ وأَنشد في الدَحْسِ بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الحُلَفاءَ:
ويَعْتِلُونَ مَن مَأَى في الدَّحْسِ
وقال بعض بني سُلَيم: وِعاء مَدْحُوس ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ بمعنى واحد.
قال الأَزهري: وهذا يدل على أَن الدَّيْحَسَ مثلُ الدَّيْكَسِ، وهو الشي الكثير. والدَّحْسُ: أَن تدخل يدك بين جلد الشاة وصِفاقِها فتَسْلَخَها.
وفي حديث سَلْخ الشاة: فَدَحَسَ بيده حتى توارت إِلى الإِبط ثم مضى وصلى ولم يتوضأْ؛ أَي دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السَّلاَّخُ.
ودَحَسَ الثوبَ في الوعاء يَدْحَسُه دَحْساً: أَدخله؛ قال:
يَؤُرُّها بِمُسْمَعِدِّ الجَنْبَيْنْ،
كما دَحَسْتَ الثوبَ في الوعاءَيْنْ
والدَّحْسُ: امتِلاء أَكِمَّةِ السُّنْبُل من الحَبِّ، وقد أَدْحَسَ.
وبيتٌ دِحاسٌ: ممتلئ. وفي حديث جرير: أَنه جاء إِلى النبي، صلى اللّه عليه وسلم، وهو في بيت مَدْحُوسٍ من الناس فقام بالباب، أَي مملوء. وكل شيء
ملأْته، فقد دَحَسْتَه. قال ابن الأَثير: والدَّحْسُ والدَّسُّ متقاربان.
وفي حديث طلحة: أَنه دخل عليه داره وهي دِحاسٌ أَي ذاتِ دِحاسٍ، وهو الامتلاء والزحام. وفي حديث عطاء: حَقٌّ على الناس أَن يَدْحَسُوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أَي يَزْدَحِمُوا ويَدُسُّوا أَنفسهم بين

فُرَجِها، ويروى بالخاء، وهو بمعناه. والدَّاحِسُ: من الوَرَم ولم يُحَدِّدُوه؛
وأَنشد أَبو عليّ وبعض أَهل اللغة:
تَشاخَصَ إِبْهاماكَ، إِن كنتَ كاذِباً،
ولا بَرِئا مِن داحِسٍ وكُناعِ
وسئل الأَزهري عن الدَّاحِسِ فقال: قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية
بَرْوَرَهْ.
وداحِسٌ: موضع. وداحِسٌ: اسم فرس معروف مشهور، قال الجوهري: هو
لقَيْسِ
بن زُهَير بن جَذِيمة العَبْسي ومنه حرب داحِسٍ، وذلك أَنَّ قَيْساً هذا
وحُذَيْفَةَ بنَ بدرٍ الذُّبْياني ثم الفَزاري تراهَنا على خَطَرٍ عشرين
بعيراً، وجعلا الغاية مائة غَلْوَةٍ، والمِضْمارَ أَربعين ليلة،
والمَجْرى من ذات الإِصادِ، فأَجرى قَيْسٌ داحِساً والغَبْراءَ
(* وفي رواية
أُخرى: أَنَّ داحساً لقيس، والغبراء لحمل بن بدر.)، وأَجرى حذيفة الخَطَّارَ
والحَنْفاء فوضعت بنو فزارَة رَهْطُ حذيفة. كَمِيناً على الطريق فردوا
الغبراء ولَطَمُوها، وكانت سابقة، فهاجت الحرب بين عَبْس وذُبْيان أَربعين
سنة.
@دحمس: الدَّحْسَمُ والدَّحْمَسُ: العظيم مع سواد. ودَحْمَسَ الليلُ:
أَظلم. وليلٌ دَحْمَسٌ: مظلم؛ قال:
وادَّرِعِي جِلبابَ ليلٍ دَحْمَسِ،
أَسْوَدَ داجٍ مثلَ لَونِ السُّنْدُسِ
الأَزهري: ليال دَحامِسُ مظلمة. وفي حديث حمزة ابن عمرو: في ليلة ظلماء
دَحْمَسَةٍ أَي مظلمة شديدة الظلمة. أَبو الهيثم: يقال لليالي الثلاث
التي بعد الطِّلَم حَنادِسُ، ويقال: دَحامِسُ. والدُّحْمُسان: الآدَمُ
السمين، وقد يقلب فيقال دُحْسُمانٌ. وفي الحديث: كان يبايع الناسَ وفيهم
رجل
دُحْسُمانٌ أَي أَسود سمين.
@دخس: الدَّخَسُ: داءٌ يأْخذ في قوائم الدابة، وهو وَرَمٌ يكون في
أُطْرَةِ حافر الدابة، وقد دَخِسَ، فهو دَخِسٌ. وفرس دَخِسٌ: به عيبٌ.
والدَّخِيسُ: اللحم الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ. والدَّخِيسُ: باطن الكف.
والدَّخِيسُ من الحافر: ما بين اللحم والعَصَب، وقيل: هو عظم الحَوْشَبِ،
وهو مَوْصِل الوَظِيفِ في رُسْغِ الدابة. ابن شميل: الدَّخِيسُ عظم في جوف
الحافر كأَنه ظِهارَة له، والحَوْشَبُ عُظَيْم الرسغ. والدَّخْسُ
والدَّخِيس: الإِنسان التارُّ المكتنز غيرَ جدّ جسيم. وامرأَة مُدْخِسَةٌ:
سمينة كأَنها دَخْسٌ. وكل ذي سِمَنٍ دَخِيسٌ. قال: ودَخِيسُ اللحم
مُكْتَنِزه؛ وأَنشد:
مَقْذُوفَةٍ بِدَّخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها،
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ
والدَّخِيسُ: اللحم المكتنز. ودَخَسُ اللحم: اكتنازه. والدَّخَسُ:

امتلاء العظم من السمن. ودَخَسُ العظمِ: امتلاؤه. والدَّخْسُ: الكثير اللحم الممتلئ العظم، والجمع أَدْخاسٌ؛ وجمل مُداخِسٌ كذلك. وفي التهذيب: جمل مُدْخِسٌ، والجمع مُدْخِسات. والدَّخِيسُ من الناس: العَدَدُ الكثير المجتمع؛ قال العجاجُ:

وقد تَرَى بالدار يوماً أَنَسا،
جَمَّ الدَّخِيسِ بالثُّغُور أَحْوَسا

والدَّخِيسُ: العدد الجَمُّ. وعددٌ دَخِيسٌ ودِخاسٌ: كثير، وكذلك نَعَم دِخاسٌ. ودِرْعٌ دِخاسٌ: متقاربة الحَلَقِ. وبيتٌ دِخاسٌ: ملآنُ، وقد قيل بالحاء.

والدَّخْسُ: انْدِساسُ الشيء تحت الأَرض، والدَّواخِسُ والدُّخَّسُ: الأَثافي، من ذلك. ويقال: دَخَسَ فيه أَي دخل فيه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

فكُنْ دُخَساً في البحرِ أَو جُزْ وَراءَهُ
إِلى الهِنْدِ، إِن لم تَلْقَ قَحْطانَ بالهِنْدِ

(* قوله «فكن دخساً إلخ» أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر. ولو أخر هذا البيت بعد قوله: والدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أَولى.)

الليث: الدَّخْسُ انْدساسُ شيء تحت التراب كما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّة في الرماد، وكذلك يقال للأَثافيّ دَواخِسُ؛ قال العجاج:

دَواخِساً في الأَرضِ إِلا شَعَفا

والدَّخْسُ: الفَتِيُّ من الدَّبَبَةِ. والدَّخْسُ: ضرب من السمك.

وكَلأٌ دَيْخَسٌ: كَثُرَ والتفَّ؛ قال:

يَرْعى حَلِيّاً ونَصِيّاً دَيْخَسا

قال أَبو حنيفة: وقد يكون الدَّيْخَس في اليبيس. والدَّخِيسُ من أَنْقاء الرمل: الكثير. والدُّخَسُ، مثال الصُّرَدِ: دابة في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلْفِينَ. وفي حديث سلخ الشاة: فَدَخَسَ بيده حتى توارت إِلى الإِبط، ويروى بالخاء، وهو مذكور في موضعه.

@دختنس: دَخْتَنُوسُ: اسم امرأَة، وقيل: اسم لبنت حاجب بن زُرَارَة، ويقال: دَخْتَنُوس ودَخْدَنوس.

@دخدنس: دَخْتَنُوس: اسم امرأَة، ويقال: دَخْدَنوسُ، ودَخْدَنوس اسم بنتِ كِسْرى، وأَصل هذا الاسم فارسي عرّب، معناه بنت الهَنِيء، قلبت الشين سيناً لما عُرِّبَ.

@دخمس: الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ: الخَبُّ الذي لا يبين لك معنى ما يريد، وقد دَخْمَسَ عليه. وأَمر مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كان مستوراً. وثناء مُدَخْمَسٌ ودِخْماسٌ: ليست له حقيقة، وهو الذي لا يُبَيَّنُ ولا يُجَدُّ فيه؛ أَنشج ابن الأَعرابي:

يَقْبَلُون اليَسِيرَ مِنكَ، ويُثْنُو
نَ ثَناءً مُدَخْمَساً دِخْماسا

ولم يفسره ابن الأَعرابي. والدُّخامِسُ من الشيء: الرديءُ منه؛ قال حاتم الطائي:
شَآمِيَةٌ لم تُتَّخَذْ لِدُخامِسٍ الـ
ـطَّبِيخِ، ولا ذَمَّ الخَلِيطِ المُجاوِرِ
والدُّخامِسُ: الأَسْود الضخم كالدُّخامِسِ، وهي قبيلة.
@دخنس: الدَّخْنَسُ: الشديد من الناس والإِبل؛ وأَنشد:
وقَرَّبوا كلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ،
عند القِرَى، جُنادِفٍ عَجَنَّسِ،
تَرى على هامَتِه كالبُرْنُسِ
@درس: دَرَسَ الشيءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً: عفا. ودَرَسَته الريح، يتعدَّى ولا يتعدَّى، ودَرَسه القوم: عَفَّوْا أَثره. والدَّرْسُ: أَثر الدِّراسِ. وقال أَبو الهيثم: دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دُروساً ودَرَسَته الريحُ تَدْرُسُه دَرْساً أَي محَتْه؛ ومن ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أَدْرُسُه دَرْساً، فهو مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ، أَي أَخْلَقْته. ومنه قيل للثوب الخَلَق: دَرِيس، وكذلك قالوا: دَرَسَ البعيرُ إِذا جَرِبَ جَرَباً شديداً فَقُطِرَ؛ قال جرير:
رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بعيراً دارساً،
في السَّوقِ، أَفْصَح راكبٍ وبَعِيرِ
والدَّرْسُ: الطريق الخفيُّ. ودَرَسَ الثوبُ دَرْساً أَي أَخْلَقَ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:
مُطَّرَحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ
الدِّرْسانُ: الخُلْقانْ من الثياب، واحدها دِرْسٌ. وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفَرِ. والدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ، كله: الثوب الخَلَقُ، والجمع أَدْراسٌ ودِرْسانٌ؛ قال المُتَنَخِّلُ:
قد حال بين دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ،
نِسْعٌ لها بِعِضاهِ الأَرض تَهْزِيزُ
ودِرعٌ دَرِيسٌ كذلك؛ قال:
مَضَى وَورِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ،
وأَبْيَضَ هِنْدِيّاً طويلاً حَمائِلُهْ
ودَرَسَ الطعامَ يَدْرُسُه: داسَه؛ يَمانِيَةٌ. ودُرِسَ الطعامُ يُدْرسُ دِراساً إِذا دِيسَ. والدِّراسُ: الدِّياسُ، بلغة أَهل الشام، ودَرَسُوا الحِنْطَة دِراساً أَي داسُوها؛ قال ابنُ مَيَّادَة:
هلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ،
سَمْراء مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ
ودَرَسَ الناقة يَدْرُسُها دَرْساً: راضها؛ قال:
يَكفيكَ من بعضِ ارْدِيارِ الآفاقْ
حَمْراءُ، مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ
قيل: يعني البُرَّة، وقيل: يعني الناقة، وفسر الأَزهري هذا الشعر فقال: مما دَرَسَ أَي داسَ، قال: وأَراد بالحمراء بُرَّةً حمراء في لونها.

ودَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْساً ودِراسَةً ودارَسَه، من ذلك، كأَنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقد قرئ بهما: وليَقُولوا دَرَسْتَ، وليقولوا دارَسْتَ، وقيل: دَرَسْتَ قرأْتَ كتبَ أَهل الكتاب، ودارَسْتَ: ذاكَرْتَهُم، وقرئ: دَرَسَتْ ودَرُسَتْ أَي هذه أَخبار قد عَفَتْ وامَّحَتْ، ودَرُسَتْ أَشدّ مبالغة.

وروي عن ابن العباس في قوله عز وجل: وكذلك نُصَرِّفُ الآيات وليقولوا دَرَسْتَ؛ قال: معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي يقولوا إِنك دَرَسْتَ أَي تعلمت أَي هذا الذي جئت به عُلِّمْتَ. وقرأَ ابن عباس ومجاهد: دارَسْتَ، وفسرها قرأْتَ على اليهود وقرأُوا عليك. وقرئ: وليقولوا دُرِسَتْ؛ أَي قُرِئَتْ وتُلِيَتْ، وقرئَ دَرَسَتْ أَي تقادمت أَي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ومرَّ بنا. ودَرَسْتُ الكتاب أَدْرُسُه دَرْساً أَي ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه عليَّ، من ذلك؛ قال كعب بن زهير:

وفي الحِلم إِدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ،
وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال: الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ، ومنه دَرَسْتُ السورةَ أَي حَفظتها.

ويقال: سمي إِدْرِيس، عليه السلام، لكثرة دِراسَتِه كتابَ اللَّهِ تعالى، واسمه أَخْنُوخُ. ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حتى رُضْتُه. والإِذهانُ: المذَلَّة واللِّين. والدِّراسُ: المُدارَسَةُ. ابن جني: ودَرَّسْتُه إِياه وأَدْرَسْتُه؛ ومن الشاذ قراءة ابن حَيْوَةَ: وبما كنتم تُدْرِسُونَ.

والمِدْراسُ والمِدْرَسُ: الموضع الذي يُدْرَسُ فيه. والمَدْرَسُ: الكتابُ؛ وقول لبيد:

قَوْمٍ إِلا يَدْخُلُ المُدارِسُ في الرَّحْـ
ـمَةِ، إِلاَّ بَراءَةً واعْتِذارا

والمُدارِسُ: الذي قرأَ الكتب ودَرَسَها، وقيل: المُدارِسُ الذي قارَفَ الذنوب وتلطخ بها، من الدَّرْسِ، وهو الجَرَبُ. والمِدْراسُ: البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن، وكذلك مَدارِسُ اليهود. وفي حديث اليهودي الزاني: فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آيةِ الرَّجمِ؛ المِدْراسُ صاحب دِراسَةِ كتبهم، ومِفْعَل ومِفْعالٌ من أَبنية المبالغة؛ ومنه الحديث الآخر: حتى أَتى المِدْراسَ؛ هو البيت الذي يَدْرسون فيه؛ قال: ومِفْعالٌ غريب في المكان. ودارَسْت الكتبَ وتَدارَسْتُها وادَّارَسْتُها أَي دَرَسْتُها. وفي الحديث: تَدارَسُوا القرآن؛ أَي اقرأُوه وتعهدوه لئلا تَنْسَوْهُ. وأَصل الدِّراسَةِ: الرياضة والتَّعَهُّدُ للشيء. وفي حديث عكرمة في صفة أَهل الجنة: يركبون نُجُباً أَلينَ مَشْياً من الفِراشِ المَدْرُوسِ أَي المُوَطَّإِ المُمَهَّد. ودَرَسَ البعيرُ يَدْرُسُ دَرْساً: جَرِبَ جَرَباً قليلاً، واسم ذلك الجرب الدَّرْسُ. الأَصمعي: إِذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل: به شيء من دَرْسٍ، والدَّرْسُ: الجَرَبُ أَوَّلُ ما يظهر منه، واسم ذلك الجرب الدَّرْسُ أَيضاً؛ قال العجاج:

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ،

من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيم الدَّرْسِ
من الأَذى ومن قِرافِ الوَقْسِ
وقيل: هو الشيء الخفيف من الجرب، وقيل: من الجرب يبقى في البعير.
والدَّرْسُ: الأكل الشديد. ودَرَسَتِ المرأَةُ تَدْرُسُ دَرْساً ودُرُوساً، وهي دارِسٌ من نسوة دُرَّسٍ ودَوارِسَ: حاضت؛ وخص اللحياني به حيض الجارية.
التهذيب: والدُّرُوس دُرُوسُ الجارية إِذا طَمِثَتْ؛ وقال الأَسودُ بن يَعْفُر يصف جَواريَ حين أَدْرَكْنَ:
اللَّاتِ كالبَيْضِ لما تَعْدُ أَن دَرَسَتْ،
صُفْرُ الأَنامِلِ من نَقْفِ القَوارِيرِ
ودَرَسَتِ الجارية تَدْرُسُ دُرُوساً.
وأَبو دِراسٍ: فرج المرأَة. وبعير لم يُدَرَّسْ أَي لم يركب.
والدِّرْواسُ: الغليظ العُنُقِ من الناس والكلاب. والدِّرْواسُ: الأَسد الغليظ، وهو العظيم أَيضاً. والدِّرْواس: العظيم الرأْس، وقيل: الشديد؛ عن السيرافي، وأَنشد له:
بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا،
عند الثَّدُولِ، قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ
يجوز أَن يكون واحداً من هذه الأَشياء وأَولاها بذلك الكلب لقوله قرانا نبح درواس لأَن النبح إِنما هو في الأَصل للكلاب. التهذيب: الدِّرْواسُ الكبير الرأْس من الكلاب. والدِّرْباسُ، بالباء، الكلب العَقُور؛ قال:
أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ
قال: هذا كلب قد ضَرِيَ في زِقاقِ السَّمْن يأْكلها فأَعَدَّ له كلباً يقال له دِرْواسٌ. وقال غيره: الدِّراوِسُ من الإِبل الذلُلُ الغِلاظُ الأَعناق، واحِدها دِرْواسٌ. قال الفراء: الدِّرواسُ العِظامُ من الإِبل؛ قال ابن أَحمر:
لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها،
ودِراسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ
قال ابن السكيت: ظَنَّ أَن اليَرَنْدَجَ عَمَلٌ وإِنما اليَرَنْدَج جلود سود. وقوله ودِراسُ أَعوصَ أَي لم تُدارِسِ الناسَ عَويص الكلام. وقوله دارس متخدد أَي يَغْمُضُ أَحياناً فلا يرى، ويروى متجدد، بالجيم، ومعناه أَي ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس.
@دربس: الدِّرْباسُ: الكلب العقور؛ قال الشاعر:
أَعْدَدْتُ دِرْواساً لدِرْباسِ الحُمُتْ
وقالوا: الدَّرابِسُ الضخم الشديد من الإِبل ومن الرجال؛ وأَنشد:
لو كنتَ أَمسيتَ طَليحاً ناعِسا،
لم تُلْفِ ذا راوِيَةٍ دُرابِسا
وتَدَرْبَسَ أَي تقدَّم؛ قال الشاعر:
إِذا القومُ قالوا: مَنْ فَتًى لمُهِمَّةٍ؟
تَدَرْبَسَ باقي الرَّيْقِ فَحْمُ المَناكِبِ
@دردبس: الدَرْدَبِيسُ: خَرَزَةٌ سوداءُ كأَن سوادَها لونُ الكبد، إِذا

رفعتها واستَشْفَفْتَها رأَيتها تَشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء،
تَتَجَبَّبُ بها المرأَة إِلى زوجها، توجد في قُبور عادٍ؛ قال الشاعر:
قَطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عَنِّي،
فَمَنْ لي من عِلاجِ الدَّرْدَبيسِ؟
قال اللحياني: هي من الخرز التي يُؤَخِّذ بها النساءُ الرجالَ؛ وأَنشد:
جَمَعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ، مُقابلاً في المِنْظَم
قال: وهن يقلن في تأْخيذهن إِياه، أَخَّذْتُه بالدَّرْدَبيسِ تُدِرُّ
العِرْقَ اليَبِيس، قال: تعني بالعرق اليبيس الذَّكَرَ، التفسير له.
والدَّرْدَبيسُ: الفَيْشَلة. الليث: الدَّرْدَبِيسُ الشيخ الكبير الهِمُّ،
والعجوز أَيضاً يقال لها: دَرْدَبيسٌ؛ وأَنشد:
أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ،
قد دَرْدَبَتْ، والشيخُ دَرْدبيسُ
العَوْسُ: هو الطَّوَفانُ بالليل. ودَرْدَبَت: خَضَعَتْ وذلت؛ وشاهد
العجوز قول الآخر:
جاءَتْكَ في شَوْذَرِها تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ،
أَحْسَنُ منها مَنْظَراً إِبليسُ
لطعاء: تَحاتَّتْ أَسنانها من الكبر. والدَّرْدَبيسُ: الداهية.
والدَّرْدِبيس: الشيخ، بكسر الدال، قال: وهكذا. كتبه أَبو عمرو الإِياديُّ؛ قال
ابن بري: شاهد الداهية قول جُرَيّ الكاهلي:
ولو جَرَّبْتَني في ذاكَ يوماً
رَضِيتَ، وقلتَ: أَنتَ الدَّرْدَبيسُ
@دردقس: الدُّرْداقِسُ: عظم القَفا، قيل فيه إِنه أَعجمي، قال الأَصمعي:
أَحسبه رُوميّاً، قال: وهو طرف العظم الناتئ فَوق القفا؛ أَنشد أَبو
زيد:مَنْ زال عن قَصْدِ السبيل، تَزايَلَتْ
بالسيفِ هامَتُه عن الدَّرْقاسِ
قال أَبو عبيدة: الدَّرْداقِسُ عَظم يفصل بين الرأْس والعنق كأَنه رومي،
قال محمد بن المكرم: أَظن قافية البيت الدُّرْداقِسُ، واللّه أَعلم.
@درطس: إِدْرِيطُوسُ: دواء، رومي فأُعْرب.
@درعس: بعير دِرْعَوْسٌ: غليظ شديد؛ عن ابن الأَعرابي، وسيأْتي ذكرها في
الشين.
@درفس: بعير دِرَفْسٌ: عظيم. والدِّرَفْسُ: الضخم والضخمة من الإِبل.
والدِّرَفْسةُ: الكثيرة لحم الجنبين والبَضِيع، والدِّرَفْسُ: الناقة
السهلةُ السير، وجملٌ دِرَفْسٌ. الأُمَوِيُّ: الدِّرَفْسُ البعير الضخم العظيم،
وناقة دِرَفْسَة. والدِّرَفْسُ: الحرير. وقال شمر: الدِّرَفْسُ أَيضاً
العَلَمُ الكبير؛ وأَنشد قول ابن الرُّقَيَّاتِ:
تُكِنُّه خِرْقَةُ الدِّرَفْس من الشـ
ـمسِ، كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَما

الصحاح: الدِّرَفْسُ من الإِبل العظيم،. وناقةٌ دِرَفْسَةٌ؛ قال العجاج:
دِرَفْسَةٌ أَو بازِلٌ دِرَفْسُ
والدُّرْفاسُ مثله؛ قال ابن برِّي: صواب إِنشاده: دِرَفْسَةٍ أَو بازِلٍ، بالخفض؛ وقبله:
كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ،
كَبْداء كالقَوْسِ وأُخْرى جَلْسِ،
دِرَفْسَةٍ أَو بازِلٍ دِرَفْسِ
حسرنا: أَتعبنا. والعَنْسُ: الناقة الصُّلْبَةُ القوية. والعَلاةُ: سَنَدانُ الحَدَّادِ. وكَبْداء: ضَخْمَةُ الوسط خِلقة، وجعلها كالقوس. لأَنها قد ضَمُرَتْ واعْوَجَّتْ من السير. والجَلْس: الشديدة، ويقال الجسيمةُ. والدِّرَفْسَةُ: الغليظة. والبازل من الإِبل: الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة.

@درمس: دَرْمَسَ الشيءَ: ستره.

@درهس: الدُّراهِسُ: الشديد من الرجال.

@دريس: الدِّرْيَوْسُ: الغَبيُّ من الرجال، قال: ولا أَحسبها عربية محضة.

@دسس: الدَّسُّ: إِدخال الشيء من تحته، دَسَّه يَدُسُّه دَسّاً فانْدَسَّ ودَسَّسَه ودَسَّاه؛ الأَخيرة على البدل كراهية التضعيف. وفي الحديث: اسْتَجِيدوا الخالَ فإِن العِرْقَ دَسَّاسٌ أَي دَخَّال لأَنه يَنْزِعُ في خَفاءٍ ولُطْفٍ. ودسَّه يَدُسُّه دَسّاً إِذا أَدخله في الشيءِ بقهر وقوَّة. وفي التنزيل العزيز: قد أَفْلَحَ من زَكَّاها وقد خابَ من دَسَّاها؛ يقول: أَفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخابَ من دَسَّسَها في أَهل الخير وليس منهم، وقيل: دَسَّاها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث. قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابي عن تفسير قوله تعالى: وقد خابَ من دَسَّاها، فقال: معناه من دسَّ نَفْسَه مع الصالحين وليس هو منهم. قال: وقال الفراء خابت نفس
دَسَّاها اللَّه عز وجل، ويقال: قد خاب من دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَها بترك الصدقة والطاعة، قال: ودَسَّاها من دَسَّسْتُ بُدِّلَتْ بعض سيناتها ياء كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظَنِّ، قال: ويُرَى أَن دَسَّاها دَسَّسَها لأَن البخيل يُخْفي مَنْزِله وماله، والسَّخِيُّ يُبْرِزُ منزله فينزل على الشَرَفِ من الأَرض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أَراده ولكلٍّ وَجْهٌ. الليث: الدَّسُّ دَسُّك شيئاً تحت شيء وهو الإِخْفاءُ. ودَسَسْتُ الشيء في التراب: أَخفيته فيه؛ ومنه قوله تعالى: أَم يَدُسُّه في التراب؛ أَي يدفنه. قال الأَزهري: أَراد اللَّه عز وجل بهذا الموءُودة التي كانوا يدفنونها وهي حية. وذَكَّرَ فقال: يَدُسُّه، وهي أُنثى، لأَنه رَدَّه على لفظة ما في قوله تعالى: يَتَوارى من القوم من سُوءِ ما بُشِّرَ به، فردَّه على اللفظ لا على المعنى، ولو قال بها كان جائزاً.
والدَّسِيسُ: إِخفاء المكر. والدَّسيسُ: من تَدُسُّه ليأْتيك بالأَخبار، وقيل الدَّسِيسُ: شبيه بالمُتَجَسِّس، ويقال: انْدَسَّ فلان إِلى فلان يأْتيه بالنمائم. ابن الأَعرابي: الدَّسِيسُ الصُّنانُ الذي لا يَقْلَعُه

الدواء.والدَّسِيسُ: المَشْوِيُّ. والدُّسُسُ: الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الفائحة. والدُّسُسُ: المُراؤُون بأَعمالهم يدخلون مع القُرَّاء وليسوا قُرَّاءً.

ودَسَّ البعيرَ يَدُسُّه دَسّاً: لم يبالغ في هَنْئِه. ودُسَّ البعيرُ: وَرِمَتْ مَساعِرُه، وهي أَرْفاغُه وآباطه. الأَصمعي: إِذا كان بالبعِير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من جَرَب في مِساعِرِه، فإِذا طلي ذلك الموضع بالهِناءِ قيل: دُسَّ، فهو مَدْسُوس؛ قال ذو الرمة:

تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كأَنه
قَرِيعُ هِجانٍ، دُسَّ منه المَساعِرُ

قال ابن برّي: صواب إِنشاده فَنِيقُ هِجانٍ، قال: وأَما قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بأَبيات وهو:

وقد لاحَ للسَّاري سُهَيْلٌ كأَنه
قَرِيعُ هِجانٍ، عارَضَ الشَّوْلَ، جافرُ

وقَوله تَبَيَّنَ: فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم. وبَرَّاق السَّراةِ: أَراد به الثور الوَحْشِيَّ. والسَّراةُ: الظهر. والفَنِيقُ: الفحلُ المُكْرَمُ. والهِجانُ: الإِبل الكرامُ. ودُسَّ البَعِيرُ إِذا طُلِيَ بالهِناء طَلْياً خفيفاً. والمساعِرُ: أُصول الآباط والأَفخاذ، وإِنما شبه الثور بالفنيق المَهْنُوءِ في أُصول أَفخاذه لأَجل السواد الذي في قوائمه. والجافر: المنقطع عن الضِّرابِ، والشَّوْل: جمع شائلَةٍ التي شالَتْ بأَذنابها وأَتى عليها من نتَاجها سبعة أَشهر أَو ثمانية فَجَفَّ لَبَنُها وارتفع ضَرْعُها. وعارَضَ الشَّوْلَ: لم يَتْبَعْها. ويقال للهِناء الذي يُطْلَى به أَرْفاغُ الإِبل الدَّسُّ أَيضاً؛ ومنه المثل: ليس الهِناءُ بالدَّسِّ؛ المعنى أَن البعير إِذا جَرِبَ في مَساعِرِه لم يُقْتَصَرْ من هِنائِه على موضع الجَرَبِ ولكن يُعَمُّ بالهِناءِ جميعُ جلده لئلا يتعدّى الجَرَبُ موضِعَه فَيَجْرَبَ موضعٌ آخرُ؛ يضرب مثلاً للرجل يَقْتصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتَبَلَّغ به ولا يبالغ فيها.

والدَّسَّاسَةُ: حَيَّة صَمَّاء تَنْدَسُّ تحت التراب انْدِساساً أَي تَنْدَفِنُ، وقيل: هي شجمة الأَرض، وهي الغَثِمَةُ أَيضاً. قال الأَزهري: والعرب تسميها الحُلُكَّى وبناتِ النَّقا تَغُوصُ في الرمل كما يغوص الحوت في الماء، وبها يُشَبَّه بَنانُ العَذارَى ويقال بنات النَّقا؛ وإِياها أَراد ذو الرمة بقوله:

بَناتُ النَّقَا تَخْفى مِراراً وتَظْهَرُ

والدَّسَّاسُ: حَيَّة أَحمر كأَنه الدم مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أَيهما رأْسه، غليظُ الجِلْدةِ يأْخذ فيه الضَّرْبُ وليس بالضخم الغليظ، قال: وهو النَّكَّارُ، قرأْه الأَزهري بخط شَمِر؛ وقال ابن دريد: هو ضَرْبٌ من الحيات فلم يُحَلِّه. أَبو عمرو: الدَّسَّاسُ من الحيات الذي لا يدرى أَيُّ طرفيه رأْسه، وهو أَخبث الحيات يَنْدَسُّ في التراب فلا يظهر للشمس، وهو على لون القُلْبِ من الذهب المُحَلَّى.

والدُّسَّة: لعبة لصبيان الأَعراب.

@دعس: دَعَسَه بالرمح يَدْعَسُه دَعْساً: طعنه. والمِدْعَسُ: الرمح يُدْعَسُ به، وقيل: المِدْعَسُ من الرماح الغليظُ الشديدُ الذي لا ينثني، ورمح مِدْعَسٌ. والمَداعِسُ: الصُّمُّ من الرماح؛ حكاه أَبو عبيد، والدَعْسُ: الطعن. والمُداعَسَةُ: المُطاعَنَةُ. وفي الحديث: فإِذا دَنا العدوُّ كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تُقْصَدَ أَي تُكْسَر. ورجل مِدْعَسٌ: طَعَّانٌ؛ قال:

لَتَجِدَنِّي بالأَمير بَرَّا،
وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا،
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا

وسنذكره في الصاد، وهو الأَعرف. قال سيبويه: وكذلك الأُنثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لأَن الهاء لا تدخل مؤَنثة. ورجل دِعِّيسٌ: كمِدْعَسٍ. ورجل مُداعِسٌ: مُطاعِنٌ؛ قال:

إِذا هابَ أَقوامٌ، تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ

ويروى: تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ. وقد يكنى بالدَّعْسِ عن الجماع. ودَعَسَ فلان جاريته دَعْساً إِذا نكحها. والدَّعْسُ: شدة الوطء. ودَعَسَت الإِبل الطريقَ تَدْعَسُه دَعْساً: وَطِئَتْه وَطْأً شديداً. والدَّعْسُ: الأَثَرُ، وقيل: هو الأَثر الحديثُ البَيِّنُ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِيِّ به،
تَلْقى المَحارِمَ عِزْيِناً فَعِزْيِنا

وطريق دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ: دَعَسَتْه القوائمُ ووَطِئَتْه وكثرت فيه الآثارُ. يقال: رأَيت طريقاً دَعْساً أَي كثير الآثار. والمَدْعُوسُ من الأَرضين: الذي قد كثر به الناسُ ورعاه المالُ حتى أَفسده وكثرت فيه آثاره وأَبواله، وهم يكرهونه إِلا أَن يجمعهم أَثَرُ سَحابة لا يجدون منها بُدّاً. والمِدْعاسُ: الطريق الذي لَيَّنَتْه المارَّةُ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف حميراً وردت الماء:

في رَسْم آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ،
يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

أَي مَمَرُّ هذه الحمير في رَسْم قد أَثرت فيه حوافرها. والطريق الدِّعاقُ: الذي كثر عليه المشي. والسَّيَّاح: الماء الذي يَسِيحُ على وجه الأَرض. والدَّسَقُ. البياض؛ يريد به أَن الماء أَبيض. ومُدَّعَسُ القوم: مُخْتَبَزُهم ومُشْتَواهم في البادية وحيث توضَعُ المَلّة، وهومُفْتَعَلٌ من الدَّعْس، وهو الحَشْوُ. ودَعَسْتُ الوِعاء: حَشَوْتُه؛ قال أَبو ذؤَيب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ احْتَفَيْتُه،
بِجَرْداءَ، يَنْتابُ النَّمِيلَ حِمارُها

يقول: رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعلتُ فيه اللحم ثم استخرجته قبل أَن يَنْضَجَ للعَجَلَةِ والخوف لأَنه في سفر. وفي التهذيب: والمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ

المَلِيلِ؛ ومنه قول الهُذَلي:
ومدَّعس فيه الأَنيض اختفيته،
بجرداء مثل الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابُها
أَي لا يثبت الغراب عليها لملاستها؛ أَراد الصحراء. وأَرض دَعْسَةٌ
ومَدْعُوسَةٌ: سهلة. وأَدْعَسَه الحَرُّ: قتله.
والمِدْعاسُ: اسم فرس الأَقْرَعِ بن سُفْيان؛ قال الفرزدق:
يُعَدِّي عُلالاتِ العَبايَةِ إِذْ دَنا
له فارِسُ المِدْعاسِ، غيرِ المُعَمَّرِ
وفي النوادر: رجل دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ؛ كل ذلك في الاستقدام في الغَمَراتِ والحروب.
@دعكس: الدَّعْكَسَةُ: لعب المَجُوسِ يَدُورُون قد أَخذ بعضهم بيد بعض كالرقصِ يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ، وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بعضُهم على بعض، وهم يُدَعْكِسُونَ؛ قال الراجز:
طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا،
عَكْفَ المَجُوسُ يَلعَبُون الدَّعْكَسا
@دغس: حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ: فاسد مَدخُول: عن الهَجَري. قال أَبو تراب: سمعت شَبانَةَ يقول: هذا الأَمر مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كان مستوراً.
@دفس: ابن الأَعرابي: أَدْفَسَ الرجلُ إِذا اسودَّ وجهه من غير علة؛ قال الأَزهري: لا أُحفظ هذا الحرف لغيره.
@دفنس: الدَّفْنِسُ، بالكسر: المرأَة الحمقاء؛ وأَنشد أَبو عمرو بنُ العَلاء للفِنْدِ الزِّمَّانيِّ، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكِنْديِّ:أَيا تَمْلِكُ، يا تَمْلِ،
ذَريني وذَري عَذْلي
ذَرِيني وسِلاحي، ثُمَّ
شُدِّي الكفَّ بالعُزْلِ
وتَبْلي وفُقاها كـ
ـعَراقِيب قَطاً طُحْلِ
وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ، لا يَدْمي لها نَصْلي
كجَيْبِ الدِّفْنِس الوَرْها
ءِ ربعَيْ، وهي تَسْتَفْلي
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ تَنْفي سَنَنَ الرِّجْلِ
تَمْلِكُ: اسم امرأَة، وتمل مرخم مثل يا حار، يقول: دعيني ودعي عَذْلَكِ لي على إِدامتي لُبْس السلاح للحرب ومقاومة الأَعداء. والعُزْلُ: جمع أَعْزَل وهو الذي لا سلاح معه؛ يقول: اصرفي همك إِلى من هو قاعد عن الحرب والرَّمِيَّةِ ولا تفارقيه وشُدِّي كَفَّك به. وفُقاً: جمع فُوقِ السهم، وهو مقلوب من فُوَقٍ كما قال رؤبة:

كَسَّرَ من عَيْنَيْه تَقْويم الفُوَقْ
الهاء في عينيه ضمير الصائد لأَنه إِذا نظر إِلى السهم أَبِهَ عِوَجٌ
أَم لا كَسَرَ بَصَرَه عند نظره. وقوله: كعراقيب قَطاً طُحَّلِ؛ شبه أَفواقَ
النَّبْلِ أَي الحُمْرَةِ التي تكون في الفُوقِ، بعراقيب القطا؛
والطُّحْلُ: جمع أَطْحَل وطَحْلاء. والطُّحَلُ: لون يشبه الطِّحال شَبَّه بها
رِيشَ السهم. وقوله: تَنْفي سَنَنَ الرجل أَي يخرج منها من الدم ما يمنع
سَنَن الطريق. وقيل: الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ البَلْهاء، وقال ابن دريد: هي
البلهاء فلم يزد على ذلك؛ وأَنشد:
عَمِيمَةُ ضاحي الجِسم ليسَتْ بِغَثَّةٍ،
ولا دِفْنِسٍ، يَطْبي الكِلَابَ حِمارُها
والدِّفْنِسُ والدِّفْناسُ: الأَحمق، وقيل: الأَحمق البَذِيُّ.
والدِّفْناس: البخيلُ، وقيل: المُنْدَفِقُ النَّوَّامُ؛ وأَنشد ابن
الأَعرابي:إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه،
فإِنَّ لنا ذَوداً ضِخامَ المَحالِبِ
صَوَّى: سَمَّنَ. والدِّفْناسُ: الراعي الكَسْلان الذي ينام ويترك
الإِبل ترعى وحدها.
@دفطس: دَفْطَسَ: ضَيَّعَ مالَه؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:
قد نامَ عنها جابرٌ ودَفْطَسا،
يَشْكو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنِّسا
قال أَبو العباس: أَراه ذَفْطَسا، قال: وكذا أَحفظه، بالذال، قال: ولكن
لا نغيره وأَعْلَمُ عليه.
@دقس: دَقَسَ في الأَرض دَقْساً ودُقُوساً: ذهب فتَغَيَّب.
والدُّقْسَةُ: دُوَيْبَّة صغيرة.
ودَقْيُوسُ: اسم مَلِكٍ، أَعجمية. الليث: الدقس ليس بعربي، ولكن الملك
الذي بنى المسجد على أَصحاب الكهف اسمه دَقْيُوسُ. قال الأَزهري: ورأَيت
في نوادر الأَعراب: ما أَدري أَين دَقَسَ ولا أَين دُقِسَ به ولا أَين
طَهَسَ وطُهِسَ به أَي أَين ذهب وذُهب به.
@دمقس: التهذيب: قالوا للإِبْرَيْسَمِ دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ.
@دكس: الدُّكاسُ: ما يَغْشَى الإِنسانَ من النعاسِ ويتراكب عليه؛ وأَنشد
ابن الأَعرابي:
كأَنه من الكَرَى الدُّكاسِ
باتَ بِكأْسَيْ فَهْوَةٍ يُحاسِي
والدَّاكِسُ: لغة في الكادِسِ، وهو ما يُتَطَيَّرُ به من العُطاسِ
والقَعِيدُ ونحوهما. دَكَسَ الشيءَ: حَشَاه. والدَّاكِسُ من الظِّباء:
القَعِيدُ. والدَوْكَسُ: العدد الكثير. ومالٌ دَوْكَس: كثير؛ عن كراع. وَنَعَمٌ
دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ أَي كثير. والدَّوْكَسُ: من أَسماء الأَسد، وهو
الدَّوْسَكُ لغة. وقال أَبو منصور: لم أَسمع الدَّوْكسَ ولا الدَّوسَكَ في
أَسماء الأَسد، والعرب تقول: نَعَمٌ دَوْكَسٌ وشاء دَوْكَسٌ إِذا كثرت؛
وأَنشد بعضهم:

مَن اتَّقَى اللَّهَ، فلمَّا يَيْئَسِ
من عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ
والدِّيَكْسا والدُّيَكْساءُ: القِطعة العظيمة من الغنم والنَّعام. يقال: غنمٌ دِيَكْساء وغَبَرَةٌ دِيَكْساءُ عظيمة. ودَيْكَسَ الرجلُ في بيته إِذا كان لا يَبْرُزُ لحاجة القوم يَكْمُنُ فيه.
ودَوْكَسٌ: اسمٌ.
@دلس: الدَّلَسُ، بالتحريك: الظُّلْمَة. وفلان لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أَي لا يُخادِعُ ولا يَغْدُرُ. والمُدالَسَة: المُخادَعَة. وفلان لا يُدالِسُك ولا يخادِعُك ولا يُخْفِي عليك الشيء فكأَنه يأْتيك به في الظلام.
وقد دَالَسَ مُدالَسَةٍ ودِلاساً ودَلَّسَ في البيع وفي كل شيء إِذا لم يبين عيبه، وهو من الظُّلمة. والتَّدْلِيسُ في البيع: كِتْمانُ عيب السِّلْعَة عن المشتري؛ قال الأَزهري: ومن هذا أُخذ التدليس في الإِسناد وهو أَن يحدِّث المحدِّثُ عن الشيخ الأَكبر وقد كان رآه إِلا أَنه سَمِعَ ما أَسنده إِليه من غيره من دونه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات.
والدُّلْسَةُ: الظُّلْمة.
وسمعت أَعرابيّاً يقول لامرئٍ قُرِفَ بسوء فيه: ما لي فيه وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أَي ما لي فيه خيانة ولا خديعة.
ويقال: دَلَّسَ لي سِلْعَةَ سَوْءٍ. وانْدَلَسَ الشيُ إِذا خَفِيَ.
ودَلَّسْتُه فَتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُه أَي لا تشعر به.
والدَّوْلَسِيُّ: الذَّرِيعةُ المُدَلَّسَةُ؛ ومنه حديث ابن المسيَّب: رحم اللّه عُمَرَ لو لم يَنْهَ عن المتعة لاتخذها الناسُ دَوْلَسِيّاً أَي ذريعةً إِلى الزنا مُدَلَّسةً؛ والواو فيه زائدة. والتَدْليسُ: إِخفاء العيب.
والأَدْلاسُ: بقايا النَّبْتِ والبقلِ، واحدها دَلَسٌ، وقد أَدْلَسَتِ الأَرضُ؛ وأَنشد:
بَدَّلْتَنا من قَهْوَسٍ قِنْعاسا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا
ويقال: إِن الأَدْلاسَ من الرِّبَبِ، وهو ضرب من النبت، وقد تَدلّسَ إِذا وقع بالأَدلاس. ابن سيده: وأَدْلاسُ الأَرضِ بقايا عُشْبِها.
ودَلَّسَتِ الإِبلُ: اتَّبَعَت الأَدْلاسَ. وأَدْلَسَ النَّصِيُّ: ظهر واخضرّ.
وأَدْلَسَتِ الأَرضُ: أَصاب المالُ منها شيئاً. والدَّلَسُ: أَرض أَنبتت بعدما أُكِلَتْ؛ وقال:
لو كان بالوادي يُصِبْنَ دَلَسا،
من الأَفاني والنَّصِيِّ أَمْلَسا،
وباقِلاً يَخْرُطْنَه قد أَوْرَسا
والدَّلَسُ: النبات الذي يُورِقُ في آخر الصيف.
وأَنْدُلُسُ: جزيرة
(* قوله «وأندلس جزيرة إلخ» ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس

إلا.) معروفة، وزنها أَنْفُعُلُ، وإِن كان هذا مما لا نذير له، وذلك أَن النون لا محالة زائدة لأَنه ليس في ذوات الخمسة شيء على فَعْلُلُلٍ فتكون النون فيه أَصلاً لوقوعها مع العين، وإِذا ثبت أَن النون زائدة فقد بَرَدَ في أَنْدلس ثلاثة أَحرف أُصول، وهي الدال واللام والسين، وفي أَوّل الكلام همزة، ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة، ولا تكون النون أَصلاً والهمزة زائدة لأَن ذوات الأَربعة لا تلحقها الزائد من أَوائلها إِلا في الأَسماء الجارية على أَفعالها نحو مدحرج وبابه، فقد وجب إِذاً أَن الهمزة والنون زائدتان وأَن الكلمة بها على وزن أَنفعل، وإِن كان هذا مثالاً لا نظير له.

@دلعس: البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدِّلْعَكُ، كل هذا: الضخمة من النُّوق مع استرخاء فيها. ابن سيده: الدِّلْعَوْسُ المرأَةُ الجَرِيئة بالليل الدائبة الدُّلْجَةِ، وكذلك الناقة. وجمَل دِلَعْوَسٌ ودُلاعِسٌ إِذا كان ذَلُولاً. الأَزهري: الدِّلْعَوْسُ المرأَة الجريئة على أَمرها العَصِيَّةُ لأَهلها؛ قال: والدِّلْعَوْسُ الناقة النَّشِزَةُ الجريئة بالليل.

@دلمس: دَلْمَسٌ: اسم. وليل دُلامِسٌ: مظلم، وقد ادْلَمَّسَ الليلُ إِذا اشتدّت ظلمته، وهو ليل مُدْلَمِّسٌ.

@دلهمس: الدَّلَهْمَسُ: الجريء الماضي على الليل، وهو من أَسماء الأَسد والشجاع؛ قال أَبو عبيد: سمي الأَسد بذلك لقوّته وجراءته، ولم يُفْصِح عن صحيح اشتقاقه؛ قال الشاعر:

وأَسدٌ في غِيلِه دَلَهْمَسُ

أَبو عبيد: الدَّلَهْمَسُ الأَسد الذي لا يهوله شيء ليلاً ولا نهار.

وليل دَلَهْمَسٌ: شديد الظلمة؛ قال الكميت:

إِليكَ، في الجِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الـ

ـطَّامِسِ، مثلَ الكَواكِبِ الثُّقُبِ

@دمس: دَمَس الظلامُ وأَدْمَسَ وليلٌ دامسٌ إِذا اشتدّ وأَظلم. وقد دَمَسَ الليل يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً وأَدْمَسَ: أَظلم، وقيل: اختلط ظلامه. وفي كلام مسيلمة: والليل الدَّامِس هو الشديد الظلمة. ودَمَسَه يَدْمُسُه ويَدْمِسُه دَمْساً: دفنه. ودَمَّسَ الخَمْرَ: أَغلق عليها دَنَّها؛ قال:

إِذا ذُقْتَ فاها قلتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ،

أُرِيدَ به قَيْلٌ فَغُودِرَ في سأْبِ

والتدميس: إِخفاء الشيء تحت الشيء، ويقال بالتخفيف. أَبو زيد: المُدَمَّسُ المَخْبوءِ. ودَمَسْتُ الشيء: دفنته وخَبَأْته، وكذلك التَّدْمِيسُ. ودَمَّسَ الشيءَ: أَخفاه. ودَمَسَ عليه الخبرَ دَمْساً: كَتَمَه البتة. والدِّماسُ: كل ما غَطَّاك. أَبو عمرو: دَمَسْت الشيء غطيته. والدَّمَسُ: ما غُطِّي؛ وأَنشد للكميت:

بِلا دَمَسٍ أَمرَ القَرِيبِ ولا غَمْلِ

أَبو زيد: يقال أَتاني حيث وَارى دَمَسٌ دَمْساً وحيث وارى رُؤْيٌ

رُؤْياً، والمعنى واحد، وذلك حين يُظْلِمُ أَوَّلُ الليل شيئاً؛ ومثله: أَتاني حين تقول أَخوك أَم الذئب. وروى أَبو تراب لأَبي مالك: المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بمعنى واحد. وقد دَنَّسَ ودَمَّسَ.
والدِّماسُ: كِساء يطرح على الزِّقِّ.
ودَمَسَ المرأَة دَمْساً: نكحها كَدَسَمها؛ عن كراع.
والدِّيماس والدَّيْماسُ: الحَمَّامُ. وفي الحديث في صفة الدجال: كأَنما خَرَجَ من ديماس؛ قال بعضهم: الدِّيماسُ الكِنُّ؛ أَراد أَنه كان مُخَدَّراً لم يَرَ شمساً ولا ريحاً، وقيل: هو السَّرَبُ المظلم، وقد جاءَ في الحديث مفسراً أَنه الحَمَّام. والدِّيْماسُ: السَّرَب؛ ومنه يقال دَمَسْتُه أَي قَبَرْتُه. أَبو زيد: دَمَسْته في الأَرض دَمْساً إِذا دفنته، حيّاً كان أَو مَيِّتاً؛ وكان لبعض الملوك حبس سماه دَيْماساً لظلمته.
والدِّيماسُ: سجن الحجاج بن يوسف، سمي به على التشبيه، فإِن فتحتَ الدال جمع
على دَياميسَ مثل شيطان وشياطين، وإِن كسرتها جمعت على دَماميس مثل قِيْراطٍ وقَراريطَ، وسمي بذلك لظلمته. وفي حديث المسيح: أَنه سَبْطُ الشَّعرِ كثيرُ خِيلان الوجه كأَنه خَرَجَ من دِيماس؛ يعني في نَضْرَتِه وكثرة ماء وجهه كأَنه خرج من كِنٍّ لأَنه قال في وصفه: كأَنَّ رأْسَه يَقْطُرُ ماءً.
والمُدَمِّسُ والمُدَمَّسُ: السجن.
ويقال: جاء فلان بأَمور دُمْسٍ أَي عِظام كأَنه جمعُ دامِسٍ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ.
والدُّودَمِسُ: الحيةُ، وقيل: ضرب من الحيات مُحْرَنْفِشُ الغَلاصِمِ، يقال ينفخ نَفخاً فيُحْرِقُ ما أَصابه، والجمع دَوْدَمِساتٌ ودَوامِيسُ.
وقال أَبو مالك: المُدَمَّسُ الذي عليه وَضَرُ العَسَل.
وقال أَبو عمرو: دَمَسَ الموضعُ ودَسَمَ وسَمَدَ إِذا دَرَسَ.
@دمحس: الدُّماحِسُ: السيءُ الخُلُق. والدُّماحِسُ: مثل الدُّحْمُس، وقد تقدم ذكره. والدُّحْسُمُ والدُّماحِس: الغليظان.
@دمقس: التهذيب: قالوا للإِبْرَيْسَمِ دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ.
@دنس: الدَّنَسُ في الثياب: لَطْخُ الوسخ ونحوه حتى في الأَخلاق، والجمع أَدْناسٌ. وقد دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً، فهو دَنِسٌ: تَوَسَّخَ.
وتَدَنَّسَ: اتَّسَخ، ودَنَّسَه غيره تَدْنِيساً. وفي حديث الإِيمان: كأَن ثيابه لم يَمَسَّها دَنَسٌ؛ الدَّنَسُ: الوَسَخُ؛ ورجل دَنِسُ المروءَةِ، والاسم الدَّنَسُ. ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه إِذا فعل ما يَشِينُه.
@دنخس: الدَّنْخَسُ: الجسيم الشديد اللحم.
@دنفس: الدُّنافِسُ: السيء الخُلُقِ.
@دنقس: الدَّنْقَسَةُ: تَطَأْطُؤُ الرأْس؛ وأَنشد:
إِذا رآني من بَعِيدٍ دَنْقسا
والدَّنْقَسَةُ: خَفْضُ البَصَر ذُلاًّ. ودَنْقَسَ: نظر وكَسَرَ عينيه؛ وأَنشد:

يُدَنْقِسُ العينَ إِذا ما نَظَرا
أَبو عبيد في باب العين: دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسَةً، وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً إِذا نظر فكسر عينيه. قال شمر: إِنما هو دَنْفَشَ، بالفاء والشين. وروى سَلَمة عن الفراء: الدَّنْفَشَةُ الفساد، رواه في حروف شينية مثل الدَّهْفَشَة والعَكْبَشَة والكَيْبَشَة والحَنبَشة، ورواه بالقاف، ورواه غير الفراء دَنْقَسَةً، بالسين المهملة. ودَنْقَسَ بين القوم: أَفسد، بالسين والشين جميعاً. الأُمَوِيُّ: المُدَنْقِسِ المفسدُ. قال أَبو بكر: ورأَيته في نسخة دَنْفَشْتُ بينهم أَفسدت، والمُدَنْفِشُ المفسد؛ قال الأَزهري: والصواب عندي بالقاف والشين.

@دهس: الليث: الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال وأَلوان المعْزى؛ قال العجاج:

مُواصِلاً قُفّاً بلَوْنٍ أَدْهَسا

(* قوله «بلون» في الصحاح: ورملاً.)

ابن سيده: الدُّهْسَةُ لون يعلوه أَدنى سواد يكون في الرمال والمَعَزِ. ورَمْل أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ، والدَّهَاسُ من الرمل: ما كان كذلك لا يُنبت شجراً وتغيب فيه القوائم؛ وأَنشد:

وفي الدَّهَاسِ مِصْبَرٌ قوائِمُ

وقيل: هو كل لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يبلغ أَن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين؛ قال ذو الرمة:

جاءت من البِيضِ زُعْراً، لا لِباسَ لها
إِلا الدَّهاسُ، وأُمُّ بَرَّةٌ وأَبُ

وهي الدَّهْسُ. الأَصمعي: الدَّهاسُ كل لَيِّنٍ جدّاً، وقيل: الدَّهْسُ الأَرض السَّهْلة يثقل فيها المشي، وقيل: هي الأَرض التي لا يغلب عليها لونُ الأَرض ولا لونُ النبات وذلك في أَول نباتها، والجمع أَدْهاسٌ؛ وقد ادْهاسَّتِ الأَرضُ.

وأَدْهَسَ القومُ: ساروا في الدَّهْسِ كما يقال أَوْ عَثُوا ساروا في الوَعْث. أَبو زيد: من المِعْزَى الصَّدْآء، وهي السَّوْداء المُشْرَبَة حُمْرَةً، والدَّهْساء أَقل منها حُمْرَةً، والدَّهْساء من الضأن التي على لون الدَّهْسِ، والدَّهْساءُ من المَعَزِ كالصَّدْآء إِلا أَنها أَقل منها حُمْرة؛ وقال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدي:

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا،
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوى زَنِيمُ

والخِلْعَةُ: خيار المال. ويَصُورُ: يُمِيلُ، ويروى: يَصُوعُ أَي يُفَرِّقُ. وعُنُوق: جمع عَناقٍ. والدَّهْسُ والدَّهاسُ مثل اللَّبْثِ واللِّباثِ: المكانُ السهل اللين لا يبلغ أَن يكون رملاً، وليس هو بتراب ولا طين، ورمالٌ دُهْسٌ. وفي الحديث: أَقْبَلَ من الحُدَيْبية فنزل دَهاساً من الأَرض؛ ومنه حديث دُرَيْد بنِ الصِّمَّة: لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ. ورجل دَعاسُ الخُلُقِ أَي سهل الخُلُق دَمِسُه، وما في خُلُقِه دَهاسَةٌ.

@دهرس: الدّهارِيسُ: الدواهي؛ قال المُخَبَّلُ:

فإن أَبْل لاقَيْت الدَّهارِيس منهما،
فقَد أَفْنَيا النُّعْمانَ، قَبْلُ، وتُبَّعا
واحدها دِهْرِسٌ ودُهْرُسٌ؛ قال ابن سيده: فلا أَدري لم ثبتت الياء في الدَّهاريس. ابن الأَعرابي: الدَّراهِيسُ أَيضاً والدَّهْرَسُ الخِفَّةُ.
وناقةٌ ذات دَهْرَسٍ أَي ذات خفة ونشاط؛ وأَنشد:
ذاتِ أَزابِيٍّ وذات دَهْرَسِ
وأَنشد اللَّيث:
حَجَّتْ إِلى النَخْلَةِ القُصْوى فقلتُ لها:
حَجْرٌ حَرامٌ أَلا تِلْكَ الدَّهارِيس
(* قوله «وأَنشد الليث أَي لجرير، وقوله حجت يروى حنت وقوله: حجر يروى بسل، وكل صحيح، والحجر والبسل كالمنع وزناً ومعنى.)
والدِّهْرِسُ والدُّهْرُسُ جميعاً: الداهية كالدَّهْرَس، وهي الدهارس؛
أَنشد يعقوب:
مَعِي ابْنا صَرِيمٍ جازِعانِ كلاهُما،
وعَرْزَةُ لولاه لَقِينا الدَّهارِسا
@دهمس: التهذيب: قالَ أَبو تراب سمعت شَبانَةَ يقول: هذا الأَمر مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كان مستوراً.
@دوس: داسَ السيفَ: صَقَلَه.
والمِدْوَسَةُ: خَشَبة عليها سِنٌّ يُداسُ بها السيف. والمِدْوَسُ: المِصقَلَةُ؛ قال الشاعر:
وأَبْيَضَ، كالغَدِيرِ، ثَوَى عليه
قُيُونٌ بالمَدَارِسِ نِصْفُ شَهْرِ
والمِدْوَسُ: خشبة يُشَدُّ عليها مِسَنٌّ يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجْلُوه، وجمعه مَداوِسُ؛ ومنه قوله:
وكأَنما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
في الكفِّ، إِلا أَنه هو أَصْلَعُ
وداسَ الرجلُ جاريته إِذا علاها وبالغ في جماعها.
وداسَ الشيء برجله يَدُوسُه دَوْساً ودِياساً: وَطِئَه. والدَّوْسُ: الدِّياسُ، والبقر التي تَدُوسُ الكُدْسَ هي الدَّوائِس. وداسَ الطعامَ يَدُوسُه دِياساً فانْداسَ هو، والموضع مَداسَةٌ. وداسَ الناسُ الحَبَّ وأَداسُوه: دَرَسُوه؛ عن أَبي حنيفة. وفي حديث أُمِّ زَرْعْ: ودائس ومنَقٍّ: الدائس الذي يَدُوسُ الطعامَ ويَدُقُّه ليُخْرِجَ الحَبَّ منه، وهو الدِّياسُ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال. والدَّوائِس: البقر العوامل في الدَوْس؛ يقال: قد أَلْقَوا الدَّوائِسَ في بَيْدَرِهم. والدَّوْسُ: شدة وَطْءِ الشيء بالأَقدام. وقولهم الدّوابّ حتى يَتَفَتَّت كما يتفتت قَصَبُ السَّنابل فيصير تبناً، ومن هذا يقال: طريق مَدُوسٌ. وقولهم: أَتتهم الخيلُ دَوائِسَ أَي يَتْبَعُ بعضهم بعضاً. والمِدْوَسُ: الذي يُداسُ به الكُدْسُ يُجَرُّ عليه جَرًّا، والخيل تَدُوسُ القَتْلَى بحوافرها إِذا وطئتهم؛
وأَنشد:

فداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأَهْمَدُوا
أَبو زيد: يقال: فلانٌ دِيسٌ من الدَّيَسَةِ أَي شجاع شديد يَدُوسُ كلَّ من نازله، وأَصله دِوْسٌ على فِعْلٍ، فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا رِيحٌ، وأَصله رِوْحٌ. ويقال: نزل العدوُّ ببني فلان في الخيل فجاسَهُم وحاسَهُم وداسَهم إِذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم. ودياسُ الكُدْسِ ودِراسُه واحد. وقال أَبو بكر في قولهم: قد أَخذنا في الدّوْسِ؛ قال الأَصمعي: الدّوْسُ تسوية الحديقة وترتيبها، مأْخوذ من دِيَاسِ السيف وهو صَقْلُه وجِلاؤُه؛ قال الشاعر:
صافي الحَدِيدَةِ قد أَضرَّ بصَقْلِه
طُولُ الدِّياسِ، وبَطْنُ طَيْرِ جائِعِ
ويقال للحَجَرِ الذي يُجْلَى به السيفُ: مِدْوَسٌ. ابن الأَعرابي: الدَّوْسُ الذُّلُّ. والدُّوْسُ: الصَّقْلة. ودَوْسٌ: قبيلة من الأَزْدِ، منها أَبو هريرة الدَّوْسِي، رحمة اللّه عليه.
@دودمس: الدُّودَمِسُ: حَيَّة تنفخ فتُحْرِق.
@دبش: دبَشَ الجرادُ في الأَرض يدبِشها دبْشاً: أَكل كلأَها. وسَيْلٌ دُبَاشٌ: عظيمٌ يَجْرُف كلَّ شيء. الليث: الدبْشُ القَشْر والأَكلُ. يقال: دُبِشَت الأَرضُ دبْشاً إِذا أُكِلَ ما عليها من النبات؛ قال رؤبة:
جاؤوا بأَخْراهُمْ على خُنْشُوشِ،
من مُهْوَئِنٍّ بالدَّبى مَدْبُوشِ
المَدْبوشُ: الذي أَكل الجرادُ نَبْتُه. وأَرضٌ مدبوشةٌ إِذا أَكل الجرادِ نبتها. والخُنْشوشُ: البقيَّةُ من الإِبِلِ. والمُهْوَئِنُّ: ما اتَّسع من الأَرض.
@دخش: دَخِشَ دخَشاً: امتلأَ لحماً؛ قال ابن دريد: وأَحسب أَن دَخْشَساً اسمُ رجل مشتق منه، والميم زائدة.
@دخبش: رجل دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ: عظيم البطن.
@درش: الدَّارِشُ: جلدٌ أَسود.
@درعش: بعيرٍ دِرْعَوْشٌ: شديد.
@درغش: ادْرَغَشّ الرجلُ: برِئ من مرضه كاطْرَغَشَّ.
@دشش: الدّشّ: اتخاذُ الدَّشِيشةِ، وهي لغة في الجَشِيشة، قال الأَزهري: ليست بلغة ولكنها لُكْنة، وروي عن أَبي الوليد بن طَخْفةَ الغِفاري قال: كان أَبي من أَصحاب الصُّفَّة وكان رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، يأْمرُ الرجلَ بأَخذ بيد الرجُلين حتى بقِيتُ خامسَ، خمسةٍ فقال رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إِلى بيت عائشة فقال: يا عائشةُ أَطعِمِينا، فجاءت بدَشِيشةٍ فأَكلْنا ثم جاءت بحَيْسةٍ مثل القَطا فأَكلنا ثم جاءت بعُسٍّ عظيم فشرِبْنا ثم انطلقنا إِلى المسجد؛ قال الأَزهري: فدل هذا الحديثُ أَن الدشيشة لغةٌ في الجشيشة.
@دغش: تَداغشَ القومُ: اختلطوا في حرْب أَو صخَب. ودَغَش عليهم: هَجَم؛ يمانية. ابن السكيت: يقال داغَشَ الرجلُ إِذا حام حولَ الماء من العطش؛ وأَنشد:

بِأَلذّ منك مُقَبَّلاَ لِمُحَلِّإٍ
عَطشانَ، داغَشَ ثم عادَ يَلُوب
وقال غيره: فلان يُداغِشُ ظُلمةَ الليل أَي يَخْبِطُها بلا فُتور؛ قال الراجز:
كيف تراهُنّ يُداغِشْنَ السُّرَى،
وقد مَضَى من لَيلِهنّ ما مَضَى؟
والدغْشُ: اسم رجل، يقال ابن دريد: وأَحسب أَن العرب سمته دَغْوَشاً.
@دغمش: التهذيب في نوادر الأَعراب: دغْمَشْت في الشيء ودَهْمَقت ودَمْشَقْت أَي أَسرعت.
@دقش: الدَّقْشُ: النَّقْش.
والدَّقْشةُ: دويبّة رَقْشاءُ، وقيل رقْطاء أَصغر من العَظاءة.
وأَبو الدُّقَيش: كنية، قال الأَزهري: أَبو الدُّقَيش كنْية واسمه الدقَشُ. قال يونس: سأَلت أَبا الدُّقَيش: ما الدَّقَشُ؟ فقال: لا أَدري، قلت: ما الدُّقَيش؟ فقال: ولا هذا، قلت: فاكتنيت بما لا تعرف ما هو؟ قال: إِنما الكُنى والأَسماء علامات. قال أَبو زيد: دخلت على أَبي الدُّقَيش الأَعرابي وهو مريض فقلت له: كيف تجدُك يا أَبا الدُّقَيش؟ قال: أَجدُ ما لا أَشتهي وأَشتهي ما لا أَجد، وأَنا في زمان سوء، زمانٌ من وَجَدَ لم يَجُد، ومن جاد لم يجِدْ.
ودنْقَشَ الرجلُ إِذا نظر وكسَر عينيه. ودنْقَشْت بين القوم: أَفسدت، قال: وربما جاء بالسين المهملة: حكاه أَبو عبيد. قال ابن بري: ذكر أَبو القاسم الزجاجي أَن ابن دريد سئل عن الدقَش فقال: قد سمت العرب دقَشاً وصغروه فقالوا دُقَيش وصيرت مِن فَعَلَ فَنْعَل فقالوا دنْقَش، قال: والدُّقَيش طائر أَغبر أَرَيقِط معروف عندهم؛ قال غلام من العرب أَنشده يونس:يا أُمّتاه أَخْصِبي العَشِيَّه،
قد صِدْتُ دَقْشاً ثم سَنْدَرِيّه
@دمش: التهذيب: الليث: الدَّمَشُ الهَيجانُ والثوَرانُ من حرارة أَو شُرْب دَواء ثارَ إِلى رأْسه، يقال: دَمِشَ دمَشاً، قال أَبو منصور: وهذا عندي دخيل أَعْرِب.
@دنفش: أَبو عبيد في باب العين: دَنْقَش الرجلُ دَنْقَشةً وطَرْفَش طَرْفَشةً إِذا نظر فكسَر عينيه، وقال شمر: إِنما هو دنْقَش، بالفاء والشين. أَبو عمرو: طَرْفَش الرجلُ طرْفَشةً ودَنْقَشَ دَنْقَشةً إِذا نظر فكسر عينيه. قال أَبو منصور: وكان شمر وأَبو الهيثم يقولان في هذا دنْقَس، بالقاف والسين.
@دنقش: الفراء: الدَّنْقَشةُ الفسادُ، رواه بالشين ورواه غيره بالسين دَنْقَسَهُ؛ قال الأَزهري: الصواب بالقاف والشين؛ قال أَبو عمرو الشيباني: الدَّنْقَشَةُ خفْضُ البصر مثل الطرفشة؛ وأَنشد لأَبْاقٍ الدُّبَيرِيّ:
يُدَنْقِشُ العينَ إِذا ما نَظَرا،
يَحْسَبُه، وهو صحيحٌ، أَعْوَرا
يقال: دَنْقَشَ وطَرْفَشَ إِذا نظر وكسر عينيه.

@دهش: الدَّهَشُ: ذِهابُ العقل من الذَّهَلِ والوَلَهِ وقيل من الفزع ونحوه، دَهِشَ دَهَشاً، فهو دَهِشٌ، ودُهِشَ، فهو مَدْهوش، وكَرِهَها بعضهم، وأَدْهَشَه اللَّه وأَدْهَشَه الأَمرُ. ودهِشَ الرجلُ، بالكسر، دَهَشاً: تحيّر. ويقال: دُهِشَ وشُدِهَ، فهو دَهِشٌ ومَشْدُوه
(* قوله «فهو دهش ومشدوه» كذا بالأصل والمناسب لما قبله ومابعده أَن يقول فهو مدهوش ومشدوه.)
شَدْهاً. قال: واللغةُ العالية دَهِشَ على فَعِلَ، وهو الدَّهَش، بفتح الهاء. والدَّهَشُ: مثلُ الخَرَقِ والبَعَل ونحوه.
@دهرش: دَهْرَشٌ: اسمٌ، وقيل: قبيلةٌ من الجِنّ.
@دهفش: الأَزهري عن محمد بن عبد العزيز قال: لما قال عمر بن أَبي ربيعة:
لم تَدَعْ للنِّساء عندي نَصِيباً
غير ما قُلْتُ مازِحاً بلِساني
قال ابن أَبي عتيق: رضيت لك المودةِ وللنساء الدَّهْفَشةَ وهي الخدِيعةُ. والدَّهْفَشةُ: التَجْمِيشُ. ودَهْفَشَ المرأَة إِذا جَمَشَها.
@دهقش: دَهْقَشَ الرجلُ المرأَةَ: جَمَشَها.
@دوش: الدَّوَشُ: ظِلمةٌ في البصر، وقيل: هو ضعْفٌ في البصر وضِيقٌ في العين، دَوِشَ دوَشاً، وهو أَدْوَشُ، وقد دَوِشَت عينُه، وهي دَوْشاء. الفراء: داشَ الرجلُ إِذا أَخذَتْه الشَّبْكَرةُ.
@ديش: الدِّيشُ: قبيلة من ابني الهُونِ. الليث: دِيش قبيلة من بني الهون بن خزيمة وهم من القارَةِ، وهم الدِّيشُ والعَضَلُ ابنا الهون بن خزيمة، قال الجوهري: وربما قالوه بفتح الدال، وهو أَحد القارة، والآخَرُ عَضَلُ بنَ الهون يقال لهما جميعاً القارة.
@دحص: دَحَصَ يَدْحَصُ: أَسرع. الأَزهري: ودَحَصَت الذبيحةُ بِرِجْلَيْها عند الذَّبْحِ إِذا فَحَصَتْ وارْتَكَصَتْ؛ قال علقمة بن عبدة:
رَغا فَوقَهمْ سَقْبُ السماءِ فداحِصٌ
بِشكّتِه، لم يُسْتَلَبْ، وسَلِيبُ
يقال: أَصابَهم ما أَصابَ قومَ ثمود حين عَقَرُوا الناقة فرَغَا سَقْبُها وجعَلَه سَقْبَ السماء لأَنه رُفِع إِلى السماءِ لما عُقِرَت أُمُّه؛ والداحِصُ: الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُود بنفسه كالمذبوح. وقال ابن سيده: دحَصَت الشاةُ تَدْحَصُ برِجْلِها عند الذبح، وكذلك الوَعِل ونحوه، وكذلك إِن مات من غَرَقٍ ولم يُذْبَحْ فَضَرَبَ برجله؛ ومنه قول الأَعرابي في صِفَة المطَر والسيل: ولم يَبْقَ في القِنَان إِلا فاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ أَو داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ. والدَّحْصُ: إِثارةُ الأَرض. وفي حديث إِسمعيل، عليه السلام: فَجَعل يَدْحَصُ الأَرضَ بِعَقِبَيْه أَي يَفْحَص ويَبْحَث ويُحَرِّك التراب.
@دخص: الليث: الدَّخُوصُ الجارية التارّة، قال الأَزهري: لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث. ابن بري: دخَصَت الجاريةُ دُخُوصاً امْتلأَتْ لَحْماً.

@دخرص: الدِّخْرِصةُ: الجماعةُ. والدِّخْرِصةُ والدِّخْرِيصُ: عُنَيِّقٌ يخرج من الأَرض أَو البحر. الليث: الدِّخْرِيصُ من الثوب والأَرض والدرع التِّيرِيزُ، والتِّخْرِيصُ لغةٌ فيه. أَبو عمرو: واحد الدَّخاريصِ دِخرِصٌ ودِخْرِصةٌ. والدِّخْرِصةُ والدِّخْرِيصُ من القميص والدِّرْع: واحدُ الدَّخارِيصِ، وهو ما يُوصَل به البدَنُ ليُوَسِّعَه؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى:

كما زِدْت في عَرْض القَمِيص الدَّخارِصَا

قال أَبو منصور: سمعت غير واحد من اللغويين يقول الدِّخْرِيص معرّب، أَصله فارسي، وهو عند العرب البَنِيقةُ واللِّبْنةُ والسُّبْجَةُ والسُّعَيْدَة؛ عن ابن الأَعرابي وأَبي عبيد.

@درص: الدَّرْصُ والدِّرْصُ: وَلَدُ الفأْر واليَرْبُوع والقُنْفُذ والأَرنب والهِرّة والكلبة والذئبة ونحوها، والجمعِ دِرَصةٌ وأَدْراصٌ ودِرْصانٌ ودُرُوصٌ؛ وأَنشد:

لَعَمْرُك، لو تَغْدُو عليَّ بِدِرْصِها،
عَشَرْتُ لها مالي، إِذا ما تأَلَّتِ

أَي حَلَفَتْ. الأَحمر: من أَمثالهم في الحُجَّة إِذا أَضَلّها العالمُ: ضلّ الدُّرَيْصُ نَفَقَه أَي جُحْرَه، وهو تصغير الدِّرْصِ وهو ولد اليربوع، يُضْرَب مثلاً لمن يَعْيا بأَمْرِه. وأُمُّ أَدْراصٍ: اليربوعُ؛ قال طفيل:

فما أُمُّ أَدْراصٍ، بأَرْضٍ مَضَلّةٍ،
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ، إِذا اللَّيلُ أَظْلَما

قال ابن بري: ذكر ابن السكيت أَن هذا البيت لقيس ابن زهير، ورواه: بأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ، وذكر أَبو سهل الهروي عن الأَخفش أَنه لشريح بن الأَحْوص، والجَنِينُ في بطن الأَتان دَرْصٌ ودِرْصٌ؛ وقول امرئ القيس:

أَذلكِ أَم جَأْبٌ يُطارِدُ أُتُناً،
حَمَلْنَ فأَرْبى حَمْلِهِنَّ دُروصُ

يعني أَن أُجِنَّتَها على قَدْرِ الدُّرُوص، وعَنَى بالحَمْلِ ههنا المحمولَ به. ووقع في أُمّ أَدْراصٍ مُضَلَّلة؛ يُضْرَب ذلك في موضع الشدّة والبلاء، وذلك لأَن أُم أَدْراصٍ جِحَرَةٌ مَحْثِيّة أَي مَلأَى تُراباً فهي مُلْتَبِسة. ابن الأَعرابي: الدِّرْصُ الناقةُ السريعة، وقال في موضع آخر: المَرُوص والدَّروصُ الناقة السريعة. وقال الأَحول: يقال للأَحْمَقِ أَبو أَدْراصٍ.

@درمص: الدَّرْمَصةُ: التذلُّلُ.

@دصص: الليث: الدَّصْدَصةُ ضَرْبُك المُنْخُلَ بكفيك.

@دعص: الدِّعصُ: قُورٌ من الرمل مجتمع. والجمع أَدْعاصٌ ودِعَصةٌ، وهو أَقلّ من الحِقْف، والطائفة منه دِعْصةٌ؛ قال:

خُلِقْتِ غيرَ خِلْقةِ النِّسْوانِ،
إِن قُمْتِ فالأَعْلى قَضِيبُ بانِ
وإِن تَوَلَّيْتِ فدِعْصَتانِ،

وكُلّ إِدٍّ تَفْعِل العَيْنانِ
والدِّعْصاءُ: أَرض سهلة فيها رملة تَحْمَى عليها الشمسُ فتكون
رَمْضاؤُها أَشدَّ من غيرها؛ قال:
والمُسْتَجِيرُ بِعَمْرو عند كُرْبَتِه،
كالمُسْتَجِير من الدَّعْصاءِ بالنار
(* وروي من الرمضاءِ بدل الدعصاء.)
وتَدَعَّصَ اللحمُ: تَهَرَّأَ من فساده. والمُنْدَعِصُ: الميّتُ إِذا
تفَسّخَ، شُبِّه بالدِّعْصِ لِوَرَمِه وضَعْفِه؛ قال الأَعشى:
فإِنْ يَلْقَ قوْمي قَوْمَهُ، تَرَ بَيْنَهُمْ
قِتَالاً وأَقصادَ القَنَا ومَداعِصا
وأَدْعَصه الحَرُّ إِدْعاصاً: قتَلَه. وأَهرأَه البَرْدُ إِذا قَتَله.
ورَماه فأَدْعَصَه كأَقْعَصَه؛ قال جؤية بن عائذ النصري:
وفِلْقٌ هَتُوفٌ، كلّما شاءَ راعَها
بزُرْقِ المَنايا المُدْعِصات زَجُوم
ودَعَصَه بالرُّمْح: طَعَنه به. والمَداعِصُ: الرِّماحُ. ورجل مِدْعَصٌ
بالرمح: طَعَّان؛ قال:
لتَجِدَنّي بالأَمِير بَرّا،
وبالقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرّا
المُنْدَعِصُ: الشيء الميّتُ إِذا تَفَسَّخ، شُبِّه بالدِّعْصِ
لوَرَمِه.ودَعَصَ بِرِجْلِه ودَحَص ومَحَص وقَعَصَ إِذا ارْتَكَضَ.
ويقال: أَخَذْتُه مُداعَصةً ومُداغَصةً ومُقاعَصةً ومُرافَصةً
ومُحايَصةً ومُتَايَسةً أَي أَخذْتُه مُعازَّةً.
@دعفص: الدِّعْفِصةُ: الصَّئِيلةُ القليلة الجسم.
@دعمص: الدُّعْموصُ: دُوَيْبَّة صغيرة تكون في مُسْتَنْقَع الماء، وقيل:
هي دُوَيْبَّة تغُوص في الماء، والجمع الدَّعامِيصُ والدَّعامِصُ أَيضاً؛
قال الأَعشى:
فما ذَنْبُنا إِن جاشَ بحرُ ابن عمِّكم،
وبَحْرُك ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصَا؟
والدُّعْمُوصُ: أَول خَلْقِ الفرس وهو علقةٍ في بطن أُمه إِلى أَربعين
يوماً، ثم يَسْتَبِين خَلْقُه فيكون دُودةً إِلى أَن يُتِمَّ ثلاثة أَشهر،
ثم يكون سَلِيلاً؛ حكاه كراع. والدُّعْمُوصُ: الدَّجَّالُ في الأُمور
الزوّارُ للمُلوك.
ودُعَيْمِيصُ الرمل: اسم رجل كان داهياً يُضْرَب به المثلُ؛ يقال: هو
دُعَيْمِيصُ هذا الأَمرِ أَي عالم به. قال ابن بري: الدُّعْموصُ دودةٌ لها
رأْسان تراها في الماء إِذا قلّ؛ قال الراجز:
يَشْرَبْنَ ماءً طيّباً قَلِيصُه،
يَزِلُّ عن مِشْفرِها دُعْموصُه
وفي حديث الأَطفال: هم دَعامِيصُ الجنّةِ؛ فُسِّرَ بالدُّوَيْبّة التي
تكون في مستنقع الماء؛ قال: والدُّعْموصُ الدجّال في الأُمور أَي أَنهم

سَيّاحون في الجَنّة دخالون في منازلها لا يُمنَعون من موضع كما أَن الصِّبيان في الدنيا لا يُمْنَعون من الدُّخول على الحُرَم ولا يَحْتَجِب منهم أَحدٌ.

@دغص: دَغِصَ الرجلُ دَغَصاً: امتلأَ من الطعام، وكذلك دَغِصَت الإِبلُ بالصِّلِّيانِ حتى مَنَعَها ذلك أَن تَجْتَرَّ، وإِبِلٌ دغاصى إِذا فعلت ذلك.

والداغِصةُ: النُّكْفةُ. والداغِصةُ: عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِيصُ ويَمُوج فوق رَصْفِ الرُّكبة، وقيل: يتحرّك على رأْس الركبة. والداغِصةُ: الشَّحْمةُ التي تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة.

ودغِصَت الإِبلُ، بالكسر، تَدْغَص دَغَصاً إِذا امتلأَت من الكلإِ حتى منعها ذلك أَن تَجْتَرّ وهي تَدْغَصُ بالصِّلِّيانِ من بين الكلإِ. وقد دَغِصَت الإِبل أَيضاً إِذا استكثرت من الصِّلِّيان والنوى في حَيازِيمها وغَلاصِمها وغَصَّت فَلا تمضي. والداغِصةُ: العَصَبةُ، وقيل: هو عَظْمٌ في طرَفِه عصَبتان على رأْس الوابِلَةِ. والداغِصةُ: اللحمُ المكتنِز؛ قال:

عُجَيّز تَرْدَرِدُ الدَّواغِصا

كل ذلك اسم كالكاهل والغارِب. ودَغِصَت الدابة وبَدِعَت إِذا سَمِنَت غايةَ السِّمَنِ. ويقال للرجل إِذا سَمِنَ واكتنَزَ لحمه: سَمِن كأَنه داغصةٌ. وفي النوادر: أَدْغَصَه الموتُ وأَدْعَصه إِذا ناجَزَه.

@دغمص: الدَّغْمَصةُ: السِّمَنُ وكثرةُ اللحم.

@دفص: الدَّوْفَصُ: البَصَلُ، وقيل: البصل الأَملس الأَبيض؛ قال الأَزهري: هو حرف غريب. وفي حديث الحجاج: قال لِطبّاخِه أَكْثِر دَوْفَصَها.

@دلص: الدَّلِيصُ: البَرِيقُ. والدَّلِيصُ والدَّلِصُ والدِّلاصُ والدَّلاصُ: اللَّيِّنُ البَرّاقُ الأَملس؛ وأَنشد:

مَتْنِ الصَّفا المُتَزَحْلِف الدَّلاّص

والدَّلامِصُ: البرّاق. والدُّلَمِصُ، مقصور: منه، والميم زائدة، وكذلك الدُّمالِصُ والدُّمارِصُ؛ قال المنذري: أَنشدني أَعرابي بِفَيْد:

كأَن مَجْرِي النِّسْع، من غِضَابِهِ،
صَلْدُ صَفاً دُلِّصَ من هِضابِهِ

غضاب البعير: مواضع الحزام مما يلي الظهر، واحدتها غَضْبة. وأَرضٌ دَلاّصٌ ودِلاصٌ: مَلْساءُ؛ قال الأَغلب:

فهي على ما كان مِنْ نَشاصِ،
بِظَرِب الأَرضِ وبالدِّلاصِ

والدَّلِيصُ: البَرِيقُ. والدَّلِيصُ أَيضاً: ذهَبٌ له بَرِيقٌ؛ قال امرؤ القيس:

كأَنّ سَراتَه وجُدّةَ ظَهْرِه
كَنائِنُ، يَجْري بينهنّ دَلِيصُ

والدِّلْوْصُ، مثال الخِنَّوْص: الذي يَدِيصُ؛ وأَنشد أَبو تراب:

باتَ يَصُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزاً،

صَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا
فجاء بالصاد مع الزاي. والدِّلاصُ من الدُّروع: اللّيّنة. ودِرعٌ دِلاصٌ: برّاقة ملساء ليّنة بَيّنةُ الدَّلَصِ، والجمع دُلُصٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:
علينا كلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ
ترى، فوق النِّطاق، لها غُضونا
وقد يكون الدِّلاصُ جمعاً مكسَّراً، وليس من باب جُنُب لقولهم دِلاصان؛ حكاه سيبويه، قال: والقول فيه كالقول في هِجَان. وحَجر دِلاصٌ: شديد المُلُوسة. ويقال: دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، الواحد والجمع على لفظ واحد، وقد دَلَصَت الدِّرْعُ، بالفتح، تَدْلُصُ دَلاصةً ودَلَّصْتُها أَنا تَدْلِيصاً؛ قال ذو الرمة:
إِلى صَهْوةٍ تَتْلُو مَحالاً كأَنّه
صَفاً دَلَّصَتْه طَخْمةُ السيلِ أَخْلَقُ
وطَخْمةُ السيلِ: شِدّة دَفْعتِه. ودَلَّص الشيءَ: مَلّسَه. ودَلّص الشيءَ: فَرّقَه. والدُّلامِصُ: البرّاق، فُعامِلٌ عند سيبويه، وفُعَالِلٌ عند غيره، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب، والدُّلَمِصُ محذوف منه. وحكى اللحياني: دَلْمَصَ مَتاعَه ودَمْلَصه إِذا زيّنَه وبَرّقَه.
ودَلّصَ السيلُ الحجَر: مَلّسَه. ودَلّصَت المرأَةُ جَبِينَها: نتفت ما عليه من الشعر.
وانْدَلَصَ الشيءُ عن الشيءِ: خرج وسقط. الليث: الانْدِلاصُ الانْملاصُ وهو سُرْعةُ خروج الشيء من الشيء، وانْدَلَصَ الشيءِ من يَدي أَي سقط.
وقال أَبو عمرو: التَّدْلِيصُ النِّكاحُ خارجَ الفَرْج؛ يقال: دَلَّصَ ولم يُوعِبْ؛ وأَنشد:
واكتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ،
تقول: دَلِّصْ سَاعَةً لا بَلْ نِكِ
ونابٌ دَلْصاءُ ودَرْصاءُ ودَلْقَاء، وقد دَلِصَتْ ودَرِصَت ودَلِقَت.
@دلفص: الدِّلَفْصُ: الدابّةُ؛ عن أَبي عمرو.
@دلمص: الدُّلَمِصُ والدُّلامِصُ: البَرّاقُ الذي يَبْرقُ لونُه. وامرأَة دُلَمِصةٌ: بَرّاقةٌ؛ وأَنشد ثعلب:
قد أَعْتَدي بالأَعْوَجِيِّ النَّارِصِ،
مثل مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلامِصِ
يريد أَنه أَشْهَبُ نَهْدٌ. ودَلْمَصَ الشيءَ: بَرّقَه. والدُّلامِصُ: البرّاقُ. والدَّلَمِصُ، مقصور: منه، والميم زائدة، قال: وكذلك الدُّمالِصُ والدُّمارِصُ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي دواد:
ككِنانَةِ العُذْرِيّ زَيَّنَـ
ـها، من الذَّهَبِ، الدُّمالِصْ
@دمص: الدَّمْصُ: الإِسْراعُ في كل شيء، وأَصله في الدجاجة، يقال: دَمَصَت بالكَيْكةِ. ويقال للمرأَة إِذا رَمَت ولدها بِزَجْرة واحدة: قد دَمَصَت به وزَكَبَت به. ودَمَصَت الناقةُ بولدها تَدْمص دَمْصاً: أَزْلَقَتْه.

ودَمَصَت الكلبة بِجرْوِها: أَلْقَتْه لغير تمام. التهذيب: يقال دَمَصَت الكَلْبةُ ولدها إِذا أَسْقَطته، ولا يقال في الكلاب أَسْقَطَت. ودَمَصَت السِّبَاعُ إِذا ولَدت ووَضَعَتْ ما في بطونها.
والدَّمَصُ: رِقَّةُ الحاجِبِ من أَخُرٍ وكَثافَتُه مِنْ قُدُمٍ، رجل أَدْمَصُ؛ ودَمِصَ رأْسُه: رَقّ شعرُه. والدَّمَصُ: مصدر الأَدْمَصِ، وهو الذي رَقّ حاجبُه من أَخُرٍ وكَثُفَ من قُدُمٍ، أَو رَقّ من رأْسِه موضعٌ وقلّ شعرُه، وربما قالوا: أَدْمَصَ الرأْسُ إِذا رقّ منه موضع وقلّ شعرُه.
والدِّمْص، بكسر الدال: كلُّ عِرْق من أَعراق الحائط ما عدا العِرْق الأَسفل فإِنه رِهْصٌ.
والدُّمَيْصُ: شجر؛ عن السيرافي.
والدَّوْمَصُ: البَيْضُ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد لغادية الدُّبَيْريّة في ابنها مُرْهِب:
يا لَيْتَهُ قد كان شيْخاً أَدْمَصا،
تُشَبَّه الهمامةُ منه الدَّوْمَصا
ويروى: الدَّوْفَصا، وقد تقدم ذكر الدَّوْفَص. أَبو عمرو: يقال للبَيْضةِ الدَّوْمصةُ. الجوهري: والدَّوْمَصُ بَيْضةُ الحديد.
@دمقص: الدِّمَقْصَى: ضَرْبٌ من السيوف. أَبو عمرو: الدِّمَقْصُ القَزُّ، بالصاد.
@دملص: الدُّمَلِصُ والدُّمالِصُ كالدُّلَمِصِ والدُّلامِص: الذي يَبْرقُ لونُه، وقال يعقوب: هو مقلوب من الدُّلَمِصِ والدُّلامِص، وهو مذكور في الثلاثي في دَلَص لأَن الدُّلامِصَ عند سيبويه فُعَامِل، فكل ما اشتقَّ من ذلك وقُلِبَ عنه ثلاثي.
@دنقص: الدِّنْقِصةُ: دُوَيْبّة، وتُسمّى المرأَةُ الضَّئيلةُ الجسم دِنْقِصةً.
@دهمص: صَنْعةٌ دِهْماصٌ: مُحْكَمةٌ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ:
أَرْتاحُ في الصُّعَداءِ صَوْتَ المِطْحَرِ الـ
ـمَحْشُورِ، شِيفَ بِصَنْعةٍ دِهْماص
@ديص: داصَتِ الغُدّةُ بين الجلد واللحم تَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً: تزلَّقَتْ، وكذلك كلُّ شيء تحرّك تحت يدك. الصحاح: داصَتِ السِّلْعَةُ وهي الغُدّةُ إِذا حركتها بيدك فجاءت وذهبت. وانْداصَ علينا فلانٌ بالشَّرِّ: انْهَجَمَ. وإِنه لَمُنْداصٌ بالشرِّ أَي مُفاجِئٌ به وقّاع فيه.
وانْداصَ الشيءُ من يَدِي: انْسَلَّ. والانْدياص: الشيءُ يَنْسَلّ من يَدِك، وفي الصحاح: انسلالُ الشيء من اليد. وداصَ يَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً: زاغَ وحادَ؛ قال الراجز:
إِنّ الجَوادَ قد رَأَى وَبِيصَها،
فأَيْنما داصَتْ يَدِصْ مَدِيصَها
وداصَ عن الطريق يَدِيصُ: عدَلَ. وداصَ الرجلُ يَدِيصُ دَيْصاً: فرَّ.
والدَّاصَةُ: حركة الفِرارِ، والداصةُ منه: الذين يَفِرّون عن الحرب

وغيره. والدَّيْصُ: نَشاطُ السائِس. وداصَ الرجلُ إِذا خسّ بعد رِفْعة.
والدّاصةُ: السَّفِلةُ لكثرة حركتهم، واحدُهم دائصٌ؛ عن كراع. ويقال للذي
يَتَّبِع الوُلاةَ: دائِصٌ، معناه الذي يدور حول الشيء ويَتَّبِعُه؛ وأنشد
لِسعيد بن عبد الرحمن:
أَرَى الدُّنْيا مَعِيشَتَها عَناءً
فنُخْطِئُنا، وإِيّاها نَلِيصُ
فإِن بَعُدَت بَعُدْنا في بُغَاها،
وإِن قَرُبَتْ فنحن لها نَدِيصُ
والدائِصُ: اللِّصُّ، والجمع الداصَةُ مثل قائدٍ وقادَةٍ وذائدٍ وذادةٍ؛
قال ابن بري: والداصّةُ أَيضاً جمع دائصٍ للذي يجيء ويذهب.
والدَّيّاص: الشديدُ العَضَلِ. الأَصمعي: رجل دَيّاصٌ إِذا كنت لا تقدر
أَن تقبِضَ عليه من شدة عَضَلِهِ. الجوهري: رجل دَيَّاصٌ إِذا كان لا
يُقْدَرُ عليه؛ وأَنشد ابن بري لأَبي النجم:
ولا بِذاك العَضِلِ الدَّيّاصِ
@درمص: الدَّرْمَصةُ: التذلُّلُ.
@دأص: أَهمله الليث؛ وأَنشد الباهلي في المعاني:
وقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْضُ، حتى لا يكونَ غَرْضُ
قال: يقول فَداهُنَّ أَلبانُهنَّ من أَن يُنْحرن، قال: والغَرْضُ أَن
يكون في جلودها نقصان. قال: والدَّأَضُ والدَّأْصُ، بالضاد والصاد، أَن لا
يكون في جلودها نقصان، وقد دَئِضَ يَدْأَضُ دَأَضاً ودَئِصَ يَدْأَصُ
دَأَصاً؛ قال أَبو منصور ورواه أَبو زيد:
والدَّأْظُ حتى لا يكون غَرْض
قال: وكذلك أَقرأَنيه المنذري عن أَبي الهيثم، وسنذكره في موضعه.
@دحض: الدَّحْضُ: الزَّلَقُ، والإِدْحاضُ: الإِزْلاقُ، دَحَضَتْ رِجْل
البعير، وفي المحكم: دَحَضَتْ رِجله، فلم يُخَصِّص، تَدْحَضُ دَحْضاً
ودُحُوضاً زَلِقَتْ، ودَحَضَها وأَدْحَضَها أَزْلَقَها. وفي حديث وَفْد
مَذْحِجٍ: نُجَباء غيرُ دُحَّضِ الأَقْدامِ؛ الدُّحَّضُ: جمع داحِضٍ وهم الذين
لا ثباتَ لهم ولا عزيمة في الأُمور. وفي حديث الجمعة: كرهت أَن أُخْرِجَكم
فتمشون في الطين والدَّحْض أَي الزلَق. وفي حديث أَبي ذر: أَن خليلي،
صلّى اللّه عليه وسلّم، قال: إِن دون جِسْرِ جَهَنَّم طريقاً ذا دَحْضٍ.
وفي حديث الحجاج في صفة المطر: فَدَحَضَتِ النِّلاع أَي صيَّرَتها
مَزْلَقةً، ودَحَضَتْ حُجَّتُه دُحُوضاً: كذلك على المثل إِذا بطلت، وأَدْحَضَها
اللّه. قال اللّه تعالى: حُجَّتهم داحِضة. وأَدْحَضَ حُجَّته إِذا
أَبطلها. والدَّحْضُ: الماء الذي يكون عنه الزلَق. وفي حديث معاوية قال لابن
عمر: لا تزال تَأْتِينا بِهَنةٍ تَدْحَضُ بها في بولك أَي تَزْلَقُ، ويروى
بالصاد، أَي تبحث فيها برجلك. ودَحَضَ برجله ودَحَصَ إِذا فَحَصَ برجله.
ومكان دَحْضٌ إِذا كان مَزَلَّة لا تثبت عليها الأَقدامُ. ومَزَلَّة
مِدْحاضٌ: يُدْحَضُ فيها كثيراً. ومكانٌ دَحْضٌ ودَحَضٌ، بالتحريك أَيضاً:

زَلِقٌ؛ قال الراجز يصف ناقته:
قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُه،
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُه،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ
عُوَمُه: جمع عُومة لدوَيْبَّة تغوص في الماء كأَنها فصّ أَسود، وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة:
رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيّ حذارُه،
وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ
والدَّحْضُ: الدفْع. والدَّحِيضُ: اللحم. ودَحَضَتِ الشمس عن بطن السماء إِذا زالت عن وسط السماء تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً. وفي حديث مواقيت الصلاة: حتى تَدْحَضَ الشمسُ أَي تزول عن كَبِدِ السماء إِلى جهة الغرب كأَنها دَحَضَتْ أَي زَلِقَتْ.
ودَحِيضَةُ: ماءٌ لبني تميم؛ قال ابن سيده: ودُحَيْضَةُ موضع؛ قال الأَعشى:
أَتَنْسَيْنَ أَيّاماً لنا بِدُحَيْضةٍ،
وأَيّامَنا بَينَ البَدِيِّ فَنَهْمَدِ؟
@دحرض: الدُّحْرُضان: موضعان أَحدهما دُحْرُضٌ والآخر وسِيعٌ؛ قال عنترة:
شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَينِ، فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ
وقال الجوهري: الدُّحْرُضان اسم موضع، وأَنشد بيت عنترة وقال بعد البيت: ويقال وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءَان ثنّاهما بلفظ الواحد كما يقال القَمران؛ قال ابن بري: الصحيح ما قاله أَخيراً. وحكي عن أَبي محمد الأَعرابي المعروف بالأَسود قال: الدُّحْرُضان هما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ وهما ماءَان، فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرقانِ بن بَدْر، ووسيع لبني أَنْفِ النّاقة؛ وأَما قوله عن حِياضِ الدَّيْلم فهي حياض الديلم بن باسِلِ ابن ضَبَّةَ، وذلك أَنه لما سار باسِلٌ إِلى العراق وأَرض فارس استخلف ابنه على أَرض الحجاز فقام بأَمر أَبيه وحَمَى الأَحْماء وحَوَّضَ الحِياضَ، فلما بلغه أَن أَباه قد أَوغل في أَرض فارس أَقبل بمن أَطاعه إِلى أَبيه حتى قدم عليه بأَدْنَى جبال جَيْلانَ، ولما سار الديلم إِلى أَبيه أَوْحَشَتْ دِيارُه وتَعَفَّتْ آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك.
@دخض: الدَّخْضُ: سِلاحُ السِّباعِ وقد يغلَّب على سلاح الأَسَد، وقد دَخَضَ دَخْضاً.
@دفض: دَفَضَه دَفْضاً: كسَره وشدَخَه؛ يمانية؛ قال ابن دريد: وأَحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر إِذا دُقَّ بين حجرين.
@دكض: الدَّكِيضَضُ: نهر، بلغة الهند.
@دثط: دَثَطَت القَرْحةُ: انفجر ما فيها، وليس بثبَت.
@دحلط: دَحْلَطَ الرجلُ دَحْلَطةً: خلَطَ في كلامه. قال الأَزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، قال: وما وجدت أَكثرها لأَحد من الثقات، قال: وينبغي أَن يَفْحَصَ عنها، فما وجد منها لإِمام موثوق به

فهو رباعي، وما لم يجد منها لثقة كان منها على ريبة وحَذَر.
@دقط: الدَّقِطُ والدَّقْطانُ: الغَصْبانُ؛ قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبي الصلْت:
من كان مُكْتَئِباً من سَيّءٍ دَقَطاً،
فزاد في صَدْرِه، ما عاشَ، دَقْطانا
@دوط: الفراء: طادَ إِذا ثبت، وداطَ إِذا حَمُقَ
@دأظ: أَبو زيد في كتاب الهمز: دأَظْتُ الوِعاء وكلَّ ما ملأْته أَدْأَظُه دَأْظاً، وحكى ابن بري دَأَظْت الرجل أَكرهته أَن يأكل على الشبع. ودأَظَ المَتاعَ في الوِعاء دأْظاً إِذا كنزه فيه حتى يملأَه، قال: ودأَظْت السّقاء ملأْته؛ أَنشد يعقوب:
لقد فَدِى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ، حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ
يقول: كثرةُ أَلبانهنَّ أَغْنت عن لحومهن. وأَورد الأَزهري هذه الكلمة في أَثناء ترجمة دأَضَ وقال: رواه أَبو زيد الدأْظ، قال: وكذلك أَقرأَنيه المنذري عن أَبي الهيثم، وفسره فقال: الدأْظ السِّمَن والامْتِلاءِ؛ يقول: لا يُنْحَرْن نَفاسة بهنَّ لسِمَنهنّ وحُسْنهن. وحكي عن الأَصمعي أَنه رواه الدَّأْضُ، بالضاد، قال: وهو أَن لا يكون في جلودهن نقصان، وقال أَيضاً: يجوز فيها الضاد والظاء معاً؛ وقال أَبو زيد: الغَرْضُ هو موضعُ ماء تركْتَه فلم تجعل فيه شيئاً. ودأَظَ القُرْحةَ: غمَزَها فانفضَخَت.
ودأَظَه يَدْأَظُه دأْظاً: خنَقَه.
@دظظ: الدَّظُّ: هو الشَّلُّ بلغة أَهل اليمن. دَظَّهم في الحرب يَدُظُّهم دَظّاً: طرَدَهم، يمانية، ودَظَظناهم في الحرب ونحن نَدُظُّهم دَظّاً؛ قال الأَزهري: لا أَحفظ الدظَّ لغير الليث.
@دعظ: الدَّعْظُ: إِيعابُ الذكَر كلِّه في فَرج المرأَة. يقال: دَعَظَها به ودعَظه فيها ودعْمَظه فيها إِذا أَدخله كلَّه فيها. ودعَظها يَدْعَظُها دَعْظاً: نكحها. والدِّعْظايةُ: الكثير اللحم كالدِّعْكايةِ. وقال ابن السكيت في الأَلفاظ إِن صح له: الدِّعظاية القصير، وقال في موضع آخر من هذا الكتاب: ومن الرجال الدِّعظاية، وقال أَبو عمرو: الدِّعْكايةُ وهما الكثيرا اللحم، طالا أَو قصُرا، وقال في موضع: الجِعْظايةُ بهذا المعنى.
@دعمظ: الدُّعْموظُ: السيِّءُ الخُلُق. ودَعْمَظ ذَكره في المرأَة: أَوْعبَه، قال ابن بري: ودَعْمَظْته أَوقعته في شر.
@دقظ: ابن بري: الدَّقِظُ الغَصْبان، وكذلك الدَّقْظان؛ قال أُمية:
مَن كان مُكْتَئباً من سُنَّتي دَقِظاً
فَرابَ في صَدْرِه، ما عاشَ، دَقْظانا
قال: قوله فراب أَي لا زالَ في ريْب وشكّ.
@دلظ: دَلَظَه يَدْلِظُه دَلْظاً: ضرَبه، وفي التهذيب: وكَزَه ولَهَزه. ودَلَظه يَدْلِظُه: دفَع في صدره. والمِدْلَظُ: الشديدُ الدَّفْع، والدِّلَظُّ على مثال خِدَبٍّ. واندَلَظَ الماءُ: اندَفع. ودلَظتِ الثَّلْعةُ بالماء: سال منها نَهراً. ودلَظ: مرّ فأَسْرع؛ عن السيرافي، وكذلك

ادْلَنْظى الجمل السَّريع منه، وقيل: هو السمين وهو أَعرف، وقيل: هو الغليظ الشديد. ابن الأَنباري: رجل دَلَظى، غير مُعرب، تَحِيد عنه.
@دلعمظ: الأَزهري في آخر حرف العين: الدِّلِعْماظُ الوَقَّاع في الناس.
@دلنظ: التهذيب في الرباعي: الأَصمعي الدَّلَنْظى السمين من كل شيء. وقال
شمر: رجل دَلَنْظى وبَلَنْزى إِذا كان ضَخْماً غليظ المَنْكِبَين، وأَصله من الدَّلْظ، وهو الدفْع. وادْلَنْظى إِذا سَمِن وغلُظ. الجوهري: الدَّلنظى الصلْب الشديد، والأَلف للإِلحاق بسفرجل، وناقةَ دَلَنْظاة. قال ابن بري في ترجمة دلظ في الثلاثي: ويقال دَلَظى مثل جَمَزَى وحَيَدَى، قال: وهذه الأَحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر؛ قال: وقال الطماحي:
كيفَ رأَيتَ الحَمِقَ الدَلَنْظى،
يُعْطى الذي يَنْقُصُه فيَقْنَى؟
أَي فيَرْضَى.
@دثع: الدَّثْعُ: الوَطْء الشديد، لغة يمانية. قال: والدَّعْثُ والدَّثْعُ واحد.
@درع: الدِّرْعُ: لَبُوسُ الحديد، تذكر وتؤنث، حكى اللحياني: دِرْعٌ سابِغةٌ ودرع سابغ؛ قال أَبو الأَخرز:
مُقَلَّصاً بالدِّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ،
يَمْشِي العِرَضْنَى في الحَدِيد المُنْقَنِ
والجمع في القليل أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ، وفي الكثير دُروعٌ؛ قال الأَعشى:
واخْتارَ أَدْراعَه أَن لا يُسَبَّ بها،
ولم يَكُن عَهْدُه فيها بِخَتَّارِ
وتصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ، بغير هاء على غير قياس لأَن قياسه بالهاء، وهو أَحد ما شذ من هذا الضرب. ابن السكيت: هي دِرْعُ الحديد. وفي حديث خالد: أَدْراعَه وأَعْتُدَه حَبْساً في سبيل الله؛ الأَدراعُ: جمع دِرْع وهي الزَّرَدِيَّةُ.
وادَّرَع بالدِّرْع وتَدَرَّع بها وادَّرَعَها وتَدَرَّعها: لَبِسَها؛ قال الشاعر:
إِن تَلْقَ عَمْراً فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعاً،
وليس من هَمِّه إِبْل ولا شاء
قال ابن بري: ويجوز أَن يكون هذا البيت من الادّراع، وهو التقدّم، وسنذكره في أَواخر الترجمة. وفي حديث أَبي رافع: فَغَلَّ نَمِرةً فَدُرِّعَ مثلَها من نار أَي أُلْبِسَ عِوَضَها دِرْعاً من نار.
ورجل دارِعٌ: ذو دِرْعٍ على النسَب، كما قالوا لابنٌ وتامِرٌ، فأَمَّا قولهم مُدَّرَعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل.
والدِّرْعِيَّةُ: النِّصال التي تَنْفُذُ في الدُّروع. ودِرْعُ المرأَةِ: قميصُها، وهو أَيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها، وكلاهما مذكر، وقد يؤنثان. وقال اللحياني: دِرْعُ المرأَة مذكر لا غير، والجمع أَدْراع. وفي التهذيب: الدِّرْع ثوب تَجُوب المرأَةُ وسطَه وتجعل له

يدين وتَخِيط فرجَيْه. ودُرِّعت الصبيةُ إِذا أُلبِست الدِّرْع، وادَّرَعَتْه لبِسَتْه. ودَرَّعَ المرأَةَ بالدِّرْع: أَلبسها إِياه.
والدَّرّاعةُ والمِدْرَعُ: ضرب من الثياب التي تُلْبَس، وقيل: جُبَّة مشقوقة المُقَدَّم. والمِدْرعةُ: ضرب آخر ولا تكون إِلاَّ من الصوف خاصة، فرقوا بين أَسماء الدُّرُوع والدَّرّاعة والمِدْرعة لاختلافها في الصَّنْعة إِرادة الإِيجاز في المَنطِق. وتَدَرَّعَ مِدْرَعَته وادَّرَعها وتَمَدْرَعها، تحمَّلُوا ما في تَبْقية الزائد مع الأَصل في حال الاشتقاق تَوْفية للمعنى وحِراسة له ودَلالة عليه، أَلا ترى أَنهم إِذا قالوا تَمَدْرَعَ، وإِن كانت أَقوى اللغتين، فقد عرّضوا أَنفسهم لئلا يُعرف غَرضهم أَمن الدِّرْع هو أَم من المِدْرعة؟ وهذا دليل على حُرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أَقرّوه إِقرار الأُصول، ومثله تَمَسْكَن وتَمَسْلَم، وفي المثل: شَمِّرِ ذَيْلاً وادَّرِعْ ليلاً أَي اسْتَعمِل الحَزْم واتخذ الليل جَمَلاً. والمِدْرَعةُ: صُفّةُ الرحْل إِذا بدت منها رُؤوس الواسطة الأَخِيرة. قال الأَزهري: ويقال لصُفّة الرحل إِذا بدا منها رأْسا الوَسط والآخِرة مِدْرعةٌ.
وشاة دَرْعاء: سَوداء الجسد بَيْضاء الرأْس، وقيل: هي السوداء العنق والرأْسِ وسائرُها أَبيض. وقال أَبو زيد في شِياتِ الغنم من الضأْن: إِذا اسودَّت العنق من النعجة فهي دَرْعاء. وقال الليث: الدَّرَعُ في الشاة بياضٌ في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ. وقال أَبو سعيد: شاة دَرْعاء مُختلفة اللون. وقال ابن شميل: الدرعاء السوداء غير أَن عنقها أَبيض، والحمراء وعنُقُها أَبيض فتلك الدَّرْعاء، وإِن ابْيَضَّ رأْسها مع عنقها فهي دَرعاء أَيضاً. قال الأَزهري: والقول ما قال أَبو زيد سميت درعاء إِذا اسودّ مقدمها تشبيهاً بالليالي الدُّرْع، وهي ليلة ستَّ عَشْرة وسبعَ عشرة وثماني عشرة، اسودّت أَوائلها وابيضَّ سائرها فسُمّين دُرْعاً لم يختلف فيها قول الأَصمعي وأَبي زيد وابن شميل. وفي حديث المِعْراج: فإِذا نحن بقوم دُرْع: أَنْصافُهم بيض وأَنصافهم سود؛ الأَدْرَعُ من الشاء الذي صدره أَسوَد وسائره أَبيض. وفرس أَدْرَع: أَبيض الرأْس والعنق وسائره أَسود، وقيل بعكس ذلك، والاسم من كل ذلك الدُّرْعة. والليالي الدَّرَعُ والدُّرْع: الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، وذلك لأَنّ بعضها أَسود وبعضها أَبيض، وقيل: هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أَسود مظلم، وقيل: هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة، وذلك لسواد أَوائلها وبياض سائرها، واحدتها دَرْعاء ودَرِعةٌ، على غير قياس، لأَن قياسه دُرْعٌ بالتسكين لأَن واحدتها دَرْعاء، قال الأَصمعي: في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث دُرَعٌ مثل صُرَدٍ، وكذلك قال أَبو عبيد غير أَنه قال: القياس دُرْعٌ جمع دَرْعاء. وروى المنذري عن أَبي الهيثم: ثلاث دُرَعٌ وثلاث ظُلَمٌ، جمع دُرْعة وظُلْمة لا جمع دَرْعاء وظَلْماء؛ قال الأَزهري: هذا صحيح وهو القياس. قال ابن بري: إِنما جمعت دَرْعاء على دُرَع إِتباعاً لظُلَم في قولهم ثلاث ظُلَم وثلاث دُرَع، ولم نسمع أَن فَعْلاء جمعُه على فُعَل

إِلاَّ دَرْعاءِ. وقال أَبو عبيدة: الليالي الدُّرَع هي السود الصُّدورِ البيضُ الأَعجازِ من آخر الشهر، والبيضُ الصدور السودُ الأَعجاز من أَوَّل الشهر، فإِذا جاوَزَت النصف من الشهر فقد أَدْرَعَ، وإِدْراعه سواد أَوّله؛ وكذلك غَنم دُرْعٌ للبيض المآخِير السُّودِ المَقاديم، أَو السودِ المآخيرِ البيضِ المَقاديم، والواحد من الغنم والليالي دَرْعاء، والذكر أَدْرَعُ؛ قَال أَبو عبيدة: ولُغة أُخرى ليالٍ دُرَعٌ، بفتح الراء، الواحدة دُرْعة. قال أَبو حاتم: ولم أَسمع ذلك من غير أَبي عبيدة. وليل أَدْرَع: تَفَجَّر فيه الصبح فابْيَضَّ بعضُه.

ودُرِعَ الزَّرْعُ إِذا أَكل بعضُه. ونَبْت مُدَرَّع: أُكل بعضه فابْيَضَّ موضعه من الشاة الدَّرْعاء. وقال بعض الأَعراب: عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وتَمِعٌ ودَمِظٌ ووَلِجٌ إِذا كان غَضّاً.

وأَدْرَع الماءُ ودُرِع: أُكل كل شيء قَرُب منه، والاسم الدُّرْعة.

وأَدْرَعَ القومُ إِدْراعاً، وهم في دُرْعة إِذا حَسَر كَلَؤُهم عن حَوْل مِياهِهم ونحو ذلك. وأَدْرَعَ القومُ: دُرِعَ ماؤهم، وحكى ابن الأَعرابي: ماء مُدْرِع، بالكسر، قال ابن سيده: ولا أَحقُّه، أَكل ما حَوْله من المَرْعَى فتباعد قليلاً، وهو دون المُطْلِب، وكذلك رَوْضة مُدْرِعة أُكل ما حولها، بالكسر؛ عنه أَيضاً. ويقال للهَجين: إِنه لَمُعَلْهَجٌ وإِنه لأَدْرَعُ.

ويقال: دَرَع في عنُقه حَبْلاً ثم اخْتَنَق، وروي: ذَرَع بالذال، وسنذكره في موضعه. أَبو زيد: دَرَّعْته تَدْريعاً إِذا جعلت عُنقه بين ذراعك وعَضُدك وخَنَقْته. وانْدَرأَ يَفْعل كذا وانْدَرَع أَي اندفع؛ وأَنشد:

وانْدَرَعَتْ كلَّ عَلاةٍ عَنْسِ،
تَدَرُّعَ الليلِ إِذا ما يُمْسِي

وادَّرَعَ فلان الليلَ إِذا دخل في ظُلْمته يَسْري، والأَصلُ فيه تَدَرَّعَ كأَنه لبس ظلمة الليل فاستتر به. والاَنْدِراعُ والادِّراعُ: التقدُّم في السير؛ قال:

أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا

وفي المثل انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّة وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقةِ.

وبنو الدَّرْعاء: حَيٌّ من عَدْوانَ. ورأَيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته:الذي في النسخة الصحيحة من أَشعار الهذليين الدُّرَعاء على وزن فُعَلاء، وكذلك حكاه ابن التولمية في المقصور والممدود، بذال معجمة في أَوَّله، قال: وأَظن ابن سيده تبع في ذلك ابن دريد فإِنه ذكره في الجمهرة فقال: وبنو الدَّرْعاء بطن من العرب، ذكره في درع ابن عمرو، وهم حُلَفاء في بني سهم

(* كذا بياض بالأصل.) ... بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل. والأَدْرَع: اسم رجل. ودِرْعةُ: اسم عنز؛ قال عُرْوةُ بن الوَرْد:

أَلَمَّا أَعْزَرَتْ في العُسِّ بُزْلٌ،

ودِرْعةُ بِنْتُها، نَسيا فَعالي
@درثع: بعير دَرْعَثٌ ودَرْثَعٌ: مُسِنٌّ.
@درقع: دَرْقَعَ دَرْقَعةً وادْرَنْقَع: فرَّ وأَسْرع، وقيل: فرَّ من الشدَّة تَنْزِل به، فهو مُدَرْقِعٌ ومُدْرَنْقِعٌ. ورجل دُرْقُوع: جَبان؛
وأَنشد ابن بري:
دَرْقَعَ لمَّا أَنْ رآني دَرْقَعهْ،
لو أَنه يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ
الأَزهري: الدَّرْقَعةُ فِرار الرجل من الشديدة. أَبو عمرو: الدُّرْقُع الراوِيةُ. الأَزهري: الجُوعُ الدَّيْقوع والدُّرْقُوع الشديد.
@دسع: دَسَع البعيرُ بِجِرَّته يَدْسَعُ دَسْعاً ودُسُوعاً أَي دَفَعها حتى أَخرجها من جوفه إِلى فيه وأَفاضها، وكذلك الناقة.
والدَّسْعُ: خُروج القَريض بمرَّة، والقَريضُ جِرَّة البعير إِذا دَسَعَه وأَخرجه إِلى فيه.
والمَدْسَعُ: مَضِيقُ مَوْلِج المَريء في عظم ثُغْرة النحر، وفي التهذيب: وهو مَجْرَى الطعام في الحلق، ويسمى ذلك العظم الدَّسِيعَ.
والدسيعُ من الإِنسان: العظم الذي فيه التَّرْقُوَتانِ، وهو مُرَكَّبُ العُنُق في الكاهَل، وقيل: الدَّسِيعُ الصدر والكاهل؛ قال ابن مقبل:
شَديدُ الدَّسيع دُقاقُ اللَّبان،
يُناقِلُ بعدَ نِقالٍ نِقالا
وقال سَلامة بن جَندل يصف فرساً:
يَرْقى الدسيعُ إِلى هادٍ له تَلَعٌ،
في جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضوبِ
وقال ابن شميل: الدَّسيعُ حيث يَدْفع البعير بِجِرَّتِه دفَعها بمرة إِلى فيه وهو موضع المَريء من حَلْقِه، والمريء: مَدْخَل الطعام والشراب.
ودَسيعا الفرسِ: صَفْحتا عنقِه. من أَصلهما، ومن الشاة موضع التَّرِيبةِ، وقيل: الدَّسيعةَ من الفرس أَصل عُنقه والدسيعةُ: مائدةُ الرجل إِذا كانت كريمة، وقيل: هي الجَفْنة سميت بذلك تشبيهاً بدَسِيع البعير لأَنه لا يخلو كلما اجْتَذَب منه جِرّة عادت فيه أُخرى، وقيل: هي كَرَمُ فِعْله، وقيل: هي الخِلْقة، وقيل: الطَّبيعة والخُلُقُ.
ودَسَع الجُحْرَ دَسْعاً: أَخذ دِساماً من خِرْقة وسَدَّه به. ودَسَع وفلان بَقَيْئه إِذا رمى به. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، وذكر ما يوجب الوضوء فقال: دَسْعةٌ تَمْلأُ الفم؛ يريد الدَّفْعة الواحدة من القيءِ،
وجعله الزمخشري حديثاً عن النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: هي من دسَع البعيرُ بِجِرَّته دَسْعاً إِذا نزعها من كَرِشه وأَلقاها إِلى فيه. ودَسَع الرجلُ يَدْسَع دَسْعاً: قاء؛ ودَسَع يَدْسَعُ دَسْعاً: امْتَلأَ؛ قال:
ومُناخ غير تائيَّةٍ عَرَّسْتُه،
قَمِن من الحِدْثانِ، نابي المَضْجَعِ
(* قوله «ومناخ إلخ» تقدم البيتان في مادة بضع على غير هذه الصورة.)
عَرَّسْته، ووِسادُ رأْسي ساعِدٌ،

خاظي البَضيع، عُروقُه لم تَدْسَعِ
والدَّسْع: الدَّفْع كالدَّسْر. يقال: دَسَعَه يَدْسَعُه دَسْعاً ودَسِيعةً. والدَّسِيعة: العَطِيَّةُ. يقال: فلان ضَخْمُ الدَّسِيعة، ومنه حديث قيس: ضَخْم الدَّسِيعةِ؛ الدَّسِيعةُ ههنا: مُجْتَمَعُ الكَتِفين، وقيل: هي العُنُق؛ قال الأَزهري: يقال ذلك للرجل الجَواد، وقيل: أَي كثير العَطِية، سميت دَسِيعة لدفع المُعْطي إِياها بمرة واحدة كما يدفع البعير جِرّته دَفْعة واحدة. والدَّسائعُ: الرغائب الواسعة. وفي الحديث أَن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم أَلم أَحْمِلْك على الخيل، أَلم أَجعَلْك تَرْبَعُ وتَدْسَعُ؟ تَرْبعُ: تأْخذ ربع الغنيمة وذلك فِعْل الرئيس، وتَدْسَعُ: تُعْطِي فَتُجْزِل، ومنه ضَخْم الدَّسيعةِ؛ وقال علي بن عبد الله بن عباس:

وكِنْدةُ مَعْدِنٌ لِلمُلْك قِدْماً،
يَزينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعهْ

ودَسع البحرُ بالعَنْبَر ودَسَر إِذا جمعه كالزَّبَد ثم يَقْذِفه إِلى ناحية فيؤخذ، وهو من أَجْود الطِّيب. وفي حديث كتابه بين قُريش والأَنصار: وإِن المؤمنين المتقين أَيديهم على مَن بَغى عليهم أَو ابْتَغى دَسِيعةَ ظُلْم أَي طلَب دَفْعاً على سبيل الظلم فأَضافه إِليه، وهي إِضافة بمعنى من؛ ويجوز أَن يراد بالدَّسِيعة العَطِيَّة أَي ابتغى منهم أَن يَدْفعوا إِليه عطية على وجه ظُلمهم أَي كونهم مَظْلومين، وأَضافها إِلى ظُلمه (* قوله «الى ظلمه» كذا في الأصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير.) لأَنه سبب دفعهم لها. وفي حديث ظَبْيان وذكر حِمْيَر. فقال: بَنوا المَصانِعَ واتَّخَذُوا الدَّسائع؛ يريد العطايا. وقيل: الدَّسائعُ الدَّساكرُ،وقيل: الجِفان والموائد، وفي حديث معاذ قال: مرَّ بي النبيء صلى الله عليه وسلم، وأَنا أَسلخُ شاة فدَسَعَ يَده بين الجِلْد واللحمِ دَسْعَتَين أَي دَفَعها.

@دعع: دَعَّه يَدُعُّه دَعًّا: دَفَعَه في جَفْوة، وقال ابن دريد: دَعَّه دَفَعَه دَفْعاً عنيفاً. وفي التنزيل: فذلك الذي يَدُعُّ اليَتيم؛ أَي يَعْنُفُ به عُنْفاً دَفْعاً وانْتِهاراً، وفيه: يومَ يُدَعُّون إِلى نار جهنَّم دَعًّا؛ وبذلك فسره أَبو عبيدة فقال: يُدْفَعُون دَفْعاً عَنِيفاً. وفي الحديث: اللهم دُعَّها إِلى النار دَعًّا. وقال مجاهد: دَفْراً في أَقْفِيَتِهم. وفي حديث الشعبي: أَنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْرَهُون؛ الدَّعُّ: الطرد والدَّفْعُ.

والدُّعاعة: عُشْبة تُطْحَن وتُخْبَز وهي ذات قُضب وورَقٍ مُتَسَطِّحة النَّبْتة ومَنْبِتُها الصَّحاري والسَّهْلُ، وجَناتُها حَبَّة سوداء، والجمع دُعاع.

والدَّعادِعُ: نبت يكون فيه ماء في الصيف تأْكله البقر؛ وأَنشد في صفة جمل:

رَعى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ،

ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ سِدْيَما
(* قوله «سقمان» فعلان من السقم بفتح أَوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت. وقوله «أشمس» كذا ضبط في الأصل ومعجم ياقوت، وقال في شرح القاموس:
أشمس موضع وسديم فحل.)
قال: ويجوز من بطن سَقْمان الدَّعادعَ، وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعادع، على هذه الصورة بدالين، ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدُّعاع، بدال واحدة؛ ونسب هذا البيت إِلى حُميد بن ثور وأنشده:
ومن بطن سَقْمان الدُّعاعَ المُدَيَّما
وقال: واحدته دُعاعةٌ، وهو نَبْت معروف. قال الأَزهري: قرأْت بخط شمر للطرماح:
لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائتاً،
شُجَّ بالطَّخْفِ للَدْمِ الدَّعاعْ
قال: الطَّخْفُ اللبن الحامِضُ. واللَّدْمُ: اللَّعْقُ. والدَّعاعُ:
عِيالُ الرجلِ الصغار. ويقال: أَدَعَّ الرجل إِذا كثر دَعاعُه؛ قال: وقرأْت أَيضاً بخطه في قصيدة أُخرى:
أَجُدٌ كالأَتانِ لم تَرْتَعِ الفَـ
ـثّ، ولم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ
قال: الدُّعاعُ في هذا البيت حب شجرة بريَّة، وكذلك الفَثُّ. والأَتانُ: صخرة. وقال الليث: الدُّعاعةُ حبة سوداء يأْكلها فقراء البادية إِذا أَجدبوا. وقال أَبو حنيفة: الدُّعاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسَطَّحُ على الأَرض تَسَطُّحاً لا تَذْهَبُ صُعُداً، فإِذا يَبِست جمع الناس يابسها ثم دَقُّوه ثم ذَرُّوه ثم استخرجوا منه حَبّاً أَسود يملؤون منه الغَرائر.
والدُّعاعةُ: نملة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة، والجمع الدُّعاع. ورجل دَعَّاعٌ فَثَّاثٌ: يجمع الدُّعاع والفَثَّ ليأْكلهما؛ قال أَبو منصور: هما حبتان بريتان إِذا جاع البدويّ في القَحط دقَّهما وعجنهما واختبزهما وأَكلهما.
وفي حديث قُس: ذات دَعادِعَ وزَعازِعَ؛ الدَّعادِعُ: جمع دَعْدَعٍ وهي الأَرض الجَرْداء التي لا نبات بها؛ وروي عن المُؤرّج بيت طرَفة بالدال المهملة:
وعَذارِيكمْ مُقَلِّصةٌ
في دُعاعِ النخْل تَصْطَرِمُهْ
وفسر الدُّعاع ما بين النخلتين، وكذا وجد بخط شمر بالدال، رواية عن ابن الأَعرابي، قال: والدَّعاعُ متفرّق النخل، والدُّعاع النخل المتفرّق.
وقال أَبو عبيدة: ما بين النخلة إِلى النخلة دُعاعٌ. قال الأَزهري: ورواه بعضهم دُعاع النخل، بالذال المعجمة، أَي في مُتفرقه من ذَعْذَعْت الشيء إِذا فرّقته. ودَعْدَع الشيءَ: حركه حتى اكْتنَز كالقَصْعة أَو المِكْيال والجُوالِق ليَسَعَ الشيء وهو الدَّعْدعةُ؛ قال لبيد:

المُطْعِمون الجَفْنةَ المُدَعْدَعَهْ
أَي المَمْلوءة. ودَعْدَعَها: ملأها من الثريد واللحم. ودَعْدَعْتُ
الشيءَ: ملأته. ودَعْدَع السيلُ الوادي: مَلأه؛ قال لبيد يصف ماءيْن التقيا
من السَّيْل:
فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاء، كما
دَعْدَع ساقي الأَعاجِمِ الغَرَبا
الرَّكاء: وادٍ معروف، وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها: سُرَّة
الرِّكاء، بالكسر. ودَعْدَعَتِ الشاةُ الإِناء: ملأْتْه، وكذلك الناقة.
ودَعْ دَعْ: كلمة يُدْعى بها للعاثِرِ في معنى قُم وانْتَعِشْ واسْلَمْ
كما يقال له لَعاً؛ قال:
لَحَى اللهُ قَوْماً لم يَقُولوا لعاثِرٍ،
ولا لابنِ عَمٍّ نالَه العَثْرُ: دَعْدَعا
قال أَبو منصور: أَراه جعل لَعاً ودَعْدَعا دُعاء له بالانتعاش، وجعله
في البيت اسماً كالكلمة وأَعربه. ودَعْدَعَ بالعاثر: قالها له، وهي
الدَّعْدَعةُ؛ وقال أَبو سعيد: معناه دَعِ العِثارَ؛ ومنه قول رؤبة:
وإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا: دَعْدَعا
له، وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ: لَعا
قال ابن الأَعرابي: معناه إِذا وقع منَّا واقع نَعَشْناه ولم نَدَعْه
أَن يَهْلِك، وقال غيره: دَعْدَعا معناه أَن نقول له رَفعك اللهُ وهو مثل
لَعاً. أَبو زيد: إِذا دُعِي للعاثِر قيل: لَعاً له عالِياً، ومثله: دَعْ
دَعْ؛ وقال: دَعْدَعْت بالصبي دَعْدَعةً إِذا عثرَ فقلت له: دَعْ دَعْ
أَي ارتفع. ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعة: زجرها، ودَعْدَع بها دَعْدَعة:
دَعاها، وقيل: الدعْدعةُ بالغنم الصغار خاصّة، وهو أَن تقول لها: داعْ داعْ،
وإِن شئت كسرت ونوَّنت، والدَّعْدعةِ: قِصَرُ الخَطْو في المشي مع عَجَل.
والدَّعْدَعةُ: عَدْوٍ في التواء وبُطْء؛ وأَنشد:
أَسْعَى على كلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُمُ،
وَسْطَ العَشيرةِ، سَعْياً غيرَ دَعْداعِ
أَي غير بَطِيء. ودَعْدَعَ الرجلُ دعْدعة ودَعْداعاً: عدا عدْواً فيه
بُطْء والتواء، وسَعْيٌ دَعْداع مثله.
والدَّعْداعُ والدَّحْداحُ: القصير من الرجال.
ابنه الأَعرابي: يقال للراعي دُعْ دُعْ، بالضم، إِذا أَمرته بالنَّعِيق
بغنمه، يقال: دَعْدَعَ بها. ويقال: دَعْ دَعْ، بالفتح، وهما لغتان؛ ومنه
قول الفرزدق:
دَعْ دَعْ بأَعْنُقِك النَّوائِم، إِنَّني
في باذِخٍ، يا ابنَ المَراغةِ، عالِي
ابن الأَعرابي: قال فقال أَعرابي كم تَدُعُّ ليلتُهم هذه من الشهر؟ أَي
كم تُبْقِي سِواها؛ قال وأَنشدنا:
ولَسْنا لأَضْيافِنا بالدُّعُعْ
@دعبع: دَعْبَع: حكاية لفظ الرضيع إِذا طلب شيئاً كأَن الحاكي حكى لفظه،

مرة بِدَعْ ومرة بِبَعْ، فجمعهما في حكايته فقال: دَعْبع؛ قال: وأَنشدني
زيد بن كُثْوةَ العَنْبَري:
ولَيْلٍ كأَثناء الرُّوَيزِيّ جُبْته،
إِذا سَقَطتْ أَرواقُه دون زَرْبَعِ
قال: زَرْبَع اسم ابنه؛ ثم قال:
لأَدْنُوَ من نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبةٍ
إِليَّ، إِذا ما قالَ لي: أَيْنَ دَعْبَعِ
كَسر العين لأَنها حكاية.
@دفع: الدَّفْع: الإِزالة بقوّة. دَفَعَه يَدْفَعُه دَفْعاً ودَفاعاً
ودافَعَه ودَفَّعَه فانْدَفَع وتَدَفَّع وتَدافَع، وتدافَعُوا الشيءَ:
دَفَعَه كلّ واحد منهم عن صاحبه، وتدافَع القومُ أَي دفَع بعضُهم بعضاً. ورجل
دَفّاع ومِدْفَع: شديد الدَّفْع. ورُكْن مِدْفَعٌ: قويّ. ودفَع فلان إِلى
فلان شيئاً ودَفع عنه الشرّ على المثل. ومن كلامهم: ادْفَعِ الشرّ ولو
إِصْبعاً؛ حكاه سيبويه. ودافَع عنه بمعنى دفَع، تقول منه: دَفَع الله عنك
المَكْروهَ دَفْعاً، ودافع اللهُ عنك السُّوء دِفاعاً. واستَدْفَعْت اللهَ
تعالى الأَسواء أَي طلبت منه أَن يَدْفَعَها عني. وفي حديث خالد: أَنه
دافَع بالناس يوم مُوتةَ أَي دفعَهم عن مَوْقِف الهَلاك، ويروى بالراء من
رُفع الشيء إِذا أُزيل عن موضعه.
والدَّفْعةُ: انتهاء جماعة القوم إِلى موضع بمرَّة؛ قال:
فنُدْعَى جَميعاً مع الرَّاشِدين،
فنَدْخُلُ في أَوّلِ الدَّفْعةِ
والدُّفْعةُ: ما دُفِع من سِقاء أَو إِناء فانْصَبَّ بمرَّة؛ قال:
كقَطِرانِ الشامِ سالَتْ دُفَعُه
وقال الأَعشى:
وسافَتْ من دَمٍ دُفَعا
(* قوله «وسافَت» كذا بالأصل وبهامشه خافت.)
وكذلك دُفَعُ المطر ونحوه. والدُّفْعةُ من المطر: مثل الدُّفْقة،
والدَّفعة، بالفتح: المرة الواحدة. وتدَفَّع السيل وانْدفَع: دفَع بعضُه
بعضاً.والدُّفّاع، بالضم والتشديد: طَحْمة السيلِ العظيم والمَوْج؛ قال
جَوادٌ يَفِيضُ على المُعْتَفِين،
كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعِه
والدُّفّاع: كثرة الماء وشدَّته. والدُّفّاع أَيضاً: الشيء العظيم
يُدْفَع به عظيم مثله، على المثل. أَبو عمرو: الدُّفّاع الكثير من الناس ومن
السيل ومن جَرْي الفرس إِذا تدافع جَرْيُه، وفرس دَفَّاعٌ؛ وقال ابن
أَحمر:إِذا صَليتُ بدَفّاعٍ له زَجَلٌ،
يُواضِخُ الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ والخَبَبا
ويروى بدُفّاع، يريد الفرس المُتدافِعَ في جَرْيه. ويقال: جاء دُفّاعٌ
من الرجال والنساء إِذا ازدحموا فركب بعضُهم بعضاً.
ابن شميل: الدَّوافِعُ أَسافِلُ المِيثِ حيث تَدْفَع في الأَوْدِية،

أَسفلُ كل مَيْثاء دافعة.
وقال الأصمعي: الدَّوافِعُ مَدافِعُ الماء إِلى المِيثِ، والمِيث تَدْفَع إِلى الوادي الأَعظم.
والدافِعةُ: التَّلْعَةُ من مَسايِل الماء تَدْفَع في تَلْعة أُخرى إِذا جرى في صَبَبٍ وحَدُورٍ من حَدَبٍ، فَتَرَى له في مواضِعَ قد انْبَسَطَ شيئاً واسْتدارَ ثم دَفع في أُخرى أَسفل منها، فكلّ واحد من ذلك دافِعةٌ والجمع الدَّوافِعُ، ومَجْرَى ما بين الدَّافِعَتَين مِذْنَبٌ، وقيل: المَدافِعُ المَجارِي والمَسايِل؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
شِيبُ المَبارِكِ، مَدْرُوسٌ مَدافِعُه،
هابِي المَراغِ، قلِيلُ الوَدْقِ، مَوْظُوبُ
المَدْرُوس: الذي ليس في مَدافِعه آثار السيل من جُدوبتِه. والمَوْظُوبُ: الذي قد ووظِب على أَكْله أَي دِيمَ عليه، وقيل: مَدْرُوسٌ مَدافِعُه مأْكول ما في أَوْدِيته من النبات. هابِي المَراغ: ثائرُ غُبارُه. شِيبٌ: بِيضٌ. ابن شميل: مَدْفَعُ الوادي حيث يدْفَع السيل، وهو أَسفله، حيث يَتفرَّق ماؤُه.
وقال الليث: الانْدِفاعُ المُضيّ في الأَرض، كائناً ما كان؛ وأَمَّا قول الشاعر:
أَيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ إِلى المَدْ
فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ
فقيل: هو مِذْنَبُ الدّافِعة لأَنها تَدْفع فيه إِلى الدافعة الأُخرى، وقيل: المَدْفَع اسم موضع.
والمُدَفَّع والمُتدافَعُ: المَحْقُور الذي لا يُضَيَّف إِن اسْتضاف ولا يُجْدَى إِن اسْتَجْدَى، وقيل: هو الضيْفُ الذي يَتَدافَعُه الحَيُّ، وقيل: هو الفقير الذليل لأَنَّ كلاًّ يَدْفَعُه عن نفسه. والمُدَفَّع: المَدْفُوع عن نسبه. ويقال: فلان سيّد قومه غير مُدافَع أَي غير مُزاحَم في ذلك ولا مَدْفُوعٍ عنه. الأَصمعي: بعير مُدَفَّع كالمُقْرَم الذي يُودَع للفِحْلةِ فلا يُركَب ولا يُحْمَل عليه، وقال: هو الذي إِذا أُتي به ليُحْمَلَ عليه قيل: ادْفَع هذا أَي دَعْه إِبقاء عليه؛ وأَنشد غيره لذي الرمة:وقَرَّبْن لِلأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّع
والدافِعُ والمِدفاع: الناقة التي تَدْفَع اللبن على رأْس ولدها لكثرته، وإِنما يكثر اللبن في ضَرْعها حين تريد أَن تضع، وكذلك الشاة المِدْفاع، والمصدر الدَّفْعة، وقيل: الشاة التي تَدْفَع اللَّبَأَ في ضَرْعِها قُبَيْلَ النَّتاج. يقال: دَفَعَتِ الشاةُ إِذا أَضْرَعَت على رأْس الولد.
وقال أَبو عبيدة: قوم يجعلون المُفْكِهَ والدَّافِعَ سواء، يقولون هي دافِعٌ بولد، وإِن شئت قلت هي دافع بلَبَن، وإِن شئت قلت هي دافع بضَرْعها، وإِن شئت قلت هي دافع وتسكت؛ وأَنشد:
ودافِعٍ قد دَفَعَتْ للنَّتْج،
قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ
وقال النضر: يقال دَفَعَتْ لَبَنَها وباللبن إِذا كان ولدها في بطنها،

فإذا نُتِجت فلا يقال دَفَعت.
والدَّفُوع من النوق: التي تَدْفع برجلها عند الحَلب.
والانْدِفاعُ: المُضِيُّ في الأمر. والمُدافَعة: المُزاحمة.
ودَفَع إِلى المكان ودُفِع، كلاهما: انْتَهى. ويقال: هذا طريق يَدْفَع إِلى مكان كذا أَي يَنْتَهي إِليه. ودَفَع فلان إِلى فلان أَي انتهى إِليه. وغَشِيَتْنا سَحابة فَدُفِعْناها إِلى غيرنا أَي نُحِّيَت عنا وانصَرَفَت عنا إِليهم، وأَراد دُفِعَتْنا أَي دُفِعَت عنا. ودَفَع الرجل قوسَه يدْفَعُها: سَوَّاها؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: ويَلْقَى الرجلُ الرجلَ فإِذا رأَى قوسه قد تغيرت قال: ما لك لا تَدْفَع قوْسَك؟ أَي ما لك لا تَعْمَلُها هذا العَمَل.
ودافِعٌ ودفَّاع ومُدافِعٌ: أَسماء.
وانْدَفع الفرسُ أَي أَسْرَع في سيْره. وانْدَفعُوا في الحديث. وفي الحديث: أَنه دَفَع من عَرَفات أَي ابتدأَ السيرَ، ودَفع نفْسَه منها ونَحَّاها أَو دفع ناقتَه وحَمَلَها على السيْر.
ويقال: دافَع الرجل أَمْرَ كذا إِذا أُولِعَ به وانهمك فيه.
والمُدافَعةُ: المُماطلة. ودافَع فلان فلاناً في حاجته إِذا ماطَلَه فيها فلم يَقْضِها.
والمَدْفَع: واحد مدافِع المياه التي تجري فيها. والمِدْفَع، بالكسر: الدَّفُوع؛ ومنه قولها يعني سَجاحِ:
لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ
@دقع: الدَّقْعاء: عامَّةُ الترابِ، وقيل: الترابُ الدَّقيق على وجه الأَرض؛ قال الشاعر:
وجَرَّتْ به الدَّقْعاء هَيْفٌ، كأَنَّها
تَسُحُّ تُراباً من خَصاصاتِ مُنْخُلِ
والدِّقْعِمُ، بالكسر: الدَّقْعاء، الميم الزائدة، وحكى اللحياني: بفِيه الدِّقْعِم كما تقول وأَنت تدعو عليه: بفِيه التراب وقال: بفِيه الدَّقْعاء والأَدْقع يعني التراب. قال: والدَّقاعُ والدُّقاعُ التراب؛ وقال الكميت يصف الكلاب:
مَجازِيعُ قَفْرٍ مَداقِيعُه،
مَسارِيفُ حتى يُصِبْن اليَسارا
قال: مَداقِيعُ ترضى بشيء يسير. قال: والدَّاقِعُ الذي يَرْضَى بالشيء الدُّون.
والمُدْقَع: الفقير الذي قد لَصِقَ بالتراب من الفقر. وفَقْر مُدْقِع أَي مُلْصِق بالدَّقْعاء. وفي الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلةُ إِلا لذي فَقْر مُدْقِع أَي شديد مُلْصِق بالدَّقعاء يُفْضِي بصاحبه إِلى الدَّقعاء.
وقولهم في الدعاء: رماه الله بالدَّوقَعة؛ هي الفقر والذُّلُّ، فَوْعلة من الدقع. والمَداقِيعُ: الإِبل التي كانت تأْكل النبت حتى تُلْزِقَه بالدَّقْعاء لقلته.
ودَقِعَ الرَّجلُ دَقَعاً وأَدْقَع: لَصِقَ بالدَّقعاء وغيره من أَي شيء

كان، وقيل: لصق بالدقْعاء فَقراً، وقيل ذُلاًّ. ودَقِعَ دَقَعاً
وأَدْقَع: افتقر. ورأَيت القومَ صَقْعَى دَقْعَى أَي لاصقين بالأَرض. ودَقِعَ
دَقَعاً وأَدْقَعَ: أَسَفَّ إِلى مَداقّ الكسب، فهو داقِعٌ. والدَّاقِعُ:
الكئيب المُهْتَم أَيضاً. ودَقَع دَقْعاً ودُقُوعاً ودَقِعَ دَقَعاً، فهو
دَقِعٌ: اهْتَمَّ وخضَعَ؛ قال الكميت:
ولم يَدْقَعُوا، عندما نابَهُم،
لصَرْفِ الزَّمانِ، ولم يَحْجَلُوا
يقول: لم يستكينوا للحرب. والدَّقَعُ: سوء احتمال الفقر، والفِعْل
كالفعل والمصدر كالمصدر، والخجل: سوء احتمال الغنى. وفي الحديث: أَنه، صلى
الله عليه وسلم، قال للنساء: إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ وإِذا
شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ؛ دَقِعْتنَّ أَي خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ
بالتراب. والدقَعُ: الخُضوع في طلَب الحاجةِ والحِرْصُ عليها، مأْخوذ من
الدَّقْعاء، وهو التراب، أَي لَصِقْتُنَّ بالأَرض من الفقر والخُضوع.
والخَجَلُ: الكَسَلُ والتَّواني في طلب الرِّزق.
والداقِعُ والمِدْقَعُ: الذي لا يُبالي في أَيّ شيء وقع في طعام أَو
شراب أَو غيره، وقيل: هو المُسِفُّ إِلى الأُمور الدَّنِيئة.
وجُوع دَيْقُوعٌ: شديد، وهو اليَرْقُوع أَيضاً، وقال النضر: جُوع
أَدْقَعُ ودَيْقُوع، وهو من الدَّقْعاء. الأَزهري: الجوع الدَّيْقُوع
والدَّرْقُوع الشديد، وكذلك الجوع البُرْقوع واليَرْقُوع؛ وقدِمَ أَعرابي الحَضَر
فشَبِعَ فاتّخَم فقال:
أَقُولُ للقَوْمِ لمَّا ساءني شِبَعي:
أَلا سَبيل إِلى أَرْضٍ بها الجُوعُ؟
أَلا سبيل إِلى أَرْضٍ يكون بها
جُوعٌ، يُصَدَّعُ منه الرأْسُ، دَيْقُوعُ؟
ودَقِع الفصيل: بَشِم كأَنه ضِد. وأَدقَع له وإِليه في الشتم وغيره:
بالَغَ ولم يتكَرَّم عن قبيح القول ولم يَأْلُ قَذَعاً.
والدَّوْقَعةُ: الدَّاهِيةُ. والدَّقْعاء: الدُّرة، يمانية.
@دكع: من أَمراض الإِبل الدُّكاعُ، وهو سُعال يأْخذها، وقيل: الدُّكاع
داء يأْخذ الإِبل والخيل في صدورها كالسُّعال، وهو كالخَبْطةِ في الناس؛
دَكَعَتْ تَدْكَعُ دَكْعاً ودُكِعَت دَكْعاً: أَصابَها ذلك؛ قال
القُطامي:تَرَى منه صُدورَ الخَيْلِ زُوراً،
كأَنَّ بها نُحازاً أَو دُكاعا
ويقال: قَحَب يَقْحُب ونَحَب يَنْحِب ونَحُزَ ونَحِزَ يَنْحُزُ
ويَنْحَزُ، كله: بمعنى السُّعال. ويقال: دُكِع الفرس فهو مَدْكُوع.
@دلع: دَلَعَ الرجل لسانه يَدْلَعُه دَلْعاً فانْدَلَع وأَدْلَعه:
أَخرجه، جاءت اللغتان. وفي الحديث: أَنَّ امرأَة رأَت كلباً في يوم حارٍّ قد
أَدْلَع لسانه من العَطَش، وقيل: أَدْلَع لغة قليلة؛ قال الشاعر:
وأَدْلَعَ الدَّالِعُ من لسانه

وأَدْلَعَه العَطَشُ ودلَعَ اللسانُ نفسُه يَدْلَع دَلْعاً ودُلوعاً،
يتعدّى ولا يتعدّى، واندلع: خرج من الفم واسترخى وسقط على العَنْفقة كلسان
الكلب. وفي الحديث: يُبْعَث شاهد الزُّور يوم القيامة مُدلِعاً لسانَه في
النار، وجاء في الأَثَر عن بَلْعَم: أَن الله لعَنَه فأَدْلَع لسانَه
فسقطت أَسَلَتُه على صدره فبقيت كذلك. وقال الهُجَيْمي: أَحْمق دالِعٌ، وهو
الذي لا يزال دالِعَ اللسان وهو غاية الحُمْق. وفي الحديث: أَنه كان
يَدْلَعُ لسانه للحسن أَي يُخْرِجه حتى يرى حُمْرته فيَهَشّ إِليه.
وانْدَلَع بطن الرجل إِذا خرج أَمامه. ويقال للرجل المُنْدَلِث البطن
أَمامه: مُنْدَلِعُ البطن. وانْدلع بطنُ المرأَة وانْدَلَق إِذا عَظُم
واسترخى، واندلَع السيفُ من غِمْده واندلَقَ. وناقة دَلُوع: تتقدم
الإِبل.وطريق دَلِيعٌ: سَهْل في مكان حَزْن لا صَعُود فيه ولا هَبُوط، وقيل: هو
الواسع. والدَّلُوع: الطريق. وروى شمر عن مُحارب: طريق دَلَنَّعٌ، وجمعه
دَلانِعُ إِذا كان سَهْلاً.
والدُّلاَّعُ: ضرب من مَحار البحر. قال أَبو عمرو: الدَّوْلَعةُ صدفة
مُتَحَوِّيةٌ إِذا أَصابها ضَبْح النار خرج منها كهيئة الظُّفُر،
فيُسْتَلُّ قَدرَ إِصْبَع، وهذا هو الأَظْفار الذي في القُسْط؛ وأَنشد
للشَّمَرْدل:دَوْلَعةٌ يَسْتَلُّها بظُفْرها
والدُّلاَّعُ: نَبْتٌ.
@دلثع: الدَّلْثَع من الرجال: الكثير اللحم، وهو أَيضاً المُنْتِن
القَذِرُ، وهو أَيضاً الشَّرِهُ الحَرِيصُ، وقال الأَزهري: الدَّلْثَع الكثير
لحم اللِّثة؛ قال النابغة الجعدي:
ودلاثِع حُمْر لِثاتُهُمُ،
أَبلِين شَرّابِينَ للجُزُرِ
وجمعه دَلاثِعُ. والدلَنْثَع: الطريق الواضحُ. النضر وأَبو خيرة:
الدَّلْثَع الطريق السهْلُ، وقيل: هو أَسهل طريق يكون في سَهْل أَو حَزْن، لا
حَطوطَ فيه ولا هَبوط.
@دمع: الدَّمْع: ماء العين، والجمع أَدْمُعٌ ودُموعٌ، والقَطْرةُ منه
دَمْعة. وذُو الدَّمعة: الحُسَين بن زيد بن علي، رضوان الله عليهم، لُقِّبَ
بذلك لكثرة دَمْعِه، فَعُوتِبَ على ذلك فقال: وهل ترَكتِ النارُ
والسَّهمان لي مَضْحَكاً؟ يريد السهْمَين اللذين أَصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد،
رضي الله عنهم، وقتلا بخُراسانَ. ودَمَعتِ العينُ ودَمِعت تدْمَع،
فيهما، دمْعاً ودَمَعاناً ودُموعاً، وقيل دَمِعَت دَمَعاً، وامرأَة دَمِعةٌ
ودَمِيعٌ، بغير هاء، كلتاهما: سريعة البكاء كثيرة دمع العين؛ الأَخيرة عن
اللحياني، من نسوة دَمْعَى ودَمائِعَ، وما أَكثر دَمْعَتها، التأْنيث
للدَّمْعة. وقال الكسائي وأَبو زيد: دَمَعَت، بفتح الميم، لا غير. ورجل
دَمِيعٌ من قوم دُمَعاء ودَمْعَى. وعين دَموع: كثيرة الدَّمْعة أَو سريعتها؛
واستعار لبيد الدَّمْع في الجفْنة يَكْثُرُ دسَمُها ويَسِيل فقال:
ولكنَّ مالي غالَه كُلُّ جَفْنةٍ،
إِذا حانَ وِرْدٌ، أَسْبَلَتْ بدُمُوعِ

يقال: جَفْنةٌ دامِعةٌ وقد دَمِعَت ورَذِمَت.
والمَدامِعُ: المآقي وهي أَطراف العين. والمَدْمَع: مَسِيل الدمع. قال الأَزهري: والمَدْمَعُ مُجْتَمَعُ الدَّمْع في نواحي العين، وجمعه مَدامِعُ. يقال: فاضت مَدامِعه. قال: والماقِيانِ من المَدامِع والمُؤْخِران كذلك.
والدُّمُع، بضم الدال، والدِّماعُ، كلاهما: سِمةٌ من سِماتِ الإِبل في مَجْرى الدَّمْع. وقال أَبو علي في التذكرة: والدُّمُع سمة في مَدْمَع العين خطّ صغير، وبعير مَدْمُوعٌ. وقال ابن شميل: الدِّماع مِيسمٌ في المَناظِر سائلٌ إِلى المَنْخَر، وربما كان عليه دِماعانِ. ودَمَعَ المطرُ: سالَ، على المثَل؛ قال:
فبَات يأْذَى من رَذاذٍ دَمَعا
ويوم دَمّاعٌ: ذو رَذاذٍ. وثَرًى دَموعٌ ودامِعٌ ودَمّاعٌ ومكانٌ كذلك إِذا كان نَدِيًّا يتحلَّبُ منه الماء أَو يكاد؛ قال:
من كلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ
وقد دَمَع. قال أَبو عدنان: من المياه المَدامِعُ، وهي ما قطر من عُرْضِ جبل؛ قال: وسأَلت العُقَيْليّ عن هذا البيت:
والشمسُ تَدْمَعُ عَيْناها ومُنْخُرها،
وهنَّ يَخْرُجْن من بِيدٍ إِلى بِيدِ
فقال: هي الظهيرة إِذا سال لُعاب الشمس. وقال الغَنوي: إِذا عَطِشَت الدَّوابُّ ذَرِفَت عُيونها وسالت مَناخِرها. وشَجَّة دامِعةٌ: تَسِيلُ دَماً، وهي بعد الدَّامِية، فإِن الدامِيةَ هي التي تَدْمَى من غير أَن يسيل منها دم، فإِذا سال منها دم فهي الدّامعةُ، بالعين غير المعجمة؛ وقال ابن الأَثير: هو أَن يسيل الدَّم منها قَطْراً كالدَّمْع. والدُّماعُ ودُمّاعُ الكَرْم: هو ما يسيل منه أَيام الربيع. وأَدْمَعَ الإِناءَ إِذا مَلأَهُ حتى يَفِيضَ. وقدَحٌ دَمْعان إِذا امتلأَ فجعل يَسِيلُ من جَوانِبه.والإِدْماع: مَلْء الإِناء. يقال: أَدْمِعْ مُشَقَّرَكَ أَي قَدَحَك، قاله ابن الأَعرابي.
والدُّماعُ: نبت، ليس بنَبت. والدُّماع، بالضم: ماء العين من عِلَّة أَو كِبر، ليس الدَّمْعَ؛ وقال:
يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَني تَهْماعا،
قد تَرَكَ الدَّمْعُ بها دُماعا
والدَّمْع: السيَلانُ من الرَّاوُوق، وهو مِصْفاة الصَّبّاغ.
@دنع: رجل دَنِعٌ: فَسْلٌ لا لُبَّ له ولا خَير فيه. والدَّنَعُ: الذُّلُّ. دَنِعَ دَنَعاً ودُنوعاً: اجتمَع وذَلَّ. ودَنِعَ دَنَعاً: لَؤُمَ.
الليث: رجل دَنِيعة من قوم دَنائع، وهو الفَسْل الذي لا لُبَّ له ولا عَقْل؛ وأَنشد شمر لبعضهم:
فله هُنالِك لا عَليه، إِذا
دَنِعَتْ أَنوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ
يقول: له الفضل في هذا الزمان لا عليه إِذا دعا على القوم. ودَنِعَت أَي

دَقَّتْ ولَؤُمَت، ورواه ابن الأَعرابي: وإِن رَغِمَت. ابن شميل: دَنِعَ الصبيّ إِذا جُهد وجاعَ واشتَهى. ابن بزرج: دَنِعَ ورَثِعَ إِذا طَمِعَ.
ودَنَعُ البعير: ما طَرَحَه الجازِرُ. والدَّنِيعُ: الخَسِيسُ، ودَنَعُ القوم: خِساسُهم من ذلك، ورجل دَنَعة: لا خَير فيه.
وأَنْدَعَ الرجل: تَبِعَ أَخلاقَ اللِّئام والأَنْذال. وأَدْنَعَ إِذا تَبِعَ طَرِيقة الصالحين.
@دنقع: دَنْقَعَ الرجل: افتَقَر.
@دهع: دَهاعِ ودَهْداعٌ: من زجر العُنوقِ.
ودَهَعَ الراعي بالغَنم ودَهَّعَ ودَهْدَعَ دَهْدَعةً: زجرها بذلك، ودَهْدَعَ بها: صوّت.
@دهقع: الجوع الدُّهْقوع: هو الشديد الذي يَصْرَعُ صاحِبَه.
@دوع: داعَ دَوْعاً: اسْتَنَّ عادِياً وسابِحاً. والدُّوع: ضرب من الحِيتان، يَمانيةٌ.
@دبغ: دَبَغَ الجِلْد يَدْبَغُه ويَدْبُغُه؛ الكسر عن اللحياني، دَبْغاً ودِباغةً ودِباغاً، والدَّبّاغُ محاول ذلك، وحِرْفَتُه الدِّباغةُ. وفي الحديث: دِباغُها طَهُورُها. والدِّبْغُ والدِّباغُ والدِّباغةُ والدِّبْغةُ، بالكسر: ما يُدْبَغُ به الأَدِيمُ؛ الدِّباغةُ عن أَبي حنيفة، والمصدر الدَّبْغُ. يقال: الجلد في الدِّباغ.
والمَدْبَغةُ: موضع الدِّباغِ. التهذيب: والمَدْبَغةُ والمَنِيئةُ الجُلود التي ابْتُدِئَ بها في الدِّباغِ.
وأَدِيمٌ دَبِيغٌ: مَدْبُوغٌ. والدَّبْغةُ، بالفتح: المرّة الواحدة، تقول: دَبَغْتُ الجلد فانْدَبَغَ.
@دغغ: الدَّغْدَغةُ في البُضْعِ وغيره. التحْرِيكُ. ويقال للمَغْمُوزِ في حسَبه أَو نسَبه: مُدَغْدَغٌ. ويقال: دَغْدَغَه بكلمة إِذا طَعن عليه؛ قال رؤبة:
علَيَّ إِنِّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ
(* قوله «عليّ إلخ» قبله:
واحذر أَقاويل العداة النزغ)
أَي لا يُطْعَن في حَسبي.
@دفغ: الدَّفْغُ: حُطامُ الدُّرةِ ونُسافَتُها؛ قال الحرمازي:
دُونَكِ بَوْغاءَ رِياضَ الدَّفْغِ
الرِّياضُ: التراب المُدَقَّقُ، والدَّفْغُ: أَلأَمُ مَوْضع في الوادي وشرُّه تُراباً، وهذا الحرف في كتاب النبات إنما الرَّفْغُ، بالراءِ؛ وأَنشد ابن بري هنا شعر الحِرْمازي، وأَنشد مُسْتَشْهِداً على حُطام الدُّرة قول الشاعر:
ذلك خَيْرٌ من حُطامِ الدَّفْغِ
@دمغ: الدِّماغُ: حَشْوُ الرأْسِ، والجمع أَدْمِغةٌ ودُمُغٌ. وأُمّ الدِّماغِ: الهامةُ، وقيل: الجلدة الرَّقِيقةُ المشتملة عليه.
والدَّمْغُ: كسر الصَّاقُورةِ عن الدِّماغ. دَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً،

فهو مَدْموغٌ ودَمِيغٌ، والجمع دَمْغى، وكذلك مَرَةٌ دَمِيغٌ من نِسْوةٍ دَمْغى؛ عن أَبي زيد. وفي حديث عليّ، عليه السلام: رأَيت عَيْنَيْه عَيْنَيْ دَمِيغٍ؛ رجل دَمِيغٌ ومَدْموغ: خرج دِماغُه. ودَمَغَه: أَصابَ دِماغَه. ودَمَغَه دَمْغاً: شَجَّه حتى بَلَغَتِ الشجّةُ الدّماغ، واسمها الدَّامِغةُ. وفي حديث علي، عليه السلام: دامِغ جَيْشاتِ الأَباطِيل أَي مُهْلِكِها. يقال: دَمَغَه دَمْغاً إِذا أَصاب دِماغَه فقَتله. وفي حديث ذكر الشِّجاج: الدامغةُ التي انتهت إِلى الدماغ، والدَّامِغةُ من الشجاج التي تَهْشِمُ الدّماغ حتى لا تُبْقي شيئاً. والشجاج عشرة: أَولها القاشرةُ وهي الحارِصةُ ثم الباضعةُ ثم الدّاميةُ ثم المُتَلاحِمةُ ثم السِّمْحاقُ ثم المُوضِحة ثم الهاشِمةُ ثم المُنَقِّلةُ ثم الآمّةُ ثم الدَّامِغة،
وزاد أَبو عبيد: الدّامِغةُ بعين مهملة بعد الدامية. ودَمَغَتْه الشمسُ دَمْغاً: آلَمَتْ دِماغَه. ودَمِيغُ الشيطان: بَبْزُ رجل من العرب كان الشيطانُ دَمَغَه. والدّامِغةُ: حَدِيدةٌ تُشَدُّ بها آخرةُ الرَّحل.
الأَصمعي: يقال للحديدة التي فوق مؤخَّرة الرحل الغاشِيةُ، وقال بعضهم: هي الدّامِغةُ؛ وقال ذو الرمة:
فَرُحْنا وقُمْنا، والدَّوامِغُ تَلْتَظي
على العِيسِ من شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوالُها
قال ابن شميل: الدَّوامِغُ على حاقِّ رُؤوسِ الأَحْناء من فوقها، واحِدتُها دامِغة، وربما كانت من خشب وتُؤْسَرُ بالقِدِّ أَسْراً شديداً، وهي الخَذارِيفُ، واحدها خُذْرُوف. وقد دَمَغَتِ المرأَةُ حَوِيَّتَها تَدْمَغُ دَمْغاً. قال الأَزهري: الدّامغة إِذا كانت من حديد عُرِّضَت فوق طرَفَي الحِنْوَيْنِ وسُمِّرَتْ بمِسْمارين، والخذاريفُ تشدّ على رؤوس العَوارِضِ لئلا تتفَكَّكَ. أَبو عمرو: أَحْوَجْتُه إِلى كذا وأَحْرَجْتُه وأَدْغَمْتُه وأَدْمَغْتُه وأَجْلَدْتُه وأَزْأَمْتُه بمعنًى واحد. والدّامِغةُ: طَلْعةٌ طَوِيلةٌ صُلْبة تخرج من بين شَظِيّاتِ قُلْبِ النَّخْلة فَتُفْسِدُها إِن تُرِكَتْ، فإِذا عُلِم بها امْتُصِخَتْ، والقَهْرُ والأَخْذُ من فوقُ دَمْغٌ كما يَدْمَغُ الحَقُّ الباطلَ. ودَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً: عَلَبه وأَخذه من فوق. وفي التنزيل: بَل نَقْذِفُ بالحقِّ على الباطل فيَدْمَغُه؛ أَي يَعْلوه ويغلبه ويُبْطِله؛ قال الأَزهري: فيَدْمَغُه فيذهب به ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ.
وأَدْمَغَ الرجلُ طَعامَه: ابتلَعه بعد المَضْغ، وقيل قَبْلَه، وهو أَشبه. ودَمَغَتِ الأَرضُ: أَكَلَتْ؛ عن ابن الأَعرابي. وحكى اللحياني: دَمَغَهم بمُطْفِئةِ الرَّضْف، يعني بمُطْفئة الرضْف الشاةَ المهْزولة، ولم يفسر دمغهم إِلا أَن يَعْني غَلَبَهم.
@دمرغ: الدُّمَّرِغُ: الرجلُ الشديدُ الحُمْرة. قال ابن سيده ،وأَرى اللحياني قال أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ أَي شديد البياض، شكَّ فيه الطوسِي.
@دنغ: الدَّنِغُ: من سَفِلةِ الناس. رجلٌ دَنِغٌ من قوم دَنِغَةٍ نادِرٌ لأَن فَعَلة جمعاً إِنما هو تكسير فاعِلٍ، وهم السُّفّالُ الأَرْذالُ.
@دوغ: قال ابن الفرج: سمعت سلَيمان الكلابي يقول: داغَ القومُ وداكُوا

إِذا عَمَّهم المرَضُ، والقومُ في دَوْغةٍ من المرض ودَوكة إِذا عَمَّهم وآذاهُم. وقال غيره: أَصابَتْنا دَوْغةٌ أَي بَرْد. وقال أَبو سعيد: في فلان دوغة ودَوْكة أَي حُمْقٌ.
@دأف: دَأَفَ على الأَسِيرِ: أَجْهَزَ. ومَوْتٌ دُؤافٌ: وحِيٌّ.
والأُدافُ: ذكر الرجل، قال ابن الأَعرابي: أَصله وُدافٌ من قولهم وَدَفَ الشَّحْم إِذا سالَ، وإِن صحَّ ذلك، فهو من غير هذا الباب.
@درعف: ادْرَعَفَّتِ الإِبلُ وادْرَعَفَّتْ: مَضَت على وجُوهها، وقيل: المُدْرَعِفُّ السريعُ، فلم يُخَصَّ به شيء.
@درنف: يقال: جمل دُرْنُوفٌ أَي ضَخْمٌ؛ التهذيب: قال الشاعر:
وقد حَدَوْناها بِهَيدٍ وهَلا،
(* قوله «وقد حدوناها إلخ» تقدم في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا:
حتى ترى أَسفلها صار علا
وكذا هو في الصحاح.)
عَتَمْتَماً ضَخْماً الدَّفارِي نَهْبَلا،
أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجاناً هَيْكَلا
قال: لا أَعرف الدُّرْنُوفَ، وقال: هو العظيم من الإِبل.
@دسف: ابن الأَعرابي: أَدْسَفَ الرجلُ إِذا صار مَعاشه من الدُّسْفَة، وهي القيادة وهو الدُّسْفانُ، والدُّسفان شبيه الرَّسول كأَنه يَبْغِي شيئاً؛ وقال أُمية:
فأَرْسَلُوه يَسُوفُ الغَيْثَ دُسفانَا
(* قوله «يسوف» كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد.)
ورواه الفارسي: دُسْقانا، وهو مذكور في موضعه. وأَقْبَلُوا في دسفانهم أَي خمرهم؛ عن ثعلب.
@دعف: مَوْتٌ دُعافٌ: كذُعافٍ؛ حكاه يعقوب في البدل. قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن أَبي رِياش أَنه يقال للمُحَمَّقِ أَبو ليلى وأَبو دَعْفاء؛ قال: وأَنشدني لابن أَحمر:
يُدَنِّسُ عِرْضَه ليَنالَ عِرْضِي،
أَبا دَعْفاء وَلَّدها فَقارا
أَي ولَّدْها جَسَداً ليس له رأَس، وقيل: أَراد أَخْرِجْ ولدها من فَقارها.
@دغف: الدَّغْفُ: الأَخذ الكثير. دَغَفَ الشيءَ يَدْغَفُه دَغْفاً: أَخذه أَخذاً كثيراً. ودَغَفَهم الحَرُّ: دَغِمَهُم؛ وأَبو الدَّغْفاء: كُنْيَةُ الأَحمق؛ قال:
أَبا الدغفاء ولَّدْها فقارا
@دفف: الدَّفُّ والدَّفَّةُ: الجَنْبُ من كل شيء، بالفتح لا غير؛ وأَنشد الليث في الدفّة:
ووانِية زَحَزْتُ، عل وَجاها،
قَريح الدَّفَّتَيْنِ مِنَ البِطانِ
وقيل: الدَّفُّ صَفْحةُ الجنب؛ أَنشد ثعلب في صفة إِنسان:

يَحُكُّ كُدوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبانِه
ودَفَّيهِ منها دامِياتٌ وحالِبُ
وأنشد أَيضاً في صفة ناقة:
تَرى ظِلَّها عند الرَّواحِ كأَنه،
إِلى دَفِّها، رَألٌ يَخُبُّ خَبِيبُ
ورواية ابن العلاء: يَحُكُّ جَنِيب، يريد أَن ظلها من سرْعتها يضطرب
اضطراب الرأَل وذلك عند الرَّواح، يقول إِنها وقت كلال الإِبل نَشِيطَةٌ
مِنْبَسِطةٌ؛ وقول ذي الرمة:
أَخو تَنائِفَ أَعْفَى عندَ ساهِمةٍ،
بأَخْلَقِ الدَّفِّ من تَصْديرها جُلَبُ
وروى بعضهم: أَخا تنائف، فهو على هذا
(* قوله «فهو على هذا إلخ» كذا
بالأصل، وعبارة الصحاح في مادة سهم: والساهمة الناقة الضامرة. قال ذو
الرمة:
أخا تنائف البيت؛ يقول: زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة
بجنبها قروح من آثار الحبال. والاخلق: الأملس.) مضمر لأَن قبله زار
الخيال؛ فأَما قول عنترة:
وكأَنما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ
ـوحْشيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ
فإِنما هو من إِضافة الشيء إِلى نفسه، والجمع دُفوف. ودفَّتا الرَّحْل
والسرج والمُصْحَف: جانباه وضمامتاه
(* قوله «وضمامتاه» كذا في الأصل بضاد
معجمة، وفي القاموس بمهملة. وعبارة الاساس: ضماماه بالاعجام والتذكير.
والضمام، بالكسر، كما في الصحاح: ما تضم به شيئاً إِلى شيء.) من جانبيه.
وفي
الحديث: لعله يكون أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِهِ ذهباً ووَرِقاً؛ دَفُّ
الرحْل: جانِبُ كُورِ البعير وهو سَرْجُه. ودفَّتا الطبلِ: الذي على رأْسه.
ودَفَّا البعير: جَنْباه. وسَنامٌ مُدَفَّفٌ إِذا سَقَطَ على دَفَّي
البعير.ودَفَّ الطائرُ يَدُفُّ دَفّاً ودَفِيفاً وأَدَفَّ: ضَرَب جَنْبَيْهِ
بجناحيه، وقيل: هو الذي إِذا حرّك جناحيه ورجلاه في الأَرض. وفي بعض
التَّنْزيه: ويسمع حركَةَ الطير صافّها ودافِّها؛ الصافُّ: الباسِطُ جناحيه لا
يحركهما. ودَفِيفُ الطائِر: مَرُّه فُوَيْقَ الأَرض. والدَّفِيفُ أَن
يَدُفَّ الطائرُ على وجه الأَرض يحرّك جَناحيه ورجلاه بالأَرض وهو يطير ثم
يستقل. وفي الحديث: كلْ ما دَفَّ ولا تأْكلْ ما صَفَّ أَي كلْ ما حرَّك
جَناحَيْهِ في الطيران كالحمام ونحوه، ولا تأْكل ما صَفَّ جناحيه كالنُّسور
والصُّقُور. ودَفَّ العُقابُ يَدُفُّ إِذا دنا من الأَرض في طيَرانِه.
وعُقابٌ دَفُوفٌ: للذي يَدْنُو من الأَرض في طيرانه إِذا انْقَضَّ؛ قال امرؤ
القيس يصف فرساً ويشبهها بالعُقاب:
كأَني بفَتْخاء الجَناحَيْن لَقْوَةٍ

دَفُوفٍ من العِقْيانِ طأْطأْتُ شِمْلالي
وقوله شِمْلالي أَي شِمالي، ويروى شِمْلال دون ياء، وهي الناقة الخفيفة؛
وأَنشد ابن سيده لأَبي ذؤيب:
فَبَيْنا يَمْشِيان جَرَتْ عُقابٌ،
من العِقْبانِ، خائِتة دَفُوفُ
وأَما قول الراجز:
والنَّسْرُ قد يَنْهَضُ وهو دافِي
فعلى محوّل التضعيف فَخَفَّفَ، وإِنما أَراد وهو دافِفٌ، فقَلب الفاء الأَخيرة ياء كراهيةَ التضعيف، وكَسَره على كَسْرة دافِفٍ، وحذف إِحدى الفاءين.
ودُفُوفُ الأَرض: أَسْنادُها وهي دَفادِفُها، الواحدة دَفْدَفَةٌ.
والدَّفِيفُ: العَدْوُ. الصحاح: الدَّفِيفُ الدَّبيبُ وهو السَّير اللَّيِّن؛ واستعاره ذو الرمة في الدَّبَران فقال يصف الثُّرَيَّا:
يَدِفُّ على آثارِها دَبَرانُها،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ
ودَفَّ الماشي: خَفَّ على وجهِ الأَرض؛ وقوله:
إِلَيْك أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا،
مَشْيَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيا
إِنما أَراد تَدافُفاً فقلَبَ كما قدَّمْنا.
والدَّافَّةُ والدفَّافةُ: القوم يُحْدِبُون فيُمْطَرُون، دَفُّوا يَدِفُّونَ. وقال: دَفَّتْ دافّةٌ أَي أَتى قَوْمٌ من أَهلِ البادِيةِ قد أَقْحِمُوا. وقال ابن دريد: هي الجَماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد إِلى بلد. ويقال: دَفَّتْ علينا من بني فلان دافَّةٌ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، أَنه قال لمالك بن أَوْس: يا مالِ، إِنه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ وقد أَمَرْنا لهم برَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم؛ قال أَبو عمرو: الدافَّةُ القوم يسيرون جماعةً، ليس بالشَّديد
(* أَراد: سيراً ليس بالشديد.). وفي حديث لُحُومِ الأَضاحي: إِنما نَهَيْتُكم عنها من أَجلِ الدَّافَّةِ؛ هم قوم يَسِيرون جماعةً سَيْراً ليس بالشَّديد. يقالَ: هم قوم يَدِفُّونَ دَفِيفاً. والدافَّةُ: قوم من الأَعْراب يريدون المِصْر؛ يريد أَنهم قَدِمُوا المدينة عند الأَضحى فنهاهم عن ادِّخارِ لُحُوم الأَضاحي ليُفَرِّقُوها ويَتَصَدَّقُوا بها فيَنْتَفعَ أُولئك القادِمون بها. وفي حديث سالم: أَنه كان يَلي صَدَقةَ عمر، رضي اللّه عنه، فإِذا دَفَتْ دافَّةٌ من الأَعْراب وجَّهَها فيهم. وفي حديث الأَحنف قال لمعاوِيةَ: لولا عَزْمةُ أَمِيرِ المؤمنين لأَخبرته أَن دافّةً دفَّتْ. وفي الحديث أَن أَعرابيّاً قال: يا رسولَ اللّه، هل في الجنة إِبل؟ فقال: نعم، إِنَّ فيها النجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانها أَي تسير بهم سَيْراً لَيِّناً، وفي الحديث الآخر: طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَه. والدَّافَّةُ: الجيش يَدِفُّون نحو العدوِّ أَي يَدِبُّون. وتَدافَّ القومُ إِذا ركِبَ بعضهُم بعضاً.

ودَفَّفَ على الجَريح كَذَفَّفَ: أَجْهَزَ عليه، وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودِفافاً ودافاه؛ الأَخيرة جُهَنِيَّةٌ. وفي حديث ابن مسعود: أَنه دافَّ أَبا جهل يوم بَدْرٍ أَي أَجْهَزَ عليه وحَرَّرَ قَتْلَه. يقال: دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودَفَّفْت عليه تَذْفِيفاً، وفي رواية: أَقْعَصَ ابنا عفراء أَبا جهل ودفَّف عليه ابن مسعود، ويروى بالذال المعجمة بمعناه. وفي حديث خالد: أَنه أَسَرَ من بني جَذيمة قوماً فلما كان الليلُ نادى مناديه: أَلا من كان معه أَسير فليدافِّه، معناه ليجهزْ عليه. يقال: دافَفْتُ الرجلَ دِفافاً ومُدافَّةً وهو إِجْهازُك عليه؛ قال رؤْبة:

لما رآني أَرْعِشَتْ أَطْرافي،
كان مع الشَّيْبِ منَ الدِّفافِ

قال أَبو عبيد: وفيه لغة أُخرى: فَلْيُدافِه، بتخفيف الفاء، من دافَيْتُه، وهي لغة لجُهَينة؛ ومنه الحديث المرفوع: أَنه أُتِيَ بأَسيرٍ فقال: أَدْفُوه؛ يريد الدِّفْءَ من البَرْد، فقتلوه، فَوَداه رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم؛ قال أَبو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فَلْيُذافِّه، بالذال المعجمة. يقال: ذَفَّفْتُ عليه تذْفيفاً إِذا أَجْهَزْتَ عليه. وذافَفْتُ الرَّجُلَ مُذافَّةً: أَجْهَزْتُ عليه. وفي الحديث: أَنَّ خُبَيباً قال وهو أَسيرٌ بمكة: ابْغُوني حَديدةً أَسْتَطِيبُ بها، فأَعْطِيَ مُوسَى فاسْتَدَفَّ بها أَي حلَق عانته واسْتَأْصَلَ حَلْقها، وهو من دَفَّفْتُ على الأَسير. ودافَفْتُه ودافَيْتُه، على التحويل: دافَعْتُه.

ودفَّ الأَمْرُ يَدِفُّ واسْتَدَفَّ: تَهَيَّأَ وأَمكن. يقال: خذ ما دفَّ لك واسْتَدَفَّ أَي خذ ما تهيَّأَ وأَمكن وتَسَهَّلَ مثل اسْتَطفَّ، والدال مبدلة من الطاء. واسْتَدَفَّ أَمْرُهم أَي اسْتَتَبّ واستقام؛ وحكى ابن بري عن ابن القطّاع قال: يقال استدف واستذف، بالدال والذال المعجمة.والدَّفُّ والدُّفُّ، بالضم: الذي يَضرب به النساء، وفي المحكم: الذي يُضْرَب به، والجمع دُفُوفٌ، والدفَّافُ صاحبُها، والمُدَفِّفُ صانِعُها، والمُدفدِفُ ضارِبُها. وفي الحديث: فَصْلُ ما بين الحرام والحلال الصوتُ والدفُّ؛ المراد به إِعلان النِّكاح، والدِفْدِفةُ استعجال ضربها. وفي حديث الحسن: وإِن دَفْدَفتْ بهم الهَماليجُ أَي أَسْرَعَتْ، وهو من الدَّفيف السير اللَّيِّن بتكرار الفاء.

@دقف: ابن الأَعرابي: الدَّقْفُ هَيَجانُ الدُقْفانةِ، وهو المُخَنَّثُ. وقال: الدُّقُوفُ هَيَجانُ الخَيْعامةِ.

@دلف: الدَّلِيفُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ. دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلَفاناً ودَلِيفاً ودُلوفاً إِذا مشى وقارَب الخَطْو، وقال الأَصمعي: دَلَف الشيخُ فَحَصَّص، وقيل: الدَّليفُ فوق الدَّبيب كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبة في الحَرْب، وهو الرُّوَيْدُ؛ قال طرفة:

لا كَبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ
أَرْهَبُ الناسَ ولا أَكْبُو لِصُرّ

ويقال: هو يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَليفاً ودَلِيثاً إِذا قارَبَ خَطْوَه مُتقدِّماً، وقد أَدْلَفَه الكِبَرُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

هَزِئَتْ زُبَيْبَةُ أَنْ رأَتْ ثَرَمِي،
وأَنِ انْحنَى لِتَقادُمٍ ظَهْرِي
من بعْدِ ما عَهِدَتْ فأَدْلَفَني
يَوْمٌ يَمُرُّ، ولَيْلَةٌ تَسْرِي
ودَلَفَتِ الكتِيبةُ إلى الكَتيبةِ في الحرْبِ أَي تقدَّمَتْ وفي
المحكم: سعتْ رُوَيْداً، يقال: دلَفْناهم.
والدَّالِفُ: السهم الذي يُصِيب ما دون الغَرَض ثم يَنْبُو عن موضعه.
والدَّالِفُ: الكبير الذي قد اخْتَضَعَتْه السنّ. ودَلَفَ الحامِلُ
بِحِمْلِه يَدْلِفُ دَلِيفاً: أَثْقَلَه. والدَّالفُ مثل الدَّالِحِ: وهو الذي
يمشي بالحِمْل الثقيل ويُقارِبُ الخَطْو مثل
(* قوله «ويقارب الخطو مثل»
كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل إلخ.) راكِعٍ
ورُكَّعٍ؛ وقال:
وعلى القياسِرِ في الخُدُورِ كَواعِبٌ،
رُجُحُ الرَّوادِفِ، فالقياسِرْ دُلَّفُ
وتَدَلَّفَ إليه أَي تَمَشَّى ودنا. والدُّلَّفُ: التي تَدْلِفُ بِحِملها
أَي تَنْهَضُ به. ودَلَفَ المالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً: رَزَمَ من
الهُزال. والدِّلْفُ: الشجاعُ. والدَّلْفُ: التقدُّمُ. ودَلَفْنا لهم:
تقدَّمْنا؛ قال أَبو زُبيد:
حتى إذا اعْصَوْصَبُوا دُونِ الرِّكابِ معاً،
دَنا تَدَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ
ورواه أَبو عبيد: تَزَلُّفَ وهو أَكثر. وفي حديث الجارودِ: دَلَفَ إلى
النبي، صلى اللّه عليه وسلم، وحَسَرَ لِثامَه أَي قرُبَ منه وأَقبل عليه،
من الدَّلِيفِ المَشْيِ الرُّوَيْدِ؛ ومنه حديث رُقَيْقةَ: وليَدْلِفْ
إليه من كل بَطْن رجلٌ. وعُقابٌ دَلُوفٌ: سريعة؛ عن ابن الأعرابي؛
وأَنشد:إذا السُّقاةُ اصْطَجَعُوا لِلأَذْقانْ،
عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلوفُ العِقْبانْ
عَقَّتْ: حامتْ، وقيل: ارْتَفَعَت كارتفاع العُقاب.
ودُلَفُ: من الأَسماء، فُعَلُ كأَنه مَصْرُوفٌ من دالِفٍ مثل زُفَرَ
وعمر؛ وأَنشد ابن السكِّيت لابن الخطِيم:
لَنا مَعَ آجامِنَا وحَوْزَتِنا،
بَينَ ذَراها مَخارِفٌ دُلَفُ
أَراد بالمَخارِفِ نَخلاتٍ يُخْتَرَفُ منها. وأَبو دُلَفٍ بفتح اللام،
قال الجوهري: أَبو دُلَفٍ، بفتح اللام، قال ابن بري: وصوابه أَبو دُلَفَ،
غير مصروف لأَنه معدول عن دالِفٍ، وقال: ذكر ذلك الهروي في كتابه
الذَّخائر.
والدُّلْفِينُ: سمكة بحرية، وفي الصحاح: دابّة في البحر تُنَجِّي
الغريق.
@دلغف: ادْلَغَفَّ: جاء للسَّرِقة في خَتْلٍ واسْتِتارٍ؛ قال:

قَدِ ادْلَغَفَّتْ، وهي لا تَرَاني،
إلى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ،
وبُغْضُها في الصدرِ قد وَراني
الليث: الادْلِغْفافُ مشي الرجلِ مُتَسَتِّراً لِيَسْرِق شيئاً، قال
الأَزهري: ورواه غيره اذْلَغَفَّ، بالذال، قال: وكأَنه أَصح، وأَنشد الأَبيات
بالذال.
@دنف: الدَّنَفُ: المَرَضُ اللازِمُ المُخامِرُ، وقيل: هو المرض ما كان.
ورجل دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ: براه المرضُ حتى أَشْفى على
الموت، فمن قال دَنَفٌ لم يُثَنِّهِ ولم يجمعه ولم يؤنثه كأَنه وصف
بالمصدر، ومن كسر ثنَّى وجمع وأَنَّث لا مَحالة فقال: رجل دنِفٌ، بالكسر،
ورجلان دَنِفان وأَدْنافٌ، وامرأَة دَنِفَةٌ ونِسوة دَنِفاتٌ، تَثَنَّيْتَ وجمعت
وأَنَّثتَ. الفراء: رجل دَنَفٌ وضَنًى وقوم دَنَفٌ، قال: ويجوز أَن يثنى
الدَّنَفُ ويجمع فيقال: أَخوانِ دَنَفانِ وإِخْوَتُكَ أَدْنافٌ. الجوهري:
رجل دَنَفٌ وامرأَة دنَف وقوم دنَف يستَوِي فيه المذكر والمؤنث والتثنية
والجمع. وقد دَنِفَ المريض، بالكسر، أَي ثَقُلَ، وأَدْنَفَ مثله،
وأَدْنَفَه يتعدى ولا يتعدى. قال سيبويه: لا يقال دَنِفٌ وإن كانوا قد قالوا
دَنِفٌ يُذْهَب به إلى النسَب، وأَدْنَفَه اللّهُ؛ وقول العجاج:
والشمسُ قد كادَتْ تكون دَنَفا،
أَدْفَعُها بالرَّاحِ كي تَزَحْلَفا
أَي حين اصْفَرَّتْ، أَراد مُداناتها للغُروب فكأَنها دَنَفٌ حينئذ، وهو
استعارة، يقال: دَنِفَتِ الشمسُ وأَدْنَفَتْ إذا دَنَتْ للمَغِيب
واصفرّت.
@دهف: دَهَفَ الشيءَ يَدْهَفُه دَهْفاً وأَدْهَفَه: أَخذه أَخْذاً
كثيراً.قال الأَزهري: وفي النوادر جاء هادِفةٌ من الناس وداهِفةٌ بمعنًى واحد؛
والدَّاهِفُ: المُعْيِي. ويقال: إبلى داهِفةٌ أَي مُعْيِيةٌ من طُول
السير؛ قال أَبو صخر الهذلي:
فما قَدِمَتْ حتى تَواتَرَ سَيْرُها،
وحتى أَنِيخَتْ وهي داهِفةٌ دُبْرُ
ابن الأَعرابي: الدَّاهِفَةُ الغريب؛ قال الأَزهري: كأَنه بمعنى
الدَّاهِف والهادِف.
@دوف: دافَ الشيءَ دَوْفاً وأَدافَه: خلَطه، وأَكثر ذلك في الدواء
والطِّيب. ومسك مَدْوُوفٌ مَدوفٌ جاء على الأَصل، وهي تميمية؛ قال:
والمِسْكُ في عَنْبَرِه مَدْوُوفُ
وداف الطيبَ وغيرَه في الماء يَدوفُه، فهو دائفٌ؛ قال الأَصمعي: وفاده
يَفُودُه مثله، ومن العرب من يقول مِسك مَدُوف؛ قال ابن بري: شاهده قول
لبيد:
كأَنَّ دِماءهم تَجْري كُمَيْتاً،
ووَرْداً قانئاً شَعَرٌ مَدُوفُ
وفي حديث أُم سُلَيْم: قال لها وقد جَمَعَتْ عرَقَه ما تَصْنَعِين؟

قالت: عَرَقُكَ أَدُوفُ به طِيبي أَي أَخْلِطُ وفي حديث سَلْمانَ: أَنه دعا في مرضه بِمسْكٍ فقال لامرأَته: أَدِيفِيهِ في تَوْرٍ. ويقال: دافَ يَديفُ، بالياءِ والواو فيه أَكثر. الجوهري: دُفْتُ الدَّواء وغيره أَي بللْتُه بماء أَو بغيره، فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ، وكذلك مسك مَدُوفٌ أَي مَبْلُول، ويقال مسْحُوق، قال: وليس يأْتي مفعول من ذواتِ الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حَرْفان: مسك مَدْوُوف وثوب مَصْوُونٌ، فإن هذين حرفين جاءا نادرين، والكلام مَدُوفٌ ومصون، وذلك لثقل الضمة على الواو، والياءُ أَقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ.

ودِيافٌ: موضع بالجزيرة وهم نَبَطُ الشام، قال: وهو من الواو؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عَفْراء.

ولكِنْ دِيافيٍّ أَبوه وأُمُّه
بِحَوْرانَ، يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

قال: قوله يعصِرن إنما هو على لغة من يقول أَكلوني البراغِيثُ؛ وأَنشد ابن بري لسُحَيم عبدِ بني الحَسْحاسِ:

كأَنَّ الوُحوشَ به عَسْقَلانُ
صادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

أَي صادَفَ نَبَطَ الشامِ.

@ديف: دِيافُ: موضع في البحر، وهي أَيضاً قَرْية بالشام، وقد أَوردوا ذلك في ديف، وقالوا وهو من الواو، وقال الأَزهري: دِيافُ قرية بالشام تُنْسب إليها النجائبُ؛ قال امرؤ القيس:

إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا

ودافَ الشيءَ يَديفه: لغة في دافَه يَدُوفُه إذا خلطه. وفي الحديث: وتَديفُون

(* قوله «وتديفون إلخ» أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية: وتقذفون فيه من القطيعاء.) فيه من القُطَيْعاء أَي تَخْلِطون، والواو فيه أَكثر من الياء، ويروى بالذال المعجمة، وليس بالكثير. وجمَل دِيافيٌّ: وهو الضخم الجليل.

@دبق: الدِّبْق: حمل شجر في جَوْفه كالغِراء لازق يَلْزَق بجناح الطائر فيُصاد به. ودَبَّقْتها تَدْبِيقاً إذا صِدتها به؛ وقيل: كلُّ ما أُلزق به شيء، فهو دِبْق مثل طِبْق، وسيأْتي ذكره. الجوهري: الدِّبق شيء يَلْتَزِق كالغِراء يصاد به الطير، دبَقَه يَدْبِقُه دَبْقاً ودَبَّقَه.

والدَّبُوقاء: العَذِرة؛ قال رؤبة:

والمِلْغُ يَلْكى بالكَلام الأَمْلَغِ،
لولا دَبُوقاء اسْتِه لم يَبْطَغِ

المِلغ: الخبيث، ويقال النَّذْل الساقِط؛ يلَكى بسَقَط الكلام أَي يجيء بسقط القول وما لا خير فيه، وجعل ما يَخرج من كلامه وفيه كالعذرة التي تخرج من استه؛ ويَبْطَغ: يتلطَّخ فكلامه إذا ظهر بمنزلة سَلْحِه إذا تَلطَّخ به، وقيل كل ما تمَطَّط وتلَزَّج.

وعيش مُدبَّقٌ ليس بتامّ. ودَبَقَ في مَعِيشته، خفيفة؛ عن اللحياني: لَزِق، لم يفسره بأكثر من هذا.
ودابِقٌ، ودابَقٌ، مصروف: موضع أَو بلد؛ قال غَيْلانُ بن حُرَيْث، وقال الجوهري هو للهدار:
ودابِق وأَيْنَ مِنّي دابِق
اسم بلد، والأَغلب عليه التذكير والصرف لأَنه في الأصل اسم نهر، وقد يؤنث ولا يُصرف.
والدَّبُّوق: لُعبة يَلعب بها الصبيان معروفة. والدَّبِيقيُّ: من دِقِّ ثياب مصر معروفة تنسب إلى دَبِيق.
@دثق: روي عن ثعلب عن ابن الأَعرابي: الدَّثْقُ صبّ الماء بالعجَلة. قال أَبو منصور: هو مثل الدَّفْق سواء، وأَهمله الليث.
@دحق: العرب تسمي العَيْر الذي غُلِب على عانَته دَحِيقاً. وقال ابن المظفر: الدَّحْقُ أَن تَقصُر يد الرجل عن الشيء، تقول: دَحَقَتْ يدُ فلان عن فلان. ابن سيده: دحَقَتْ يدِي عن الشيء تَدْحَق دَحْقاً: قصُرت عن تناوُله. والدَّحْقُ: الدَّفْع. وقد أَدْحقه الله أي باعَده عن كل خير. ورجل دَحِيقٌ مُدْحَقٌ: مُنَحّىً عن الخير والناس، فَعِيل بمعنى مفعول. ودحَقَت الرَّحِمُ إذا رَمتْ بالماء فلم تقبله؛ قال النابغة:
دحَقَتْ عليك بِناتِقٍ مِذْكارِ
ودحَقت الناقة وغيرها برحمها تَدْحَق دَحْقاً ودُحوقاً، وهي داحِق ودْحُوق: أَخرجَتها بعد النِّتاج فماتت. وانْدحَقت رَحِمُ الناقة أَي انْدَلَقت. ودَحقَت المرأَة بولدها دَحْقاً: ولدت بعضَهم في إثر بعض. ابن هانئ: الدّاحق من النساء المُخرجة رحمها شَحْماً ولحماً. الأَصمعي: تقول العرب قبَّحه الله وأُمّاً رَمَعَتْ به ودَحَقَت به ودَمَصَتْ به بمعنى واحد أَي ولدته. أَبو عمرو: الدَّحُوق من النساء ضد المَقاليت، وهن المُتْئمات.
وفي حديث علي، رضي الله عنه: سيظهر بعدي عليكم رجل مُنْدَحِقُ البطن أي واسعها كأَنَ جوانِبها قد بَعُد بعضُها من بعض فاتَّسعتْ. والدَّحِيقُ: البعيد المُقْصى، وقد دَحقَه الناس أَي لا يُبالي به. والدَّاحِق: الغَصْبان.
ويقال: أَدْحَقه الله وأَسْحَقه وفي حديث عرفة: ما من يومٍ إبليسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عرَفةَ؛ الدحْقُ: الطرْدُ والإبعادُ.
وفي الحديث حين عَرَضَ نَفْسه على أَحْياء العرب: عَمَدْتم إلى دَحِيقِ قومِ فأَجَرْتُموه أي طَرِيدِهم.
@دحلق: الدَّحْلَقةُ: انتفاخُ البطن.
@دحمق: الدُّحْموق والدُّمْحُوق: العظيم البطن.
@ددق: الدَّوْدَقُ: الصعيد الأملس؛ عن الهجري؛ وأَنشد:
تَتْرُكُ منه الوَعْثَ مِثلَ الدَّوْدَق
@درق: الدَّرَقُ: ضرب من التُّرَسةِ، الواحدة دَرَقة تتخذ من الجلود. غيره: الدرقة الحَجَفة وهي تُرْس من جلود ليس فيه خشب ولا عَقَب، والجمع دَرَقٌ وأَدراق ودِراقٌ.
ودَوْرَق: مدينة أَو موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وقد كنتُ رَمْلِيّاً، فأَصبَحْت ثاوِياً
بدَوْرَقَ، مُلْقىً بينكُنَّ أَدُورُ
والدَّوُرق: مِقدار لما يُشرب يُكتال به، فارسي معرب. والدِّرَّاقُ
والدِّرْياقُ والدِّرْياقةُ، كله التِّرْياق، معرب أيضاً؛ قال رؤبة:
قد كنتُ قَبْل الكِبَر الطَّلْخَمِّ،
وقبْل نَحْض العَضَلِ الزِّيَمِّ،
ريقِي ودِرْياقي شِفاء السّمِّ
اَلنَّحْضُ: ذَهاب اللحم، والزِّيَمُّ: المُكْتَنز. وحكى الهجري دَرياق،
بالفتح. وحكى ابن خالويه أنه يقال طِرْياق، بالطاء، لأَن الطاء والدال
والتاء من مخرج واحد، قال: ومثله مدَّه ومطَّه ومَتَّه. وقالوا:
طَرَنْجَبِين في الترنجبين، وطَفْليس في تَفْليس، والمِطْرَص في المترس. ويقال
للخمر دِرْياقةٌ على النَّسبَ؛ قال ابن مقبل:
سَقَتْني بصَهْباء دِرْياقةٍ،
متى ما تُلَيِّنْ عظامِي تَلِنْ
أَبو تراب عن مُدْرِك السُّلَمي: يقال مَلَّسني الرجل بلسانه ومَلَّقَني
ودَرَّقَني أَي ليَّنني وأَصلح مني يُدَرِّقُني ويُمَلِّسُني
ويُمَلِّقُني. ابن الأَعرابي: الدَّرْقُ الصُّلْبُ من كل شيء.
@دردق: الدَّرْدَقُ: الصِّبْيان الصِّغار. يقال: وِلْدانٌ دَرْدَقٌ
ودَرادِقُ. والدَّرْدَق: الصغير من كل شيء، وأَصله الصغار من الغنم، والجمع
الدَّرادق. والدَّرْداقُ: دكٌّ صغير مُتَلبِّد، فإذا حَفَرْتَ كشفْتَ عن
رمل؛ وأَنشد الأَعشى:
وتَعادَى عنه، النَّهارَ، ثُوارِيـ
ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقِ
قال الأَزهري: أَما الدَّرْداقُ فإنها حِبال صغار من حِبال الرمل
العظيمة. والدَّرْدَقُ: صغار الإِبل والناس؛ قال الأَعشى:
يهبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ، كالبُسْـ
ـتانِ، تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ
@درشق: دَرْشَقَ الشيءَ: خلَطه.
@درفق: المُدْرَنْفِقُ: المُسْرِع في سيره. يقال: ادْرَنْفِقْ
مُرْمَعِلاًّ أَي امْضِ راشداً. ودَرْفَقَ في مَشْيِه: أَسرع. وادْرَنْفَقَتِ
الناقة إذا مضت في السير فأَسرعت. وادَّرنفَق: تقدَّم. وادْرَنْفَقَت الإِبل إذا
تقدَّمت الإِبلُ. الليث: ادْرَنْفَقَ أَي اقْتَحم قُدُماً. أَبو تراب:
مرَّ مرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً، وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجة.
@درمق: الدَّرْمَقُ: لغة في الدَّرْمك وهو الدقيق المُحَوَّرُ. وذكر عن
خالد بن صفوان أَنه وصف الدرهم فقال: يُطعِم الدَّرْمق ويَكْسُو
النَّرْمقَ، فأَبدل الكاف قافاً؛ أَراد بالنَّرمق
(* قوله «أَراد بالنرمق إلخ» عبارة
النهاية: وهو فارسي معرب أَصله النرم.) بالفارسية نَرْم.
@دسق: الدَّسَقُ: امْتِلاءُ الحَوْضِ حتى يَفِيض. ودَسِقَ الحوضُ

دَسَقاً: امْتلأَ وساحَ ماؤُه، وأَدْسقه هو؛ قال رؤْبة:
يَرِدْنَ تحت الأُثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ
@دشق: أبو عبيدة: بيتٌ دَوْشَقٌ إذا كان ضَخْماً؛ وجمل دَوْشَقٌ إذا كان ضخماً، فإذا كان سريعاً فهو دَمْشَقٌ، والله أَعلم.
@دعق: الدَّعْقُ: شِدَّةُ وطء الدابة. دَعَقت الدوابُّ الأَرضَ تَدْعَقُها دَعْقاً: أَثَّرت فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وذكر فتنة فقال: حتى تَدْعقَ الخيلُ في الدِّماءِ أَي تطأَ فيه. وطريقٌ دعْقٌ ومَدْعُوق.
ودُعِقَ الطريقُ: كثِر عليه الوطء؛ قال الراجز:
يَرْكَبْن ثِنْيَ لاحبٍ مَدْعُوقِ،
نائي القَراديدِ من البُثُوق
(* قوله «نائي إلخ» تقدم في مادة قرد:
نايي القراديد من البؤوق).
وقد دَعقَه الناسُ. وطريق دَعْق وعْثٌ أَي مَوطوء كثير الآثار، وطريق دَعِق
(* قوله «دعق» كذا ضبط في الأصل وقال شارح القاموس ككتف وشاهده قول
رؤبة زوراً تجافى إلخ كدعق بالسكون ملخصاً فانظره، وضبط في مادة دعس بفتحتين تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح). قال رؤبة:
زَوْراً تجافي عن أَشاآتِ العُوَقْ
في رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ
ويقال دعَقَت الإبلُ الحوضَ دعْقاً إذا وردت فازدحمت على الحوض؛ قال الراجز:
كانت لنا كدَعْقةِ الوِرْدِ الصَّدِي
والدَّعْقُ: الدَّقُّ، وقال بعض ضعَفَة أَهل اللغة: الدعُقُ الدَّقُّ، والعين زائدة كأَنها بدل من القاف الأُولى، وليس بصحيح. ودعَقَت الإبلُ الحوض إذا خبَطَتْه حتى تُثَلِّمه من جوانبه. ودَعَق الماء دَعْقاً.
فَجَّره؛ قال رؤبة:
يَضْرِبُ عِبْرَيْه ويَغْشَى المَدْعَقا
ودَعَقه يَدْعَقُه دَعْقاً: أَجهز عليه. والدَّعْقة: الدُّفْعة. ويقال: أَصابتْنا دَعقة من مطر أَي دُفْعة شديدة. ودعق عليهم الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقاً إذا دفَعها عليهم في الغارة. ودعَقوا عليهم الغارة دَعْقاً: دفعوها، والاسم الدَّعْقة، وقيل: الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة؛ عن ابن الأَعرابي. والدَّعْقة: جماعة من الإبل. وخيل مَداعِيقُ: متقدِّمة في الغارة تدُوس القوم في الغارات. وأَدْعَقَ إبله: أَرسلها. وشَلٌّ دَعْقٌ: شديد. وفي نوادر الأَعراب: مَداعِقُ الوادي ومَثادِقُه ومَذابِحُه ومَهارِقُه مَدافِعُه. والدَّعْقُ: الهَيْج والتَّنْفِير، وقد دَعَقَه دَعْقاً ولا يقال أَدعَقَه؛ وأَما قول لبيد:
في جَمِيعٍ حافِظي عَوْراتِهِمْ،
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ

فيقال: هو جمع دَعْق وهو مصدر فتوهَّمه اسماً، أي أَنهم إذا فزِعوا لا يُنَفِّرون إبلهم، ولكن يجمعونها ويقاتلون دونها لعِزِّهم؛ قال الأصعمي: أَساءَ لبيد في قوله:
لا يهمون بإِدعاق الشلل
وقال غيره: دعَقها وأَدعَقها لغتان.
@دعسق: ليلة دُعْسُقَّةٌ: شديدة الظُّلْمة؛ قال:
باتَتْ لهنَّ لَيْلةٌ دُعْسُقَّه،
من غائرِ العين بَعِيدِ الشُّقَّهْ
@دعشق: الدَّعْشُوقة: دويبَّة كالخُنْفُساء، وربما قيل للصبيَّة والمرأَة القصيرة: يا دُعْشُوقة تشبيهاً بتلك الدويبة؛ وقال الجوهري: دويبة ولم يُحلِّها. ودعشق: اسم.
@دعفق: الدَّعْفَقةُ: الحُمْق.
@دعلق: قال الأَزهري: دَعْلَقْت في هذا الوادي اليومَ وأَعْلَقْت ودَعْلَقْت في المسأَلة عن الشيء وأَعْلَقت فيها أَي أَبْعَدْت فيها.
@دغرق: الدَّغْرَقة: إلباسُ الليل كلَّ شيء. والدَّغْرَقة: إِسْبالُ السِّتْر على الشيء، وقد ذكرا في التهذيب أَيضاً في ترجمة غردق.
والدَّغْرَقةُ: كدُورة في الماء، وقد دَغْرَقَ الماء. والدَّغْرقةُ: غَرْفُ الحَمْأَة والكَدِر بالدُّلِيِّ على رؤُوس الإِبل؛ عن أَبي زياد؛ قال الشاعر:
يا أَخَوَيَّ من سَلامانَ ادْفِقا،
قد طالَ ما صَفَّيْتُما فَدغْرِقا
والدَّغْرَقُ: الماءُ الكَدِر. ودَغْرَقه القَدمُ والتَّخْوِيضُ،
ودَغْرَقَ عليه الماء. والدَّغْرقةُ: غَرْقُ الحَمْأَة والكَدِرَ بالدُّلِيِّ على رؤُوس الإِبل؛ عن أَبي زياد؛ قال الشاعر:
والدَّغْرَقُ: الماءُ الكَدِر. ودَغْرَقه القَدمُ والتَّخوِيضُ.
ودَغْرَقَ عليه الماءَ: صبَّه عليه ودَغْرَقَ الماء: صبَّه صبّاً شديداً.
ودَغْرقَ مالَه: كأَنه صبَّه فأَنفقه. وعَيْشٌ دَغْرَقٌ: واسع. ودَغْفَقَ الماءَ: صبه كدَغْرقَه.
@دغفق: الدَّغْفَقُ: الماءُ المصبوب. دَغْفَقَ الماءَ دَغْفَقَةً: صبه كدَغْرَقَه. وفي الحديث: فتوضأْنا كلُّنا منها ونحن أَربع عَشْرةَ مائةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقةً؛ دَغْفقَ الماءَ إذا دفَقه وصبَّه صَبّاً كثيراً واسعاً. ودغْفقَ ما لَه دَغْفقةً ودِغْفاقاً: صبه فأَنفَقه وفرَّقه وبذَّره وعيشٌ دغْفقٌ: واسعٌ مخْصِب مثل دَغْفلٍ. وفلان في عَيش دَغْفَقٍ أَي واسع. وعامٌ دغْفَقٌ ودغْفَلٌ إذا كان مخصباً.
@دفَق: دفَق الماءُ والدَّمْعُ يَدْفِق ويدْفُق دَفْقاً ودُفُوقاً وانْدفَق وتدَفَّق واستَدْفَقَ: انْصبَّ، وقيل: انصبَّ بمرَّة فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سِرٌّ كاتِمٌ أَي مكتُوم، لأَنه من قولك دُفِق الماءُ على ما لم يسم فاعله؛ ومنهم مَن قال: لا يقال دفَق الماءُ. وكلُّ مُراقٍ دافِقٌ ومُنْدَفِق، وقد دقَقَه يدْفِقُه ويَدْفُقُه دَفْقاً ودَفَّقَه.
والانْدِفاقُ: الانْصِباب. والتدفُّق: التصبب. التهذيب: قال الله تعالى: خُلِق من

ماءٍ دافِق؛ قال الفراء: معنى دافق مدفوق، قال: وأَهل الحجاز أَفْعلُ لهذا من غيرهم أَن يفعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت، كقول العرب:
هذا سرٌّ كاتمٌ وهمٌّ ناصبٌ وليل نائم، قال: وأَعان على ذلك أَنها وافقت رؤُوس الآيات التي هي معهن، وقال الزجاج: من ماءٍ دافق، معناه من ماءٍ ذي دَفْق، قال: وهو مذهب سيبويه، وكذلك سرٌّ كاتم ذو كِتْمان. واندفق الكوز إِذا دُفِق ماؤُه. ويقال في الطِّيَرَة عند انصباب الإِناء: دافق خير وقد أَدْفَقْت الكوزَ إِذا بَدَّدْت ما فيه بمرَّة. قال الأَزهري: الدَّفْق في كلام العرب صَبُّ الماء، وهو متعد. يقال: دَفَقْتُ الكوز فاندفق وهو مَدفُوق، قال: ولم أَسمع دفَقْت الماءَ فدَفَق لغير الليث، قال: وأَحسبه ذهب إِلى قوله تعالى: خُلق من ماءٍ دافق، وهذا جائز في النعوت، ومعنى دافق ذي دَفْق كما قال الخليل وسيبويه.
ابن الأَعرابي: رجل أَدفَقُ إِذا انحنى صُلْبُه من كِبَر أَو غمّ؛ وأَنشد المفضَّل:
وابن مِلاطٍ مُتَجافٍ أَدفَق
وفي الدعاء على الإِنسان بالموت: دَفَق اللهُ روحَه أَي أَفاظه. ودفقَّتْ كَفَّاهِ النَّدَى أي صبَّتا، شدد للكثرة. ودفَق النهرُ والوادي إِذا امتلأَ حتى يَفيض الماءُ من جوانبه. وسَيْلٌ دُفاق، بالضم: يملأُ جَنَبَتَيِ الوادِي. وفي حديث الاسْتِسقْاء: دُفاق العَزائلِ؛ الدُّفاقُ: المطر الواسع الكثير، والعَزائل: مقلوب العَزالي، وهي مَخارج الماء من المَزاد. وفَمٌ أَدْفقُ إِذا انْصبَّت أَسنانه إِلى قُدَّام. ودَفِقَ البعيرُ دَفَقاً وهو أَدْفَقُ: مالَ مِرْفَقه عن جانبه. وبعير أَدفَق بيِّن الدفَقِ إِذا كانت أَسنانه مُنتصِبةً إِلى خارج. ورجل أَدْفقُ: في نِبْتة أَسنانِه
(*
قوله «في نبتة أسنانه إلخ» كذا في الأصل ولعله في نبتة أسنانه الأنصباب إلى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك . . . وتدفَّقتِ الأُتُن: أَسرعَت. وسير أَدفقُ: سريع؛ قال الراجز:
بَيْن الدِّفِقَّى والنَّجاءِ الأَدْفَقِ
وقال أَبو عبيدة: هو أَقصى العَنَق. يقال: سار القومُ سيْراً أَدفقَ أي سريعاً. وجمل دفَقٌّ، مثل هِجَفٍّ: سريع يَتدفَّق في مَشيه، والأُنثى دَفُوق ودِفاق ودِفَقَّةٌ ودِفِقَّى ودِفَقَّى. وهو يمشي الدِّفِقَّى إِذا أَسرعَ وباعَدَ خَطْوَه، وهي مِشْية يتدفَّق فيها ويُسْرِع؛ وأَنشد:
تَمْشِي العُجَيْلى من مَخافِة شَدْقَمٍ،
يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيف ويَصْبِرُ
وقوله أَنشده ثعلب:
على دِفِقَّى المَشْيِ عَيْسَجورِ
فسره بأَن الدِّفِقَّى هنا المشي السريع، وليس كذلك لأَن الدِّفقَّى إِنما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عَيْسجور، وهي الشديدة. وفي حديث الزِّبْرِقانِ: أَبْغضُ كَنائني إِليَّ التي تَمْشي الدِّفِقَّى؛ هي بالكسر

والتشديد والقصر: الإسراع في المشي. وناقة دِفاقٌ، بالكسر: وهي المُتدفِّقة في
سيرها مُسْرِعةً. وقد يقال جمل دِفاقٌ وناقة دفْقاءُ وجمل أَدْفقُ، وهو
شدَّةُ بَيْنونةِ المِرْفَق عن الجنبين؛ وأنشد:
بعَنْتَرِيسٍ ترى في زَوْرِها دَسَعاً،
وفي المَرافِقِ مِن حَيْزُومِها دَفَقا
ويقال: فلان يَتدفَّق في الباطل تدفُّقاً إذا كان يُسارع إليه؛ قال
الأعشى:
فما أَنا عمّا تَصْنَعُون بغافِلٍ،
ولا بسَفِيهِ حِلْمُه يَتدفَّقُ
وجاؤوا دُفْقة واحدة، بالضم، أي دُفْعةً واحدة ودُفاقٌ: موضع؛ قال
ساعدةُ:
وما ضَرَبٌ بَيْضاء يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فعُرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها
وقال أبو حنيفة: هو وادٍ. ويقال: هلال أَدفقُ إذا رأيته مَرْقوناً
أَعْقَفَ ولا تراه مستلقياً قد ارتفع طرَفاه؛ وقال أبو مالك: هلال أَدفق خير
من هلال حاقِن؛ قال: الأَدفق الأَعوج، والحاقِن الذي يرتفع طرَفاه ويَستلقي
ظهرهُ. وفي النوادرِ: هلالٌ أَدفقُ أي مُستوٍ أَبيض ليس يمُتَنَكِّب على
أَحد طرفيه، قال أبو زيد: العرب تستحب أَن يَهِلَّ الهلالُ أَدفقَ، ويكرهون
أَن يكون مستلقياً قد ارتفع طرفاه. ابن بري: ودَوفَقُ قبيلة؛ قال
الشاعر:لو كُنْت مِن دَوْفَقَ أَو بنِيها،
قَبِيلة قد عَطِبَتْ أَيْدِيها،
مُعَوِّدِينَ الحَفْزَ حافِرِيها
@دقق: الدَّقُّ: مصدر قولك دَقَقْت الدَّواءَ أَدُقُّه دقّاً، وهو
الرَّضُّ. والدَّقّ: الكَسر والرَّضُّ في كل وجه، وقيل: هو أَن تضرب الشيءَ
بالشيء حتى تَهْشِمَه، دَقَّة يَدُقُّه دَقّاً ودقَقْتُه فانْدَقَّ.
والتَّدْقيقُ: إنعامُ الدَّقّ. والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ والمُدُقُّ: ما دقَقْتَ
به الشيءَ؛ قال سيبويه: وقالوا المُدُقُّ لأَنهم جعلوه اسماً له
كالجُلْمُود، يعني أَنه لو كان على الفعل لكان قياسه المِدَقَّ أَو المِدَقَّة
لأَنه مما يُعتمل بها، وهو أَحد ما جاء من الأَدوات التي يُعتمل بها على
مُفعُل بالضم؛ قال العجاج يصف الحِمار والأُتُن:
يَتْبَعْنَ جأْباً كَمُدُقِّ المِعْطِيرْ
يعني مِدْوَكَ العَطّار، حَسِب أَنه يُدَقُّ به، وتصغيره مُدَيْق،
والجمع مَداقُّ. التهذيب: والمُدق حجر يُدّق به الطيب، ضمّ الميم لأَنه جعل
اسماً، وكذلك المُنْخُل، فإذا جعل نعتاً رُدَّ إلى مِفْعل؛ وقول رؤبة أَنشده
ابن دريد:
يَرْمي الجَلامِيدَ بِجُلْمُود مِدَقّ
استشهد به على أَن المِدقّ ما دققت به الشيء، فإن كان ذلك فمدق بدل من
جلمود، والسابقُ إليّ من هذا أَنه مِفعل من قولك حافز مدَق أَي يدُقّ

الأشياء، كقولك رجل مِطْعَن، فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود؛ قال الأزهري:
مُدُقٌّ وأَخواته وهي مُسْعُط ومُنخل ومُدْهُن ومُنْصُلٌ ومُكْحُلةٌ جاءت نوادِرَ، بضم الميم، وموضع العين من مفعلُ، وسائر كلام العرب جاء على مِفْعل ومفْعلة فيما يعتمل به نحو مِخْرَز ومِقْطع ومِسَلّة وما أَشبهها.وفي حديث عطاء في الكيل قال: لا دقّ ولا زَلْزَلةَ؛ هو أن يَدُقَّ ما في الميكال من المَكيال حتى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بعض.
والدَّقّاقةُ: شيء يُدَقُّ به الأُرزُّ.
والدَّقوقةُ والدَّواقُّ: البقر والحمر التي تَدُوس البُرَّ.
والدُّقاقةُ والدُّقاقُ: ما انْدَقَّ من الشيء، وهو التراب اللَّيِّن الذي كَسَحَته الريح من الأَرض. ودُقَقُ التراب: دُقاقهُ، واحدتها دُقَّة؛ قال رؤبة:
تَبْدو لنا أَعْلامُه بَعْدَ الغَرَقْ،
في قِطَعِ الآلِ وهَبْوات الدَّقَقْ
والدُّقاقُ: فُتات كل شيء دُقَّ. والدُّقَّةُ والدُّقَقُ: ما تَسْهَك به الريح من الأرض؛ وأنشد:
بساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ
وفي مناجاة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: سَلْنِي حتى الدُّقَّة؛ هي بتشديد القاف: المِلح المدقوق. وهي أَيضاً ما تسحَقه الريح من التراب. والدّقّةُ: مصدر الدَّقِيق، تقول: دَقَّ الشيء يدِقّ دِقّة، وهو على أَربعة أَنحاء في المعنى.
والدَّقِيقُ: الطحين. والرجل القليل الخير هو الدَّقِيق. والدَّقِيق: الأمر الغامض. والدقيق: الشيء لا غِلَظَ له. وأَهل مكة يسمّون توابِل القِدْر كلها دُقّة؛ ابن سيده: الدُّقّة التّوابل وما خُلط به من الابزار نحو القِرْح وما أَشبهه. والدُّقة: الملح وما خلط به من الأبزار، وقيل: الدقة الملح المدقوق وحده. وما له دُقة أَي ما له مِلْح. وامرأَة لا دُقة لها إذا لم تكن مَلِيحة. وإن فلانة لقليلة الدقة إذا لم تكن مليحة، وقال كراع: رجل دَقِمٌ مَدْقوق الأسنان على المثَل مشتقّ من الدقّ، والميم زائدة، وهذا يبطله التصريف.
والدِّقُّ: كل شيء دَقَّ وصغُر؛ تقول: ما رَزأْتُه دِقّاً ولا جِلاًّ.
والدِّقُّ: نقيض الجِلِّ، وقيل: هو صغاره دون جَلّه وجِلّه، وقيل: هو صغاره ورَدِيئه، شيء دِقٌّ ودَقِيق ودُقاق. ودِقُّ الشجر: صغاره، وقيل: خِساسه. وقال أَبو حنيفة: الدِّقّ ما دَقّ على الإبل من النبت ولانَ فيأْكله الضعيف من الإبل والصغير والأَدْرَد والمريض، وقيل: دِقُّه صغار ورَقه؛ قال جُبَيْهاء الأَشجعي:
فلو أَنَّها قامَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ،
نَفَى الجَدْبُ عنه دِقّه، فهو كَالِحُ
(* قوله «بظنب إلخ» هذا البيت أوردوه شاهداً على الظنب بالكسر أصل

الشجرة، ووقع في مادة بجج بطاء مهملة مضمومة في البيت وتفسيره وهو خطأ).
ورواه ابن دريد:
فلو أَنها طافت بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ،
نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه، فهو كالحُ
المُشرشَر: الذي قد شَرْشَرتْه الماشية أَي أَكلته. والدَّقيق: الطِّحْن. والدَّقِيقيُّ: بائع الدقيق. قال سيبويه: ولا يقال دَقّاق. ورجلٌ دَقِيقٌ بيِّن الدِّقّ: قليل الخير بخيل؛ قال:
وإِن جاءكم مِنّا غَرِيبٌ بأَرضكم،
لَوَيْتُم له، دِقّاً، جُنوبَ المَناخرِ
وشيء دَقِيق: غامض. والدّقيق: الذي لا غِلظَ له خلاف الغليظ، وكذلك الدُّقاقُ بالضم. والدِّق، بالكسر، مثله، ومنه حُمّى الدِّقّ. قال ابن بري: الفرق بين الدَّقيق والرّقِيق أَن الدقِيق خلاف الغليظ، والرّقيق خلافل الثَّخين، ولهذا يقال حَساء رَقيق وحَساء ثخين، ولا يقال فيه حساء دقيق.
ويقال: سيف دقيق المَضْرِب، ورُمْح دَقِيق، وغُصن دقيق كما تقول رُمح غليظ وغصن غليظ، وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ، وقد يُوقَع الدّقيق من صفة الأمر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل؛ قال الشاعر:
فإِنَّ الدَّقِيقَ يهيجُ الجَلِيلَ،
وإِنَّ الغَرِيب إِذا شاء ذَلْ
وفي حديث معاذ قال: اسْتَدِقَّ الدنيا واجْتَهد رأْيَك أَي احْتقِرها واستصغِرْها، وهو استَفْعل من الشيء الدَّقيق. وقولهم: أَخذتُ جِلّه ودِقَّه كما يقال أَخذت قليله وكثيره. وفي حديث الدعاء: اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه: دِقَّه وجِلَّه.
وما له دَقِيقة ولا جَلِيلة أَي ما له شاةٌ ولا ناقة. وأَتيته فما أَدَقَّني ولا أَجلَّني أَي ما أَعطاني إِحداهما، وقيل أَي ما أَعطاني دقيقاً ولا جَلِيلاً؛ وقال ذو الرمة يهجو قوماً:
إِذا اصْطَكَّت الحَرْبُ امْرأَ القَيْسِ، أَحْبَروا
عَضارِيطَ، إِذ كانوا رِعاء الدَّقائقِ
أَراد أَنهم رعاء الشاء والبَهْم.
ودَقَّقْت الشيءَ وأَدْقَقْته: جعلته دَقيقاً. وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً: صار دقيقاً، وأَدقَّه غيره ودقَّقَه. المُفَضَّل: الدَّقْداقُ صغار الأَنْقاء المتراكمة. ابن الأَعرابي: الدَّقَقةُ المُظهرون أَقْذالَ الناس أَي عُيوبهم، واحدها قَذَلٌ. ودَقَّ الشيءَ يدُقُّه إِذا أَظهره؛ ومنه قول زهير:ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ
أَي أَظهروا العُيوب والعَداوات. ويقال في التهدّد: لأَدُقَّنَّ شُقورَك أَي لأُظهِرنَّ أُمورَك.
ومُسْتَدَقُّ الساعد: مُقَدَّمه مما يلي الرُّسْغَ. ومستدَقُّ كل شيء: ما دَقَّ منه واسْترَقَّ. واستَدَقَّ الشيءُ أَي صار دقيقاً؛ والعرب تقول للحَشْو من الإِبل الدُّقَّة. والمِدَقُّ: القويّ. والدَّقْدَقةُ: حكاية

أصوات حوافر الدوابّ في سُرعة تردُّدها مثل الطَّقْطَقة. والمُداقَّةُ في الأمر: التَّداقُّ. والمُداقَّة: فعل بين اثنين، يقال: إنه ليُداقُّه الحِساب.

@دلق: الانْدِلاقُ: التقدُّم. وكل ما ندر خارجاً، فقد انْدلَق. الليث: الدَّلْقُ، مجزوم، خروج الشيء من مَخْرجه سريعاً. يقال: دَلَق السيفُ من غِمْده إذا سقط وخرج من غير أَن يُسَلَّ؛ وأَنشد:

كالسيْفِ، من جَفْنِ السِّلاح، الدَّالِق

ابن سيده: دَلَق السيفُ ممن غِمده دَلْقاً ودُلوقاً وانْدلَق، كلاهما: استرْخى وخرج سريعاً من غير اسْتِلال، وكذلك إذا انشقَّ جَفْنُه وخرج منه. وأَدْلَقَه هو ودلَقْته أنا دَلْقاً إذا أَزْلَقْته من غمده. وسيفٌ دالِقٌ ودَلوق إذا كان سَلِسَ الخروج من غمده يخرج من غير سَلٍّ، وهو أَجْودُ السُّيوف وأَخلصُها؛ وكلُّ سابق متقدِّم، فهو دالق.

وانْدلَق بين أَصحابه: سبَقَ فمضى. وانْدلق بطنُه: استرخى وخرج متقدِّماً. وطعَنَه فاندَلَقَتْ أَقتاب بطنه: خرجت أَمعاؤه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيُلقى في النار فتَنْدَلِقُ أَقتابُ بطنه؛ قال أَبو عبيد: الاندلاق خروج الشيء من مكانه، يريد خروج أَمعائه من جَوْفه؛ ومنه الحديث: جئت وقد أَدْلقَني البَرْد أَي أَخرجني. واندلقَ السيْلُ على القوم أي هجم، واندلقت الخيل. وخَيْلٌ دُلُقٌ أَي مُنْدَلِقة شديدة الدُّفْعة؛ قال طرفة يصف خيلاً:

دُلُقٌ في غارةٍ مَسْفُوحةٍ،
كرِعالِ الطير أَسْراباً تَمُرْ

(* في ديوان طرفة روي صدرُ البيت على هذه الصورة:
دُلُقُ الغارةِ في إفزاعهم).

وانْدلَق البابُ إذا كان يَنْصَفِق إذا فُتح لا يثبت مفتوحاً. ودَلَق بابَه دَلْقاً: فتحه فَتْحاً شديداً. وغارةٌ دُلُقٌ ودَلوقٌ: شديدة الدفْع؛ والغارةُ: الخيل المُغيرة، وقد دَلَقُوا عليهم الغارةَ أي شنُّوها. ويقال للخيل: وقد انْدلَقت إذا خرجت فأسرعت السير. ويقال: دَلَقتِ الخيلُ دُلوقاً إذا خرجت مُتَتابِعةً، فهي خيل دُلُقٌ، واحدها دالق ودَلوق؛ وكان يقال لعُمارةَ بن زيد العَبْسي أَخي الربيع بن زِياد دالِق لكثرة غاراته. ودَلَقَ الغارةَ إذا قدَّمها وبَثَّها. ويقال: بَيْناهم آمِنون إذ دلَق عليهم السيلُ. ويال: أَدْلَقْت المُخَّةَ من قَصَبة العظم فانْدَلَقت. ويقال: دلَق البعيرُ شِقْشِقَته يَدْلقُها دَلْقاً إذا أخرجها فاندلقت؛ قال الراجز يصف جملاً:

يَدْلُق مِثْل الحَرَمِيِّ الوافِرِ،
من شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ المَشافِرِ

أي يُخرج شِقشقته مثل الحَرَمِيّ، وهو دَلْو مستوٍ من أَدَم الحرَم. والدَّلُوق والدَّلْقاء: الناقة التي تتكسر أَسنانها من الكِبَر فتَمُجُّ الماء؛ أَنشد يعقوب:

شارِف دَلْقاء لا سِنَّ لها،

تَحْمِلُ الأَعْباء من عَهْدِ إِرَمْ
وفي حديث حَليمة: معها شارِف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها، فإذا شربت الماء سقط من فِيها، وهي الدِّلْقِمُ والدِّلْقَمُ؛ الأَخيرة عن يعقوب، وقد يكون ذلك للذكر؛ قال:
لاهُمَّ إِنْ كنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ،
فلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ،
لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ
قال أَبو زيد: يقال للناقة بعد البُزول شارِف ثم عَوْزَمٌ ثم لِطْلِطٌ ثم جَحْمَرِشٌ ثم جَعْماء ثم دِلْقِمٌ إِذا سقطت أَضْراسُها هَرَماً؛
والدلقَم، بالكسر، والميم زائدة، كما قالوا للدَّقْعاء دِقْعِم وللدَّرْداء دِرْدِمٌ.
وجاء وقد دَلَق لجامَه أَي وهو مجهود من العطش والإِعياء. والدَّلَقُ، بالتحريك: دويبَّة، فارسي معرب.
@دلفق: التهذيب في الرباعي: أَبو تراب مَرَّ مَرّاً درَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً، وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلجة؛ قال: وأَنشد علي بن شيبة الغطفاني:فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْياً دَلَنْفَقاً،
وهنَّ بعِطْفَيهِ لهنَّ خَبِيبُ
@دمق: دَمَقه يَدْمُقُه دَمْقاً: كسر أَسنانه كدَقَمه؛ وأَنشد الأَصمعي:
ويأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا،
ويَدْمُقُ الأَقْفالَ والتَّابوتا
ويَخْنُق العَجُوزَ أَو تَمُوتا،
أَو تُخْرِجَ المأْقُوطَ والمَلْتوتا
ودقَمَ فاه ودَمقَه دَقْماً ودَمْقاً إِذا كسر أَسنانه. ودَمقَه في البيت يَدْمِقُه ويَدْمُقُه دَمْقاً فهو مَدْموق ودَميق، وأَدْمقَه: أَدخله فيه.
وانْدمقَ عليهم بَغْتة: دخل بغير إِذن، وكذلك دمَقَ أَيضاً دموقاً.
والاندماق: الانخِراط. واندمَق الصيّادُ في قُترته واندمق منها أَيضاً إِذا خرج.
ودَمَق الصيّادُ في قُترته واندمق فيها: دخل، واندمق منها: خرج، ضدّ؛
وأَدْمقْته إِدماقاً. وفيهم دَمْقٌ إِذا كانوا يدخلون على القوم بغير إِذن فيأْكلون طعامهم؛ وروى شمر بإِسناد له أَن خالداً كتب إِلى عُمر: إِنَّ الناسَ قد دَمَقُوا في الخَمْر وتَزاهَدُوا في الحَدِّ؛ أَي أَنهم تهافَتُوا في شُربها وانبسطوا وأَكثروا منه. قال شمر: قال ابن الأَعرابي دَمَقَ الرجلُ على القوم ودَمَر إِذا دخل بغير إِذن، ومعنى قوله دَمَقُوا في الخمر أَي دخلوا واتَّسعوا؛ قال رؤبة يصف الصائدَ ودخوله في قُتْرته:
لَمّا تَسَوَّى في خَفِيِّ المُنْدَمَقْ
قال: مُنْدَمَقُه مَدْخَلُه؛ وقال غيره: المُندَمق المُتَّسِع.
والدمَق، بالتحريك: الثلج مع الريح يغشى الإِنسان من كل أَوْب حتى يكادَ يقتل مَن يُصيبه، فارسي معرّب.
ويومٌ داموقٌ: ذو وَعْكةٍ، فارسي معرب لأَن «الدَّمَهْ» بالفارسية النفس

فهو دَمَهْكِر أي آخذ بالنفس.
والدَّمَّيْقُ: اسم. ابن الأعرابي: الدَّمْقُ السَّرِقة. ويقال: أخذ
فلان من المال حتى دَقِمَ
(* قوله «حتى دقم» كذا في الأصل، والذي في شرح
القاموس: حتى دمق). وحتى فَقِمَ أي حتى احْتَشَى.
@دمحق: الدَّمْحَقُ من الأطعمة: معروف. والدُّحْموقُ والدُّمْحُوقُ:
العظيم البطن.
@دمخق: دَمْخَقَ في مَشْيه وحَدِيثه يُدَمْخِق دَمْخقةً: تَثاقل؛ وقال
الليث: وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلفه؛ ومثله اشتقاق الفعل، فما كان
من الفعل الرباعي نحو دَمْخقَ وشَيْطنَ بوزن فَعْلَل قلت شَيْطنَ فلان،
وإذا قلت شيطنَ فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان، فإذا قُدّم الفعل فهو واحد
في كل وجه، وذلك أنك تقول فعلوا قالوا، وللاثنين فعلا قالا، فلما أظهَرت
الاسم قلت فعل القوم، فإذا قدَّمْتَ الأسماء قلت القوم فعلوا وإنما
فعلوا خبر الأسماء ولم تجعل للقوم فِعلاً لأنك تقول عبد الله ضربته، فالهاء
هي لعبد الله؛ وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم، فافهم ذلك ونحوه.
قال أبو منصور: لم أجد دَمْخقَ لغير الليث وأرجو أن يكون صحيحاً.
@دمشق: دَمْشَقَ عَمَلَه: أسْرَع فيه. ودَمْشَقَ الشيءَ: زَيَّنَه؛ قال
أبو نُخَيْلةَ:
دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخَرُ المُصَخَّرُ
والدَّمْشقُ: الناقة الخَفِيفة السريعة؛ وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان:
ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنِيرُ، أَو يُسْدِي به الخَوَرْنَقُ
وَرَدْتهُ، والليلُ داجٍ أبْلَقُ،
وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ،
كأنَّها بعدَ الكَلالِ زَوْرقُ
قال: وكذلك ناقة دِمَشْقٌ مثالُ حِصَجْر.
ودِمَشْقُ: مدينة، من هذا أخذ، قيل: فَدَمْشِقُوها أي ابنُوها بالعجلة؛
قال الجوهري: دِمَشْقُ قصبة الشام؛ قال الوليد بن عقبة:
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المُعَنَّى
تُهَدِّر في دِمَشْقَ، وما تَرِيمُ
ويروى: تُهدّد. التهذيب: دِمَشْق اسم جُند من أجْناد الشام.
ودَمْشَقْت في الشيء: أسْرَعْت. الأزهري في ترجمة دشق: جمل دَوْشق إذا
كان ضخماً، فإن كان سريعاً فهو دَمْشَق.
@دملق: المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافرِ: الأَملس المُدَوَّر مثل
المُدَمْلَك والمُدَمْلَج؛ قال رؤبة:
بِكُلّ مَوْقُوعِ النُّسورِ أخْلَقا
لأمٍ يَدُقُّ الحَجَر المُدَمْلَقا
قالَ: وكذلك الحافر؛ قال:
وحافِرٌ صُلْب العُجَى مُدَمْلَقُ،

وساقُ هَيْقٍ أنْفُها مُعَرَّقُ
وأنشد ابن بري لأبي النجم:
وكلّ هِنْدِيّ حَديدِ الرَّوْنَقِ،
يَفْلِقُ رأسَ البيضةِ المُدَمْلَقِ
وحجر دُمَلِقٌ ودُمْلُوقٌ ودُمالِقٌ مُدَمْلَقٌ دُمْلُوقٌ: شديدُ الاسْتدارة؛ وأنشد:
وعَضَّ بالناس زَمانٌ عارِقُ،
يَرْفَضُّ منه الحَجَرُ الدُّمالِقُ
أبو خيرة: الدُّمْلُوق والدُّمالق الحجر الأَملس مثل الكف. وفي حديث ثمود: رماهم الله بالدَّمالِق أي بالحجارة المُلْسِ، وجمع دَمالِق دَمالِيقُ، وقد دُمْلِقَ؛ وقيل: الدُّمَلِقُ الحجر الأَملس الصُّلب؛ يقال: دَمْلَقَه ودَمْلَكه إذا مَلَّسه وسَوّاه؛ ومنه حديث ظَبْيانَ وذكر ثموداً فقال: رماهم الله بالدَّمالِق وأهلكهم بالصَّواعِق؛ التفسير الأَخير لابن قتيبة. وفَرج دُمالِقٌ: واسع عظيم؛ قال جندل بن المثنى:
جاءتْ به مِن فَرجها الدُّمالِقِ
وشيخ دُمالِقٌ: أصلعُ. ورجل دُمالق الرأسِ: محلوقُه. ورجل دَمَلَّقُ الوجه: مُحَدَّده. قال أبو حنيفة: الدُّمالِقُ من الكَمأة أصغر من العُرْجون وأقصر ما يكون في الروض، وهو طيّب، وقلَّما يَسودّ، وهو الذي كأن رأسه مِظَلّة.
@دنق: الدّانِق والدّانَقُ: من الأَوزان، وربما قيل داناقٌ كما قالوا للدِّرْهمِ درْهام، وهو سدس الدرهم؛ وأنشد ابن بري:
يا قَوْمِ، مَن يَعْذِرُ من عَجْرَد
أَلقاتِلِ المرء على الدانِق؟
وفي حديث الحسن: لعن الله الدانِقَ ومن دَنَّق؛ الدَّانق، بفتح النون وكسرها: هو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير، والجمع دوانِق ودَوانِيقُ؛ الأَخيرة شاذة، ومنهم من فصّله فقال: جمع دانِق دوانِق، وجمع دانَق دوانيق، قال: وكذلك كل جمع جاء على فَواعِل ومَفاعِل فإنه يجوز أن يمد بياء، قال سيبويه: أما الذين قالوا دوانيق فإنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا ملاميح، وتصغيره دُوَيْنيق وهو شاذّ أيضاً. ابن الأَعرابي عن أبي المكارم قال: الدَّنيقُ والكِيصُ والصُّوصُ الذي ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار، فإذا كان الليل أكل في ضَوْء القمر لئلاّ يراه الضيْفُ.
وتَدْنِيقُ الشمس للغُروب: دُنُوّها. ودَنَّقت الشمسُ تَدْنِيقاً: مالت للغروب. وتَدْنِيقُ العين: غُؤُورها. ودَنَّقَت عينُه تَدْنِيقاً: غارتْ.
ودَنَّق وجهُه: هُزِل، وقيل: دَنَّق وجههُ إذا اصفرّ من المرض. ودنَّق الرَّجلُ: مات، وقيل: دنَّق للموت تدنيقاً دنا منه. وفي حديث الأَوزاعي: لا بأس للأَسِير إذا خاف أن يُمَثَّل به أن يُدَنِّق للموت أي يَدنُو منه؛ يريد له أن يُظهر أنه مُشْفٍ على الموت لئلا يُمَثَّل به. ويقال للأَحْمق دانِقٌ ودائقٌ ووادِقٌ وهِرْطٌ. والدانِقُ: الساقط المَهزُول من الرجال.

أبو عمرو: مريضٌ دانِقٌ إذا كان مُدْنَفاً مُحَرَّضاً؛ وأنشد:
إنَّ ذواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ
يَقْتُلْن كلَّ وامقٍ وعاشِقِ،
حتَّى تَراه كالسَّلِيمِ الدانِقِ
الليث: دنَّق وجه الرجل تدْنِيقاً إذا رأيت فيه ضُمْر الهُزَال من مرَض أو نصَب.
والدَّنْقةُ: حَبة سوداء مستديرة تكون في الحِنطة. والدَّنْقة: الزُّؤان؛ هذه عن أبي حنيفة. والمُدَنِّق: المُستقْصِي. يقال: دنَّق إليه النظَرَ ورنَّقَ، وكذلك النظر الضعيف. قال الحسن: لا تُدَنِّقوا فيُدَنَّقَ عليكم. والتَّدْنِيقُ مثل الترْنِيق: وهو إدامة النظر إلى الشيء، وأهل العِراق يقولون فلان مُدَنِّق إذا كان يُداقّ النظر في مُعامَلاته ونَفقاته ويَسْتَقْصِي. الأزهري: والتدنيق والمُداقّة والاسْتقصاء كنايات عن البخل والشُّحِّ. ابن الأعرابي: الدُّنُقُ المُقَتِّرُون على عِيالهم وأنفسهم، وكان يقال: من ل يُدَنِّقْ زَرْنَق، والزَّرْنَقةُ العِينة؛ وقال أبو زيد: من العيون الجاحِظةُ والظاهِرة والمُدَنِّقة، وهو سواء، وهو خروج العين وظهورها؛ قال الأزهري: وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤوراً.
@دنشق: دَنْشَقٌ: اسم.
@دهق: الدَّهْقُ: شدّة الضَّغْط. والدهْق أيضاً: مُتابعة الشدّ. ودَهَق الماءَ وأدْهَقه: أفْرَغه إفراغاً شديداً. وفي حديث علي، رضي الله عنه: نُطْفةً دِهاقاً وعَلَقةً مُحاقاً أي نطفة قد أفْرغت إفراغاً شديداً، من قولهم أدْهَقْت الماء أفْرَغته إفراغاً شديداً، فهو إذاً من الأضداد.
وأدهق الكأسَ: شدَّ ملأَها. وكأسٌ دِهاق: مُتْرعة ممتلئة. وفي التنزيل: وكأساً دِهاقاً، قيل: مَلأَى؛ وقال خِداش بن زُهير:
أَتانا عامرٌ يَرْجُو قِرانا،
ويقال: أدْهَقْتُ الكأسَ إلى أصْبارها أي ملأْتها إلى أعالِيها. وفي التهذيب: دهقْت الكأس أي ملأتها، وقيل: معنى قوله دِهاقاً مُتتابعة على شارِبيها من الدهْق الذي هو متابعة الشدّ، والأوّل أعرف، وقيل: دِهاقاً صافِيةً؛ وأنشد:
يَلَذُّه بكَأْسِه الدِّهاق
قال ابن سيده: وأمّا صِفَتُهم الكأْسَ وهي أنثى بالدِّهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عَدْل ورِضا. أعني أنه مصدر وصف به وهو موضوع موضع إدهاق،
وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجانٍ ودِلاصٍ إلا أَنا لم نسمع كأْسان دِهاقانِ؛ قال: وإنما حمل سيبويه أن يجعل دِلاصاً وهجاناً في حد الجمع تكسيراً لهجانٍ ودِلاصٍ في حدّ الإفراد قولُهم هِجانانِ ودِلاصانِ، ولولا ذلك لحمله على باب رِضاً لأنه أكثر، فافهمه. ودَهَقَ لي من المال دَهْقةً: أعطاني منه صَدْراً.
والدَّهَقُ: خشبتان يُغْمَزُ بهما السّاق. وادَّهَقَتِ الحِجارة: اشتدّ تَلازُبها ودخل بعضُها في بعض مع كثرة؛ وأنشد الأزهري:

يَنصاحُ مِن جِبْلةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ
والدِّهْقانُ والدُّهقان: التاجر، فارسي معرّب. قال سيبويه: إن جعلت دِهقان من الدَّهْق لم تصرفه. هكذا قال من الدهق، قال: فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول، قال: والأَغلب على ظني أنه مقول وهم الدَّهاقِنةُ والدَّهاقِين؛ قال:
إذا شِئتُ غَنَّتْني دَهاقِينُ قَرْيةٍ،
وصَنَّاجةٌ تَحْدُو على كل مَنْسِم
وقبله:
أَلا أَبْلِغا الحَسْناء أن حَلِيلَها،
بِمَيْسانٍ، يُسْقى من زُجاجٍ وحَنْتَمِ
وبعده:
لعَلَّ أميرَ المُؤمِنينَ يَسُوءُه
تَنادُمنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّم
إذا كنتَ ندْماني فبالأَكبَرِ اسْقِني،
ولا تَسْقِني بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
يعني بأَمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لأَنه هو الذي ولاّه.
والدَّهَقُ، بالتحريك: ضرب من العذاب، وهو بالفارسية «أَشْكَنْجَه».
ودَهَقْت الشيءَ: كسَرْته وقطَعْته، وكذلك دَهْدَقْتَه؛ وأَنشد الحُجْر بن خالد أَحد بني قيس بن ثَعْلبةَ:
نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ والنَّدى،
وبَعْضُهم تَغْلي بِذَمٍّ مَناقِعُهْ
ونحلب ضِرْسَ الضَّيْفِ فينا، إذا شَتا،
سَدِيفَ السَّنامِ تَشْتَرِيهِ أَصابِعُهْ
المَناقِعُ: القُدور الصغار، واحدها مَنْقَع، ومَنْقَعة؛ وأَنشد ابن بري لأَبي النجم:
قدِ اسْتَحلَّو القتْلَ فاقْتُلْ واذْهَقِ
والدَّهْدَقة: دَوَرانُ البِضَعِ الكثير في القِدر إذا غلت تراها تَعلُو مرَّة وتَسْفُل أُخرى؛ وأَنشد:
تَقَمَّصَ دَهْداقَ البَضِيعِ، كأَنَّه
رُؤُوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الحَناجِرِ
@دهدق: الأَزهري في النوادر: زَهْزَقَ في ضحكه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقةً.
@دهمق:
الدُّهامِقُ: التُّراب اللَّيِّن. وأَرض دَهامِيق: ليِّنة دقيقة؛ أَنشد ابن دريد:
كأَنَّما في تُرْبِهِ الدُّهامِقِ
مِنْ أَلِّه تَحْتَ الهَجِيرِ الوادِقِ
ودَهْمَقَ الطَّحِينَ: دقَّقه وليَّنه. وفي حديث عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه: لو شئت أَن يُدَهْمَقَ لي لفعلْتُ ولكن الله تعالى عاب قوماً

فقال: أذْهبْتم طَيِّباتكم في حَياتِكم الدنيا واسْتَمْتَعْتُم بها؛ معناه لو شئت أن يُلَيَّنَ لي الطعامُ ويُجَوَّدَ. ودَهْمَقْتُ اللحمَ: مثل دَهْدَقْتُه. والدَّهْمَقَةُ: لِينُ الطعامِ وطِيبه ورِقَّتُه، وكذلك كل شيءٍ ليِّن؛ قال الليث: وأنشدني خَلَفٌ الأحمر في نعت أرض:

جَوْنٌ رَوابي تُرْبِه دَهامِقُ

يعني تُرْبة ليِّنة. أبو عبيد: الدَّهْمَقة والدَّهْقَنة سواء، والمعنى فيهما سواء لأن لِينَ الطعام من الدهْقنة. والمُدَهْمَقُ: المُدَقَّق. وسمع ابن الفقعسي يقول: المُدَهْمَق الجيِّد من الطعام؛ قال وأنشدني أعرابي:إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا

مُدَهْمَقاً، فادْعُ له سِلْمِيّا

قال: والمُدَهْمَق الذي لم يُجوّد، وهذا ضد الأَول. التهذيب: أبو حاتم بعدما ذكر أَنَّ قوماً غَلِطوا فقالوا للشيء المُجوَّد مُدهْمَق، والذي يُشفَق عليه أيضاً مُدهْمَق؛ واحتج بما أنشده ابن الأَعرابي:

إذا أردت عملاً سوقيّا

فظنوا أن السوقيّ الرديء؛ قال: وأصحاب المَرائي يُعطُون على جِلاء المِرآة فإذا اشترطوا عملاً سُوقِياً أَصْعفُوا الكراء، قال: وهو أَجْودُ العمل. ابن سمعان: المُدَهْمَق المُستوي؛ وأنشد:

كأَنّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَقِ،

إذا مَطاها، هَزِمٌ من فَرَقِ

ودَهْمَق الفاتِلُ الوَتَرَ إذا جاء به مستوياً من أَوَّله إلى آخره، وأنشد:

دَهْمَقَه الفاتِلُ بينَ الكَفَّيْن،

فهو أَمِينٌ مَتْنُه يُرْضي العَيْن

التهذيب: ودَهْمَقْت في الشيء أي أسرعت. قال أعرابي: كان مُدْرِك الفَقْعَسِيّ يسمَّى مُدَهْمِقاً لبيان لسانه وجَوْدة شِعره؛ تقول: هو مُدَهْمِق ما يُطاق لسانُه لتَجْويدِه الكلا وتَحْبيره إيّاه.

@دوق: الدُّوقُ، بالضم: المُوقُ والحُمْقُ. والدَّائقُ: الهالِك حُمْقاً. يقال: هو أَحْمِقُ مائقٌ دائقٌ؛ وقد ماقَ وداقَ يَمُوقُ ويَدُوقُ مَواقةً ودواقةً ودَوْقاً ومُؤُوقاً ودُؤُوقاً. ورجل مُدَوَّق: مُحَمَّق. أبو سعيد: داقَ الرَّجلُ في فعله وداكَ يَدُوقُ ويَدُوك إذا حَمُق. ومالٌ دَوْقى ورَوْمَى

(* قوله «دوقى وروى» كذا في الأصل.) أي هَزْلَى.

@دأك: داكأ القوم

(* قوله «داكأ القوم إلخ» هكذا بالأصل، ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ، إلا أن يكون هنا سقط والأصل داكأ القوم ودأكهم دافعهم إلخ، فإنهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه.) دافَعَهم وزاحَمَهم، وقد تداكؤوا؛ قال ابن مقبل:

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكبُهُ،

إذا تَدَاكأَ منه دَفْعةٌ شنفَا

أَي تدافع في سيره.
@دبك: الدُّبَاكَةُ: الكِرْنَافةُ، سوادية؛ عن أَبي حنيفة.
@دبعك: الفراء: رجل دَبَعْبَك ودَبَعْبكِيّ: للذي لا يبالي ما قيل له من الشر.
@درك: الدَّرَكُ: اللحَاق، وقد أَدركه. ورجل دَرَّاك: مُدْرِك كثير الإِدْراك، وقلما يجئ فَعَّال من أَفْعَلَ يُفْعِل إِلا أَنهم قد قَالوا حَسَّاس دَرّاك، لغة أَوازدواج، ولم يجئ فَعَّال من أَفْعَلَ إِلاَّ دَرَّاك من أَدْرَك، وجَبّار من أَجبره على الحكم أَكرهه، وسَآّر من قوله أَسأَر في الكأس إِذا أَبقى فيها سؤْراً من الشراب وهي البقية، وحكى اللحياني: رجل مُدْرِكةٌ، بالهاء، سريع الإِدْراكِ، ومُدْرِكةُ: إِسم رجل مشتق من ذلك.
وتَدَارَكَ القومُ: تلاحقوا أَي لَحِق آخرُهم أَولَهم. وفي التنزيل: حتى إِذا ادّارَكُوا فيها جميعاً؛ وأَصله تَدَاركوا فأَدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليسلم السكون. وتَدَارك الثَّرَيان أَي أَدرك ثرى المطر ثرى الأَرض. الليث: الدَّرَك إِدراك الحاجة ومَطْلبِه. يقال: بَكِّرْ ففيه دَرَك.
والدَّرَك: اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ، ومنه ضمان الدَّرَكِ في عهدة البيع. والدَّرَك: اسم من الإِدْراك مثل اللَّحَق. وفي الحديث: أَعوذ بك من دَرْك الشَّقاء؛ الدَّرْك: اللُّحاق والوصول إِلى الشيء، أَدركته إِدْراكاً ودركاً وفي الحديث: لو قال إِن شاء الله لم يحنث وكان دَرَكاً له في حاجته.
والدَّرَك: التَّبِعةُ، يسكن ويحرك. يقال: ما لَحِقك من دَرَكٍ فعليَّ خلاصُه. والإِدْراكُ: اللحوق. يقال: مشيت حتى أَدْرَكته وعِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانه. وأَدْرَكْتُه ببصري أَي رأَيته وأَدْرَكَ الغلامُ وأَدْرَكَ الثمرُ أَي بلغ، وربما قالوا أَدْرَكَ الدقيق بمعنى فَنِيَ. واستَدْرَكْت ما فات وتداركته بمعنى. وقولهم: دَرَاكِ أَي أَدْرِكْ، وهو اسم لفعل الأَمر، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأَن حقها السكون للأَمر؛ قال ابن بري:
جاء دَرَاك ودَرَّاك وفَعَال وفَعَّال إِنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي، ون كان قد استعمل منه الدَّرْكُ؛ قال جَحْدَر بن مالك الحنظلي يخاطب الأَسد:

لَيْثٌ ولَيْثٌ في مَجالٍ ضنكِ،
كلاهما ذو أَنَف ومَحْلَكِ
وبَطْشةٍ وصِوْلةٍ وفَتْك،
إِن يَكْشِف الله قِناع الشك
بظَفَرٍ من حاجتي ودَرْك،
فذا أَحَقُّ مَنْزِل بتَرْكِ

قال أَبو سعيد: وزادني هفّان في هذا الشعر:

الذئب يَعْوي والغُراب يَبْكي

قال الأَصمعي: هذا كقول ابن مُفَرِّغ

الريحُ تَبْكي شَجْوَها،
والبرقُ يَضحك في الغَمَامة

قال: ثم قال جحدر أَيضاً في ذلك:
يا جُمْلُ إِنكِ لو شهِدْتِ كَرِيهتي،
في يوم هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ،
وتَقَدُّمِي لليث أَرْسُفِ نحوه،
كَيْما أُكابِرَه على الأَحْرَاجِ
قال: وقال قيس بن رفاعة في دَرَّاك:
وصاحب الوَتْرِ ليس الدهر مُدْرِكَهُ
عندي، وإني لَدَرَّاكٌ بأَوْتارِ
والدَّرك: لحاق الفرس الوَحْشَ وغيرها. وفرس دَرَك الطَّريدة يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأَوَابِدِ أَي أَنه يُقَيِّدها. والدَّرِيكة: الطَّريدةُ.
والدَّراك: اتباع الشيء بعضه على بعضٍ في الأَشياء كلها، وقد تَدَارك، والدِّراك: المُداركة. يقال: دَارَك الرجلُ صوته أَي تابعه. وقال اللحياني: المُتَدَارِكة غير المُتَوَاتِرة. المُتَواتِرُ: الشيءُ الذي يكون هُنَيَّةً ثم يجيءُ الآخر، فإذا تتابعت فليست مُتَوَاتِرة، هي مُتَدارِكة متواترة.
الليث: المُتَدَارِك من القَوَافي والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو وأَشباه ذلك؛ قال ابن سيده: والمُتَدَارِكُ من الشِّعْر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين، وهي متفاعِلُنْ ومستفعلن ومفاعِلُنْ، وفَعَلْ إِذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعَلْ، فاللام من فعل ساكنة، وفُلْ إِذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فُلْ، اللام من فُلْ ساكنة والواو من فَعُولُ ساكنة، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها، وذلك أَن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأَماراته، فكأَنَّ بعض الحركات أَدرك بعضاً ولم يَعُقْه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين.
وطَعَنَهُ طِعناً دِراكاً وشرب شرباً دِراكاً، وضرب دِراكٌ: متتابع.
والتَّدْرِيكُ: من المطر: أَن يُدَارِكَ القَطْرُ كأَنه يُدْرِك بعضُه بعضاً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد أَعرابي يخاطب ابنه:
وَإِبِي أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكا،
كأَنه وِهْنٌ لمن يَدْرِيكا
إِذا الكَرى سنَاتِهِ يُغْشِيكا،
رِيحَ خُزامَى وُلِّيَ الرَّكِيكا،
أَقْلَعَ لمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكا
واسْتَدْرَك الشيءَ بالشيءِ: حاول إِدْراكه به، واستعمل هذا الأَخفش في أَجزاء العروض فقال: لأَنه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه.
وأَدْرَكَ الشيءُ: بلغ وقته وانتهى. وأَدْرَك أَيضاً: فَنِيَ. وقوله تعالى: بل ادَّارَكِ علمهم في الآخرة؛ روي عن الحسن أَنه قال: جهلوا علم الآخرة أَي لا علم عندهم في أَمر الآخرة. التهذيب: وقوله تعالى: قل لا يعلم مَنْ في السموات والأَرض الغيب إِلا الله وما يشعرون أَيَّانَ يُبْعثون بل ادَّارَكَ علمهم في الآخرة؛ قرأَ شيبة ونافع بل ادَّرَاك وقرأَ أَبو عمرو

بل أَدْرَكَ، وهي في قراءة مجاهد وأَبي جعفر المدني، وروي عن ابن عباس أَنه قرأَ: بَلى ٱأَدْرَك علمهم، يستفهم ولا يشدد، فأَما من قرأَ بل ادَّارَكَ فإن الفراء قال: معناه لغةً تَدَارَك أَي تتابع علمهم في الآخرة، يريد بعلم الآخرة تكون أَو لا تكون، ولذلك قال: بل هم في شك منها بل هم منها عَمُون، قال: وهي في قراءة أُبيّ تَدارَكَ، والعرب تجعَل بل مكان أَم وأَم مكان بل إذا كان في أَول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر:

فوالله ما أَدْرِي، أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ،
أَم البُومُ، أَم كلٌّ إليَّ حَبِيبُ

معنى أَم بل؛ وقال أَبو معاذ النحوي: ومن قرأَ بل أَدْرَك ومن قرأَ بل ادّارك فمعناهما واحد، يقول: هم علماء في الآخرة كقول الله تعالى: أَسْمِعْ بهم وأَبْصِرْ يوم يأْتوننا، ونحو ذلك. قال السدي في تفسيره، قال: اجتمع علمهم في الآخرة ومعناها عنده أَي عَلِمُوا في الآخرة أَن الذي كانوا يوعَدُون به حق؛ وأَنشد للأَخطل:

وأَدْرَكَ عِلْمي في سوَاءَة أَنها
تقيم على الأَوْتار والمَشْرَب الكدر

أَي أَحاط علمي بها أَنها كذلك. قال الأَزهري: والقول في تفسير أَدْرَكَ وادَّارَكَ ومعنى الآية ما قال السدي وذهب إليه أَبو معاذ وأَبو سعيد، والذي قاله الفراء في معنى تَدَارَكَ أَي تتَابع علمهم في الآخرة أَنها تكون أَو لا تكون ليس بالبَيِّن، إنما المعنى أَنه تتَابع علمهم في الآخرة وتواطأَ حين حَقَّت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وُعِدُوا، حين لا ينفعهم ذلك العلم، ثم قال سبحانه: بل هم اليوم في شك من علم الآخرة بل هم منها عَمُون، أَي جاهلون، والشَّك في أَمر الآخرة كفر. وقال شمر في قوله تعالى: بل أَدْرَكَ علمهم في الآخرة؛ هذه الكلمة فيها أَشياء، وذلك أَنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أَفْعَلَ وتَفَاعَلَ وافْتَعَلَ واحداً، وذلك أَنك تقول أَدْرَكَ الشيءَ وأَدْرَكْتُه وتَدَارك القومُ وادَّارَكوا وادَّرَكُوا إذا أَدرَكَ بعضهم بعضاً. ويقال: تَدَاركتهُ وادَّارَكْتُه وادَّرَكْتُه؛ وأَنشد:

تَدَاركتُما عَبْساً وذُبْيان بعدما
تفانَوْا، ودَقُّوا بينهم عِطْر مَنْشِمِ

وقال ذو الرمة:

مَجَّ النَّدَى المُتَدارِكِ

فهذا لازم؛ وقال الطرماح:

فلما ادَّرَكْناهُنَّ أَبدَيْنَ للهَوَى

وهذا متعد. وقال الله تعالى في اللازم: بل ادَّارَكَ علمهم. قال شمر: وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثوري في قوله: بل ادَّارَكَ علمُهم في الآخرة قال مجاهد: أَم تواطأَ علمهم في الآخرة؛ قال الأَزهري: وهذا يوافق قول السدي لأَن معنى تواطأَ تحقق واتفق حين لا ينفعهم، لا على أَنه تواطأَ

بالحَدْس كما ظنه الفراء؛ قال شمر: وروي لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه
لغيره ذكر أَنه قال أَدْرَكَ الشيءُ إذا فَنِيَ، فإن صح فهو في التأويل
فَنِيَ علمُهم في معرفة الآخرة، قال أَبو منصور: وهذا غير صحيح في لغة
العرب، قال: وما علمت أَحداً قال أَدْرك الشيءُ إذا فني فلا يعرّج على هذا
القول، ولكن يقال أَدْرَكتِ الثِّمار إذا بلغت إناهَا وانتهى نُضْجها؛
وأَما ما روي عن ابن عباس أَنه قرأَ بلى آأَدْرَكَ عِلْمهم في الآخرة، فإنه
إن صح استفهام فيه ردّ وتهكّم، ومعناه لم يُدْرِكْ علمهم في الآخرة، ونحو
ذلك روى شعبة عن أَبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره؛ ومثله قول الله عز
وجل: أَم له البَناتُ ولكم البنُون؛ معنى أَم أَلف الإستفهام كأَنه قال أَله
البنات ولكم البنون، اللفظ لفظ الإستفهام ومعناه الردّ والتكذيب لهم،
وقول الله سبحانه وتعالى: لا تخاف دَرَكا ولا تخشى؛ أَي لا تخاف أَن يُدْرِ
كَكَ فرعونُ ولا تخشاه، ومن قرأَ لا تَخَفْ فمعناه لا تَخَفْ أَن يُدْرِ
كَكَ ولا تخشَ الغرق.
والدَّرْكُ والدَّرَكُ: أَقصى قَعْر الشيء، زاد التهذيب: كالبحر ونحوه.
شمر: الدَّرَكُ أَسفل كل شيء ذي عُمْق كالرَّكِيَّة ونحوها. وقال أَبو
عدنان: يقال أَدْرَكوا ماء الرَّكيّة إدراكاً، ودَرَك الرَّكِيَّة قعرها
الذي أُدرِكَ فيه الماء، والدَّرَكُ الأَسفل في جهنم، نعوذ بالله منها:
أَقصى قعرها، والجمع أَدْرَاك. ودَرَكاتُ النارِ: منازل أَهلها، والنار
دَرَكات والجنة درجات، والقعر الآخر دَرْك ودَرَك، والدَّرَك إلى أَسفل
والدَّرَجُ إلى فوق، وفي الحديث ذكر الدَّرَك الأَسفل من النار، بالتحريك
والتسكين، وهو واحد الأَدْراك وهي منازل في النار، نعوذ بالله منها. التهذيب:
والدَّرَكُ واحد من أَدْرَاك جهنم من السبع، والدَّرْكُ لغة في
الدَّرَك. الفراء في قوله تعالى: إن المنافقين في الدَّرْك الأَسفل من النار،
يقال: أَسفل دَرَجِ النار. ابن الأَعرابي: الدَّرْك الطَّبَقُ من أَطباق
جهنم، وروي عن ابن مسعود أَنه قال: الدَّرْكُ الأَسفل توابيتٌ من حديد
تصَفَّدُ عليهم في أَسفل النار؛ قال أَبو عبيدة: جهنم دَرَكاتٌ أَي منازل
وأَطباق، وقال غيره: الدَّرَجات منازل ومَرَاقٍ بعضها فوق بعض، فالدَّرَكات
ضد الدَّرَجات. وفي حديث العباس: أَنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم:
أَما كان ينفع عَمَّكَ ما كان يصنع بك؟ كان يحفظك ويَحْدَب عليك، فقال: لقد
أُخْرِجَ بسببي من أَسفل دَرَك من النار فهو في ضَحْضَاحٍ من نار، ما
يَظُنُّ أَن أَحداً أَشدُّ عذاباً منه، وما في النار أَهون عذاباً منه؛
العذاب لجعله، صلى الله عليه وسلم، إياه ضدّاً للضَّحضاح أَو كالضد له،
والضَّحضاح أُريد به القليل من العذاب مثل الماء الضحضاح الذي هو ضد الغَمْر؛
وقيل لأَعرابي: إن فلاناً يدعي الفضل عليك، فقال: لو كان أَطول من مسيرة
شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في ضَحْضاح لغَرِقَ أَي لو وقع في القليل من مياه
شَرَفي وفضلي لغرق فيه. قال الأَزهري: وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي
يعلق في حَلْقةِ التَّصْديرِ فيشد به القَتَبُ الدَّرَكَ والتِّبْلِغَةَ،

ويقال للحبل الذي يشد به العَرَاقي ثم يُشَدّ الرِّشاءُ فيه وهو مثني الدَّرَكُ. الجوهري: والدَّرَك، بالتحريك، قطعة حبل يشد في طرف الرِّشاءِ إِلى عَرْقُوَةِ الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفَن الرِّشاءُ. ابن سيده: والدَّرَك حبل يُوَثَّقُ في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفَن بعض الرشاء عند الإِستقاء.
والدِّرْكةُ: حَلْقة الوَتَرِ التي تقع في الفُرْضة وهي أَيضاً سير يوصَلُ بوَتَرِ القَوْسِ العربية؛ قال اللحياني: الدَّرْكة القطعة التي توصل الحبل إذا قَصُر أَو الحِزام.
ويقال: لا بارَك الله فيه ولا دارَك ولا تارَك، إتباع كله بمعنى.
ويوم الدَّرَكِ: يوم معروف من أَيامهم.
ومُدْرِك ومُدْرِكَةُ: اسمان. ومُدْرِكةُ: لقب عمرو بن إِلياس بن مُضَر، لقبه بها أَبوه لما أَدرك الإِبل. ومُدْرك بن الجازي: فرس لكُلْثوم بن الحرث. ودِراكٌ: اسم كلب؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب:
فاخْتلَّ حِضْنَيْ دِراكٍ وانْثَنى حرِجاً،
لزارعٍ طَعْنَةٌ في شِدْقها نَجَلُ
أي في جانب الطعنة سعة. وزارع أَيضاً: اسم كلب.
@درمك: الدُّرْمُوك: الطِّنْفَسَةُ كالدُّرْنُوك. وفي حديث ابن عباس قال: صليت معه على دُرْمُوك قد طَبَّقَ البيت كله، وفي رواية دُرْنُوك، بالنون، وهو على التعاقب. والدَّرْمَكُ: دقيق الحُوَّارَى؛ قال الأَعشى:
له دَرْمَكٌ في رأْسه ومَشارب،
وقِدْرٌ وطَبَّاخ وكأْس ودَيْسَقُ
إِبن الأَعرابي: الدَّرمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارَى. وفي الحديث في صفة أَهل الجنة: وتُرْبَتُها الدَّرمَكُ؛ هو الدقيق الحُوَّارَى. وفي حديث قتادة بن النعمان: فقدمَتْ ضافِطَةٌ من الدَّرْمَكِ، ويقال له الدَّرْمَكة وكأنها واحدته في المعنى ؛ ومنه الحديث: أَنه سأَل ابن صَيَّادٍ عن تُرْبة الجنة فقال دَرْمَكة بيضاء مِسْك؛ قال خالد: الدَّرْمَكُ الذي يُدَرْمَك حتى يكون دُقاقاً من كل شيء الدقيق والكحل وغيرهما، وكذلك التراب الدقيق دَرْمك؛ وخطب بعض الحمْقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال:
امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عنِّي فاكا،
إِني أَراكَ خاطِباً كذاكا
قال: والعرب تقول فلان كذَاكَ أَي سَفِلةٌ من الناس.
@درنك: الدُّرْنُوك والدِّرْنيك: ضرب من الثياب أَو البُسُط، له خَمَل قصير كخَمَل المناديل وبه يشبه فروة البعير والأَسد؛ قال:
عن ذي دَرَانيكَ ولِبداً أَهْدَبا
وأَنشد الجوهري لرؤبة:
جَعْد الدَّرَانيك رفَلّ الأَجْلاد،
كأَنه مُحْتَضِب في أَجْساد
وقد يقال في جمعه دَرَانِك؛ قال الراجز:
أَرْسَلْتُ فيها قَطِماً لُكالِكا،

كأنّ فوق ظهره دَرَانِكا
والدُّرْنُوك والدِّرْنِكُ: الطِّنْفَسة؛ وأَما قول الراجز يصف بعيراً:
كأنه مُجلَّلٌ دَرَانكا
فقد يكون جمع دُرْنوك، وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثِّياب له خَمَل قصير كخَمَل المناديل، وإنما يريد أَن عليه وَبَرَ عامين أَو أَعوام، أَو
أَراد دَرَانِيكا فحذف الياء للضرورة، وقد يجوز أَن يكون جمع الدِّرْنك التي هي الطِّنْفَسة. أَبو عبيدة: الدُّرْنوك البِساط، وجمعه دَرَانك. شمر:
الدَّرَانيك تكون سُتوراً وفُرُشاً، والدُّرْنُوك فيه الصفرة والحضرة،
قال: ويقال هي الطَّنَافس. وفي حديث ابن عباس قال: صليت معه على دُرْنوك قد
طَبَّق البيت كله، وفي رواية دُرْمُوك، بالميم، وهو على التعاقب.
@دسك: الدَّوْسَكُ: من أَسماء الأَسد. ودَيْسَكَى: قطعة عظيمة من النِّعام والغنم.
@دعك: دَعَكَ الثوبَ باللبس دَعْكاً: أَلانَ خُشْنَتَه. ودَعَك الخصمَ دَعْكاً: ليَّنه وذلَّله ومَعَكه مَعْكاً. ورجل مِدْعَك ومُدَاعِك: شديد
الخصومة. وتَدَاعك الرجلان في الحرب أَي تَمَرَّسَا. ورجل دَعِكٌ أَي مَحِكٌ. وتَداعك القومُ: اشتدت الخصومة بينهم. ودَعَكه في التراب: مَرَّغه.
والدَّعْك مثل الدَّلْك ودَعَكَ الأَدِيمَ دَعكاً: دلكه وليَّنه. وأَرضٌ
مَدْعوكة: كثر بها الناس ورُعاة الإبل حتى أَفسدوها، وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها، إلا أَن يجمعهم أَثر سحابة لا بدَّ لهم منها. ويقال: تَنَحَّ
عن دُعْكةِ الطريق وعن ضَحْكِهِ وضَحّاكِهِ وعن حَنّانِهِ وجَدِيَّته وسَلِيقَتِه.
والدَّعَكُ: طائر، والدُّعَك: الضعيف، على التشبيه به؛ قال ابن بري:
الدعك الضعيف الهُزْأَة؛ قال عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الأَهتم ولد مليح الصورة وفيه تأَنيث فقال:
قل لِلَّذي كاد، لولا خَطُّ لحيته،
يكون أُنثى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ؛
هل أَنتَ إلا فَتَاةُ الحيِّ إن أَمنوا،
يوماً، وأَنْتَ، إذا ماحاربوا، دُعَكُ؟
والدِّعْكاية: الكثير اللحم، طال أَو قَصُر؛ قال ابن بري: والدِّعْكاية القصير؛ قال الراجز:
أَما تَرَيْني رجُلاً دعْكايَهْ
عَكَوَّكاً، إذا مشى، دِرْحايَهْ
أَنُوءُ للقيام آهاً آيَهُ،
أَمشي رُوَيْداً تاهَ تايَهْ
فقد أَرُوعُ، وَيْحَك الجَدَايَهْ
زعمت أَن لا أَحسن الحُدَاية،
فيَا يَهِ أَيا يَهِ أَيا يَهْ
والدَّعَكُ: الحمق والرُّعُونة، وقد دَعِكَ دَعَكاً.

والداعِكةُ: الحمقاء الجريئة. ورجل داعِكٌ من قوم داعِكين إذا هلكوا حُمْقاً؛ أَنشد ثعلب:
وطاوَعْتُمَاني داعِكاً ذا مَعَاكةٍ،
لعمري لقد أَوْدَى وما خلْتُه يُودِي
ويقال: أَحمق داعكة، بالهاء؛ وأَنشد:
هَبَنَّقيّ ضعيف النَّهْضِ، داعِكة،
يَقْنِي المُنَى ويَراها أَفضل النَّشَبِ
والدُّعْكة: لغة في الدُّعْقة وهي جماعة من الإبل.
@دكك: الدَّكُّ: هدم الجبل والحائط ونحوهما، دَكَّه يَدُكُّه دَكّاً.
الليث: الدَّكّ كسر الحائط والجبل. وجبل دُكٌّ: ذليل، وجمعه دِكَكَةٌ مثل جُحْر وجِحرَة. وقد تَدَكْدَكَتِ الجبالُ أَي صارت دَكَّاوَات، وهي رواب من طين، واحدتها دَكَّاء. وقوله سبحانه وتعالى: وحُمِلت الأَرض والجبالُ فدُكَّتَا دَكَّةً واحدة؛ قال الفراء: دَكَّها زلزلتها، ولم يقل فدكِكْنَ لأَنه جعل الجبال كالواحدة، ولو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صواباً. قال ابن الإعرابي: دَكَّ هَدَم ودُكَّ هُدِمَ.
والدِّكَكُ: القيرانُ المُنْهالة. والدِّكَكُ: الهِضاب المفسَّخة.
والدَّكُّ: شبيه بالتل. والدَّكَّاءُ: الرَّابية من الطين ليست بالغليظة، والجمع دَكَّاوَاتٌ، أَجروه مجرى الأَسماء لغلبته كقولهم ليس في الخَضْرَاواتِ صدقة. وأَكَمة دَكَّاء إِذا اتسع أَعلاها، والجمع كالجمع نادر لأَن هذا صفة. والدَّكَّاواتُ: تلال خلقة، لا يفرد لها واحد؛ قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة، قال: وعندي أَن واحدتها دَكَّاءِ كما تقدم. قال الأَصمعي: الدَّكَّاوَاتُ من الأَرض الواحدة دَكَّاء وهي رَوَابٍ من طين ليست بالغِلاظ، قال: وفي الأَرض الدِّكَكَةُ، والواحد دُكٌّ، وهي رَوابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ، ويُجْمَع الدَّكَّاءُ من الأَرض دَكَّاوات ودُكّاً، مثل حَمْراوات وحُمْر.
والدُّكُكُ: النوق المنفضِخة الأَسْنِمَةِ. وبعير أَدَكُّ: لا سنام له، وناقة دَكَّاءِ كذلك، والجمع دُكٌّ ودَكَّاوات مثل حُمْر حُمْراوات قال ابن بري: حَمْراء لا يجمعع بالألف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أَحْمَرُون، وأَما دَكّاءِ فليس لها مذكر ولذلك جاز أَن يقال دَكَّاوَات، وقيل: ناقة دَكَّاءُ للتي افترش سنامها في جنبيها ولم يُشْرِف، والاسم الدَّكَكُ، وقد ادِك. وفرس مَدْكُوك: لا إِشْرَاف لِحَجَبَتِه. وفرس أَدَكُّ إِذا كان مُتدانياً عريض الظهر. وكتب أَبو موسى إِلى عمر: إِنَّا وجدنا بالعِراق خيلاً عِرَاضاً دُكّاً فما يرى أَمير المؤمنين من أَسهامها أَي عِراض الظهور قصارها. وخيل دُكٌّ وفرس أَدَكّ إِذا كان عريض الظهر قصيراً؛ حكاه أَبو عبيدة عن الكسائي، قال: وهي البَرَاذين.
والدَّكَّةُ: بناء يسطح أَعلاه. وانْدَكَّ الرمل: تلبد، والدُّكَّانُ من البناء مشتق من ذلك. الليث: اختلفوا في الدُّكَّان فقال بعضهم هو فَعْلان من الدَّكّ، وقال بعضهم هو فُعّال من الدَّكَن، وقال الجوهري:

الدَّكَّة والدُّكَّانُ الذي يقعد عليه؛ قال المُثَقِّب العبدي:
فأَبقَى باطِلِي، والجِدُّ منها،
كدُكَّآنِ الدَّرَابِنَةِ المَطِين
قال: وقوم يجعلون النون أَصلية، والدَّرَابِنَة: البَوَّابُون، واحدهم
دَرْبانٌ. والدَّكُّ والدَّكَّةُ: ما استوى من الرمل وسهل، وجمعها دِكاكٌ.
ومكان دَكٌّ مسْتَوٍ. وفي التزيل العزيز: حتى إِذا جاء وعد ربي جعله
دَكّاً؛ قال الأَخفش في قوله دَكّاً بالتنوين قال: كأَنه قال دَكَّهُ دَكّاً
مصدر مؤَكد، قال: ويجوز جعله أَرضاً ذا دَكٍّ كقوله تعالى: واسأَلِ
القريةَ، قال: ومن قرأَها دَكَّاءَ ممدوداً أَراد جَعَله مثل دَكّاءَ وحذف
مثل؛ قال أَبو العباس: ولا حاجة به إِلى مثل وإِنما المعنى جعل الجبل
أَرضاً دَكّاء واحداً
(* قوله واحداً: هكذا في الأصل)، قال: وناقة دَكَّاءُ
إِذا ذهب سنَامها. قال الأَزهري: وأَفادني ابن اليزيدي عن أَبي زيد جعله
دَكّاً، قال المفسرون ساخ في الأَرض فهو يذهب حتى الآن، ومن قرأَ دَكَّاءَ
على التأْنيث فلتأْنيث الأَرض جَعَله أَرضاً دَكّاءَ. الأَخفش: أَرض
دَكٌّ والجمع دُكُوك. قال الله تعالى: جعله دَكّاً، قال: ويحتمل أَن يكون
مصدراً لأَنه حين قال جعَلَه كأَنه قال دَكَّه فقال دَكَّهُ فقال دَكّاً، أَو
أَراد جَعله ذا دَكٍّ فحذف، وقد قُرئ بالمد، أَي جعله أَرضاً دَكّاء محذف
لأَن الجبل مذكر.
ودَكَّ الأَرضَ دَكّاً: سَوّى صَعُودَها وهَبُوطها، وقد انْدَكَّ
المكان. ودَكَّ الترابَ يَدُكُّه دَكّاً: كبسه وسَوّاه. وقال أَبو حنيفة عن
أَبي زيد: إِذا كبس السطح بالتراب قيل دَكَّ التراب عليه دَكّاً. ودَكَّ
التراب على الميت يَدُكُّه دَكّاً: هاله.
ودَكَكْتُ التراب على الميت أَدُكُّه إِذا هِلْته عليه. ودَكْدَكْتُ
الرَّكِيَّ أَي دفنته بالتراب. ودَكَّ الرَّكِيّةَ دَكّاً: دفنها وطَمَّها.
والدَّك: الدِقّ، وقد دَكَكْتُ الشيء أَدُكُّه دَكّاً إِذا ضربته وكسرته حتى
سوّيته بالأَرض؛ ومنه قوله عز وجل: فَدُكَّتا دَكَّةً واحدة.
والدِّكْدِكُ والدَّكْدَكُ والدَّكْدَاكُ من الرمل. ما تَكَبَّس واستوى، وقيل:
هوبطن من الأَرض مستو، وقال أَبو حنيفة: هو رمل ذو تراب يتلبد. الأَصمعي:
الدَّكْدَاكُ من الرمل ما الْتَبَد بعضه على بعض بالأَرض ولم يرتفع كثيراً.
وفي الحديث: أَنه سأَل جرير بن عبد الله عن منزله فقال: سَهْلٌ
ودَكْدَاكٌ وسَلَمٌ وأَراكٌ أَي أَن أَرضهم ليست ذات خُزُونة؛ قال لبيد:
وغيث بدَكْدَاكٍ، يَزِينُ وِهَادَهُ
نباتٌ كوَشْي العَبْقَرِيِّ المُخَلَّب
والجمع الدَّكادِك والدَّكادِيك؛ وفي حديث عمرو بن مرة:
إِليك أَجُوبُ الفُورَ بعد الدَّكادِكِ
وقال الراجز:
يا دارَ سَلْمَى بدَكادِيكِ البُرَقْ
سَقْياً فقد هَيَّجْتِ شَوْق المُشْتَأَقْ

والدَّكْدَك والدِّكْدَكُ والدِّكْدَاكُ: أَرض فيها غلظ. وأَرض مَدْكوكة إذا كثر بها الناس ورُعاة المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأَبواله، وهم يكرهون ذلك إلا أَن يجمعهم أَثر سحابة فلا يجدون منه بدّاً. وقال أَبو حنيفة: أَرض مَدْكوكة لا أَسناد لها تُنْبتُ الرِّمْث.
ودُكَّ الرجل، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مَدْكوك إذا دَكَّتْه الحُمَّى وأَصابه مرض. ودَكَّتْه الحمى دكّاً: أَضعفته. وأَمة مِدَكٌّ: قوية على العمل. ورجل مِدَكٌّ، بكسر الميم: شديد الوطء على الأَرض. الأَصمعي: صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله إذا دفعته. ويوم دَكِيك: تامّ، وكذلك الشهر والحول. يقال: أَقمت عنده حولاً دَكيكاً أَي تامّاً. ابن السكيت: عامٌ دَكِيكٌ كقولك حول كَرِيتٌ أَي تامٌّ؛ قال:
أَقمت بجُرْجَانَ حولاً دَكِيكا
وحَنْظل مُدَكّكٌ: يؤكل بتمر أَو غيره. ودَكَّكه: خلطه. يقال: دَكِّكُوا لنا. وتَدَاكَّ عليه القوم إذا ازدحموا عليه. وفي حديث عليّ: ثم تَدَاكَكْتم عليَّ تَدَاكُكَ الإبل الهِيم على حِياضها أَي ازدحمتم، وأَصل الدَّكّ الكسر. وفي حديث أَبي هريرة: أَنا أَعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة، قال فتَدَاكَّ الناس عليه. أَبو عمرو: دَكَّ الرجل جاريته إذا جهدها بإلقائه ثقله عليها إذا أَراد جماعها؛ وأَنشد الإبادي:
فقَدْتُكَ من بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّني
بصدرك، لا تُغْني فَتِيلاً ولا تُعْلِي؟
@دلك: دَلَكْتُ الشيءَ بيدي أَدْلُكه دَلْكاً، قال ابن سيده: دَلَكَ الشيءَ يَدْلُكه دَلْكاً مَرَسه وعَرَكه؛ قال:
أَبِيتُ أَسْري، وتَبِيتي تَدْلُكي
وَجْهكِ بالعَنْبَرِ والمِسْكِ الذَّكِي
حذف النون من تَبِيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس:
فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِب
إِثْماً من الله، ولا وَاغِلِ
وحذفها من تَدْلُكي أَيضاً لأَنه جعلها بدلاً من تَبِيتي أَو حالاً، فحذف النون كما حذفها من الأَول؛ وقد يجوز أَن يكون تَبِيتي في موضع النصب بإضمار أَن في غير الجواب كما جاء في بيت الأَعشى:
لنا هَضْبة لا ينزل الذُّلُّ وَسْطها،
ويأْوِي إِليها المُسْتَجِيرُ فيُعْصَبا
وَدَلَكْت السنبل حتى انفرك قِشره عن حَبِّه. والمَدْلُوك: المصقول. ودَلَكْتُ الثوب إذا مُصْتَه لتغسله. ودَلَكهُ الدهرُ: حَنَّكه وعلَّمه. ابن الأَعرابي: الدُّلُك عقلاء الرجال، وهم الحُنُك. ورجل دَلِيك حَنِيك: قد مارس الأُمور وعَرَفها. وبعير مَدْلُوك إذا عاوَدَ الأَسفار ومرن عليها، وقد دَلَكَتْه الأَسفارُ؛ قال الراجز:
على عَلاواكِ على مَدْلُوكِ،
على رَحِيعِ سَفَرٍ مَنْهوكِ
وتَدَلَّك بالشيء: تَخَلَّق به.

والدَّلُوك: ما تُدَلِّك به من طيب وغيره. وتَدَلَّكَ الرجل أَي دَلَكَ جسده عند الإغتسال. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه كتب إلى خالد بن الوليد: إنه بلغني أَنه أُعِدَّ لك دَلُوك عُجِنَ بالخمر وإني أَظنكم، آل المُغيرة، ذَرْوَ النارِ؛ الدَّلُوك، بالفتح: اسم الدواءِ أَو الشيء الذي يُتَدَلَّك به من الغَسُولات كالعَدَسِ والأُشْنان والأَشْياء المطيبة، كالسَّحُور لما يُتَسَحَّر به، والفَطُور لما يفطر عليه.

والدُّلاكةُ: ما حُلِب قبل الفِيقة الأُولى وقبل أَن تجتمع الفِيقة الثانية.

وفرس مَدْلُوك الحَجَبة: ليس لِحَجَبته إشراف فهي مَلْساء مستوية؛ ومنه قول ابن الأَعرابي يصف فرساً: المَدْلُوك الحَجَبةِ الضخم الأَرْنَبةِ.

ويقال: فرس مَدْلُوك الحَرْقَفة إذا كان مستوياً.

والدَّلِيكُ: طعام يتخذ من الزُّبْدِ واللبن شبه الثريد؛ قال الجوهري: وأَظنه الذي يقال له بالفارسية جَنْكال خُسْت. والدَّلِيكُ: التراب الذي تَسْفِيه الرياح. ودَلَكَت الشمسُ تَدْلُك دُلوكاً: غربت، وقيل اصفرَّت ومالت للغروب. وفي التزيل العزيز: أَقِم الصلاة لدُلُوك الشمس إلى غَسَق الليل. وقد دَلَكَتْ: زالت عن كَبِدِ السماء؛ قال:

ما تَدْلُكُ الشمسُ إلا حَذْوَ منْكِبِهِ
في حَوْمةٍ، دونها الهاماتُ والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَكُ: قال الفراء: جابر عن ابن عباس في دُلُوك الشمس أَنه زوالها الظهرَ، قال: ورأَيت العرب يذهبون بالدُّلُوك إلى غياب الشمس؛ قال الشاعر:

هذا مُقامُ قَدَمَيْ رَباحِ،
ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ

يعني الشمس. قال أَبومنصور: وقد روينا عن ابن مسعود أَنه قال دُلُوك الشمس غروبها. وروى ابن هانئ عن الأَخفش أَنه قال: دُلُوك الشمس من زوالها إلى غروبها. وقال الزجاج: دُلُوك الشمس زوالها في وقت الظهر، وذلك ميلها للغروب وهو دُلُوكها أَيضاً. يقال: قد دلَكَتْ بَراحِ وبِراحِ أَي قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج إذا تَبَصَّرها أَن يكسر الشُّعاع عن بصره براحته. وبَراحِ، مثل قطامِ: اسم للشمس. وروي عن نافع عن ابن عمر قال: دُلُوكها ميلها بعد نصف النهار. وروي عن ابن الأَعرابي في قوله دَلَكَتْ براحِ: استريح منها. قال الأَزهري: والقول عندي أَن دُلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس، والمعنى، والله أَعلم، أَقِم الصلاة يا محمد أَي أَدِمْها من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الأُولى والعصر، وصلاتا غَسَق الليل هما العشاءَان فهذه أَربع صلوات، والخامسة قوله: وقرآنَ الفَجْر، المعنى وأَقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه، صلى الله عليه وسلم، وعلى أُمته؛ وإذا جعلت الدُّلُوك الغروب كان الأَمر في هذه الآية مقصوراً على ثلاث صلوات، فإن قيل: ما معنى الدُّلوك في كلام العرب؟ قيل: الدُّلوك الزوال ولذلك قيل للشمس

إذا زالت نصف النهار دَالِكة، وقيل لها إذا أَفَلَتْ دالكة لأَنها في
الحالتين زائلة. وفي نوادر الأعراب: دَمَكَت الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ
واعْتَلَتْ، كل هذا ارتفاعها. وقال الفراء في قوله بِراحِ: جمع راحة وهي الكف،
يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد؛ قال ابن بري: ويقوّي أَن
دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة:
مَصابيح ليست باللَّواتي يَقُودُها
نجومٌ، ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ
وتكرر ذكر الدُّلوك في الحديث، وأصله المَيْل. والدَّلِيكُ: ثمر الورد
يحمرُّ حتى يكون كالبُسْر وينضج فيحلو فيؤكل، وله حَبّ في داخله هو
بِزْرهُ، قال: وسمعت أعرابيّاً من أَهل اليمن يقول: للوَرْدِ عندنا دَليكٌ عجيب
كأَنه البُسْر كبراً وحُمْرةً حلو لذيذ كأَنه رُطَب يَتَهادى.
والدَّلِيكُ: نبات، واحدته دَلِيكة.
ودُلِكَت الأَرض: أَكلت. ورجل مَدْلوك: أُلِحَّ عليه في المسألة؛ كلاهما
عن ابن الأَعرابي. ودَلَك الرجلَ حقه: مَطَله. ودَلَك الرجلُ غريمَه أي
ماطله. وسئل الحسن البصري: أَيُدالِكُ الرجل امرأَته؟ فقال: نعم إذا كان
مُلْفَجاً؛ قال أَبو عبيد: قوله يدالك يعني المَطْل بالمهر. وكل مماطِل،
فهو مُدالِك. وقال الفراء: المُدالِك الذي لا يرفع نفسه عن دَنِيَّةٍ وهو
مُدْلِك، وهم يفسرونه المَطُول؛ وأَنشد:
فلا تَعْجَلْ عليَّ ولا تَبُصْني،
ودالِكْني، فإِنّي ذو دَلال
وقال بعضهم: المُدالكة المصابرة. وقال بعضهم: المُدالكة الإلحاح في
التقاضي، وكذلك المُعارَكة.
والدُّلَكةُ: دوَيْبَّة، قال ابن دريد: ولا أَحقها. ودَلُوك: موضع.
@دلعك: الدَّلْعَكُ، مثال الدَّلْعَس: الناقة الضخمة الغليظة المسترخية؛
الأَزهري: هي البَلْعك والدَّلْعك الناقة الثقيلة.
@دمك: يقال للأَرنب السريعة العَدْوِ: دَمُوك، وقد دَمَكَتِ الأَرنب
تعدْمُكُ دُمُوكاً. والدَّمْك: أَسرع ما يكون من عدوها. وبَكْرة دَمُوك:
صلبة؛ قال:
صَرَّافَة القَبِّ دَمُوكاً عاقِرا
عاقر: لا مثل لها ولا شبه، وقيل: بَكْرة دَمُوك ودَمَكوك سريعة المَرّ،
وكذلك كل شيء شريع المر، وقيل: هي البكرة العظيمة يستقى بها على
السَّانية. وفي التهذيب: الدَّمُوك أَعظم من البكرة يستقى بها على السانية،
وجمع
الدَّمُوك دُمُك.
ودَمَك الشيءَ يَدْمُكه دَمْكاً: طحنه. ورَحًى دَمُوك: سريعة الطحن،
وربما قالوا رَحًى دَمَكْمَك أَي شديدة الطحن. ويقال: أَصابتهم دامِكة من
دَوامك الدهر أَي داهية. والدَّامِكة: الداهية.
وشهر دَمِيك: تام كدَكيك؛ كلاهما عن كراع. ويقال: أَقمت عنده شهراً

دَمِيكاً أَي شهراً تامّاً؛ قال كعب:
دابَ شهرين ثم شَهْراً دَميكا
والمِدْماكُ: السافُ من البناء؛ أَنشد ثعلب:
تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِيِّ قَدَمُهْ
يعني ما بني على رأس البئر. الأَصمعي: السافُ في البناء كل صف من اللبنِ، وأَهل الحجاز يسمونه المِدْماك. وروي عن محمد بن عمير قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْماك حجارة ومِدْماك عيدان من سفينة انكسرت؛ وأَنشد الأَصمعي:
ألا يا ناقِضَ الميثا
ق مِدْماكاً فمِدْماكا
وفي حديث إبراهيم وإسمعيل، عليهما الصلاة والسلام: كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكاً؛ قال: الصف من اللبنِ أَو الحجارة في البناء عند أَهل الحجاز مِدماك، وعند أَهل العِراق سافٌ، وهو من الدَّمْك التوثيق، والمِدْماك خيط البَنَّاء والنجَّار أَيضاً. وقال شجاع: دَمَكَت الشمسُ في الجَوِّ ودَلَكتْ إذا ارتفعت.
والدَّمُوك: اسم فرس؛ وقال:
أَنا ابن عَمْرٍو، وهي الدَّمُوكُ،
حَمْراء في حارِكها سُمُوكُ،
كأَن فاها قَتَبٌ مَفْكُوكُ
ودَمَك الشيءُ يَدْمُك دُموكاً أي صار أَملس. والمِدْمَكُ: المِطْمَلةُ، وهو ما يوسع به الخبز.
وابن دُماكة: رجل من سودان العرب. والدَّمَكْمَك من الرجال والإِبل: القوي الشديد. قال ابن بري: وجمع الدَّمَكْمَكِ دَمامِك؛ أَنشد أَبو عَليّ عن أَبي العباس:
رأَيتُك لا تُغْنينَ عنِّي فَتْلَةً،
إذا اخْتَلَفَتْ فيّ الهَراوى الدَّمامِكُ
وذكره الأَزهري في الرباعي؛ قال ابن جني: الكاف الأُولى من دَمَكْمَك زائدة، وذلك أَنها فاصلة بين العينين، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلالِم وخَفَيْدَد، وقد ثبت أَن العين الأُولى هي الزائدة، فثبت إذاً أَن الميم والكاف الأُوليين هما الزائدتان، وأَن الميم والكاف الأُخريين هما الأَصلان، فاعرف ذلك. أَبو عمرو: الدَّميك الثلج. ويقال لزَوْرِ الناقة دامِك؛ قال الأَعشى:
وزَوْراً تَرى في مِرْفَقَيْه تجانُفاً
نَبيلاً، كبيت الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا
أَبو زيد: دَمَكَ الرجلُ في مشيه إذا أَسرع، ودَمَكت الإبل ليلتها.
@دملك: الدُّمْلوك: الحجر الأَملس المستدير. وحجر مُدَمْلَك مُدَمْلَق، وقد تَدَمْلَكَ ثديُها، ولا يقال تَدَمْلَقَ. وسهم مُدَمْلَك: وحجر مُدَمْلَك، كلاهما: مخَلَّق. والمُدَمْلَك: المفتول المعصوب. وتَدَمْلَك ثدي

المرأَة: فَلَّك ونَهَد؛ وأَنشد:
لم يَعْدُ ثَدْياها عن انْ تَفَلَّكا
مُسْتَنْكِرانِ المَسّ، قد تَدَمْلَكا
ونصل مُدَمْلَك: أَملس مدور، وتقول منه: دَمْلَكْتُ الشيء فتَدَمْلَك.
وحافر مُدَمْلَك: مثل مُدَمْلق ومُدمْلّج. والدُّمْلوك: الحجر المدور.
@دنك: الدَّوْنَكانِ على لفظ التثنية: موضع؛ قال تميم ابن أبيّ بن مقبل:
يَكادانِ، بين الدوَّنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ،
وذاتِ القَتَاد السُّمْرِ، يَنْسَلخانِ
قال الأزهري: لم أَجد فيه غير الدَّوْنكِ وهو موضع ذكره ابن مقبل،
وأَنشد البيت وروى القافية يعْتلِجان؛ قال وقال الحطيئة:
أَدارَ سُلَيْمى بالدَّوانِيك فالعُرَف
@دهك: الدَّهكُ: الطحن والدق؛ عن كراع، وقد رويت بالراء؛ وقول رؤبة:
وإِنْ أَنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاء عُرُكْ،
رَدَّتْ رَجيعاً بين أَرْحاءٍ دُهُكْ
قال ابن سيده: هو عندي جمع دَهُوك، إما مَقولة وإما متوهمة، وأَرحاؤُها
أَنيابها وأَسنانها، ودَهَك الشيءَ يَدْهَكُه دَهْكاً إذا طحنه وكسره.
@دهلك: دَهْلَك: موضع، أَعجمي معرب. والدَّهالِكُ: آكام سود معروفة؛ قال
كثَّير عَزة:
كان عَدَوْلِيّاً زُهاءَ حُمُولها،
غَدَتْ تَرْتَمي الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ
@دوك: الدَّوْكُ: دق الشيء وسحقه وطحنه كما يَدُوك البعيرُ الشيء
بكَلْكَلِهِ. وداكَ الطِّيبَ والشيءَ يَدُوكه دوْكاً ومَداكاً أَي سحقه.
والمِدْوَكُ على مِفْعَل: حجر يسحق به الطيب، وقيل: هو ما سحقت به.
والمَداك: حجر يسحق عليه الطيب؛ قال سلامة بن جندل:
يَرْقى الدَّسيعُ إلى هادٍ له تَلَعٌ
في جؤجُؤٍ، كمَداك الطيِّب مَخْضوب
وقال حميد بن ثور:
إذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنيئة، باكَرَتْ
مَداكاً لها من زعفران وإِثْمدا
والدُّوك أَيضاً: صلاءة الطيب؛ قال الأعشى:
وزُوْراً تَرى في مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نبيلاً، كدُوكِ الصَّيْدَنانِيِّ، دامِكا
ورواه ابن حبيب: كبيت الصيدنانيّ، والصيدنانيّ المِلك، ودامِكاً
مرتفعاً؛ ومن جعل الصيدنانيّ العِطَّار قال: كدُوك الصيدنانيّ العطَّار قال:
كدُوك الصيدناني، ومعنى دامِك أَملس. والمَداك: الصَّلايةُ التي يُداك عليها
الطيب دَوْكاً وهي صَلاية العطر. وفي حديث خيبر: أَن النبي، صلى الله
عليه وسلم، قال: لأُعطينَّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فبات
الناس يَدُوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه؛ قوله يَدُوكون أَي يخوضون
ويموجون ويختلفون فيه. والدَّوْك: الإختلاط. وَقَعَ القوم في دَوْكَةٍ ودُوكة

وبُوح أَي وقعوا في اختلاط من أَمرهم وخصومة وشر، وجمع الدَّوْكةِ دِوَك ودِيَك، ومن قال دُوكة قال دُوك في الجمع. وباتوا يَدوكون دَوْكاً إذا باتوا في اختلاط ودَوران. وتَداوَك القوم أَي تضايقوا في حرب أَو شر. وداكَ الفرسُ الحِجْر: علاها. وداكَ الرجلُ المرأة يَدوكها دَوْكاً وباكها بَوْكاً إذا جامعها؛ وأَنشد:

فَداكَها دَوْكاً على الصِّراطِ،
ليس كدَوْكِ زوجها الوَطْواطِ

والدَّوْك: ضرب من محار البحر. وروى أَبو تراب عن أَبي الربيع البكراوي: دَاك القوم إذا مرضوا. وهو في دُوكةٍ أَي مرض.

@ديك: الدِّيكُ: ذكر الدجاج معروف؛ وقوله:

وزَقَّت الدِّيكُ بصوت زَقّا

إنما أَنثه على إرادة الدجاجة لأَن الدِّيكَ دجاجة أَيضاً، والجمع القليل أَدْياك، والكثير دُيوك ودِيَكة. وأَرض مَداكَة ومَدِيكة: كثيرة الدِّيَكةِ. والدِّيكُ من الفرس: العظم الشاخص خلف أُذنه وهو الخُشَشاء. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الدِّيكُ عظم خلف الأُذن، ولم يخصصه بفرس ولا غيره.

المؤرج: الدِّيكُ في كلام أَهل اليمن الرجل المُشْفق الرؤوم، ومنه سمي الدِّيكُ دِيكاً، قال: والدِّيكُ الربيع في كلامهم. والديك: الأَثافي، الواحد والجمع سواء.

@درمك: الدُّرْمُوك: الطِّنْفَسَةُ كالدُّرْنُوك. وفي حديث ابن عباس قال: صليت معه على دُرْمُوك قد طَبَّقَ البيت كله، وفي رواية دُرْنُوك، بالنون، وهو على التعاقب. والدَّرْمَكُ: دقيق الحُوَّارَى؛ قال الأَعشى:

له دَرْمَكٌ في رأْسه ومَشارب،
وقِدْرٌ وطَبَّاخ وكأْس ودَيْسَقُ

إبن الأَعرابي: الدَّرمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارَى. وفي الحديث في صفة أَهل الجنة: وتُرْبَتُها الدَّرمَكُ؛ هو الدقيق الحُوَّارَى. وفي حديث قتادة بن النعمان: فقدمَتْ ضافِطَةٌ من الدَّرْمَكِ، ويقال له الدَّرْمَكة وكأَنها واحدته في المعنى ؛ ومنه الحديث: أَنه سأَل ابن صَيَّادٍ عن تُرْبة الجنة فقال دَرْمَكة بيضاء مِسْك؛ قال خالد: الدَّرْمَكُ الذي يُدَرْمَك حتى يكون دُقاقاً من كل شيء الدقيق والكحل وغيرهما، وكذلك التراب الدقيق دَرْمك؛ وخطب بعض الحمْقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال:

امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عنِّي فاكا،
إني أَراكَ خاطِباً كذاكا

قال: والعرب تقول فلان كذَاكَ أَي سَفِلةٌ من الناس.

@درنك: الدُّرْنُوك والدِّرْنيك: ضرب من الثياب أَو البُسُط، له خَمَل قصير كخَمَل المناديل وبه يشبه فروة البعير والأَسد؛ قال:

عن ذي دَرَانيكَ ولِبداً أَهْدَبا

وأَنشد الجوهري لرؤبة:

جَعْد الدَّرَانيك رفَلّ الأَجْلاد،

كأَنه مُخْتَضِب في أَجْساد
وقد يقال في جمعه دَرَانِك؛ قال الراجز:
أَرْسَلْتُ فيها قَطِماً لُكالِكا،
كأَنّ فوق ظهره دَرَانِكا
والدُّرْنُوك والدِّرْنِكُ: الطِّنْفَسة؛ وأَما قول الراجز يصف بعيراً:
كأَنه مُجلَّلٌ دَرَانكا
فقد يكون جمع دُرْنوك، وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمَل قصير
كخَمَل المناديل، وإنما يريد أَن عليه وَبَرَ عامين أَو أَعوام، أَو
أَراد دَرَانِيكا فحذف الياء للضرورة، وقد يجوز أَن يكون جمع الدِّرْنك التي
هي الطِّنْفَسة. أَبو عبيدة: الدُّرْنوك البِساط، وجمعه دَرَانك. شمر:
الدَّرَانيك تكون سُتوراً وفُرُشاً، والدُّرْنُوك فيه الصفرة والحضرة،
قال: ويقال هي الطَّنَافس. وفي حديث ابن عباس قال: صليت معه على
دُرْنوك قد
طَبَّق البيت كله، وفي رواية دُرْمُوك، بالميم، وهو على التعاقب.
@د حالِكٌ. والحَلَكُوك، بالتحريك: الشديد السواد. وأَسود مثلُ حَلَكِ
الغرابِ وحَنَكِ الغراب، وشيء حالِكٌ ومُحْلَولِك ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْكُوك،
ولم يأْت في الأَلوان فُعْلُول إِلاّ هذا؛ قال ابن سيده: قالوا وهو أَشد
سواداً من حَلَكِ الغراب، وأَنكرها بعضهم وقال: إِنما هو من حَنَك الغراب
أَي مِنقاره، وقيل: سواده، وقيل: نون حَنَك بدل من لام حَلَك. قال يعقوب:
قال الفراء قلت لأَعرابي: أَتقول كأَنه حَنَكُ الغرابِ أَو حَلَكه فقال:
لا أَقول حلكه أَبداً، وقال أَبو زيد: الحَلَك اللون والحَنَك المنقار؛ وقوله
أَنشده ثعلب:
مِداد مثل حالِكَةِ الغُراب،
وأَقلام كمُرْهَفَةِ الحِرابِ
يجوز أَن يكون لغة في حَلَك الغراب، ويجوز أَن يعني به ريشته خافِيتَه
أَو قادِمته أَو غير ذلك من ريشه. وفي لسانه حُلْكة كحُكْلَةٍ. والحُلْكةُ
والحُلْكاءُ والحُلَكاءُ والحَلَكاءُ والحُلُكَّى على فُعُلَّى: دويبة
شبيهة بالعَظَاءة. الأَزهري: والحُلَكةُ مثال الهُمزَة ضرب من العظَاء،
ويقال دُوَيْبة تغوص في الرمل؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:
يا ذا النِّجادِ الحُلَكَهْ،
والزوجةِ المُشْتَركه،
لَيْسَتْ لِمَن لَيْسَتْ لَكَهْ
وكذلك الحَلْقاءُ مثل العنقاء.
@دأل: الدَّأْلُ: الخَتْل، وقد دَأَلَ يَدْأَلُ دأْلاً ودَأَلاناً. أَبو
زيد في الهمز: دأَلْت للشَّيءِ أَدْأَل دأْلاً ودَأَلاناً، وهي مِشْيَة
شبيهة بالخَتْل ومَشْي المُثْقَل، وذكر الأَصمعي في صفة مشي الخيل:
الدَّأَلان مشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كأَنه مُثْقل من حمل. يقال: الذئب
يَدْأَل للغزال ليأْكله، يقول يَخْتِله. وقال أَبو عمرو: المُداءَلة بوزن
المداعلة الخَتْل. وقد دَأَلْتُ له ودَأَلْته وقد تكون في سرعة المشي.

ابن الأَعرابي: الدَّأَلانُ عَدْوٌ مُقارِب. ابن سيده: دَأَل يَدْأَلُ
دَأْلاً ودَأَلاً، وهي مِشْية فيها ضعف وعَجَلة، وقيل: هو عَدْوٌ مُقارِب؛
أَنشد سيبويه فيما تضعه العرب على أَلسنة البهائم لضَبٍّ يخاطب ابنه:
أَهَدَموا بَيْتَك، لا أَبا لَكا
وأَنا أَمشي الدَّأَلى حَوالَكا؟
وحكى ابن بري: الدَّأَلى مِشْية تُشبه مِشْية الذِّئب. والدَّأَلانُ،
بالدال: مَشْيُ الذي كأَنه يَبْغِي في مشيه من النَّشاط. ودَأَل له
يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً: خَتَله.
والدَّأَلان، بتحريك الهمزة أَيضاً: الذئب؛ عن كراع.
والدُّؤُولُ: دُوَيْبَّة صغيرة؛ عنه أَيضاً. قال: وليس ذلك بمعروف.
والدُّئِل: دُويبَّة كالثعلب، وفي الصحاح: دويبة شبيهة بابن عِرْس؛ قال كعب
ابن مالك:
جاؤُوا بجَيْشٍ، لو قِيسَ مُعْرَسُه
ما كان إِلاَّ كمُعْرَس الدُّئِل
قال ابن سيده: وهذا هو المعروف. قال أَحمد بن يحيى: لا نعلم اسماً جاءَ
على فُعِل غير هذا، يعني الدُّئِل، قال ابن بري: قد جاءَ رُئِم في اسم
الإِست؛ قال الجوهري: قال الأَخفش وإِلى المسمى بهذا الاسم نسب أَبو
الأَسود
الدُّؤَلي، إِلاَّ أَنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالاً
لتوالي الكسرتين مع ياءَي النسب كما ينسب إِلى نَمِر نَمَرِيّ، قال: وربما
قالوا أَبو الأَسود الدُّوَلي، قلبوا الهمزة واواً لأَن الهمزة إِذا
انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أَن تقلبها واواً محضة، كما قالوا في جُؤَن
جُوِن وفي مُؤَن مُوَن، وقال ابن الكلبي: هو أَبو الأَسود الدِّيلي،
فقلب الهمزة ياء حين انكسرت، فإِذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما
تقول قِيل وبِيع، قال: واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن
نُفاثة بن عَديّ بن الدُّئِل بن بكر بن كنانة. قال الأَصمعي: وأَخبرني
عيسى بن عمر قال الدِّيل بن بكر الكناني إِنما هو الدُّئِل، فترك أَهل
الحجاز هَمْزه. قال ابن بري: قال أَبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب
كان عند قول أَبي الأَسود الدُّؤَلي: دَعِ الخَمْر يَشْرَبْها الغُواة،
قال: أَهل البصرة يقولون الدُّؤَلي، وهو من الدُّئِل بن بكر بن كنانة، قال:
وكان ابن حبيب يقول الدُّئل بن كنانة، ويقول الدُّئِل على مثال فُعِل،
الدُّئل بن مُحَلِّم بن غالب بن مُلَيح بن الهُون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة،
وروى أَبو سعيد بسنده إِلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس: هم
ثلاثة: الدُّول من حنيفة بسكون الواو، والدِّيل من قَيس ساكنة الياء،
والدُّئل في كنانة رهط أَبي الأَسود مهموز، قال: هذا قول عيسى بن عمر
والبصريين
وجماعة من النحويين منهم الكسائي، يقولون أَبو الأَسود الدِّيلي، قال
ابن بري: وقال محمد بن حبيب الدُّئل في كنانة، بضم الدال وكسر الهمزة،
قال:

وكذلك في الهُون بن خزيمة أَيضاً، والدِّيل في الأَزْد، بكسر الدال وإِسكان الياء، الدِّيل بن هداد بن زيد مَنَاة، وفي إِيَاد بن نِزَار مثله الدِّيل بن أُميَّة بن حُذَافة، وفي عبد القيس كذلك الدِّيل بن عمرو بن وَدِيعة، وفي ثَعْلبَ كذلك الدِّيل بن زيد ابن غَنْم بن تَغْلِب، وفي ربيعة بن نِزَار الدُّول بن حَنِيفة، بضم الدال وإِسكان الواو، وفي عَنَزَة الدُّول ابن سعد بن مَنَاة بن غامد مثله، وفي ثعلبة الدُّول بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة، وفي الرِّبَاب الدُّول بن جَلِّ ابن عَدِيِّ بن عبد مَنَاة بن أُدٍّ مثله. ابن سيده: والدُّئِل حَيٌّ من كنانة، وقيل في بني عبد القيس، والنسب إِليه دُؤَليٌّ ودُئِليٌّ؛ الأَخيرة نادرة إِذ ليس في الكلام فُعِليٌّ؛ قال ابن السكيت: هو أَبو الأَسود الدُّؤَلي مفتوح الواو مهموز منسوب إِلى الدُّئِل من كنانة، قال: والدُّول في حنيفة ينسب إِليهم الدُّولي، والدِّيل في عبد القيس ينسب إِليهم الدِّيلي.
والدَّئل على وزن الوُعِل: دويبَّة شبيهة بابن عِرْس؛ وأَنشد الأَصمعي بيت كعب بن مالك:
ما كان إِلا كمُعْرَس الدُّئِل
وابن دأْلانَ: رَجُل، النسبة إِليه دَأْلانِيٌّ؛ حكاه سيبويه.
والدَّؤْلول: الداهية، والجمع الدّآلِيل. ووقع القومُ في دُؤْلُول أَي في اختلاط من أَمرهم. أَبو زيد: وقعوا من أَمرهم في دُولول أَي في شِدَّة وأَمر عظيم، قال الأَزهري: جاء به غير مهموز. وفي حديث خزيمة: إِن الجَنَّة محظور عليها بالدَّآلِيل أَي بالدواهي والشدائد، وهذا كقوله: حُفَّتْ بالمَكاره.
@دبل: دِعبَل الشيءَ يَدْبِله ويَدْبُله دَبْلاً: جَمعَه كما تجمع اللُّقمة بأَصابعك. والتَّدبيلَ: تعظيمُ اللُّقمة وازْدِرادُها. ودَبَل اللُّقمة يَدْبُلها ويَدْبِلها دَبْلاً ودَبَّلَها: جَمَعها بأَصابعه وكَبَّرها؛
قال:
دَبِّلْ أَبا الجوزاء أَو تَطيحا
والدُّبَل: اللُّقَم من الثَّريد، الواحدة دُبْلة. ابن الأعرابي:
الدَّبَال والدَّمَال النَّقَّايات، والدُّبْلة مثل الكُتْلة من الصَّمْغ وغيره، تقول منه: دَبَّلْت الشيءَ؛ قال مُزَرِّد:
ودَبَّلْت أَمثال الأَثافي كأَنها
رُؤوس نِقَاد قُطِّعَتْ، يومَ تُجْمَع
وفي حديث عمر: أَنه مَرَّ في الجاهلية على زِنْباغ بن رَوْحٍ وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به ومعه ذَهَبةٌ فجعلها في دَبِيلٍ وأَلْقَمَه شارِفاً له؛ الدَّبيل: من دَبَل اللُّقْمَةَ ودَبَّلها إِذا جمعها وعَظَّمها، يريد أَنه جعل الذهبة في عجين وأَلْقَمه الناقة. والدِّبْل: الثِّكْلُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال دكين:
يا دِبْلُ، ما بِتُّ بليل هاجِدا،
ولا خَرَرْت الرَّكعتين ساجدا
(* قوله «يا دبل» عبارة التهذيب: والدبل الثكل، ومنه سميت المرأة دبلة.)

سماها بالثُّكْل؛ وقال غيره: إِنما خاطب بذلك ابنته، وبالَغُوا به
فقالوا: دِبْل دابلٌ ودَبِيل، وربما نصب على معنى الدعاء، يقال: دَبَلَتْه
دَبُول. ويقال: دِبْلٌ دَبِيل أَي ثُكْل ثاكل، ومنه سميت المرأَة
دِبْلة.والدُّبْلة والدُّبَيلة: داء يجتمع في الجوف. وفي حديث عامر بن الطُّفَيل:
فأَخَذَتْه الدُّبَيلة؛ هي خُرَاج ودُمَّل كبير تظهر في الجوف فتقتل
صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبْلة. وكُلُّ شيء جُمع فقد دُبِل. والدُّبَيلة:
الداهية، وهي مُصَغَّرة للتكبير، يقال: دَبَلَتْهم الدُّبيلة أَي أَصابتهم
الداهية؛ حكاها الجوهري عن أَبي عبيد. والدِّبْل: الداهية، يقال دِبْلاً
دَبِيلاً كما يقال ثُكْلاً ثاكلاً؛ قال الشاعر:
طِعَانَ الكُمَاة وضَرْبَ الحِيَاد،
وقول الحَواضِن دِبْلاً دَبِيلا
قال ابن بري: ذكر الأُموي أَن اسم هذا الشاعر بَشَامة بن الغَدِير
النَّهْشَلي؛ وأَول القصيد:
نَأَتْك أُمامةُ نَأْياً طويلا،
وحَمَّلك الحُبُّ وِقْراً ثَقِيلا
ويقال: دَبَلَتهم دُبَيْلة أَي هَلَكوا وصَلَّتْهم صالَّة. ودِبْل
دابِلٌ: وهو الهَوَان والخِزْيُ، ويقال: ذِبْل ذَابل، بالذال.
والدَّبْل: الطاعون؛ عن ثعلب. ودَبْلُ الأَرض: إِصلاحها بالسِّرجين
ونحوه. والدَّبَال: السِّرْجينُ ونحوه. ودَبَل الأَرضَ يَدْبُلها دَبْلاً
ودُبولاً: أَصلحها بالسِّرجين ونحوه لتَجُود. وأَرض مَدْبولة: أُصْلِحت
بالسرجين. وكل شيء أَصلحته فقد دَبَلْته ودَمَلْته؛ ومنه سميت الجَداول
الدُّبول لأَنها تُدْبَل أَي تُنَقَّى وتُصْلَح. ودَبِل البعيرُ دَبَلاً، فهو
دَبِلٌ، إِذا امتلأَ لحماً وشحماً؛ قال الراعي:
تَدَارَكَ الغَضُّ منها والعَتِيق، فقد
لاقى المَرافقَ منها واردٌ دَبِلُ
أَراد بالوارد لحماً اسْتَرْخَى على مَرافقها أَي امتلأَت به المَرَافق،
والدَّبْل: الجَدْوَل، وهو من ذلك لأَنه يُصْلَح ويُجَهَّز، والجمع
دُبُول لأَنها تُدْبَل أَي تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجَهَّز. وفي حديث خيبر:
دَلَّة اللهُ على دُبول أَي جَداول ماء، قال
(* قوله «قال» أَي ابن الاثير) :
إِن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما غدا إِلى النَّطاة دلَّه اللهُ على
دُبول كانوا يَتَرَوَّوْن منها فقَطَعها عنهم حتى أَعْطَوْا بأَيديهم.
والدَّوْبَل: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدَّوْبَل الحِمَار الصغير لا
يَكْبَرُ. وكتب معاوية إِلى ملك الروم: لأَرُدَّنَّك إِرِّيساً من
الأَرَارسة تَرْعَى الدَّوَابل هي جمع دَوْبَل، وهو ولد الخنزير والحمار،
وإِنما خَصَّ الصِّغَار لأَن راعيها أَوضع من راعي الكبار، والواو زائدة.
ودَوْبَل: لقب الأَحْطَل، ومن ذلك؛ قال جرير:
بَكَى دَوْبَلٌ، لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَه،
أَلا إِنَّما يَبْكي من الذُّلِّ دَوْبَل

والدَّوْبَل: الذِّئب العَرِم. والدَّوْبَل: ذَكَر الخَنَازِير، وهو
الرّتُّ. الليث: الدُّبْلة كُتْلة من ناطِف أَو حَيْس أَو شيء معجون أَو نحو
ذلك. وقد دَبَّلْت الحَيْس تدبيلاً أَي جعلته دُبَلاً.
والدَّبِيل: الغَضَا يكثر بالمكان. والدَّبِيل أَيضاً: ما انْتَثَر من
وَرَق الأَرْطَى، وجَمْعها دُبُل. ودَبِيل: موضع، وهي الدُّبُل؛ قال
العجاج:
جَادَ لها بالدُّبُل الوَسْمِيُّ
ودَبِيل ودُبَيْل: مدينة من مدائن الشام، قال الفارسي: دَبِيل بالشام
ودَيْبُل مدينة من مدائن السند؛ وأَنشد سيبويه:
سَيُصْبِح فوقي أَقْتَمُ الرِّيش واقعاً،
بقَالِيقَلا أَو من وراء دَبِيل
قال: فلم يَلْبَث هذا الشاعر أَن صُلِب بها. ودَبِيل: موضع يلي اليمامة؛
عن كراع. التهذيب: والدَّبِيل موضع يُتَاخِم أَعراض اليمامة؛ وأَنشد:
لولا رجاؤك ما تَخَطَّتْ ناقتي
عَرْضَ الدَّبِيلِ، ولا قُرى نجْران
ويجمع دُبُلاً؛ وأَنشد بيت العجاج:
جاد له بالدُّبُل الوَسْمِيُّ
@دبكل: التهذيب في النوادر: كَمْهَلْت المالَ كَمْهَلة وحَبْكَرْته
حَبْكَرة ودَبْكَلته دَبْكَلة إِذا جمعه ورددت أَطراف ما انتشر منه، قال:
وكذلك حَبْحَبْته حَبْحَبةً وزَمْزَمْته وصَرْصَرْته وكَرْكَرْته
كَرْكَرةً.
@دجل: الدُّجَيْل والدُّجالة؛ القَطِران. والدَّجْل: شدّة طَلْي الجَرْب
بالقَطِران. ودَجَل البعيرَ: طَلاه به، وقيل: عَمَّ جسمَه بالهِناء،
وإِذا هُنِئَ جسد البعير أَجمع فذلك التَّدجيل، فإِذا جعلته في المشاعر فذلك
الدَّسُّ. والبعير المُدَجَّل: المَهْنوءُ بالقَطِران؛ وأَنشد، ابن بري
لذي الرمة:
وشَوهاء تَعْدو بي إِلى صارخ الوغى،
بمُسْتَلْئِمٍ مثل البعير المُدَجَّل
قال: والدَّجْلة التي يُعَسِّل
(* قوله «والدجلة التي يعسل إلخ» ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل
بالخاء المعجمة).
فيها النَّحْل الوحشي. ودَجَل الشيءَ غَطَّاه.
ودِجْلة: اسم نهر، من ذلك لأَنها غَطَّت الأَرض بمائها حين فاضت، وحكى
اللحياني في دِجْلة دَجْلة، بالفتح؛ غيره: دِجْلة اسمٌ معرفة لنهر العراق،
وفي الصحاح: دِجْلة نهر بغداد، قال ثعلب: تقول عبرت دِجْلة، بغير أَلف
ولام. ودُجَيل: نهر صغير متشعب من دِجْلة.
ودَجَل الرجلُ وسَرَج، وهو دَجَّال: كَذَب، وهو من ذلك لأَن الكذب
تغطية، وبينهم دَوْجَلة وهَوْجَلة ودَوْجَرة وسَرْوَجة: وهو كلام يُتَناقل
وناس مختلفون. والدَّاجِل: المُمَوِّه الكَذَّاب، وبه سمي الدَّجَّال.

والدَّجَّال: هو المسيح الكذاب، وإِنما دَجْلُه سِحْره وكَذِبُه. ابن سيده:
المسيح الدَّجَّال رجل من يَهُود يخرج في آخر هذه الأُمة، سمي بذلك لأَنه
يَدْجُل الحَقَّ بالباطل، وقيل: بل لأَنه يُغَطِّي الأَرض بكثرة جموعه،
وقيل: لأَنه يُغَطِّي على الناس بكفره، وقيل: لأَنه يدَّعي الربوبية، سمي
بذلك لكذبه، وكل هذه المعاني متقارِب؛ قال ابن خالويه: ليس أَحد فَسَّر
الدَّجَّال أَحسن من تفسير أَبي عمرو قال: الدَّجَّال المُمَوِّه، يقال:
دَجَلْت السيفَ مَوَّهته وطَلَيته بماء الذهب، قال: وليس أَحد جَمَعه إِلا
مالك بن أَنَس في قوله هؤلاء الدَّجاجِلة؛ ورأَيت هنا حاشية قال: صوابه
أَن يقول لم يجمعه على دجاجلة إِلا مالك بن أَنس، إِذ قد جمعه النبي، صلى
الله عليه وسلم، في حديثه الصحيح فقال: يكون في آخر الزمان دَجَّالون أَي
كَذَّابون مُمَوِّهون، وقال: إِن بين يَدَي الساعة دَجَّالين كَذَّابين
فاحذروهم. وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث، وهو الذي يظهر في آخر الزمان
يَدَّعي الإِلهيَّة؛ وفَعَّال من أَبنية المبالغة أَي يكثر منه الكذب
والتلبيس. الأَزهري: كل كَذَّاب فهو دَجَّال، وجمعه دَجَّالون، وقيل: سُمِّي
بذلك لأَنه يستر الحق بكذبه. والدَّجَّال والدَّجَّالة: الرُّفقة
العظيمة. ورُفْقة دَجَّالة: عظيمة تُغَطِّي الأَرض بكثرة أَهلها، وقيل: هي
الرُّفْقة تحمل المتاع للتجارة؛ وأَنشد:
دَجَّالة من أَعظم الرِّفاق
وكُلُّ شيء مَوَّهْته بماءٍ ذهبٍ وغيره فقد دَجَّلته. والدَّجَّال:
الذهب، وقيل: ماء الذهب؛ حكاه كراع وأَنشد:
ووَقْع صفائح مَخْشوبةٍ
عليها يد الدهر دَجَّالها
وهو اسم كالقَذَّاف والجَبَّان؛ وقال النابغة الجعدي:
ثم نَزَلْنا وكَسَّرْنا الرِّماحَ، وجَرْ
رَدْنا صَفِيحاً كَسَتْه الرُّومُ دَجَّالا
ودَجَّل الشيءَ بالذَّهَب. التهذيب: يقال لماء الذهب دَجَّال وبه شُبِّه
الدَّجَّال لأَنه يُظْهِر خلاف ما يُضْمِر؛ قال أَبو العباس: سمي
الدَّجَّال دَجَّالاً لضربه في الأَرض وقطعه أَكثر نواحيها، ويقال: قد دَجَل
الرجلُ إِذا فعل ذلك. قال: وقال مرة أُخرى سُمِّي دَجَّالاً لتمويهه على
الناس وتلبيسه وتزيينه الباطل، يقال: قد دَجَل إِذا مَوَّه ولَبَّس، وفي
الحديث: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، خَطَب فاطمةَ، رضي الله عنها، إِلى
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إِني وَعَدْتُها لِعَلِيٍّ
ولستُ بدَجَّال، أَي بخَدَّاع، ولا مُلَبِّس عليك أَمرَك. وأَصل الدَّجْلِ:
الخَلْطُ؛ يقال: دَجَل إِذا لَبَّس ومَوَّه. ودَجَل الرجلُ المرأَةَ
ودَجاها إِذا جامعها، وهو الدَّجْلُ والدَّجْوُ، والله أَعلم.
@دحل: الدَّحْل: نَقْب ضيِّق فَمُه ثم يتسع أَسفله حتى يُمْشي فيه، وربما
أُنبت السِّدْر، وقيل: هو مَدْخَل تحت الجُرُف أَو في عُرْض خَشَب البئر
في أَسفلها ونحو ذلك من المَوارد والمَناهل، والجمع أَدْحُل وأَدحالٌ
ودِحال ودُحُول ودُحْلانٌ. وقد دَحَلْت فيه أَدْحَل أَي دَخَلت في

الدَّحْل؛ ورُبَّ بيتٍ من بيوت الأَعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأَة إِذا دَخَل عليهم داخل. قال أَبو عبيد: وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: ادْحَلْ في كِسْر البيت، أَي ادْخُل، من ذلك. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: أَن رجلاً سأَله فقال له إِنِّي رجل مِصْراد أَفأَدْخِل المِبْوَلة معي في البيت؟ قال: نعم، وادْحَل في الكِسْر؛ قال أَبو عبيد: الدَّحْل هُوَّة تكون في الأَرض وفي أَسافل الأَودية يكون في رأْسها ضيق ثم يتسع أَسفلها، وكِسْر الخِباء جانبُه؛ قال أَبو عبيد: فشَبَّه أَبو هريرة جوانب الخِباء ومداخله بالدَّحْل؛ قال: هو مأْخوذ من الدَّحْل، أَي صِرْ في جانب الخِباء كالذي يصير في الدَّحْل، ويروى: وادْحُ لها في الكسر أَي وَسِّع لها موضعاً في زاوية منه؛ قال الأَزهري: وقد رأَيت بالخَلْصاء ونواحي الدَّهْناء دُحْلاناً كثيرة، وقد دَخَلْت غير دَحْلٍ منها، وهي خلائق خَلَقها الله تعالى تحت الأَرض، يذهب الدَّحْل منها سَكًّا في الأَرض قامةً أَو قامتين أَو أَكثر من ذلك، ثم يَتَلَجَّف يميناً أَو شمالاً فمَرَّة يضيق ومرة يتسع في صفاة مَلْساء لا تَحِيك فيها المَعاوِلُ المحدَّدة لصلابتها، وقد دَخلت منها دَحْلاً فلما انتهيت إِلى الماء إِذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أَقف على سَعته وعُمْقه وكثرته لإِظلام الدَّحْل تحت الأَرض، فاستقيت أَنا مع أَصحابي من مائه فإِذا هو عَذْب زُلال لأَنه من ماء السماء يسيل إِليه من فوق ويجتمع فيه؛ قال: وأَخبرني جماعة من الأَعراب أَن دُحْلانَ الخَلْصاءَ لا تخلو من الماء، ولا يستقى منها إِلاَّ للشِّفاء والخَبْل لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء فيها من فَوْهَة الدَّحْل، قال: وسمعتهم يقولون دَحَل فلانٌ الدَّحْلَ، بالحاء، إِذا دَخَله؛ ابن سيده: فأَما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدَّحْلَ مع أَسماء المواضع كقول ذي الرمة:

إِذا شئتُ أَبكاني لجَرْعاء مالكٍ،
إِلى الدَّحْل، مسْتَبْدىً لِمَيٍّ ومَحْضَرُ

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس، وقد يجوز أَن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الرُّزْق في بِرَك معروفة، وإِنما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها. والدَّحْلة: البئر؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ والطَّمَع،
والحِرْص يَضْطَرُّ الكريم فيَقَع،
في دَحْلةٍ فلا يَكادُ يُنْتَزَع

وقوله: والطَّمَع، أَي نهيتهما فقلت لهما إِيّاكما والطَّمَع، فحذف لأَن قوله نهيت عَمْراً ويَزِيدَ في قوة قولك قُلْت لهما إِيّاكما.

والدَّحُول: الرَّكِيَّة التي تُحْفَر فيوجد ماؤُها تحت أَجْوَالها فتحفر حتى يُسْتَنْبَط ماؤها من تحت جالها. وبئرٌ دَحُولٌ: ذات تَلَجُّف في نواحيها، وقيل: بئر دَحُول واسعة الجوانب. وبئر دَحُول أَي ذات تَلَجُّف إِذا أَكل الماء جَوانبها. ودَحَلْت البئر أَدْحَلها إِذا حَفَرت في جوانبها. وناقة دَحُولٌ: تُعارِض الإِبل مُتَنَحِّيةً عنها.

والدَّحِل من الرجال: المسترخي، وقيل العظيم البطن. أَبو عمرو: الدَّحِل والدَّحِن البَطِين العريض البَطن. ورجل دَحِلٌ بَيِّن الدَّحَل أَي سمين قَصِير مُنْدَلِق البطن. والدَّحِل: الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث.
الأَزهري: الدَّحِل والدَّحِن الخَبُّ الخبيث، وقد دَحِلَ دَحَلاً، وقيل: الدَّحَل الدَّهاء في كَيْسٍ وحِذْق. قال أَبو حاتم: وسألت الأَصمعي عن قول الناس فلانٌ دَحْلانِيٌّ، نسبوه إِلى قرية بالموصل أَهلُها أَكراد لُصُوص.
والدَّواحِيل: خَشَبات على رؤُوسها خِرَقٌ كأَنها طَرَّادات قِصَارٌ تُرْكَز في الأَرض لصَيْد الحُمُر والظِّباء، واحدها داحُول، وقيل: الدَّاحُول ما ينصبه صائد الظباء من الخَشَب، ويقال للذي يصيد الظِّباء بالدَّواحِيل دَحَّال، وربما نَصَب الدَّحَّال حِبالَه بالليل للظبّاء ورَكَز دَواحِيلَه وأَوقد لها السُّرُج؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك:
ويَشْرَبْن أَجْناً، والنُّجومُ كأَنها
مصابيح دَحَّالٍ يُذَكِّي ذُبَالَها
ويقال للصائد دَحَّال، ولم يخصَّ صائد الظِّباء دون غيره.
الأَزهري: يقال دَحَل فلان عَنِّي وزَحَل أَي تباعد؛ وروى بعضهم قول ذي الرمة:
من العَضِّ بالأَفخاذ أَو حَجَباتها،
إِذا رابه استعصاؤها ودِحَالُها
ورواه بعضهم: وحِدَالها، وهما قريبا المعنى من السواء، وقد تقدم في ترجمة حدل. قال شمر: سمعت عَليَّ
بن مُصْعَب يقول لا تَدْحَل، بالنَّبَطِيَّة، أَي لا تَخَفْ. الأَزهري:
فلان يَدْحَل عني أَي يَفِرُّ، وأَنشد:
ورَجُل يَدْحَلُ عني دَحْلا،
كدَحَلان البَكْر لاقَى الفَحْلا
قال شمر: فكأَن معنى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُب. وفي حديث أَبي وائل قال: ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانِقِين إِذا قال الرجلُ للرجل لا تَدْحَل فقد أَمَّنه؛ يقال: دَحَلَ يَدْحَل إِذا فَرَّ وهَرَب، معناه إِذا قال له لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أَعطاه بذلك أَماناً. ثعلب عن ابن الأَعرابي:
الدَّاحِل الحَقُود، بالدال. النضر: الدَّحِل من الناس عند البيع من يُدَاحِل الناس ويماكسهم حتى يَسْتمكن من حاجته، وإِنَّه ليُدَاحِله أَي يخادعه.
@دحقل: الأَزهري: الدَّحْقلة انتفاخ البطن. قال الأَزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة في حروف لم أَجد أَكثرها لأَحدٍ من الثقات، وسبيل الناظر فيه أَن يَفْحَص عنه فما وجد منها لإِمام موثوق به أَلحقه بالرباعي، وما لم يجد لثِقَة كان منه على رِيبة وحَذَر.
@دحمل: شيخ دَحْمَلٌ: مُسْتَرْخي الجلد، والأُنثى بالهاء. والدُّحامِل: الغَلِيظ المكتَنِز. الليث: الدَّحْمَلة المرأَة الضخمة التارَّة.
ودَحْمَلْت الشيءَ إِذا دحرجته على وجه الأَرض.

@دخل: الدُّخُول: نقيض الخروج، دَخَل يَدْخُل دُخُولاً وتَدَخَّل ودَخَل به؛ وقوله:

تَرَى مَرَادَ نِسْعه المُدْخَلِّ،
بين رَحَى الحَيْزُوم والمَرْحَلِّ،
مثل الزَّحاليف بنَعْفِ التَّلِّ

إِنما أَراد المُدْخَلَ والمَرْحَل فشدَّد للوقف، ثم احتاج فأَجرى الوصل مُجْرَى الوقف. وادَّخَل، على افْتَعَل: مثل دَخَل؛ وقد جاء في الشعر انْدَخَل وليس بالفصيح؛ قال الكميت:

لا خَطْوتي تَتَعاطى غَيْرَ موضعها،
ولا يَدي في حَمِيت السَّكْن تَنْدَخِل

وتَدَخَّل الشيءُ أَي دَخَل قليلاً قليلاً، وقد تَدَاخَلَني منه شيء.

ويقال: دَخَلْتُ البيت، والصحيح فيه أَن تريد دَخَلْت إِلى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأَن الأَمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم نحو جهات الجسم السِّتِّ خَلف وقُدَّام ويَمِين وشِمال وفوق وتحت، وما جرى مجرى ذلك من أَسماء الجهات نحو أَمام ووراء وأَعلى وأَسفل وعند ولَدُنْ ووَسَط بمعنى بين وقُبَالة، فهذا وما أَشبهه من الأَمكنة يكون ظرفاً لأَنه غير محدود، أَلا ترى أَن خَلْفك قد يكون قُدَّاماً لغيرك؟ فأَما المحدود الذي له خِلْقة وشخص وأَقطار تَحُوزه نحو الجَبَل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفاً لأَنك لا تقول قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا نِمْت الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك فإِنما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت وصَعَّدت الجَبَل ونزلت الوادي.

والمَدْخَل، بالفتح: الدُّخول وموضع الدُّخول أَيضاً، تقول دَخَلْتُ مَدْخَلاً حسناً ودَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ. والمُدْخَل، بضم الميم: الإِدْخال والمفعول من أَدْخَله، تقول أَدْخَلْته مُدْخَلَ صِدْقٍ. والمُدَّخَل: شبه الغار يُدْخَل فيه، وهو مُفْتَعَل من الدُّخول. قال شمر: ويقال فلانَ حسَن المَدْخَل والمَخْرَج أَي حَسَن الطريقة محمودُها، وكذلك هو حَسَن المَذْهَب. وفي حديث الحسن قال: كان يقال إِن من النفاق اختلافَ المَدْخَل والمَخْرَج واختلافَ السِّرِّ والعلانية؛ قال: أَراد باختلاف المَدْخَل والمَخْرَج سُوءَ الطريقة وسُوءَ السِّيرة.

ودَاخِلَةُ الإِزار: طَرَفُه الداخل الذي يلي جسده ويلي الجانب الأَيمن من الرَّجُل إِذا ائتزر، لأَن المُؤْتَزِر إِنما يبدأُ بجانبه الأَيمن فذلك الطَّرَف يباشر جسده وهو الذي يُغْسَل. وفي حديث الزهري في العائن: ويغسل دَاخِلَة إِزاره؛ قال ابن الأَثير: أَراد يغسل الإِزار، وقيل: أَراد يَغْسِل العائنُ موضعَ داخِلة إِزاره من جَسَده لا إِزارَه، وقيل: داخِلَةُ الإِزار الوَرِك، وقيل: أَراد به مذاكيره فكَنَى بالداخلة عنها كما كُنِي عن الفَرْج بالسراويل. وفي الحديث: إِذا أَراد أَحدكم أَن يضطجع على فراشه فليَنْزِع داخلة إِزاره وليَنْفُض بها فراشه فإِنه لا يدري ما خَلَفه عليه؛ أَراد بها طَرَف إِزاره الذي يلي جَسدَه؛ قال ابن الأَثير:

داخِلَةُ الإِزارِ طَرَفُه وحاشيته من داخل، وإِنما أَمره بداخِلَتِه دون خارِجَتِه، لأَن المُؤْتَزِر يأْخذ إِزارَه بيمينه وشِماله فيُلْزِق ما بشِماله على جَسَده وهي داخِلة إِزاره، ثم يضع ما بيمينه فوق داخِلته، فمتى عاجَلَه أَمرٌ وخَشِي سقوط إِزاره أَمسكه بشماله ودَفَع عن نفسه بيمينه، فإِذا صار إِلى فراشه فحَلَّ إِزاره فإِنما يَحُلُّ بيمينه خارجة الإِزار، وتبقى الداخلة مُعَلَّقة، وبها يقع النَّقْض لأَنها غير مشغولة باليد.
وداخِلُ كلِّ شيء: باطنُه الداخل؛ قال سيبويه: وهو من الظروف التي لا تُسْتَعْمَل إِلاّ بالحرف يعني أَنه لا يكون إِلاّ اسماً لأَنه مختص كاليد والرجل. وأَما دَاخِلة الأَرض فخَمَرُها وغامِضُها. يقال: ما في أَرضهم داخلةٌ من خَمَرٍ، وجمعها الدَّواخِل؛ وقال ابن الرِّقَاع:
فرَمَى به أَدبارَهُنَّ غلامُنا،
لما اسْتَتَبَّ بها ولم يَتَدَثَّل
يقول: لم يَدْخُل الخَمَرَ فيَخْتِلَ الصيد ولكنه جاهرها كما قال:
مَتَى نَرَهُ فإِنَّنا لا نُخاتِلُه
وداخِلَةُ الرجلِ: باطِنُ أَمره، وكذلك الدُّخْلة، بالضم. ويقال: هو عالم بدُخْلَته. ابن سيده: ودَخْلة الرجل ودِخْلته ودَخِيلته ودَخِيله ودُخْلُله ودُخْلَلُه ودُخَيْلاؤه نيَّتُه ومَذْهَبُه وخَلَدُه وبِطانَتُه، لأَن ذلك كلَّه يداخِله. وقال اللحياني: عرفت داخِلته ودَخْلته ودِخْلته ودُخْلته ودَخيله ودَخِيلته أَي باطنته الدَّاخِلة، وقد يضاف كل ذلك إِلى الأَمر كقولك دُخْلة أَمره ودِخْلة أَمره، ومعنى كل ذلك عَرَفْت جميع أَمره. التهذيب: والدُّخْلة بطانة الأَمر، تقول: إِنه لعَفِيف الدُّخْلة وإِنه لخَبيث الدُّخْلة أَي باطن أَمره.
ودَخيلُ الرجل: الذي يداخله في أُموره كلها، فهو له دَخِيل ودُخْلُل. ابن السكيت: فلان دُخْلُل فلان ودُخْلَلُه إِذا كان بِطانتَه وصاحِبَ سِرِّه، وفي الصحاح: دَخِيلُ الرّجُل ودُخْلُلُه الذي يُدَاخِله في أُموره ويختص به. والدوخلة: البطنة. والدخِيل والدُّخْلُل والدُّخْلَل، كله: المُداخِل المباطن. وقال اللحياني: بينهما دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ أَي خاص يُدَاخِلُهم؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف هذا. وداخِلُ الحُبِّ ودُخْلَلُه، بفتح اللام: صفاء داخله. ودُخْلَة أَمره ودَخِيلته وداخِلَته: بِطانتُه الداخلة. ويقال: إِنه عالِم بدُخْلة أَمره وبدَخِيل أَمرهم. وقال أَبو عبيدة: بينهم دُخْلُل ودُخْلَل أَي دَخَلٌ، وهو من الأَضداد؛ وقال امرؤ القيس:
ضَيَّعَه الدُّخْلُلون إِذ غَدَروا
قال: والدُّخْلُلون الخاصَّة ههنا. وإِذا انْتُكِلَ الطعام سُمِّي مدخولاً ومسروفاً.
والدَّخَل: ما داخَل الإِنسانَ من فساد في عقل أَو جسم، وقد دَخِلَ دَخَلاً ودُخِلَ دَخْلاً، فهو مَدْخول أَي في عقله دَخَلٌ. وفي حديث قتادة بن النعمان: وكنت أَرى إِسْلامه مَدْخولاً؛ الدَّخَل، بالتحريك: العيب والغِشُّ والفَساد، يعني أَن إِيمانه كان فيه نِفَاق. وفي حديث أَبي هريرة: إِذا بَلَغ بنو العاص ثلاثين كان دِينُ الله دَخَلاً؛ قال ابن الأَثير:

وحقيقته أَن يُدْخِلوا في دين الله أُموراً لم تَجْرِ بها السُّنَّة.
وداءٌ دَخِيل: داخل، وكذلك حُبٌّ دَخِيل؛ أَنشد ثعلب:
فتُشْفَى حزازاتٌ وتَقْنَع أَنْفُسٌ،
ويُشْفَى هَوًى، بين الضلوع، دَخِيلُ
ودَخِلَ أَمرُه دَخَلاً: فسَدَ داخلُه؛ وقوله:
غَيْبِي له وشهادتي أَبداً
كالشمس، لا دَخِنٌ ولا دَخْل
يجوز أَن يريد ولا دَخِل أَي ولا فاسد فخفف لأَن الضرب من هذه القصيدة
فَعْلن بسكون العين، ويجوز أَن يريد ولا ذُو دَخْل، فأَقام المضاف إِليه
مُقام المضاف. ونَخْلة مَدْخُولة أَي عَفِنة الجَوْف. والدَّخْل: العيب
والرِّيبة؛ ومن كلامهم:
تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْل،
وما يُدْريك بالدَّخْل
وكذلك الدَّخَل، بالتحريك؛ قال ابن بري: أَي ترى أَجساماً تامة حَسَنة
ولا تدري ما باطنُهم. ويقال: هذا الأَمر فيه دَخَل ودَغَلٌ بمعنًى. وقوله
تعالى: ولا تتخذوا أَيمانكم دَخَلاً بينكم أَن تكون أُمَّة هي أَرْبَى من
أُمَّة؛ قال الفراء: يعني دَغَلاً وخَدِيعةً ومَكْراً، قال: ومعناه لا
تَغْدِروا بقوم لِقِلَّتهم وكثرتكم أَو كثرتهم وقِلَّتِكم وقد غَرَرْتُموهم
بالأَيْمان فسَكَنوا إِليها؛ وقال الزجاج: تَتَّخِذون أَيمانكم دَخَلاً
بينكم أَي غِشّاً بينكم وغِلاًّ، قال: ودَخَلاً منصوب لأَنه مفعول له؛
وكل ما دَخَله عيب، فهو مدخول وفيه دَخَلٌ؛ وقال القتيبي: أَن تكون أُمَّة
هي أَرْبى من أُمَّة أَي لأَن تكون أُمَّة هي أَغْنى من قوم وأَشرف من
قوم تَقْتَطعون بأَيمانكم حقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء. والدَّخَل
والدَّخْل: العيب الداخل في الحَسَب. والمَدْخول: المهزول والداخل في جوفه
الهُزال، بعير مدخول وفيه دَخَلٌ بَيِّن من الهُزال، ورجل مدخول إِذا كان في
عقله دَخَلٌ أَو في حَسَبه، ورجل مدخول الحَسَب، وفلان دَخِيل في بني
فلان إِذا كان من غيرهم فتَدخَّل فيهم، والأُنثى دَخِيل. وكلمة دَخِيل:
أُدْخِلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيراً في الجمهرة؛
والدَّخِيل: الحرف الذي بين حرف الرَّوِيّ وأَلف التأْسيس كالصاد من
قوله:كِلِيني لِهَمٍّ، يا أُمَيْمة، ناصب
سُمِّي بذلك لأَنه كأَنه دَخِيل في القافية، أَلاترَاه يجيء مختلفاً بعد
الحرف الذي لا يجوز اختلافه أَعني أَلف التأْسيس؟
والمُدْخَل: الدَّعِيُّ لأَنه أُدْخِل في القوم؛ قال:
فلئِن كَفرْتَ بلاءهم وجَحَدْتَهم،
وجَهِلْتَ منهم نِعْمةً لم تُجْهَل
لَكذَاك يَلْقى مَنْ تكَثَّر، ظالماً،
بالمُدْخَلين من اللئيم المُدْخَل
والدَّخْل: خلاف الخَرْج. وهم في بني فلان دَخَلٌ إِذا انتسبوا معهم في
نسبهم وليس أَصله منهم؛ قال ابن سيده: وأُرى الدَّخَل ههنا اسماً للجمع

كالرَّوَح والخَوَل. والدَّخِيل: الضيف لدخوله على المَضيف. وفي حديث معاذ وذكرِ الحُورِ العِين: لا تُؤذِيه فإِنما هو دَخِيلٌ عندكِ؛ الدَّخِيل: الضيف والنَّزِيل؛ ومنه حديث عديٍّ: وكان لنا جاراً أَو دَخِيلاً.
والدَّخْل: ما دَخَل على الإِنسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج. ورجل مُتَداخل ودُخَّل، كلاهما: غليظ، دَخَل بعضُه في بعض. وناقة متداخلة الخلق إِذا تَلاحكت واكْتَنَزَت واشتدَّ أَسْرُها.
ودُخَّلُ اللحم: ما عاذ بالعظم وهو أَطيب اللحم. والدُّخَّل من اللحم: ما دَخَل العَصَب من الخصائل. والدُّخَّل: ما دخل من الكَلإِ في أُصول أَغصان الشجر ومَنَعه التفافُه عن أَن يُرْعى وهو العُوَّذ؛ قال الشاعر:
تَباشِير أَحوى دُخَّل وجَمِيم
والدُّخَّل من الريش. ما دخل بين الظُّهْران والبُطْنان؛ حكاه أَبو حنيفة قال: وهو أَجوده لأَنه لا تصيبه الشمس ولا الأَرض؛ قال الشاعر:
رُكِّب حَوْلَ فُوقِه المُؤَلَّل
جوانحٌ سُوِّين غير مُيَّل،
من مستطيلات الجناح الدُّخَّل
والدُّخَّل: طائر صغير أَغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها، واحدتها دُخَّلة، والجمع الدَّخاخِيل، ثبتت فيه الياء على غير القياس.
والدُّخَّل والدُّخُلُل والدُّخلَل: طائر مُتدخِّل أَصغر من العصفور يكون بالحجاز؛ الأَخيرة عن كراع. وفي التهذيب: الدُّخَّل صغار الطير أَمثال العصافير يأْوِي الغِيرانَ والشجَر الملتفَّ، وقيل للعصفور الصغير دُخَّل لأَنه يعوذ بكل ثَقْب ضَيِّق من الجوارح، والجمع الدَّخاخيل.
وقوله في الحديث: دَخَلت العُمْرةُ في الحج؛ قال ابن الأَثير: معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه، قال: هذا تأْويل من لم يرها واجبة، فأَما
من أَوجبها فقال: إِن معناه أَن عمل العمرة قد دَخَل في عمل الحج، فلا يرى على القارن أَكثر من إِحرام واحد وطواف وسعي، وقيل: معناه أَنها دَخَلت في وقت الحج وشهوره لأَنهم كانوا لا يعتمرون في أَشهر الحج فأَبطل الإِسلام ذلك وأَجازه.
وقول عمر في حديثه: من دُخْلة الرَّحِم؛ يريد الخاصة والقرابة، وتضم الدال وتكسر.
ابن الأَعرابي: الداخل والدَّخَّال والدُّخْلُل كله دَخَّال الأُذن، وهو الهِرْنِصان.
والدِّخال في الوِرْد: أَن يشرب البعير ثم يردّ من العطن إِلى الحوض ويُدْخَل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب؛ ومنه قول أُمية
بن أَبي عائذ:
وتلقى البَلاعِيم في برده،
وتوفي الدفوف بشرب دِخال
قال الأَصمعي. إِذا ورَدَت الإِبل أَرسالاً فشرب منها رَسَل ثم ورَدَ

رَسَل آخرُ الحوضَ فأُدْخِل بعيرٌ قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدِّخال، وإِنما يُفْعَل ذلك في قلة الماء؛ وأَنشد غيره بيت لبيد:

فأَوردها العِراك ولم يَذُدْها،
ولم يُشْفِق على نَغَص الدِّخال

وقال الليث: الدِّخال في وِرْد الإِبل إِذا سُقِيت قَطِيعاً قَطِيعاً حتى إِذا ما شربت جميعاً حُمِلت على الحوض ثانية لتستوفي شربها، فذلك الدِّخال. قال أَبو منصور: والدِّخال ما وصفه الأَصمعي لا ما قاله الليث. ابن سيده: الدِّخال أَن تدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا؛ قال كعب بن زهير:

ويَشْرَبْن من بارد قد عَلِمْن
بأَن لا دِخال، وأَن لا عُطُونا

وقيل: هو أَن تحملها على الحوض بمَرَّة عِراكاً. وتَداخُلُ المفاصل ودِخالُها: دخولُ بعضها في بعض. الليث: الدِّخال مُداخَلة المَفاصل بعضها في بعض؛ وأَنشد:

وطِرْفة شُدَّت دِخالاً مُدْمَجا

وتَداخُلُ الأُمور: تَشابُهها والتِباسُها ودخولُ بعضها في بعض.

والدِّخْلة في اللون: تخليط أَلوان في لون؛ وقول الراعي:

كأَنَّ مَناط العِقْد، حيث عَقَدْنه،
لَبانُ دَخِيلِيٍّ أَسِيل المُقَلَّد

قال: الدَّخِيليُّ الظبْي الرَّبيب يُعَلَّق في عنقه الوَدَع فشَبَّه الوَدَع في الرَّحْل بالودع في عُنُق الظَّبْي، يقول: جعلن الوَدَع في مقدم الرحل، قال: والظبي الدَّخِيليُّ والأَهِيليُّ والرَّبيب واحد؛ ذكر ذلك كله عن ابن الأَعرابي. وقال أَبو نصر: الدَّخِيلِيُّ في بيت الراعي الفَرَسُ يُخَصُّ بالعَلَف؛ قال: وأَما قوله:

هَمَّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلا

فإِن ابن الأَعرابي قال: أَراد هَمّاً داخل القلب وآخر قريباً من ذلك كالضيف إِذا حَلَّ بالقوم فأَدخلوه فهو دَخِيل، وإِن حَلَّ بِفِنائهم فهو جَنْبة؛ وأَنشد:

وَلَّوْا ظُهورهم الأَسِنَّة، بعدما
كان الزبير مُجاوِراً ودَخِيلا

والدِّخال والدُّخال: ذوائب الفرس لتداخلها.

والدَّوْخَلَّة، مشدّدة اللام: سَفِيفة من خوص يوضع فيها التمر والرُّطَب وهي الدَّوْخَلَة، بالتخفيف؛ عن كراع. وفي حديث صِلَة بن أَشْيَم: فإِذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّة رُطَب فأَكلت منها؛ هي سَفِيفة من خُوص كالزِّنْبِيل والقَوْصَرَّة يترك فيها الرُّطَب، والواو زائدة. والدَّخُول: موضع.

@درل: دَرَوْلِيَّة ودِرَوْلِيَّة: اسم بلد في أَرض الروم.

@دربل: الدَّرْبَلة: ضرب من مشي الإِنسان فيه ثِقَل. ابن الأَعرابي: دَرْبَل الرَّجلُ إِذا ضَرَب الطَّبْل.

@درخبل: أَبو مالك: هو الدُّرَخْبِيل والدُّرَخْبِين الداهية.
@درخمل: الدُّرَخْمِيل والدُّرَخْمِين: من أَسماء الداهية.
والدُّرَخْمِيل: الثقيل من الرجال؛ قال ابن بري: الدُّرَخْميل البطيء الثقيل.
@درقل: ابن سيده: الدِّرَقْل ثياب شِبْه الأَرْمِينِيَّة، وقيل: الدِّرَقْل ثياب، ولم تُحَلَّ، التهذيب في الرباعي: الدِّرَقْل مِثال سِبَحْل ثِياب، وفي الصحاح: ضرب من الثياب. قال شمر: لم أَسمع الدِّرَقْل إِلاَّ هنا. أَبو تراب: سمعت الغَنَوي يقول دَرْقَلَ القومُ دَرْقَلة ودَرْقَعوا دَرْقَعة إِذا مَرُّوا مَرّاً سريعاً. ودَرْقَل: رَقَص. قال شمر: قال محمد بن إِسحق قدم فِتْيةٌ من الحَبَشة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُدَرْقِلون أَي يرقصون؛ قال: والدَّرْقَلة الرَّقْص. والدِّرَقْلة: لُعْبة للعجم مُعَرَّبة.
@دركل: الدِّرَكْلة: لُعْبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هي لُعْبة للعجم مُعَرَّب؛ قال ابن دريد: أَحسبها حَبَشية مُعَرَّبة، وقال أَبو عمرو: هو ضرب من الرَّقْص. الأَزهري: قرأْت بخط شمر قال: قرئ على أَبي عبيد وأَنا شاهد في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه مر على أَصحاب الدِّرَكْلة فقال: جِدُّوا يا بني أَرْفَدة حتى يَعْلم اليهودُ والنصارى أَن في ديننا فُسْحة؛ قال ابن الأَثير: هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الزِّبَحْلة، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها، ويروى بالقاف عوض الكاف، وقد تقدم؛ قال شمر: قال أَبو عدنان أَنشدت أَعرابيّاً من بكر ابن وائل.

أَسْقى الإِلهُ صَدَى لَيْلى ودِرْكِلَها،
إِن الدَّراكِل كالحَلْفاء في الأَجَم

فقال: إِن الدِّرْكِلة وَحْياً، فانظر ما هِيَه؛ قال ثم أَنشدت جابر بن الأَزرق الكلابي كما أَنشدت هذا الأَعرابي فقال: الدِّرْقِل لغة قوم لست أَعرفهم وأَزعم أَن دَرَاقِلها أَولادُها، قال: فقلت كَلاَّ إِنه قد قال:لو دَرْقَل الفيلُ ما انْفَكَّتْ فَرِيصتُه
تَنْزو، ويَحْبِقُ من ذُعْرٍ ومن أَلَم

قال: فماذا يُشَرِّدُه؟ لا فَرَّج الله عنه؛ قلت وقال آخر:

لو دَرْكَل الليثُ لم يَشْعُر به أَحدٌ،
حتى يَخِرَّ على لَحْيَيه في طَرَق

فقال: أَبعده الله اللهم لا تسمع لأَصحاب هذا القول، هؤلاء لَعَّابون أَجمعون غُواة يركب أَحدهم مِدْرَويْه، قد لَهِج بِرَوِيٍّ يُضْحِك به، قلت: فما معناه؟ قال: لا أَدري.
@دعل: ابن الأَعرابي: الدَّعَل المُخاتَلة بالعين، وهو يُداعله أَي يُخاتله. وقال في موضع آخر: الدَّاعِل الهارب.
@دعبل: الدِّعْبِل: الناقة الشديدة، وقيل الشارف. ودِعْبِل: اسم رجل، وفي الصحاح: اسم شاعر من خُزاعة. ابن الأَعرابي: يقال للناقة إِذا كانت فَتِيَّة شابة: هي القِرْطاس والدِّيباج والدِّعْبِلة والدِّعْبِل

والعَيْطَمُوس.
@دغل: الدَّغَل، بالتحريك: الفساد مثل الدَّخَل. والدَّغَل: دَخَلٌ في الأَمر مُفْسِدٌ؛ ومنه قول الحسن: اتَّخَذوا كتاب الله دَغَلاً أَي أَدغلوا في التفسير. وأَدْغَلَ في الأَمر: أَدخل فيه ما يُفْسِده ويخالفه. ورجل مُدْغِل: مُخابٌّ مُفْسد. والدَّغَل: الشجر الكثير الملتفُّ، وقيل: هو اشتباك النبت وكثرته؛ قال ابن سيده: وأَعرف ذلك في الحَمْض إِذا خالطه الغِرْيَل، وقيل: الدَّغَل كل موضع يخاف فيه الاغتيال، والجمع أَدغال ودِغال؛ قال الشاعر:

سايَرْتُه ساعةً ما بي مَخافَتُه
إِلا التَّلَفُّت حَوْلي، هل أَرى دَغَلا؟

وقد أَدْغَلَتِ الأَرضُ إِدْغالاً. ابن شميل: أَدْغالُ الأَرض رِقَّتُها وبُطُونها والوَطاء منها. وسِتْرُ الشجر دَغَلٌ، والقُفُّ المرتفع والأَكمة دَغَلٌ، والوادي دَغَلٌ، والغائط الوَطيء دَغَلٌ، والجبال أَدغال؛ قال الراجز:

عن عَتَبِ الأَرض وعن أَدغالها

وفي الحديث: اتَّخذوا دين الله دَغَلاً أَي يَخْدَعون الناسَ. وأَصل الدَّغَل الشجر الملتف الذي يَكْمُن أَهلُ الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أَدْغَلْتُ في هذا الأَمر إِذا أَدخلت فيه ما يخالفه ويفسده؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: ليس المؤمن بالمُدْغِل؛ هو اسم فاعل من أَدْغَل. ومكان دَغِلٌ ومُدْغِل: ذو دَغَلٍ. وأَدْغَل: غاب في الدَّغَل. والمَداغِلُ: بطون الأَودية إِذا كَثُر شجرُها. وأَدغل بالرجل: خانه واغتاله. وأَدْغَل به: وَشى، وهو من الأَول. والدَّاغلة: القومُ يلتمسون عَيْبَ الرجل وخيانته، ابن شميل: الداغل الذي يَبْغي أَصْحابَه الشرَّ يُدْغِل لهم الشَّرَّ أَي يَبْغيهم الشَّرَّ ويحسبونه يريد لهم الخير. والداغلة: الحِقْدُ المُكْتَتَم. ودَغَل في الشيء: دَخَل فيه دُخول المُريب كما يدخل الصائد في القُتْرة ونحوها ليَخْتِل الصَّيْد؛ يقال ذلك للرجل إِذا دَخَل مَدْخَل مُرِيب. أَبو عمرو: الدَّغَل ما استرت به؛ قال الكميت:

لا عَيْنُ نارك عن سارٍ مُغَمَّضَةٌ،
ولا مَحَلَّتُك الطَّأْطاء والدَّغَل

ومكان داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ: خَفِيٌّ؛ قال رؤبة:

أَوْطَنَ في الشجْراء بَيْتاً داغِلا

والدَّواغل: الدَّواهي

(* قوله «والدواغل الدواهي إلخ» الذي في المحكم: الدغاول، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل، وغلط في نسبته إِلى أَبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل إلا الدغاول) لا واحد لها؛ وأَنشد ابن بري لعَتِيك بن قيس:

ويَنْقاد ذو البأْس الأَبيُّ لحُكْمِه،
فيَرْتَدُّ قَسْراً، وهو جَمٌّ الدواغل

وقال يزيد بن الحكم: ولا ذا دَغاوِل مَلَذاناً، والدَّغاول: الغَوائل؛
قال أَبو صَخْر:
إِن اللئيم، ولو تَخَلَّق، عائد
لِمَلاذَة من غِشِّه ودَغاول
@دغفل: الدَّغْفَل: خِصْب الزمان. والدَّغْفُل: الزَّمَن الخَصِيب.
والدَّغْفَل: ذَكَرُ العنكبوت. والدَّغْفَل: ولد الفيل. والدَّغْفَل: اسم رجل،
وهو دَغْفَل بن حنظلة النَّسَّابة أَحد بني شيبان. وعيش دَغْفَل
ودَغْفَلِيٌّ أَي واسع؛ عن الأَصمعي. وعامٌ دَغْفَل أَي مُخْصِب؛ قال
العجاج:وقد ترى إِذ الجَنَى جَنِيُّ،
وإِذ زمان الناس دَغْفَلِيُّ،
بالدار إِذ ثوبُ الصِّبا يَدِيُّ
قوله إِذ الجَنى جَنِيٌّ: كما تقول إِذ الزمان زمان، وجَنىً جمع جَناة
مثل خَشَبة وخَشَب، ويَدِيٌّ أَي صانع طويل اليد.
@دفل: الدِّفْلى: شجر مُرٌّ أَخضر حَسَن المَنْظَر يكون في الأَودية؛ قال
أَبو حنيفة: زَنْد الدِّفْلى وَرِيَّة جَيِّدة، ولذلك قالت العرب في
أَمثالها: اقْدَحْ بِدِفْلى أَو مَرْخ، ثم شُدَّ بَعْدُ أَو أَرْخ؛ وذلك
إِذا حَمَلت رجلاً فاحِشاً على رجل فاحش؛ قال: يُضْرب مثلاً للرجل الكريم
الذي لا تحتاج أَن تَكُدَّه وتُلِحَّ عليه، والدِّفْلى كثيرة النار، قال:
ونَوْرُ الدِّفْلى مُشْرَبٌ، ولا يأْكل الدِّفْلى شيء. ابن الأَعرابي: من
الشجر الدِّفْلى وهو الآءُ والأَلاءُ والحَبْن، وكُلُّه الدِّفْلى؛ قال
الأَزهري: هي شجرة مُرَّة وهي من السُّموم، وفي الصحاح: نبت مُرٌّ يكون
واحداً وجمعاً يُنَوَّن ولا ينوَّن، فمن جعل الأَلف للإِلحاق نَوَّنه في
النكرة، ومن جعلها للتأْنيث لم ينوِّنه. وقال ابن بري: الدِّفْل
القَطِران.
@دقل: الدَّقَل من التَّمر: معروف،، قيل: هو أَردأُ أَنواعه؛ ومنه قول
الراجز:
لو كُنْتُمُ تَمْراً لكنتم دَقَلا،
أَو كنتُمُ ماء لكنتم وَشَلا
واحدته دَقَلة، وقد أَدْقَلَ النخلُ. والدَّقَل: ما لم يكن من التمر
أَجناساً معروفة. والدَّقَل أَيضاً: ضَرْبٌ من النخل؛ عن كراع، والجمع
أَدقال، وقيل: الدَّقَل من النخل يقال لها الأَلوان واحدها لَوْن؛ قال
الأَزهري: وتَمْر الدَّقَل رديء إِلا أَن الدَّقَل يكون ميقاراً، ومن الدَّقَل
ما يكون تمره أَحمر، ومنه ما تمره أَسود وجِرْمُ تمرِه صغير ونواه كبير.
وفي حديث ابن مسعود: هَذَّا كهَذِّ الشِّعْر ونَثْراً كنَثْر الدَّقَل؛ هو
رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليُبْسِه ورَداءته لا يجتمع
ويكون منثوراً. وشاة دَقْلة ودَقِلة ودَقِيلة: ضاوِيَةٌ قَمِيئة،
والجمع دقالٌ. قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة وعندي أَن جمع دَقِيلة إِنما
هو دَقائل، إِلا أَن يكون على طرح الزائد، وقد أَدْقَلَت وهي مُدْقِل.
والدَّقَل والدَّوْقَل: خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السَّفينة يُمَدُّ عليها

الشِّراع. وفي الحديث: فَصَعِدَ القِرْدُ الدَّقَل، هو من ذلك، وتسميه البحرية الصَّاري، وقيل: الدَّقَل سهم السفينة وأَصله من ذلك الأَول الذي هو ضرب من النخل. ابن الأَعرابي: الدَّقْل ضَعَف جسم الرجل.
والدَّوْقَل: من أَسماء رأْس الذكر. والدَّوْقَلة: الكَمَرة الضَّخْمة.
ويقال: كَمَرة دَوْقَلة ضَخْمة. والدَّوْقَلة: الأَكل وأَخذ الشيء اختصاصاً يُدَوْقِله لنفسه.
ودَوْقَل الشيءَ: أَخَذَه وأَكله. ويقال: دَوْقَل فلان إِذا اختص بشيءٍ من مأْكول. ويقال: دوقل فلان جاريته دَوْقَلة إِذا أَوْلَجَ فيها كَمَرته. وفي النوادر: يقال دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرجل إِذا خَرَجتا من خَلْفه فَضَرَبتا أَدبار فخذيه واسْتَرْخَتا. ودَوْقَلْت الجَرَّة: نَوَّطتها بيدي. أَبو تراب: سمعت مُبْتَكراً يقول: دَقَل فلان لَحْيَ الرجل ودَقَمَه إِذا ضرب أَنفه وفمه. والدَّقْل لا يكون إِلا في اللَّحْي والقفا، والدَّقْم في الأَنف والفم. ودَوْقَل: اسم.
@دكل: الدَّكَلة، بالتحريك: الطِّينُ الرقيق. دَكَلَ الطِّينَ يَدْكِلُه ويَدْكُلُه دَكْلاً: جَمَعه بيده ليُطَيِّن به. والدَّكَلة: القوم الذين لا يُجيبون السلطان من عِزِّهم. يقال: هم يَتَدَكَّلون على السلطان أَي يَتَدلَّلون. وتَدَكَّلوا عليه: اعْتَزُّوا وتَرَفَّعوا في أَنفسهم، وقيل: كل من تَرَفَّع في نفسه فقد تَدَكَّل. وتَدَكَّل عليه: تَدَلَّل وانبسط. أَبو زيد: تَدَكَّلت عليه تَدَكُّلاً أَي تَدَلَّلت؛ وأَنشد:
يا ناقتي ما لَكِ تَدَأْلِينا،
عَلَيَّ بالدَّهْنا تَدَكُّلِينا؟
وقال آخر:
قَوْم لهم عَزَازةُ التَّدَكُّل
وأَنشد أَبو عمرو لأَبي حُبَيَّة الشيباني:
تَدَكَّلتْ بعدي وأَلْهَتها الطِّبَن،
ونحن نعْدُو في الخَبار والجَرَن
يعني الجَرَل فأَبدل من اللام نوناً؛ وقال ابن أَحمر:
أَقول لكَنَّاز: تَدَكَّل فإِنه
أَبىً، لا أَظُنُّ الضأْنَ منه نواجِيا
ويروى: تَرَكَّل، ومعناهما واحد؛ وأَنشد أَبو عمرو:
عَليٌّ له فَضْلان: فَضْلُ قرابة،
وفَضْلٌ بنَصْل السيف والسُّمُر الدُّكْل
قال: الدُّكْل والدُّكْن واحد، يريد لون الرماح التي فيها دُكْنة.
@دلل: أَدَلَّ عليه وتَدَلَّل: انبسط. وقال ابن دريد: أَدل عليه وَثِق بمحبته فأَفْرَط عليه. وفي المثل: أَدَلَّ فأَمَلَّ، والاسم الدَّالَّة.
وفي الحديث: يمشي على الصراط مُدِلاًّ أَي منبسطاً لا خوف عليه، وهو من الإِدْلال والدَّالَّة على من لك عنده منزلة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:مُدِلّ لا تخضبي البنانا
قال ابن سيده: يجوز أَن يكون مُدِلَّة هنا صفة، أَراد يا مُدِلَّة

فرَخَّم كقول العجاج:
جارِيَ لا تَسْتَنْكِري عَذِيري
أَراد يا جارية، ويجوز أَن يكون مُدلَّة اسماً فيكون هذا كقول هدبة:
عُوجِي عَلَيْنا وارْبَعِي يا فاطِما،
ما دُونَ أَن يُرى البعير قائما
والدَّالَّة: ما تُدِلُّ به على حَمِيمك.
ودَلُّ المرأَةِ ودَلالُها: تَدَلُّلها على زوجها، وذلك أَن تُرِيه جَراءةً عليه في تَغَنُّج وتَشَكُّلٍ، كأَنها تخالفه وليس بها خِلاف، وقد تَدَلَّلت عليه. وامرأَة ذات دَلٍّ أَي شَكْل تَدِلُّ به. وروي عن سعد أَنه قال: بَيْنا أَنا أَطوف بالبيت إِذ رأَيت امرأَة أَعجبني دَلُّها، فأَردت أَن أَسأَل عنها فخِفْت أَن تكون مَشْغُولةً، ولا يَضُرُّك جَمالُ امرأَة لا تَعْرِفها؛ قال ابن الأَثير: دَلُّها حُسْنُ هيئتها، وقيل حُسْنُ حديثها. قال شمر: الدَّلال للمرأَة والدَّلُّ حسن الحديث وحسن المَزْح والهيئة؛ وأَنشد:
فإِن كان الدَّلال فلا تَدِلِّي،
وإِن كان الوداع فبالسلام
قال: ويقال هي تَدِلُّ عليه أَي تجترئ عليه، يقال: ما دَلَّك عَلَيَّ أَي ما جَرَّأَك عليَّ، وأَنشد:
فإِن تكُ مَدْلولاً عليَّ، فإِنني
لِعَهْدك لا غُمْرٌ، ولستُ بفاني
أَراد: فإِن جَرَّأَك عليَّ حِلمي فإِني لا أُقِرُّ بالظلم؛ قال قيس بن زهير:
أَظُنُّ الحِلْم دَلَّ عليَّ قومي،
وقد يُسْتَجْهَل الرجلُ الحَليم
قال محمد بن حبيب: دَلَّ عليّ قومي أَي جَرَّأَهم؛ وفيها يقول:
ولا يُعْيِيك عُرْقُوبٌ للأْيِ،
إِذا لم يُعْطِك النَّصَفَ الخَصِيمُ
وقوله عُرْقُوب لِلأْيِ يقول: إِذا لم يُنْصِفك خَصْمُك فأَدْخِل عله عُرْقوباً يفسخ حُجَّته. والمُدِلُّ بالشجاعة: الجريء. ابن الأَعرابي: المُدَلَّل الذي يَتَجَنَّى في غير موضع تَجَنٍّ. ودَلَّ فلان إِذا هَدى. ودَلَّ إِذا افتخر. والدَّلّة: المِنّة. قال ابن الأَعرابي: دَلَّ يَدِلُّ إِذا هَدى، ودَلَّ يَدِلُّ إِذا مَنَّ بعطائه. والأَدَلُّ: المَنَّان بِعَمَله. والدَّالَّة ممن يُدِلُّ على من له عنده منزلة شبه جَراءة منه. أَبو الهيثم: لفلان عليك دالَّةٌ وتَدَلُّلٌ وإِدْلال. وفلان يُدِلُّ عليك بصحبته إِدْلالاً ودَلالاً ودالَّة أَي يجترىء عليك، كما تُدِلُّ الشابَّةُ على الشيخ الكبير بجَمالها؛ وحكي ثعلب أَن ابن الأَعرابي أَنشد لجهم بن شبل يصف ناقته:
تَدَلُّلُ تحت السوط، حتى كأَنما
تَدَلُّل تحت السوط خَودٌ مُغاضِب

قال: هذا أَحسن ما وُصِف به الناقة. الجوهري: والدَّلُّ الغُنْج والشَّكْل. وقد دَلَّتِ المرأَة تَدِلُّ، بالكسر، وتَدَلَّلت وهي حَسَنة الدَّلِّ والدَّلال. والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْي، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمَنْظر والشمائل وغير ذلك. والحديث الذي جاء: فقلنا لحذيفة أَخْبِرْنا برجل قريب السَّمْت والهَدْي والدَّلِّ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى نَلْزَمه، فقال: ما أَحد أَقرب سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلاًّ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى يواريه جِدارُ الأَرض من ابن أُمِّ عَبْدٍ؛ فسَّره الهَرَوي في الغريبين فقال: الدَّلُّ والهَدْيُ قريبٌ بعضُه من بعض، وهما من السكينة وحُسْن المَنْظَر. وفي الحديث:

أَن أَصحاب ابن مسعود كانوا يَرْحَلون إِلى عمر بن الخطاب فينظرون إِلى سَمْتِه وهَدْيه ودَلِّه فيتشبهون به؛ قال أَبو عبيد: أَما السَّمْت فإِنه يكون بمعنيين: أَحدهما حُسْن الهيئة والمَنْظَر في الدين وهيئة أَهل الخير، والمعنى الثاني أَن السَّمْت الطريق؛ يقال: الْزَمْ هذا السَّمْت، وكلاهما له معنى، إِمَّا أَرادوا هيئة الإِسلام أَو طريقة أَهل الإِسلام؛ وقوله إِلى هَدْيِه ودَلِّه فإِن أَحدهما قريب من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمَنْظر والشمائل وغير ذلك، وقد تكرر ذكر الدَّلِّ في الحديث، وهو والهَدْي والسمْت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإِنسان من السَّكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة؛ قال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّلّ:

لم تَطَّلِّع من خِدْرها تَبْتَغي خِبْـ
ـباً، ولا ساء دَلُّها في العِناقِ

وفلان يُدِلُّ على أَقرانه كالبَازي يُدِلُّ على صيده. وهو يُدِلُّ بفلان أَي يَثِق به. وأَدَلَّ الرجلُ على أَقرانه: أَخذهم من فوق، وأَدَلَّ البازي على صيده كذلك. ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إِليه، ودَلَلْته فانْدَلَّ؛ قال الشاعر:

ما لَكَ، يا أَحمقُ، لا تَنْدَلُّ؟
وكيف يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ؟

قال أَبو منصور: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر أَما تَنْدَلُّ على الطريق؟ والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به. والدَّلِيل: الدَّالُّ. وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أَعلى؛ وأَنشد أَبو عبيد:إِنِّي امْرُءٌ بالطُّرْق ذو دَلالات

والدَّلِيل والدِّلِّيلي: الذي يَدُلُّك؛ قال:

شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيلٍ دائبٍ،
من أَهل كاظِمةٍ، بسيفِ الأَبْحُر

قال بعضهم: معناه بدليل؛ قال ابن جني: ويكون على حذف المضاف أَي شَدُّوا المَطِيَّ على دَلالة دَليل فحذف المضاف وقوِي حَذْفُه هنا لأَن لفظ الدليل يَدُلُّ على الدَّلالة، وهو كقولك سِرْ على اسم الله، وعلى هذه حالٌ من الضمير في سِرْ وشَدُّوا وليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة

بفعل محذوف كأَنه قال: شَدُّوا المطيَّ مُعْتَمِدِين على دَليل دائِب، ففي الظرف دَليلٌ لتعلقه بالمحذوف الذي هو مُعْتَمِدِين، والجمع أَدِلَّة وأَدِلاَّء، والاسم الدِّلالة والدَّلالة، بالكسر والفتح، والدُّلُولة والدِّلِّيلى. قال سيبويه: والدِّلِّيلي عِلْمُه بالدلالة ورُسوخُه فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه، في صفة الصحابة، رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده
أَدِلَّة؛ هو جمع دَلِيل أَي بما قد علموا فيَدُلُّونَ عليه الناس، يعني يخرجون من عنده فُقَهَاء فجعلهم أَنفسهم أَدِلَّة مبالغة. ودَلَلْت بهذا الطريق: عرفته، ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالة، وأَدْلَلت بالطريق إِدْلالاً.
والدَّلِيلة: المَحَجَّة البيضاء، وهي الدَّلَى. وقوله تعالى: ثم جَعَلْنا الشمس عليه دَلِيلاً؛ قيل: معناه تَنْقُصه قليلاً قليلاً.
والدَّلاَّل: الذي يجمع بين البَيِّعَيْن، والاسم الدَّلالة والدِّلالة، والدِّلالة: ما جعلته للدَّليل أَو الدَّلاَّل. وقال ابن دريد: الدَّلالة، بالفتح، حِرْفة الدَّلاَّل.ودَليلٌ بَيِّن الدِّلالة، بالكسر لا غير.والتَّدَلْدُل: كالتَّهَدُّل؛ قال:
كأَنَّ خُصْيَيه من التَّدَلْدُل
وتَدَلْدَل الشيءُ وتَدَرْدَر إِذا تَحَرَّك مُتَدَلِّياً.
والدَّلْدَلة: تحريك الرجل رأْسه وأَعضاءه في المشي. والدَّلْدلة: تحريك الشيء المَنُوط. ودَلْدَله دِلْدَالاً: حَرَّكه؛ عن اللحياني، والاسم الدَّلْدال.
الكسائي: دَلْدَل في الأَرض وبَلْبَل وقَلْقَل ذَهَب فيها. وقال اللحياني: دَلْدَلَهم وبَلْبَلَهم حَرَّكهم. وقال الأَصمعي: تدلدل عَلَيْه فوق طاقته، والدَّلال منه، والدَّلْدال الاضطراب.
ابن الأَعرابي: من أَسماء القُنْفذ الدُّلْدُل والشَّيْهَم والأَزْيَب.
الصحاح: الدُّلْدُل عظيم القَنافِذ. ابن سيده: الدُّلْدُل ضرب من القنافذ له شوك طويل، وقيل: الدُّلْدُل شبه القُنْفذ وهي دابة تَنْتَفض فَتَرْمِي بشوك كالسِّهام، وفَرْقُ ما بينهما كفرق ما بين الفِئَرة والجِرْذان والبَقَر والجواميس والعِرَاب والبَخَاتِيِّ. الليث: الدُّلْدُل شيء عظيم أَعظم من القُنْفُذ ذو شوك طِوال. وفي حديث ابن أَبي مَرْثَد: فقالت عَنَاق البَغِيُّ: يا أَهل الخِيَام هذا الدُّلْدُل الذي يَحْمِل أَسراركم؛
الدُّلْدُل: القُنفُذ، وقيل: ذَكَر القَنافذ. قال: يحتمل أَنها شبهته بالقُنْفُذ لأَنه اكثر ما يظهر بالليل ولأَنه يُخْفِي رأْسه في جسده ما استطاع.ودَلْدَل في الأَرض: ذَهَب. ومَرَّ يُدَلْدِل ويَتَدَلْدَل في مشيه إِذا اضطرب. اللحياني: وقع القوم في دَلْدَال وبَلْبَال إِذا اضْطَرَب أَمرهم وتَذَبْذَب. وقوم دَلْدالٌ إِذا تَدَلْدَلوا بين أَمرين فلم يستقيموا؛
وقال أَوْس:
أَمَنْ لِحَيٍّ أَضاعُوا بعضَ أَمْرِهم،
بينَ الفُسُوطِ وبينَ الدِّينِ دَلْدالِ
ابن السكيت: جاء القومَ دُلْدُلاً إِذا كانوا مُذَبْذَبين لا إِلى هؤلاء ولا إِلى هؤلاء؛ قال أَبو مَعْدَان الباهلي:

جاء الحَزَائِمُ والزَّبابِنُ دُلْدُلاً،
لا سابِقِينَ ولا مَع القُطَّانِ
فعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ،
وتجيء عَوْفٌ اخِرَ الرُّكْبانِ
قال: والحَزِيمتانِ والزَّبِينتان من باهِلَة وهما حَزِيمة وزَبِينة
جَمَعهما الشاعرُ أي يَتَدَلْدلون مع الناس لا إِلى هؤلاء ولا إِلى هؤلاء.
ودُلْدُل: اسم بَعْلة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. ودَلَّةُ
ومُدِلّةُ: بنتا مَنْجِشَانَ الحِمْيَرِيّ. ودِلْ، بالفارسيّة: الفُؤاد، وقد
تكلمت به العرب وَسَمَّت به المرأَة فقالوا دَلٌّ، ففتحوه لأَنهم لما لم
يجدوا في كلامهم دِلاًّ أَخرجوه إِلى ما في كلامهم، وهو الدَّلُّ الذي
هو الدَّلال والشَّكْل والشِّكْل.
@دمل: الدَّمَالُ: التمر العَفِن الأَسود الذي قد قَدُم، يقال: جاء بتمر
دَمَال، والدَّمَالُ فساد الطلع قبل إِدْراكه حتى يَسْوَدّ. والدَّمَال:
ما رَمَى به البحرُ من الصَّدَف والمناقِيف والنَّبَّاح. الليث: الدَّمال
السِّرْقِينُ ونحوُه، وما رَمَى به البحرُ من خُشارة ما فِيه من الخَلْق
مَيِّتاً نحو الأَصداف والمَناقِيف والنَّبَّاح، فهو دَمَال؛ وأَنشد:
دَمالُ البُحورِ وحِيتانُها
وقول أُمية بن أَبي عائذ الهُذَلي:
خَيالٍ لعَبْدَة قد هاجَ لي
خَبالاً من الدَّاء، بعدَ انْدِمالِ
قال: الاندمالُ الذَّهابُ. انْدملَ القَوْمُ إِذا ذهبوا. والدَّمال: ما
تَوَطَّأْتْهُ الدابة من البعر والوَأْلةِ وهي البعر مع التراب؛ قال:
فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقال،
ومُظْلِماً ليس على دَمال
وقد فسر هذا البيت في موضعه. والدِّمال، بالفتح: السِّرجين ونحوه.
ودَمَل الأَرضَ يَدْمُلُها دَمْلاً دَمْلاً ودَمَلاناً وأَدْمَلَها:
أَصْلَحها بالدَّمال، وقيل: دَمَلها أَصْلَحها، وأَدْمَلَها: سَرْقَنَها.
والدَّمَّال: الذي يُدْمِل الأَرض يُسَرْقِنُها. وتَدَمَّلَتِ الأَرضُ:
صَلَحت بالدَّمال؛ أَنشد يعقوب:
وقد جَعَلَتْ منازِلُ آل لَيْلى،
وأُخْرَى لم تُدَمَّلْ يَسْتَوِينا
وفِي حديث سعد بن أَبي وَقَّاص: أَنه كان يَدْمُل أَرْضه بالعُرَّة؛ قال
الأَحمر: يَدْمُل أَرْضَه أَي يُصْلِحُها ويُحْسِن معالجتها بها وهي
السِّرْجِين؛ ومنه قيل للجرح: قد انْدَمل إِذا تَماثَل وصَلَح. ودَمَل بين
القوم يَدْمُل دَمْلاً: أَصْلح. وتَدامَلوا: تصالَحوا؛ قال الكميت:
رَأَى إِرَةً منها تُحَشُّ لِفتْنة،
وإِيقادَ راجٍ أَن يكون دَمالَها
يقول: يرجو أَن يكون سبب هذه الحرب كما أَن الدَّمَالَ يكون سبباً
لإِشعال النار.

والدُّمَّلُ: واحد دَماميل القُروح. والدُّمَلُ: الخُرَاجُ على
التَّفاؤل بالصَّلاح، والجمع دَمامِيلُ نادر. ودَمِل جُرحُه وانْدَمَلَ بَرِيءَ
والتَحم وتَماثَل؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:
فكيفَ بِنَفْسٍ كُلَّما قلتُ: أَشْرَفَتْ
على البُرْءِ من دَهْماء، هِيضَ اندِمالُها؟
ودَمَله الدَّواءُ يَدْمُلُه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
وجُرْحُ السيفِ تَدْمُلُه فَيَبْرا،
ويَبْقَى الدَّهْرَ، ما جَرَح اللِّسانُ
(* قوله «ويبقى الدهر» كذا في النسخ، والذي في المحكم وشرح القاموس:
وجرح الدهر).
والانْدِمال: التَّماثُل من المرض والجُرْحِ، وقد دَمَلَه الدَّواءُ
فانْدَمَل. وفي حديث أَبي سَلمةَ: دَمِل جُرْحُه على بَغْيٍ ولا يَدْري به
أَي انخَتَم على فساد ولا يعلم به. والدُّمَّل: مستعمل بالعربية يجمع
دَمامِيل؛ وأَنشد:
وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ
(* قوله «وامتهد الغارب فعل الدمل» هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ
من
الصحاح، وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من فعل، ووقع في المحكم
والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما).
وقيل لهذه القُرْحَة دُمَّل لأَنها إِلى البُرْء والانْدِمال ما هي.
وانْدَمَل المريض: تماثَل، واندمَل من وجَعه كذلك، ومن مرَضه إِذا ارتفع من
مرضِه ولم يَتِمَّ بُرْؤه. والدَّمْل: الرِّفْق. ودامَلَ الرجلَ: داراه
ليُصْلِح ما بينه وبينه؛ قال أَبو الأَسود:
شَنِئْتُ من الإِخْوان من لستُ زائِلاً
أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاء المُخَرَّقِ
والمُدامَلةُ، كالمُداجاة؛ وأَنشد ابن بري لابن الطَّيْفان الدارِمي
والطَّيْفانُ أُمُّه:
ومَوْلىً كمَوْلى الزِّبْرِقان دَمَلْتُه،
كما اندَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بها الكَسْر
ويقال: ادْمُل القومَ أَي اطْوِهم على ما فيهم، ويقال للسِّرْجين
الدَّمال لأَن الأَرض تُصْلَح به.
@دمحل: الدُّمَحِلةُ من النساء: الضَّخْمة الغليظة. والدُّماحِل:
المُتداخِل الغليظ؛ قال أَبو خِراش يصف تُرْساً:
وذا شَرَجٍ من جِلِد ثَوْرٍ دُماحِل
ورَمْل دُماحِل: متداخِل؛ قال:
عَقْد الرِّياحِ العَقِدَ الدُّماحِلا
الفراء: الدِّمْحالُ الرجُل البَتَّرِيُّ.
@دنل: دانال: اسم أَعجمي.
@دهل: اللحياني: مَضى دَهْلٌ من الليل أَي ساعة، وقيل أَي صَدْر؛ قال:

مَضى من الليل دَهْلٌ، وهي واحِدةٌ،
كأَنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعُور
هذه رواية يعقوب، ورواه اللحياني: دَهْل، بالذال المعجمة، وهي نادرة.
وقال أَبو عمرو: الدَّهْلُ الشيء اليسير. ابن الأَعرابي: الدّاهِل
المُتَحيِّر، قال الأَزهري: أَصله دالِهٌ. ولا دَهْل أَي لا تَخَفْ، نَبَطِيَّة
معرَّبة؛ قال بَشّار:
فقلت له: لا دَهْل مِن قَمْل بَعْدَما
مَلا نَيْفَقَ الثُّبَّان منه بعاذِر
قال الأَزهري: وليس لا دَهْل ولا قَمْل من كلام العرب، إِنما هما من
كلام النَّبَط، يسمون الجَمل قَمْلاً.
@دهبل: التهذيب: ابن الأَعرابي دَهْبَل إِذا كَبَّر اللُّقَم ليسابِق في
الأَكل.
@دهكل: دَهْكَلٌ: من شدائد الدهر.
@دول: الدَّوْلةُ والدُّولةُ: العُقْبة في المال والحَرْب سَواء، وقيل:
الدُّولةُ، بالضم، في المال، والدَّوْلةُ، بالفتح، في الحرب، وقيل: هما
سواء فيهما، يضمان ويفتحان، وقيل: بالضم في الآخرة، وبالفتح في الدنيا،
وقيل: هما لغتان فيهما، والجمع دُوَلٌ ودِوَلٌ. قال ابن جني: مجيء فُعْلَة
على فُعَل يريك أَنها كأَنها جاءت عندهم من فُعْلة، فكأَن دَوْلة دُولة،
وإِنما ذلكَ لأَن الواو مما سبيله أَن يأْتي تابعاً للضمة، وهذا مما يؤكد
عندك ضعف حروف اللين الثلاثة، وقد أَدالَه. الجوهري: الدَّوْلة، بالفتح،
في الحرب أَن تُدال إِحدى الفئتين على الأُخرى، يقال: كانت لنا عليهم
الدَّوْلة، والجمع الدَّوَلُ، والدُّولة، بالضم، في المال؛ يقال: صار الفيء
دُولة بينهم يَتَداوَلونه مَرَّة لهذا ومرة لهذا، والجمع دُولات ودُوَلٌ.
وقال أَبو عبيدة: الدُّولة، بالضم، اسم للشيء الذي يُتَداوَل به بعينه،
والدَّولة، بالفتح، الفعل. وفي حديث أَشراط الساعة: إِذا كان المَغْنَم
دُوَلاً جمع دُولة، بالضم، وهو ما يُتداوَل من المال فيكون لقوم دون قوم.
الأَزهري: قال الفراء في قوله تعالى: كي لا يكون دُولة بين الأَغْنِياء
منكم؛ قرأَها الناس برفع الدال إِلا السُّلَمِيَّ فيما أَعلم فإِنه قرأَها
بنصب الدال، قال: وليس هذا للدَّوْلة بموضع، إِنما الدَّولة للجيشين
يهزِم هذا هذا ثم يُهْزَم الهازم، فتقول: قد رَجَعَت الدَّوْلة على هؤلاء
كأَنها المرَّة؛ قال: والدُّولة، برفع الدال، في المِلْك والسُّنن التي
تغيَّر وتُبدَّل عن الدهر فتلك الدُّولُة والدُّوَلُ. وقال الزجاج: الدُّولة
اسم الشيء الذي يُتداول، والدَّوْلةُ الفعل والانتقال من حال إِلى حال،
فمن قرأَ كي لا يكون دُولة فعلى أَن يكون على مذهب المال، كأَنه كي لا
يكون الفيء دُولة أَي مُتداوَلاً؛ وقال ابن السكيت: قال يونس في هذه الآية
قال أَبو عمرو بن العلاء: الدُّولة بالضم في المال، والدَّولة بالفتح في
الحرب، قال: وقال عيسى ابن عمر: كلتاهما في الحرب والمال سواء؛ وقال
يونس:
أَمَّا أَنا فوالله ما أَدري ما بينهما. وفي حديث الدعاء: حَدِّثْني

بحديث سمعتَه من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يتداوله بينك وبينه
الرِّجال أَي لم يتناقَلْه الرجال وتَرْويه واحداً عن واحد، إِنما ترويه
أَنتَ عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم. الليث: الدَّوْلة والدُّولة لغتان،
ومنه الإِدالةُ الغَلَبة. وأَدَالَنا الله من عدوّنا: من الدَّوْلة؛
يقال: اللهم أَدِلْنِي على فلان وانصرني عليه، وفي حديث وفد ثقيف: نُدالُ
عليهم ويُدالون علينا؛ الإِدالةُ: الغَلَبة، يقال: أُدِيل لنا على أَعدائنا
أَي نُصِرْنا عليهم، وكانت الدَّوْلة لنا، والدَّوْلة: الانتقال من حال
الشدَّة إِلى الرَّخاء؛ ومنه حديث أَبي سُفْيان وهِرَقْلَ: نُدالُ عليه
ويُدالُ علينا أَي نَغْلِبه مرة ويَغلبنا أُخرى. وقال الحجاج: يوشِك أَن
تُدال الأَرضُ منا كما أُدِلْنا منها أَي يُجعل لها الكَرَّةُ والدَّوْلة
علينا فتأْكل لحومَنا كما أَكلنا ثِمارها وتَشرب دماءنا كما شربنا
مياهها.وتَداوَلْنا الأَمرَ: أَخذناه بالدُّوَل. وقالوا: دَوالَيْك أَي
مُداوَلةً على الأَمر؛ قال سيبويه: وإِن شئت حملته على أَنه وقع في هذه الحال.
ودالَت الأَيامُ أَي دارت، والله يُداوِلها بين الناس. وتَداولته الأَيدي:
أَخذته هذه مرَّة وهذه مرَّة. ودالَ الثوبُ يَدُول أَي بَلِي. وقد جَعَل
ودُّه يَدُول أَي يَبْلى.
ابن الأَعرابي: يقال حَجازَيْك ودَوالَيْكَ وهَذاذَيك، قال: وهذه حروف
خِلْقَتُها على هذا لا تُغيَّر، قال: وحَجازيك أَمَرَه أَن يَحْجُزَ
بينهم، ويحتمل أَن يكون معناه كُفَّ نَفْسَك، وأَمّا هذاذيك فإِنه يأْمره أَن
يقطع أَمر القوم، ودَوالَيْك مِنْ تَداوَلوا الأَمر بينهم يأْخذ هذا
دَولة وهذا دَولة، وقولهم دَوالَيْك أَي تَداوُلاً بعد تداول؛ قال عبد
بني الحَسْحاس:
إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه،
دَوالَيْكَ حتى ليس لِلْبُرْد لابِسُ
(* قوله «حتى ليس للبرد لابس» قال في التكملة: الرواية:
إذا شق برد شق بالبرد برقع
دواليك حتى كلنا غير لابس).
الفراء: جاء بالدُّوَلة والتوَلةِ وهما من الدَّواهي. ويقال: تَداوَلْنا
العملَ والأَمر بيننا بمعنى تعاوَرْناه فعَمِل هذا مَرَّة وهذا مرة؛
وأَنشد ابن الأَعرابي بيت عبد
بني الحَسْحاس:
إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بُرْداكِ مِثله،
دَوالَيْك حتى ما لِذا الثوب لابِسُ
قال: هذا الرجل شَقَّ ثياب امرأَته لينظر إِلى جسدها فشَقَّت هي أَيضاً
عليه ثوبه. وقال ابن بُزُرْج: ربما أَدخلوا الأَلف واللام على دَوالَيْك
فجعل كالاسم مع الكاف؛ وأَنشد في ذلك:
وصاحبٍ صاحَبْتُه ذي مَأْفَكَهْ،
يَمْشي الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُتَّكَهْ
قال: الدَّوالَيْك أَن يَتَحَفَّزَ في مِشيته إِذا حاك، والبُتَّكةُ

يعني ثِقْله إِذا عدا؛ قال ابن بري: ويقال دوال؛ قال الضباب بن سَبْع بن عوف الحنظلي:
جَزَوْني بما رَبَّيْتُهم وحَمَلْتهم،
كذلك ما إِنَّ الخُطوب دوال
والدَّوَلُ: النَّبْل المُتداوَل؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
يَلُوذُ بالجُودِ من النَّبْلِ الدَّوَلْ
وقول أَبي دُواد:
ولقد أَشْهَدُ الرِّماحَ تُدالي،
في صُدورِ الكُماةِ، طَعْنَ الدَّرِيَّه
قال أَبو عَلي: أَراد تُداوِل فقلَب العين إِلى موضع اللام.
وانْدال ما في بطنه من مِعًى أَو صِفاق: طُعِن فخرج ذلك. واندالَ بطنُه أَيضاً: اتسع ودنا من الأَرض. وانْدال بطنُه: استَرْخى. واندال الشيء: ناسَ وتَعَلَّق؛ أَنشد ابن دريد:
فَياشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدال
بَدَوْنَ مِن مُدَّرِعي أَسْمالِ
(* قوله «مدّرعي» ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه مثنى، والصواب كسرها كما ضبط في المحكم هنا).
قال ابن سيده: وأَما السيرافي فقال: مُنْدال مُنْفَعِل من التَّدَلِّي مقلوب عنه، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأَن المقلوب لا مصدر له. واندالَ القومُ: تحوّلوا من مكان إِلى مكان. والدَّوَلةُ: لغة التَّوَلة. يقال: جاءنا بدُوَلاتِه أَي بدَواهِيه، وجاءنا بالدُّوَلة أَي بالدَّاهية. أَبو زيد: يقال وقَعوا من أَمرهم في دُولُول أَي في شدّة وأَمر عظيم؛ قال الأَزهري: جاء به غير مهموز.
والدَّوِيلُ: النَّبْتُ العامِيُّ اليابس، وخص بعضهم به يَبِيسَ النَّصِيِّ والسَّبَط؛ قال الرَّاعي:
شَهْرَيْ رَبِيعٍ لا تَذُوقُ لَبُونُهم
إِلا حُموضاً وخْمَةً ودَوِيلا
وهو فَعِيل. أَبو زيد: الكَلأُ الدَّويل الذي أَتت عليه سَنتانِ فهو لا خير فيه. ابن الأَعرابي: الدالةُ الشُّهْرة ويجمع الدَّالَ. يقال: تركناهم دالةً أَي شُهْرة. وقد دَالَ يَدُول دالة ودَوْلاً إِذا صار شُهْرة.والدَّوالي: ضَرْب من العنب بالطائف أَسود يضرب إِلى الحُمْرة، وروى الأَزهري بسنده إِلى أُم المنذر العَدَوِيَّة قالتْ: دخل علينا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، ومعه علي بن أَبي طالب، رضي الله عنه، وهو ناقِهٌ، قالت: ولنا دَوالٍ مُعلّقة، قالت: فقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأَكل وقام علي، رضي الله عنه، يأْكل فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: مَهْلاً فإِنك ناقِهٌ، فجلس علي، رضي الله عنه، وأَكل منها النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم جعلت لهم سِلْقاً وشعيراً، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: من هذا أَصِبْ فإِنه أَوْفقُ لك؛ قال: الدَّوالي جمع دالية وهي عِذْقُ بُسْرٍ يُعلَّق فإِذا أَرْطَب أُكل، والواو فيه منقلبة عن

الأَلف.والدُّولُ: حَيٌّ من حَنِيفة ينسب إِليهم الدُّوليُّ. والدِّيلُ: في عبدالقيس. ودالانُ: من هَمْدانَ، غير مهموز.
والدال: حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أَصلاً وبدلاً؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا على أَلفها أَنها منقلبة عن واو لما قدّمت في أَخواتها مما عينه أَلف، والله أَعلم.
@ديل: الدِّيلُ: حيٌّ في عبد القَيْسِ ينسب إِليهم الدِّيليُّ، وهما دِيلانِ: أَحدهما الدِّيل بن شَنّ بن أَفْصى بن عبد القيس بن أَفْصى، والآخر الديلَ بن عمرو بن وَدِيعةَ بن أَفصى بن عبد القيس، منهم أَهلُ عُمان. ابن سيده: وبنو الدِّيل من بني بكر بن عبد مناةَ بن كِنانَة. غيره: وأَما الدُّئلُ، بهمزة مكسورة، فهم حَيٌّ من كنانة، وقد تقدم ذكره، وينسب إِليهم أَبو الأَسود الدُّؤَلي، فتفتح الهمزة استثقالاً لتوالي الكسرات.
@دأم: دَأَمَ الحائطَ عليه دَأْماً: دفعه. قال الليث: الدَّأْمُ إذا دفعت حائِطاً الدَّأْمُ فَدَأَمْتَهُ بمرّة واحدة على شيء في وَهْدَةٍ، تقول: دَأَمْتُهُ عليه. ودَأَمْتُ الحائط أَي رفعته مثل دعَمْتُهُ.
وتَداءَمَتْ عليه الأُمور والأَهْوالُ والهمومُ والأَمواج، بوزن تَفاعَلَتْ، وتَدَأْمَتْهُ؛ الأَخيرة مُعَدَّاةٌ بغير حرف: تراكمت عليه وتزاحمت وتَكَسَّرَ بعضُها على بعض. وتَدَأْمَهُ الماءُ: غمره، وهو تَفَعَّل؛ وأَنشد لرؤبة:كما هَوى فِرْعَوْنُ، إِذْ تَغَمْغَما،
تحت ظِلال المَوْجِ، إِذ تَدَأْما
الأَصمعي: تَداءَمَهُ الأَمرُ مثل تَداعَمَهُ إِذا تراكم عليه وتكسَّر بعضُه فوق بعض. وتَدَأْمَ الفحلُ الناقةَ أَي تَجَلَّلها. والدَّأْمُ: ما غَطَّاك من شيء. وجيش مِدْأَمٌ: يَرْكبُ كلَّ شيء. أَبو زيد: تَدَأَّمْتُ الرجل تَدَؤُّماً إِذا وَثَبْت عليه فركبته. أَبو عبيد: والدَّأْماء البحر، على فَعْلاء؛ قال الأَفوَهُ الأَوْديّ:
واللَّيْل كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ،
من دونه، لَوْناً كلَوْنِ السَّدُوس
@دجم: دُجَمُ العِشْقِ والباطل: غَمَراتُه؛ يقال: انْقَشَعَتْ دُجمُ الأَباطيل. وإِنه لفي دُجَمِ الهَوى أَي في غَمَراتِهِ وظُلَمِهِ، الواحدة دُجْمَةٌ. قال الأَزهري: وقَد قيل دِجْمَةٌ ودِجَمٌ للعادات. ابن بري: دَجَمَ الليلُ دُجْمَةً ودَجْماً أَظلم. والدِّجْمُ: الخُلُق. ويقال: إِنك على دِجْمٍ كريم أَي خُلُقٍ، ودجملٌ كريم مثله؛ قال رؤبة:
واعْتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا ودِجَمُهْ
ودِجْمُ الرجل: صاحبه. ودَجِمَ الرجلُ ودُجِمَ: حزن، والدَّجْمُ من الشيء: الضرب منه؛ وقول رؤبة:
وكَلَّ من طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ،
واعْتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا ودِجَمُهْ
قيل في تفسيره: دِجَمُهُ أَحْدائُه وأَصحابه، الواحد دِجْمٌ؛ قال ابن سيده: وهذا خطأٌ
لأَن فِعْلاً لا يجمع على فِعَلٍ إِلا أَن يكون إِسماً للجمع، والمعنى أَن

الذي كان يتابعني في الصِّبا اعْتَلّ عليّ. وتقول العرب: أَمِنْ هذا الدَّجْمِ أَنت أَي من هذا الضرب. ابن الأَعرابي: الدُّجُومُ واحدهم دِجْمٌ، وهم خَاصة الخاصة، ومثله قِدْرٌ
وقُدور، والصَّاغِيَةُ والحُزانة والحُزابة مثله، والحُزانة: مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ، والحُزابة: من حَزَبَهُ، وفلان مُداجِمٌ لفلان ومُدامِجٌ له، وما سمعت له دَجْمَةً ولا دُجْمَةً أَي كلمة. أَبو زيد: هو على تِلك الدُّجْمَةِ والدُّمْجَةِ أَي الطريق.
@دحم: الدَّحْمُ: الدفع الشديد. ابن الأَعرابي: دَحَمَهُ دَحْماً إِذا دفعه؛ قال رؤبة:
ما لم يُبِحْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ
أَي يدفعه؛ ومنه سمي الرجل دَحْمانَ ودُحَيْماً. والدَّحْمُ: النكاح.
ودَحَمَ المرأَة يَدْحَمُها دَحْماً: نكحها؛ ومنه حديث أَبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه قيل له أَنَطَأُ في الجنة؟ قال: نعم والذي نفسي بيده دَحْماً دَحْماً، فإِذا قام عنها رَجعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً قال
ابن الأَثير: هو النكاح والوطء بدفع وإِزعاج، وانتصابه بفعل مضمر أَي يَدْحَمُونَ دَحْماً يجامعون، والتكرير للتأْكيد، هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلاً رجلاً، أَي دَحْماً بعد دَحْم. وفي حديث: أَبي الدرداء: وذكر أَهل الجنة فقال إِنما يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْماً. وهو من دِحْمِ فلانٍ أَي من أَصله وشَجَرته؛ عن كراع. وقد سَمّتْ دَحْماً ودُحَيْماً ودَحْمانَ. ودَحْمَةُ: اسم امرأَة؛ قال أَبو النجم:
لم يَقْضِ أَن يَمْلِكَنا ابْنُ الدَّحَمَهْ
حَرَّكَ احتياجاً، يعني يَزيدَ بن المُهَلَّبِ.
@دحسم: الليث: الدُّحْسُمُ والدُّماحِسُ الغليظان. ابن سيده: الدُّحْسُمُ والدُّحْمُسُ والدُّماحِس والدُّحْسُمانيُّ والدُّحْمُسانيُّ كل ذلك العظيم مع سواد. الدُّماحِسُ: السيِّء الخلق. والدُّحْسُمانيُّ والدُّحْمُسانيُّ: السمين الحادر في أُدْمةٍ. الدُّحْسُمان، بالضم: قَلْبُ الدُّحْمُسانِ، وهو الآدَمُ السمين. وفي الحديث: كان يُبايِعُ الناسَ وفيهم رجل دُحْسُمانٌ؛ قال ابن الأَثير: الدُّحْسُمانُ والدُّحْمُسانُ الأَسود الغليظ، وقيل: السمين الصحيح الجسم، وقد يلحق بهما ياء النسب كأَحْمَرِيٍّ.
@دحلم: الدَّحْلَمَةُ: دَهْوَرَتُك الشيء من جبل أَو بئر؛ وأَنشد:
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زال أَو تَدَحْلَمَا،
كأَنه في هُوَّةٍ تَقَحْذَمَا
تَدَحْلَمَ إِذا تَهَوَّرَ في بئر أَو من جبل.
@دخم: الدَّخْمُ: ضرب من النكاح، قيل: هو دَفْعٌ في إِزعاج، دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْماً، والحاء المهملة لغة.
@دخشم: دَخْشَمٌ: اسم رجل. قال ابن بري: والدَّخْشَم القصير؛ قال الراجز:
إِذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غير دَخْشَمِ،
وأَرْجَفَتْهُ رَجَفانَ الكَرْزَمِ
والكَرْزَمُ والكَرْزَنُ جميعاً: الفأْس؛ عن أَبي عمرو.

@ددم: الدُّوادِمُ والدُّوَدِمُ، على وزن الهُدَبِدِ: شيء شِبْهُ الدَّمِ
يخرج من السَّمُرَةِ، وخاصّته مذكورة في باب الصُّموغِ؛ قال الأَزهري:
هو الحُذالُ. يقال: قد حاضت السَّمُرَةُ إذا خرج ذلك منها، وقال في موضع
آخر: الدِّمْدِمُ ما يبس من الكلإ والشجر، وقيل: هو الدِّنْدِنُ؛ قال ابن
بري: قال أَبو زياد الحُذالُ شيء آخر غير الدُّوَدِمِ يشبهه، يأكله مَنْ
يعرفه ومنْ لا يعرفه يظنه دُوَدِماً.
@درم: الليث: الدَّرَمُ استواء الكعب وعَظْم الحاجِب ونحوه إذا لم
يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمُ، والفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ. الجوهري:
الدَّرَمُ في الكعب أَن يوازِيَهُ اللحمُ حتى لا يكون له حَجْمٌ. ابن سيده:
دَرِمَ الكعبُ والعُرْقوب والساق دَرَماً، وهو أَدْرَمُ، استوى. ومكان
أَدْرَمُ: مستوٍ، وكعب أَدْرَمُ؛ وأَنشد الجوهري:
قامَتْ تُرِيكَ، خَشْيَةً أَن تَصرِمَا،
ساقاً بَخَنْداةً، وكَعْباً أَدْرَمَا
ومَرافقها دُرْمٌ؛ وفي حديث أَبي هرير أَن العَجَّاجَ أَنشده:
ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَمَا
قال: الأَدْرَمُ الذي لا حَجْمَ لعِظامه؛ ومنه الأَدْرَمُ الذي لا
أَسنان له، ويريد أَن كعبها مستو مع الساق ليس بِناتٍ، فإن استواءه دليل
السمن، ونُتُوَّهُ دليلُ الضعف. ودَرِمَ العظمُ: لم يكن له حَجْمٌ. وامرأة
دَرْماءِ: لا تستبين كُعُوبُها ولا مَرافِقُها؛ وأَنشد ابن بري:
وقد أَلهُو، إذا ما شِئتُ، يَوْماً
إلى دَرْماءَ بَيْضاء الكُعُوبِ
وكل ما غطاه الشحمُ واللحمُ وخفي حَجْمُهُ فقد دَرِمَ. ودَرِمَ
المِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَماً. ودِرْع دَرِمَةٌ: ملساء، وقيل: لينة مُتَّسِقة؛
قال:يا قائدَ الخَيْلِ، ومُجـْ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَه
شمر: والمُدَرَّمَةُ من الدُّرُوع اللينةُ المستويةُ؛ وأَنشد:
هاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحْمِلُ شِكَّتي،
ومُفاضَةً تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَهْ
ويقال لها الدَّرِمَةُ.
ودَرِمَتْ أَسنانه: تحاتَّتْ، وهو أَدْرَمُ. والأَدْرَمُ: الذي لا
أَسنان له. وَدَرِمَ البعيرُ دَرَماً، وهو أَدْرَمُ إذا ذهبت جلدة أَسنانه
ودِنا وقوعها. وأَدْرَمَ الصبيُّ: تحركت أَسنانه ليَسْتَخْلِفَ أُخَرَ.
وأَدْرَمَ الفصيلُ للإِجْذاعِ والإِثْناءِ، وهو مُدْرِمٌ، وكذلك الأُنثى، إذا
سقطتْ رَواضِعُهُ. أَبو الجَرَّاح العُقَيليّ: وأَدْرَمَت الإِبلُ للإِجْذاعِ
إذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها، وأَفَرَّتْ للإِثْناء، وأَهْضَمَتْ
للإِرْباعِ والإِسْداس جميعاً؛ وقال أَبو زيد مثله، قال: وكذلك الغنم؛ قال شمر: ما
أَجودَ ما قال العقيليّ في الإِدْرام ابن السكيت: ويقال للقَعُود
إِذا دَنا وقوعُ سِنِّه فذهب حِدَّةُ السِّنِّ التي تريد أَن تقع: قد
دَرِمَ، وهو قَعُودٌ دارِمٌ. ابن الأَعرابي: إذا أَثْنى الفرسُ أَلقى رواضِعهُ،

فيقال أَثنى وأَدْرَمَ للإثناء، ثم هو رَباعٌ، ويقال: أَهْضَمَ للإرْباعِ. وقال ابن شميل: الإدْرامُ أَن تسقط سِنُّ البعير لِسِنٍّ نَبَتَتْ، يقال: أَدْرَمَ للإثْناء وأَدْرَمَ للإرْباعِ وأَدْرَمَ للإسْداسِ، فلا يقال أَدْرَمَ للبُزول لأَن البازِلَ لا ينبت إِلا في مكانَ لم يكن فيه سِنٌّ قبله. ودَرَمَتِ الدابةُ إذا دَبَّتْ دَبيباً. والأَدْرَمُ من العَراقيب: الذي عظمت إِبْرَتُه. ودَرَمَتِ الفأرة والأرنبُ والقُنْفُذُ تَدْرِمُ، بالكسر، دَرْماً ودَرِمَتْ دَرَماً ودَرِماً ودَرَماناً ودَرامةً: قاربت الخَطْوَ في عَجَلَةٍ؛ ومنه سمي دارِمُ بن مالك بن حَنظَلَة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تميم، وكان يسمى بَحْراً، وذلك أَن أَباه لما أَتاه في حَمالَةٍ فقال له: يا بَحْرُ ائْتِني بخَريطة، فجاءه يَحْمِلُها وهو يَدْرِمُ تحتها من ثقلها ويقارب الخَطْوَ، فقال أَبوه: قد جاءكم يُدارِمُ، فسمِّي دارِماً لذلك.

والدَّرْماءُ: الأَرنب؛ وأَنشد ابن بري:

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها،
كأَنْ بَطْن حُبْلى ذات أَوْنَيْنِ مُثْئِم

قال ابن بري: يصف رَوْضَةً كثيرة النبات تمشي بها الأَرنب ساحبةً قُصْبها حتى كأَن بطنها بَطْنُ حبلى، والأَوْنُ: الثِّقْلُ، والدَّرِمَةُ والدَّرَّامَةُ: من أَسماء الأَرنب والقَنفُذ. والدَّرَّامُ: القنفذ لدَرَمانه. والدرَمانُ: مِشْيَةُ الأَرنب والفأْرِ والقَنْفُذِ وما أَشبهه، والفعل دَرَمَ يَدْرِمُ. والدَّرَّامُ: القبيح المِشْيَةِ والدَّرَامةِ.

والدَّرَّامةُ من النساء: السيئة المشي القصيرةُ مع صغر؛ قال:

من البِيض، لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ،
تَبُذُّ نِساء الناس دلاًّ ومِيسَمَا

والدَّرُومُ: كالدَّرَّامَةِ، وقيل: الدَّروم التي تجيء وتذهب بالليل. أَبوعمرو: الدَّرُومُ من النُّوق الحسنة المِشْية. ابن الأَعرابي: والدَّرِيمُ الغلام الفُرْهُدُ الناعم. ودَرَمَتِ الناقةُ تَدْرِمُ دَرْماً إذا دَبَّت دَبيباً.

والدَّرْماءُ: نبات سُهْليٌّ دسْتيّ، ليس بشجر ولا عُشْب، ينبت على هيئة الكَبدِ وهو من الحَمْض؛ قال أَبوحنيفة: لها ورق أَحمر، تقول العرب: كنا في دَرْماءٍ كأَنها النهار. وقال مُرة: الدَّرْماء ترتفع كأَنها حُمَةٌ، ولها نَوْرٌ أَحمر، ورقها أَخضر، وهي تشبه الحَلَمَة. وقد أَدْرَمَتِ الأَرض.

والدَّارِمُ: شجر شبيه بالغَضَا، ولونه أَسود يَسْتاك به النساء فَيُحَمِّرُ لِثاتهن وشِفاهَهُنَّ تحميراً شديداً، وهر حِرِّيف، رواه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

إنما سَلّ فُؤادي
دَرَمٌ بالشَّفَتين

والدَّرِمُ: شجر تتخذ منه حبال ليست بالقَوِيَّةِ.

ودارِمٌ: حيٌّ

من بني تميم فيهم بيتها وشرفها، وقد قيل: إنه مشتق من الدَّرَمان الذي هو مقاربة الخطوِ في المشي، وقد تقدم. ودَرِمٌ، بكسر الراء: اسم رجل من بَني شَيْبانَ. وفي المثل: أَوْدَى دَرِم، وذلك أَنه قُتِلَ فلم يُدْرَكْ بثَأْره فصارمثلاً لِما يُدْرَكْ به؛ وقد ذكره الأَعشى فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له،
كما قيل في الحرب: أَوْدى دَرِمْ

أَي لم يَهْلِكْ مَن سعيت له؛ قال أَبو عمرو: هو دَرِمُ بن دبّ
(* قوله
«ابن دب» هو هكذا في الأَصل بتشديد الباء، والذي في التهذيب: درب، براء بعد الدال وبتخفيف الباء) بن ذُهْلِ بن شَيْبانَ؛ وقال المؤَرِّج:فُقِدَ كما فُقدَ القارِظ العَنَزِي فصار مثلاً لكل من فُقِدَ؛ قال ابن بري: وقال ابن حبيب كان دَرِمٌ هذا هَرَبَ من النُّعْمانِ فطلبه فأَخِذَ فمات في أَيديهم قبل أَن يصلوا به، فقال قائلهم: أَوْدَى دَرِمٌ، فصارت مثلاً.

وعِزٌّ أَدْرَمُ إِذا كان سميناً غير مهزول؛ قال رؤبة:

يَهْوُونَ عن أَركانِ عِزٍّ أَدْرَما

وبنو الأَدْرَم: حَيٌّ من قريش، وفي الصحاح: وبنو الأَدْرَمِ قبيلة.

@درخم: الجوهري: الدَّرَخْمِينُ الدّاهية، بوزن شُرَحْبِيلٍ؛ قال دَلَمٌ وكنيته أَبو زُغْبَةَ العَبْشَمِيّ:

أَنْعَتُ من حَيَّاتِ بُهْلٍ كشحين،
صِلَّ صَفاً داهيةً دُرَخْمِينْ

@دردم: مَرَةٌ دِرْدِمٌ: تذهب وتجيء بالليل. الجوهري: الدِّرْدِمُ الناقة المسنة.

@درعم: الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ، وسيأتي ذكره.

@درقم: الدِّرْقِمُ: الساقط، وقيل: هو من أَسماء الرجال، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي.

@درهم: المُدْرَهِمُّ: الساقط من الكِبَرِ، وقيل: هو الكبيرُ السِّنِّ أَيّاً كان. وقد ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْماماً أَي سقط من الكبر؛

وقال القُلاخُ:

أَنا القُلاخُ في بُغائي مِقْسَما،
أَقْسمْتُ لا أَسْأَمُ حتى يَسْأَما،
ويَدْرَهِمَّ هَرَماً وأَهْرَما

وادْرَهَمَّ بصرُه: أَظلم. والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ: لغتان، فارِسِيّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ، ودِرْهِمٌ، بكسر الهاء، كحِفْرِدٍ، وقالوا في تصغيره دُرَيْهِيم، شاذة، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهاماً، وإِن لم يتكلموا به؛ هذا قول سيبويه، وحكى بعضهم دِرْهام، قال الجوهري: وربما قالوا دِرْهام؛ قال الشاعر:لو أَنَّ عِنْدي مائتي دِرْهامِ،
لجاز في آفاقِها خاتامي

(* قوله «لو أن عندي إلخ» في التكملة ما نصه: هذا الإنشاد فاسد،

والرواية:لو أن عندي مائتي درهام * لابتعت داراً في بني
حراموعشت عيش الملك الهمام * وسرت في الأرض بلا
خاتام).وجمع الدِّرْهَمِ دَراهِمُ؛ ابن سيده: وجاء في تكسيره الدَّراهِيمُ؛
وزعم سيبويه أَن الدَّراهِيمَ إنما جاء في قول الفرزدق:
تَنْفِي يَداها الحَصى في كلِّ هاجِرَةٍ،
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ
قال ابن بري: شَبَّهَ خروج الحصى من تحت مَناسِمِها بارتفاع الدراهم عن
الأَصابع إذا نُقِدَتْ. ورجل مُدَرْهَمٌ، ولا فعل له، أَي كثير
الدَّراهِمِ؛ حكاه أَبو زيد، قال: ولم يقولوا دُرْهِمَ؛ قال ابن جنتي: لكنه إذا
وجد اسم المفعول فالفعل حاصِلٌ.
ودَرْهَمَتِ الخُبَّازى: استدارت فصارت على أَشكال الدَّراهِمِ، اشتقوا
من الدراهِمِ فِعْلاً وإن كان أَعجميّاً. قال ابن جني: وأَما قولهم
دَرْهَمَتِ الخُبَّازى فليس من قولهم رجل مُدَرْهَمٌ.
@دسم: الدَّسَمُ: الوَدَكُ، وفي التهذيب: كل شيء له ودَكٌ من اللحم
والشحم، وشيء دَسِمٌ وقد دَسِمَ، بالكسر، يَدْسَمُ فهو دَسِمٌ
وتَدَسّمَ؛ أَنشد سيبويه لابن مُقْبِلٍ:
وقِدْر ككَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها
يُعارُ، ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمُ
والدِّسَمُ: الوَضَرُ والدَّنَسُ؛ قال:
لاهُمَّ، إنَّ عامِرَ بن جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجّاً في ثِيابٍ دُسْمِ
يعني أَنه حَجَّ وهو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب، وأَوْذَمَ الحَجَّ: أَوجبه.
وتَدْسِيم الشيء: جَعْلُ الدَّسَمِ عليه. وثياب دُسْمٌ: وَسِخَةٌ. ويقال
للرجل إذا تَدَنَّسَ بمَذامِّ الأَخلاق: إنه لَدَسِمُ الثوبِ، وهو كقولهم:
فلانٌ أَطْلَسُ الثوبِ. وفلان أَدْسَم الثوب ودَنِسُ الثوب إذا لم يكن
زاكياً؛ وقول رؤبة يصف سَيْحَ ماءٍ:
مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أَو مَدْسُوما،
فَخِمْنَ، إذْ هَمَّ بأَنْ يَخِيما
المُنْفَجِرُ: المُنْفَتِحُ الكثير الماء، وكَوْكَبُ كلِّ شيء: معظمه،
والمَدْسُومُ: المَسْدُودُ، والدَّسْمُ: حَشْوُ الجوف. ودَسَمَ الشيءَ
يَدْسُمُهُ، بالضم، دَسْماً: سَدَّهُ؛ قال رؤبة يصف جُرْحاً:
إذا أَرَدْنا دَسْمَهُ تَنَفَّقا،
بناجِشات المَوْتِ، أَو تَمطَّقا
ويروى: إذا أَرادوا دَسْمَهُ، وتَنَفَّقَ: تشقق من جوانبه وعَمِل في
اللحم كهيئة الأَنْفاقِ، الواحد نَفَقٌ، وهو كالسَّرَبِ، ومنه اشْتُقَّ
نافِقاءُ اليَرْبُوعِ، والنَاجِشاتُ: التي تُظْهِرُ الموتَ ونستخرجه، وناجِشُ
الصَّيد: مُسْتَخْرِجُهُ منموضعه، والتَّمَطُّقُ: التَّلَمُّظُ.
والدِّسامُ: ما دُسِمَ به. ما دُسِمَ به. الجوهري: الدِّسامُ، بالكسر،
ما تُسَدُّ به الأُذن والجرح ونحو ذلك، تقول منه: دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ،

بالضم، دَسْماً. والدِّسامُ: السِّدادُ، وهو ما يُسَد به رأس القارورة ونحوها. وفي بعض الأحاديث: إن للشيطان لَعُوقاً ودِساماً؛ الدِّسامُ: ما تسد به الأُذن فلا تَعِي ذِكْراً ولا موعظة، يعني أَن له سِداداً يمنع به من رؤية الحق؛ وكل شيء سَدَدْتَهُ فقد دَسَمْتَهُ دَسْماً، يعني أَن وَساوِسَ الشيطان مهْما وَجَدتْ مَنْفَذاً دخلتْ فيه. ودَسَمَ القارورة دَسْماً: شدَّ رأسها.

والدُّسْمَةُ: ما يُشَدُّ به خَرْقُ السِّقاء. وفي حديث الحسن في المُسْتَحاضة: تغتسل من الأُولى إلى الأُولى وتَدْسُمُ ما تحتها، قال أَي تَسُدّ فَرْجَها وتحتشي من الدِّسامِ السِّدادِ.

والدُّسْمَةُ: غُبْرَةٌ إلى السواد، دَسِمَ وهو أَدْسَمُ. ابن الأَعرابي: الدُّسْمَةُ السواد، ومنه قيل للحَبشيّ: أَبو دُسْمَةَ. وفي حديث عثمان: رأَى صَبِيّاً تأْخذه العينُ جَمالاً، فقال: دَسِّمُوا نُونَتَهُ أَي سَوِّدُوها لئلا تصيبه العين، قال: ونُونَتُهُ الدائرة المَليحةُ التي في حَنَكه، لتردّ العين عنه.وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه خطب وعلى رأْسه عمامة دَسْماء أَي سوداء؛ وفي حديث آخر: خرج وقد عَصَبَ رأسه بعمامة دَسِمَةٍ. وفي حديث هند: قالت يوم الفتح لأَبي سُفْيان اقتلوا هذا الدَّسِمَ الأَحْمَشَ أَي الأَسود الدنيء. والدُّسْمَةُ: الرَّديء من الرجال، وقيل: الدَّنيء من الرجال، وقيل: الدُّسْمَةُ الرَّديء الرَّذْلُ؛ أَنشد أَبو عمرو لبشير الفِرَبْريّ:

شَنِئْتُ كلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ

ابن الأَعرابي: الدَّسِيمُ القَليلُ الذِّكْرِ، وفي حديث أَبي الدَّرْداء: أَرَضِيتمْ إن شبعتم عاماً لا تَذْكرون الله إلا دَسْماً، يريد ذِكْراً قليلاً، من التَّدْسِيم وهو السواد الذي يُجْعَلُ خلف أُذن الصبيِّ لكيلا تصيبه العين، ولا يكون إلا قليلاً؛ وقال الزمخشري: هو من دَسَمَ المطرُ الأَرْضَ إذا لم يبلغ أَن يَبُلَّ الثَّرَى. والدَّسِيمُ: القليل الذكر، ومنه قوله لا تذكرون الله إلا دَسْماً؛ قال ابن الأَعرابي: يكون هذا مَدْحاً ويكون ذمّاً، فإذا كان مدحاً فالذكر حَشْوُ قلوبِهِمْ وأَفواهِهِمْ، وإن كان ذمّاً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلاً من التَّدْسِيم، قال: ومثله أَن رجلاً بين يَدَيْ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن؛ يكون هذا أَيضاً مدحاً وذمّاً، فالمدح أَنه لا ينام الليل فلا يَتَوَسَّدُ فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه، والذم أَنه لا يَحْفَظُ من القرآن شيئاً، فإذا نام لم يَتَوَسَّدْ معه القرآن، قال الأَزهري: والقول هو الأَول، وقيل: معناه لا يذكرون الله إلا دَسْماً أَي ما لهم هَمٌّ إلا الأَكل ودَسْم الأَجواف، قال: ونصب دَسْماً على الخلاف.ودَسَمَ المطرُ الأَرضَ: بَلَّها ولم يُبالِغْ.

ويقال: ما أَنت إلاَّ دُسْمَةٌ أَي لا خير فيه.

ويقال للرجل إذا غَشِيَ جاريَتَهُ: قد دَسَمها. ودَسَم المرأَة دَسْماً: نكحها؛ عن كراع. ودُسْمانُ: موضع.

والدَّيْسَمُ: الثعلب، وقيل: وَلَدُ الثعلب من الكَلْبَة. والدَّيْسَمُ:

ولد الذئْب من الكلبة، وقيل: ولد الدُّبِّ، وقيل: قَرْخُ النحل
(* قوله
«فرخ النحل» بالحاء المهملة كما في القاموس والتكملة والمحكم)، وقال ابن
الأعرابي: الدَّيْسَمُ الدُّبُّ؛ وأنشد:
إذا سَمِعَتْ صَوْتَ الوَبِيل، تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ فُدْسِ الغارِ، أو دَيْسَمٍ ذَكَر
وقال المبرد: الدَّيْسَمُ ولد الكلبة من الذئب، والسِّمْعُ ولد الضبع من
الذئب. الجوهري: الدَّيْسَمُ ولد الدُّبِّ، قال: وقلت لأبي الغَوْث
يقال إنه ولد الذِّئْبِ من الكلبة فقال: ما هو إلا ولد الدُّبِّ. ودَسَمَ
الأَثَرُ: مثل طَسَمَ. والدَّيْسَمُ: الظُّلْمةُ. ودَيْسَم: اسم؛ أنشد ابن
دُرَيْدٍ:
أَخشى على دَيْسَمَ من بَردِ الثَّرَى،
أَبى قَضاءُ الله إلا ما تَرَى
تَرَكَ صَرْفه للضرورة. وسُئِلَ أَبو الفتح صاحِبُ قُطْرُبٍ، واسم أبي
الفتح دَيْسَم، فقال: الدَّيْسَمُ
(* قوله «ديسم فقال ديسم إلخ» هكذا في
الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة التكلمة: واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم؟
فقال إلخ) الذُّرَة. وفي الصحاح: الدَّيْسمَةُ الذرة. والدَّيْسَمُ:
نبات.
@دشم: الدُّشْمَةُ: الرجل الذي لا خير فيه.
@دعم: دَعَمَ الشيءَ يَدَعَمُه دَعْماً: مال فأَقامه. والدِّعْمَةُ: ما
دَعَمَهُ به. والدِّعامُ والدِّعامَةُ: كالدِّعْمَةِ؛ قال:
لما رأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ،
وأَنَّني ساقٍ على السَّآمَهْ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ
الليث: الدَّعْمُ أن يميلَ الشيء فَتَدْعَمَهُ بدِعامٍ كما تَدْعَمُ
عُروشَ الكَرْمِ ونحوه، والدِّعامَةُ: اسم الخشبة التي يُدْعَمُ بها،
والمَدْعُومُ: الذي يميل فتَدْعَمُهُ ليستقيم. وفي حديث أبي قتادة: فمال حتى
كاد ينْجَفِلُ فأَتيته فَدَعَمْتُهُ أي أسندته؛ قال أبو حنيفة: الدِّعَمُ
والدَّعائِمُ الخُشُبُ المنصوبة للتعريش، والواحد كالواحد. ابن شميل
دَعَمَ الرجلُ المرأَة بأَيْره يَدْعَمُها ودَحَمَها، والدَّعْمُ والدَّحْمُ:
الطعن وإيلاجُهُ أَجْمَعَ، ويُسَمَّى السيدُ الدِّعامَةَ. ودِعامَةُ
العَشيرةِ: سيدها، على المَثَلِ؛ وقوله أنشده ابن الأَعرابي:
فَتىً ما أَضَلَّتْ به أُمُّهُ،
من القَوْمِ، لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ
لا مُدَّعَم: لا مَلْجَأَ ولا دِعامَة. والدِّعْمَتانِ والدِّعامَتان:
خشبتا البَكَرَةِ، فإن كانتا من طين فيهما رُزْنُوقانِ؛ وأنشد:
لما رأَيتُ أَنَّهُ لا قامَهْ،
وأَنَّني مُوفٍ على السَّآمَهْ،

نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ
القامة: البَكَرَةُ، وقيل جمع قائِمٍ كحائكٍ وحاكَةٍ، أي لا قائمين على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه. أبو زيد: إذا كانت زَرانِيقُ البئر من خشب فهي دِعَمٌ.
والدَّعْمُ: القوة والمال. يقال: لفلان دَعْمٌ أي مال كثير.
والدُّعْمِيُّ: الفرس الذي في لَبَّتِه بياض. أبو عمرو: إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أَدْعَمُ، فإذا كان في خَواصره فهو مُشَكَّلٌ.
والدُّعْمِيُّ: النَّجّارُ. والدُّعْمِيُّ: الشديد. يقال للشي الشديد الدِّعامِ: إنه لدُعْمِيٌّ؛ وأنشد:
أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوامي جَسْرَبا
والدِّعامَةُ: عماد البيت الذي يقوم عليه. وقد أَدعَمْتُ إذا اتكأْت عليها، وهو افْتَعَلْتُ منه. وفي الحديث: لك شيءٍ دِعامَةٌ. وفي حديث عَنْبَسَةَ: يَدَّعِمُ على عَصاً له؛ أصله يَدْتَعِمُ، فأدغم التاء في الدال، ومنه حديث الزهري: أنه كان يَدّعِمُ على عَسْرائه أي يتكئ علي يده؛ العَسْراء تأنيث الأَعْسَرِ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: وصف عمر بن الخطاب فقال: دِعامَةُ الضعيف. وجارية ذات دَعْمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم. ولا
دَعْمَ بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِمَنٌ؛ وقال:
لا دَعْمَ بي، لكِنْ بلَيْلى دَعْمُ،
جارية في وَرِكَيْها شَحْمُ
قال: لا دَعْمَ بي أي لا سمن بي يَدْعَمُني أي يُقَوّيني. ودُعْمِيُّ الطريق: معظمه؛ قال الراجز يصف إبلاً:
وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيّا،
تَرْكَبُ من دُعْمِيِّها دُعْمِيّاً
دُعْمِيّها: وسطها، دُعْمِيّاً أي طريقاً موطوءاً. ودُعْمِيٌّ: اسم أبي حَيٍّ من ربيعة. ودُعميٌّ: من إيادٍ. ودُعْمِيٌّ: من ثَقيفٍ. ودِعامَة ودِعام: اسمان. قال الجوهري: دُعْمِيٌّ قبيلة، وهو دُعْمِيُّ ابن جَديلةَ بن أَسد بن ربيعة بن نِزارِ بن مَعدٍّ.
دعرم: الدَّعْرَمَةُ: قصر الخَطْوِ، وهو في ذلك عَجِلٌ. والدِّعْرِمُ: الرديء البَذيّ؛ أنشد ابن الأَعرابي:
إذا الدِّعْرِم الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ،
فإنَّ لنا ذَوْداً ضِخامَ المَحالِبِ
لهُنَّ فِصالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً، وقالت: ليْتَنا لابن غالِبِ
والدِّعْرِمُ: القصير الدَّميم؛ أَنشد أَبو عَدْنان:
قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدِّعْرِمَا
وقال: الدِّعْرِمُ القصير. والدِّعْرَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ. وقَعُود دِعْرِمٌ أي تَرَبُوتٌ؛ قال الراجز:
مُتَّكِئاً على القَعود الدِّعْرِمِ

قال ابن سيده: الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ
@دعرم: الدَّعْرَمَةُ: قصر الخَطْوِ، وهو في ذلك عَجِلٌ. والدِّعْرِمُ:
الرديء البَذيّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
إِذا الدِّعْرِم الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ،
فإِنَّ لنا ذَوْداً ضِخامَ المَحالِبِ
لهُنَّ فِصالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً، وقالت: ليْتَنا لابن غالِبِ
والدِّعْرِمُ: القصير الدَّميم؛ أَنشد أَبو عَدْنان:
قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدِّعْرِمَا
وقال: الدِّعْرِمُ القصير. والدِّعْرَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ. وقَعُود
دِعْرِمٌ أَي تَرَبُوتٌ؛ قال الراجز:
مُتَّكِئاً على القَعود الدِّعْرِمِ
قال ابن سيده: الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ
@دعسم: دَعْسَمٌ: اسم.
@دغم: دَغَمَ الغيثُ الأَرض يَدْغَمُها وأَدْغَمَها إِذا غشيها وقهرها.
والدَّغْمُ: كَسْرُ الأَنف إِلى باطنه هَشْماً. دَغَمَ أَنفه دَغْماً: كسره
إِلى باطنه هشماً. والدُّغْمَةُ والدَّغَمُ من أَلوان الخيل: أَن يضرب
وجْهُه وجَحافِلُهُ إِلى السواد مخالفاً للون سائر جسده، ويكون وجهه مما يلي
جَحافله أَشدّ سواداً من سائر جسده، وقد ادْغَامَّ، وفرس أَدْغَمُ،
والأُنثى دَغْماءُ بَيِّنة الدَّغَمِ، وهو الذي يسميه الأَعاجم دِيزَجْ.
والدَّغْماءُ من النِّعاج: التي اسودت نُحْرتُها، وهي الأُرْنَبَةُ، وحَكَمَتُها
وهي الدَّقَنُ. وفي الحديث: أَنه ضَحَّى بكبش أَدْغَمَ؛ هو الذي يكون فيه
أَدنى سواد وخصوصاً في أَرْنَبَته وتحت حَنَكِه؛ وقالوا في المَثَل:
الذِّئْبُ أَدْغَمُ، لأَن الذئب وَلَغَ أَو لم يَلَغْ فالدُّغْمَةُ لازمة له،
لأَن الذِّئاب دُغْمٌ، فربما اتُّهِمَ بالوُلوغ وهو جائع، يضرب هذا مثلاً
لمن يُغْبَطُ بما لم يَنَلْه. والأَدْغَمُ: الأَسود الأَنف، وجمعه
الدُّغْمانُ؛ قال أَعرابي:
وضَبَّة الدُّغْمانِ، في رُوسِ الأَكَمْ،
مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُها مثلُ الرَّخَمْ
والدُّغْمانُ، بالضم: الأَسود، وقيل: الأَسود مع عِظَمٍ. ورجل راغِمٌ
داغِمٌ: إِتباع، وقد أَرْغَمَهُ الله وأَدْغَمَهُ؛ وقيل: أَرْغَمَهُ الله
أَسخطه، وأَدْغَمه سَوَّدَ وجهَه. وفي الدعاء: رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً،
كلُّ ذلك إِتباع. يقال: فعلت ذلك على رَغْمِه ودَغْمِه وشَغْمِه، ويقال:
شِنَّغْمِه. قال أَبو منصور: ويقال وسِنَّغْمه، بالسين المهملة.
وفي النوادر: الدُّغامُ والشُّوالُ
(* قوله «والشوال» كذا هو بالأصل
وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: الشواك) وجع يأْخذ في الحلَق.
ودَغِمَهُم الحَرُّ والبَرْدُ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً ودَغَمَهُمْ دَغَماناً:
غَشِيَهُمْ، زاد الجوهري: وأَدْغَمَهُمْ أَي غشيهم. وأَدْغَمَهُ الشيءُ: ساءه

وأَرْغَمَهُ.
والإِدْغامُ: إدخال حرف في حرف. يقال: أَدْغَمْت الحرف وادَّغَمْته، على افْتَعَلْتُه. والإِدْغامُ: إدخال اللجام في أفواه الدَّوابِّ. وأَدْغَمَ الفرسَ اللجامَ: أَدخله في فيه، وأَدْغَمَ اللِّجامَ في فمه كذلك؛ قال ساعِدَةُ بن جُؤَيْةَ:
بمُقْرَباتٍ بأَيْدِيهِمْ أَعِنَّتُها
خُوص، إِذا فَزِعُوا أَدْغِمْنَ باللُّجُمِ
قال الأَزهري: وإِدغامُ الحرف في الحرف مأْخوذ من هذا؛ قال بعضهم: ومنه اشتقاق الإِدْغامِ في الحروف، وقيل: بل اشتقاقُ هذا من إِدْغامِ الحُروفِ، وكلاهما ليس بعَتيق، إِنما هو كلام نَحْوِيّ. نَحْويّ. وأَدْغَمَ الرجلُ: بادر القومَ مَخافَة أَن يسبقوه فأَكل الطعامَ بغير مَضْغٍ. ودَغَمَ الإِناء دَغْماً: غطاه.
ودُغْمان ودُغَيْمٌ: اسمان.
@دقم: الدَّقَمُ: الصَّزَرُ. دَقِمَ دَقَماً وهو أَدْقَمُ: ذهب مُقَدَّمُ فيهِ. ودَقَمَهُ يَدْقُمُهُ ويَدْقِمُهُ دَقْماً وأَدْقَمَهُ، مثل دَمَقَهُ على القلب، أي كسَرَ أسنانه. أبو زيد: دَقَمْتُ فاه ودَمَقْتُهُ دَقْماً ودَمْقاً إِذا كسرت أسنانه. والدِّقِمُّ: المكسور الأسنان، وزعم كراع أنه من الدق، والميم زائدة؛ قال ابن سيده: وهذا قول لا يُلْتَفَتُ إليه إِذ قد ثبت دَقَمْتُهُ. والدَّقْمُ: دفعكَ شيئاً مُفاجأَة، تقول: دَقَمْتُه عليهم دَقْماً. ودَقَمَهُ دَقْماً: دفع في صدره؛ أَنشد يعقوب:
مُمارِسُ الأَقْرانِ دَقْماً دَقْما
ودَقَمَتْ عليهم الريحُ والخيلُ وانْدَقَمَتْ: دخلتْ؛ قال رؤبة:
مَرّاً جَنُوباً وشَمالاً تَنْدَقِمْ
والدَّقْمُ: الغم الشديد من الدَّيْنِ وغيره.
والمُدْقِمَةُ من النساء: التي يَلْتَهِمُ فَرْجُها كلّ شيء، وقيل: هي التي تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع.
ودُقَيْمٌ ودُقْمان: اسمان.
@دكم: دَكَمَ الشيءَ يَدْكُمُه دَكْماً: كَسر بعضَه في إِثر بعض، وقيل: الدَّكْمُ دَوْسُ بعضِه على بعضٍ. الجوهري: دَكَمَ الشيء دَكْماً جمع بعضه على بعض. ودَكَمَ فاه دَكْماً: دَقَّهُ. ودَكَمَه دَكْماً: زحمه.
ودَكَمَهُ دَكْماً ودَقَمَه دَقْماً إِذا دفع في صدره، وزعم يعقوب أَن كافه بدل من قاف دَقَمَ. وانْدَكَمَ علينا فلانٌ وانْدَقَمَ إِذا انقحم. ورأَيتهم يَتَداكَمُون أَي يتدافعون.
@دلم: الأَدلَمُ: الشديد السواد من الرجال والأُسْدِ والحمير والجبال والصَّخرِ في ملوسة، وقيل: هو الآدَمُ، وقد دَلِمَ دَلَماً. التهذيب: الأَدْلَمُ من الرجال الطويلُ الأَسْودُ، ومن الجبل كذلك في مُلُوسَةِ الصَّخْر غير جِدّ شديد السواد؛ قال رؤبة يصف فيلاً:
كان دَمْخاً ذا الهضابِ الأَدْلَمَا
وقال ابن الأَعرابي: الأَدْلَمُ من الألوان الأَدْغَمُ. وقال شمر: رجل

أَدْلَمُ وحبل أَدْلَمُ، وقد دَلِمَ دَلَماً، وقد ادْلامَّ الرجلُ والحمار ادْلِيماماً؛ وقول عنترة:
ولقد هَمَمْتُ بِغارةٍ في لِيلةٍ
سَوْداءَ حالِكةٍ، كلَوْنِ الأَدْلَمِ
قالوا: الأَدْلَمُ ههنا الأَرَنْدَجُ. ويقال للحية الأسود: أَدْلَمُ.
ويقال: الأَدْلامُ أَولاد الحيّات، واحدها دُلْمٌ. ومن أَمثالهم: أشدُّ من دَلَمٍ؛ يقال: إنه يشبه الحيَّة يكون بناحية الحجاز؛ الدَّلَمُ يشبه الطُّبُّوعَ وليس بالحية.
والدَّلْماءُ: ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها.
والدَّلامُ: السواد؛ عن السيرافي. والدَّلامُ: الأسود؛ قال: وإياه عنى سيبويه بقوله: انْعَتْ دَلاماً.
@دلثم: الدَّلْثَمُ والدَّلاثِمُ: السريع.
@دلخم: نوم دِلَّخْمٌ: خفيف، وقيل: طويل، والدِّلَّخم: الداء الشديد، وكل ثقيل دِلَّخْمٌ. يقال: رماه الله بالدِّلَّخْم. ابن شميل: القِلَّخْمُ والدِّلَّخْمُ، اللام منهما شديدة، وهما الجليل من الجِمال الضَّخمُ العظيمُ؛ وأنشد:
دِلَّخْمَ تِسْعِ حَجِيجٍ دَلَهْمَسَا
(* هذا الشطر مختلّ الوزن).
@دلظم: الدَّلْظَمُ والدَّلَظْمُ: الهَرِمَةُ الفانيةُ، وقيل: الدِّلَظْمُ الجمل القوي. ورجل دِلَظْمٌ: شديد قوي.
@دلعثم: الدَّلَعْثَمُ: البطيء من الإبل، وربما قالوا دِلِعْثام.
@دلقم: امرأَة دِلْقِمٌ: هَرِمَةٌ، وهي من النُّوق التي تكسرت أَسنانها فهي تمجُّ الماء مثل الدَّلُوقِ؛ واستعمله بعضهم في المذكر فقال:
أَقْمَرُ نَهَّامٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ،
لا دِلْقِمُ الأَسنان، بل جَلدٌ فَتِجْ
قال الأَصمعي: الدِّلْقِمُ الناقة التي انكسر فُوها وسال مَرْغُها:
ويقال: الدِّلْقِمُ التي أَكلت أَسنانها من الكِبَرِ، والميم زائدة، وقد ذكرت في القاف.
دلهم: المُدْلَهِمُّ: الأَسود. وادْلَهَمَّ الليلُ والظلام: كَثُفَ واسْوَدّ. وليلة مُدْلَهِمَّة أَي مظلمة. وأَسود مُدْلَهِمّ: مُبالَغٌ به؛ عن اللحياني. وفلاة مُدْلَهِمَّةٌ: لا أَعْلام فيها. ودَلْهَمٌ: اسم رجل.
@دلهم: المُدْلَهِمُّ: الأَسود. وادْلَهَمَّ الليلُ والظلام: كَثُفَ واسْوَدّ. وليلة مُدْلَهِمَّة أَي مظلمة. وأَسود مُدْلَهِمّ: مُبالَغٌ به؛ عن اللحياني. وفلاة مُدْلَهِمَّةٌ: لا أَعْلام فيها. ودَلْهَمٌ: اسم رجل.
@دمم: دَمَّ الشيءَ يَدُمُّه دَمّاً: طلاه. والدَّمُّ والدِّمامُ ما دُمَّ به. ودُمَّ الشيءُ إذا طُلِيَ. والدِّمامُ، بالكسر: دواء تُطْلى به جبهةُ الصبي وظاهرُ عينيه، وكل شيء طُلِيَ به فهو دِمامٌ؛ وقال يصف سَهْماً:وخَلَّقْتُهُ، حتى إذا تَمَّ واسْتَوَى،
كمُخَّةِ ساقٍ أو كمتْنِ إمامِ،

قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثلاثاً، فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ، حتى بُصِّرَتْ بدِمامِ
يعني بالدِّمامِ الغِراءَ الذي يُلَزَقُ به ريشُ السهم، وعَنى بالثلاث
الريشات الثلاث التي تُرَكَّبُ على السهم، ويعني بالحِقْوِ مُسْتَدَقَّ
السهم مما يلي الريش، وبُصِّرَتْ: يعني ريش السهم طُلِيَتْ بالبَصِيرةِ، وهي
الدم. والدِّمامُ: الطِّلاءُ بحمرة أو غيرها؛ قال ابن بري: وقوله في
البيت الأول وخَلَّقته: مَلَّسْته، والإمامُ الخيط الذ يُمَدُّ عليه
البناءُ؛ وقال الطِّرِمَّاح في الدِّمامِ الطِّلاءِ أيضاً:
كلّ مَشْكُوكٍ عَصافِيره،
قانئ اللَّوْنِ حَديث الدِّمام
وقال آخر:
من كل حَنْكَلةٍ، كأَنَّ جَبِينها
كَبِدٌ تَهَيَّأَ للبِرامِ دِماما
وفي كلام الشافعي، رضي الله عنه: وتَطْلي المُعْتَدَّةُ وجهها
بالدِّمامِ وتمسحه نهاراً. والدِّمامُ: الطلاء؛ ومنه دَمَمْتُ الثوبَ إذا طليته
بالصِّبْغِ.
ودَمَّ النبتَ: طَيَّنَهُ. ودَمَّ الشيءَ يَدُمُّهُ دَمّاً: طلاه
وجَصَّصَهُ. الجوهري: دَمَمْتُ الشيءَ أَدُمُّهُ، بالضم، كذا طليته بأَيّ
صِبْغٍ كان. والمَدْمُومُ: الأحمر. وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمومةٌ ودمِيمةٌ؛
الأَخيرة عن اللحياني: مَطْلِيَّةٌ بالطِّحالِ أو الكَبدِ أو الدَّمِ. وقال
اللحياني: دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمّاً إذا طليتها بالدم أو
بالطِّحال بعد الجَبْرِ، وقد دُمَّت القدر دَمّاً أي طُيِّنت وجُصِّصَتْ. ابن
الأعرابي: الدَّم نبات، والدُّمُّ القُدور المَطْلِيَّةُ، والدُّمُّ
القرابة، والدِّمَمُ التي تُسَد بها خَصاصاتُ البِرامِ من دَمٍ أو لِبَإٍ.
ودَمَّ العينَ الوَجِعةَ يَدُمُّها دَمّاً ودَمَّمها، الأخيرة عَن كراعٍ: طلى
ظاهرها بدمام. ودَمَّتِ المرأة ما حول عينها تَدُمُّهُ دَمّاً إذا
طَلَتْه بصبر أو زَعْفران. التهذيب: الدَّمُّ الفعل من الدِّمامِ، وهو كل دواء
يُلْطَخُ على ظاهر العين، وقول الشاعر:
تَجْلُو، بقادِمَتَيْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ،
بَرَداً تُعَلُّ لِثاتُهُ بدِمامِ
يعني النَّؤُور وقد طُلِيَتْ به حتى رشح. والمَدْمُومُ: الممتلئ
شَحْماً من البعير ونحوه. وقد دُمَّ بالشَّحم أي أُوقِرَ؛ وأنشد ابن بري
للأَخضر بن هُبَيْرَةَ:
حتى إذا دُمَّتْ بِنِيٍّ مُرْتَكِمْ
والمدْموم: المتناهي السمن الممتلئ شحماً كأَنه طلي بالشحم؛ قال ذو
الرمة يصف الحمار:
حتى انْجَلى البَرْدُ عنه، وهو مُحْتَفِرٌ
عَرْضَ اللَّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُومُ
ودُمَّ وجهُهُ حُسْناً: كأَنه طُلِيَ بذلك، يكون ذلك في المرأَة والرجل

والحمار والثَّوْرِ والشاة وسائر الدوابِّ، ويقال للشيء السمين: كأَنَّما دُمَّ بالشحم دَمّاً، وقال عَلْقَمَةُ:
كأنه من دَمِ الأَجْواف مَدْمُومُ
ودُمَّ البعير دَمّاً إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامِسُ مَسَّ حَجْم عظم فيه، ودَمَّ السفينة يَدُمُّها دَمّاً: طلاها بالقار. ودَمَّ الصَّدْعَ بالدم والشعر المُحْرَقِ يَدُمُّه دَمّاً ودَمَّمَهُ بهما، كلاهما: جُمِعا ثم طلي بهما على الصَّدْعِ.
والدِّمَّةُ: مَرْبِضُ الغنم كأنه دُمَّ بالبول والبعر أي طُلِيَ به؛
ومنه حديث إبراهيم النخعي: لا بأْس بالصلاة في دِمَّةِ الغنم؛ قال بعضهم؛ أَراد في دِمْنَةِ الغنم، فحذف النون وشدد الميم، وفي النهاية: فقلب النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أَدغم، قال أبو عبيد: هكذا سمعت الفَزاريّ يُحَدِّثه، وإنما هو في الكلام الدِّمْنَةُ بالنون، وقيل: دِمَّةُ الغنم مَربضُها كأَنه دُمَّ بالبول والبعر أي أُلْبِسَ وطُلِيَ.
ودَمَّ الأَرضَ يَدُمُّها دَمّاً: سوّاها. والمِدَمَّةُ: خشبة ذات أسنان تُدَمُّ بها الأَرضُ بعد الكِرابِ. ويقال لليَرْبُوعِ إذا سَدَّ فا جُحْرِهِ بنَبِثته: قد دَمَّه يَدُمُّه دَمّاً، واسم الجُحْرِ الدَّمَّاء، ممدود، والدُّمَّاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ؛ قال ابن الأَعرابي: ويقال الدُّمَماءُ والقُصَعاء في جُحْر اليَرْبوع. الجوهري: والدَّامَّاء إحدى جِحَرَةِ اليَرْبوع مثل الرَّاهِطاء؛ قال ابن بري: أَسماء جِحَرَة اليربوع سبعة: القاصِعاءُ والنافِقاءُ والراهِطاءُ والدَّامَّاءُ والعانِقاءُ والحاثِياءُ واللَّغَزُ، والجمع دَوامُّ على فَواعِل، وكذلك الدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ أَيضاً على وزن الحُمَمَةِ. ودَمَّ اليربوعُ جُحْرَهُ أَي كنسه؛ قال الكسائي: لم أَسمع أَحداً يُثَقِّلُ الدَّمَ؛ ويقال منه: قد دَمِيَ الرجلُ أَو أَدْمِيَ. ابن سيده: ودَمَّ اليَرْبوعُ الجُحْر يَدُمُّهُ دَمّاً غطّاه وسوَّاه. والدُّمَمَةُ والدّامَّاءُ: تراب يجمعه اليربوع ويُخْرِجُهُ من الجُحْر فَيَدُمُّ به بابه أَي يسويه، وقيل هو تراب يَدُمُّ به بعض جِحَرَتِهِ كما تُدَمُّ العينُ بالدِّمامِ أَي تُطْلى. ودَمَّ يَدُمُّ دَمّاً: أَسرع.
والدِّمّةُ: القَمْلَةُ الصغيرة أَو النَّمْلةُ. والدِّمَّةُ: الرجل الحقير القصير، كأَنه مشتق من ذلك.
ورجل دَمِيمٌ: قبيح، وقيل: حقير، وقوم دِمامٌ، والأُنثى دَمِيمةٌ، وجمعها دَمائِمُ ودِمامٌ أَيضاً. وما كان دَمِيماً ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمامةً، وقال الكسائي: دَمَمْتَ بعدي تَدُمُّ دَمامَةً، قال ابن الأَعرابي: الدَّمِيمُ، بالدال، في قَدِّه، والذَّمِيمُ في أَخلاقه؛ وقوله:
كضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوجهِها،
حَسَداً وبَغْياً: إِنَّه لدَمِيمُ
إنما يعني به القبيح، ورواه ثعلب لذَميم، بالذال، من الذَّمِّ الذي هو خلاف المدح، فرُدَّ ذلك عليه. وقد دَمَمْتَ تَدِمُّ وتَدُمُّ ودَمِمْتَ ودُمِمْتَ دَمامة، في كل ذلك: أَسْأْتَ. وأَدْمَمْتَ أَي أَقْبَحْت الفعْلَ.

الليث: يقال أَساء فلان وأَدَمَّ أي أقبح، والفعل اللازم دَمَّ يَدِمُّ.
والدميم: القبيح. وقد قيل: دَمَمْتَ يا فلان تَدُمُّ، قال: وليس في
المضاعف مثله. الجوهري: دَمَمْتَ يا فلان تَدِمُّ وتَدُمُّ دَمامة أَي صِرْت
دَميماً؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:
وإني، على ما تَزْدَري من دَمَامتَي،
إذا قيسَ ذَرعي بالرِّجال أَطُولُ
قال: وقال عثمان بن جني دَمِيمٌ من دَمُمْتَ على فَعُلْتَ مثل لَبُبْتَ
فأَنت لَبِيبٌ. وفي الحديث: كان بأُسامة دَمامَةٌ، فقال النبي، صلى الله
عليه وسلم: قد أَحْسَنَ بنا إذ لم يكن جارِيةً؛ الدَّمامةُ، بالفتح:
القِصَرُ والقُبْحُ؛ ومنه حديث المُنْعَةِ: هو قَريب من الدَّمامةِ. وفي حديث
عمر: لا يُزَوِّجَنَّ أَحدُكم ابْنَتَهُ بدَميم.
ودَمَّ رأْسَه يَدُمُّهُ دَمّاً: ضربه فَشَدَخه وشَجَّهُ. وقال
اللحياني: هو أَن تضربه فتَشْدَخَهُ أَو لا تَشْدَخهُ. ودَمَمْتُ ظهره بآجُرَّةٍ
أَدُمُّهُ دَمّاً: ضَرَبته. ودمَّ الرجل فلاناً إذا عَذَّبه عذاباً تامّاً،
ودَمْدَمَ إِذا عذب عذاباً نامًّا.
والدَّيْمومةُ: المفازة لا ماء بها؛ وأَنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ:
إذا التَحَّ الدَّياميمُ
والدَّيْمُومُ والدَّيْمومةُ: الفلاة الواسعة.
ودَمْدَمْتُ الشيء إذا أَلْزَقْتَهُ بالأَرض وطحْطحْته. ودَمَّهُمْ
يَدُمُّهُمْ دَمّاً: طحنهم فأهلكهم، وكذلك دَمْدَمَهُمْ ودَمْدَمَ عليهم. وفي
التنزيل العزيز: فدَمْدَمَ عليهم رَبُّهُمْ بذَنْبهم؛ أَي أَهلكهم، قال:
دَمْدَمَ أَرْجَفَ؛ وقال ابن الأَنباري: دَمْدَمَ أَي غَضِب. وتَدَمْدَمَ
الجرحُ: برأَ؛ قال نصيب:
وإن هَواها في فؤادي لقُرْحَةٌ
دَوِيَ، مُنذُ كانت، قد أَبَتْ ما تَدَمدَمُ
الدَّمْدَمَةُ: الغَضَب. ودَمْدَمَ عليه: كَلَّمَه مُغْضَباً؛ قال:
وتكون الدَّمْدَمَةُ الكلام الذي يُزْعج الرجلَ، إلاَّ أَن أَكثر المفسرين
قالوا في دَمْدَمَ عليهم أَي أَرْجَفَ الأَرضَ بهم؛ وقال أَبو إسحق: معنى
دَمْدَمَ عليهم أَي أَطبق عليهم العذاب. يقال: دَمَمْتُ على الشيء
(* قوله
«دممت على الشيء إلخ» كذا بالأصل، والذي في التهذيب: دمدمت على الشيء ودمدمت
عليه القبر. وفي التكملة: ان دمم ودمدم بمعنى واحد). أَي أَطبقت عليه،
وكذلك دَمَمْت عليه القبر وما أَشبهه. ويقال للشيء يُدْفَنُ: قد دَمْدَمْتُ
عليه أَي سوَّيت عليه، وكذلك يقال: ناقة مَدْمُومة أَي قد أُلبِسَها الشحمُ،
فإذا كرّرتَ الإِطْباقَ قلت دَمْدَمْتُ عليه.
والدَّمْدامَةُ: عُشْبة لها ورقة خضراء مُدَوّرة صغيرة، ولها عِرْق
وأَصل مثل الجَزَرة أَبيض شديد الحلاوة يأْكله الناس، ويرتفع من وسطها قَصَبة
قدر الشبر، في رأْسها بُرْعُومةٌ مثل بُرْعومة البصل فيها حب، وجمعها

دَمْدامٌ؛ حكى ذلك أبو حنيفة.
والدُّمادِمُ: شيء يشبه القَطِرانَ يسيل من السَّلَمِ والسَّمُرِ أَحمرُ، الواحد دُمَدِمٌ، وهو حَيْصَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يعني شجرَةً. وقال أبو عمرو: الدِّمْدِمُ أُصول الصِّلِّيانِ المُحِيل في لغة بني أَسَد، وهو في لغة بني تميم الدِّنْدِنُ. شمر: أُمُّ الدَّيْدَمِ هي الظبية؛ وأنشد:
غَرَّاء بَيْضاء كأُمِّ الدَّيْدَمِ
والدُّمَّةُ: لُعْبَةٌ. والدُّمَّةُ: الطريقة. والدِّمَّةُ، بالكسر: البعرة. والدُّمادِم من الأرض: رواب سهلةٌ. والمُدَمَّمُ: المطوي من الكِرارِ؛ قال الشاعر:
تَرَبَّعُ بالفَأْوَيْنِ ثم مَصِيرُها
إلى كلِّ كَرٍّ، من لَصاف، مُدَمَّمِ
@دنم: الدِّنَّامَةُ والدِّنَّمَةُ: القصير مثل الدِّنَّابَة والدِّنَّبة؛ أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأَة:
كأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى من يَنَمَهْ،
تُنْمَى إلى كلِّ دَنيءٍ دِنَّمَهْ
@دندم: الدِّنْدِمُ: النبت القديم المسودّ كالدِّنْدِنِ، بلغة بني أَسَد؛ قال ابن سيده: ولولا أنه قال بلغة بني أَسد لجَعَلْتُ ميم الدِّنْدِمِ بدلاً من نون الدِّنْدِنِ.
@دهم: الدُّهْمَةُ: السواد. والأَدْهَمُ: الأَسْود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، فَرس أَدْهَمُ وبعير أَدْهَمُ، قال أَبو ذؤيب:
أَمِنْكِ البَرْقُ أَرْقُبُهُ فهَاجَا،
فبتُّ إخالُهُ دُهْماً خِلاجَا؟
والعرب تقول: ملوك الخيل دُهْمُها، وقد ادْهامَّ، وبه دُهْمَةٌ شديدة. الجوهري: ادْهَمَّ الفرسُ إِدْهِماماً أي صار أَدْهَمَ، وادْهامَّ الشيء ادْهيماماً أي اسوادّ، وادْهامَّ الزَّرْعُ: عَلاه السواد رِيّاً. وحديقةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ: خضراء تَضْرِب إِلى السواد من نَعْمَتِها ورِيِّها. وفي التنزيل العزيز: مُدْهامَّتان أي سوداوان من شدة الخضرة من الريِّ؛ يقول: خَضْراوانِ إِلى السواد من الرِّيّ، وقال الزجاج: يعني أَنهما خَضْراوان تَضْرِب خُضْرتُهما إِلى السواد، وكل نبت أَخضر فتَمامُ خِضْبِهِ ورِيِّهِ أَن يَضْرِبَ إِلى السواد. والدُّهْمةُ عند العرب: السواد، وإِنما قيل للجَنَّة مُدْهامَّة لشدة خضرتها. يقال: اسودَّت الخضرة أَي اشتدَّت. وفي حديث قُسٍّ: ورَوْضة مُدْهامَّة أَي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأَنها سوداء لشدة خضرتها، والعرب تقول لكل أَخضر أَسْودُ، وسميت قُرَى العراق سواداً لكثرة خضرتها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة نخل:
دُهْماً كأَنَّ الليل في زُهَائِها،
لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائها
يعني أَنها خُضْرٌ إِلى السواد من الرِّيّ، وأَن اجتماعها يُرِي شُخوصَها سوداً وزُهاؤها شخوصها، وأَطلاؤها أَولادها، يعني فُسْلانَها، لأَنها نخل لا إِبِلٌ. والأَدْهَمُ: القيد لسواده، وهي الأَداهِمُ، كسَّروه تكسير

الأَسماء وإن كان في الأَصل صفة لأَنه غلب غَلَبةَ الاسم؛ قال جرير:
هو القَيْنُ وابن القَيْنِ، لا قَيْنَ مثلُهُ
لِبَطْحِ المَساحي، أَو لِجَدْلِ الأَداهِمِ
أَبو عَمرو: إِذا كان القَيدُ من خَشَب فهو الأَدْهَمُ والفَلَقُ. الجوهري:
يقال للقيد الأَدْهَمُ؛ وقال:
أَوعَدَني، بالسِّجنِ والأَداهِمِ،
رِجْلي، ورِجْلي شَثْنَةُ المَناسِمِ
والدُّهْمَةُ من ألوان الإِبل: أَن تَشتد الوُرْقَةُ حتى يذهب البياضُ.
بَعِيرٌ أَدْهَمُ وناقة دَهْماءُ إِذا اشتدت وُرْقَتُهُ حتى ذهب البياض الذي
فيه، فإِن زاد على ذلك حتى اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ، وقيل: الأَدْهمُ من
الإِبل نحو الأَصفر إِلا أَنه أَقلُّ سواداً، وقالوا: لا آتيك ما حَنَّت
الدَّهْماء؛ عن اللحياني، وقال: هي النَّاقة، لم يزد على ذلك؛ وقال ابن سيده:
وعندي أَنه من الدُّهْمَةِ التي هي هذا اللون، قال الأَصمعي: إِذا اشتدت
وُرْقَةُ البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أَدْهَمُ. وناقة دَهْماءُ وفرس
أَدْهَمُ بَهِيمٌ إِذا كان أَسود لا شِيَةَ فيه. والوطْأَةُ الدَّهْماءُ:
الجديدة، والغَبْراءُ: الدارِسَةُ؛ قال ذو الرُّمَّة:
سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ، من غير جَعْدَةٍ،
ثَنَى أَخْتَها عن غَرْزِ كَبْداء ضامِرِ
أَراد غير جَعْدَة. وقال الأَصمعي: أَثَرٌ أَدْهَمُ جَديد، وأَثر أَغْبرُ
قَديم دارِسٌ. وقال غيره: أَثرٌ أَدْهَمُ قديم دارِس. قال: الوَطْأَة
الدَّهْماءُ القديمة، والحمراء الجديدة، فهو على هذا من الأَضداد؛ قال:
وفي كلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنت واجدٌ
بها أَثَراً منها جَديداً وأَدْهَمَا
والدَّهْماءُ: ليلة تسع وعشرين. والدُّهْمُ ثلاث ليال من الشهر لأَنها
دُهْمٌ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: لم يمنع ضَوْءَ نُورِها ادْهِمامُ
سَجْفِ الليل المظلمِ؛ الادْهِمامُ: مصدر ادْهَمَّ أَي اسودّ. والادْهِيمامُ:
مصدر ادْهامَّ كالاحْمِرار والاحْمِيرار في احْمَرَّ واحْمارَّ.
والدَّهْماء من الضأْنِ: الحمراءُ الخالصة الحُمْرةِ. الليث: الدَّهْمُ الجماعة
الكثيرة. وقد دَهَمُونا أَي جاؤونا بمرة جماعة. ودَهَمَهُمْ أَمرٌ إِذا غشيهم
فاشِياً؛ وأَنشد:
جِئْنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا
وفي حديث بعض العرب وسَبَقَ إِلى عرفات: اللهم اغفر لي من قبل أَن
يَدْهَمَك الناسُ أَي يكثروا عليك؛ قال ابن الأَثير: ومثل هذا لا يجوز أَن
يُسْتَعْمَلَ في الدعاء إِلاَّ لمن يقول بغير تَكَلُّفٍ. الأَزهري: ولما نزل قوله
تعالى: عليها تِسْعَةَ عَشَرَ؛ قال أَبو جهل: ما تستطيعون يا مَعشر
قُرَيْشٍ، وأَنتم الدَّهْمُ، أَن يَغْلِبَ كلَّ عشرة منكم واحداً منهم أَي وأَنتم
العدد الكثير؛ وجيش دَهْمٌ أَي كثير. وجاءهم دَهْمٌ من الناس أَي كثير.
والدَّهْمُ: العدد الكثير. ومنه الحديث: محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوْر،
وحديث بَشير بن سَعْد: فأَدركه الدَّهْمُ عند الليل، والجمع الدُّهوم؛

وقال:جئْنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما
مَجْرٍ، كأَنَّ فوقَهُ النُّجوما
ودَهِمُوهُمْ ودَهَمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْماً: غَشُوهُمْ؛ قال
بِشْرُ بن أَبي خازِمٍ:
فَدَهَمْتُهُمْ دَهْماً بكُلِّ طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَة مِرْجَمِ
وكل ما غشيك فقد دَهَمَكَ ودَهِمَكَ دَهْماً؛ أنشد ثعلب لأبي محمد
الحَذْلَمِيِّ:
يا سعدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ،
يوم تَلاقَى شاؤُه ونَعَمُهْ
ابن السكيت: دَهِمَهم الأمر يَدْهَمُهُمْ ودَهِمَتْهم الخيل، قال: وقال
أَبو عبيدة ودَهَمَهُمْ، بالفتح، يَدْهَمُهُمْ لغة.
وأَتتكم الدُّهَيْماءُ؛ يقال: أَراد بالدُّهَيماء السوداء المظلمة،
ويقال: أَراد بذلك الداهية يذهب إِلى الدُّهَيْمِ اسم ناقة، وفي حديث
حُذَيْفَةَ: وذكر الفتنة فقال أَتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمي بالشَّشَفِ ثم التي تليها
ترمي بالرَّضْفِ؛ وفي حديث آخر: حتى ذكرَ فتنة الأَحْلاس ثم فتنة
الدُّهَيْماءِ؛ قال أَبو عبيدة: قوله الدُّهَيْماءُ نراه أَراد الدَّهْماء
فصَغَّرها، قال شمر: أَراد بالدَّهْماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها
للتعظيم، ومنه حديثه الآخر: لتكونَنَّ فيكم أَربع فِتَنٍ: الرَّقْطاءُ
والمِظْلِمةُ وكذا وكذا؛ فالمُظْلِمةُ مثل الدَّهْماءِ، قالَ: وبعض الناس يذهب
بالدُّهَيْماء إِلى الدُّهَيْمِ وهي الداهية، وقيل للداهية دُهَيْمٌ أَن
ناقة كان يقال لها الدُّهَيْمُ، وغزا قوم من العرب قوماً فَقُتِلَ منهم
سبعة إِخْوة فحُمِلوا على الدُّهَيْمِ، فصارت مثلاً في كل داهية. قال شمر:
وسمعت ابن الأَعرابي يروي عن المُفَضَّل أَن هؤلاء بنو الزَّبَّان ابن
مُجالِدٍ، خرجوا في طلب إِبل لهم فلقيهم كثيف ابن زُهَيْرٍ، فضرب أَعناقهم ثم
حمل رؤوسهم في جُوالِقٍ وعَلَّقه في عُنق ناقة يقال لها الدُّهَيْمُ،
وهي ناقة عمرو بن الزَّبَّانِ، ثم خَلاّها في الإِبل فراحت على الزَّبَّان
فقال لما رأَى الجُوالِقَ: أَظن بَنِيَّ صادوا بيض نَعام، ثم أَهوى بيده
فأَدخلها في الجُوالِقِ فإِذا رَأْسٌ، فلما رآه قال: آخِرُ البَزِّ على
القَلُوصِ، فذهبت مثلاً، وقيل: أَثقل من حِمْل الدُّهَيْمِ وأَشأَم من
الدُّهَيْمِ؛ وقيل في الدُّهَيمِ: اسم ناقة غزا عليها ستة إِخوة فقُتِلُوا عن
آخرهم وحُمِلوا عليها حتى رجعت بهم، فصارت مثلاً في كل داهية، وضربت
العرب
الدُّهَيْمَ مثلاً في الشر والداهية؛ وقال الراعي يذكر جَوْرَ السعاة:
كتبَ الدُّهَيْمُ من العَداءِ لِمُسْرِفٍ
عادٍ، يُرِيدُ مَخانةً وغُلولا
وقال الكميت:
أَهَمْدانُ مَهْلاً لا يُصَبِّح بُيوتَكمْ
بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ، وما تَرْبي

وهذا البيت حجة لما قاله المفضّل.
والدَّهْماء: الجماعة من الناس. الكسائي: يقال دَخَلْتُ في خَمَرِ الناس أي في جماعتهم وكثرتهم، وفي دَهْماء الناس أيضاً مثله؛ وقال:
فَقَدْناكَ فِقْدانَ الربيع،ِ ولَيْتَنا
فَدَيْناكَ، من دَهْمائِنا، بأُلوفِ
وما أدري أيُّ الدَّهْمِ هو وأَيُّ دَهْمِ الله هو أَي أيّ خَلْقِ الله.
والدَّهْماءُ: العدد الكثير. ودَهْماءُ الناس: جماعتهم وكثرتهم.
والدُّهَيْماءُ، تصغير الدَّهْماء: الداهية، سميت بذلك لإِظْلامِها، والدُّهَيْم أُمّ الدُّهَيْمِ الدَّواهي، وفي المحكم: الداهية. وفي الحديث: من أَراد أهل المدينة بدَهْمٍ أي بغائلة من أمر عظيم يَدْهَمُهُمْ أي يَفْجَؤُهُمْ. ويقال: هَدَمَهُ ودَهْدَمَه بمعنى واحد؛ قال العجاج:
وما سُؤالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ
والنُّؤْيِ، بَعْدَ عَهْدِهِ المُدَهْدَمِ
يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم؛ وقال:
غير ثَلاثٍ في المَحَلِّ صُيَّمِ
رَوائم، وهُنَّ مثل الرُّؤَّمِ،
بعد البِلى، شِبْه الرَّمادِ الأَدْهَمِ
ورَبْعٌ أَدْهَمُ: حديث العهد بالحَيِّ، وأَرْبُعٌ دُهْمٌ؛ وقال ذو الرمة أيضاً:
أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتي كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحائف؟
الأَزهري: المُتَدَهَّمُ والمُتَدَأْمُ والمُتَدَثِّرُ هو المَجْبوسُ المأْبونُ. والدَّهْماءُ: القِدْرُ. ابن شميل: الدَّهْماء السوداء من القُدور، وقد دَهَّمَتْها النارُ. والدَّهْماء: سَحْنَةُ الرجل. وفَعَلَ به ما أَدْهَمَهُ أي ساءَه وأَرْغَمَهُ؛ عن ثعلب. والدَّهْماءُ: عُشْبَة ذات ورق وقُضُبٍ كأنها القَرْنُوَةُ، ولها نَوْرَةٌ حمراء يُدْبَغُ بها، ومَنْبِتُها قِفافُ الرمل.
وقد سَمَّوْا داهِماً ودُهَيْماً ودُهْماناً. والدُّهَيْم: اسم ناقة، وقد تقدم ذكرها. ودُهْمان: بطن من هُذَيْلٍ؛ قال صَخْرُ الغَيِّ:
ورَهْطِ دُهْمانَ ورَهْطُ عادِيَهْ
والأَدْهَمُ: فرس عَنْتَرَةَ بن مُعاوية
(* المشهور أنه عنترة بن شدّاد)
، صفة غالبة.
@دهثم: الدَّهْثَمُ: المكان الوَطيءُ السهل الدَّمِثُ. وأَرض دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ: سهلة. ورجل دَهْثَم الخُلُقِ: سَهْلُهُ. وامرأة دَهْثَمَةٌ: سهلة دَمِثَةُ الأَخْلاق؛ قال عمر بن لَجَإٍ:
ثم تَنَحَّتْ عن مَقامِ الحُوَّمِ
لِعَطَنٍ رابي المَقامِ، دَهْثَمِ
وسُمِّي الرجل دَهْثَماً بذلكَ. الأَصمعي: العرب تقول للصَّقْرِ

الزَّهْدَمُ، وللبحر الدَّهْنَمُ. والدَّهْنَمُ: الرجل السَّخِيُّ. ودَهْنَمٌ: اسم.

@دهدم: دَهْدَم الشيءَ: قلَب بعضه على بعض. وتَدَهْدَمَ الحائطُ وتَحَرْجَمَ: سقط. ويقال: دَهْدَمْتُ البناء إذا كسرته؛ قال العجاج:

والنُّؤيِ، بعد عَهْده، المُدَهْدَمِ

@دهقم: الدَّهْقَمَةُ: الكَيْسُ.

@دهكم: الدَّهْكَمُ: الشيخ الفاني. والتَّدَهْكُمُ: الاقتحام في الأمر الشديد. وتَدَهْكَمَ علينا: تَدَرَّأ.

@دوم: دامَ الشيءُ يَدُومُ ويَدامُ؛ قال:

يا مَيّ لا غَرْوَ ولا مَلامَا
في الحُبِّ، إن الحُبَّ لن يَدامَا

قال كراع: دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ، وليس بقَوِيٍّ، دَوْماً ودَواماً ودَيْمومَةً؛ قال أَبو الحسن: في هذه الكلمة نظر، ذهب أهل اللغة في قولهم دِمْتَ تَدُومُ إلى أنها نادرة كمِتَّ تَموتُ، وفَضِلَ يَفْضُلُ، وحَضِرَ يَحْضُرُ، وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال: دُمْتَ تَدُومُ كقُلْتَ تَقُولُ، ودِمْتَ تَدامُ كخِفْتَ تَخافُ، ثم تركبت اللغتان فظنّ قوم أن تَدُومُ على دِمْتَ، وتَدامُ على دُمْتَ، ذهاباً إلى الشذوذ وإيثاراً له، والوَجْه ما تقدم من أَن تَدامُ على دِمْتَ، وتَدُومُ على دُمْتَ، وما ذهبوا إليه من تَشْذيذ دِمْتَ تَدومُ أخف مما ذهبوا إليه من تَسَوُّغ دُمْتَ تَدامُ، إذ الأُولى ذات نظائر، ولم يُعْرَفْ من هذه الأخيرة إلاَّ كُدْتَ تَكادُ، وتركيب اللغتين باب واسع كَقَنَطَ يَقْنَطُ ورَكَنَ يَرْكَنُ، فيحمله جُهَّالُ أهل اللغة على الشذوذ. وأَدامَهُ واسْتَدامَهُ: تأَنَّى فيه، وقيل: طلب دوَامَهُ، وأَدْومَهُ كذلك. واسْتَدَمْتُ الأمر إذا تأَنَّيْت فيه؛ وأَنشد الجوهري للمَجْنون واسمه قَيسُ بن مُعاذٍ:

وإنِّي على لَيْلى لَزارٍ، وإنَّني،
على ذاكَ فيما بَيْنَنا، مُسْتَدِيمُها

أي منتظر أن تُعْتِبَني بخير؛ قال ابن بري: وأَنشد ابن خالويه في مُسْتَديم بمعنى مُنْتَظِر:

تَرَى الشُّعراءَ من صَعِقٍ مُصابٍ
بصَكَّتِه، وآخِر مُسْتَدِيمِ

وأَنشد أَيضاً:

إذا أَوقَعْتُ صاعِقةً عَلَيْهِمْ،
رأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَدامُوا

الليث: اسْتِدامَةُ الأَمرِ الأَناةُ؛ وأَنشد لقَيْسِ ابن زُهَيرٍ:

فلا تَعْجَلْ بأَمرِكَ واسْتَدِمْهُ،
فما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيةُ العصا: إدارتها على النار لتستقيم، واسْتدامتها: التَّأَنِّي فيها، أَي ما أَحْكَمَ أَمْرَها كالتَّأَنِّي. وقال شمر: المُسْتَدِيمُ المُبالِغُ في الأمر. واسْتَدِمْ ما عند فلان أي انتظره وارْقُبْهُ؛ قال:

ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثلُ من يُعْنى بها ويجب قضاءها. وأَدامه غيرهُ، والمُداومَةُ على الأمر: المواظبة عليه. والدَّيُّومُ: الدائِمُ منه كما قالوا قَيُّوم.
والدِّيمةُ: مطر يكون مع سكون، وقيل: يكون خمسة أَيَّامٍ أو ستة وقيل: يوماً وليلة أو أكثر، وقال خالد بن جَنْبَةَ: الدِّيمةُ من المطرِ الذ لا رَعْدَ فيه ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها، والجمع دِيَمٌ، غُيِّرَت الواوِ في الجمعِ لتَغَيُّرِها في الواحد. وما زالت السماءُ دَوْماً دَوماً ودَيْماً دَيْماً، الياءِ على المعاقبة، أي دائمة المطر؛ وحكى بعضهم: دامَتِ السماءُ تَدِيمُ دَيْماً ودَوَّمَتْ وديَّمَتْ؛ وقال ابن جني: هو من الواوِ لاجتماع العرب طُرّاً على الدَّوام، وهو أَدْوَمُ من كذا، وقال أيضاً: من التدريج في اللغة قولهم دِيمةٌ ودِيَمٌ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها
(* قوله «إلى الكسرة قبلها» هكذا في الأصل)، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا دَوَّمَتِ السماءُ ودَيَّمَتْ، فأَما دَوَّمَتْ فعلى القياس، وأما دَيَّمَتْ فلاستمرار القلب في دِيمَةٍ ودِيَمٍ؛ أنشد أبو زيد:
هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابن سَبَل،
إنْ دَيَّمُوا جادَ، وإنْ جادُوا وَبَلْ
ويروى: دَوَّمُوا. شمر: يقال دِيمةٌ ودِيْمٌ؛ قال الأَعْلَبُ:
فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كالدِّيْمِ،
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ
روي عن أَبي العَمَيْثَل أنه قال: دِيمَة وجمعها دُيومٌ بمعنى الدِّيمةِ. وأَرض مَدِيمَةٌ ومُدَيَّمَةٌ: أَصابتها الدِّيَمُ، وأَصلها الواو؛ قال ابن سيده: وأَرى الياء معاقبة؛ قال ابن مقبل:
عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافعَتْ في حُقوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى، والأَقْحُوانَ المُدَيَّمَا
وسنذكر ذلك في ديم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها سئلت: هل كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُفَضِّلُ بعض الأَيام على بعض؟ وفي رواية: أنها ذكرَتْ عَمَل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت: كان عَمَلُهُ دِيمَةً؛ شبهتْه بالدِّيمَةِ من المطر في الدَّوامِ والاقتصاد. وروي عن حُذَيْفَة أنه ذكر الفتن فقال: إنها لآتِيَتُكُمْ دِيَماً، يعني أنها تملأ الأرض مع دَوامٍ؛ وأَنشد:
دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ،
طَبَّقَ الأَرْضَ، تَحَرَّى وتَدُرّ
والمُدامُ: المَطر الدائم؛ عن ابن جني.
والمُدامُ والمُدامَةُ: الخمر، سميت مُدامَةً لأنه ليس شيء تُستطاع إدامَةُ شربه إلا هي، وقيل: لإدامتها في الدَّنِّ زماناً حتى سكنتْ بعدما فارَتْ، وقيل: سُمِّيَتْ مُدامَةً إذا كانت لا تَنْزِفُ من كثرتها، فهي مُدامَةٌ ومُدامٌ، وقيل: سميت مُدامَةً لِعتْقها.

وكل شيء سكن فقد دامَ؛ ومنه قيل للماء الذي يَسْكن فلا يجري: دائِمٌ. ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، أَن يُبالَ في الماء الدائم ثم يُتَوضَّأَ منه، وهو الماء الراكد الساكنُ، من دامَ يَدُومُ إِذا طال زمانه. ودامَ الشيءُ: سكن. وكل شيء سكَّنته فقد أَدَمْتَه. وظلٌّ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ: دائم، وصَفُوهُما بالمصدر.

والدَّأْماءُ: البحر لدَوامِ مائه، وقد قيل: أَصله دَوْماء، فإِعْلاله على هذا شاذ. ودامَ البحرُ يَدُومُ: سكن؛ قال أَبو ذؤيب:

فجاء بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ،
تَدُومُ البحارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم: يَدُومُ الفُراتُ، قال: وهذا غلط لأَن الدُّرَّ لا يكون في الماء العذب.

والدَّيْمومُ والدَّيْمومَةُ: الفلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها؛ قال ابن سيده: وقد ذكرت قول أَبي عليّ أَنها من الدَّوامِ الذي هو السخ (* قوله: السخّ، هكذا في الأَصل). والدَّيْمُومةُ: الأَرض المستوية التي لا أَعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أَنيس وإِن كانت مُكْلِئَةً، وهنَّ الدَّيامِيمُ. يقال: عَلَوْنا دَيْمومةً بعيدة الغَوْرِ، وعَلَوْنا أَرضاً دَيْمومة مُنكَرةً. وقال أَبو عمرو: الدَّيامِيمُ الصَّحاري المُلْسُ المتباعدة الأَطرافِ.

ودَوَّمَتِ الكلابُ: أَمعنت في السير؛ قال ذو الرمة:

حتى إِذا دَوَّمَتْ في الأَرض راجَعَهُ
كِبْرٌ، ولو شاء نَجّى نفسَه الهَرَبُ

أَي أَمعنت فيه؛ وقال ابن الأَعرابي: أَدامَتْهُ، والمعنيان مقتربان؛ قال ابن بري: قال الأَصمعي دَوَّمَتْ خطأٌ منه، لا يكون التَّدْويم إِلا في السماء دون الأَرض؛ وقا الأَخفش وابن الأَعرابي: دَوَّمَتْ أَبعدت، وأَصله من دامَ يَدُومُ، والضمير في دَوَّمَ يعود على الكلاب؛ وقال عليُّ بن حمزة: لو كان التَّدْويمُ لا يكون إِلا في السماء لم يجز أَن يقال: به دُوامٌ كما يقال به دُوارٌ، وما قالوا دُومَةُ الجَنْدَلِ وهي مجتمعة مستديرة. وفي حديث الجارية المفقودة: فَحَمَلني على خافِيةٍ ثم دَوَّمَ بي في السُّكاك أَي أَدارني في الجوّ. وفي حديث قُسٍّ والجارُود: قد دَوَّمُوا العمائم أَي أَداروها حول رؤوسهم. وفي التهذيب في بيت ذي الرمة: حتى إِذا دَوَّمَتْ، قال يصف ثوراً وحشيّاً ويريد به الشمس، قال: وكان ينبغي له أَن يقول دَوَّتْ فدَوَّمَتْ استكراه منه. وقال أَبو الهيثم: ذكر الأَصمعي أَن التَّدْويمَ لا يكون إِلا من الطائر في السماء، وعاب على ذي الرمة موضعه؛ وقد قال رؤبة:

تَيْماء لَا يَنْجو بها من دَوَّما،
إِذا عَلاها ذو انْقِباضٍ أَجْذَما

أَي أَسرع. ودَوَّمَتِ الشمس في كَبِد السماء. ودَوَّمَت الشمس: دارت في السماء. التهذيب: والشمس لها تَدْويمٌ كأَنها تدور، ومنه اشْتُقَّتْ دُوّامَةُ الصبي التي تدور كدَوَرانها؛ قال ذو الرمة يصف جُنْدَباً:

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراض يَرْكُضُهُ،
والشَّمْسُ حَيْرى لها في الجَوّ تَدْويمُ
كأنها لا تمضي أي قد رَكِبَ حَرَّ الرَّضْراض، والرَّمَضُ: شدة الحر،
مصدر رَمِضَ يَرمَضُ رَمَضاً، ويركُضُهُ: يضربه برجله، وكذا يفعل
الجُندَبُ. قال أبو الهيثم: معنى قوله والشمس حَيْرى تقف الشمس بالهاجِرَةِ
على
المَسير مقدار ستين فرسخاً
(* قوله مقدار ستين فرسخاً» عبارة التهذيب
مقدار ما تسير ستين فرسخاً). تدور على مكانها. ويقال: تَحَيَّرَ الماء في
الروضة إذا لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُتَحَيِّرَة لدَوَرانها،
قال: والتَّدْويمُ الدَّوَرانُ، قال أبو بكر: الدائم من حروف الأضداد،
يقال للساكن دائم، وللمتحرِّك دائم. والظل الدَّوْمُ: الدائم؛ وأنشد ابن
بري للَقِيط بن زُرارَةَ في يوم جَبَلَة:
يا قَوْمِ، قدْ أَحْرَقْتُموني باللَّوْمْ،
ولم أُقاتِلْ عامِراً قبلَ اليَوْمْ
شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّوْم،
والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْم
ويروى: في الظل الدَّوْم. ودَوَّمَ الطائر إذا تحرك في طَيَرانه، وقيل:
دَوَّمَ الطائر إذا سَكَّنَ جناحيه كَطَيَرَانِ الحِدَإِ والرَّخَم.
ودَوَّمَ الطائرُ واستدامَ: حَلَّقَ في السماء، وقيل: هو أن يُدَوِّمَ في
السماء فلا يحرك جناحيه، وقيل: أن يُدَوِّمَ ويحوم؛ قال الفارسي: وقد
اختلفوا في الفرق بين التَّدوِيمِ والتَّدْوِيَةِ فقال بعضهم: التَّدْويمُ في
السماء، والتَّدْوِيَةُ في الأَرض، وقيل بعكس ذلك، قال: وهو الصحيح، قال
جَوَّاسٌ، وقيل هو لعمرو بن مِخْلاةِ الحمارِ:
بيَوْمٍ ترى الرايات فيه، كأنها
عَواقِي طيورٍ مُسْتَديم وواقِعِ
ويقال: دَوَّم الطائرُ في السماء إذا جعل يَدُور، ودَوَّى في الأرض، وهو
مثل التَّدْويمِ في السماء. الجوهري: تَدْويمُ الطائر تَحْلِيقُهُ في
طَيَرانِهِ ليرتفع في السماء، قال: وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ في الأَرض
بقوله في صفة الثور: حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرض (البيت) وأنكر الأصمعي
ذلك وقال: إنما يقال دَوَّى في الأَرض ودَوَّمَ في السماء، كما قدمنا
ذكره، قال: وكان بعضهم يُصَوِّبُ التَّدْويم في الأرض ويقول: منه اشتقت
الدُّوَّامَةُ، بالضم والتشديد، وهي فَلْكَةٌ يرميها الصبي بخيط فتُدَوِّمُ
على الأرض أي تدور، وغيره يقول: إنما سُمِّيَت الدُّوَّامَةَ من قولهم
دَوَّمْتُ القِدْرَ إذا سكَّنْتَ غليانها بالماء لأنها من سرعة دَورَانها قد
سكنتْ وهَدَأَتْ.
والتَّدْوامُ: مثل التَّدْويمِ؛ وأنشد الأحمر في نعت الخيل:
فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها،
جُنْحَ النَّواصِي نحْوَ أَلْوِياتها،

كالطير تَبْقي مُتَداوِماتِها
قوله تَبْقي أي تنظر إِليها أنت وتَرْقُبُها، وقوله مُتَداوِمات أي
مُدَوِّمات دائرات عائفات على شيء. وقال بعضهم: تَدْويمُ الكلبِ إِمعانُهُ في
الهَرَبِ، وقد تقدم. ويقال للطائِ إِذا صَفّ جناحيه في الهواء وسَكَّنهما
فلم يحركهما كما تفعل الحِدَأَ والرَّخَمُ: قد دَوَّمَ الطائر تَدْوِيماً،
وسُمِّي تدويماً لسكونه وتركه الخَفَقان بجناحيه. الليث: التَّدْويمُ
تَحْلِيقُ الطائر في الهواء ودَوَرانه.
ودُوَّامة الغلام، برفع الدال وتشديد الواو: وهي التي تلعب بها الصبيان
فَتُدار، والجمع دُوَّامٌ، وقد دَوَّمْتُها. وقال شمر: دُوَّامةُ الصبي،
بالفارسية، دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تُلَفُّ بسير أَو خيط ثم
تُرْمى على الأَرض فتَدور؛ قال المُتَلَمِّسُ في عمرو بن هند:
أَلَك السَّدِيرُ وبارِقٌ،
ومَرابِضٌ، ولَكَ الخَوَرْنَقْ،
والقَصْرُ ذو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ، والنَّخْلُ المُنَبَّقْ،
والقادِسِيَّةُ كلُّها،
والبَدْوُ من عانٍ ومُطْلَقْ؟
وتَظَلُّ، في دُوَّامةِ الـ
ـمولودِ يُطْلَمُها، تَحَرَّقْ
فَلَئِنْ بَقيت، لَتَبْلُغَنْ
أَرْماحُنا منك المُخَنَّقْ
ابن الأَعرابي: دامَ الشيءُ إِذا دار، ودام إِذا وقَف، ودام إِذا تَعِبَ.
ودَوَّمَتْ عينُه: دارت حدقتها كأَنها في فَلْكةٍ، وأَنشد بيت رؤبة:
تَيْماء لا يَنْجُو بها من دَوَّمَا
والدُّوامُ: شبه الدُّوارِ في الرأْس، وقد دِيمَ به وأُدِيمَ إِذا أَخذه
دُوارٌ. الأَصمعي: أَخذه دُوَامٌ في رأْسه مثل الدُّوارِ، وهو دُوارُ
الرأْس. الأَصمعي: دَوّمَتِ الخمر شاربها إِذا سكر فدارَ. وفي حديث عائشة: أَنها
كانت تَصِفُ من الدُّوامِ سبع تمرات من عَجْوَةٍ في سبع غَدَواتٍ على
الريق؛ الدُّوامُ، بالضم والتخفيف: الدُّوارُ الذي يَعْرِضُ في الرأْس.
ودَوَّمَ المرقةَ إِذا أَكثر فيها الإِهالة حتى تَدُور فوقها، ومرقة دؤومة
نادر، لأَن حق الواو في هذا أَن تقلب همزة. ودَوَّمَ الشيء: بَلَّهُ، قال ابن
أَحمر:
هذا الثَّناءُ، وأَجْدِرْ أَن أُصاحِبَهُ
وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأَمَلُ
أَي يبلُّه؛ قال ابن بري: يقول هذا ثنائي على النُّعْمان ابن بشير،
وأَجْدر أَن أُصاحبه ولا أُفارقه، وأَملي له يُبْقي ثنائي عليه ويُدَوِّمُ ريقي
في فمي بالثناء عليه. قال الفراء: والتَّدْويمُ أَن يَلُوكَ لسانَه لئلا
ييبس ريقُه؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف بعيراً يَهْدِرُ في شِقْشِقتِه:

في ذات شامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدَا،
رَقْشَاءَ تَنْتاخُ اللِّغامَ المُزْبِدَا،
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدَا
قال ابن بري: وقوله في ذات شامٍ يعني في شِقْشِقَةٍ، وشامٌ: جمع شامةٍ، تَضْرب المُقَلَّدَا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه؛ قال: وتَنْتاخُ عندي مثل قول الراجز:
يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ
على إشباع الفتحة، وأَصله تَنْتَخ وتَنْبَعُ، يقال: نَتَخَ الشوكة من رجله إذا أَخرجها، والمِنْتاخُ: المِنْقاش، وفي شعره تَمْتاخ أي تخرج، والماتِخُ: الذي يخرج الماء من البئر. ودَوَّمَ الزعفرانَ: دافَهُ؛ قال الليث: تَدْوِيمُ الزعفران دَوْفُه وإدارَتُه في دَوْفِه؛ وأَنشد:
وهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعفران المُدَوَّمَا
وأَدامَ القِدْرَ ودَوَّمَها إذا غَلَت فنضحها بالماء البارد ليسكن غَلَيانها؛ وقيل: كَسَرَ غليانها بشيء وسكَّنَهُ؛ قال:
تَفُورُ علينا قِدْرُهُمْ فنُدِيمُها،
ونَفْثَؤُها عَنَّا إذا حَمْيها غلى
قوله نُدِيمُها: نُسَكِّنها، ونَفْثَؤُها: نكسرها بالماء؛ وقال جرير:
سَعَرْتُ عليكَ الحَربَ تَغلي قُدورُها،
فهَلاَّ غَداةَ الضِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها
يقال: أَدام القِدْرَ إِذا سكَّن غَلَيانها بأن لا يُوقدَ تحتها ولا يُنزِلَها، وكذلك دَوَّمَها. ويقال للذي تُسَكِّنُ به القدر: مِدْوامٌ. وقال اللحياني: الإدامةُ أَن تترك القدر على الأَثافيِّ بعد الفراغ، لا ينزلها ولا يوقدها. والمِدْوَمُ والمِدْوامُ: عود أَو غيره يُسَكَّنُ به غليانها؛ عن اللحياني.
واسْتَدامَ الرجلُ غريمه: رفَق به، واسْتَدْماهُ كذلك مقلوب منه؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا بأَنه مقلوب لأَنَّا لم نجد له مصدراً؛ واسْتَدْمَى مَوَدَّته: ترقبها من ذلك، وإِن لم يقولوا فيه اسْتَدام؛ قال كُثَيِّرٌ:
وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي، وما طَرَّ شارِبي،
وِصالَكِ، حتى ضَرَّ نفسي ضَمِيرُها
قوله وما طَرَّ شارِبي جملة في موضع الحال. وقال ابن كَيْسانَ في باب كان وأَخواتها: أَما ما دامَ فما وَقتٌ، تقول: قُمْ ما دام زيدٌ قائماً، تريد قُمْ مُدَّةَ قيامه؛ وأَنشد:
لَتَقْرَبَنَّ قَرَباً جُلْذِيًّا،
ما دام فيهِنَّ فَصِيل حَيًّا
أَي مدَّة حياة فُصْلانها، قال: وأَما صار في هذا الباب فإِنها على ضَرْبين: بلوغ في الحال، وبلوغ في المكان، كقولك صار زيد إِلى عمرو، وصار زيد رجلاً، فإِذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه، فأَما قولهم ما دام فمعناه الدَّوامُ لأَن ما اسم موصول بدامَ ولا يُسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفاً كما

تستعمل المصادر ظروفاً، تقول: لا أَجلس ما دُمْتَ قائماً أي دَوامَ قيامِكَ، كما تقول: ورَدْتُ مَقْدَمَ الحاجّ.
والدَّوْمُ: شجر المُقْلِ، واحدته دَوْمَةٌ، وقيل: الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ المُقْلُ. وفي الحديث: رأَيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في ظل دَوْمة؛ قال ابن الأثير: هي وادة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر، وقيل: شجر المُقْلِ. قال أَبو حنيفة: الدَّوْمَةُ تَعْبُلُ وتَسْمُو ولها خُوصٌ كخُوصِ النخل وتُخرِجُ أَقْناءً كأَقْناء النخلة. قال: وذكر أَبو زياد الأَعرابي أَن من العرب من يسمي النَّبْقَ دَوْماً. قال: وقال عُمَارَةُ الدَّوْمُ العظامُ من السِّدْرِ. وقال ابن الأَعرابي: الدَّوْمُ ضِخام الشجر ما كان؛ وقال الشاعر:
زَجَرْنَ الهِرَّ تحت ظلال دَوْمٍ،
ونَقَّبْنَ العَوارِضَ بالعُيونِ
وقال طُفَيْلٌ:
أَظُعْنٌ بِصَحْراء الغَبِيطَينِ أم نَخْلُ
بَدَتْ لك، أَمْ دَومٌ بأَكمامِها حَمْلُ؟
قال ابو منصور: والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إِلاَّ أَنه يُثْمِر المُقْلَ، وله لِيفٌ وخُوص مثل ليف النخل. ودُومَةُ الجَنْدَلِ: موضع، وفي الصحاح: حِصْنٌ، بضم الدال، ويسميه أَهل الحديث دَوْمَة، بالفتح، وهو خطأٌ، وكذلك دُوماء الجَنْدَلِ. قال أَبو سعيد الضرير: دَوْمَةُ الجَنْدَلِ في غائط من الأَرض خمسة فراسِخَ، ومن قِبَلِ مغربه عين تَثُجُّ فتسقي ما به من النخل والزرع، قال: ودَوْمَةُ ضاحِيَةٌ بين غائطها هذا، واسم حصنها مارِدٌ، وسميت دَوْمَةَ الجَنْدَلِ لأَن حصنها مبني بالجندل، قال: والضاحِيةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْطِ والعينِ التي فيه، وهذه العين لا تسقي الضاحية، وقيل: هو دُومة، بضم الدال، قال ابن الأثير: وقد وردت في الحديث، وتضم دالها وتفتح، وهي موضع؛ وقول لبيد يصف بنات الدهر:
وأَعْصَفْنَ بالدُّومِيِّ من رأْسِ حِصْنِهِ،
وأَنْزَلْنَ بالأَسباب ربَّ المُشَقَّرِ
يعني أُكَيْدِر، صاحب دُومَةِ الجَنْدَلِ. وفي حديث قصر الصلاة: وذكر دَوْمِين؛ قال ابن الأَثير: هي بفتح الدال وكسر الميم، قرية قريبة من حِمْص.والإِدامَةُ: تَنْقيرُ السهم على الإِبْهام. ودُوِّمَ السهم: فُتِل بالأَصابع؛ وأَنشد أَبو الهيثم للكميت:
فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ،
عند الإِدامَةِ، حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليَهُود عليكم السامُ الدامُ أَي الموت الدائم، فحذفت الياء لأَجل السام.
ودَوْمانُ: اسم رجل. ودَوْمانُ: اسم قبيلة. ويَدُومُ: جبل؛ قال الراعي:
وفي يَدُومَ، إِذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُهُ،
وذِرْوة الكَوْر عن مَرْوانَ مُعْتزل
وذو يَدُومَ: نهر من بلاد مُزَيْنَة يدفع بالعقيق؛ قال كُثَيِّرٌ

عَزَّةَ:
عَرَفْتُ الدار قد أَقْوَتْ بِرِئْمٍ
إلى لأْيٍ، فمَدْفَعِ ذي يَدُومِ
وأَدامٍ: موضع؛ قال أَبو المُثَلَّمِ:
لقد أَجْرِي لمصْرَعِهِ تَلِيدٌ،
وساقَتْهُ المَنِيَّةُ من أَدامِا
قال ابن جني: يكون أَفْعَلَ من دامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف
أَخْزَمُ وأَحمر، وأَصله على هذا أَدْوَم، قال: وقد يكون من د م ي، وهو مذكور في
موضعه، والله أَعلم.
@ديم: الديمةُ: المطر الذي ليس فيه رَعْد ولا برق، أَقله ثلث النهار أَو
ثلث الليل، وأَكثره ما بلغ من العِدَّة، والجمع دِيَمٌ؛ قال لبيد:
باتَتْ وأَسْبَلَ والِفٌ من دَيمَةٍ
تَرْوِي الخَمائِلَ، دائماً تَسْجامُها
ثم يُشَبَّه به غيره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وسئلت عن عمل
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعبادته فقالت: كان عملُه دِيمةً؛
الدِّيمةُ المطر الدائم في سكون، شَبَّهَتْ عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة
المطر الدائم، قال: وأَصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها. وفي حديث
حُذَيْفَةَ: وذكر الفتن فقال إنها لآتِيَتُكُم دِيَماً دِيَماً أَي أَنها
تملأُ الأَرض في دَوامٍ، ودِيَمٌ جمع دِيَمةِ المطر، وقد دَيَّمَت السماءُ
تَدْيِيماً؛ قال جَهْم بن سَبَلٍ يمدح رجلاً بالسَّخاء:
أَنا الجَواد ابن الجَواد ابن سَبَلْ،
إن دَيَّمُوا جادَ، وإن جادوا وَبَل
(* قوله «أَنا الجواد ابن الجواد إلخ» قد تقدم في المادة قبل هذه هو
الجواد. وكذلك الجوهري أَورده في مادة سبل وقال: ان سبلاً فيه اسم فرس، وقد
تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري ان الشعر لجهم بن سبل وأَن ابا زياد الكلابي
ادركه يرعد رأْسه وهو يقول: أَنا الجواد إلخ اهـ. فظهر من هذا ان سبلاً ليس
اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر).
والدَّيامِيمُ: المفاوِزُ. ومفازة دَيْمومَةٌ أَي دائمة البعد. وفي حديث
جُهَيْشِ بن أَوْس: ودَيْمومَةٍ سَرْدَحٍ؛ هي الصحراء البعيدة، وهي
فَعْلُولة من الدَّوام، أَي بعيدة الأَرْجاء يَدُومُ السير فيها، وياؤها
منقلبة عن واو، وقيل: هي فَيْعُولة من دَمَمْتُ القدر إذا طليتها بالرماد أَي
أَنها مشتبهة لا عَلَمَ بها لسالكها. وحكى أَبو حنيفة عن الفراء: ما زالت
السماء دَيْماً دَيْماً أَي دائمة المطر، قال: وأَراها معاقبة لمكان الخفة،
فإذا كان هذا لم يُعْتَدّ به في الياء، وقد روي: دامَتِ السماء تَديمُ
مطرت دِيمةً، فإن صح هذا الفعل اعتد به في الياء. وأَرض مَديمةٌ
ومُدَيَّمةٌ: أَصابتها الدِّيمةُ، وقد ذكر في دوم؛ قال ابن مقبل:
رَبيبةُ رَمْلٍ دافعَتْ في حُقوفِهِ
رَخاخَ الثَّرى، والأُقحُوانَ المُدَيَّما

وقال كراع: اسْتَدامَ الرجل إذا طأْطأَ رأْسه يَقْطُرُ منه الدم، مقلوب عن اسْتَدْمى.
@دثن: دثَّن الطائرُ يُدَثِّن تَدْثِيناً إذا طار وأَسْرَع السُّقوطَ في مواضِعَ مُتقارِبة وواترَ ذلك. ودَثَّن في الشَّجرة: اتَّخَذَ فيها عُشّاً. والدَّثِينة: الدفينة؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: وأُراه على البدل. والدَّثِينَة والدَّفينَة: منزل لبني سُلَيم، وحكاه يعقوب في المبدل؛ قال الشاعر:
ونحن تَرَكْنا بالدَّثينة حاضِراً،
لآلِ سُلَيْمٍ، هامةً غيرَ نائم.
الجوهريّ: الدَّثينة موضع، وهو ماء لبني سيّار بن عمرو؛ قال النابغة الذبياني:
وعلى الرُّمَيْثةِ من سُكَينٍ حاضرٌ،
وعلى الدَّثِينةِ من بَني سَيَّار.
ويقال: إنها كانت تسمى في الجاهلية الدَّفينة ثم تطيَّروا منها فسمَّوْها الدَّثينة؛ قال ابن بري: الذي أَنشده الجوهري:
وعلى الدُّمَيْنة من سُكَين
قال: وهو بخط ثعلب:
وعلى الرُّمَيْثة من سُكَين.
وفي الحديث ذكر الدَّثينة، وهي بكسر الثاء وسكون الياء، ناحية قرب عَدَن، لها ذكر في حديث أَبي سَبرة النخعي. وفي الحديث ذكر غزوة داثِن، وهي ناحية من غَزّة الشام، أَوقع بها المسلمون بالروم، وهي أَول حرب جرت بينهم.
@دجن: الدَّجْنُ: ظلُّ الغيم في اليوم المَطير. ابن سيده: الدَّجْن إلباسُ الغَيم الأَرضَ، وقيل: هو إِلْباسُه أَقطارَ السماء، والجمع أَدْجان ودُجون ودِجان؛ قال أَبو صخر الهذلي:
ولذائذ مَعْسولة في رِيقةٍ،
وصِباً لنا كدِجانِ يومٍ ماطِرِ.
وقد أَدْجَن يومُنا وادْجَوْجن، فهو مُدْجن إذا أَصَبَّ فأَظلم.
وأَدْجَنوا: دخلوا في الدَّجْن؛ حكاها الفارسي. ابن الأَعرابي: دَجَن يومُنا يَدْجُن، بالضم، دَجْناً ودُجوناً
ودَغَن، ويوم ذو دُجُنَّة ودُغُنَّة. ويوم دَجْنٌ إذا كان ذا مطر، ويوم دَغْنٌ إذا كان ذا غَيم بلا مطر. والدَّجْن: المطر الكثير. وأَدْجَنت السماء: دام مطرها؛ قال لبيد:
من كلِّ ساريةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ،
وعَشِيّةٍ مُتَجاوِبٍ إرْزامُها.
وأَدْجَن المطر: دام فلم يُقْلع أَياماً، وأَدجَنت عليه الحمّى كذلك؛ عن ابن الأَعرابي. والدُّجُنَّة من الغيم: المُطَبّقُ تطبيقاً، الزَّيان المُظْلم الذي ليس فيه مطر. يقال: يومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّة، بالتشديد، وكذلك الليلة على وجهين بالوصف والإضافة. والدُّجْنة: الظُّلمة، وجمعها

دُجُن
(* قوله «وجمعها دجن» بضمتين في المحكم، وضبط في الصحاح بضم ففتح، ونبه عليهما شارح القاموس). مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي، وزاد الجوهري
في جمعه دُجُنّات. وفي حديث قُسٍّ: يَجْلو دُجُنَّات الدَّياجي والبُهَم؛ الدُّجُنَّات: جمع دُجُنَّة، وهي الظلمة. والدياجي: الليالي المُظلمة، والفعل منه ادْجَوْجَن؛ وأَنشد:
لِيَسْقِ ابنةَ العَمْريّ سلمى، وإن نأَت
كِثافُ العُلى داجي الدُّجُنَّةِ رائِحُ
(* قوله «داجي الدجنة» الذي في التهذيب: واهي الداجنة). والداجنة: المطَرةُ المُطبقة نحو الدّيمة؛ وقد جاء في الشعر الدُّجُون، قال:
حتى إذا انجَلى دُجى الدُّجونِ.
وليلة مِدْجانٌ: مُظلِمة. ودَجَن بالمكان يَدْجُن دُجوناً: أَقام به وأَلِفَه. ابن الأَعرابي: أَدْجَنَ، مثله، أَقام في بيته، ودَجَن في بيته إذا لَزِمه، وبه سميت دَواجن البُيوت، وهي ما أَلِف البيتَ من الشاءِ وغيرها، الواحدة داجِنة؛ قال ابن أُمّ قعنب يهجو قوماً:
رأْسُ الخَنا منهُمُ والكُفْر خامِسهُمْ،
وحِشْوةٌ منهُمُ في اللُّؤم قد دَجَنوا.
والمُداجَنَة: حُسْن المخالَطة. وسحابة داجِنة ومدجنة وقد دَجَنتْ تَدْجُن وأَدجنَت؛ ابن سيده: دَجَنَت الناقةُ والشاةُ تَدْجُن دُجوناً، وهي داجِن، لزمتا البُيوت، وجمعها دَواجِن؛ قال الهزلي:
رِجالٌ بَرَتْنا الحرْبُ، حتى كأَننا
جِذالُ حِكاكٍ لوَّحَتْها الدَّواجِن
وذلك لأَن الإِبل الجرِبة تُحْبَس في المنزل لئلا تسرَح في الإِبل فتُعْدِيها، فهي تحْتَكّ بأَصل ينصب لها لتُشْفى به في المَبْرك، وإنما أَرادَ أَن نار الحرب قد لوَّحَتْنا، فبِنا منها ما بهذا الجِذْل من آثار الإِبل الجرْبى. وفي الحديث: لعن اللهُ مَن مَثَّل بدواجنه؛ هي جمع داجِن وهي الشاة التي تَعلِفها الناسُ في منازلهم، والمُثْلة بها أَن يَجْدَعها ويخصِيَها. والمداجنة: حُسن المخالطة، قال: وقد تقع على غير الشاء من كل ما
يأْلف البيوتَ من الطير وغيرها. وفي حديث الإِفك: تَدخُل الداجنُ فتأْكل عجينَها. والدَّجون من الشاء: التي لا تمنع ضرْعَها سِخالَ غيرها، وقد دَجَنتْ على البَهْم تدجُنُ دُجوناً ودِجاناً. وفي حديث عمران بن حُصين: كانت العَضْباءُ داجِناً لا تُمْنَع من حَوْض ولا نبت؛ هي ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وكلب دَجُون: آلِفٌ للبُيوت. الليث: كلب داجِن قد أَلِف البيتَ. الجوهري: شاةٌ داجن وراجِن إذا أَلِفت البيوت واستأْنست، قال: ومن العرب من يقولها بالهاء، وكذلك غير الشاة؛ قال لبيد:
حتى إذا يَئِس الرُّماةُ، وأَرسَلوا

غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعصامُها.
أَراد به كلاب الصيد. قال ابن بري: وشاةٍ مِدْجان تأْلف البَهْم
وتحِبُّها. وناقة مَدْجُونةٍ: عُوِّدت السِّناوة أَي دُجِنت للسِّناوة، وجمَل
دَجون وداجن كذلك؛ أَنشد ثعلب لهميان بن قحافة:
يُحْسِنُ في مَنْحاتِه الهَمالِجا،
يُدْعى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجا.
والدُّجْنة في أَلوان الإِبل: أَقبَحُ السواد. يقال: بعير أَدْجَنُ
وناقة دَجْناء. والدَّواجن من الحَمام: كالدواجن من الشاء والإِبل.
والدُّجون: الأَلَفانُ. والدَّجَّانة: الإِبل التي تحْمل المتاع، وهو اسم
كالجَبَّانة. الليث: الدَّيْدَجانُ الإِبل تحمل التجارة. والمداجنة: كالمُداهنة.
ودُجَيْنة: اسم امرأَة. وأَبو دُجانة: كنية سِماك ابن خَرَشة الأَنصاريّ،
وفي حديث ابن عباس: إِنَّ الله مَسَح ظهرَ آدمَ بدَجْناء
(* قوله
«بدجناء» ضبط في النهاية بفتح فسكون، وفي القاموس: ودجنا، بالضم أو
بالكسر وقد
يمدّ، وقوله «ويروى بالحاء» عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون
كالمحكم
وسيأتي قريباً). هو بالمد والقصر اسم موضع، ويروى بالحاء المهملة.
@دحن: الدَّحِنُ: الخَبُّ الخبيث كالدَّحِل، وقيل: الداهي، وقيل:
الدَّحِن المسترخي البطن، وقيل: العظيمة، وقيل: الدَّحِن والدِّحَنُّ السمين
المندلق البطن القصير، والفعل من ذلك كله دَحِن يَدْحَن دَحَناً.
والدِّحَنَّة والدِّحْوَنَّة: كالدَّحِن؛ وأَنشد الأَزهري:
دِحْوَنَّة مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ،
إِذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ.
ويروى: يُكَرْدِح. والكَرْمَحة والكَرْدَحة والكَرْبَحة بمعنى: وهو عدْو
القصير يُقَرْمِط، والمُكَرْدَسُ: المَلَزَّز الخَلْق، والبلندح: القصير
السمين، وأَنشد ابن بري لحميد بن ثور في الدحن:
تَبْرِي لَكِيكَ الدَّحِنِ المِخْراجِ.
وبعير دِحِنَّة ودِحْوَنَّة: عريض، وكذلك الناقة والمرأَة؛ عن أَبي زيد.
الأَزهري: قيل لابنه الخُسّ أَيُّ الإِبل خَيْر؟ فقالت: خير الإِبل
الدَّحِنَّة الطويلُ الذواع القصيرُ الكُراع، وقلّما تَجِدَنَّه. قال: وقال
الليث الدِّحَنَّة الكثير اللحْم الغليظُ. قال الأَزهري: يقال ناقة
دِحَنَّة ودِحِنَّة، بفتح الحاء وكسرها، فمن كسرها فهو على مثال امرأَة
عِفِرّة وضِبِرَّة، ومن فتح فهو على مثال رجل عِكَبّ وامرأَة عِكَبَّة إِذا كانا
جافيي الخَلْق. وناقة دِفَقّة: سريعة؛ وأَنشد ابن السكيت:
أَلا ارْحَلوا دِعْكِنةً دِحِنَّة،
بما ارتعَى مُزْهِية مُغِنّة.
ويروى
(* قوله «ويروى إلخ» فسره في التهذيب فقال: أي جملاً

ذا عكن من الشحم، قال: وهو أشبه لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى). أَلا ارْحَلوا ذا عُكْنة أَي تَعَكَّن الشحْمُ عليها، قال: وهذا أَجود.
والدِّجَنَّة: الأَرض المرتفِعة؛ عن أَبي مالك يمانية. والدَّيْجانُ: الجراد، فَيْعال؛ عن كراع. ودَحْنا: اسم أَرض. وروي عن سعيد أَنه قال: خلق الله تعالى آدمَ من دَحْناءَ ومسَح ظهرَه بِنَعْمانِ السَّحابِ، وهو بين الطائف ومكة، ويروى بالجيم، وقد تقدّم.
@دخن: الدُّخْن: الجَاوَرْس، وفي المحكم: حَبُّ الجاوَرْس، واحدته دُخْنَة. والدُّخَان: العُثانُ، دخان النار معروف، وجمعه أَدْخِنة ودَواخِن ودَواخِينُ، ومثل دُخَان ودواخِن عُثان وعواثِن، ودَواخِن على غيرقياس؛ قال الشاعر:
كأَنَّ الغُبارَ، الذي غادَرَتْ
صُحَيَّا، دَواخِنُ من تَنْضُبِ
ودخن الدُّخانُ دُخوناً إِذا سطَع. ودَخَنتِ النارُ تَدْخُن وتَدْخِن (*
قوله «تدخن وتدخن» ضبط في الأَصل والصحاح من حد ضرب ونصر، وفي القاموس
دخنت النار كمنع ونصر). دُخاناً ودُخُوناً: ارتفع دُخانها، وادَّخَنت مثله على افْتَعلت. ودَخِنَت تَدْخَن دَخَناً: أُلقِي عليها حطب فأَفْسِدت حتى هاج لذلك دُخان شديد، وكذلك دَخِن الطعامُ واللحم وغيره دَخَناً، فهو دَخِن إِذا أَصابه الدخان في حال شَيّه أَو طبخه حتى تَغْلبَ رائحتُه على طعمه، ودَخِن الطبيخ إِذا تَدخّنت القدر. وشراب دَخِن: متغير الرائحة؛ قال لبيد:
وفِتْيان صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عليهِمُ
بلا دَخِنٍ، ولا رَجِيع مُجَنَّبِ.
فالمُجَنَّب: الذي جَنَّبَه الناس. والمُجَنَّب: الذي بات في الباطية.
والدَّخَن أَيضاً: الدُّخان؛ قال الأَعشى:
تُبارِي الزِّجاجَ، مغاويرها
شَماطِيط في رهَج كالدَّخَن.
وليلة دَخْنانة: كأَنما تَغَشّاها دُخان من شدّة حَرّها. ويوم دَخْنان: سَخْنان. وقوله عز وجل: يوم تأْتي السماء بدُخان مبين؛ أَي بِجَدْب بَيّن. يقال: إِن الجائعَ كان يَرَى بينه وبين السماء دخاناً من شدّة الجوع، ويقال: بل قيل للجوع دُخان ليُبْس الأَرض في الجَدْب وارتفاع الغُبار، فشبه غُبْرتها بالدخان؛ ومنه قيل لسنة المَجاعة: غَبْراء، وجوع أَغْبَر.
وربما وضعت العرب الدُّخان موضع الشرّ إِذا علا فيقولون: كان بيننا أَمر ارْتفَعَ له دخان، وقد قيل: إِن الدخان قد مضى. والدُّخْنة: كالذَّريرة يُدخَّن بها البيوتُ. وفي المحكم: الدُّخنة بَخُور يُدَخَّن به الثيابُ أَو البيت، وقد تَدَخَّن بها ودَخَّن غيرَه؛ قال:
آلَيْت لا أَدْفِن قَتْلاكُمُ،
فَدَخِّنوا المَرْءَ وسِرْباله.

والدَّواخِن: الكُوَى التي تتخذ على الأَتُّونات والمَقالِي. التهذيب: الداخِنة كُوىً
فيها إِرْدَبَّات تتخذ على المقالي والأَتُّونات؛ وأَنشد
(* قوله
«وأَنشد إلخ» الذي في التكملة: وأَنشد لكعب بن زهير:
يثرن الغبار على وجهه كلون الدواخن).
كمِثْل الدَّواخِن فَوْقَ الإِرينا
ودَخَن الغُبارُ دُخوناً: سطع وارتفع؛ ومنه قول الشاعر:
اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسائِها
أَهْوجُ مِحضيرٌ، إِذا النَّقْعُ دَخَنْ.
أَي سطع. والدَّخَن: الكُدُورة إِلى السواد. والدُّخْنة من لون الأُدْخَن: كُدْرة في سواد كالدُّخان دَخِن دَخَناً، وهو أَدْخَن. وكبش أَدْخَن وشاة دَخْناء بينة الدَّخَن؛ قال رؤبة:
مَرْتٌ كظَهْر الصَّرْصَران الأَدْخَنِ.
قال: صَرْصَران سمك بحريّ. وليلة دَخْنانة: شديدة الحرّ والغمّ. ويوم دَخْنانٌ: سَخْنانٌ. والدَّخَن: الحِقْد. وفي الحديث: أَنه ذكر فتْنَةً فقال: دَخَنُها من تَحْت قَدَمَيْ رجل من أَهل بيتي؛ يعني ظهورها وإِثارتها، شبهها بالدخان المرتفع. والدَّخَن، بالتحريك: مصدر دَخِنَت النار تَدْخَن إِذا أُلْقِي عليها حطب رَطْب وكثُر دخانها. وفي حديث الفتنة: هُدْنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أَقْذاء؛ قال أَبو عبيد: قوله هُدْنة على دَخَن تفسيره في الحديث لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه أَي لا يَصْفو بعضُها لبعض ولا يَنْصَعُ حُبّها كالكدورة التي في لون الدابَّة، وقيل: هُدْنة على دَخَن أَي سكون لِعلّة لا للصلح؛ قال ابن الأَثير: شبهها بدخان الحَطب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر، وأَصل الدَّخَن أَن يكون في لَوْن الدابة أَو الثوب كُدْرة إِلى سواد؛ قال المعطَّل الهذلي يصف سيفاً:
لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبةً،
في مَتْنه دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحلَسُ.
قوله: دَخَن يعني كُدورة إِلى السواد؛ قال: ولا أَحسبه إِلا من الدُّخان، وهذا شبيه بلون الحديد، قال: فوجْهه أَنه يقول تكون القلوب هكذا لا يَصْفو بعضُها لبعض ولا يَنْصَع حُبها كما كانت، وإِن لم تكن فيهم فتنة، وقيل: الدَّخَن فِرِنْدُ السيف في قول الهذلي. وقال شمر: يقال للرجُل إِذا كان خبيث الخُلُق إِنه لِدَخِن الخُلُق؛ وقال قَعْنَب:
وقد عَلِمْتُ على أَنِي أُعاشِرُهم،
لا نَفْتأُ الدَّهْرَ إِلاَّ بيننا دَخَنُ.
ودَخِن خُلُقُه دَخَناً، فهو دَخِن وداخِن: ساءَ وفسَد وخَبُث. ورجل دَخِن الحسَبَ والدِّين والعقل: متغيرهُنَّ. والدُّخْنَان: ضرْب من العصافير. وأَبو دُخْنة: طائر يُشْبِه لونه لونَ القُبّرة. وابنا دُخانٍ: غَنِيّ وباهِلةُ؛ وأَنشد ابن بري للأَخطل:

تَعُوذُ نساؤُهُمْ بابْنَيْ دُخانٍ،
ولولا ذاك أَبْنَ مع الرِّفاقِ.
قال: يريد غنيّاً وباهلةَ؛ قال: وقال الفرزدق يهجو الأَصمَّ الباهلي:
أَأَجْعَل دارِماً كابْنَيْ دُخانٍ،
وكانا في الغَنيمةِ كالرِّكابِ. التهذيب: والعرب تقول لغَنيّ وباهلة بنو
دُخان؛ قال الطرمَّاح:
يا عَجَباً ليَشْكُرَ إذا أَعدَّت،
لتنصُرَهم، رُواةَ بَني دُخانِ.
وقيل: سموا به لأَنهم دَخَّنوا على قوم في غار فقتلُوهم، وحكى ابن بري
أَنهم إنما سُمُّوا بذلك لأَنه غَزاهم ملِكٌ من اليمن، فدخل هو وأَصحابُه
في كهف، فنَذِرت بهم غنيّ وباهلةُ فأَخذوا بابَ الكهف ودخَّنوا عليهم حتى
ماتوا، قال: ويقال ابنا دخان جبَلا غنيّ وباهلة. ابن بري: أَبو دخنة طائر
يُشْبه لونه لونَ القُبّرة.
@دخشن: ابن سيده: رجل دَخْشَن غليظ؛ قال أَبو منصور: ويقال الدَّخْشَم.
التَّهذيب: الفراء الدَّخْشَن الحَدَبَةُ
(* قوله «الحدبة» بحاء ودال
مهملتين مفتوحتين كما في الأصل والتهذيب والصاغاني ونسخة القاموس التي
شرح
عليها السيد مرتضى وهو المطابق للبيت، لأن الحدبة واحدة الحدب محركاً:
نبات
أو هو النصيّ. فما في نسخ القاموس الطبع: الخدبة، بكسر الخاء المعجمة
وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ). وأَنشد:
حُدْبٌ حَدابيرُ من الدَّخْشنِّ،
تَرَكْنَ راعِيهنَّ مثلَ الشَّنِّ.
قال: والدَّخْشَن في الكلام لا ينوَّن، والشاعر ثقَّل نونَه لحاجته
إليه.
@ددن: الدَّدانُ من السيوف: نحو الكَهامِ. وقال ثعلب: هو الذي يُقْطَع به
الشجر، وهذا عند غيره إنما هو المِعْضَد. وسيف كَهَامٌ ودَدَانٌ بمعنى
واحد: لا يَمْضي؛ وأَنشد ابن بري لطُفَيْل:
لو كنتَ سَيْفاً كان أَثْرُك جُعْرةً،
وكنتَ دَدَاناً لا يُغَيِّرك الصَّقلُ.
والدَّدَانُ: الرجُل الذي لا غَنَاءَ عنده، ونسب ابن برّيّ هذا القول
للفراء قال: لم يَجِئ ما عينه وفاؤُه من موضع واحد من غير فصل إلاَّ دَدَن
ودِدان، قال: وذكر غيره البَبْر، وقيل: البَبْر أَعجميّ، وقيل: عربي وافق
الأَعجمي، وقد جاء مع الفصل نحو كَوْكَب وسَوْسَن ودَيْدَن وسَيْسَبان،
والدَّدَن والدَّدُ محذوف من الدَّدَن، والدَّدا محوَّل عن الدَّدَن،
والدَّيْدَن كله
(* قوله «والديدان كله إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي
القاموس: الديدان، محركة). اللَّهْو واللعب، اعْتَقَبت النونُ وحرفُ العلة على

هذه اللفظة لاماً كما اعتقبت الهاء والواو في سنة لاماً وكما اعتقبت في عِضاه؛ قال ابن الأَعرابي: هو اللهو. والدَّيْدَبُون، وهو دِدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيَدانٌ ودَدَنٌ كلها لغاتٌ
صحيحة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: ما أَنا من دِدٍ ولا الدِّدُ منِّي، وفي رواية: ما أَنا من دَداً ولا دَداً منِّي؛ قال ابن
الأَثير في تفسير الحديث: الدَّدُ اللهو واللعب، وهي محذوفة اللام، وقد استعملت مُتَمَّمَة على ضربين: دَداً كنَدىً، ودَدَن كبَدَن، قال: ولا يخلو المحذوف من أَن يكون ياءَ كقولهم يد في يَدْيٍ، أَو نوناً كقولهم لَدُ في لَدُنْ، ومعنى تنكير الدَّدَ في الأُولى الشِّياعُ والاستغراقُ، وأَن لا يبقى شيءٌ منه إِلاَّ وهو منزَّه عنه أَي ما أَنا في شيءٍ من اللهو واللعب، وتعريفُه في الجملة الثانية لأَنه صار معهوداً بالذكر كأَنه قال: ولا ذلك النوعُ منِّي، وإِنما لم يقُل ولا هو منِّي لأَنَّ الصريح آكَدُ وأَبلغ، وقيل: اللام في الدَّدِ لاستغراق جنس اللعب أَي ولا جنس اللعب مني، سواءً كان الذي قلته أَو غيرَه من أَنواع اللهو واللعب، قال: واختار الزمخشري الأَول وقال: ليس يَحْسُن أَن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه،
والكلام جملتان، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره: ما أَنا من أَهلِ دَدٍ ولا الدَّدُ من أَشغالي، وقال الأَحمر: فيه ثلاث لغات، يقال للهو ددٌ مثل يد، ودَداً مثل قفاً وعصاً، ودَدَنٌ مثل حَزَن؛ وأَنشد لعديّ:
أَيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ،
إِنَّ هَمِّي في سَماعٍ وأَذَنْ.
وقال الأَعشى:
أَتَرْحَلُ من لَيْلَى، ولَمَّا تَزوّدِ،
وكنتَ كَمَنْ قَضى اللُّبانةَ من دَدِ.
ورأَيت بخط الشَّيخ رضي الدين الشَّاطبي اللغوي، رحمه الله، في بعض الأُصول: دَدّ، بتشديد الدال، قال: وهو نادر ذكره أَبو عمر المطرّزي؛ قال أَبو محمد بن السيد: ولا أَعلم أَحداً حكاه غيره، قال أَبو علي: ونظيرَ دَدَنٍ ودَداً ودَدٍ في استعمال اللام تارة نوناً، وتارة حرف علة، وتارة محذوفة لدُنْ ولَداً ولَدُ، كلُّ ذلك يقال؛ وقال الأَزهري في ترجمة دعب: قال الطرمَّاح:
واستَطْرَقَتْ ظُعْنُهمْ. لمَّا احزأَلَّ بِهِمْ،
مع الضُّحَى، ناشِطٌ من داعِبات دَدِ
(* قوله« مع الضحى ناشط» كذا بالأصل، وفي القاموس في مادَّة ددد: آل الضحى ناشط قال: يعني اللَّواتي يَمْزَحْن ويَلْعَبْن ويُدأْدِدْن
بأَصابعهنَّ والدَّدُ: هو الضرْب بالأَصابع في اللعب، ومنهم من يروي هذا البيتَ:
من داعِبٍ دَدِدِ
يجعله نعتاً للداعب ويَكْسَعُه بدال أُخرى لِيَتِمّ النعت،
لأَنَّ النَّعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أَحرف، فإِذا اشْتقوا منه فعلاً أَدخلوا بين الأُوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فتثقل فيقولون:

دأْدَ يُدَأْدِدُ دأْددةٍ؛ قال: وعلى قياسه قول رؤبة:
يَعُدّ زأْراً وهَدِيراً زَغْدَبا،
بَعْبَعَة مَرّاً، ومَرّاً بَأْبَبَا
(* قوله« يعد» كذا بالأَصل مضبوطاً، والذي في شرح القاموس في مادة زغدب
ونسبه للعجاج: يمد زأراً) وإنما حكى خرساً شبه ببب فلم يستقم في التصريف إلاَّ كذلك
(* قوله: وإنما حكى إلخ هكذا في الأصل، والكلام غامض ولعل فيه سقطاً) وقال آخر يصف فحلاً:
يَسوقُها أَعْيَسُ هدَّارٌ بببْ،
إذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ.
والدَّيْدنُ: الدأْب والعادة، وهي الدَّيْدانُ؛ عن ابن جني؛ قال الراجز:
ولا يَزال عندَهُمْ خَفَّانُهُ،
دَيْدانُهُمْ ذاك، وذا دَيْدانُهُ.
والدَّيْدَبُون: اللهو؛ قال ابن أَحمر:
خَلُّوا طَريقَ الدَّيْدَبُونِ، فَقَدْ
فات الصِّبا، وتَفاوَتَ البُجْر.
وفي النهاية: وفي الحديث خَرَجْت ليلة أَطُوف فإذا أَنا بامرأَة تقول كذا وكذا، ثم عُدْتُ فوجدتُها ودَيْدانُها أَن تقولَ ذلكَ؛ الدَّيْدانُ
والدَّيْدَنُ والدِّين: العادة، تقول: ما زال ذلك دَيدَنَه ودَيدَانه ودِينَه ودأْبَه وعادَتَه وسَدَمه وهِجِّيرَه وهِجِّيراه واهْجِيراه ودُرابَتَه، قال: وهذا غريب؛ قال ابن بري: ودد اسم رجل؛ قال:
ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لَهْ.
@دذن: الدَّاذِينُ: مَناورُ من خَشَب الأَرْز يُسْتَصبح بها، وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المَظّ، والله أَعلم.
@درن: الدَّرَنُ: الوسَخ، وقيل: تَلَطُّخُ الوسخ. وفي المثل: ما كان إلا كَدَرنٍ بكَفِّي، يعني دَرَناً كان بإحدى يديه فمسحها بالأُخرى، يضرب ذلك للشيء العَجِل. وقد دَرِنَ الثوبُ، بالكسر، دَرَناً فهو دَرِن وأَدْرَنُ؛ قال رؤبة:
إن امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ،
سَلمت عِرْضاً ثَوبُه لم يَدْكَنِ
(* قوله «ثوبه لم يدكن» كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن، وتقدم في مادة دغمر: لونه لم يدكن). وأَدْرَنَه صاحبُه. وفي حديث الصلوات الخمس: تُذْهِبُ الخَطايا كما يُذهب الماءُ الدَّرَنَ أَي الوسخَ. وفي حديث الزكاة: ولم يُعطِ الهَرِمة ولا الدَّرِنة أَي الجرباء، وأَصله من الوسخ. وجل مِدْرانٌ: كثير الدَّرَن؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
مَدارِينُ إن جاعُوا، وأَذْعَرُ مَن مَشى،
إذا الرَّوْضةُ الخضْراءُ ذَبّ غَدِيرُها.

ذَبَّ: جَفّ في آخر الجَزْءِ، والأُنثى مِدْرانٌ، بغير هاء؛ قال
الفرزدق:
تَرَكُوا لتَغْلِبَ، إذ رَأَوْا أَرماحَهُمْ،
بِأَرابَ كُلَّ لئيمة مِدْرانِ.
والدَّرينُ والدُّرانة: يَبيسُ الحشِيش وكلّ حُطام من حَمْض أَو شجر أَو
أَحرار البقول وذكورها إذا قَدُمَ، فهو دَرِين؛ قال أَوس بن مَغْراءِ
السَّعدي:
ولم يَجِدِ السَّوامُ لَدَى المَراعِي
مَساماً يُرْتَجَى، إلا الدَّرِينا.
وقال ثعلب: الدَّرِين النبت الذي أَتى عليه سنة ثم جفّ، واليَبيسُ
الحوليّ هو الدَرِين. ويقال: ما في الأَرض من اليبيس إلا الدُّرانة. الجوهري:
الدَّرين حُطام المَرْعى إذا قَدُم، وهو ما بَلِيَ من الحشيش، وقلَّما
تنتفع به الإبلُ؛ وقال عمرو بن كلثوم:
ونحن الحابِسُون بذِي أَراطَى،
تسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينا.
وأَدْرَنَت الإِبلُ: رعت الدَّرِين، وذلك في الجدب. وحطب مُدْرِنٌ:
يابس. وفي حديث جرير: وإذا سقط كان دَرِيناً؛ الدَّرِينُ حُطام المرعى إذا
تناثر وسقط على الأَرض. ويقال للأَرض المجدبة: أُمُّ دَرِين؛ قال الشاعر:
تعالَيْ نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتدي
سَواءَيْن، والمَرْعى بأُمِّ دَرِينِ.
يقول: تعالَيْ نلزمَ حُبِّنا، وإِن ضاق العيش. وإِدْرَوْن الدابة:
آرِيُّه. ورجع الفرس إلى إِدْرَوْنة أَي آريّه. والإِدْرَوْنُ: المَعْلَف.
والإِدْرَوْن: الأَصل؛ قال القُلاخ:
ومثل عَتَّابٍ رددناه إلى
إِدْرَوْنه ولُؤُم أَصَّه على
أَلرِّعْمَ مَوْطوءَ الحصى مُذَلَّلا
(* قوله «موطوء الحصى» الذي في
التهذيب: موطوء الحمى. وقد قطع همزة الرغم مراعاة للوزن). قال أَبو
منصور:
ومن جعل الهمز في إِدرون فاءَ المثال فهي رباعية مثل فِرْعون وبِرْذون، وخص
بعضهم بالإِدْرَوْن الخبيث من الأُصول، فذهب أَن اشتقاقه من الدَّرَن؛ قال
ابن سيده: وليس بشيء، وقيل: الإِدْرَوْن الدَّرَن، قال: وليس هذا
معروفاً. ورجَع إلى إِدْرَوْنه أَي وطَنه؛ قال ابن جني: ملحق بِجِرْدَحْل إلى
إِدْرَوْنه أَي وطَنه؛ قال ابن جني: ملحق بِجِرْدَحْل وحِنْزَقْر، وذلك أَن
الواو التي فيها ليست مدّاً لأَنَّ ما قبلها مفتوح، فشابهت الأُصول بذلك
فأُلحقت بها. ابن الأَعرابي: فلان إِدْرَوْن شَرّ وطِمِرُّ شر إذا كان
نهاية في الشر. والدَّرَان: الثعلب. وأَهل الكوفة يُسمون الأَحمق
دُرَيْنَة. ودُرَّانة: من أَسماء النساء، وهو فُعْلانة. قال الأَزهري: النون في
الدُّرّانة إن كانت أَصلية فهي فُعْلالة من الدَّرَن، وإن كانت غير أَصلية

فهي فُعْلانة من الدُّرّ أَو الدَّرّ، كما قالوا قُرّان من القِرى ومن القَرين. ودَرْنا ودُرْنا، بالفتح والضم: موضع زعموا أَنه بناحية اليمامة؛ قال الأَعشى:

حَلَّ أَهلي ما بَيْن دُرْنا فبادُو
لي، وحَلَّتْ عُلْوِيّةً بالسِّخالِ.

وقال أَيضاً:

فقلْتُ للشَّرْب في دُرْنا، وقد ثَمِلُوا:
شِيمُوا، وكيفَ يَشِيمُ الشارِبُ الثَّمِلُ؟

وروي دَرْنا، بالفتح، والرجلَ دُرْنِيّ والمرأَة دُرْنيَّة؛ وقال:

وإِن طَحَنَتْ دُرْنِيّةٌ لِعيالِها،
تَطَبْطَب ثَدْياها فطارَ طَحِينُها.

ودارِينُ: موضع أَيضاً، قال النابغة الجعدي:

أُلْقِيَ فيه فِلْجانِ من مِسْك دا
رِينَ، وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِم.

الجوهري: دارِينُ اسمُ قَرْضة بالبحرَيْن ينسب إليها المِسك، يقال: مسكُ دارينَ؛ قال الشاعر:

مَسائحُ فَوْدَيْ رأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ،
جَرى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها.

والنِّسْبةُ إليها دارِيٌّ؛ قال الفرزدق:

كأَنَّ تَريكةً من ماءِ مُزْنٍ،
ودارِيَّ الذَّكيِّ من المُدامِ

وقال كُثَيِّر:

أُفِيدَ عليها المِسْكُ، حتى كأَنَّها
لَطِيمةُ دارِيٍّ تَفَتَّق فارُها

(* قوله «أُفيد» كذا بالأصل مضبوطاً، وأنشده شارح القاموس: فيد، وهو الموافق لما قالوا في مادة فيد، وإن كان عليه مخروماً).

@دربن: الدَّرْبان والدِّرْبانُ والدُّرْبانُ: البوّابُ، فارسية؛ عن كراع. والدَّرابنة: البوّابون، فارسي معرب؛ قال المثقب العبدي يصف ناقة:

فأَبْقَى باطِلي والجِدُّ منها،
كدُكّانِ الدَّرابِنةِ المَطينِ.

وقيل الدرابنة التُّجار، وقيل: جمع الدِّرْبان، قال: ودِرْبان قياسه على طريقة كلام العرب أَن يكون وزنه فِعْلان، ونونه زائدة، ولا يكون أَصلاً لأَنه ليس في كلامهم فعْلال إلا مضاعفاً.

@درحمن: ابن بري: الدُّرَحْمِينُ، بالحاء غير المعجمة، الرجل الثقيل؛ عن الطوسي، وقال أَبو الطيب: هو بالخاء المعجمة لا غير، قال: وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه دُرَخْمين، بالخاء المعجمة، وأَما الرجل الثقيل فبالحاء لا غير.

@درخبن: التهذيب: أَبو مالك الدُّرَخْبيل والدُّرَخْبين الداهية.

@درخمن: الدُّرَخْمين، بوزن شُرَحْبيل: من أَسماء الداهية كالدُّرَخْميل؛

قال الراجز:
أَنعَتُ من حَيّاتِ بُهْلٍ كُشُحينْ،
صِلَّ صفاً داهيةً دُرَخْمِينْ
(* قوله «أنعت إلخ» كذا بالأصل والصحاح
مضبوطاً، والذي في معجم ياقوت: بهلكجين، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح
الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون: موضع). وأَنشد ابن الأَعرابي: فقال:
تاحَ له أَعرَفُ ضافي العُثْنُون،
فزَلَّ عن داهيةٍ دُرَخْمِين،
حَنْفِ الحُبارَيات والكَراوِين.
والدُّرَخْمين: الضخم من الإِبل؛ عن السيرافي؛ قال الراجز:
أَنعَتُ عَيْرَ عانةٍ دُرَخْمين.
@درقن: الدُّرَّاقِنُ: الخَوْخ الشامي. وقال أَبو حنيفة: الدُّرّاقِنُ
الخوخ بلغة أَهل الشام.
@دشن: داشِنٌ: معرب، من الدَّشْن، وهو كلام عراقي، وليس من كلام أَهل
البادية كأَنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يُلبس، أَو الدار الجديدة
التي لم تسكن ولا استعملت. ابن شميل: الداشِن والبُرْكة كلاهما
الدَّسْتارانُ، ويقال: بُرْكة الطحان.
@دعن: الدَّعْن: سَعَف يضم بعضه إلى بعض ويُرَمَّلُ بالشَّرِيط ويبسط عليه
التمر، أُزْديّة. وقال أَبو عمرو في تفسير شعر ابن مُقبل: أَدْعِنَت
الناقةُ وأُدعن الجمل إذا أُطيل ركوبه حتى يَهْلِك، رواه بالدال والنون.
@دعكن: الدِّعْكِنةُ: الناقة الصلبة الشديدة، وقيل: السمينة؛ وأَنشد:
أَلا ارْحَلُوا دِعْكِنةً دِحَنَّهْ،
بما ارْتَعى مُزْهِيةً مُغِنَّهْ.
الأَزهري قال: وفي النوادر رجل دَعْكَنٌ
دَمِثٌ حسن الخُلق. وبِرْذون دَعْكَنٌ قَرودٌ
أَلْيَسُ بَيِّن اللَّيَس إذا كان ذلولاً.
@دغن: دَغَنَ يومُنا: كدَجَن؛ عن ابن الأَعرابي، قال: وإنه ليوم ذو
دُغُنَّة كدُجُنَّة. ودُغَيْنة: الأَحمق، معرفة، ودُغَيْنة: اسم امرأَة.
الليث: يقال للأَحمق دُغَة ودُغَيْنة، ويقال: إِنها كانت امرأَة حمقاء.
@دفن: الدَّفْن: السَّتْر والمُواراة، دَفَنِه يَدْفِنُه دَفْناً
وادَّفَنه فاندَفَن وتَدَفَّن فهو مَدْفون ودَفِين. والدِّفْن والدَّفينُ:
المدفون، والجمع أَدفان ودُفَناء. وقال اللحياني: امرأَة دَفين ودَفينة من
نِسوة دَفْنى ودَفائِن. وركيَّةٌ دَفين: مُنْدفِنة، وكذلك مِدْفان، كأَنَّ
الدَّفْن من فعْلها. وركية دَفين ودِفان إِذا اندفن بعضُها، وركايا دُفُن؛
قال لبيد:
سُدُماً، قليلاً عَهْدُه بأَنِيسه،
من بَيْن أَصفَرَ ناصِعٍ ودِفان.
والمِدْفان والدِّفْن: الرَّكِيّة أَو الحوض أَو المَنْهل يندفن، والجمع

دِفان ودُفُن. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: واجْتَهَرَ دُفُن الرَّواءِ؛ الدُّفُن: جمع دَفين وهو الشيء المدفون. وأَرض دَفْنٌ: مَدْفونة، والجمع أَيضاً دُفُن، وماء دِفان كذلك. والدَّفْن والدِّفْنُ: بئر أَو حوض أَو مَنهل سَفَت الريح فيه التراب حتى ادَّفَن؛ وأَنشد:
دَفْن وَطامٍ ماؤه كالجِرْيال.
وادَّفن الشَّيءُ، على افتعل، واندفن بمعنىً. وداء دَفين: لا يُعْلم به.
وفي حديث علي، عليه السلام: قم عن الشمس فإِنها تُظهر الداءَ الدفين؛ قال ابن الأَثير: هو الداء المستتر الذي قهَرته الطبيعةُ، يقول: الشمس تُعينُه على الطبيعة وتُظهره بحرِّها، ودَفَن الميِّتَ واراه، هذا الأَصل، ثم قالوا: دَفَن سِرَّه أَي كتمه. والدَّفينة: الشيء تَدْفِنه؛ حكاها ثعلب. والمِدْفن: السِّقاء الخَلَق. والمِدْفان: السقاء البالي والمنهل الدفين أَيضاً، وهو مِدْفان: بمنزلة المَدْفون. والمِدْفان والدَّفون من الإِبل والناس: الذاهبُ على وجهه في غير حاجة كالآبق، وقيل: الدَّفون من الإِبل التي تكون وسَطهن إِذا وردَت، وقد دَفَنَتْ تَدْفِن دَفْناً. ابن شميل: ناقة دَفون إِذا كانت تغيب عن الإِبل وتركب رأْسها وحدها، وقد ادَّفَنت ناقتكم. وقال أَبو زيد: حَسَب دَفونٌ إِذا لم يكن مشهوراً، ورجل دَفون. الجوهري: ناقة دَفون إِذا كان من عادتها أَن تكون في وسط الإِبل، والتَّدافن: التَّكاتُم. يقال في الحديث: لو تكاشَفْتم ما تَدافَنْتم أَي لو تكَشَّف عيبُ بعضكم لبعض. وبقرة دافِنة الجِذْم: وهي التي انسحَقت أَضراسُها من الهرم. الأَصمعي: رجل دَفين المروءة، ودَفْنُ المروءة إِذا لم يكن له مروءة؛ قال لبيد:
يُباري الرِّيحَ ليس بِجانِبِيٍّ،
ولا دَفْنٌ مُروءَتُه لَئيم.
والادِّفانُ: إِباقُ العَبد. وادَّفن العَبْدُ: أَبَق قبل أَن ينتهي به إِلى المصر الذي يُباع فيه، فإِن أَبَق من المصر فهو الإِباقُ، وقيل: الادِّفانُ أَن يَرُوعَ من مَوالِيه اليوم واليومين، وقيل: هو أَن لا يغيب من المصر في غيبته، وعبد دَفون: فَعُول لذلك. وفي حديث شُريح: أَنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادِّفان ويردّه من الإِباق البات، وفسره أَبو زيد وأَبو عبيدة بما قدّمناه قبل الحديث، وقال أَبو عبيد: روى يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد: الادِّفانُ أَن يأْبَق العبد قبل أَن يُنتهى به إِلى المصر الذي يباع فيه، فإِن أَبق من المصر فهو الإِباق الذي يردّ منه في الحُكم، وإِن لم يَغِب عن المصر؛ قال أَبو منصور: والقولُ ما قاله أَبو زيد وأَبو عبيدة والحكم على ذلك، لأَنه إِذا غاب عن مواليه في المصر اليومَ واليومين فليس بإِباقٍ باتٍّ، قال: ولست أَدري ما أَوْحَشَ أَبا عبيدٍ من هذا، وهو الصواب؛ وقال ابن الأَثير في تفسير الحديث: الإِدِّفانُ هو أَن يَخْتفي العبدُ عن مواليه اليومَ واليومَيْن ولا يَغيبَ عن المصر، وهو افتعال من الدَّفْن لأَنه يَدْفِن نفْسه في البلد أَي يكتُمُها، والإِباقُ هو أَن يَهْرُب من المِصْر، والباتّ القاطع الذي لا شُبْهة فيه.
والدَّاء الدَّفِين: الذي يظْهَر بعد الخفاء ويفشو منه شَرّ وعَرٌّ. وحكى ابن

الأَعرابي: داء دَفِن، وهو نادر؛ قال ابن سيده: وأُراه على النسب كرجل نَهِر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للمُهاصر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزَّمْنى:

إن يَكْتبوا الزَّمْنى، فإِنِّي لَطَمِنْ
من ظاهِرِ الدَّاء، وداءٍ مُسْتَكِنْ
ولا يَكادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِنْ.

والدَّاءِ الدَّفين: الذي لا يُعلم به حتى يظهر منه شَرّ وعَرّ.

والدفائن: الكنوز، واحدتها دَفِينة. والدَّفَنِيُّ: ضرب من الثياب، وقيل من الثياب المُخَطَّطة؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى:

الواطِئينَ على صُدورِ نِعالهم،
يمشون في الدَّفَنِيِّ والأَبْرادِ.

والدَّفِينُ: موضع؛ قال الحَذْلَميّ:

إلى نُقاوى أَمْعَزِ الدَّفِين.

والدَّفِينة والدَّثِينَةُ: منزل لبني سليم. والدَّفافين: خشب السفينة، واحدها دُفَّان؛ عن أَبي عمرو. ودَوْفَن: اسم؛ قال ابن سيده: ولا أَدْري أَرجل أَم موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وعَلِمتُ أَني قد مُنِيتُ بِنَطْلٍ،
إذ قيل كان منَ الِ دَوْفَنَ قُمَّسُ.

قال: فإِن كان رجلاً فعسى أَن يكون أَعجَمياً فلم يَصْرِفْه، أَو لعل الشاعر احتاج إِلى ترك صَرفه فلم يَصْرِفه، فإِنه رأْيٌ لبعض النَّحويين، وإِن كان عنى قبيلة أَو امرأَة أَو بُقْعة فحكمه أَن لا ينصرف وهذا بيّن واضح.

@دقن: الدِّقْدانُ والدِّيقان: أَثافي القدر.

@دكن: الدَّكْن والدَّكَن والدُّكْنة: لون الأَدْكن كلون الخَزِّ الذي يضربُ إِلى الغُبرة بين الحمرة والسواد، وفي الصحاح: يضرب إِلى السواد، دَكِن يَدْكَن دَكَناً وأَدْكَن وهو أَدْكَنُ؛ قال رؤبة يخاطب بلال بن أَبي بُرْدة:

فالله يَجْزِيكَ جَزاءَ المُحْسِنِ،
عن الشرِيف والضعِيفِ الأَوْهَنِ
سَلمتَ عِرضاً ثوبُه لم يَدْكَن،
وصافياً غَمْرَ الحِبا لم يَدْمَنِ

والشيءُ أَدْكَنُ؛ قال لبيد: أَغْلي السِّباءَ بكلّ أَدْكَنَ عاتِقٍ،
أَو جَوْنةٍ فُدِحَت وفُضّ خِتامُها

(* قوله «فدحت» بالحاء المهملة في الأصل والصحاح، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق). يعني زِقّاً قد صَلَح وجاد في لونه ورائحته لعِتْقه. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: أَنّها أَوْقَدت القِدْرَ حتى دَكِنَت ثِيابُها؛ دَكِن الثوبُ إِذا اتسخ واغبرَّ لونُه يَدْكَنُ دَكَناً؛ ومنه حديث أُم

خالد في القميص: حتى دَكِن؛ وفي قصيدة مُدح بها سيدنا رسول الله
(* قوله
«مدح بها سيدنا إلخ» الذي في النهاية: مدح بها أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم). صلى الله عليه وسلم:
عليٌّ له فضلانِ: فضلُ قرابةٍ،
وفضْلٌ بنَصْلِ السيف والسُّمُرِ الدُّكْلِ.
قال: الدُّكْل والدُّكْن واحد، يريدُ لونَ الرماح. ودَكَن المتاعَ
يَدْكُنه دَكْناً ودَكَّنه: نَضّد بعضَه على بعض؛ ومنه الدَّكان مشتق من ذلك؛
قال: وهو عند أَبي الحسن مشتق من الدَّكَّاء، وهي الأَرض المُنبسطة، وهو
مذكور في موضعه، والدُّكّان فُعّال، والفعل التَّدْكِين. الجوهري:
الدُّكَّان واحد الدكاكين، وهي الحوانيت، فارسي معرَّب. وفي حديث أَبي هريرة:
فبَنَيْنا له دُكَّاناً من طين يجلس عليه؛ الدُّكَّان: الدّكّة
المبنِيَّة للجلوس عليها، قال: والنون مختلف فيها، فمنهم من يَجْعلُها أَصلاً،
ومنهم مَن يجعلها زائدة. ودَكَّن الدُّكَّانَ: عَمِله. وثريدة دَكْناء: وهي
التي عليها من الأَبزار، ما دَكَّنها من الفُلْفُل وغيره. والدُّكَيْناء،
ممدود: دُوَيْبَّة من أَحناش الأَرض. ودُكَيْن ودَوْكَن: اسمان.
@دلن: دَلان: من أَسماء العرب، وقد أُميت أَصل بنائه.
@دمن: دِمْنةُ الدار: أَثَرُها. والدِّمْنة: آثارُ الناس وما سَوَّدوا،
وقيل: ما سَوَّدوا من آثار البَعَر وغيره، والجمع دِمَن، على بابه،
ودِمْنٌ، الأَخيرة كسِدْرة وسِدْر. والدِّمْن: البَعَر. ودَمَّنتِ الماشيةُ
المكانَ: بَعَرت فيه وبالت. ودَمَّن الشاءُ الماء، هذا من البَعَر؛ قال ذو
الرمة يصف بقرة وحشية:
إذا ما عَلاها راكِبُ الصّيْفِ لم يَزَلْ
يَرَى نَعْجةً في مَرْتَع، فيُثيرُها
مُوَلَّعةً خَنْساءَ ليْستْ بنعْجة،
يُدَمِّن أَجْوافَ المِياه وَقِيرُها.
ودَمّن القومُ الموضعَ: سوّدوه وأَثَّروا فيه بالدِّمْن؛ قال عَبيد بن
الأَبرص:
مَنْزِلٌ دَمّنه آباؤُنا الـ
ـمُورثُون المَجْدَ في أُولى اللَّيالي.
والماء مُتَدَمِّن إذا سقَطت فيه أَبعار الغَنَم والإِبل. والدِّمْن:
ما تَلَبَّد من السِّرقِينِ وصار كِرْساً على وجه الأَرض. والدِّمْنة:
الموضع الذي يَلْتبدُ فيه السِّرقِين، وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند
الحوض فتَلَبَّد. الصحاح: الدِّمْن البَعر؛ قال لبيد:
راسِخُ الدِّمْن على أَعضادِه،
تَلَمَتْه كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ.
ودمَنْتُ الأَرضُ: مثل دَمَلْتها، وقيل: الدِّمْن اسم للجنس مثل
السِّدْر اسم للجنس. والدِّمَن: جمع دِمْنة، ودِمْنٌ
(* قوله «ودمن» بالرفع عطف

على والدمن). ويقال: فلانِ دِمْنُ مالٍ كما يقال إزاءُ مالٍ. والدِّمْنة: الموضع القريب من الدار. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، قال: إِيّاكم وخَضْراءَ الدِّمَن، قيل: وما ذاك؟ قال: المرأَة الحسناء في المَنْبت السُّوء؛ شبه المرأَة بما ينبت في الدِّمَن من الكلإِ يُرى له غَضارة وهو وَبيء المرْعى مُنْتِن الأَصل؛ قال زُفَر بن الحرث:

وقد يَنْبُت المَرْعى على دِمَن الثَّرَى،
وتَبْقى حَزازاتُ النُّفوسِ كما هيَا

والدِّمْنة: الحقد المُدَمِّن للصدر، والجمع دِمن، وقيل: لا يكون الحقد دِمْنة حتى يأْتي عليه الدهر وقد دَمِن عليه. وقد دَمِنَت قلوبُهم، بالكسر، ودَمِنْت على فلان أَي ضَغِنْت؛ وقال أَبو عبيد في تفسير الحديث: أَراد فسادَ النَّسَب إِذا خيف أَن تكون لغير رِشْدة، وإِنما جعلها خضراء الدِّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة في دِمنة البعر، وأَصل الدِّمْن ما تُدَمِّنه الإِبل والغنم من أَبعارها وأَبوالها أَي تُلَبِّده في مرابضها، فربما نبت فيها النباتُ الحسن النَّضِير، وأَصله من دِمْنة، يقول: فَمَنظَرُها أَنيق حسن؛ ومنه الحديث: فيَنْبُتون نباتَ الدِّمْن في السيل؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، بكسر الدال وسكون الميم، يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه؛ ومنه الحديث: فأَتينا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّن أَي بئر حولها الدِّمْنة. وفي حديث النخعيّ: كان لا يرى بأْساً بالصلاة في دِمْنة الغنم. والدِّمنة: بقية الماء في الحوض، وجمعها دِمْن؛ قال علقمة بن عَبْدَة:

تُرادى على دِمْنٍ الحِياضِ، فإِن تَعَفْ
فإِنّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكوبُ.

والدَّمْن والدَّمان: عَفَن النخلة وسوادُها، وقيل: هو أَن يُنسِعَ النخل عن عَفَن وسواد. الأَصمعي: إِذا أَنْسَغَت النخلة عن عفن وسواد قيل قد أَصابه الدَّمَان، بالفتح. وقال ابن أَبي الزِّناد: هو الأَدَمانُ. وقال شمر: الصحيح إِذا انْشَقَّت النخلةُ عن عفن لا أَنْسَغَت، قال: والإِنْساغ أَن تُقْطَع الشجرةُ ثم تَنْبت بعد ذلك. وفي الحديث: كانوا يَتَبايَعُون الثَّمَار قبل أَن يَبْدُو صَلاحُها، فإِذا جاء التقاضي قالوا أَصاب الثمرَ الدَّمانُ؛ هو بالفتح وتخفيف الميم فسادُ الثمر وعفَنُه قبل إِدراكه حتى يسودّ، من الدِّمْن وهو السرقين. ويقال: إِذا أَطلعت النخلة عن عَفَن وسواد قيل أَصابها الدَّمانُ، ويقال: الدَّمال أَيضاً، باللام وفتح الدال بمعناه؛ ابن الأَثير: كذا قيده الجوهري وغيره بالفتح، قال: والذي جاء في غريب الخطّابي بالضم، قال: وكأَنه أَشبه لأَن ما كان من الأَدواء والعاهات فهو بالضم كالسُّعال والنُّحاز والزُّكام. وقد جاء في هذا الحديث: القُشام والمُراض، وهما من آفات الثمرة، ولا خلاف في ضمِّهما، وقيل: هما لغتان،

قال الخطابي: ويروى الدَّمار، بالراء، قال: ولا معنى له. والدَّمان: الرَّماد. والدَّمان: السّرْجين. والدَّمان: الذي يُسَرقِنُ الأَرضَ أَي يَدْبِلها ويَزْبِلُها. وأَدْمَن الشرابَ وغيرَه: لم يُقْلِعْ عنه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

فَقُلنا: أَمِن قِبَرْ خَرَجْتَ سَكَنْتَه؟
لكَ الوَيْلُ أَم أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالب؟
معناه: لزِمتَه وأَدْمَنْت سُكناه، وكأَنه أَراد أَدْمنْت سُكنى جُحْر
الثعالب لأَن الإِدْمان لا يقع إلا على الأَعراض. ويقال: فلان يُدْمِنُ
الشُّرب والخمر إذا لزِم شربها. يقال: فلان يُدْمِنُ كذا أَي يُديمه،
ومُدْمِن الخمر الذي لا يُقْلع عن شربها. يقال: فلان مُدْمن خمر أَي مُداومُ
شرِبها. قال الأَزهري: واشتقاقه من دَمْن البعر. وفي الحديث: مُدْمِن
الخمر كعابد الوثَن؛ هو الذي يُعاقِر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه، وهذا تغليظ
في أَمرها وتحريمِهِ. ويقال: دَمَّن فلان فِناءَ فلان تَدْمِيناً إذا
غشيه ولزمه؛ قال كعب بن زهير:
أَرْعى الأَمانةَ لا أَخُونُ ولا أَرى،
أَبداً، أُدَمِّن عَرْصَة الإِخْوانِ
(* قوله «عرصة الإخوان» كذا بالأصل
والتهذيب، والذي في التكملة: عرصة الخوَّان. ودَمَّن الرجلَ: رخَّص له؛
عن كراع. والمُدَمَّن: أَرض. ودَمُّون؛ بالتشديد: موضع، وقيل: أَرض؛ حكاه
ابن دريد؛ وأَنشد لامرئ القيس:
تَطاولَ الليلُ علينا دَمُّون،
دَمُّون إِنَّا مَعشَرٌ يمانُونْ،
وإِنَّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ.
وعبد الله بن الدُّمَيْنة: من شعرائهم.
@
دنن: الدَّنّ: ما عَظُم من الرَّواقِيد، وهو كهيئة الحُبّ إلا أَنه
أَطول مُسْتَوي الصَّنْعة في أَسفله كهيئة قَوْنَس البيضة، والجمع الدِّنان
وهي الحِباب، وقيل: الدَّنُّ أَصغر من الحُبّ، له عُسْعُس فلا يقعد إلا
أَن يُحْفَر له. قال ابن دريد: الدَّنُّ عربيّ صحيح؛ وأَنشد:
وقابلَها الرِّيحُ في دَنِّها،
وصلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ.
وجمعه دِنان. قال ابن بري: ويقال للدَّنِّ الإِقنيز، عربية. والدَّنَن:
انحناءٌ في الظهر، وهو في العُنُق والصَّدر دُنُوٌّ وتطأْطُؤ وتطامُن من
أَصلها خلقةً؛ رجل أَدَنُّ وامرأَة دَنّاء، وكذلك الدابَّة وكلّ ذي
أَربع. وكان الأَصمعيّ يقول: لم يَسْبِق أَدَنّ قطّ إلا أَدَنُّ بني
يَرْبوع. أَبو الهيثم: الأَدَنُّ من الدوابّ الذي يداه قَصيرتان وعنقُه قريب من
الأَرض؛ وأَنشد:
بَرَّحَ بالصِّينيّ طُولُ المَنِّ،
وسَيْرُ كلِّ راكبٍ أَدَنِّ،
مُعْتَرِضٍ مثل اعْتراض الطُّنّ.
الطُّنّ: العِلاوة التي تكون فوق العِدْلين؛ وقال الراجز:
لا دَنَنٌ فيه ولا إِخْطافُ
والإِخْطاف: صِغَر الجوف، وهو شَرُّ عُيُوب الخيل. ابن الأَعرابي:

الأَدَنّ الذي كأَن صُلْبَه دَنّ؛ وأَنشد:
قد خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بأَدَنْ،
بناتِئ الجَبْهةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ.
قال: والفَسأُ دُخول الصلب، والفَقَأْ خروج الصدْر. ويقال: دَنٌّ وأَدْنَنُ وأَدَنٌّ ودِنَّانٌ ودِنَنَةٌ. أَبو زيد: الأَدَنُّ البعير المائِل قُدُماً وفي يديه قِصَرٌ، وهو الدَّنَن. وفرس أَدَنّ بيِّن الدَّنَن: قصير اليدين؛ قال الأَصمعي: ومن أَسوإِ العيوب الدَّنَنُ في كل ذي أَربع، وهو دُنُوّ الصدر من الأَرض. ورجل أَدَنُّ أَي مُنْحني الظهر. وبيت أَدَنّ أَي متطامن. والدَّنِين والدَّنْدِن والدَّنْدنة: صو الذباب والنحل والزنابير ونحوها من هَيْنَمة الكلام الذي لا يُفهم؛ وأَنشد:
كدَنْدنةِ النَّحلِ في الخَشْرَمِ.
الجوهري: الدَّنْدَنة أَن تسمع من الرجل نَغْمة ولا تفهم ما يقول، وقيل: الدَّنْدنة الكلام الخفيّ. وسأَل النبيّ، صلى الله عليه وسلم، رجلاً: ما تقول في التشهد؟ قال: أَسأَل الله الجنّة وأَعُوذُ به من النار، فأَمَّا دَنْدنتك ودَنْدَنةُ معاذ فلا نحسنها، فقال، عليه السلام: حولهما نُدَنْدِن، وروي: عنهما نُدَنْدِن. وقال أَبو عبيد: الدَّنْدنة أَن يَتكلَّم الرجل بالكلام تسمع نَغْمته ولا تفهمه عنه لأَنه يُخْفيه، والهَيْنمة نَحْوٌ منها؛ وقال ابن الأَثير: وهو الدَّنْدنة أَرفع من الهيْنمة قليلاً، والضمير في حولَهما للجنة والنار أَي في طلبهما نُدَنْدن، ومنه: دَنْدَن إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذَهاباً، وأَمّا عنهما نُدَنْدِن فمعناه أَن دَنْدَنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما. شمر: طَنْطَن طَنْطَنة ودَنْدن دَنْدَنة بمعنى واحد؛ وأَنشد:
نُدَنْدِن مِثْلَ دَنْدَنةِ الذُّباب.
وقال ابن خالويه في قوله حولهما ندندن: أَي ندور. يقال: نُدَنْدِنُ حول الماء ونَحُوم ونُرَهْسِم. والدِّندنة: الصوت والكلام الذي لا يُفْهَمُ، وكذلك الدَّنْدان مثل الدَّنْدنة؛ وقال رؤبة:
وللبَعوضِ فوقنا دِنْدانُ
قال الأَصمعي: يحتمل أَن يكونَ من الصوت ومن الدَّوَران. والدِّنْدِن، بالكسر: ما بَلِي واسودّ من النبات والشجر، وخصّ به بعضُهم حُطام البُهْمَى إذا اسودّ وقَدُم، وقيل: هي أُصول الشجر البالي؛ قال حسان بن ثابت:
المالُ يَغْشَى أُناساً لا طباخَ لهُم،
كالسَّيْل يَغْشَى أُصولَ الدِّنْدِن البالي.
الأَصمعي: إذا اسْودَّ اليبيس من القِدَم فهو الدِّنْدِن؛ وأَنشد:
مثل الدِّنْدِن البالي.
والدِّنْدِن: أُصول الشجر. ابن الفرج: أَدَنَّ الرجلُ بالمكان إدْناناً وأَبَنَّ إبْناناً إذا أَقام، ومثله مما تعاقب فيه الباء والدال انْدَرَى وانْبَرَى بمعنى واحد. وقال أَبو حنيفة: قال أَبو عمرو الدِّنْدِن الصِّلِّبان المُحِيل، تميمية ثابتة. والدَّنَنُ اسم بلد بعينه.
@دهن: الدُّهْن: معروف. دَهَن رأْسه وغيره يَدْهُنه دَهْناً: بلَّه،

والإسم الدُّهْن، والجمع أَدْهان ودِهان. وفي حديث سَمُرة: فيخرجُون منه كأَنما دُهنوا بالدِّهانِ؛ ومنه حديث قتادة بنِ مَلْحانِ: كنتِ إذا رأَيته كأَنَّ على وجهه الدِّهانَ. والدُّهْنة: الطائفة من الدُّهْن؛ أَنشد ثعلب:

فما رِيحُ رَيْحانٍ بمسك بعنبرٍ،
بِرَنْدٍ بكافورٍ بدُهْنةِ بانِ،
بأَطيبَ من رَيَّا حبيبي لو انني
وجدتُ حبيبي خالياً بمكانِ.

وقد ادَّهَن بالدُّهْن. ويقال: دَهَنْتُه بالدِّهان أَدْهُنه وتَدَهّن هو وادَّهن أَيضاً، على افْتعل، إذا تَطَلَّى بالدُّهن. التهذيب: الدُّهن الاسم، والدَّهْن الفعل المُجاوِز، والادِّهان الفعل اللازم، والدَّهَّان: الذي يبيع الدُّهن. وفي حديث هِرَقْلَ: وإلى جانبه صورةٌ تُشبِه إلاَّ أَنه مُدْهانّ الرأْس أَي دَهِين الشعر كالمُصْفارّ والمُحْمارّ.

والمُدْهُن، بالضم لا غير: آلة الدُّهْن، وهو أَحد ما شذّ من هذا الضرب على مُفْعُل مما يُستعمَل من الأَدوات، والجمع مَداهن. الليث: المُدْهُن كان في الأَصل مِدْهناً، فلما كثر في الكلام ضمّوه. قال الفراء: ما كان على مِفْعل ومِفْعلة مما يُعْتَمل به فهو مكسور الميم نحو مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَلّ ومِخَدة، إلا أَحرفاً جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي: مُدْهُن ومُسْعُط ومُنْخُل ومُكْحُل ومُنْضُل، والقياس مِدْهَن ومِنْخَل ومِسْعَط ومِكْحَل. وتَمَدْهن الرجل إذا أَخذ مُدْهُناً. ولِحْية دَهِين: مَدْهونة.

والدَّهْن والدُّهن من المطر: قدرُ ما يَبُلّ وجهَ الأَرض، والجمع دِهان. ودَهَن المطرُ الأَرضَ: بلَّها بلاً يسيراً. الليث: الأَدْهان الأَمطار اللَّيِّنة، واحدها دُهْن. أَبو زيد: الدِّهَان الأَمْطار الضعيفة، واحدها دُهْن، بالضم. يقال: دهَنَها وَلْيُها، فهي مَدْهُونة. وقوم مُدَهَّنون، بتشديد الهاءِ: عليهم آثار النِّعَم. الليث: رجل دَهِين ضعيف. ويقال: أَتيت بأَمر دَهِين؛ قال ابن عَرَادة:

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بني تَمِيم،
لقد ظَنُّوا بنا ظنّاً دَهِينا

والدَّهين من الإِبل: الناقة البَكيئة القليلة اللبن التي يُمْرَى ضرعُها فلا يَدِرّ قَطرةً، والجمع دُهُن؛ قال الحطيئة يهجو أُمه:

جَزاكِ اللهُ شرّاً من عجوزٍ،
ولَقَّاكِ العُقوقَ من البَنينِ
لِسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فيه،
ودَرُّكِ دَرُّ جاذبةٍ دَهينِ

(* قوله «مبرد لا عيب فيه» قال الصاغاني: الرواية مبرد لم يبق شيئاً).

وأَنشد الأَزهري للمثقّب:

تَسُدُّ، بمَصْرَحيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ،
خَوايَةَ فرْج مِقْلاتٍ دَهينِ.

وقد دَهُنت ودهَنَت تَدْهُن دَهانة. وفحل دَهِين: لا يَكاد يُلْقِح أَصلاً كأَنَّ ذلك لقلّة مائة، وإذا أَلقَح في أَول قَرْعِه فهو قَبِيس.

والمُدْهُن: نقرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء، وفي المحكم: والمُدْهُن مُسْتَنْقَع الماء، وقيل: هو كل موضع حفره سيل أَو ماء واكفٌ في حَجَر. ومنه حديث الزهري
(* قوله «ومنه حديث الزهري» تبع فيه الجوهري، وقال الصاغاني: الصواب النهدي، بالنون والدال، وهو طهفة بن زهير). نَشِفَ المُدْهُن ويبس الجِعْثِن؛ هو نقرة في الجبل يَستنقِع فيها الماء ويَجتمع فيها المطر. أَبو عمرو: المَداهن نُقَر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء، واحدها مُدْهُن؛ قال أَوس:

يُقَلِّبُ قَيْدوداً كأَنَّ سَراتَها
صَفَا مُدْهُنٍ، قد زَلَّقته الزَّحالِفُ

وفي الحديث: كأَنَّ وجهَه مُدْهُنة؛ هي تأْنيث المُدْهُن، شبّه وجهَه لإِشْراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر؛ قال ابن الأَثير: والمُدْهُن أَيضاً والمُدْهُنة ما يجعل فيه الدُّهن فيكون قد شبَّهه بصفاء الدُّهْن، قال: وقد جاء في بعض نسخ مسلم: كأَنَّ وجهَه مُذْهبَة، بالذال المعجمة والباء الموحدة، وقد تقدم ذكره في موضعه. والمُداهَنة والإِدْهانُ: المُصانَعة واللِّين، وقيل: المُداهَنة إِظهارُ خلاف ما يُضمِر.
والإِدْهانُ: الغِش. ودَهَن الرجلُ إِذا نافق. ودَهَن غلامَه إِذا ضربه، ودهَنه بالعصا يَدْهُنه دَهْناً: ضربه بها، وهذا كما يقال مسَحَه بالعصا وبالسيف إِذا ضربه برِفْق. الجوهري: والمُداهَنة والإِدْهان كالمُصانعة. وفي التنزيل العزيز: ودُّوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنون. وقال قوم: داهَنت بمعنى واريت، وأَدْهَنت بمعنى غَشَشْت. وقال الفراء: معنى قوله عز وجل: ودّوا لو تدهن فيدهنون، ودُّوا لو تَكْفُر فيكفرون، وقال في قوله: أَفبهذا الحديث أَنتم مُدْهِنون؛ أَي مُكَذِّبون، ويقال: كافرون. وقوله: ودُّوا لو تُدْهن فيُدهِنون، ودّوا لو تَلِينُ في دِينك فيَلِينون. وقال أَبو الهيثم: الإِدْهان المُقارَبَة في الكلام والتَّليين في القول، من ذلك قوله: ودُّوا لو تدهن فيدهنون؛ أَي ودُّوا لو تُصانِعهم في الدِّين فيُصانِعوك. الليث: الإِدْهان اللِّين. والمُداهِن: المُصانع؛ قال زهير:

وفي الحِلْمِ إِدْهان، وفي العَفْوِ دُرْبةٌ،
وفي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ من الشَّرِّ، فاصْدُقِ.

وقال أَبو بكر الأَنباري: أَصل الإِدْهان الإِبْقاء؛ يقال: لا تُدْهِنْ عليه أَي لا تُبْقِ عليه. وقال اللحياني: يقال ما أَدهنت إِلا على نفسك أَي ما أَبقيت، بالدال. ويقال: ما أَرْهَيت ذلك أَي ما تركته ساكناً، والإِرهاء: الإِسكان. وقال بعض أَهل اللغة: معنى داهَن وأَدْهن أَي أَظهر خلاف ما أَضمر، فكأَنه بيَّن الكذب على نفسه. والدِّهان: الجلد الأَحمر، وقيل: الأَملس، وقيل: الطريق الأَملس، وقال الفراء في قوله تعالى: فكانت وَرْدَة كالدِّهان، قال: شبَّهها في اختلاف أَلوانها بالدُّهن واختلافِ أَلوانه، قال: ويقال الدِّهان الأَديم الأَحمر أَي صارت حمراء كالأَديم، من قولهم فرس وَرْدٌ، والأُنثى وَرْدَةٌ؛ قال رؤبة يصف شبابه وحمرة لونه فيما مضى من عمره:

كغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ،
كأَنَّ وَرْداً من دِهانٍ يُمْرَعُ
لِوْني، ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ.
أَي يكثر دهنه، يقول: كأَنَّ لونه يُعْلى بالدُّهن لصفائه؛ قال الأَعشى:
وأَجْرَدَ من فُحول الخيلِ طرْفٍ،
كأَنَّ على شواكِلِه دِهاناَ.
وقال لبيد:
وكلُّ مُدَمّاةٍ كُمَيْتٍ، كأَنها
سَلِيمُ دِهانٍ في طِرَاف مُطَنَّب.
غيره: الدِّهَانُ في القرآن الأَديمُ الأَحمر الصِّرفُ.
وقال أَبو إسحق في قوله تعالى: فكانت وَرْدَةً كالدِّهان؛ تتلوَّنُ من
الفَزَع الأَكبر كما تتلوَّن الدِّهانُ المختلفةُ، ودليل ذلك قوله عز وجل:
يوم تكون السماءُ كالمُهْل؛ أَي كالزيت الذي قد أُغلي؛ وقال مِسْكينٌ
الدَّارميُّ:
ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ في كَبَدٍ
مِثْل الدِّهَان، فكانَ لي العُذْرُ.
يعني أَنه قاوَمَ هذا المُخاصِمَ في مكانٍ مُزِلّ يَزْلَقُ عنه من قام
به، فثبت هو وزلِقَ خَصْمُه ولم يثبت. والدِّهانُ: الطريق الأَملس ههنا،
والعُذْرُ في بيت مسكين الدارمي: النُّجْح، وقيل: الدهان الطويل الأَملس.
والدَّهْناء: الفَلاة. والدَّهْناء: موضعٌ كلُّه رمل، وقيل: الدهناء موضع
من بلاد بني تميم مَسِيرة ثلاثة أَيام لا ماء فيه، يُمَدُّ ويقصَر؛ قال:
لِسْتَ على أُمِك بالدَّهْنا تَدِلّ
أَنشده ابن الأَعرابي، يضرب للمتسخط على من لا يُبالى بتسخطه؛ وأَنشد
غيره:
ثم مالَتْ لجانِبِ الدَّهْناءِ.
وقال جرير:
نارٌ تُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُونا
وقال ذو الرمة:
لأَكْثِبَة الدَّهْنا جَميعاً ومالِيَا.
والنسبة إليها دَهْناوِيٌّ، وهي سبعة أَجبل في عَرْضِها، بين كل جبلين
شقيقة، وطولها من حَزْنِ يَنْسُوعةَ إلى رمل يَبْرِينَ، وهي قليلة الماء
كثيرة الكلأِ ليس في بلادِ العرب مَرْبَعٌ مثلُها، وإِذا أَخصبت رَبَعت
العربُ
(* قوله «ربعت العرب إلخ» زاد الأزهري: لسعتها وكثرة شجرها، وهي عذاة
مكرمة نزهة من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها). جمعاء. وفي
حديث صَفِيَّة ودُحَيْبَةَ: إنما هذه الدَّهْنا مُقَيَّدُ الجمَل؛ هو
الموضع المعروف ببلاد تميم. والدَّهْناء، ممدود: عُشْبة حمراء لها ورق عِراض
يدبغ به. والدِّهْنُ: شجرةُ سَوْءٍ كالدِّفْلى؛ قال أَبو وَجْزَة:
وحَدَّثَ الدِّهْنُ والدِّفْلى خَبيرَكُمُ،

وسالَ تحتكم سَيْلٌ فما نَشِفا.
وبنو دُهْنٍ وبنو داهنٍ: حَيّانِ. ودُهْنٌ: حيٌّ من اليمن ينسب إليهم عمار الدَّهْنيُّ. والدَّهْناء: بنتُ مِسْحَل أَحد بني مالك بن سعد بن زيدِ مَناةَ بن تميم، وهي امرأَة العجاج؛ وكان قد عُنِّن عنها فقال فيها:
أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ
أَن الأَميرَ بالقضاءِ يَعْجَلُ
(* قوله «أظنت إلخ» قال الصاغاني: الإنشاد مختل، والرواية بعد قوله يعجل:
كلا ولم يقض القضاء الفيصل * وإن كسلت فالحصان يكسل
عن السفاد وهو طرف يؤكل * عند الرواق مقرب مجل).
عن كَسَلاتي، والحِصانُ يَكْسَلُ
عن السِّفادِ، وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ؟
@دهدن: الدُّهْدُنُّ، بالضم: معناه الباطل؛ قال:
لأَجْعَلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنّاً،
حتى يكون مَهْرُها دُهْدُناً.
ويروى لابنة عَثْم. قال ابن بري: الدُّهْدُنُّ كلام ليس له فعل. قال الجوهري: وربما قالوا دُهْدُرٌّ، بالراء. وفي المثل: دُهْدُرَّين وسَعْدُ القَيْن
(* قوله «وسعد القين» كذا بالأصل والصحاح بواو العطف، وفي القاموس وموضع آخر من اللسان بحذفها). يضرب للكذاب.
@دهقن: التَّدَهْقُنُ: التَّكَيُّسُ: قال سيبويه: سأَلته، يعني الخليل، عن دِهْقان فقال: إِن سميته من التَّدَهْقُن فهو مصروف، وقد قال سيبويه: إِنك إِن جعلت دِهْقاناً من الدَّهْق لم تصرفه لأَنه فعلان؛ قال الجوهري: إِن جعلت النون أَصلية، من قولهم تَدَهْقَنَ الرجلُ وله دَهْقَنةُ موضِع كذا، صرَفْتَه لأَنه فِعْلال. والدِّهْقان والدُّهقان: التاجر، فارسي معرَّب، وهم الدَّهاقنة والدَّهاقين؛ قال:
إِذا شِئْتُ غَنَّتْني دَهاقِينُ قَرْية،
وصَنّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ.
قال ابن بري: دِهْقان ودُهْقان مثل قِرْطاس وقُرْطاس، قال: ودِهْقانُ في بيت الأَعشى عربي، وهو اسم وادٍ؛ قال:
فظَلَّ يَغْشى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتاً،
كالفارِسِيِّ تَمَشَّى، وهو مُنْتَطِقُ
والدُّهْقان والدِّهْقان: القويّ على التصرف مع حِدَّة، والأُنثى دِهْقانة، والاسم الدَّهْقَنةُ. الليث: الدَّهْقنة الاسم من الدَّهْقانِ، وهو نَبزٌ. ودُهْقِنَ الرجلُ: جُعِلَ دِهْقاناً؛ قال العجاج:
دُهْقِنَ بالتاج وبالتَّسْويرِ.
ولِوَى الدِّهْقانِ: موضع بنجد. الأَزهري: وبالبادية رملة تعرف بلِوَى دِهْقانٍ؛ قال الراعي يصف ثوراً:
فظَلَّ يَعْلو لِوَى دِهْقانَ مُعْترِضاً

يَرْدي، وأَظْلافُه خُضْرٌ من الزَّهَرِ
ودَهْقَنَ الطعامَ: أَلانَه؛ عن أَبي عبيد. الأَصمعي: الدَّهْمَقةُ
والدَّهْقَنة سواء، والمعنى فيهما سواء لأَن لِينَ الطعام من
الدَّهْقنة.
@دون: دُونُ: نقيضُ فوقَ، وهو تقصير عن الغاية، ويكون ظرفاً. والدُّونُ:
الحقير الخسيس؛ وقال:
إذا ما عَلا المرءُ رامَ العَلاء،
ويَقْنَع بالدُّونِ مَن كان دُونا
ولا يشتق منه فعل. وبعضهم يقول منه: دانَ يَدُونُ دَوْناً وأُدِين
إدانةً؛ ويروى قولُ عديّ في قوله:
أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ جَذِمٌ،
وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ.
وغيره يرويه: لم يُدَنّ، بتشديد النون على ما لم يسم فاعله، من دَنَّى
يُدَنِّي أَي ضَعُفَ، وقوله: أَنسل الذِّرْعانَ جمع ذَرَعٍ، وهو ولد
البقرة الوحشية؛ يقول: جري هذا الفرس وحِدَّتُه خَلَّف أَولادَ البقرة خلْفَه
وقد علا الرَّبْرَبَ شَدٌّ ليس فيه تقصير. ويقال: هذا دون ذلك أَي أَقرب
منه. ابن سيده: دونُ كلمة في معنى التحقير والتقريب، يكون ظرفاً فينصب،
ويكون اسماً
فيدخل حرف الجر عليه فيقال: هذا دونك وهذا من دونك، وفي التنزيل العزيز:
ووجَدَ من دُونهم امرأَتين؛ أَنشد سيبويه:
لا يَحْمِلُ الفارِسَ إلاّ المَلْبُونْ،
أَلمحْضُ من أَمامِه ومن دُونْ.
قال: وإنما قلنا فيه إنه إنما أَراد من دونه لقوله من أَمامه فأَضاف،
فكذلك نوى إضافة دون؛ وأَنشد في مثل هذا للجعدي:
لها فَرَطٌ يكونُ، ولا تَراهُ،
أَماماً من مُعَرَّسِنا ودُونا.
التهذيب: ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير، فالتحقير منه مرفوع،
والتقريب منصوب لأَنه صفة. ويقال: دُونُك زيدٌ في المنزلة والقرب
والبُعْد؛ قال ابن سيده: فأَما ما أَنشده ابن جني من قول بعض المولَّدين:
وقامَتْ إليه خَدْلَةُ السَّاقِ، أَعْلَقَتْ
به منه مَسْمُوماً دُوَيْنَةَ حاجِبِهْ.
قال: فإِني لا أَعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأْنيث ولا بغير علامة،
أَلا ترى أَن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة إِلا قُدّام ووراء؟
قال: فلا أَدري ما الذي صغره هذا الشاعر، اللهم إلا أَن يكون قد قالوا هو
دُوَيْنُه، فإِن كان كذلك فقوله دُوَيْنَةَ حاجبه حسن على وجهه؛ وأَدخل
الأَخفش عليه الباءَ فقال في كتابه في القوافي، وقد ذكر أَعرابيّاً أَنشده
شعراً مُكْفَأً: فرددناه عليه وعلى نفر من أَصحابه فيهم مَن ليْسَ
بدُونِه، فأَدخل عليه الباء كما ترى، وقد قالوا: من دُونُ، يريدون من دُونِه،

وقد قالوا: دُونك في الشرف والحسب ونحو ذلك؛ قال سيبويه: هو على المثل كما
قالوا إنه لصُلْبُ القناة وإنه لمن شجرة صالحة، قال: ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة. وأَما قوله تعالى: وإنا منا الصالحون ومنا دُون ذلك؛ فإِنه أَراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف. وثوب دُونٌ: رَدِيٌّ. ورجل دُونٌ: ليس بلاحق. وهو من دُونِ الناسِ والمتاعِ أَي من مُقارِبِهما. غيره: ويقال هذا رجل من دُونٍ، ولا يقال رجلٌ دونٌ، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أَدْوَنَه، ولم يُصَرَّفْ فعلُه كما يقال رجل نَذْلٌ
بيِّنُ النَّذَالة. وفي القرآن العزيز: ومنهم دونَ ذلك، بالنصب والموضع موضع رفع، وذلك أَن العادةَ في دون أَن يكون ظرفاً
ولذلك نصبوه. وقال ابن الأَعرابي: النَّدَوُّنُ الغنَى التام. اللحياني: يقال رضيت من فلان بمَقْصِرٍ أَي بأَمر دُونَ ذلك. ويقال: أَكثر كلام العرب أَنت رجل من دُونٍ وهذا شيء من دُونٍ، يقولونها مع مِن. ويقال: لولا أَنك من دُونٍ لم تَرْضَ بذا، وقد يقال بغير من. ابن سيده: وقال اللحياني أَيضاً
رضيت من فلان بأَمر من دُونٍ، وقال ابن جني: في شيءٍ دُونٍ، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب، وكذلك أَقَلُّ الأَمرين وأَدْوَنُهما، فاستعمل منه أَفعل وهذا بعيد، لأَنه ليس له فِعْلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه، وإِنما تصاغ هذه الصيغة من الأَفعال كقولك أَوْضَعُ منه وأَرْفَعُ منه، غير أَنه قد جاء من هذا شيء ذكره سيبويه وذلك قولهم: أَحْنَكُ الشاتَيْنِ
وأَحْنَكُ البعيرين، كما قالوا: آكَلُ الشاتَيْنِ كأَنهم قالوا حَنَك ونحو ذلك، فإِنما جاؤُوا بأَفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل، وقالوا: آبَلُ النَاس، بمنزلة آبَلُ منه لأَن ما جاز فيه أَفعل جاز فيه هذا، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا، وهذه الأَشياء التي ليس لها فعل ليس القياس أَن يقال فيها أَفعل منه ونحو ذلك. وقد قالوا: فلان آبَلُ منه كما قالوا أَحْنَكُ الشاتين. الليث: يقال زيدٌ دُونَك أَي هو أَحسن منك في الحَسَب، وكذلك الدُّونُ يكون صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل. ابن سيده: وادْنُ دُونَكَ أَي قريباً
(* قوله «أي قريباً» عبارة القاموس: أي اقترب مني). قال جرير:
أَعَيّاشُ، قد ذاقَ القُيونُ مَراسَتي
وأَوقدتُ ناري، فادْنُ دونك فاصطلي.
قال: ودون بمعنى خلف وقدّام. ودُونك الشيءَ ودونك به أَي خذه. ويقال في الإِغراء بالشيء: دُونَكه. قالت تميم للحجاج: أَقْبِرْنا صالحاً، وقد كان صَلَبه، فقال: دُونَكُموه. التهذيب: ابن الأَعرابي يقال ادْنُ دُونك أَي اقترِبْ؛ قال لبيد:
مِثْلَ الذي بالغَيْلِ يَغْزُو مُحْمَداً،
يَزْدادُ قُرْباً دُونه أَن يُوعَدا.
مُحْمد: ساكن قد وَطَّن نفسه على الأَمر؛ يقول: لا يَرُدُّه الوعيدُ فهو

يتقدَّم أَمامه يَغشى الزَّجْرَ؛ وقال زهير بن خَبَّاب:
وإن عِفْتَ هذا، فادْنُ دونك، إنني
قليلُ الغِرار، والشَّرِيجُ شِعاري.
الغِرار: النوم، والشريج: القوس؛ وقول الشاعر:
تُريكَ القَذى من دُونها، وهي دُونه،
إذا ذاقَها من ذاقَها يَتَمَطَّقُ.
فسره فقال: تُريك هذه الخمرُ من دونها أَي من ورائها، والخمر دون القذى إليك، وليس ثم قذًى ولكن هذا تشبيه؛ يقول: لو كان أَسفلها قذى لرأَيته.
وقال بعض النحويين: لدُونَ تسعة معانٍ: تكون بمعنى قَبْل وبمعنى أَمامَ وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوقَ وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى
الشريف وبمعنى الأَمر وبمعنى الوعيد وبمعنى الإِغراء، فأَما دون بمعنى قبل فكقولك: دُون النهر قِتال ودُون قتل الأَسد أَهوال أَي قبل أَن تصل إلى ذلك. ودُونَ بمعنى وراء كقولك: هذا أَمير على ما دُون جَيحونَ أَي على ما وراءَه. والوعيد كقولك: دُونك صراعي ودونك فتَمرَّسْ بي. وفي الأَمر: دونك الدرهمَ أَي خذه. وفي الإِغراء: دونك زيداً أَي الزمْ زيداً
في حفظه. وبمعنى تحت كقولك: دونَ قَدَمِك خَدُّ عدوّك أَي تحت قدمك.
وبمعنى فوق كقولك: إن فلاناً لشريف، فيجيب آخر فيقول: ودُون ذلك أَي فوق ذلك. وقال الفراء: دُونَ تكون بمعنى على، وتكون بمعنى عَلَّ، وتكون بمعنى بَعْد، وتكون بمعنى عند، وتكون إغراء، وتكون بمعنى أَقلّ من ذا وأَنقص من ذا، ودُونُ تكون خسيساً. وقال في قوله تعالى: ويعملون عمَلاً دُون ذلك؛ دون الغَوْص، يريد سوى الغَوْص من البناء؛ وقال أَبو الهيثم في قوله:
يَزيدُ يَغُضُّ الطَّرفَ دُوني.
أَي يُنَكِّسُه فيما بيني وبينه من المكان. يقال: ادْنُ دونك أَي
اقترِبْ مني فيما بيني وبينك. والطَّرفُ: تحريك جفون العينين بالنظر، يقال لسرعة من الطَّرف واللَّمْح. أَبو حاتم عن الأَصمعي: يقال يكفيني دُونُ هذا، لأَنه اسم. والدِّيوانُ: مُجْتَمع الصحف؛ أَبو عبيدة: هو فارسي معرب؛ ابن السكيت: هو بالكسر لا غير، الكسائي: بالفتح لغة مولَّدة وقد حكاها سيبويه وقال: إنما صحَّت الواو في دِيوان، وإن كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سيد، لأَن الياء في ديوان غير لازمة، وإنما هو فِعّال من دَوَّنْتُ، والدليل على ذلك قولهم: دُوَيْوِينٌ، فدل ذلك أَنه فِعَّال وأَنك إنما
أَبدلت الواو بعد ذلك، قال: ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطار، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء، وإن كانت قبلها ياء ساكنة، من قِبَل أَن الياء غير ملازمة، وإنما أَبدلت من الواو تخفيفاً، أَلا تراهم قالوا
دواوين لما زالت الكسرة من قِبَل الواو؟ على أَن بعضهم قد قال دَياوِينُ، فأَقرّ الياء بحالها، وإن كانت الكسرة قد زالت من قِبَلها، وأَجرى غير اللازم مجرى اللازم، وقد كان سبيله إذا أَجراها مجرى الياء اللازمة أَن يقول دِيّانٌ، إلا أَنه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دَياوِين؛ قال:
عَداني أَن أَزورَكِ، أُمَّ عَمروٍ،

دَياوِينٌ تُنَفَّقُ بالمِدادِ.
الجوهري: الدِّيوانُ أَصله دِوَّانٌ، فعُوِّض من إحدى الواوين ياء لأَنه يجمع على دَواوينَ، ولو كانت الياء أَصلية لقالوا دَياوين، وقد دُوِّنت الدَّواوينُ. قال ابن بري: وحكى ابن دريد وابن جني أَنه يقال دَياوين.
وفي الحديث: لا يَجْمَعهم ديوانُ حافظٍ؛ قال ابن الأَثير: هو الدفتر الذي يكتب فيه أَسماء الجيش وأَهلُ العطاء. وأَول من دَوَّنَ الدِّيوان عمر، رضي الله عنه، وهو فارسي معرب. ابن بري: وديوان اسم كلب؛ قال الراجز:
أَعْدَدْتُ ديواناً لدِرْباسِ الحَمِتْ،
متى يُعايِنْ شَخْصَه لا يَنْفَلِتْ.
ودِرْباس أَيضاً: كلب أَي أَعددت كلبي لكلب جيراني الذي يؤذيني في الحَمْتِ.
@قال ابن سيده: فأَما ما أَنشده ابن جني من قول بعض المولَّدين:
وقامَتْ إليه خَدْلَةُ السَّاقِ، أَعْلَقَتْ
به منه مَسْمُوماً دُوَيْنَةَ حاجِبِهْ.
قال: فإِني لا أَعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأْنيث ولا بغير علامة، أَلا ترى أَن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة إِلا قُدّام ووراء؟
قال: فلا أَدري ما الذي صغره هذا الشاعر، اللهم إلا أَن يكون قد قالوا هو دُوَيْنُه، فإِن كان كذلك فقوله دُوَيْنَةَ حاجبه حسن على وجهه؛ وأَدخل الأَخفش عليه الباءَ فقال في كتابه في القوافي، وقد ذكر أَعرابيّاً أَنشده شعراً مُكْفَأً: فرددناه عليه وعلى نفر من أَصحابه فيهم مَن ليْسَ بدُونِه، فأَدخل عليه الباء كما ترى، وقد قالوا: من دُونُ، يريدون من دُونِه، وقد قالوا: دُونك في الشرف والحسب ونحو ذلك؛ قال سيبويه: هو على المثل كما
قالوا إنه لصُلْبُ القناة وإنه لمن شجرة صالحة، قال: ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة. وأَما قوله تعالى: وإِنا منا الصالحون ومنا دُون ذلك؛ فإِنه أَراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف. وثوب دُونٌ: رَدِيٌّ. ورجل دُوَنٌ: ليس بلاحق. وهو من دُونِ الناس والمتاع أَي من مُقارِبِهما. غيره: ويقال هذا رجل من دُونٍ، ولا يقال رجلٌ دونٌ، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أَدْوَنَه، ولم يُصَرَّفْ فعلُه كما يقال رجل نَذْلٌ
بيِّنُ النَّذَالة. وفي القرآن العزيز: ومنهم دونَ ذلك، بالنصب والموضع موضع رفع، وذلك أَن العادة في دون أَن يكون ظرفاً
ولذلك نصبوه. وقال ابن الأَعرابي: النَّدَوُّنُ الغنَى التام. اللحياني: يقال رضيت من فلان بمَقْصِر أَي بأَمر دُونَ ذلك. ويقال: أَكثر كلام العرب أَنت رجل من دُونٍ وهذا شيء من دُونٍ، يقولونها مع مِن. ويقال: لولا أَنك من دُونٍ لم تَرْضَ بذا، وقد يقال بغير من. ابن سيده: وقال اللحياني أَيضاً
رضيت من فلان بأَمر من دُونٍ، وقال ابن جني: في شيءٍ دُونٍ، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب، وكذلك أَقَلُّ الأَمرين وأَدْوَنُهما، فاستعمل منه أَفعل وهذا بعيد، لأَنه ليس له فِعْلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه، وإنما

تصاغ هذه الصيغة من الأفعال كقولك أَوْضَعُ منه وأَرْفَعُ منه، غير أَنه قد جاء من هذا شيء ذكره سيبويه وذلك قولهم: أَحْنَكُ الشاتَيْنِ وأَحْنَكُ البعيرين، كما قالوا: آكَلُ الشاتَيْنِ كأنهم قالوا حَنَك ونحو ذلك، فإنما جاؤُوا بأَفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل، وقالوا: آبَلُ الناس، بمنزلة آبَلُ منه لأَن ما جاز فيه أَفعل جاز فيه هذا، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا، وهذه الأَشياء التي ليس لها فعل ليس القياس أَن يقال فيها أَفعل منه ونحو ذلك. وقد قالوا: فلان آبَلُ منه كما قالوا أَحْنَكُ الشاتين. الليث: يقال زيدٌ دُونَك أَي هو أَحسن منك في الحَسَب، وكذلك الدُّونُ يكون صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل. ابن سيده: وادْنُ دُونَكَ أَي قريباً
(* قوله «أي قريباً» عبارة القاموس: أي اقترب مني). قال جرير:
أَعَيّاشُ، قد ذاقَ القُيونُ مَراسَتي
وأَوقدتُ ناري، فادْنُ دونك فاصطلي.
قال: ودون بمعنى خلف وقدّام. ودُونك الشيءَ ودونك به أَي خذه. ويقال في الإِغراء بالشيء: دُونَكه. قالت تميم للحجاج: أَقْبِرْنا صالحاً، وقد كان صَلَبه، فقال: دُونَكُموه. التهذيب: ابن الأَعرابي يقال ادْنُ دُونك أَي اقترِبْ؛ قال لبيد:
مِثْلَ الذي بالغَيْلِ يَغْزُو مُخْمَداً،
يَزْدادُ قُرْباً دُونه أَن يُوعَدا.
مُخْمِد: ساكن قد وَطَّن نفسه على الأَمر؛ يقول: لا يَرُدُّه الوعيدُ فهو يتقدَّم أَمامه يَغشى الرَّجْرَ؛ وقال زهير بن خَبَّاب:
وإِن عِفْتَ هذا، فادْنُ دونك، إنني
قليلُ الغِرار، والشَّرِيجُ شِعاري.
الغِرار: النوم، والشريج: القوس؛ وقول الشاعر:
تُريكَ القَذى من دُونها، وهي دُونه،
إِذا ذاقَها من ذاقَها يَتَمَطَّقُ.
فسره فقال: تُريك هذه الخمرُ من دونها أَي من ورائها، والخمر دون القذى إليك، وليس ثم قذًى ولكن هذا تشبيه؛ يقول: لو كان أَسفلها قذى لرأَيته. وقال بعض النحويين: لدُونَ تسعة معانٍ: تكون بمعنى قَبْل وبمعنى أَمامَ وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوقَ وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى
الشريف وبمعنى الأَمر وبمعنى الوعيد وبمعنى الإِغراء، فأَما دون بمعنى قبل فكقولك: دُون النهر قِتال ودُون قتل الأَسد أَهوال أَي قبل أَن تصل إلى ذلك. ودُونَ بمعنى وراء كقولك: هذا أَمير على ما دُون جَيحونَ أَي على ما وراءَه. والوعيد كقولك: دُونك صراعي ودونك فتَمرَّسْ بي. وفي الأَمر: دونك الدرهمَ أَي خذه. وفي الإِغراء: دونك زيداً أَي الزمْ زيداً
في حفظه. وبمعنى تحت كقولك: دونَ قَدَمِك خَدُّ عدوّك أَي تحت قدمك. وبمعنى فوق كقولك: إن فلاناً لشريف، فيجيب آخر فيقول: ودُون ذلك أَي فوق

ذلك. وقال الفراء: دُونَ تكون بمعنى على، وتكون بمعنى عَلَّ، وتكون بمعنى بَعْد، وتكون بمعنى عند، وتكون إغراء، وتكون بمعنى أَقلّ من ذا وأَنقص من ذا، ودُونُ تكون خسيساً. وقال في قوله تعالى: ويعملون عمَلاً دُون ذلك؛ دون الغَوْص، يريد سوى الغَوْص من البناء؛ وقال أَبو الهيثم في قوله: يَزيدُ يَغُضُّ الطَّرفَ دُوني.

أَي يُنَكِّسُه فيما بيني وبينه من المكان. يقال: ادْنُ دونك أَي اقترِبْ مني فيما بيني وبينك. والطَّرفُ: تحريك جفون العينين بالنظر، يقال لسرعة من الطَّرف واللَّمْح. أَبو حاتم عن الأَصمعي: يقال يكفيني دُونُ هذا، لأَنه اسم. والدِّيوانُ: مُجْتَمع الصحف؛ أَبو عبيدة: هو فارسي معرب؛ ابن السكيت: هو بالكسر لا غير، الكسائي: بالفتح لغة مولَّدة وقد حكاها سيبويه وقال: إنما صحَّت الواو في دِيوان، وإن كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سيد، لأَن الياء في ديوان غير لازمة، وإنما هو فِعّال من دَوَّنْتُ، والدليل على ذلك قولهم: دُوَيْوِينٌ، فدل ذلك أَنه فِعَّال وأَنك إنما أَبدلت الواو بعد ذلك، قال: ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطار، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء، وإن كانت قبلها ياء ساكنة، من قِبَل أَن الياء غير ملازمة، وإنما أَبدلت من الواو تخفيفاً، أَلا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قِبَل الواو؟ على أَن بعضهم قد قال دَياوِينُ، فأَقرّ الياء بحالها، وإن كانت الكسرة قد زالت من قِبَلها، وأَجرى غير اللازم مجرى اللازم، وقد كان سبيله إذا أَجراها مجرى الياء اللازمة أَن يقول دِيّانٌ، إلا أَنه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دَياوِين؛ قال:

عَداني أَن أَزورَكِ، أُمَّ عَمروٍ،
دَياوِينٌ تُنَفَّقُ بالمِدادِ.

الجوهري: الدِّيوانُ أَصله دِوَّانٌ، فعُوِّض من إحدى الواوين ياء لأَنه يجمع على دَواوينَ، ولو كانت الياء أَصلية لقالوا دَياوين، وقد دُوِّنت الدَّواوينُ. قال ابن بري: وحكى ابن دريد وابن جني أَنه يقال دَياوين. وفي الحديث: لا يَجْمَعهم ديوانُ حافظٍ؛ قال ابن الأَثير: هو الدفتر الذي يكتب فيه أَسماء الجيش وأَهلُ العطاء. وأَول من دَوَّنَ الدِّيوان عمر، رضي الله عنه، وهو فارسي معرب. ابن بري: وديوان اسم كلب؛ قال الراجز:

أَعْدَدْتُ ديواناً لدِرْباسِ الحَمِتْ،
متى يُعايِنْ شَخْصَه لا يَنْفَلِتْ.

ودِرْباس أَيضاً: كلب أَي أَعددت كلبي لكلب جيراني الذي يؤذيني في الحَمْتِ.

@دبه: الأَزهري عن ابن الأَعرابي: دَبَّهَ الرجلُ إِذا وقع في الدَّبَهِ، وهو الموضع الكثير الرمل، ودَبّه إِذا لزم الدَّبَّهَ، وهي طريقة الخبر. ابن بري: يقال للرجل إِذا حُمِدَ دَباهِ دَباهِ. وفي الحديث ذكر دَبَهٍ، بفتح الدال والباء المخففة، بين بَدْرٍ والأَصافِرِ، مرَّ بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مسيره إِلى بَدْرٍ.

@دجه: الأَزهري عن ابن الأَعرابي: دَجَّهَ الرجلُ إِذا نام في الدُّجْيَة، وهي قُنْرَةُ الصائد.

@دره: دَرَه على القَوم: هَجَم ابن الأَعرابي: دَرَهَ فلانٌ علينا ودَرَأَ إِذا هَجَمَ من حيث لم نَحْتَسِبْه. ودارِهاتُ الدَّهْرِ: هَواجِمُه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
عَزِيزٌ عَلِيَّ فَقْدُه فَفَقَدْتُه،
فبانَ وخَلَّى دارِهاتِ النوائبِ
دارِاهاتُها: هاجماتُها. ويقال: إِنه لَذُو تُدْرَإٍ وذو تُدْرَهٍ إِذا كانَ هَجَّاماً على أَعدائه من حيث لايحتسبون؛ وقولُ أَبي النجم:
سُبِّي الحَماةَ وادْرَهِي عليها
إِنما معناه: اهْجُمِي عليها وأَقْدِمِي. ودَرَهْتُ عن القوم: دفعت عنهم مثل دَرَأْتُ، وهو مبدل منه نحو هَراقَ الماءَ وأَراقَهُ.الأَزهري: قال الليث أُمِيتَ فِعْلُه إِلا قولهم رجل مِدْرَهُ حَرْبٍ، ومِدْرَهُ القوم هو الدافعُ عنهم. ابن سيده: المِدْرَه السيد الشريف، سمي بذلك لأَنه يقوى على الأُمور ويَهْجُم عليها، مشتق من ذلك. والمِدْرَهُ: المُقَدَّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال، وقيل: هو رأْس القوم والدافع عنهم. وفي حديث شَدَّاد بن أَوْسٍ: إِذْ أَقْبَلَ شيخ من بني عامر هو مِدْرَهُ قومِه؛ المِدْرَهُ: زعيم القوم وخَطِيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إِلى رأْيه، والميم زائدة، والجمع المَدارِهُ؛ ومنه قول الأَصبغ:
يا ابنَ الجَحاجحةِ المَدارِهْ،
والصابِرينَ على ا لمَكارِهْ
وقال أَبو زيد: المِدْرَهُ لِسان القوم والمتكلم عنهم؛ وأَنشد غيره:
وأَنتَ في القوم أَخُو عِفَّةٍ،
ومِدْرَهُ القومِ غَداةَ الخِطَاب
وقال لبيد:
ومِدْرَه الكتيبةِ الرَّدَاحِ
ودَرَه لقومه يَدْرَه دَرْهاً: دَفَع. وهو ذو تُدْرَهِهم أَي الدافعُ عنهم؛ قال:
أَعْطَى، وأَطرافُ العَوالي تَنُوشُه
من القومِ، ما ذو تُدْرَهِ القومِ مانِعُهْ
ولا يقال: هو تُدْرَهُهُم حتى يضاف إِليه ذو، وقيل: الهاء في كل ذلك مبدلة من الهمزة لأَن الدَّرْءَ الدفعُ، وهذا ليس بقوي بل هما أَصلان؛ قالوا: دَرَأَ وَدَرَه؛ قال ابن سيده: فلما وجدنا الهاء في كل ذلك مساوية للهمزة علمنا أَن إِحداهما ليست بدلاً من الأُخرى، وأَنهما لغتان. ودَرَهَ القومَ: جاءهم من غير أَن يَشْعُروا به.
وسِكِّينٌ دَرَهْرَهَةٌ: مُعْوَجَّةُ الرأْس. وفي الحديث في المبعث: فأَخْرَجَ عَلَقَةً سوداء ثم أَدخل فيه الدَّرَهْرَهَة، وفي طريق: فجاءه الملك بسكين دَرَهْرَهة؛ قال ابن الأَعرابي: هي المعوجة الرأْس التي تسميها العامة المِنْجَلَ، قال: وأَصلها من كلام الفرس دَرَهْ، فعرَّبتها العرب بالزيادة فيه؛ وفي رواية: البَرَهْرَهَة، بالباء. الأَزهري: أَبو عمرو

الدَّرَهْرَهةُ المرأَة القاهرةُ لبعلها. قال: والسَّمَرْمَرَة الغُول، قال: ويقال للكَوْكَبة الوَقَّادة بِنُورها تَطْلُع من الأُفُق دارئةً دَرَهْرَهةٌ.

@دفه: الأَزهري: أَهمله الليث، وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي قال: الدافِهُ الغريب؛ قال الأَزهري: كأَنه بمعنى الدَّاهِفِ والْهادِفِ.

@دله: الدَّلْهُ والدَّلَهُ: ذهابُ الفُؤاد من هَمٍّ أَو نحوه كما يَدْلَهُ عقل الإِنسان من عشق أَو غيره، وقد دَلَّهَهُ الهَمُّ أَو العِشْقُ فتَدَلَّه. والمرأَةُ تَدَلَّهُ على ولدها إِذا فَقَدَتْه. ودُلِّهَ الرجلُ: حُيِّرَ، ودُلِّهَ عقلُه تَدْلِيهاً. والمُدَلَّهُ: الذي لا يحفظ ما فَعل ولا ما فُعِلَ به. والتَّدَلُّه: ذهابُ العقل من الهَوى؛ أَنشد ابن بري:

ما السِّنُّ إِلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

ويقال: دَلَّهَهُ الحُبُّ أَي حَيَّره وأَدْهَشَه، ودَلِهَ هو يَدْلَهُ. ابن سيده: ودَلَهَ يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلا. والدَّلُوه من الإِبل: التي لا تكاد تَحِنُّ إِلى إِلْفٍ ولا ولد، وقد دَلَهَتْ عن إِلْفِها وولدها تَدْلَهُ دُلُوهاً، وذهب دَمُه دَلْهاً، بالتسكين، أَي هَدَراً. أَبو عبيد: رجل مُدَلَّهٌ إِذا كان ساهي القلب ذاهب العقل، وقال غيره: رجل مُتَلَّه ومُدَلَّه بمعنى واحد. ورجل دَالِهٌ ودالِهَةٌ: ضعيف النَّفْس. وفي حديث رُقَيْقَة: دَلَّهَ عقلي أَي حَيَّره وأَذْهبه.

@دمه:

(* قوله «دمه إلخ» قال الأزهري بعد هذه العبارة: ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الدي احتج به ا هـ. زاد في القاموس كالتكملة: وادمومه الرجل إذا غثي عليه. والدمه اي محركاً لعبة للصبيان). دَمِهَ يومُنا دَمَهاً، فهو دَمِهٌ ودامه: اشْتَدَّ حره. والدَّمَهُ: شدة حر الشمس. ودَمَهَتْه الشمسُ: صَخَدَتْه. والدَّمَهُ: شِدَّة حَرِّ الرمل والرَّمْضاء،وقد دَمِهَتْ دَمَهاً وادْمَوْمَهَتْ. ويقال: ادْمَوْمَه الرملُ؛ قال الشاعر:

ظَلَّتْ على شُزُنٍ في دَامِهٍ دَمِهٍ،
كأَنه من أَوارِ الشَمسِ مَرْعُونُ

@دهده: دَهْدَهْتُ الحجارة ودَهْدَيْتُها إِذا دَحْرَجْتَها فتَدَهْدَه الحجر وتَدَهْدَى؛ قال رؤبة:

دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الحَصَى المُدَهْدَهِ

وفي حديث الرؤيا: فيَتَدَهْدَى الحجرُ فيَتْبَعُه فيأْخُذُه أَي يَتَدَحْرَجُ. والدَّهْدَهَةُ: قَذْفُك الحجارةَ من أَعلى إِلى أَسفل دَحْرجةً؛ وأَنشد:

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤُوسَ، كما تُدَهْدِي
حَزاوِرَةٌ، بأَبْطَحِها، الكُرينَا

حَوَّلَ الهاء الأَخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء، أَلا ترى أَن الياء مَدَّةٌ والهاء نَفَسٌ؟ ومن هناك صار مجرى الياء والواو والهاء في

رَوِيِّ الشعر شيئاً واحداً نحو قوله:
لمن طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازلُهْ
فاللام هو الروي، والهاء وصل الروي، كما أَنها لو لم تكن لمدّت اللام حتى تخرج من مَدَّتها واو أَو ياء أَو أَلف للوصل نحو منازلي ومنازلا ومنازلو، والله أَعلم. ابن سيده: دَهْدَه الشيءَ فتَدَهْدَه حَدَرَه من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً. ودَهْدَهَهُ: قَلَب بعضه على بعض، وكذلك دَهْداهُ دِهْداءً ودَهْداةً، الياء بدل من الهاء لأَنها مثلها في الخفاء، كما أُبدلت هي منها في قولهم: ذِهِ أَمَةُ الله. الجوهري: دَهْدَهْتُ الحجر فَتَدَهْدَه دحرجته فتدحرج؛ وقد تبدل من الهاء ياء فيقال تَدَهْدَى الحجر وغيره تَدَهْدِياً إِذا تَدَحْرَجَ، ودَهْدَيْتُه أَنا أُدَهْديه دَهْدَاةً ودَهْدَأَةً إِذا دحرجته؛ قال ذو الرمة:
أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التقريبُ أَوخَبَبٌ،
كما تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلاميدُ
والدُّهْدِيَةُ: الخُرْءُ المستدير الذي يُدَهْدِيه الجُعَل. ودُهْدُوَةُ الجعَل
(* قوله «ودهدوة الجعل» هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاءكما وقع في نسخ القاموس الطبع).
ودُهْدُوَّتُه ودُهْدِيَّتُه، على البدل،ودُهْدِيَتُه، بالتخفيف؛ عن ابن الأَعرابي: ما يُدَهْدِيه. ابن بري: الدُّهْدُوهَةُ كالدُّحْرُوجَةِ، وهوما يجمعه الجعل من الخُرْء. وفي الحديث: لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خيرمن الذين ماتوا في الجاهلية؛ هو ما يُدَحْرِجُه من السِّرْجين. وفي الحديث الآخر: كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ النِّتْنَ بأَنفه.
الجوهري: الدَّهْدَهانُ الكبير من الإِبل؛ قال: وأَنشد أَبو زيد في كتاب حيلة ومَحالة للأَغَرِّ:
لَنِعْمَ ساقِي الدَّهْدَهانِ ذي العَدَدْ،
الجِلَّة الكُومِ الشِّرَابِ في العَضُدْ
الجِلَّةُ: المَسَانُّ من الإِبل، والكُومُ، جمع أَكْوَمَ وكَوْماءَ: العظام الأَسْنِمةِ؛ والشِّرَاب: جمع شارب، وعَضُدُ الحوض: من إِزائه إِلى مؤَخره. ابن سيده: والدَّهْداهُ صغار الإِبل؛ قال:
قد رَوِيَتْ، غيرَ الدُّهَيْدِهينا،
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرينا
(* قوله «قد رويت غير إلخ» الذي في الصحاح والتهذيب: قد رويت الا إلخ قال في التكملة الرواية:
قد رويت الا دهيدهينا * إلا ثلاثين واربعينا
ابيكرات وابيكرينا
قال: والرجز من الأصمعيات).
جمَع الدَّهْداهَ بالواو والنون وحذف الياء من الدُّهَيْدِيهينا للضرورة كما قال:
والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا

فحذف الياء من العطاميس، وهو جمع عَيْطَمُوسٍ، للضرورة؛ وقال الجوهري:
كأَنه جمع الدِّهْداهَ على دَهادِهَ، ثم صغر دَهاده فقال دُهَيْدِه، ثم
جمع دهيدهاً بالياء والنون،وكذلك أَبْكُر جمع بَكْرٍ ثم صغرفقال
أُبَيْكِر، ثم جمعه بالياء والنون. ابن سيده: الدِّهْداه والدَّهْدَهانُ
والدُّهَيدِهانِ الكثيرِ من الإبل. أَبو الطَّفَيْل: الدَّهْداه الكثير من الإبل
حَواشِيَ كُنَّ أَو جِلَّةً؛ وأَنشد:
إذا الأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهي،
مارَسْنَ ذا عَقْبٍ وذا بُدَاهِ،
يَذُودُ يومَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ
أَي النَّهل الكثير. ويقال: ما أَدْري أَيُّ الدَّهْدا هُوَ أَي أَيُّ
الناس، ويقال: أَيُّ الدَّهْداءِ هو، بالمد.
وقولهم: إِلاَّدَهِ، معناه إن لم يكن هذا الأَمر الآن فلا يكون بعد
الآن، ولا يُدْرَى ما أَصْلُه؛ قال الجوهري: وإني لأَظنها فارسية، يقول: إن
لم تَضْرِبْه الآن فلا تضربه أَبداً، وأَنشد قول رؤبة:
فاليومَ قد نَهْنَهَني تَنَهْنُهي
وقُوَّلٌ: إِلاَّ دَهِ فلا دَهِ
يقال: إنها فارسية حكى قولَ ظِئْرِه. والقُوَّلُ: جمع قائل مثل راكع
ورُكَّعٍ. وفي حديث الكاهن: إِلاَّ دَهْ فلا دَهْ؛ هذا مثل من أَمثال
العرب قديم، معناه: إن لم تَنَلْه الآن لم تنله أَبداً، وقيل: أَصله فارسي
معرَّب أَي إن لم تُعْطَ الآن لم تعط أَبداً. الأَزهري: قال الليث دَهْ
كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجلُ ثأْرَه فتقول له يا فلان إِلاَّ
دَهٍ فلا دَهٍ أَي أَنك إن لم تَثْأَرْ بفلان الآن لم تَثْأَرْ به أَبداً.
وقال أَبو عبيد في باب طلب الحاجة يَسْأَلُها فيُمْنَعُها فيطلب غيرها: من
أَمثالهم في هذا: إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ؛ يضرب للرجل يقول أُريد كذا
وكذا، فإِن قيل له: ليس يمكن ذاك، قال: فكذا وكذا. وكان ابن الكلبي يخبر عن
بعض الكُهّان: أَنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا أَخْبِرْنا في أَيِّ
شيءٍ جِئْناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالا: إِلاَّ دَهٍ أَي انظر غير هذا
النظر، فقال: إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ، ثم أَخبرهما بها. وقال الأَصمعي في
معنى قوله إلا دَهٍ فلا دَهٍ: أَي إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك. ويقال: لا
دَهٍ فلا دَهٍ، يقول: لا أَقبل واحدةً من الخَصْلَتين اللتين تَعْرِضُ.
أَبو زيد: تقول إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ يا هذا، وذلك أَن يُوتَر الرجلُ
فيلقَى واتِرَه فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه؛ قال
الأَزهري: هذا القول يدل على أَن دِه فارسية معناها الضَّرْبُ، تقول للرجل
إذا أَمرته بالضرب: دِهْ، قال: رأَيته في كتاب أَبي زيد بكسر الدال، وقال
ابن الأَعرابي: العرب تقول إِلاَّ دَهٍ فلادَهٍ، يقال للرجل إذا أَشْرف
على قضاء حاجته من غريم له أَو من ثأْره أَو من إكرام صديق له إِلاَّ دَهٍ
فلادَهٍ أَي لم تغتنم الفُرْصةَ الساعةَ فلست تصادفها أَبداً، ومثله:
بادِرِ الفُرْصة قبل أَن تكون الغُصَّة. ابن السكيت: الدُّهْدُرُّ
والدَّهْدُنُّ الباطلُ، وكأَنهما كلمتان جعلتا واحدة. أَبو عبيد عن الأَصمعي في

باب الباطل: دُهْ دُرَّيْن سَعْدَ القَيْن، قال: ومعناه عندهم الباطل، ولا أَدري ما أَصله. قال: وأَما أَبو زياد فإنه قال لي يقال دُهْ دُرَّيْه، بالهاء، وقال، وقال أَبو الفضل: وجدت بخط أَبي الهيثم دُهْ دُرَّيْن سَعْدَ القَيْن؛ دُهْ مضمومة الدال، سَعْدَ منصوبُ الدال، والقَيْن غير معرب كأَنه موقوف. ابن السكيت: قولهم دُهْ دُرّ معرَّب وأَصله دُهْ أَي عَشَرة دُرَّيْن أَو دُرّ أَي عشرة ألوان في واحد أَو اثنين. قال الأَزهري:قد حكيت في هذين المثلين ما سمعته وحفظته لأَهل اللغة، ولم أَجد لهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أَصلاً صحيحاً، أَعني إلا دَهٍ فلا دَهَ، ودُهْ دُرَّيْن. ابن الأَعرابي: دُهْ زجر للإبل، يقال في زجرها دُهْ دُهْ.

@دوه: دَاهَ دَوْهاً: تحير.

@دأي: الدَّأْيُ والدُّئِيُّ والدِّئِيُّ: فِقَر الكاهِلِ والظَّهْرِ، وقيل: غَراضِيفُ الصَّدْرِ، وقيل: ضُلُوعه في مُلْتَقاهُ ومُلْتَقَى الجَنْب؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي ذؤيب:

لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْن أَرِيجُ

وقال ابن الأَعرابي: إِنَّ الدَّأَيات أَضْلاع الكَتِف وهي ثلاث أَضلاع مِنْ هُنا وثلاث من هُنا، واحِدتُه دَأية. الليث: الدَّأْيُ جمع الدَّأْيَةِ وهي فَقار الكاهِل في مُجْتَمَع ما بين الكَتِفَيْن من كاهِل البعير خاصّة، والجمع الدَّأَياتُ، وهي عِظامُ ما هُنالِكَ، كلُّ عَظْمٍ منها دأْية. وقال أَبو عبيدة: الدَّأَياتُ خَرَزُ العُنُق، ويقال: خَرَزُ الفَقار. وقال ابن شميل: يقال للصِّلَعَيْن اللتَيْن تَلِيانِ الواهِنَتَيْن الدَّأْيَتان، قال: والدَّئِيُّ في الشَّراسيفِ هي البَوَاني الحَراني (*

قوله «الحراني» هي في الأصل بالراء وانظر هل هي محرفة عن الواو والأصل الحواني يعني الأضلاع الطوال). المُسْتَأْخِراتُ الأَوْساطُ من الضلوع، وهي أَرْبَع وأَرْبَع، وهُنَّ العُوجُ وهن المُسَقَّفات، وهي أُطُولُ الضُّلُوعِ كُلِّها وأَتَمُّها وإليها ينتفخ الجوف. وقال أَبو زيد: لم يَعْرِفُوا، يعني العرَب، الدَّأياتِ في العُنُقِ وعَرَفُوهُنَّ في الأَضْلاع، وهي ستٌّ يَلِينَ المَنْحَر، من كلِّ جانِبٍ ثلاثٌ، ويقال لِمَقادِيمِهِنّ جَوانِحُ، ويقال لِلَّتَيْن تَلِيان المَنْحَرَ ناحِرَتان؛ قال أَبو منصور: وهذا صواب؛ ومنه قول طرفة:

كأَنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ، في دَأياتِها،
مَوارِدُ من خَلْقاءَ في ظَهْر قَرْدَدِ

وحكى ابن بري عن الأَصمعي: الدُّئِيُّ، على فُعُولٍ، جمع دَأْيَةٍ لِفَقارِ العُنُق.

وابنُ دَأْيَةَ: الغُراب، سمي بذلك لأَنه يقع على دأْية البَعير الدَّبِرِ فيَنْقُرها؛ وقال الشاعر يصف الشَّيْب:

ولمَّا رأَيتُ النِّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ،
وعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ، جاشَتْ له نَفْسي

والدَّأْيَة: مُرَكَّبُ القِدْحِ من القَوْس، وهما دَأْيَتانِ
مكْتَنِفَتا العَجْسِ من فَوقُ وأَسْفَلَ.
ودَأَى له يَدْأَى دَأْياً ودَأْواً إذا خَتَلَه. والذِّئْبُ يَدْأَى
لِلْغَزال: وهي مِشْيَةٌ شبِيهةٌ بالخَتْلِ. ودَأَوْتُ له: لغة في دَأَيْت.
ودَأَوْتُ له: مثل أَدَيْتُ له؛ قال:
كالذِّئْب يَدْأَى لِلغَزالِ يَخْتِلُهْ
ودأَى الذِّئْبُ لِلْغَزال يَدْؤُو دَأْواً لِيأْخُذَه مثل يَأْدُو: وهو
شبيه المُخاتَلَة والمُراوَغَة. والدَّأْيُ والدَّأَيَةُ من البعير:
المَوْضِعُ الذي يقعُ عليه ظَلَفَة الرَّحْلِ فيَعْقِرهُ، ويُجْمَع على
دَأَياتٍ، بالتحريك وجَمْعُ الدَّأْيِ دَئيٌّ مثلُ ضَأْنٍ وضَئينٍ ومَعْزٍ
ومَعِيزٍ؛ وقال حُمَيْد الأَرْقط:
يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئِيّا
عَضَّ الثُّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا
@دبي: الدَّبَى: الجَرادُ قَبل أَن يَطِير، وقيل: الدَّبى أَصغرُ ما يكون
من الجراد والنمل، وقيل: هو بعدَ السِّرْوِ، واحِدَته دباةٌ؛ قال سِنان
الأباني
(* قوله «سنان الاباني» كذا في الأصل هنا، والذي في مادة سلفع:
سِيار بدل سنان) :
أَعارَ، عند السِّنِّ والمَشيبِ،
ما شِئْتَ من شَمَرْدَلٍ نَجيبِ
أَعِرْته من سَلْفَعٍ صَخُوبِ،
عارِيَةِ المِرْفَقِ والظِّنْبُوبِ
يابِسَةِ المِرْفَقِ والكُعُوبِ،
كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ
على دَباةٍ أَو عَلى يَعْسُوبِ،
تَشْتِمُني فِي أَنْ أَقُولَ تُوبي
المعنى: أَن الله رزقه عند كِبَرِ سِنَّهِ أَولاداً نُجَباءَ من امرأَة
سَلْفَعٍ، وهي البَذِيَّة، وجَعل عُنُقَها لِقِصَرِه كعُنُق الدَّباةِ.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كَيفَ الناسُ بعدَ ذلِك؟ قال: دَباً يأْكل
شِدادُهُ ضِعافَه حتى تَقومَ عليهم الساعَة الدَّبا، مقصور: الجَرَادُ
قبلَ أَن يَطِير، وقيل: هو نَوْعٌ يُشْبِه الجَرادَ. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه: قالَ له رجلٌ أَصَبْتُ دَباةً وأَنا مُحْرِم، قال: اِذْبَحْ
شُوَيْهَةً. أَبو عبيدة: الجراد أَوَّلَ ما يكون سِرْوٌ، وهُو أَبْيض، فإذا
تَحَرَّك واسْوَدّ فهو دَبىً قبلَ أَن تَنْبت أَجنحته. وأَرضٌ مُدْبِيةٌ:
كثيرة الدَّبا. وأَرضٌ مُدْبَيَةٌ ومُدَبِّيَة، كلتاهما: من الدَّبا.
وأَرض مُدْبِيَةٌ ومَدْباةٌ: كثيرة الدَّبا. وأَرض مَدْبِيَّة ومَدْبُوَّةٌ:
أَكل الدَّبا نَبْتَها. وأَدْبَى الرِّمْثُ والعَرْفَجُ إذا ما أَشْبَهَ
ما يخرج من وَرَقِه الدَّبى، وهو حينئذ يَصْلُح أَن يُؤْكلَ. وجاءَ
بِدَبى دُبَيٍّ ودَبَى دُبَيَّيْنِ ودَبَى دَبَيَيْنِ؛ عن ثعلب، يقال ذلك في

موضع الكَثْرة والخَيرِ والمالِ الكثِير، فالدَّبى معروف؛ ودُبَيٌّ: موضع
واسع، فكأَنه قال: جاء بمال كدَبَى ذلك الموضع الواسع. ابن الأَعرابي:
جاءَ فلانٌ بَدَبَى دَبَى إِذا جاء بمال كالدَّبَى في الكثرة.
ودُبَيٌّ: موضع لَيِّنٌ بالدَّهْناءِ يألفه الجراد فيبيض فيه. والدَّبى:
موضع. ودَبى: سوقٌ من أَسواق العرب. ودُبَيَّة: اسم رجل. قال ابن سيده:
وهذا كله بالياء لأَن الياء فيه لام، فأَما مَدْبُوَّةٌ فنَوْعٌ من
المُعاقَبة.
والدُّبَّاءُ: القَرْعُ على وزن المُكَّاءِ، واحِدته دُبَّاءَةٌ. قال
اللحياني: ومما تُؤَخِّذُ به نساء العرب الرجالَ أَخَّذْتُه بِدُبَّاءْ
مُمَّلإٍ منَ الماءْ، مُعَلَّقٍ بتِرْشاءْ، فلا يَزَلْ في تِمْشاءْ،
وعَيْنُه في تِبْكاءْ، ثم فَسره فقال: التِّرْشاءُ الحَبْل، والتِّمشاءُ
المَشْيُ، والتِّبْكاءُ البُكاءُ. والدَّبَّةُ: كالدُّبَّاء؛ ومنه قول الأَعرابي:
قاتَلَ الله فُلانة كأَنَّ بَطْنَها دَبَّةٌ. وفي الحديث عن النبي، صلى
الله عليه وسلم: أَنه نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ؛ وهو
أَوعية كانوا يَنْتَبِذُون فيها وضَرِيَت فكان النَّبيذُ فيها يغلي سريعاً
ويُسْكِر، فنهاهم عن الانْتِباذ فيها، ثم رَخَّص، صلى الله عليه وسلم،
في الانْتِباذ فيها بشرط أَن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر، وتحريم
الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام، ثم نسخ، وهو المذهب، وذهب مالك
وأَحمد إِلى بقاء التحريم؛ ووزن الدُّبَّاء فُعَّال ولامُه همزة لأَنه لم
يُعْرف انْقلاب لامهِ عن واو أَو ياءٍ؛ قاله الزمخشري؛ قال ابن الأَثير:
وأَخرجه الهروي في دبب على أَن الهمزة زائدة، وأَخرجه الجوهري في المعتل
على
أَن همزته منقلبة، قال: وكأَنه أَشبه، والله أَعلم؛ وقال:
إِذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ،
من الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ في الغُدَرْ
وهذا البيت في الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو:
وإِنْ أَدْبَرَتْ قلتَ: دُبَّاءَةٌ،
منَ الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ في الغُدَرْ
@دجا: الدُّجى: سَوادُ الليلِ مَعَ غَيْمٍ، وأَنْ لا ترى نَجْماً ولا
قمَراً، وقيل: هو إِذا أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ وليْس هو من الظُّلْمة، وقالوا:
لَيْلة دُجىً وليالٍ دُجىً، لا يُجْمع لأَنه مصدر وُصِفَ به، وقد دَجا
الليلُ يدْجُو دَجْواً ودُجُوّاً، فهو داجٍ ودَجِيٌّ، وكذلك أَدْجى وتَدجَّى
الليل؛ قال لبيد:
واضْبِطِ الليلَ، إِذا رُمْتَ السُّرى،
وتَدَجَّى بعدِ فَوْرٍ واعْتَدَلْ
فَوْرَتُه: ظُلْمَتُه. وتَدَجِّيه: سكونُه؛ وشاهد أَدْجى الليلُ قول
الأَجْدَعِ الهَمْداني:
إِذا الليلُ أَدْجى واسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ،

وصاحَ من الأَفْراطِ هامٌ حَوائِمُ
الأَفْراطُ: جمع فُرُطٍ وهي الأَكَمة. وكلُّ ما أَلْبَس فقد دجا؛ قال الشاعر:
فما شِبْهُ كَعْبٍ غَيرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ
أَبى، مُذْ دَجا الإِسْلامُ، لا يَتَحَنَّفُ
يعني أَلْبَس كُلَّ شيءٍ، وهذا البيتُ شاهِدُ دَجا بمعنى أَلْبَس وانْتَشَر؛ ومنه قولهم: دَجا الإسلامُ أَي قَوِيَ وأَلْبَسَ كلَّ شيءٍ. وحكي عن الأَصْمعي أَنَّ دَجا الليلُ بمعنى هَدَأَ وسَكَن؛ وشاهده قول بشر:
أَشِحُّ بها، إِذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ
مَراسِيَها، وأَرْدَفَها دُجاها
وفي الحديث: أَنه بعث عُيَيْنة بن بَدْرٍ حين أَسلَم الناسُ ودَجا الإِسْلامُ فأَغارَ على بني عَدِيٍّ، أَي شاع الإِسلام وكَثُر، من دَجا الليلُ إِذا تَمَّتْ ظُلْمَته وأَلبس كلَّ شيء. ودَجا أَمْرُهم على ذلك أَي صَلَح. وفي الحديث: ما رُؤِيَ مثلُ هذا مُنْذُ دَجا الإِسْلامُ، وفي رواية: منذ دَجَتِ الإِسْلامُ فأَنَّث على معنى المِلَّة؛ ومنه الحديث: مَن شَقَّ عَصا المُسْلِمِين وهُمْ في إِسْلامٍ داجٍ، ويروى: دامِجٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: يُوشِكُ أَنْ يَغشاكُمْ دواجي ظُلَلِه أَي ظُلَمُها، واحِدتها داجِيَةٌ. والدُّجى: جمعُ دُجْيَةٍ وهذه الكلمة واوية ويائية بتقاربِ المعنى. ودَياجي الليل: حَنادِسُه كأَنه جمع دَيْجاةٍ. ودجا الشيءُ الشيءَ إِذا سَتَرَهُ؛ قال: ومعنى قوله:
أَبى مُذْ دَجا الإِسْلامُ لا يَتحَنَّفُ
قال: لَجَّ هذا الكافر أَن يُسْلِم بعدما غَطَّى الإِسلامُ بثَوْبِه كُلّ شيءٍ. ابن سيده: وذهب ابن جني إِلى أَن الدُّجى الظُّلْمة واحِدَتها دُجْية، قال:
وليس من دَجا يَدْجُو ولكنه في معناه. وليل دَجِيٌّ: داجٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
والصُّبْحُ خَلْفَ الفَلَق الدَّجِيِّ
والدُّجُوُّ: الظلمة. وليلةٌ داجِيةٌ: مُدْجِية، وقد دَجَتْ تَدْجُو.
ودواجي الرجلَ: ساتَرَه بالعَداوة وأَخْفاها عنه فكأَنه أَتاه في الظُّلْمة، وداجاه أَيضاً: عاشَرَه وجامَله. التهذيب: ويقال داجَيْتُ فلاناً إِذا ماسَحْتَه على ما في قلبه وجامَلْته. والمُداجاةُ: المُداراةُ. والمُداجاةُ: المُطاولة. وداجَيْتُه أَي داريته، وكأَنك ساترته العَداوَةَ؛ وقال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحِبٍ:
كلٌّ يُداجي على البَغْضاءِ صاحِبَهُ،
ولن أُعالِنَهُمْ إِلا بما عَلَنُوا
وذكر أَبو عمرو أَن المُداجاةَ أَيضاً المَنْعُ بين الشِّدَّةِ والإِرْخاء. والدُّجْيَةُ، بالضم: قُتْرةُ الصائد، وجمعها الدُّجى؛ قال الشَّماخ:عليها الدُّجى المُسْتَنْشَآتُ، كأَنَّها
هوادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجزاجِزُ

والدُّجْيَةُ: الصُّوف الأَحمر، وأَراد الشماخ هذا، ويقال دُجىً؛ قال ابن بري: وقول أُمية بن أَبي عائذ:
به ابنُ الدُّجى لاطِئاً كالطِّحالْ
قيل: الدُّجى جمع دُجْية لقُتْرةِ الصائد، وقيل: جمع دُجْيةٍ للظلمة لأَنه ينام فيها ليلاً؛ وقال الطِّرِمَّاح في الدُّجْية لقُتْرةِ الصائد:مُنْطوٍ في مُسْتوى دُجْيةٍ،
كانْطواءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ
ودُجْيَة القَوْس: جلْدَةٌ قدرُ إِصْبَعَين توضع في طَرَف السير الذي يُعَلَّق به القوس وفيه حَلْقة فيها طرف السير، وقال: الدُّجَة على أَربع أَصابع من عُنْتُوت القَوْس، وهو الحَزُّ الذي تدخل فيه الغانَة، والغانَة حَلْقة رأْس الوتَر. قال أَبو حنيفة: إِذا التَأَمَ السحابُ وتَبَسَّطَ حتى يَعُمَّ السماء فقد تَدَجَّى. ودجا شَعَرُ الماعزة: أَلْبَس ورَكِب بَعضُه بَعْضاً ولم يَنْتَفِشْ. وعَنْزٌ دَجْواءُ: سابِغة الشَّعَر، وكذلك الناقةِ. ونِعْمة داجِيةَ: سابِغَة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
وإِنْ أَصابَتْهُمُ نَعْماءُ داجِيَةٌ
لم يَبْطَرُوها، وإِن فاتَتْهُمُ صَبَروُا
ويقال: إِنه لفي عَيْشٍ داجٍ دَجِيٍّ، كأَنه يُرادُ به الخَفْضُ؛ وأَنشد:
والعَيْشُ داجٍ كَنفاً جِلْبَابُه
ابن الأَعرابي: الدُّجَى صِغارُ النَّحْل، والدُّجْية ولد النَّحْلة، وجَمْعُها دُجىً؛ قال الشاعر:
تَدِبُّ حُمَيَّا الكأْسِ فيهمْ، إِذا انْتَشَوْا،
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الصَّرِيبِ المُعَسَّلِ
والدُّجَة: الزِّرُّ، وفي التهذيب: زِرُّ القميص. يقال: أَصلح دُجَة قميصك، والجمع دُجاتٌ ودُجىً. والدُّجَة: الأَصابع وعليها اللُّقْمة. ابن الأَعرابي قال: محاجاةٌ للأَعْراب: يقولون ثلاثُ دُجَهْ يَحْمِلْنَ دُجَهْ إِلى الغَيْهبانِ فالمِنْتَجَهْ؛ قال: الدُّجَةُ الأَصابعُ الثلاثُ، والدُّجَةُ اللُّقْمة، والغَيْهَبانُ البَطْنُ، والمِنْتَجَةُ الاسْتُ، والدَّجْوُ الجِماعُ؛ وأَنشد:
لَمَّا دَجاها بِمِتَلٍّ كالقَصَب
(* قوله «كالقصب» كذا في الأصل والتهذيب والمحكم، والذي في التكملة: كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أي كالعمود).
@دحا: الدَّحْوُ: البَسْطُ. دَحَا الأَرضَ يَدْحُوها دَحْواً: بَسَطَها.
وقال الفراء في قوله عز وجل: والأَرض بعد ذلك دَحاها، قال: بَسَطَها؛ قال شمر: وأَنشدتني أَعرابية:
الحمدُ لله الذي أَطاقَا،
بَنَى السماءَ فَوْقَنا طِباقَا،
ثم دَحا الأَرضَ فما أَضاقا
قال شمر: وفسرته فقالت دَحَا الأَرضَ أَوْسَعَها؛ وأَنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نُفَيْل:

دَحَاها، فلما رآها اسْتَوَتْ
على الماء، أَرْسَى عليها الجِبالا
ودَحَيْتُ الشيءَ أَدْحاهُ دَحْياً: بَسَطْته، لغة في دَحَوْتُه؛ حكاها
اللحياني. وفي حديث عليّ وصلاتهِ، رضي الله عنه: اللهم دَاحِيَ
المَدْحُوَّاتِ، يعني باسِطَ الأَرَضِينَ ومُوَسِّعَها، ويروى؛ دَاحِيَ
المَدْحِيَّاتِ. والدَّحْوُ: البَسْطُ. يقال: دَحَا يَدْحُو ويَدْحَى أي بَسَطَ
ووسع. والأُدْحِيُّ والإدْحِيُّ والأُدْحِيَّة والإدْحِيَّة والأُدْحُوّة:
مَبِيض النعام في الرمل، وزنه أُفْعُول من ذلك، لأَن النعامة تَدْحُوه
برِجْلها ثم تَبِيض فيه وليس للنعام عُشٌّ. ومَدْحَى النعام: موضع بيضها،
وأُدْحِيُّها: موضعها الذي تُفَرِّخ فيه. قال ابن بري: ويقال للنعامة
بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ؛ قال: وأَنشد أَحمد بن عبيد عن الأَصمعي:
بَاتَا كَرِجْلَيْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ،
يَرْتَجِلاَنِ الرِّجْلَ بالنَّعْلِ
فأَصْبَحاَ، والرِّجْلُ تَعْلُوهُما،
تَزْلَعُ عن رِجْلِهما القَحْلِ
يعني رِجْلَيْ نَعامة، لأَنه إذا انكسرت إحداهما بطلت الأُخرى، ويرتجلان
يَطْبُخان، يَفْتَعِلان من المِرْجَل، والنَّعْل الأَرض الصُّلبة،
وقوله: والرِّجْلُ تعلوهما أَي ماتا من البرد والجرادُ يعلوهما، وتَزْلَعُ تزلق،
والقَحْلُ اليابس لأَنهما قد ماتا.
وفي الحديث: لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ في أَداحِيَّ؛ هي جمع
الأُدْحِيِّ، وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتُفْرِخ. وفي حديث ابن عمر:
فدَحَا
السَّيْلُ فيه بالبَطْحاءِ أَي رَمَى وأَلْقَى. والأُدْحِيُّ: من منازل
القمر شبيه بأُدْحِيِّ النَّعام، وقال في موضع آخر: الأُدْحِيُّ منزلٌ بين
النَّعائِمِ وسَعْدٍ الذَّابِحِ يقال له البَلْدَةِ. وسئل ابن المسيب عن
الدَّحْوِ بالحجارة فقال: لا بأْس به، أَي المُراماة بها والمسابقة. ابن
الأَعرابي: يقال هو يَدْحُو بالحَجَرِ بيَدِه أي يَرْمِي به ويدفعه، قال:
والدَّاحِي الذي يَدْحُو الحَجَر بيدِهِ، وقد دَحَا به يَدْحُو دَحْواً
ودَحَى يَدْحَى دَحْياً. ودَحا المَطَرُ الحَصَى عن وجه الأَرض دَحْواً:
نَزَعه. والمطر الداحي يَدْحَى الحَصَى عن وجه الأَرض: يَنْزِعُه؛ قال
أَوس بن حَجَر:
يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ،
كأَنَّه فاحِصٌ أَوْ لاعِبٌ داحِي
وهذا البيت نسبه الأَزهري لعبيد وقال: إنه يصف غيثاً. ويقال للاَّعِب
بالجَوْز: أَبْعِدِ المَرْمَى وادْحُه أي ارْمِهِ؛ وأَنشد ابن بري:
فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إلى كُلِّ سَوْءَةٍ،
فَيَا شَرَّ مَنْ يَدحو بأَطْيَش مُدْحَوِي
وفي حديث أَبي رافع: كنت أُلاعِبُ الحَسَن والحسين، رضوان الله عليهما،
بالمَدَاحِي؛ هي أَحجار أَمثال القِرَصَة، كانوا يحفِرون حُفْرة

ويَدْحُون فيها بتلك الأَحْجار، فإن وقع الحجر فيها غَلَب صاحِبُها، وإن لم يَقَع غُلِبَ. والدَّحْوُ: هو رَمْيُ اللاَّعِب بالحَجَر والجَوْزِ وغيرِه.
والمِدْحاة: خَشَبة يَدْحَى بها الصبِيُّ فتمر على وجه الأَرض لا تأْتي على شيء إِلا اجْتَحَفَتْه. شمر: المِدْحاة لعبة يلعب بها أَهل مكة، قال: وسمعت الأَسَدِيَّ يصفها ويقول: هي المَداحِي والمَسَادِي، وهي أَحجار أَمثال القِرَصة وقدِ حَفَروا حُفْرة بقدر ذلك الحَجَر فيَتَنَحَّون قليلاً، ثم يَدْحُون بتلك الأَحْجار إلى تلك الحُفْرة، فإن وقع فيها الحجر فقد قَمَر، وإِلاَّ فقد قُمِرَ، قال: وهو يَدْحُو ويَسْدُو إذا دَحاها على الأَرض إلى الحُفْرة، والحُفْرة هي أُدْحِيَّة، وهي افْعُولة من دَحَوْت.
ودَحا الفرسُ يَدْحُو دَحْواً: رَمَى بيديه رَمْياً لا يَرْفَع سُنْبُكَه عن الأَرض كثيراً. ويقال للفَرَس: مَرَّ يَدْحُو دَحْواً.
العِتْريفي: تَدَحَّتِ الإِبِلُ إذا تَفَحَّصَت في مَبارِكِها السَّهْلةِ حتى تدع فيها قَرامِيصَ أَمْثالَ الجِفارِ، وإنما تفعل ذلك إذا سمنت.
ونام فلان فَتَدَحَّى أَي اضْطَجَع في سَعةَ من الأَرض.
ودَحَا المرأَةَ يَدْحُوها: نَكَحَها. والدَّحْوُ: اسْتِرْسال البَطْنِ إلى أَسْفَلَ وعِظَمُه؛ عن كُراع. ودِحَيْةَ الكَلْبِيُّ؛ حكاه ابن السكيت بالكسر، وحكاه غيره بالفتح، قال أَبو عمرو: وأَصل هذه الكلمة السيّد بالفارسية. قال الجوهري: دِحْيَة، بالكسر، هو دَحْيَةُ بنُ خَليفة الكَلْبِيُّ الذي كان جبريلُ، عليه السلام، يأْتي في صورته وكان من أَجمل الناس وأَحسنهم صورة. قال ابن بري: أَجاز ابن السكيت في دِحَيْة الكَلْبِيّ فتح الدال وكسرها، وأَما الأَصمعي ففتح الدال لا غير. وفي الحديث: كان جبريل، عليه السلام، يأْتيه في صورة دِحْيَة. والدِّحْية: رئيسُ الجُنْدِ ومُقَدَّمُهم، وكأَنه من دَحاه يَدْحُوه إذا بَسَطه ومَهَّده لأَن الرئيس له البَسْط والتَّمْهيد، وقلبُ الواو فيه ياءً نظير قَلْبِها في فِتية وصِبْية، وأَنكر الأَصمعي فيه الكَسر. وفي الحديث: يدخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون أَلفَ دِحْيَةٍ مع كل دِحْيةٍ سبعون أَلفَ مَلَكٍ؛ قال: والدِّحْية رئيس الجُنْدِ، وبه سُمِّيَ دِحْيةُ الكَلْبِيّ. ابن الأَعرابي: الدِّحْية رئيس القوم وسيِّدهم، بكسر الدال، وأَمّا دَحية بالفَتْح ودِحْية فهما ابْنا معاوية بنِ بكرِ بنِ هَوازِن. وبنو دُحَيٍّ بطن. والدَّحِيُّ: موضع.
@دخي: الدَّخَى: الظلمة. وليلة دَخْياءُ: مُظْلِمَة. وليل دَاخٍ: مُظْلِم. قال ابن سيده: فإمّا أَن يكون على النَّسبِ، وإما أَن يكون على فِعْلٍ لم نَسْمعه.
@ددا: الجوهري: الدَّدُ اللهْوُ واللعِبُ. وفي الحديث: ما أَنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّي، قال: وفيه ثلاث لغات: هذا دَدٌ، ودَداً مثل قَفاً، ودَدَنٌ؛ قال طرفة:
كأَنَّ حُدوجَ المالِكِيّة، غُدْوَةً،
خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ
ويقال: هو موضع؛ قال ابن بري: صواب هذا الحرف أَن يُذْكر في فصل دَدَنَ

أَو في فصل دَدَا من المعتل، لأَنه يائي محذوف اللام، وترجم عليه الجوهري في حرف الدال في ترجمة دد. والحُدُوج: جمع حِدْجٍ وهي مراكب النساء، والمالِكِيّة: منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضُبَيْعَة، والسَّفِينُ: جمع سَفِينة، والنَّواصِفُ: جمع ناصِفة الرَّحَبة الواسِعة تكون في الوادي؛ قال ابن الأَثير: الدَّدُ اللهْو واللَّعِبُ، وهي محذوفة اللام، وقد اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمة دَدِيَ كَنَدِيَ وعَصاً، ودَدٌ مثلَ دم، ودَدَنٌ كبَدَنٍ؛ قال: فلا يَحْلُو المحذوف أَن يكون يَاءً كقولهم يَدٌ في يَدْيٍ، أَو نوناً كقولهم لَدُ في لَدُنْ، ومعنى تنكيرِ الدِّدِ في الأَوَّلِ الشِّياع والاستغراق وأَن لا يبقى شيءٌ منه إلا هو مُنَزَّه عنه أَي ما أَنا في شيء من اللهْوِ واللَّعِب، وتعريفه في الجملة الثانية لأَنه صار معهوداً بالذكر كأَنه قال ولا ذلك النوع، وإِنما لم يقل ولا هو مِنِّي لأَن الصريح آكد وأَبلغ، وقيل: اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أَي ولا جنس اللعب مني، سواء كان الذي قلته أَو غيرهَ من أَنواع اللعب واللهو، واختار الزمخشري الأَول، قال: وليس يحسن أَن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه، والكلام جملتان، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أَنا من أَهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أَشغالي. ابن الأَعرابي: يقال هذا دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيَدَانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ لِلَّهْوِ. ابن السكيت: ما أَتَا مِنْ دَداً ولا الدَّدَا مِنِّيَهْ، ما أَتَا من الباطِلِ ولا الباطِلُ منِّي. وقال الليث: دَدٌ حكاية الاسْتِنانِ للطَّرَبِ وضَرْبُ الأَصابِعِ في ذلك، وإِن لم تُضْرَب بعدَ الجري في بِطالَةٍ فهو دَدٌ ؛ قال الطِّرماح:

واسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى نَاشِطاً مِنْ دَاعِباتِ دَدِ

أَراد بالنَّاشِطِ شَوْقاً نازِعاً. قال الليث: وأَنشده بعضهم: من دَاعِبٍ دَدِدٍ؛ قال: لمَّا جعله نعتاً للدّاعِبِ كسَعَه بدال ثالثة لأَن النعت لا يتمكن حتى يتمَّ ثلاثة أَحْرُفٍ فما فوق ذلك، فصار دَدِدٍ نَعْتاً لِلدَّاعِب اللاعِبِ، قال: فإِذا أَرادوا اشتقاق الفعل منه لم يَنْفَكّ لكثرة الدالات، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمزة فيقولون دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً، وإِنما اختاروا الهمزة لأَنها أَقوى الحروف، ونحو ذلك كذلك. أَبو عمرو: الدَّادِي المُولَع باللهْوِ الذي لا يَكاد يَبْرَحُه.

@دري: دَرَى الشيءَ دَرْباً ودِرْباً؛ عن اللحياني، ودِرْيَةً ودِرْياناً ودِرايَةً: عَلِمَهُ. قال سيبويه: الدَّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لا يُذْهَبُ به إِلى المَرَّةِ الواحدة ولكنه على معنى الحال. ويقال: أَتى هذا الأَمْرَ من غير دِرْية أَي من غير عِلْمٍ. ويقال: دَرَيْت الشيءَ أَدْرِيهِ عَرَفْته، وأَدْرَيْتُه غيري إِذا أَعْلَمْته. الجوهري: دَرَيْته ودَرَيْت به دَرْياً ودَرْية ودِرْيةً ودِراية أَي علمت له؛ وأَنشد:

لاهُمَّ لا أَدْرِي، وأَنْت الدَّارِي،
كُلُّ امْرِئٍ مِنْك على مِقْدارِ

وأَدْراه به: أَعْلَمه. وفي التنزيل العزيز: ولا أَدْرَاكُمْ به، فأَما من قرأَ: أَدْرَأَكُم به، مهموز، فلَحْنٌ. قال الجوهري: وقرئ ولا

أَدْرَأَكُم به؛ قال: والوجه فيه تَرْك الهمز؛ قال ابن بري: يريد أَنَّ أَدْرَيْته وأَدْرَاهُ، بغير همز، هو الصحيح؛ قال: وإنما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مُدَاراة الناس، يهمز ولا يهمز. ابن سيده: قال سيبويه وقالوا لا أَدْر، فحذفوا الياءَ لكثرة استعمالهم له كقولهم لَم أَبَلْ ولَم يكُ، قال: ونظيره ما حكاه اللحياني عن الكسائي: أُقْبَلَ يَضْرِبُه لا يَأْلُ، مضمومَ اللام بلا واو؛ قال الأَزهري: والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أَدْرِ فَي موضع لا أَدْرِي، يكتَفُون بالكسرة منها كقوله تعالى: والليل إذا يَسْرِ؛ والأَصل يَسْرِي؛ قال الجوهري: وإنما قالوا لا أَدْرِ بحذف الياء لكثرة الاستعمال كما قالوا لَمْ أَبَلْ ولم يَكُ. وقوله تعالى: وما أَدراكَ ما الحُطَمة؛ تأويله أَيُّ شيء أَعْلَمَك ما الحُطَمة. قال: وقولهم يُصيبُ وما يَدْرِي ويُخْطِئُ وما يدري أَي إصابَتَه أَي هو جاهلٌ، إن أَخطأَ لم يَعْرِفْ وإن أَصاب لم يَعْرِفْ أَي ما اخْتل

(* قوله «أي ما اختل إلخ» هكذا في الأصل)، من قولك دَرَيْت الظباء إذا خَتَلْتَها. وحكى ابن الأَعرابي: ما تَدْرِي ما دِرْيَتُها أَي ما تَعْلَمُ ما علْمُها.

ودَرَى الصيدَ دَرْياً وادَّرَاه وتَدَرَّاه: خَتَلَه؛ قال:

فإن كنتُ لا أَدْرِي الظِّباءَ، فإنَّني
أَدُسُّ لها، تحتَ التُّرابِ، الدَّواهِيا

وقال: كيفَ تَرانِي أَدَّرِي وأَدَّرِي
غِرَّاتِ جُمْلٍ، وتَدَرَّى غِرَرِي؟

فالأَول إنما هو بالذال معجمة، وهو أَفْتَعِل من ذَرَيْت تراب المعدن، والثاني بدال غير معجمة، وهو أُفْتَعِل من ادَّراه أَي خَتَلَه، والثالث تَتَفَعَّل من تَدَرَّاه أَي خَتَلَه فأَسقط إحدى التاءين، يقول: كيف تراني أَدَّرِي التراب وأَخْتِل مع ذلك هذه المرأَة بالنظر إليها إذا اغتَرَّت أَي غَفَلَت. قال ابن بري: يقول أَدَّرِي التراب وأَنا قاعد أَتشاغل بذلك لئلا ترتاب بي، وأَنا في ذلك أَنظر إليها وأَخْتِلُها، وهي أَيضاً تفعل كما أَفعل أَي أَغْتَرُّها بالنظر إذا غَفَلَت فتراني وتَغْتَرُّني إذا غَفَلْت فتَخْتِلُني وأَخْتِلُها. ابن السكيت: دَرَيْت فلاناً أَدْرِيه دَرْياً إذا خَتَلْتَه؛ وأَنشد للأَخطل:

فإن كُنت قَدْ أَقْصَدْتني، إذ رَمَيْتني
بِسَهْمِك، فالرَّامي يَصِيدُ ولا يَدْرِي

أَي ولا يَخْتِلُ ولا يَسْتَتِرُ. وقد دارَيْته إذا خاتَلْته.

والدَّرِيَّة: الناقة والبقرة يَسْتَتِرُ بها من الصيد فيختِلُ، وقال أَبو زيد: هي مهموزة لأَنها تُدْرأُ للصيد أَي تدفع، فإن كان هذا فليس من هذا الباب. وقد أَدَّرَيْت دَرِيَّة وتَدَرَّيت. والدَّرِيّة: الوحش من الصيد خاصة.

التهذيب: الأَصمعي الدَّرِيّة، غير مهموز، دابَّة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده، فإذا أَمكنَه رمى، قال: ويقال من الدَّرِيّة ادَّرَيْت ودَرَيْت. ابن السكيت: انْدَرَأْتُ عليه انْدِراءً، قال: والعامة تقول انْدَرَيْت. الجوهري: وتَدَرَّاه وادَّراه بمعنى خَتَله، تَفَعَّل

وافْتَعَل بمعنى؛ قال سُحَيم:
وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي،
وقَدْ جاوَزْتُ رَأسَ الأَرْبَعِينِ؟
قال يعقوب: كسر نون الجمع لأَن القوافي مخفوضة، أَلا ترى إلى قوله:
أَخو خَمْسِين مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي،
ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ
وادَّرَوْا مكاناً: اعْتَمَدوه بالغارة والغَزْو. التهذيب: بنو فلان
ادَّرَوْا فلاناً كأَنَّهم اعْتَمَدوه بالغارة والغزو؛ وقال سُحَيم بن وَثيل
الرياحي:
أَتَتْنا عامِرٌ من أَرْضِ رامٍ،
مُعَلِّقَةَ الكَنائِنِ تَدَّرِينا
والمُدَارَاةُ في حُسْن الخُلُق والمُعاشَرة مع الناس يكونُ مهموزاً
وغير مهموز، فمن همزه كان معناه الاتِّقاءَ لشَرِّه، ومن لم يهمزه جعله من
دَرَيْت الظَّبْيَ أَي احْتَلْت له وخَتَلْته حتى أَصِيدَه. ودَارَيْته من
دَرَيْت أَي خَتَلْت. الجوهري: ومُدَارَاة الناس المُداجاة
والمُلايَنَة؛ ومنه الحديث: رأْس العَقْلِ بعدَ الإيمانِ بالله مُدَارَاةُ الناسِ أَي
مُلايَنَتُهُم وحُسنُ صُحْبَتِهم واحْتِمالُهُم لئَلاَّ يَنْفِروا
عَنْكَ. ودَارَيت الرجلَ: لايَنْتَه ورَفَقْت به، وأَصله من دَرَيْت الظَّبْي
أَي احْتَلْت له وخَتَلْته حتى أَصيدَه. ودَارَيْتُه ودَارأْته:
أَبْقَيْته، وقد ذكرناه في الهمز أَيضاً. ودارأْت الرجلَ إذا دَافَعْتَه، بالهمز،
والأَصل في التداري التَّدارُؤُ، فَتُرِكَ الهَمْز ونُقِلَ الحرف إلى
التشبيه بالتقاضي والتداعي.
والدَّرْوانُ: ولَدُ الضِّبْعانِ من الذِّئْبة؛ عن كراع.
والمِدْرَى والمِدْراة والمَدْرِيَةُ: القَرْنُ، والجمع مَدارٍ
ومَدارَى، الأَلف بدل من الياء. ودَرَى رَأْسَه بالمِدْرَى: مَشَطَه. ابن
الأَثير: المِدْرَى والمِدْرَاةُ شيء يُعْمَل من حديد أَو خشب على شكل سنٍّ من
أَسْنان المُشْطِ وأَطْوَلُ منه، يُسَرَّحُ به الشَّعَر المُتَلَبِّدُ
ويَستَعمله من لم يكن له مُشْط؛ ومنه حديث أُبيٍّ: أَن جاريةً له كانَت
تَدَّرِي رأْسَهُ بِمِدْراها أَي تُسَرِّحُه. يقال: ادَّرَت المرأَة تَدَّرِي
ادِّراءً إذا سَرَّحَتْ شعرها به، وأَصلها تَدْتَري، تَفْتَعِل من الاستعمال
المِدْرَى، فأَدغمت التاء في الدال. وقال الليث: المِدْراةُ حديدة
يُحَكُّ بها الرأْس يقال لها سَرْخارَهْ، ويقال مِدْرىً، بغير هاء، ويُشَبَّه
قَرْنُ الثَّوْرِ به؛ ومنه قول النابغة:
شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرى فأَنْفَذَها،
شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ
وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه كان في يَدِهِ مِدْرىً
يَحُكُّ بها رأْسَه فَنَظَر إلَيْه رَجلٌ من شَقٍّ بابهِ قال: لو عَلِمْتُ
أَنَّك تَنْظُر لَطَعَنْتُ به في عَيْنِكَ. فقال: وربما قالوا للمِدْراةِ
مَدْرِيَة، وهي التي حدِّدَت حتى صارت مِدْراةً؛ وحدث المنذري أَن الحربي

أَنشده:
ولا صُوار مُدَرَّاةٍ مَناسِجُها،
مثلُ الفريدِ الذي يَجْرِي مِنَ النِّظْمِ
قال: وقوله مُدَرَّاة كأَنها هُيِّئَت بالمِدْرى من طول شعرها، قال:
والفَرِيدُ جمع الفريدة، وهي شَذْرة من فضة كاللؤلؤ، شَبَّه بياض أَجسادها
كأَنها الفضة. الجوهري في المِدْراةِ قال: وربما تُصْلِحُ بها الماشطة
قُرُونَ المِّساء، وهي شيء كالمِسَلَّة يكون مَعَها؛ قال:
تَهْلِكُ المِدْراةُ في أَكْنافِه،
وإِذا ما أُرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ
ويقال: تَدَرَّت المرأَة أَي سَرَّحت شعَرها. وقولهم جَأْبُ المِدْرى
أَي غَلِيظ القَرْنِ، يُدَلّ بذلك على صِغَر سِنِّ الغزال لأَن قَرْنَه في
أَول ما يطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك؛ وقول الهذلي:
وبالترك قد دمها
وذات المُدارأَة الغائط
(* قوله «وبالترك قد دمها إلخ» هذا البيت هو هكذا في الأصل.)
المدمومة: المطلية كأَنها طليت بشحم. وذات المدارأَة: هي الشديدة النفس
فهي تُدْرأُ؛ قال ويروى:
وذات المداراة والغائط
قال: وهذا يدل على أَن الهمز فيه وترك الهمز جائز.
@درحي: الجوهري: الدَّرْحايَةُ الرجُلُ الضَّخْم القصير، وهي فِعْلايَةٌ؛
قال الراجز:
عَكَوَّكاً، إِذا مَشَى، دِرْحايَهْ
تَحْسِبُني لا أَعرفُ الحُدايَهْ
قال الشيخ: دِرْحاية ينبغي أَن يكون في باب الحاء وفصل الدال والياء
آخره زائدة لأَن الياء لا تكون أَصلاً في بنات الأَربعة.
@دسا: دَسَى يَدْسَى: نقيضُ زَكا. الليث: دَسا فلان يَدْسُو دَسْوَةً،
وهو نقيض زَكا يَزْكُو زَكَاةً، وهو داسٍ لا زاكٍ، ودَسَّى نَفْسَه. قال:
ودَسَى يَدْسَى لغة، ويَدْسُو أَصوب. ابن الأَعرابي: دَسِا إِذا اسْتَخَفَى.
قال أَبو منصور: وهذا يقرب مما قال الليث، قال: وأَحسبهما ذهبا إِلى قلب
حرف التضعيف، واعتبر الليث ما قاله في دَسى من قوله عز وجل: قد أَفلح من
زَكَّاها وقد خاب مَنْ دَسّاها؛ أَي أَخفاها، وقد تقدم قولنا إِنَّ
دَسّاها في الأَصل دَسَّسها، وإِن السينات توالت فقلبت إِحداهن ياءً، وأَما
دَسَّى غيرَ مُحَوَّل عن المضعف من باب الدَّسِّ فلا أَعرفه ولا أَسمعه،
والمعنى خاب من دَسَّى نفسَه أَي أَخْمَلها وأَخَسَّ حَظَّها، وقيل خابت
نفسٌ دَسّاها اللهِ عز وجل. وكل شيء أَخْفَيْته وقلَّلْته فقد دَسَسْته، روى
ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده:
نَزُورُ امْرَأً أَما الإِلَه فَيَتَّقِي،
وأَمّا بِفِعْلِ الصالِحِينَ فيأْتَمِي
قال: أَراد فيَأْتَمُّ. قال أَبو الهيثم: دَسَّى فلان نفْسَه إِذا

أَخفاها وأَخملها لُؤْماً مخافة أَن يتَنَبَّه له فيُستضافَ. ودسَا الليلُ دَسْواً ودَسْياً: وهو خلاف زَكَا. ودَسَّى نفْسَه. وتَدَسَّى ودَسّاه: أَغراه وأَفْسَدَه. وفي التنزيل: وقد خابَ من دَسّاها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لرجل من طيِّء:

وأَنتَ الذي دَسَّيْتَ عَمْراً، فأَصْبَحَت
نِساؤُهُمُ منهم أَرامِلُ ضُيَّعُ

قال: دَسَّيْت أَغْوَيْت وأَفسدْت، وعمرو قبيلة.

@دشا: ثعلب عن ابن الأَعرابي: دَشَا إِذا غاصَ في الحرب.

@دعا: قال الله تعالى: وادْعوا شُهداءكم من دون الله إِن كنتم صادقين؛ قال أَبو إِسحق: يقول ادْعوا من اسْتَدعَيتُم طاعتَه ورجَوْتم مَعونتَه في الإِتيان بسورة مثله، وقال الفراء: وادعوا شهداءكم من دون الله، يقول: آلِهَتَكم، يقول اسْتَغِيثوا بهم، وهو كقولك للرجل إِذا لَقِيتَ العدوّ خالياً فادْعُ المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين، فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة، وقد يكون الدُّعاءُ عِبادةً: إِن الذين تَدْعون من دون الله عِبادٌ أَمثالُكم، وقوله بعد ذلك: فادْعُوهم فلْيَسْتجيبوا لكم، يقول: ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إِن كانوا آلهة كما تقولون يُجيبوا دعاءكم، فإِن دَعَوْتُموهم فلم يُجيبوكم فأَنتم كاذبون أَنهم آلهةٌ. وقال أَبو إِسحق في قوله: أُجِيبُ دعوة الدَّاعِ إِذا دَعانِ؛ معنى الدعاء لله على ثلاثة أَوجه: فضربٌ منها توحيدهُ والثناءُ عليه كقولك: يا اللهُ لا إِله إِلا أَنت، وكقولك: ربَّنا لكَ الحمدُ، إِذا قُلْتَه فقدَ دعَوْته بقولك ربَّنا، ثم أَتيتَ بالثناء والتوحيد، ومثله قوله: وقال ربُّكم ادعوني أَسْتَجِبْ لكم إِنَّ الذين يَسْتَكبرون عن عِبادتي؛ فهذا ضَرْبٌ من الدعاء، والضرب الثاني مسأَلة الله العفوَ والرحمة وما يُقَرِّب منه كقولك: اللهم اغفر لنا، والضرب الثالث مسأَلة الحَظِّ من الدنيا كقولك: اللهم ارزقني مالاً وولداً، وإِنما سمي هذا جميعه دعاء لأَن الإِنسان يُصَدّر في هذه الأَشياءِ بقوله يا الله يا ربّ يا رحمنُ، فلذلك سُمِّي دعاءً. وفي حديث عرَفة: أَكثر دُعائي ودعاءِ الأَنبياء قَبْلي بعَرفات لا إِله إِلا اللهُ وحدهَ لا شريك له، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير، وإِنما سمي التهليلُ والتحميدُ والتمجيدُ دعاءً لأَنه بمنزلته في استِيجاب ثوابِ الله وجزائه كالحديث الآخر: إِذا شَغَلَ عَبْدِي ثناؤه عليَّ عن مسأَلتي أَعْطَيْتُه أَفْضَلَ ما أُعْطِي السائِلين، وأَما قوله عز وجل: فما كان دَعْواهُمْ إِذ جاءَهم بأْسُنا إِلا أَن قالوا إِنا كنا ظالمين؛ المعنى أَنهم لم يَحْصُلوا مما كانوا ينْتَحِلونه من المذْهب والدِّين وما يَدَّعونه إِلا على الاعْتِرافِ بأَنهم كانوا ظالمين؛ هذا قول أَبي إِسحق.

قال: والدَّعْوَى اسمٌ لما يَدَّعيه، والدَّعْوى تَصْلُح أَن تكون في معنى الدُّعاء، لو قلت اللهم أَشْرِكْنا في صالِحِ دُعاءِ المُسْلمين أَو دَعْوَى المسلمين جاز؛ حكى ذلك سيبويه؛ وأَنشد:

قالت ودَعْواها كثِيرٌ صَخَبُهْ

وأَما قوله تعالى: وآخِرُ دَعْواهم أَنِ الحمدُ لله ربّ العالمين؛ يعني

أَنَّ دُعاءَ أَهلِ الجَنَّة تَنْزيهُ اللهِ وتَعْظِيمُه، وهو قوله:
دَعْواهم فيها سُبْحانكَ اللهمَّ، ثم قال: وآخرُ دَعْواهم أَن الحمدُ لله ربّ
العالمين؛ أَخبرَ أَنهم يبْتَدِئُون دُعاءَهم بتَعْظيم الله وتَنزيهه
ويَخْتِمُونه بشُكْره والثناء عليه، فجَعل تنزيهه دعاءً وتحميدَهُ دعاءً،
والدَّعوى هنا معناها الدُّعاء. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه
قال: الدُّعاءُ هو العِبادَة، ثم قرأَ: وقال ربُّكم ادْعوني أَسْتَجِبْ
لكم إِنَّ الذين يسْتَكْبرون عن عِبادتي؛ وقال مجاهد في قوله: واصْبِرْ
نفْسَكَ مع الذين يَدْعُون رَبَّهم بالغَداةِ والعَشِيّ، قال: يُصَلُّونَ
الصَّلَواتِ الخمسَ، ورُوِي مثل ذلك عن سعيد بن المسيب في قوله: لن
نَدْعُوَ من دونه إِلهاً؛ أَي لن نَعْبُد إِلهاً دُونَه. وقال الله عز وجل:
أَتَدْعُون بَعْلاً؛ أَي أَتَعْبُدون رَبّاً سِوَى الله، وقال: ولا تَدْعُ معَ
اللهِ إِلهاً آخرَ؛ أَي لا تَعْبُدْ. والدُّعاءُ: الرَّغْبَةُ إِلى الله
عز وجل، دَعاهُ دُعاءً ودَعْوَى؛ حكاه سيبويه في المصادر التي آخرها أَلف
التأْنيث؛ وأَنشد لبُشَيْر بن النِّكْثِ:
وَلَّت ودَعْواها شَديدٌ صَخَبُهْ
ذكَّرَ على معنى الدعاء. وفي الحديث: لولا دَعْوَةُ أَخِينا سُلْيمانَ
لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ به وِلْدانُ أَهلِ المدينة؛ يعني الشَّيْطان
الذي عَرَضَ له في صلاته، وأَراد بدَعْوَةِ سُلْيمانَ، عليه السلام،
قوله: وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأَحَدٍ من بَعْدي، ومن جملة مُلكه تسخير
الشياطين وانقِيادُهم له؛ ومنه الحديث: سأُخْبِرُكم بأَوَّل أَمري
دَعْوةُ أَبي إِبراهيم وبِشارةُ عِيسى؛ دَعْوةُ إِبراهيم، عليه السلام، قولهُ
تعالى: رَبَّنا وابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً منهم يَتْلُو عليهم آياتِكَ؛
وبِشارَةُ عيسى، عليه السلام، قوله تعالى: ومُبَشِّراً برَسُولٍ يأْتي من
بَعْدي اسْمهُ أَحْمَدُ.وفي حديث معاذ، رضي الله عنه، لما أَصابَهُ الطاعون
قال: ليْسَ بِرِجْزٍ ولا طاعونٍ ولكنه رَحْمةُ رَبِّكم ودَوْةُ
نبِيِّكُم، صلى الله عليه وسلم؛ أَراد قوله: اللهم اجعَلْ فَناءَ أُمَّتي
بالطَّعْن والطاعون، وفي هذا الحديث نَظَر، وذلك أَنه قال لما أَصابَهُ
الطاعون فأَثبَتَ أَنه طاعونٌ، ثم قال: ليسَ برِجْزٍ ولا طاعونٍ فنَفَى أَنه
طاعونٌ، ثم فسَّر قوله ولكنَّه رحمةٌ من ربِّكم ودَعوةُ نبِيِّكم فقال
أَراد قوله: اللهم اجعَلْ فَناءَ أُمَّتي بالطَّعْن والطاعون، وهذا فيه
قَلَق. ويقال: دَعَوْت الله له بخَيْرٍ وعَلَيْه بِشَرٍّ. والدَّعوة: المَرَّة
الواحدةَ من الدُّعاء؛ ومنه الحديث: فإِن دَعْوتَهم تُحِيطُ من ورائهم
أَي تحُوطُهم وتكْنُفُهم وتَحْفَظُهم؛ يريد أَهلَ السُّنّة دون البِدْعة.
والدعاءُ: واحد الأَدْعية، وأَصله دُعاو لأَنه من دَعَوْت، إِلا أَن الواو
لمَّا جاءت بعد الأَلف هُمِزتْ. وتقول للمرأَة: أَنتِ تَدْعِينَ، وفيه لغة
ثانية: أَنت تَدْعُوِينَ، وفيه لغة ثالثة: أَنتِ تَدْعُينَ، بإِشمام
العين الضمة، والجماعة أَنْتُنَّ تَدْعُونَ مثل الرجال سواءً؛ قال ابن بري:
قوله في اللغة الثانية أَنتِ تَدْعُوِينَ لغة غير معروفة.
والدَّعَّاءةُ: الأَنْمُلَةُ يُدْعى بها كقولهم السَّبَّابة كأَنها هي

التي تَدْعُو، كما أَن السبابة هي التي كأَنها تَسُبُّ. وقوله تعالى: له دَعْوةُ الحقّ؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنها شهادة أَن لاإله إلا الله، وجائزٌ أَن تكون، والله أَعلم، دعوةُ الحقِّ أَنه مَن دَعا الله مُوَحِّداً اسْتُجيب له دعاؤه. وفي كتابه، صلى الله عليه وسلم، إلى هِرَقْلَ: أَدْعُوكَ بِدِعايةِ الإِسْلام أَي بِدَعْوَتِه، وهي كلمة الشهادة التي يُدْعى إليها أَهلُ المِلَلِ الكافرة، وفي رواية: بداعيةِ الإِسْلامِ، وهو مصدر بمعنى الدَّعْوةِ كالعافية والعاقبة. ومنه حديث عُمَيْر بن أَفْصى: ليس في الخَيلِ داعِيةٌ لِعاملٍ أَي لا دَعْوى لعاملِ الزكاة فيها ولا حَقَّ يَدْعُو إلى قضائه لأَنها لا تَجب فيها الزكاة. ودَعا الرجلَ دَعْواً ودُعاءً: ناداه، والاسم الدعْوة. ودَعَوْتُ فلاناً أَي صِحْت به واسْتَدْعَيْته. فأَما قوله تعالى: يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّه أَقْرَبُ من نَفْعِه؛ فإن أَبا إسحق ذهب إلى أَن يَدْعُو بمنزلة يقول، ولَمَنْ مرفوعٌ بالابتداء ومعناه يقولُ لَمَنْ ضَرُّه أَقربُ من نَفْعه إلهٌ وربٌّ؛ وكذلك قول عنترة:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ، والرِّماحُ كأَنها
أَشْطانُ بئرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

معناه يقولون: يا عَنْتَر، فدلَّت يَدْعُون عليها. وهو مِنِّي دَعْوَةَ الرجلِ ودَعْوةُ الرجُلِ، أَي قدرُ ما بيني وبينه، ذلك يُنْصَبُ على أَنه ظرف ويُرفع على أَنه اسمٌ. ولبني فلانٍ الدَّعْوةُ على قومِهم أَي يُبْدأُ بهم في الدعاء إلى أَعْطِياتِهم، وقد انتهت الدَّعْوة إلى بني فلانٍ. وكان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يُقدِّمُ الناسَ في أَعطِياتِهم على سابِقتِهم، فإذا انتهت الدَّعْوة إليه كَبَّر أَي النداءُ والتسميةُ وأَن يقال دونكَ يا أَميرَ المؤمنين.

وتَداعى القومُ: دعا بعضُهم بعضاً حتى يَجتمعوا؛ عن اللحياني، وهو التَّداعي. والتَّداعي والادِّعاءُ: الاعْتِزاء في الحرب، وهو أَن يقول أَنا فلانُ بنُ فلان، لأَنهم يَتداعَوْن بأَسمائهم.

وفي الحديث: ما بالُ دَعْوى الجاهلية؟ هو قولُهم: يا لَفُلانٍ، كانوا يَدْعُون بعضُهم بعضاً عند الأَمر الحادث الشديد. ومنه حديث زيدِ بنِ أَرْقَمَ: فقال قومٌ يا للأَنْصارِ وقال قومٌ: يا للْمُهاجِرين فقال، عليه السلام: دَعُوها فإنها مُنْتِنةٌ.

وقولهم: ما بالدَّارِ دُعْوِيٌّ، بالضم، أَي أَحد. قال الكسائي: هو مِنْ دَعَوْت أَي ليس فيها من يَدعُو لا يُتكَلَّمُ به إلاَّ مع الجَحْد؛ وقول العجاج:

إِنِّي لا أَسْعى إلى داعِيَّهْ

مشددة الياء، والهاءُ للعِمادِ مثل الذي في سُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ؛ وبعد هذا البيت:

إلا ارْتِعاصاً كارْتِعاص الحَيَّهْ

ودَعاه إلى الأَمير: ساقَه. وقوله تعالى: وداعِياً إلى الله بإِذْنهِ وسِراجاً مُنيراً؛ معناه داعياً إلى توحيد الله وما يُقَرِّبُ منه، ودعاهُ

الماءُ والكَلأُ كذلك على المَثَل. والعربُ تقول: دعانا غَيْثٌ وقع بِبَلدٍ فأَمْرَعَ أَي كان ذلك سبباً لانْتِجاعنا إِيَّاه؛ ومنه قول ذي الرمة:تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيَبُ
والدُّعاةُ: قومٌ يَدْعُونَ إِلى بيعة هُدىً أَو ضلالة، واحدُهم داعٍ. ورجل داعِيةٌ إِذا كان يَدْعُو الناس إِلى بِدْعة أَو دينٍ، أُدْخِلَتِ الهاءُ فيه للمبالغة. والنبي، صلى الله عليه وسلم، داعي الله تعالى، وكذلك المُؤَذِّنُ. وفي التهذيب: المُؤَذِّنُ داعي الله والنبيّ، صلى الله عليه وسلم، داعي الأُمَّةِ إِلى توحيدِ الله وطاعتهِ. قال الله عز وجل مخبراً عن الجنّ الذين اسْتَمعوا القرآن: وولَّوْا إِلى قومهم مُنْذِرين قالوا يا قَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللهِ. ويقال لكلّ من مات دُعِيَ فأَجاب.
ويقال: دعاني إِلى الإِحسان إِليك إِحسانُك إِليّ. وفي الحديث: الخلافة في قُرَيْشٍ والحُكْمُ في الأَنْصارِ والدَّعْوة في الحَبَشة؛ أَرادَ بالدعوة الأَذانَ جَعله فيهم تفضيلاً لمؤَذِّنِهِ بلالٍ. والداعية: صريخُ الخيل في الحروب لدعائه مَنْ يَسْتَصْرِخُه. يقال: أَجِيبُوا داعيةَ الخيل. وداعية اللَّبَنِ: ما يُترك في الضَّرْعِ لِيَدْعُو ما بعده. ودَعَّى في الضَّرْعِ: أَبْقى فيه داعيةَ اللَّبنِ. وفي الحديث: أَنه أَمر ضِرارَ بنَ الأَزْوَرِ أَن يَحْلُبَ ناقةً وقال له دَعْ داعِيَ اللبنِ لا تُجهده أَي أَبْق في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله، فإِن الذي تبقيه فيه يَدْعُو ما وراءه من اللبن فيُنْزله، وإِذا اسْتُقْصِيَ كلُّ ما في الضرع أَبطأَ دَرُّه على حالبه؛ قال الأَزهري: ومعناه عندي دَعْ ما يكون سَبباً لنزول الدَّرَّة، وذلك أَن الحالبَ إِذا ترك في الضرع لأَوْلادِ الحلائبِ لُبَيْنةً تَرضَعُها طابت أَنفُسُها فكان أَسرَع لإِفاقتِها. ودعا الميتَ: نَدَبه كأَنه ناداه. والتَّدَعِّي: تَطْريبُ النائحة في نِياحتِها على مَيِّتِها إِذا نَدَبَتْ؛ عن اللحياني. والنادبةُ تَدْعُو الميّت إِذا نَدَبَتْه، والحمامة تَدْعو إِذا ناحَتْ؛ وقول بِشْرٍ:
أَجَبْنا بَني سَعْد بن ضَبَّة إِذْ دَعَوْا،
وللهِ مَوْلى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُها
يريد: لله وليُّ دَعْوةٍ يُجيب إِليها ثم يُدْعى فلا يُجيب؛ وقال النابغة فجعَل صوتَ القطا دعاءً:
تَدْعُو قَطاً، وبه تُدْعى إِذا نُسِبَتْ،
يا صِدْقَها حين تَدْعُوها فتَنْتَسِب
أَي صوْتُها قَطاً وهي قَطا، ومعنى تدعو تُصوْت قَطَا قَطَا. ويقال: ما الذي دعاك إِلى هذا الأَمْرِ أَي ما الذي جَرَّكَ إِليه واضْطَرَّك. وفي الحديث: لو دُعِيتُ إِلى ما دُعِيَ إِليه يوسفُ، عليه السلام، لأَجَبْتُ؛ يريد حي دُعِيَ للخروج من الحَبْسِ فلم يَخْرُجْ وقال: ارْجِعْ إِلى ربّك فاسْأَلْه؛ يصفه، صلى الله عليه وسلم، بالصبر والثبات أَي لو كنت مكانه لخرجت ولم أَلْبَث. قال ابن الأَثير: وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تُفَضِّلوني على يونُسَ بن مَتَّى. وفي الحديث: أَنه سَمِع رجُلاً يقول في المَسجِدِ من دَعا إِلى الجَمَلِ الأَحمر فقال لا وجَدْتَ؛ يريد مَنْ وجَدَه

فدَعا إليه صاحِبَه، وإنما دعا عليه لأَنه نهى أَن تُنْشَدَ الضالَّةُ في المسجد. وقال الكلبي في قوله عز وجل: ادْعُ لنا ربَّك يُبَيِّن لنا ما لَوْنُها، قال: سَلْ لنا رَبّك. والدَّعْوة والدِّعْوة والمَدْعاة والمدْعاةُ: ما دَعَوتَ إليه من طعام وشراب، الكسر في الدِّعْوة (* قوله «الكسر في الدعوة إلخ» قال في التكملة: وقال قطرب الدعوة بالضم في الطعام خاصة). لعَدِي بن الرِّباب وسائر العرب يفتحون، وخص اللحياني بالدَّعْوة الوليمة. قال الجوهري: كُنا في مَدْعاةِ فلان وهو مصدر يريدون الدُّعاءَ إلى الطعام. وقول الله عز وجل: والله يَدْعُو إلى دار السلام ويَهْدي مَنْ يشاء إلى صراط مستقيم؛ دارُ السلام هي الجَنَّة، والسلام هو الله، ويجوز أَن تكون الجنة دار السلام أَي دار السلامة والبقاء، ودعاءُ اللهِ خَلْقَه إليها كما يَدْعُو الرجلُ الناسَ إلى مَدْعاةٍ أَي إلى مَأْدُبَةٍ يتَّخِذُها وطعامٍ يدعو الناسَ إليه.

وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، قال إذا دُعيَ أَحَدُكم إلى طعام فلْيُجِبْ فإن كان مُفْطِراً فلْيَأْكُلْ وإن كان صائماً فلْيُصَلِّ.

وفي العُرْسِ دَعْوة أَيضاً. وهو في مَدْعاتِهم: كما تقول في عُرْسِهم.

وفلان يَدَّعي بكَرَم فِعالهِ أَي يُخْبِر عن نفسه بذلك. والمَداعي: نحو المَساعِي والمكارِم، يقال: إنه لذُو مَداعٍ ومَساعٍ. وفلان في خير ما ادَّعَى أَي ما تَمَنَّى. وفي التنزيل: ولهم ما يَدَّعُونَ؛ معناه ما يتَمَنَّوْنَ وهو راجع إلى معنى الدُّعاء أَي ما يَدَّعِيه أَهلُ الجنة يأْتيهم.

وتقول العرب: ادَّعِ عليَّ ما شئتَ. وقال اليزيدي: يقا لي في هذا الأَمر دَعْوى ودَعاوَى ودَعاوةٌ ودِعاوةٌ؛ وأَنشد:

تأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضى دِعاوَتَكم
وابْنا نِزارٍ، فأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ

قال: والنصب في دَعاوة أَجْوَدُ. وقال الكسائي: يقال لي فيهم دِعْوة أَي قَرابة وإخاءٌ. وادَّعَيْتُ على فلان كذا، والاسم الدَّعْوى. ودعاهُ اللهُ بما يَكْرَه: أَنْزَلَه به؛ قال:

دَعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأَفْعَى،
إذا نامَ العُيونُ سَرَتْ عَلَيْكا

(* وفي الأساس: دعاك الله من رجلٍ إلخ).

القَيْسُ هنا من أَسماء الذَّكَر. ودَواعي الدَّهْرِ: صُرُوفُه. وقوله تعالى في ذِكْرِ لَظَى، نعوذ بالله منها: تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلَّى؛ من ذلك أَي تَفْعل بهم الأَفاعيل المَكْرُوهَة، وقيل: هو من الدعاء الذي هو النداء، وليس بقَوِيّ. وروى الأَزهري عن المفسرين: تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه، وقيل: ليست كالدعاءِ تَعالَ، ولكن دَعْوَتها إياهم ما يَفْعَل بهم من الأَفاعيل المكروهة، وقال محمد بن يزيد: تَدْعُو من أَدبر وتوَلَّى أَي تُعَذِّبُ، وقال ثعلب: تُنادي من أَدْبر وتوَلَّى.

ودَعَوْته بزيدٍ ودَعَوْتُه إياهُ: سَمَّيته به، تَعَدَّى الفعلُ بعد إسقاط الحرف؛ قال ابن أَحمرَ الباهلي:

أَهْوَى لها مِشْقَصاً جَشْراً فشَبْرَقَها،
وكنتُ أَدْعُو قَذَاها الإِثْمِدَ القَرِدا
أَي أُسَمِّيه، وأَراد أَهْوَى لما بِمِشْقَصٍ فحذف الحرف وأَوصل. وقوله
عز وجل: أَنْ دَعَوْا للرحمن وَلَداً؛ أَي جعَلوا، وأَنشد بيت ابن أَحمر
أَيضاً وقال أَي كنت أَجعل وأُسَمِّي؛ ومثله قول الشاعر:
أَلا رُبَّ مَن تَدْعُو نَصِيحاً، وإِنْ تَغِبْ
تَجِدْهُ بغَيْبٍ غيرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ
وادَّعيت الشيءَ: زَعَمْتُهِ لي حَقّاً كان أَو باطلاً. وقول الله عز
وجل في سورة المُلْك: وقيل هذا الذي كُنْتُم به تَدَّعُون؛ قرأَ أَبو عمرو
تَدَّعُون، مثقلة، وفسره الحسن تَكْذبون من قولك تَدَّعي الباطل
وتَدَّعي ما لا يكون، تأْويله في اللغة هذا الذي كنتم من أَجله تَدَّعُونَ
الأَباطيلَ والأَكاذيبَ، وقال الفراء: يجوز أَن يكون تَدَّعُون بمعنى
تَدْعُون، ومن قرأَ تَدْعُون، مخففة، فهو من دَعَوْت أَدْعُو، والمعنى هذا الذي
كنتم به تستعجلون وتَدْعُون الله بتَعْجيله، يعني قولهم: اللهم إن كان
هذا هوالحَقَّ من عندك فأَمْطِر علينا حجارةً من السماء، قال: ويجوز أَن
يكون تَدَّعُون في الآية تَفْتَعِلُونَ من الدعاء وتَفْتَعِلون من
الدَّعْوَى، والاسم الدَّعْوى والدِّعْوة، قال الليث: دَعا يَدْعُو دَعْوَةً
ودُعاءً وادَّعَى يَدَّعي ادِّعاءً ودَعْوَى. وفي نسبه دَعْوة أَي دَعْوَى.
والدِّعْوة، بكسر الدال: ادِّعاءُ الوَلدِ الدَّعِيِّ غير أَبيه. يقال:
دَعِيٌّ بيِّنُ الدِّعْوة والدِّعاوَة. وقال ابن شميل: الدَّعْوة في
الطعام والدِّعْوة في النسب. ابن الأَعرابي: المدَّعَى المُتَّهَمُ في نسبَه،
وهو الدَّعِيُّ. والدَّعِيُّ أَيضاً: المُتَبَنَّى الذي تَبَنَّاه رجلٌ
فدعاه ابنَه ونسبُه إِلى غيره، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، تَبَنَّى
زيدَ بنَ حارثةَ فأَمَرَ اللهُ عز وجل أَن يُنْسَب الناسُ إِلى آبائهم
وأَن لا يُنْسَبُوا إِلى مَن تَبَنَّاهم فقال: ادْعُوهم لآبائهم هو
أَقْسَطُ عند الله فإِن لم تَعْلَموا آباءَهم فإِخوانُكم في الدِّينِ
ومَوالِيكمْ، وقال: وما جعلَ أَدْعِياءَكم أَبْناءَكم ذلِكم قَوْلُكمْ بأَفْواهِكم.
أَبو عمرو عن أَبيه: والداعي المُعَذِّب، دَعاهُ الله أَي عَذَّبَه
الله. والدَّعِيُّ: المنسوب إِلى غير أَبيه. وإِنه لَبَيِّنُ الدَّعْوَة
والدِّعْوةِ، الفتح لعَدِيِّ بن الرِّباب، وسائرُ العرب تَكْسِرُها بخلاف ما
تقدم في الطعام. وحكى اللحياني: إِنه لبيِّنُ الدَّعاوة والدِّعاوة. وفي
الحديث: لا دِعْوة في الإِسلام؛ الدِّعْوة في النسب، بالكسر: وهو أَن
يَنْتَسب الإِنسان إِلى غير أَبيه وعشيرته، وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعَل
الوَلَدَ للفِراش. وفي الحديث: ليس من رجل ادَّعَى إِلى غير أَبيه وهو
يَعْلَمه إِلا كَفَر، وفي حديث آخر: فالجَنَّة عليه حرام، وفي حديث آخر: فعليه
لعنة الله، وقد تكرَّرَت الأَحاديث في ذلك، والادِّعاءُ إِلى غير الأَبِ مع
العِلْم به حرام، فمن اعتقد إِباحة ذلك فقد كفر لمخالفته الإِجماع، ومن لم
يعتقد إِباحته ففي معنى كفره وجهان: أَحدهما أَنه قدأَشبه فعلُه فعلَ
الكفار، والثاني أَنه كافر بنعمة الله والإِسلام عليه؛ وكذلك الحديث الآخر:

فليس منا أَي إن اعْتَقَد جوازَه خرج من الإسلام، وإن لم يعتقده فالمعنى لم يَتَخَلَّق بأَخلاقنا؛ ومنه حديث علي بن الحسين: المُسْتَلاطُ لا يَرِثُ ويُدْعَى له ويُدْعَى به؛ المُسْتَلاطُ المُسْتَلْحَق في النسب، ويُدَعى له أَي يُنْسَبُ إليه فيقال: فلان بن فلان، ويُدْعَى به أَي يُكَنَّى فيقال: هو أَبو فلان، وهو مع ذلك لا يرث لأَنه ليس بولد حقيقي.

والدَّعْوة: الحِلْفُ، وفي التهذيب: الدَّعوةُ الحِلْف. يقال: دَعْوة بني فلان في بني فلان.

وتَداعَى البناءُ والحائط للخَراب إذا تكسَّر وآذَنَ بانْهدام.

وداعَيْناها عليهم من جَوانِبِها: هَدَمْناها عليهم. وتَداعَى الكثيب من الرمل إذا هِيلَ فانْهالَ. وفي الحديث: كَمَثَلِ الجَسدَ إذا اشْتَكَى بعضهُ تَداعَى سائرهُ بالسَّهَر والحُمَّى كأَن بعضه دعا بعضاً من قولهم تَداعَت الحيطان أَي تساقطت أَو كادت، وتَداعَى عليه العدوّ من كل جانب: أَقْبَلَ، من ذلك. وتَداعَت القبائلُ على بني فلان إذا تأَلَّبوا ودعا بعضهم بعضاً إلى التَّناصُر عليهم. وفي الحديث: تَداعَتْ عليكم الأُمَم أَي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضاً. وفي حديث ثَوْبانَ: يُوشكُ أَن تَداعَى عليكم الأُمَمُ كما تَداعَى الأَكَلَةُ على قَصْعَتِها. وتَداعَتْ إبلُ فلان فهي مُتدَاعِيةٌ إذا تَحَطَّمت هُزالاً؛ وقال ذو الرمة:

تَباعَدْتَ مِنِّي أَن رأَيتَ حَمُولَتي
تَداعَتْ، وأَن أَحْنَى عليكَ قَطِيعُ

والتَّداعِي في الثوب إذا أَخْلَقَ، وفي الدار إذا تصدَّع من نواحيها، والبرقُ يَتَداعَى في جوانب الغَيْم؛ قال ابن أَحمر:

ولا بَيْضاءَ في نَصَدٍ تَداعَى
ببَرْقٍ في عَوارِضَ قد شَرِينا

ويقال: تَداعَت السحابةُ بالبرق والرَّعْد من كل جانب إذا أَرْعَدَت وبَرَقَت من كل جهة. قال أَبو عَدْنان: كلُّ شيء في الأَرض إذا احتاجَ إلى شيء فقد دَعا به. ويقال للرجل إذا أَخْلَقَت ثيابُه: قد دعَتْ ثِيابُكَ أَي احْتَجْتَ إلى أَن تَلْبَسَ غيرها من الثياب. وقال الأَخفش: يقال لو دُعينا إلى أَمر لانْدَعَينا مثل قولك بَعَثْتُه فانْبَعَثَ، وروى الجوهريّ هذا الحرف عن الأَخفش، قال: سمعت من العرب من يقول لو دَعَوْنا لانْدَعَيْنا أَي لأَجَبْنا كما تقول لو بَعَثُونا لانْبَعَثْنا؛ حكاها عنه أَبو بكر ابن السَّرَّاج. والتَّداعي: التَّحاجِي. وداعاهُ: حاجاهُ وفاطَنَه.

والأُدْعِيَّةُ والأُدْعُوّةُ: ما يَتَداعَوْنَ به. سيبويه: صَحَّت الواو في أُدْعُوّة لأَنه ليس هناك ما يَقْلِبُها، ومن قال أُدْعِيَّة فلخِفَّةِ الياء على حَدِّ مَسْنِيَّة، والأُدْعِيَّة مِثْل الأُحْجِيَّة.

والمُداعاة: المُحاجاة. يقال: بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْنَ بها وأُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها، وهي الأُلْقِيَّة أَيضاً، وهي مِثْلُ الأُعْلُوطات حتى الأَلْغازُ من الشعر أُدْعِيَّة مثل قول الشاعر:

أُداعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مع السُّرَى

حِسانٌ، وما آثارُها بحِسانِ
أَي أَحاجِيكَ، وأَراد بالمُسْتَحْقَباتِ السُّيوفَ، وقد دَاعَيْتُه
أَدَاعِيهِ؛ وقال آخر يصف القَلَم:
حاجَيْتُك يا خَنْسا
ءُ، في جِنْسٍ من الشِّعْرِ
وفيما طُولُه شِبْرٌ،
وقد يُوفِي على الشِّبْرِ
له في رَأْسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ، ماؤُه يَجْرِي
أَبِيني، لَمْ أَقُلْ هُجْرا
ورَبِّ البَيْتِ والحِجْرِ
@دغا: الدَّغْوَةُ والدَّغْيَة: السَّقْطَةُ القَبيحة، وقيل: الكلمة
القَبيحة تسمعها، وقيل: تَسْمَعُها عن الإِنسان. ورجل ذُو دَغَواتٍ
ودَغَيَاتٍ: لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ، وقيل: ذو أَخْلاقٍ رَدِيئةٍ، والكلمة واوية
ويائية؛ قال رؤبة:
ذَا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأَخْلاقِ
أَي ذا أَخْلاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوِّنَة؛ وقال أَيضاً:
ودَغْيَة مِنْ خَطِلٍ مُعْدَوْدِنِ
قال: ولم نسمع دَغَيات ولا دَغْيَةً إِلا في بيت رؤبة فإنه قال: نحن
نقولُ دَغْية وغيرنا يَقُول دَغْوة. وقُلَّب الأَخْلاق: هالك الأَخْلاق
رديئُها من قُلِب إِذا هَلَك، مثل رجلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ مدحٌ للرجل المُحْتال.
وحُكِي عن الفراء: إِنه لَذُو دَغَواتٍ، بالواو، والواحد دَغْية؛ قال:
وإِنما أَرادوا دَغِيَّةً ثم خُفّف كما قالوا هَيّن وهَيْن.
ودُغَاوَةُ: جِيلٌ
(* قوله «ودغاوة جيل إلخ» ضبط بضم الدال في المحكم
وتبعه المجد وصرح به في زغ وفقال بضم الزاي، وضبط في التكملة بفتحها
كالزغاوة وصرح به في زغ وفقال بالفتح). من السودان خَلْف الزِّنْجِ في جزيرة
البحر، قال: والمعروف زُغاوة، بالزاي، جنس من السودان. ودُغَةُ: اسم رجل
كان أَحْمَقَ. ودُغَةُ: اسم امرأَة من عِجْلٍ تُحَمَّقُ؛ قال ابن بري: هي
ماريَة بنت مَعْنَج. وحكى حمزة الأَصبهانِي عن بعض أَهل اللغة أَنَّ
الدُّغَة الفَراشَة، وحكي عن إِسحق بن إِبراهيم الموصلي أَنها دُوَيْبَّة. يقال:
فلان أَحْمَقُ من دُغَة، ولها قِصَّة
(* قوله «ولها قصة» قد ذكرها في
مادة ج ع ر ومغنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت
في نسخ
القاموس الطبع)، قال: وأَصلها دُغَوٌ أَو دُغَيٌ والهاء عوض، وقيل: دُغَةُ
إِسم امرأَة قد وَلَدت
(* قوله «قد ولدت» كذا بضبط الأصل والمحكم، يعني
مبنياً للفاعل). في عِجْلٍ. والدَّغْيَةُ: الدَّعارة؛ عن ابن الأَعرابي.

@دفا: الأَدْفَى من المَعَزِ والوُعولِ: الذي طال قرناه حتى انْصَبَّا على أُذُنَيْه من خَلْفِه، ومن الناس الذي يمشِي في شِقٍّ، وقيل: هو الأَجْنَأ، وقيل: المُنضَمُّ المَنْكِبَيْن، ومن الطير ما طال جَناحاه من أُصُولِ قوادِمِه وطَرَف ذَنَبِه وطالت قادِمةُ ذَنَبِه؛ قال الطرمّاح يصف الغراب:

شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الجَناحِ كأَنه
في الدارِ، إثْرَ الظاعِنِين، مُقَيَّدُ

وطائرٌ أَدْفَى: طويلُ الجَنَاحِ، وإنما قيل للعُقاب دَفْواءُ لعَوَج مِنْقارها. والأَدْفَى من الإِبلِ: ما طال عُنُقه واحْدَوْدَب وكادت هامَتُه تَمَسُّ سَنامَه، والأُنثى من ذلك كله دَفْواءُ. والدَّفْواءُ من النجائِبِ: الطَّويلة العُنق إذا سارت كادت تضَع هامَتَها على ظَهْر سَنامِها، وتكون مع ذلك طويلة الظهر. والدَّفْواءُ: الناقة التي تَمْشي في جانِبِها وهو أَسرع لها وأَحسن؛ وأَنشد:

دَفْواءُ في المِشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَنَفْ

والجَنَف: أَن تكون كِرْكِرةُ البَعير ضَخْمة من أَحَدِ الجانِبَين. والتَّدافِي: التَّداوُل. يقال: تَدافى البعيرُ تَدافِياً إذا سار سيراً مُتَجافِياً، قال: وربما قيل للنَّجِيبَة الطَّوِيلة العُنُق دَفْواءُ.

وأُذُنٌ دَفْواءُ إذا أَقْبَلَتْ على الأُخْرى حتى كادَتْ أَطْرافُهما تَماسُّ في انْحِدارِ قِبَلَ الجَبْهة ولا تَنتَصِب وهي شديدةٌ في ذلك، وقيل: إنما ذلك في آذان الخَيْل. وقال ثعلب: الدَّفواءُ المائِلَة فقط.

والدَّفْواءُ: العَرِيضَة العِظامِ؛ عن أَبي عبيدة، والفِعلُ من كلّ ذلك دَفِيَ دَفاً. وكَبْشٌ أَدْفى: وهو الذي يذهب قَرنه قِبَلَ ذَنَبِه. والدَّفا، مقصور: الانْحِناء. وفي صفة الدجال: إنه عَرِيضُ النَّحْرِ فيهِ دَفاً أَي انْحِناء، يقال: رجل أَدفى، قال ابن الأَثير: هكذا ذكره الجوهري في المعتل، قال: وجاء به الهروي في المهموز رجل أَدْفَأُ وامرأَة دَفْآءُ. ورجل أَدْفى إذا كان في صُلْبِهِ احْدِيدابٌ. ورجل أَدْفى، بغير همز، أَي فيه انْحِناء.

وأَدْفَى الظَّبْيُ إذا طال قَرْناهُ حتَّى كادا يَبْلُغانِ مُؤخَّره. أَبو زيد: الدَّفْواء من المعْزَى التي انْصَبَّ قَرْناها إِلى طَرَفَي عِلْباوَيْها. ووَعِلٌ أَدفى بَيّنُ الدَّفَا: وهو الذي طال قَرْنه جِدّاً وذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ.

ودَفَا الجَرِيحَ دَفْواً: أَجْهَزَ عليه. وفي الحديث: أَن قوماً من جُهَيْنَةَ جاؤُوا بأَسير إِلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يَرْعُدُ من البَرْد فقال لهم اذْهَبُوا به فأَدْفُوه؛ يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ، وهي لغته، عليه الصلاة والسلام، فذهبوا به فقتلوه، وإنما أَراد أَدْفِئُوه من البرد فَوَداه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم. ودَفَوْتُ الجَرِيحَ أَدْفُوه دَفْواً إذا أَجْهَزْتَ عليه، وكذلك دافَيْتُه وأَدْفَيْتُه.

والدَّفْواءُ: الشجرة العظيمة. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه

وسلم، في بعض أَسفاره أَبْصَرَ شجرةً دَفْواء تُسَمَّى ذاتَ أَنْواطٍ لأَنه كان يُناطُ بها السلاحُ وتُعْبَدُ دونَ الله عز وجل. والدَّفْوَاءُ: العظيمة الظِّلِيلةُ الكثيرةُ الفُروعِ والأَغْصان وتَكُونُ المائلةَ.
الليث: يقال أَدْفَيْتُ واسْتَدْفَيْتُ أَي لَبِسْتُ ما يُدْفِيني. قال: وهذا على لغة من يترك الهمز. الفراء في قوله تعالى: لكم فيها دِفْءٌ، قال: الدِّفْءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء، وإن كتبت بواو في الرفع وياء في الخفض وأَلف في النصب كان صواباً، وذلك على ترك الهمز.
@دقا: دَقِيَ الفَصيل، بالكسر، يَدْقى دَقىً وأَخِذَ أَخَذاً إذا شرب اللبن وأَكثر حتى يَتَخَثَّرَ بَطْنُه ويَفْسُدَ ويَبْشَمَ ويَكْثُرَ سَلْحُه. يقال: فصيل دَقٍ، على فَعِلٍ، ودَقِيٌّ ودَقْوانُ، والأُنثى دَقِيَة، وهو في التقدير مثل فَرِحٍ وفَرِحَة، فمن أَدْخَل فرْحانَ على فَرِحٍ قال فَرْحانٌ وفَرْحَى، وقَال على مثاله دَقْوانُ ودَقْوَى؛ قال ابن سيده: والأُنثى دَقْوَى؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في الدَّقَى:
إني، وإنْ تُنْكِرْ سُيوحَ عَباءَتي،
شِفاءُ الدَّقى، يا بَكْرَ أُمِّ تَمِيمِ
يقول: إنك إن تنكر سُيوحَ عَباءتي يا جملَ أُمِّ تميمٍ فإني شفاءُ الدَّقى أَي أَنا بصيرٌ بعلاج الإِبل أَمنع من البَشَمِ، لأَني أَسقي اللبنَ الأَضيافَ فلا يَبْشَم الفَصِيلُ، لأَنه إذا سُقِيَ اللَبنَ الصَّيْف لم يجد الفصيلُ ما يَرْضَعُ.
@دكا: ابن الأَعرابي قال: دَكا إذا سَمِنَ، وكَذَا إذا قَطَع.
@دلا: الدَّلْوُ: معروفة واحدة الدِّلاءِ التي يُسْتَقَى بها، تذكَّر وتؤنَّث؛ قال رؤبة:
تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبٍ العَراقي
والتأْنيث أَعلى وأَكثر، والجمع أَدْلٍ في أَقل العدد، وهو أَفْعُلٌ، قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة، والكثير دِلاءٌ ودُليٌّ، على فُعولٍ، وهي الدَّلاةُ والدَّلا بالفتح والقصر، الواحدة دَلاةٌ؛ قال الجُمَيح:
طامي الجِمامِ لَمْ تُمَخِّجْه الدَّلا
وأَنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ؛ وأَنشد لآخر:
إنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما،
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما
(* قوله «مخج الدلا» ضبط الدلا هنا بالفتح، وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال).
وأَنشد لآخر في المفرد:
دَلْوَكَ إني رافعٌ دَلاتي
وأَنشد لآخر:
أَيُّ دَلاةِ نَهَلٍ دَلاتي
وقوله في حديث عثمان، رضي الله عنه: تَطَأْطَأْت لكم تَطَأْطُؤَ

الدُّلاة؛ قال ابن الأَثير: هو جَمْع دالٍ كقاضٍ وقُضاةٍ، وهو النازِعُ في
الدَّلْوِ المُسْتَقِي بها الماءَ من البئر. يقال: أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ
ودَلَيْتُها إذا أَرسلتها في البئر، ودَلَوْتها أَدْلُوها فأَنا دالٍ إذا
أَخرجْتها، ومعنى الحديث تواضعت لكم وتَطامَنْتُ كما يَفْعَل المُستقي
بالدَّلْوِ. ومنه حديث ابن الزبير: أَن حَبَشِيّاً وقع في بئر زمزم فأَمرَهُم
أَن يَدْلُوا ماءَها أَي يَسْتَقُوه، وقيل: الدَّلا جمعُ دَلاةٍ كفَلاً جمع
فَلاةٍ. والدَّلاة أَيضاً: الدَّلْوُ الصغيرة؛ وقول الشاعر:
آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلاماً أَبَدَا
دَلاتَهُ، إني أُحِبُّ الأَسْوَدا
يريد بِدَلاتِه سَجْلَه ونَصِيبَه من الوُدِّ، والأَسْوَدُ اسمُ ابنِه.
ودَلَوْتُها وأَدْلَيْتُها إذا أَرْسَلْتها في البئر لِتَسْتَقِيَ بها
أَدْليها إدلاءً، وقيل: أَدْلاها أَلْقاها لِيَسْتَقِيَ بها، ودَلاها
جَبَذها لِيُخْرِجَها، تقول دَلَوْتها أَدْلُوها دَلْواً إذا أَخرجَتها
وجَذَبْتَها من البئر مَلأى؛ قال الراجز العجاج:
يَنْزِعُ من جَمَّاتِها دَلْوُ الدَّالْ
أَي نَزْعُ النازِعِ. ودَلَوْتُ الدَّلْوَ: نَزَعْتُها. قال الجوهري:
وقد جاء في الشعر الدَّالي بمعنى المُدْلي؛ وهو قول العجاج:
يَكْشِفُ، عن جَمَّاتِه، دَلْوُ الدَّالْ
عَباءةً غَبْراءَ من أَجْنٍ طالْ
يعني المُدْليَ؛ قال ابن بري: ومثله لرؤبة:
يَخْرُجْنَ من أَجْوازِ لَيْلٍ غاضي
أَي مُغْضٍ، قال: وقال عليّ بن حمزة قد غلط جماعة من الرُّواة في تفسير
بيت العجاج آخرهم ثعلب، قال: يعني كونهم قَدَّرُوا الدَّاليَ بمعنى
المُدْلي؛ قال ابن حمزة: وإنما المعنى فيه أَنه لما كان المُدْلي إذا أَدْلى
دَلْوَه عادَ فَدَلاها أَي أَخرجها مَلأَى قال دَلْوُ الدَّالْ كما قال
النابغة:
مِثْل الإماء الغَوادِي تَحْمِلُ الحُزُما
وإنما تحملها عند الرَّواح، فلما كُنَّ إذا غَدَوْنَ رُحْنَ قال: مثل
الإماء الغَوادِي. ويقال: دَلَوْتُها وأَنا أَدْلُوها وأَدْلَوْتُها. وفي
قصة يوسف: فأَدْلَى دَلْوَهُ قال يا بُشْرَى. ودَلَوْتُ بفلان إليك أَي
اسْتَشْفَعْتُ به إليك. قال عمر لما اسْتَسْقَى بالعباس، رضي الله عنهما:
اللهم إنا نَتَقَرَّبُ إليك بعَمِّ النبي، صلى الله عليه وسلم، وقَفِيَّةِ
آبائِه وكُبْرِ رِجالِه دَلَوْنا به إليكَ مُسْتَشْفِعين؛ قال الهروي:
معناه مَتَّنَّا وتَوَسَّلْنا؛ قال ابن سيده: وأَرَى معناه أَنهم
تَوَسَّلُوا بالعباس إلى رَحْمةِ الله وغِياثِه كما يُتَوَسَّل بالدَّلْوِ إلى
الماء؛ قال ابن الأَثير: هو من الدَّلْوِ لأَنه يُتَوَصَّلُ به إلى الماء،
وقيل: أَراد به أَقْبَلْنا وسُقْنَا، من الدَّلْوِ وهو السَّيْرُ
الرَّفِيقُ. وهو يُدْلي برَحِمِه أَي يَمُتُّ بها. والدَّلْوُ: سِمَةٌ
للإبل. وقولهم: جاء فلانٌ بالدَّلْوِ أَي بالدَّاهِيةِ؛ قال الراجز:

يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا،
والدَّلْوَ والدَّيْلَم والزَّفِيرَ
(* قوله «يحملن عنقاء إلخ» كذا أنشده الجوهري وقال في التكملة: الإنشاد فاسد والرواية:
أنعت أعياراً رعين كيرا * يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشاف وخشفيرا * والدلو والديلم والزفيرا
ثم قال: والكيراسم موضع بعينه).
والدَّلْوُ: بُرْجٌ من بُرُوج السماء معروف، سمي به تشبيهاً بالدَّلْو.
والدَّالِيةُ: شيءٌ
يُتَّخذُ من خُوصٍ وخَشَبٍ يُسْتَقَى به بحِبالٍ تشد في رأْس جِذْعٍ
طويل؛ قال مِسْكِين الدارمي:
بأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ من حَديدٍ
يُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوَالِي
والدَّالِيَةُ: المَنْجَنُون، وقيل: المَنْجَنُون تُدِيرُها البَقَرَةُ،
والناعُورَة
يُديرُها الماء. ابن سيده: والدَّالِيَةُ الأَرض تُسْقَى بالدَّلْو
والمَنْجَنُون. والدَّوَالِي: عِنَبٌ أَسْوَدُ غيرُ حالِكٍ وعَناقِيدُه
أَعْظَم العناقِيدِ كُلِّها تَرَاها كأَنَّها تُيُوس معلَّقة، وعِنَبه
جافٌّيتَكَسَّر في الفم مُدَحْرَج ويُزَبَّبُ؛ حكاه ابن سيده عن أَبي
حنيفة:وأَدْلَى الفَرَسُ وغيرُه: أَخرج جُرْدانَه ليَبُولَ أَو يَضْرِبَ،
وكذلك أَدْلَى العَيْرُ ودَلَّى؛ قيل لابْنَةِ الخُسِّ: مَا مائَةٌ منَ
الحُمُر؟ قالت: عازِبَةُ اللَّيْل وخِزْيُ المَجْلِس، لا لَبَنَ فَتُحْلَبَ
ولا صُوفَ فَتُجَزَّ، إِنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى وإِن أُرْسِلَتْه وَلَّى.
والإِنسانُ يُدْلِي شيئاً فِي مَهْوَاةٍ ويَتَدَلَّى هو نَفْسُه. ودَلَّى
الشيءَ في المَهْواةِ: أَرْسَلَهُ فيها؛ قال:
مَنْ شَاءَ دَلَّى النَّفْسَ في هُوَّةٍ
ضَنْكٍ، ولَكِنْ مَنْ لَهُ بِالمَضِيقْ
أَي بالخروج من المَضِيق، وتَدَلَّيْتُ فيها وعليها؛ قال لبيد يصف
فرساً:فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قَافِلاً،
وعلى الأَرضِ غَياياتُ الطَّفَلْ
أَراد أَنه نَزَل من مِرْبائه وهو عَلَى فَرَسِه راكبٌ. ولا يكون
التَّدَلِّي إِلا من عُلْوٍ إِلى اسْتِفَال، تَدَلَّى من الشجرةِ. ويقال: تَدَلَّى
فلانٌ علينا من أَرض كذا وكذا أَي أَتانا. يقال: من أَيْنَ تَدَلَّيْتَ
علينا؛ قال أُسامة الهذلي:
تَدَلَّي عَلَيه وهُوَ زَرْقُ حَمامَةٍ،
لَهُ طِحْلِبٌ، في مُنْتَهَى القيضِ، هامِدُ
وقوله تعالى: فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ. قال أَبو إِسحق: دلاَّهُما في
المَعْصِيَة بأَن غَرَّهُما، وقال غَيره: فَدلاَّهُما فأَطْمَعَهُما؛ ومنه قول
أَبي جُنْدُب الهذلي:

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ، ومَنْ أُجِرْهُ،
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ
أَحُصُّ: أَمْنَع، وقيل: أَحُصُّ أَقْطَع ذلك، وقوله: كَمَنْ يُدَلَّى
أَي يُطْمَع؛ قال أَبو منصور: وأَصله الرجل العَطْشانُ يُدَلَّى في البئر
لِيَرْوَى من مَائِها فلا يجدُ فيها ماءً فيكون مُدَلِّيّاً فيها
بالغُرور، فوُضِعَت التَّدْلِيَة موضع الإِطْمَاع فيما لا يُجْدِي نَفْعاً؛ وفيه
قول ثالث: فَدَلاَّهُما بغرور، أَي جَرَّأَهما إِبليس على أَكْلِ الشجرة
بغُرره، والأَصلُ فيه دَلَّلهما، والدَّالُ والدَّالَّةُ: الجُرْأَة.
الجوهري: ودلاَّه بغُرُورٍ أَي أَوْقَعَه فيما أَراد من تَغْرِيره وهو من
إِدْلاءِ الدَّلْو. وأَما قوله عز وجل: ثم دَنَا فَتَدَلَّى؛ قال الفراء: ثم
دَنَا جبريل من محمد فتَدَلَّى كأَنَّ المعنى ثم تَدَلَّى فَدَنا، قال:
وهذا جائز إِذا كان المَعْنى في الفعلين واحداً. وقال الزجاج: معنى دَنَا
فَتَدَلَّى واحد لأَن المعنى أَنه قرب فَتَدَلَّى أَي زاد في القُرْب، كما
تقول قدْ دَنَا فلان مني وقرُبَ. قال الجوهري: ثم دَنَا فَتَدَلَّى، أَي
تَدَلَّل كقوله: ثم ذهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى؛ أَي يَتَمَطَّط. وفي
حديث الإِسْراء: فَتَدَلَّى فكان قَابَ قَوْسَيْنِ؛ التَّدَلِّي: النزولُ
من العُلْو؛ قال ابن الأَثير: والضميرُ لجبريل، عيه الصلاة والسلام.
وأَدْلَى بحُجَّتِه: أَحْضَرَها واحْتجَّ بها. وأَدْلَى إِليه بِمالِه:
دَفَعه. التهذيب: وأَدْلَى بمالِ فلان إِلى الحاكِم إِذا دَفَعَه إِليه؛ ومنه
قوله تعالى: وتُدْلُوا بها إِلى الحكام؛ يعني الرِّشْوَةَ. قال أَبو إِسحق:
معنى تُدْلُوا في الأَصل من أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ إِذا أَرْسَلْتها لتملأَها،
قال: ومعنى أَدْلَى فلان بحُجَّته أَي أَرْسَلَها وأَتَى بها على صحة،
قال: فمعنى قوله وتُدْلُوا بها إِلى الحُكَّام أَي تَعْمَلون على ما
يوجِبُه الإِدْلاءُ بالحُجة وتَخُونُون في الأَمانة لِتَأْكِلوا فَريقاً من
أَمْوالِ الناسِ بالإِثْمِ، كأَنه قال تَعْمَلون على ما يوجِبُه ظاهِرُ
الحُكْمِ وتَتْرُكُونَ
ما قَدْ عَلِمْتُم أَنه الحَقّ؛ وقال الفراء: معناه لا تأْكُلوا
أَمْوالكم بينكم بالباطل ولا تُدْلُوا بها إِلى الحُكَّام، وإِن شئتَ جَعلْتَ نصبَ
وتُدْلُوا بها إِذا أَلْقَيْتَ منها لا على الظَّرْفِ، والمعنى لا
تُصانِعُوا بأَمْوالِكُم الحُكَّام ليَقْتَطِعُوا لكم حقّاً لغيركم وأَنتم
تعلمون أَنه لا يحل لكم؛ قال أَبو منصور: وهذا عندي أَصح القولين لأَن الهاء
في قوله وتُدْلوا بها للأَموال وهي، على قول الزجاج، للحُجّة ولا ذكر
لها في أَول الكلام ولا في آخره. وأَدْلَيْت فيه: قلت قولاً قبيحاً؛
قال:ولو شئتُ أَدْلَى فِيكُمَا غَيْرُ واحِدٍ
عَلانِيَةً، أَو قالَ عِنْدِيَ في السِّرِّ
ودَلَوْتُ الناقَةَ والإِبِلَ دَلْواً: سُقْتُها سَوْقاً رَفيقاً
رُوَيْداً؛ قال:
لا تَقْلُواهَا وادْلُوَاهَا دَلْوَا،
إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا

وقال الشاعر:
لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ واذْلُواها،
لَبِئْسما بُطْءٌ ولَا نَرْعاها
واذْلَوْلى أَي أَسْرَع، وهي افْعَوْعَلَ. ودَلَوْت الرجلَ ودالَيْته
إِذا رَفَقْتَ به ودارَيْته. قال ابن بري: المُدالاةُ المُصانَعة مثلُ
المُداجاةِ؛ قال كثير:
أَلا يا لَقَوْمي، لِلنِّوى وانْفِتالِها
وللصَّرْمِ مِنْ أَسْماءَ ما لَمْ نُدالِها
وقول الشاعر:
كأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بَمَرْوَحَة،
إِذا تَدَلَّت بِهِ، أَو شارِبٌ ثَمِلُ
يجوز أَن يكون تَفَعَّلَتْ من الدَّلْوِ الذي هو السَّوْقِ الرَّفِيقُ
كأَنَّه دَلاَّها فَتَدَلَّت، قال: ويجوز أَن يكون أَراد تَدَلَّلَت من
الإِدْلالِ، فكره التضعيف فحوّل إِحدى اللامين ياء كما قالو تظنيت في تظننت.
ابن الأَعرابي: دَلِيَ إِذا ساقَ ودَلِيَ إِذا تَحَيَّر، وقال: تَدَلَّى إِذا
قَرُب بَعْدَ عُلْوٍ، وتَدَلَّى تواضَعَ. ودالَيْتُه أَي دارَيْتُه.
@دمي: الدَّمُ من الأَخْلاطِ: معروف. قال أَبو الهيثم: الدَّمُ اسم على
حَرْفَين، قال الكسائي: لا أَعرف أَحداً يُثَقِّل الدمَ؛ فأَما قول
الهُذَلي:
وتَشْرَقُ من تَهْمالِها العَيْنُ بالدَّمِّ
مع قوله: فالعَينُ دائِمَةُ السَّجْمِ، فهو على أَنه ثَقَّل في الوَقْفِ
فقال الدمّ فشدَّد، ثم اضطر فأَجْرى الوَصْل مُجْرى الوَقْفِ؛ كما قال:
بِبازِلٍ وجْنَاءَ أَو عَيْهَلِّ
قال ابن سيده: ولا يجوز لأَحد أَن يقول إِن الهذلي إِنما قال بالدَّمِ،
بالتخفيف، لأَن القصيدة من الضرب الأَول من الطويل؛ وأَوّلها:
أَرِقْتُ لِهَمٍّ ضافَني بَعْدَ هَجْعَةٍ
عَلى خالِدٍ، فالْعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ
فقوله: مَةُ السَّجْمِ مَفَاعِيلُنْ، وقَوله: نُ بالدَّمِّ مفاعيلُنْ،
ولو قال: نُ بالدَّمِ لجاء مفاعِلُنْ وهو لا يجيء مع مفاعيلن، وتثنيته
دَمانِ ودَمَيانِ؛ قال الشاعر:
لعَمْرُك إِنَّني وأَبا رَباحٍ،
على طولِ التَّجاوُرِ مُنذُ حِينِ
لَيُبْغِضُني وأُبْغِضُه، وأَيْضاً
يَراني دُونَهُ، وأَراه دُوني
فلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا،
جَرى الدَّميانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ
فثناه بالياء، وأَما الدَّمَوانِ فَشاذ سماعاً. قال: وتزعم العرب أَن
الرجُلَين المتعاديين إِذا ذُبِحا لم تختلط دِمَاؤُهُما. قال: وقد يقال
دَمَوانِ على المُعاقبة، وهي قليلة لأَن أَكثرَ حكمِ المُعاقَبة إِنما هو قلب

الواو لأَنهم إِنما يطلبون الأَخف، والجمع دِماءٌ
ودُمِيٌّ. والدَّمَة أَخَصُّ من الدَّمِ كما قالوا بيَاضٌ وبَياضَة؛ قال
ابن سيده: القطعة من الدَّمِ دَمَةٌ واحدة. قال: وحكى ابن جني دَمٌ ودَمَةٌ
مع كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ فأَشعر أَنَّهما لغتان. وقال أَبو إِسحق: أَصله
دَمَيٌ، قال: ودليل ذلك قوله دَمِيَتْ يَدُه؛ وقوله:
جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِين
ويقال في تصريفه: دَمِيَتْ يَدي تَدْمى دَمىً، فيُظْهِرون في دَمِيَتْ
وتَدْمى الياءَ والأَلفَ اللتين لم يَجِدُوهُما في دَمٍ، قال: ومثله
يَدْأَصْلُها يَدَيٌ؛ قال ابن سيده: وقال قوم أَصله دَمْيٌ إِلا أَنه لما
حُذِف وردّ إِليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على أَنه اسْتُعْمِلَ
محذوفاً. الجوهري: قال سيبويه: الدَّمُ أَصله دَمْيٌ
على فَعْلٍ، بالتسكين، لأَنه يُجْمع على دِماءٍ ودُمِيٍّ مثل ظَبْيٍ
وظِباء وظُبِيٍّ، ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِيٍّ، قال: ولو كان مثل قَفاً وعَصاً
لم يُجْمع على ذلك. قال ابن بري: قوله في فُعُول إِنه مختص بجمع فَعْلٍ
نحو دَمٍ ودُمِيٍّ ودَلْوٍ ودُلِيٍّ ليس بصحيح، بل قد يكون جمعاً لفَعَلٍ
نحو عَصاً وعُصِيٍّ وقَفاً وقُفِيٍّ وصفَاً وصُفِيٍّ. قال الجوهري:
الدَّمُأَصله دَمَوٌ، بالتحريك، وإِنما قالوا دَمِيَ يَدْمَى لِحالِ الكسرة التي
قبل الواو كما قالوا رَضِيَ يَرْضَى وهو من الرِّضوان. قال ابن بري:
الدَّمُ لامُه ياء بدليل قول الشاعر:
جَرَى الدَّمَيان بالخَبَرِ اليَقِينِ
قال الجوهري: وقال المبرد أَصله فَعَلٌ وإِن جاء جمعه مخالفاً لنظائره،
والذاهب منه الياء، والدليل عليها قولهم في تثنيته دَمَيان، أَلا ترى أَن
الشاعر لما اضْطُرَّ أَخرجه على أَصله فقال:
فَلَسْنا عَلى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا،
ولَكِنْ على أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّما
فأَخرجه على الأَصل. قال: ولا يلزم على هذا قولهم يَدْيانِ، وإِن اتفقوا
على أَن تَقديرَ يَدٍ فَعْلٌ ساكنَة العين، لأَنه إِنما ثُنِّيَ على لغة
من يقول لِلْيَد يَدَا، قال: وهذا القول أَصح. قال ابن بري: قائل فَلَسْنا
على الأَعقاب هو الحُصَين بنُ الحَمامِ المُرِّي؛ قال: ومثله قول جرير:
عَوى ما عَوى من غَيْرِ شيءٍ رَمَيْته
بقارِعَةٍ أَنْفاذُها تَقْطُرُ الدَّما
قال: أَنْفاذُها جمع نَفَذٍ من قول قيس بن الخَطِيم:
لها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها
وقال اللَّعِينُ المِنْقَري:
وأَخْذَلُ خِذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوى
إِليكَ، وخُفٍّ راعِفٍ يَقْطُرُ الدَّما
قال: ومثله قول علي، كرم الله وجهه:
لِمَنْ رايَةٌ سوداء يَخْفِقُ ظِلُّها،

إذا قِيلَ: قَدَّمْها حُضَيْنُ، تَقَدَّما
ويُورِدُها للطَّعْنِ، حتى يُعِلَّها
حِياضَ المَنايا تَقْطُر المَوْتَ والدِّما
وتصغير الدَّمِ دُمَيٌّ، والنسبة إليه دَمِيٌّ، وإن شئت دَمَويٌّ.
ويقال: دَمِيَ الشيءُ يَدْمى دَمىً
ودُمِيّاً فهو دَمٍ، مثل فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً فهو فَرِقٌ، والمصدر
متفق عليه أَنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم. وأَدْمَيْته ودَمَّيْته
تَدْمِيَةً إِذا ضَرَبْتَه حتى خرج منه دَمٌ. قال ابن سيده: وقد دَمِيَ
دَمىً وأَدْمَيْته ودَمَّيْته؛ أَنشد ثعلب قول رؤبة:
فلا تَكُوني، يا ابْنَةَ الأَشَمِّ،
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبُها المُدَمِّي
ثم فسره فقال: الذئب إذا رأَى لصاحبه دماً أَقبل عليه ليأْكله فيقول: لا
تكوني أَنتِ مثل ذلك الذئب؛ ومثله قول الآخر:
وكُنْت كذِئْبِ السُّوء لمَّا رأَى دَماً
بِصاحِبِه يوماً، أَحالَ على الدَّمِ
وفي المثل: ولدُكَ مَنْ دمَّى عَقِبَيْك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه،
أَنه قال لأَبي مَريمَ الحَنَفِيِّ: لأَنا أَشدُّ بُغْضاً لكَ من
الأَرْضللدَّمِ؛ يعني أَنَّ الدم لا تشربه الأَرض ولا يَغُوص فِيها فجعَلَ
امْتِناعها منه بُغْضاً مجازاً. ويقال: إن أَبا مريم كان قَتَل أَخاه زيداً
يوم اليمامة. والدَّامِيَة من الشِّجاج: التي دَمِيَتْ ولم يَسِلْ بعدُ
منها دمٌ، والدامِعَة هي التي يَسِيلُ منها الدَّمُ. وفي حديث زيد بن
ثابت: في الدَّامِيَة بَعيرٌ؛ الدَّامِيةُ: شَجَّة تَشُقُّ الجِلْد حتى
يَظْهَرَ منها الدَّمُ، فإن قَطَر منها فهي دامِعةٌ. واسْتَدْمى الرَّجلُ:
طَأْطَأَ رأْسَه يقْطُر منه الدَّم. الأَصمعي: المُسْتَدْمي الذي يَقْطُر من
أَنْفِه الدَّمُ المُطَأْطِئُ رأْسَه، والمُسْتَدْمي الذي يستخرج منْ
غَريمِهِ دَيْنَه بالرِّفْق. وفي حديث العَقيقة: يُحْلَقُ من رأْسِه
ويُدَمَّى، وفي رواية: ويُسَمَّى. وكان قتادة إذا سئل عن الدَّم كيف يُصْنَعُ
به؟ قال: إذا ذُبِحَت العقيقة أُخِذَتْ منها صُوفة واسْتُفْبِلَتْ بها
أَوْداجُها، ثم تُوضَع على يافُوخِ الصَّبِيّ ليَسِيلَ على رأْسه مثلُ
الخَيْط، ثم يُغْسل رأْسُه بعدُ ويُحْلَقُ؛ قال ابن الأَثير: أَخرجه أَبو داود
في السنن وقال هذا وَهَمٌ
من هَمَّام، وجاءَ بتفسيره عن قتادة وهو مَنسوخ، وكان من فِعْلِ
الجاهلية، وقال: ويُسَمَّى أَصَحُّ. قال الخطابي: إذا كان أَمَرهم بإِماطَة
الأَذى اليابِس عن رأْس الصبي فكيف يأْمُرُهم بتَدْمِية رأْسِه والدم
نَجِسٌنجاسَة غليظة؟ وفي الحديث: أَن رجلاً جاءَ ومَعَه أَرْنَبٌ
فوَضعَها بينَ يَدي النبيّ، صلى الله عليه وسلم، فقال إِنِّي وجَدْتُها
تَدْمى أَي أَنَّها ترى الدَّمَ، وذلك لأَن الأَرْنَب تَحِيضُ كما تحيض
المرأَة.
والمُدَمَّى: الثوبُ الأَحْمَر. والمُدمَّى: الشديد الشُّقْرة. وفي

التهذيب: من الخَيْلِ الشديدُ الحُمْرَة يشبه لَوْنِ الدَّمِ. وكلُّ شيءٍ في لوْنِهِ سَوادٌ وحُمْرة فهو مُدَمّىً. وكل أَحْمَرَ شديد الحمرة فهو مُدَمّىً. ويقال: كُمَيْتٌ مُدَمّىً؛ قال طفيل:
وكُمْتاً مُدَمَّاةً كأَنَّ مُتُونَها
جَرى فَوْقَها، واسْتَشْعَرَتْ لونِ مُذْهَب
يقول: تضرب حُمْرَتُها إلى الكُلْفة ليست بشديدة الحمرة. قال أَبو عُبيدَةَ: كُمَيْتٌ مُدَمّىً إذا كان سوادُه شديدَ الحُمرة إلى مَراقِّه. والأَشْقَرُ المُدَمَّى: الذي لَوْنُ أَعلى شعْرَتِه يَعْلُوها صُفْرَةٌ كلَوْنِ الكُمَيْت الأَصْفَرِ. والمُدَمَّى من الأَلْوانِ: ما كان فيه سوادٌ. والمُدَمَّى من السِّهام: الذي تَرْمي به عَدُوَّك ثم يَرْمِيكَ به؛ وكان الرجل إذا رمى العَدُوَّ بسَهْمٍ فأَصاب ثم رماه به العَدُوُّ وعَلَيْه دَمٌ
جَعَله في كِناتَتِه تَبَرُّكاً به. ويقال: المُدَمَّى السهم الذي يَتَعاوَرُه الرُّماة بينَهُم وهو راجِع إلى ما تَقدَّم. وفي حديث سعد قال: رَمَيْتُ يوْمَ أَحْدٍ رَجلاً بسهْمٍ فقَتَلْتُه ثم رُمِيت بذلك السَّهْم أَعْرِفُه حتى فَعَلْتُ ذلكَ وفعَلُوه ثلاث مرات، فقلت: هذا سَهْمٌ مبارك مُدَمّىً فجعلته في كِناتَتي، فكان عنده حتى مات؛ المُدَمَّى من السِّهام: الذي أَصابه الدَّمُ فحصَل في لوْنِه سَوادٌ وحمرة مما رُمِيَ به العَدُوّ؛ قال: ويطلق على ما تَكَرّر به الرمي، والرماة يتَبرَّكون به؛ وقال بعضهم: هو مأْخُوذٌ
من الدَّامياء وهي البَرَكَة؛ قال شمر: المُدَمَّى الذي يرمي به الرجلُ العدُوَّ ثم يرْميه العَدُوّ بذلك السهم بعينه: قال: كأَنه دُمِّيَ بالدَّمِ حين وقَع بالمَرْمِيِّ. والمُدمَّى: السهم الذي عليه حُمْرة الدَّمِ وقد جَسِدَ به حتى يضرِبَ إلى السَّواد. ويقال: سُمِّيَ مُدَمّىً لأَنه احْمَرَّ من الدَّمِ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في بَيْعة الأَنْصار، رضيَ الله عنهم: أَنَّ الأَنْصار لمَّا أَرادُوا أَن يُبايعُوه بَيْعَةَ العَقَبَة بمَكَّة قال أَبو الهَيْثَمِ بنُ التَّيِّهان إنَّ بينَنا وبينَ القَوْمِ حِبالاً ونَحْنُ قاطِعُوها، ونَخْشى إِنِ اللهُ أَعَزَّك وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ، فتَبَسَّمَ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، وقال: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وأُسالِمُ منْ سالَمْتُمْ، ورواه بعضهم: بَل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ، فمن رواه بل الدَّمُ فإن ابن الأَعرابي قال: العرب تقول دَمي دَمُكَ وهَدْمي هَدْمُك في النُّصْرَة أَي إِن ظُلِمْت فقد ظُلِمْت؛ وأَنشد للعُقَيْلي:
دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنتَ مِنْ دَمِ
قال أَبو منصور: وقال الفراءُ العرب تدخل الأَلف واللام اللتين للتعريف على الإسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل: فأَمَّا مَنْ طَغى وآثَرَ الحياة الدُّنْيا فإنَّ الجحيمَ هي المَأْوى؛ أَي أَنَّ الجحيم مَأْواهُ؛ وكذلك قوله: فإنَّ الجنَّة هي المَأْوى؛ المعنى فإن الجنةَ مأْواه،

وقال الزجاج: معناه فإن الجنة هي المأْوى له، قال: وكذلك هذا في كل
اسْمَيْن يدلان على مثل هذا الإِضمار، فعلى قول الفراء قوله الدَّمُ الدَّمُ أَي
دَمُكُمْ دمِي وهَدْمُكُم هَدْمي وأَنْتُمْ تُطْلَبُون بدَمي وأُطْلَبُ
بدَمِكم ودَمِي ودمُكُمْ شيء واحد، وأَما من رواه بَل اللَّدَمُ اللَّدَمُ
والهَدَمُ الهَدَمُ فكل منهما مذكور في بابه. وفي حديث ثُمامة بنِ
أُثالٍ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دَمٍ أَي مَنْ هو مُطالَبٌ
بدمٍ أَو صاحب دمٍ مَطْلُوبٌ، ويروى: ذا ذِمٍّ، بالذال المعجمة، أَي
ذِمامٍ وحُرْمة في قومه، وإِذا عَقَدِ ذِمَّة وُفِّي له. وفي حديث قتل كَعْب
بن الأَشْرفِ: إِنِّي لأَسْمَع صوتاً كأَنه صَوْتُ دمٍ أَي صَوْتُ طالِبِ
دَمٍ يَسْتَشْفي بقتله. وفي حديث الوليد بن المُغِيرَة: والدَّمِ ما هو
بشاعر، يعني النبي، صلى الله عليه وسلم؛ هذه يَمينٌ
كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دَمَ ما يُذْبَح على النُّصُبِ. ومنه
الحديث: لا والدِّماءِ أَي دماءِ الذَّبائِحِ، ويُرْوى: لا والدُّمى،
جمع دُمْيَةٍ وهي الصورة ويريد بها الأَصْنام. والدَّمُ: السِّنَّوْرُ؛
حكاه النَّضْر في كتاب الوُحوش؛ وأَنشد كراع:
كَذاك الدَّمُّ يأْدُو للْعَكابِرْ
العَكابِرْ: ذكور اليرابيع. ورجلٌ دامي الشِّفَة: فقِيرٌ؛ عن أَبي
العَمَيْثَل الأَعرابي.
ودَمُ الغِزْلان: بَقْلَةٌ
لها زهرة حَسَنة. وبناتُ دَم: نَبْتٌ. والدُّمْيَةُ: الصَّنَم، وقيل:
الصورة المُنَقَّشة العاجُ ونحوه، وقال كُراع: هي الصورة فعَمَّ بها. ويقال
للمرأَة: الدُّمْيَةُ، يكنى عن المرأة بها، عربية، وجمع الدُّمْيةِ
دُمىً؛ وقول الشاعر:
والبِيضَ يَرْفُلْنَ في الدُّمى
والرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ
يعني ثياباً فيها تصاوير؛ قال ابن بري: الذي في الشعر كالدُّمى، والبيضَ
منصوب على العطف على اسم إن في البيت قبله، وهو:
إِنَّ شِوَاءً ونَشْوَةً
وخَبَبَ البازِلِ الأَمُونِ
ودَمَّى الراعي الماشِيَةَ: جعَلَها كالدُّمَى؛ وأَنشد أَبو العلاء:
صُلْبُ العَصا بِرَعْيِه دَمَّاها،
يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْناها
أَي أَرعاها فسمنت حتى صارت كالدُّمى، وفي صفته، صلى الله عليه وسلم:
كأَن عُنُقَه عُنُقُ دُمْيةٍ؛ الدُّمْية: الصورة المصورة لأَنها
يُتَنَوَّقُ في صَنْعتِها ويُبالَغُ في تَحْسِينِها. وخُذْ ما دَمَّى لك أَي
ظَهَرَ لك. ودَمَّى له في كذا وكذا إِذا قَرَّب؛ كلاهما عن ثعلب.
الليث: وبَقْلَةٌ
لها زَهْرة يقال لها دُمْيةُ الغِزْلانِ. وساتي دَمَا: اسم جبل: يقال:
سُمِّي بذلك لأَنه ليس من يوم إِلا ويُسْفَكُ عليه دَمٌ

كأَنهما إسمان جعلا إسماً واحداً؛ وأَنشد سيبويه لعمرو بن قميئة:
لمَّا رأَتْ ساتي دَمَا اسْتَعْبرَتْ،
للهِ دَرُّ، اليَوْمَ، مَنْ لامَها
وقال الأَعشى:
وهِرَقْلاً، يَوْمَ ذي ساتيِ دَمَا،
مِنْ بَني بُرْجانَ ذي البَأْسِ رُجُحْ
(* قوله «ذي البأس» هكذا في الأصل والصحاح، قال في التكملة: والرواية في الناس بالنون، ويروى رجح بالتحريك أي رجح عليهم).
وقد حذف يزيدُ بن مفرّغ الحِمْيَري منه الميم بقوله:
فَدَيْرُ سُوىً فساتي دا فبُصْرَى
وهم الأَخَويْنِ: العَنْدَمُ.
@دنا: دَنا من الشيء دُنُوّاً ودَناوَةً: قَرُبَ. وفي حديث الإيمان: ادْنُهْ؛ هو أَمْرٌ بالدُّنُوّ والقُرْبِ، والهاء فيه للسكت، وجيءَ بها لبيان الحركة. وبينهما دناوة أَي قَرابة. والدَّناوةُ: القَرابة والقُربى.
ويقال: ما تَزْدادُ منِّا إلا قُرْباً ودَناوةً؛ فرق بين مصدرِ دنا ومصدر دَنُؤَ، فجعل مصدر دَنا دَناوةً ومصدر دَنُؤَ دَناءَةً؛ وقولَ ساعدة بن جُؤيَّة يصف جبلاً:
إذا سَبَلُ العَماء دَنا عليه،
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ ماءٌ زَلولُ
أَراد: دَنا منه. وأَدْنَيْته ودَنَّيْته. وفي الحديث: إذا أَكَلْتُم فسَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمِّتُوا؛ معنى قوله دَنُّوا كُلُوا مما يَلِيكُم وما دَنا منكم وقرب منكم، وسمِّتُوا أَي ادْعُوا للمطْعِم بالبركة، ودَنُّوا: فِعْلٌ من دَنا يَدْنُو أَي كُلُوا مما بين أَيدِيكم. واسْتَدْناه: طلب منه الدُّنُوَّ، ودنَوْتُ منه دُنُوّاً وأَدْنَيْتُ غيري. وقال الليث: الدُّنُوُّ غيرُ مهموز مصدرُ دَنا يَدْنُو فهو دانٍ، وسُمِّيت الدُّنْيا لدُنُوِّها، ولأَنها دَنتْ وتأَخَّرَت الآخرة، وكذلك السماءُ الدُّنْيا هي القُرْبَى إلينا، والنسبة إلى الدُّنيا دُنياوِيٌّ، ويقال دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ؛ غيره: والنسبة إلى الدُّنيا دُنْياوِيٌّ؛ قال: وكذلك النسبة إلى كل ما مُؤَنَّثُه نحو حُبْلَى ودَهْنا وأَشباه ذلك؛ وأَنشد:
بوَعْساء دَهْناوِيَّة التُّرْبِ طَيِّب
ابن سيده: وقوله تعالى ودَانِيةً عليهم ظِلالُها؛ إنما هو على حذف الموصوف كأَنه قال وجزاهم جَنَّة دانيةً عليهم فحذف جنة وأَقام دانية مُقامها؛ ومثله ما أَنشده سيبويه من قول الشاعر:
كأَنَّكَ من جِمالِ بَني أُقَيْشٍ،
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ
أَراد جَمَلٌ من جمالِ بن أُقَيْشٍ. وقال ابن جني: دانِيةً عليهم ظِلالُها، منصوبة على الحال معطوفة على قوله: متكئين فيها على الأَرائِك؛ قال:
هذا هو القول الذي لا ضرورة فيه؛ قال وأَما قوله:

كأَنَّك من جِمالِ بَني أُقَيْشٍ
البيت، فإنما جاز ذلك في ضرورة الشِّعْر، ولو جاز لنا أَن نَجِدَ مِنْ
بعض المواضع اسماً لجعلناها اسماً ولم نحمل الكلام على حذف الموصوف
وإقامة
الصفة مقامه، لأَنه نوع من الضرورة، وكتاب الله تعالى يَجِلّ عن ذلك؛
فأَما قول الأَعشى:
أَتَنْتَهُون ولَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ،
كالطَّعْنِ يَذْهَبْ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ
فلو حملته على إِقامة الصفة موضع الموصوف لكان أَقبح من تأَوُّل قوله
تعالى: ودانية عليهم ظلالها؛ على حذف الموصوف لأَن الكاف في بيت الأَعشى
هي
الفاعلة في المعنى، ودانيةً في هذا القول إِنما هي مَفْعول بها، والمفعول
قد يكون اسماً غير صريح نحو ظَنَنْتُ زيداً يقوم، والفاعل لا يكون إِلا
اسماً صريحاً محضاً، فَهُمْ على إِمْحاضه إِسماً أَشدُّ مُحافظة من جميع
الأَسماء، أَلا ترى أَن المبتدأ قد يقع غيرَ اسمٍ محضٍ وهو قوله: تَسْمَعُ
بالمُعَيْديِّ خيرٌ مِن
أَن تَراهُ؟ فتسمع كما ترى فعل وتقديره أَن تسمع، فحذْفُهم أَنْ
ورفْعُهُم تَسمعُ يدل على أَن المبتدأ قد يمكن أَن يكون عندهم غيرَ اسمٍ صريح،
وإِذا جاز هذا في المبتدأ على قُوَّة شبهه بالفاعل في المفعول الذي يبعُد
عنهما أَجْوَزُ؛ فمن أَجل ذلك ارتفع الفعل في قول طَرَفة:
أَلا أَيُّهَذا الزَّاجِري أَحْضُرُ الوَغَى،
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هلْ أَنتَ مُخلِدِي؟
عند كثير من الناس، لأَنه أَراد أَنْ أَحْضُرَ الوَغَى. وأَجاز سيبويه
في قولهم: مُرْهُ يَحْفِرُها أَن يكون الرفعُ على قوله أَنْ يَحْفِرَها،
فلما حُذِفت أَن ارتفع الفعل بعدها، وقد حَمَلَهم كثرةُ حذفِ أَن مع غير
الفاعل على أَن اسْتَجازُوا ذلك فيما لم يُسَمَّ فاعِلُه،وإِن كان ذلك
جارياً مَجْرى الفاعل وقائماً مقامه؛ وذلك نحو قول جميل:
جَزِعْتُ حِذارَ البَيْنِ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا،
وحُقَّ لِمِثْلي، يا بُثَيْنَةُ، يَجْزَعُ
أَراد أَن يَجْزَع، على أَن هذا قليل شاذ، على أَنّ قد كثُر في
الكلام حتى صار كلا حَذْفٍ، أَلا ترى أَن جماعة استَخَفّوا نصف أَعْبُدَ
من قوله عزّ اسمُه: قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تأْمُرُونِّي أَعْبُدَ؟ فلولا
أَنهم أَنِسُوا بحَذْفِ أَنْ من الكلام وإِرادَتِها لَمَا اسْتَخَفُّوا
انْتِصابِ أَعْبُدَ. ودَنَت الشمسُ للغُروبِ وأَدْنَت، وأَدْنَت
النَّاقَةُ إِذا دَنا نِتاجُها.
والدُّنْيا: نَقِيضُ الآخرة، انْقَلَبت الواو فيها ياءً لأَن فُعْلى
إِذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واوُها ياءً، كما أُبدلت الواو مكان
الياء في فَعْلى، فأَدخَلوها عليها في فُعْلى لِيَتكافآ في التغيير؛ قال
ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وزدته أَنا بياناً. وحكى ابن الأَعرابي: ما

له دُنْياً ولا آخِرةٌ، فنَوّن دُنْياً تشبيهاً لها بفُعْلَل، قال:
والأَصل أَن لا تُصْرَفَ لأَنها فُعْلى، والجمع دُناً مثل الكُبْرى والكُبَر
والصُّغْرى والصُّغَر، قال الجوهري: والأَصل دُنَوٌ، فحذفت الواو
لاجتماع الساكنين؛ قال ابن بري: صوابه فقلبت الواو أَلفاً لتحركها وانفتاح ما
قبلها، ثم حذفت الأَلف لالتقاء الساكنين، وهما الأَلف والتنوين. وفي حديث
الحج: الجَمْرة الدُّنْيا أَي القَرِيبة إِلى مِنىً، وهي فُعْلى من
الدُّنُوِّ. والدُّنْيا أَيضاً: اسمٌ لهذه الحَياةِ لبُعْدِ الآخرة عَنْها،
والسماء الدُّنْيا لقُرْبها من ساكِني الأَرْضِ. ويقال: سماءُ الدُّنْيا،
على الإِضافة. وفي حديث حَبْسِ الشمسِ: فادَّنى بالقَرْيَةِ؛ هكذا جاء في
مسلم، وهو افْتَعَلَ من الدُّنُوِّ، وأَصلُه ادْتَنى فأَدْغِمَتِ التاءُ
في الدالِ. وقالوا: هو ابن عَمّي دِنْيَةً، ودِنْياً، مِنوَّنٌ، ودِنْيَا،
غير مُنَوَّنٍ، ودُنْيَا، مقصور إِذا كان ابنَ عَمِّه لَحّاً؛ قال
اللحياني: وتقال هذه الحروف أَيضاً في ابنِ الخالِ والخالَةِ، وتقال في ابن
العَمَّة أَيضاً. قال: وقال أَبو صَفْوانَ هو ابنُ أَخِيه وأُخْتِه
دِنْيَا، مثل ما قيل في ابنِ
العَمِّ وابنِ الخالِ، وإِنما انْقَلَبت الواو في دِنْيةً ودِنْياً ياء
لِمجاورةِ الكسرةِ وضعفِ الحاجِزِ، ونَظِيرُهُ فِتْيةٌ وعِلْيَةٌ، وكأَنَّ
أَصلَ ذلك كلِّه دُنْيا أَي رَحِماً أَدْنى إِليَّ من غيرها، وإِنما
قَلَبوا ليَدُلّ ذلك على أَنه ياءُ تأْنيثِ الأَدْنى، ودِنْيَا داخلة عليها.
قال الجوهري: هو ابن عَمِّ دِنْيٍ ودُنْيَا ودِنْيا ودِنْية. التهذيب:
قال أَبو بكر هو ابن عمِّ دِنْيٍ ودِنْيةٍ ودِنْيا ودُنْيا، وإِذا قلت
دنيا، إِذا ضَمَمْت الدال لَم يَجُز الإِجْراءُ، وإِذا كسرتَ الدالَ جازَ
الإِجْراءُ وتَرك الإِجْراء، فإِذا أَضفت العمَّ إِلى معرفة لم يجز الخفض
في دِنْيٍ، كقولك: ابن عمك دِنْيٌ ودِنْيَةٌ وابن عَمِّكَ دِنْياً لأَن
دِنْياً نكرة ولا يكون نعتاً لمعرفة. ابن الأَعرابي: والدُّنا ما قرُبَ من
خَيْرٍ أَو شَرٍّ.
ويقال: دَنا وأَدْنى ودَنَّى إِذا قَرُبَ، قال: وأَدْنى إِذا عاشَ
عَيْشاً ضَيِّقاً بعد سَعَةٍ. والأَدْنى: السَّفِلُ. أَبو زيد: من أَمثالهم
كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ، يقول: كلُّ قريبٍ وكلُّ خُلْصانٍ دُونَه
خُلْصانٌ. الجوهري: والدَّنِيُّ القَريب، غيرُ مهموزٍ. وقولهم: لقيته أَدْنى
دَنيٍّ أَي أَوَّلَ شيء، وأَما الدنيءُ بمعنى الدُّونِ فمهموز. وقال ابن
بري: قال الهروي الدَّنيُّ الخَسِيسُ، بغير همز، ومنه قوله سبحانه:
أَتَسْتَبْدِلون الذي هو أَدْنى؛ أَي الذي هو أَخَسُّ، قال: ويقوِّي قوله كونُ
فعله بغير همز، وهو دَنِيَ يَدْنى دَناً ودَنايَةً، فهو دَنيٌّ.
الأَزهري في قوله: أَتَسْتَبْدلون الذي هو أَدْنى؛ قال الفراءُ هو من
الدَّناءَةِ؛ والعرب تقول إِنه لَدَنيٌّ يُدَنِّي في الأُمور تَدْنِيَةً، غير
مَهموزٍ، يَتْبَع خسيسَها وأَصاغرَها، وكان زُهَير القُرْقُبيُّ يهمز
أَتَسْتَبْدِلون الذي هو أَدْنى، قال الفراء: ولم نَرَ العرب تهمز أَدْنى إِذا
كان من الخِسَّةِ، وهم في ذلك يقولون: إِنه لَدانئٌ خبيث، فيهمزون. وقال

الزجاج في معنى قوله أَتستبدلون الذي هو أَدْنى ، غير مَهْموز: أَي أَقْرَبُ، ومعنى أَقْرَبُ أَقلُّ قيمةً كما تقول ثوب مُقارِبٌ، فأَما الخسيس فاللغة فيه دَنُؤَ دَناءةً، وهو دَنيءٌ بالهمز، وهو أَدْنَأُ منه. قال أَبو منصور: أَهل اللغة لا يهمزون دَنُوَ في باب الخِسَّة، وإِنما يهمزونه في باب المُجون والخُبْثِ. قال أَبو زيد في النوادر: رجل دَنيءٌ من قوم أَدْنِياءَ، وقد دَنُؤَ دَناءَةً، وهو الخَبيث البَطْنِ والفَرْجِ. ورجل دَنيٌّ من قوم أَدْنِياءَ، وقد دَنَي يَدْنى ودَنُوَ يَدْنُو دُنوّاً: وهو الضعيف الخَسيسُ الذي لا غَناء عنده المُقَصِّرُ في كلِّ ما أَخَذَ فيه؛ وأَنشد:

فلا وأَبِيك ما خُلُقي بوَعْرٍ،
ولا أَنا بالدَّنِّي ولا المُدَنِّي

وقال أَبو الهيثم: المُدَنِّي المُقَصِّر عما ينبغي له أَن يَفْعَله؛ وأَنشد:

يا مَنْ لِقَوْمٍ رأْيُهُم خَلْفٌ مُدَنْ

أَراد مُدَنِّي فقَيَّد القافية.

إِن يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا في أَذَنْ

ويقال للخسيس: إِنه لَدنيٌّ من أَدْنِياءَ، بغير همز، وما كان دَنِيّاً ولَقَدْ دَنِيَ يَدْنى دَنىً ودَنايَةً. ويقال للرجل إِذا طَلَب أَمراً خسيساً: قد دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِية. وفي حديث الحُدَيْبِيَة: علامَ نُعْطِي الدَّنِيَّة في دِينِنا أَي الخَصْلَة المَذْمُومَة؛ قال ابن الأَثير: الأَصل فيه الهمز، وقد يخفف، وهو غير مهموز أَيضاً بمعنى الضعيف الخسيس.وتَدَنَّى فلان أَي دَنا قَلِيلاً. وتَدانَوْا أَي دَنا بعضهم من بعض.

وقوله عز وجل: ولَنُذِيقَنَّهم من العَذاب الأَدْنى دون العَذاب الأَكْبَر؛ قال الزجاج: كلُّ ما يُعَذَّبُ به في الدنيا فهو العذابُ الأَدْنى، والعذابُ الأَكْبَر عذابُ الآخِرةِ. ودانَيْت الأَمْرَ: قارَبْته. ودانَيْت بَيْنَهما: جَمَعْت. ودانَيْت بَيْنَ الشَّيْئَيْن: قَرَّبْت بَيْنَهما

ودانَيْتُ القَيْدَ في البَعيرِ أَو لِلْبَعير: ضَيَّقْته عليه، وكذلك دَانى القَيْدُ قَيْنَي البَعِير؛ قال ذو الرمة:

دَانى لهُ القَيْدُ، في دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ،
قَيْنَيْهِ، وانْحَسَرَتْ عَنْه الأَناعِيمُ

وقوله:

ما لي أَراهُ دانِفاً قدْ دُنْيَ لهْ

إِنما أَراد قد دُنِيَ لهُ. قال ابن سيده: وهو من الواو من دَنَوْتُ، ولكن الواو قلبت ياء من دُنِيَ لانكسار ما قبلها، ثم أَسْكِنَت النون فكان يجب، إِذْ زالت الكسرة، أَن تعود الواو، إِلا أَنه لما كان إِسكان النون إِنما هو للتخفيف كانت الكَسْرَة المنويَّة في حكم الملفوظ بها، وعلى هذا قاس النحويون فقالوا في شَقِيَ قد شَقْيَ، فتركوا الواوَ التي هي لامٌ في الشِّقْوة والشَّقاوة مقلوبة، وإِن زالت كسرة القاف من شَقِيَ، بالتخفيف، لما كانت الكسرةُ مَنْوِيَّةً مقدرة، وعلى هذا قالوا لقَصْوَ الرجلُ،

وأَصله من الياءِ في قَصَيْت، ولكنها قُلِبت في لقَصُو لانضمام الضاد قبلها واواً، ثم أَسكنوا الضاد تخفيفاً فتركوا الواو بحاله ولم يردّوها إِلى الياء، كما تركوا الياء في دنيا بحالها ولم يردّوها إِلى الواو، ومثله من كلامهم رَضْيُوا، قال ابن سيده: حكاه سيبويه بإِسكان الضاد وترك الواو من الرضوان ومر صريحاً لهؤلاء، قال: ولا أَعلم دُنْيَ بالتخفيف إِلا في هذا البيت الذي أَنشدناه، وكان الأَصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت: هذا الرجز ليس بعتيق كأَنه من رَجَز خَلَفٍ الأَحمر أَو غيره من المولدين. وناقَةٌ مُدْنِيةٌ ومُدْنٍ: دَنا نِتاجُها، وكذلك المرأَة. التهذيب: والمُدَنِّي من الناس الضعيف الذي إِذا آواه الليلُ لم يَبْرَحْ ضعفاً وقد دَنَّى في مَبِيتِه؛ وقال لبيد:

فيُدَنِّي في مَبِيتٍ ومحَلّ

والدَّنِيُّ من الرِّجال: الساقط الضعيف الذي إِذا آواه الليل لم يَبْرَحْ ضَعْفاً، والجمع أَدْنِياءُ. وما كان دَنِيّاً ولقد دَنِيَ دَناً ودَنايَة ودِنايَة، الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة؛ كل ذلك عن اللحياني. وتَدانَتْ إِبلُ الرجل: قَلَّت وضَعُفَت؛ قال ذو الرمة:

تَباعَدْتَ مني أَنْ رأَيْتَ حَمُولتي
تَدانَتْ، وأَنْ أَحْنَى عليكَ قَطِيعُ

ودَنَّى فلانٌ: طَلَبَ أَمْراً خسِيساً، عنه أَيضاً. والدَّنا: أَرض لكَلْبٍ؛ قال سَلامة بن جَنْدل:

من أَحْدَرِيَّاتِ الدَّنا التَفَعَتْ له
بُهْمَى الرَّفاغِ، ولَجَّ في إِحْناقِ

الجوهري: والدَّنا موضع بالبادية؛ قال:

فأَمْواهُ الدَّنا فعُوَيْرِضاتٌ
دَوارِسُ بعدَ أَحْياءٍ حِلالِ

والأَدْنيانِ: واديانِ. ودانِيا: نبيٌّ من بني إِسرائيل يُقال له دانِيالُ.

@دها: الدَّهْوُ والدَّهاءُ: العقل، وقد دَهِيَ فلانٌ يَدْهَى ويَدْهُو دَهاءً ودَهاءَةً ودَهْياً، فهو داهٍ من قوم دُهاةٍ، ودَهُوَ دَهاءةً، فهو دَهِيٌّ من قوم أَدْهِياءَ ودُهَواءَ، ودَهِي دَهىً، فهو دَهٍ من قوم دَهِينَ. التهذيب: وإِنَّه لَداهٍ ودهِيٌّ ودَهٍ، فمن قال دَاهٍ قال من قومٍ دُهاةٍ، ومن قال دَهِيٌّ قال من قوم أَدْهِياءَ، ومن قال دَهٍ قال من قوم دَهِينَ مثل عَمِينَ. ودَهاهُ دَهْواً: نَسبَه إِلى الدَّهاءِ.

وأَدْهاهُ: وجَدَه داهِياً. التهذيب: الدَّهْوُ والدَّهْيُ لغتان في الدَّهاءِ. يقال: دَهَوْتُه ودَهَيْته، فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ. ودَهَيْته ودَهَوْته: نسَبْته إِلى الدَّهاءِ. ودَهاهُ دَهْياً ودَهَّاهُ: نسبَه إِلى الدَّهاء. وأَدْهاهُ: وجَدَهُ داهية. ابن سيده: الدَّهْيُ والدَّهاءُ الإِرْبُ. ورجلٌ داهٍ وداهيةٌ، الهاء للمبالغة: عاقل. وفي التهذيب: رجل داهِية أَي مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بالأُمور. والداهِية: الأَمرُ المُنْكَر العظيم.

وقولهم: هي الداهِية الدَّهْواء بالَغُوا بها، والمصدر الدَّهاءُ تقول:

ما دهاك أَي ما أَصابك. وكلُّ ما أَصابكَ من مُنْكَرٍ من وَجْهِ
المَأْمَنِ فقد دَهاكَ دَهْياً، تقول منه: دُهِيت. وقالوا: هي داهِية دُهْوِيَّةٌ،
وهذه الكلمة واوية ويائية. ودَهاهُ دَهْواً: خَتَلَه. والدَّهْياءُ:
الدَّاهِية من شدائِدِ الدَّهْر؛ وأَنشد:
أَخُو مُحافَظَةٍ، إِذا نَزَلَتْ به
دَهْياءُ داهِيَةٌ من الأَزْمِ
ودواهِي الدَّهْرِ: ما يُصِيبُ الناسَ من عظيم نُوَبِه. ودَهَتْه داهِيةٌ
دَهْياءُ ودَهْواءُ أَيضاً، وهو توكيد أَيضاً. وأَمرٌ دَهٍ: داهٍ؛ أَنشد
ابن الأَعرابي:
أَلَمْ أَكُنْ حُذِّرْتُ مِنكَ بالدَّهِي
وققد يجوز أَن يكون أَراد بالدَّهْي، فلما وقفَ أَلقَى حركة الياءِ على
الهاءِ، كما قالوا من البَكِرْ، أَرادوا من البَكْرِ. ودَهِيَ الرجُلُ
دَهْياً ودَهاءً وتَدَهَّى: فعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ، وهو يَدْهَى ويَدْهُو
ويَدْهي، كل ذلك للرجل الدَّاهي؛ قال العجاج:
وبالدَّهاءِ يُخْتَلُ المَدْهِيُّ
وقال:
لا يَعْرِفونَ الدَّهْيَ من دَهْيائِها،
أَو يَأْخُذَ الأَرْض على مِيدائِها
ويروى: الدَّهْوَ من دَهائِها. والدَّهْيُ، ساكنة الهاء: المُنْكَرُ
وجَوْدَةُ الرأْيِ. يقال: رجل داهِيَة بيِّنُ الدَّهْيِ والدَّهاءِ، ممدودٌ
والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو، وهما دَهْياوان. ودَهاهُ
يَدْهاهُ دَهْياً: عابَهُ وتَنَقَّصَه؛ وقوله أَنشده ثعلب:
وَقُوَّلٌ إِلاَّ دَهٍ فلا دَهِ
قال: معناه إِن لم تَثُب الآنَ فلا تَثُوبُ أَبداً.
وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد سأَله عن شيء يمكن أَن يكون كذا وكذا فقال
له: لا، فقال: فكذا؟ فقال له: لا، فقال له الكاهن: إِلا دَهٍ فلا دَهٍ
أَي إِن لم يكن هذا الذي أَقول لك فإِني لا أَعرِف غيره. ويقال: غَرْبٌ
دَهْيٌ أَي ضَخْم؛ وقال الراجز:
والغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ،
والحَوْضُ من هَوْذَلِه يَفُورُ
ويوْمُ دَهْوٍ: يومٌ تَناهَضَ فيه بنو المُنْتَفِقِ، وهم رَهْطُ
الشَّنَآنِ بن مالك وله حديثٌ. وبنو دَهْيٍ: بَطْنٌ.
@دهدي: يقال: دَهْدَيْتُ الحَجَر ودَهْدَهْتُه فتَدَهْدَى وتَدَهْدَه.
ويقال: ما أَدري أَيُّ الدَّهْداء هُو أَي أَيُّ الخَلْقِ هو؛ وقال:
وعِنْدي الدَّهْدَهاءُ
(* قوله «الدهدهاء» هكذا في الأصل).
@دوا: الدَّوُّ: الفَلاةُ الواسِعَة، وقيل: الدَّوُّ المُسْتوية من
الأَرض. والدَّوِّيَّة: المنسوبة إِلى الدَّوِّ؛ وقال ذو الرمة:
ودوّ ككَفِّ المُشْتري غيرَ أَنَّه

بساطٌ، لأَخْماسِ المَراسِيلِ، واسعُ
(* قوله «لأخماس المراسيل إلخ» هو بالخاء المعجمة في التهذيب).
أَي هي مُستويةٌ ككَفِّ الذي يُصافِقُ عند صَفْقَة البيع، وقيل:
دَوِّيَّة وداوِيَّة إِذا كانت بعيدةَ الأَطرافِ مُستوية واسعة؛ وقال
العجاج:دَوِّيَّةٌ لهَوْلها دَوِيُّ،
للرِّيحِ في أَقْرابِها هُوِيُّ
(* قوله «في أقرابها هوي» كذا بالأصل والتهذيب ولعله في اطرافها).
قال ابن سيده: وقيل الدَّوُّ والدَّوِّيَّة والدَّاوِيَّة والداوِيَة
المفازة، الأَلف فيه منقلبة عن الواو الساكنة، ونظيره انقلابه عن الياء في
غاية وطاية، وهذا القلب قليل غير مقيس عليه غيره. وقال غيره: هذه دعوى
من
قائلها لا دلالة عليها، وذلك أَنه يجوز أَن يكون بَنَى من الدوِّ
فاعِلةً فصار داوِيَة بوزن راوِية، ثم إِنه أَلْحق الكلمة ياءَ النَّسَب
وحذَفَ اللام كما تقول في الإِضافة إِلى ناحية ناحِيٌّ، وإِلى قاضية قاضِيٌّ؛
وكما قال علقمة:
كأَسَ عَزِيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها،
لبَعْضِ أَرْبابِها، حانِيَّةٌ حُومُ
فنسبها إِلى الحاني بوزن القاضِي؛ وأَنشد الفارسي لعمرو ابن مِلْقَط:
والخيلُ قد تُجْشِمُ أَرْبابَها الشِّـ
ـقَّ، وقَدْ تَعْتَسِفُ الداوِيَهْ
قال: فإِن شئت قلت إِنه بنى من الدِّوِّ فاعِلَة، فصار التقدير داوِوَة،
ثم قلب الواو التي هي لام ياءً لانكسار ما قبلها ووقوعِها طَرَفاً، وإِن
شئت قلت أَراد الدَّاوِيَّةَ المحذوفةَ اللام كالحانِيّة إِلا أَنه خفف
بالإِضافة كما خفف الآخر في قوله؛ أَنشده أَبو علي أَيضاً:
بَكِّي بعَيْنِك واكِفَ القَطْرِ
ابْنَ الحَوَارِي العالِيَ الذِّكْرِ
(* قوله «بكّي بعينك واكف إلخ» تقدم في مادة حور ضبطه بكى بفتح الكاف
وواكف بالرفع، والصواب ما هنا).
وقال في قولهم دَوِّيَّة قال: إِنما سميت دَوِّيَّة لَدوِيِّ الصَّوْتِ
الذي يُسْمَع فيها، وقيل: سُمِّيَت دَوِّيَّة لأَنَّها تُدَوِّي بِمَنْ
صار فيها أَي تَذْهَب بهم.
ويقال: قَدْ دَوَّى في الأَرض وهو ذَهابُهُ؛ قال رؤبة:
دَوَّى بها لا يَعْذِرُ العَلائِلا،
وهو يُصادِي شُزُناً مَثائِلا
(* قوله «وهو يصادي شزناً مثائلا» كذا بالأصل، والذي في التهذيب:
وهو يصادي شزباً نسائلا).
دَوَّى بها: مَرَّ بها يعني العَيْرَ وأُتُنَه، وقيل: الدَّوُّ أَرض
مَسيرةُ أَربع ليالٍ شِبْهُ تُرْسٍ خاويةٌ يسار فيها بالنجوم ويخافُ فيها
الضلالُ، وهي على طريق البصرة متياسرة إِذا أَصْعَدْتَ إِلى مكة شرفها الله

تعالى، وإِنما سميت الدَّوَّ لأَن الفُرْسَ كانت لَطائِمُهُم تَجُوزُ
فيها، فكانوا إِذا سلكوها تَحاصُّوا فيها بالجِدِّ فقالوا بالفارسي: دَوْ
دَوْ
(* قوله «دو دو» أي أسرع أسرع، قالة ياقوت في المعجم). قال أَبو
منصور: وقد قَطَعْتُ الدَّوَّ مع القَرامِطَة، أَبادَهُم الله، وكانت
مَطْرَقَهُم قافلين من الهَبِير فسَقَوْا ظَهْرَهم واسْتَقَوْا بحَفْرِ أَبي
موسى الذي على طريق البصرة وفَوَّزوا في الدوِّ، ووردوا صبيحةَ خامسةٍ ماءً
يقال له ثَبْرَةُ، وعَطِبَ فيها بُخْتٌ كثيرة من إِبل الحاج لبُلُوغ
العَطَشِ منها والكَلالِ؛ وأَنشد شمر:
بالدَّوّ أَو صَحْرائِهِ القَمُوصِ
ومنه خطبةِ الحَجّاج:
قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بعُصْلُبِيٍّ
أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّاوِيِّ
يعني الفَلَواتِ جمع داوِيَّة، أَراد أَنه صاحب أَسفار ورِحَل فهو لا
يزال يَخْرُج من الفَلَوات، ويحتمل أَن يكون أَراد به أَنه بصير بالفَلَوات
فلا يَشْتَبه عليه شيء منها. والدَّوُّ: موضع بالبادية، وهي صَحْراء
مَلْساء، وقيل: الدَّوُّ بلد لبني تميم؛ قال ذو الرمة:
حَتَّى نِساءُ تمِيمٍ، وهْي نازِحةٌ
بباحَةِ الدَّوِّ فالصَّمَّانِ فالعَقَدِ
(* قوله «فالعقد» بفتح العين كما في المحكم، وقال في ياقوت: قال نصر بضم
العين وفتح القاف وبالدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف).
التهذيب: يقال داوِيَّة وداوِيَةٌ، بالتخفيف؛ وأَنشد لكثير:
أَجْواز داوِيَةٍ خِلالَ دِماثِهَا
جُدَدٌ صَحَاصِحُ، بَيْنَهُنَّ هُزومُ
والدَّوَّةُ: موضع معروف. الأَصمعي: دَوَّى الفَحْلُ إِذا سَمِعْت
لهَدِيره دَوِيّاً. الجوهري: الدَّوُّ والدَّوِّيُّ المَفازة، وكذلك
الدَّوَّيَّة لأَنها مَفازَة مثلُها فنُسِبَتْ إِليها، وهو كقولهم قَعْسَرٌ
وقَعْسَرِيّ ودَهْرٍ دَوَّار ودَوَّارِيّ؛ قال الشمّاخ:
ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها،
كَمَشْيِ النَّصارَى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ
قال ابن بري: هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأَنه قال سُمّيت دَوِّيّة
بالدَّوِّيّ الذي هو عَزِيفُ الجنِّ، وهو غَلَطٌ منه، لأَن عَزِيفَ
الجنِّ وهو صَوْتها يقال له دَوِيٌّ، بتخفيف الوا؛ وأَنشد بيت العجاج:
دَوِّيَّة لِهَوْلِهَا دَوِيُّ
قال: وإِذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدَّوِّيّة، وإِنما
الدَّوَّيَّة منسوبة إِلى الدَّوِّ على حد قولهم أَحْمَرُ وأَحْمَرِيٌّ، وحقيقة
هذه الياء عند النحويين أَنها زائدة لأَنه يقال دَوٌّ ودَوِّيٌّ

للقَفْر، ودَوِّيَّة للمَفازة، فالياء فيها جاءت على حَدِّ ياءِ النسَبِ زائدةً على الدَّوِّ فلا اعتِبار بها، قال: ويدلّك على فَسَادِ قول الجاحظ إِن الدوِّيّة سُمّيت بالدَّوِيّ الذي هو عزيف الجن قولهم دَوٌّ بلا ياءٍ، قال: فليت شعري بأَيِّ شيءٍ سُمِّيَ الدَّوُّ لأَنّ الدَّوَّ ليس هو صوتَ الجِنِّ، فنقول إِنَّه سُمّي الدَّوّ بَدوِّ الجنّ أَي عزِيفهِ، وصواب إِنشاد بيت الشماخ: تَمَشَّى نِعاجُها؛ شبّه بقَرِ الوحش في سواد قوائِمها وبياض أَبْدانِها برجال بيضٍ قد لَبِسُوا خِفافاً سُوداً. والدَّوُّ: موضع، وهو أَرض من أَرض العرب؛ قال ابن بري: هو ما بين البصرة واليمامة، قال غيره: وربما قالوا دَاوِيّة قلبوا الواوَ الأُولى الساكنة أَلِفاً لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه. وقولهم: ما بها دَوِّيٌّ أَي أَحد مِمَّن يَسْكن الدَّوَّ، كما يقال ما بها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ.

والدَّوْدَاة: الأُرْجُوحَة. والدَّوْدَاة: أَثَرُ الأُرْجوحة وهي فَعْلَلَة بمنزلة القَرْقَرَة، وأَصلها دَوْدَوَة ثم قُلِبَت الواوُ ياءً لأَنّها رابِعَة هنا فصارت في التقدير دَوْدَيَةً، فانْقَلَبت الياءُ أَلفاً لتَحَرُّكِها وانفتاح ما قبلها فصارت دَوْدَاة، قال: ولا يجوز أَن يكون فَعْلاةً كأَرْطاةٍ لئِلاَّ تُجْعل الكلمة من باب قَلِقٍ وسَلِسٍ، وهو أَقل من باب صَرْصَر وفَدْفَدٍ، ولا يجوز أَيضاً أَن تجعلها فَوْعَلَةً كجَوْهَرةٍ لأَنك تعدل إِلى بابٍ أَضيق من باب سَلس، وهو باب كَوْكَب ودَوْدَن، وأَيضاً فإِنّ الفَعْلَلَة أَكثر في الكلام من فَعْلاةٍ وفَوْعَلَةٍ؛ وقول الكميت:

خَرِيع دَوادِيُ في مَلْعَبٍ
تَأَزَّرُ طَوْراً، وتُرْخِي الإِزارَا

فإِنه أَخرج دَوادِيَ على الأَصل ضرورة، لأَنه لو أَعَلّ لامَه فحذَفها فقال دَوادٍ لانْكَسر البيت؛ وقال القتال الكِلابي:

تَذَكَّرَ ذِكْرَى مِنْ قَطاةٍ فَأَنْصَبا،
وأَبْنَ دَوْداةً خَلاءً ومَلْعَبا

وفي حديث جُهَيْس: وكَائِنْ قَطَعْنَا من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ؛ الدوُّ: الصَّحْراء التي لا نَبَاتَ بها، والدَّوِّيَّةُ منسوبة إِليها. ابن سيده: الدَّوِي، مقصورٌ، المرَض والسِّلُّ. دَوِي، بالكسر، دَوىً فهو دَوٍ ودَوِىً أَي مَرِضَ، فمن قال دَوٍ ثَنَّى وجَمع وأَنث، ومن قال دَوىً أَفرد في ذلك كلِّه ولم يؤنِّثْ. اللَّيث: الدَّوِي داءٌ باطنٌ في الصدر، وإِنه لَدَوِي الصدر؛ وأَنشد:

وعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لي دَوِي

وقول الشاعر:

وقَدْ أَقُود بالدَّوِي المُزَمَّلِ
أَحْرسَ في السَّفْر بَقَاقَ المَنْزِل

إِنما عَنى به المريضَ من شدة النعاس. التهذيب: والدَّوِي الضَّنى، مقصور يكتب بالياء؛ قال:

يُغْضي كإِغْضاءِ الدَّوِي الزَّمِينِ

ورجلٌ دَوىً، مقصور: مثلُ ضَنىً. ويقال: تَرَكْتُ فلاناً دَوىً ما أَرى

به حَياةً. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: كلُّ داءٍ له داءٌ أَي كلّ
عيب يكونُ في الرجال فهو فيه، فجَعَلَتِ العيب داءً، وقولها: له داءٌ
خبر لكل، ويحتمل أَن يكون صفة لداء، وداء الثانية خبر لكل أَي كل داء فيه
بليغٌ مُتناهٍ، كما يقال: إِنَّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ. وفي الحديث: وأَيُّ
داءٍ أَدْوى من البُخْلِ أَي أَيُّ عيب أَقْبحُ منه؛ قال ابن بري:
والصواب أَدْوَأُ من البُخْل، بالهمز وموضعه الهمز، ولكن هذا يُرْوى إِلا أَن
يجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوىً، فهو دَوٍ إِذا هَلَكَ بمرض باطن،
ومنه حديث العَلاَء ابن الحضْرَمِيّ: لا داءَ ولا خِبْثَة؛ قال: هو العَيْبُ
الباطِن في السِّلْعة الذي لمْ يَطَّلِعْ عَليه المُشْتري. وفي الحديث:
إِنَّ الخَمر داءٌ ولَيْسَتْ بِدواءٍ؛ استعمل لفظ الداءِ في الإِثْمِ كما
اسْتَعْمَله في العيب؛ ومنه قوله: دَبَّ إِلْيكُم داءُ الأُمَمِ
قَبْلَكُم البَغْضاءُ والحَسَدُ، فنَقَل الداءَ من الأَجْسامِ
إِلى المعاني ومنْ أَمْر الدُّنيا إِلى أَمْرِ الآخِرَةِ، قالَ: وليست
بدَواءٍ وإِن كان فيها دَواءٌ من بعض الأَمْراض، على التَّغْلِيبِ والمبالغة
في الذمّ، وهذا كما نقل الرَّقُوبُ والمُفْلِسُ والصُّرَعةُ لضرب من
التَّمْثِيل والتَّخْييل. وفي حديث علي: إِلى مَرْعىً وبِيٍّ ومَشْرَبٍ
دَوِيٍّ أَي فيه داءٌ، وهو منسوب إِلى دَوٍ من دَوِيَ، بالكسر، يَدْوى. وما
دُوِّيَ إِلا ثلاثاً
(* قوله «وما دوّي إلا ثلاثاً إلخ» هكذا ضبط في
الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة). حتى مات أَو بَرَأَ أَي مَرِضَ.
الأصمعي: صَدْرُ فلانٍ دَوىً على فلان، مقصور، ومثله أَرض دَوِيَّة أَي ذات
أَدْواءٍ. قال: ورجل دَوىً ودَوٍ أَي مريض، قال: ورجل دَوٍ، بكسر الواو،
أَي فاسدُ الجوف من داءٍ، وامرأَة دَوِيَةٌ، فإِذا قلت رجل دَوىً،
بالفتح، استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لأَنه مصدر في الأَصل. ورجل دَوىً،
بالفتح، أَي أَحمق؛ وأَنشد الفراء:
وقد أَقُود بالدَّوى المُزَمَّل
وأَرض دَوِيَةٌ، مخفف، أَي ذات أَدْواءٍ. وأَرْضٌ دَوِيَةٌ: غير موافقة.
قال ابن سيده: والدَّوى الأَحمق، يكتب بالياء مقصور. والدَّوى: اللازم
مكانه لا يَبْرح.
ودَوِيَ صَدْرُه أَيضاً أَي ضَغِنَ، وأَدْواهُ
غيرُه أَي أَمْرَضَه، وداواهُ أَي عالَجَهُ. يقال: هو يُدْوِي ويُداوِي
أَي يُعالِجُ، ويُداوى بالشيء أَي يُعالَجُ به، ابن السكيت: الدَّواءُ ما
عُولِجَ به الفَرَسُ
من تَضْمِير وحَنْذٍ، وما عُولِجَتْ به الجارِيَة حتى تَسْمَن؛ وأَنشد
لسلامةِ بن جندل:
لَيْسَ بأَسْفى ولا أَقْنى ولا سَغِلٍ
يُسْقى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ
يعني اللَّبَنَ، وإِنما جعله دَواءً لأَنهم كانوا يُضَمِّرونَ الخيلَ
بشُرْبِ اللبن والحَنْذِ ويُقْفُون به الجارِية، وهي القَفِيَّة لأَنها

تُؤْثَر به كما يؤثر الضَّيف والصَّبيُّ؛ قال ابن بري: ومثله قول امرأَة من بني شُقيْر:
ونُقْفي وِليدَ الحَيِّ إِنْ كان جائِعاً،
ونُحْسِبُه إِنْ كان لَيْسَ بجائِعِ
والدَّواةُ: ما يُكْتَبُ منه معروفة، والجمع دَوىً ودُوِيٌّ ودِوِيٌّ.
التهذيب: إِذا عدَدْت قلت ثلاث دَوَياتٍ إِلى العَشْر، كما يقال نَواةٌ وثلاث نَوَياتٍ، وإِذا جَمَعْت من غير عَدَدٍ فهي الدَّوى كما يقال نَواةٌ ونَوىً، قال: ويجوز أَن يُجْمَع دُوِيّاً على فُعُول مثل صَفاةٍ وصَفا وصُفِيٍّ؛ قال أَبو ذؤيب:
عَرَفْتُ الديارَ كَخَطِّ الدُّوِيْـ
يِّ جَبَّره الكاتِبُ الحِمْيَرِي
والدُّوايَةُ والدِّوايَةُ: جُلَيْدةٌ رقيقة تعلو اللَّبَنَ والمَرَقَ.
وقال اللحياني: دُوِاية اللبنِ والهَرِيسَة وهو الذي يَعْلُظُ عليه إِذا ضرَبَتْه الريحُ فيصيرُ مثل غِرْقِئ البَيْض. وقد دَوَّى اللبنُ والمَرَقُ تَدْوِيةً: صارت عليه دُوايةٌ أَي قِشْرَةٌ. وادَّوَيْت: أَكَلْت الدُّوايةَ، وهو افْتَعَلْت، ودَوَّيْته؛ أَعْطَيْته الدُّواية، وادَّوَيْتُها: أَخَذْتها فأَكَلْتها؛ قال يزيدُ بن الحَكَم الثَّقَفي:
بَدا منْك غِشٌّ، طالما قَدْ كَتَمْته،
كما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِي
وذلك أَن خاطبة من الأَعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أُمّها أُمّ الغلام لتنظر إِليه فدخل الغلام فقال: أَأُدَّوِي يا أُمِّي؟ فقالت:
اللِّحامُ
مُعَلَّقٌ بعَمُودِ البَيْتِ؛ أَرادت بذلك كِتْمان زَلَّةِ الابن وسُوءِ عادَتِه. ولبن داوٍ: ذُو دُوايَةٍ. والدِوُّاية في الأَسْنان كالطِّرامَة؛ قال:
أَعددت لفيك ذو الدواية
(* قوله «أعددت لفيك إلخ» هكذا بالأصل).
ودَوَّى الماءُ: علاهُ مثلُ الدِوُّاية مما تَسْفِي الريح فيه، الأَصمعي. ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ إِذا عَلَتْه قُشَيْرة مثل دَوَّى اللبنُ إِذا عَلَتْه قُشَيْرة، ويقال للذي يأْخذ تلك القُشَيْرة: مُدَوٍّ، بتشديد الدال، وهو مُفْتَعِل، والأَول مُفَعِّل. ومَرَقَةٌ دِوايةٌ ومُدَوِّيَة: كثيرة الإِهالة. وطعام داوٍ ومُدَوٍّ: كثيرٌ. وأَمْرٌ مُدَوٍّ إِذا كان مُغَطّىً؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
ولا أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّيَ سادِراً
بعَمْياءَ حتَّى أَسْتَبِينَ وأُبْصِرا
قال: يجوز أَن يعني الأَمْر الذي لا يعرف ما وراءَهُ كأَنه قال ودُونه دُوايةٌ قد غَطَّته وسترته، ويجوز أَن يكون من الدَّاءِ فهو على هذا مهموز. وداوَيْت السُّقْم: عالَيْته. الكسائي: داءَ الرجلُ فهو يَداءُ على مِثال شاءَ يَشاء إِذا صار في جوفه الدَّاءُ. ويقال: داوَيْت العَلِيلَ

دَوِىَ، بفتح الدال، إِذا عالَجْته بالأَشْفِية التي تُوافِقُه؛ وأَنشد
الأَصمعي لثَعْلَبة بن عمرو العَبْدي:
وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوى،
وليسَ له مِنْ طَعامٍ نَصِيبْ
خَلا أَنهُم كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبَّحُ قَعْباً عليه ذَنُوبْ
قال: معناه أَنه يُسْقَى من لبنٍ عليه دَلْو من ماء، وصفه بأَنه لا
يُحْسن دَواءَ فَرسه ولا يُؤْثِرهُ بلبنه كما تفعل الفُرْسان؛ ورواه ابن
الأَنباري:
وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبيكَ الدَّواءْ
بفتح الدال، قال: معناه أَهلكه تَرْكُ
الدواء فأَضْمَر التَّرْكَ. والدَّواءُ: اللَّبَن. قال ابن سيده:
الدِّواءُ والدَّواءُ والدُّواءُ؛ الأَخيرة عن الهجري، ما داوَيْتَه به،
ممدود. ودُووِيَ
الشيء أَي عُولِجَ، ولا يُدْغَمُ فَرْقاً بين فُوعِلَ وفُعِّل.
والدِّواءُ: مصدر داوَيْتُه دِواءً مثل ضاربته ضِراباً؛ وقول العجاج:
بفاحِمٍ دُووِيَ حتى اعْلَنْكَسا،
وبَشَرٍ مع البَياض أَملَسا
إِنما أَراد عُونِيَ بالأَدْهان ونحوها من الأَدْوِية حتى أَثَّ
وكَثُرَ. وفي التهذيب: دُوِّيَ أَي عُولِجَ وقِيمَ عليه حتى اعْلَنْكَس أَي
ركِبَ بعضُه بعضاً من كثرته. ويروى: دُووِيَ فُوعِلَ من الدَّواء، ومن رواه
دُوِّيَ فهو على فُعِّلَ منه. والدِّواءُ، ممدود: هو الشِّفاءُ. يقال:
داوَيْته مُداواةً، ولو قلت دِوَاءً كان جائِزاً. ويقال: دُووِيَ فلانٍ
يُداوى، فيُظْهِرُ الواوَيْنِ ولا يُدْغِم إِحداهما في الأُخرى لأَن الأُولى
هي مَدّة الأَلف التي في داواه، فكَرِهوا أَن يُدْغِموا المدَّة في الواو
فيلتبس فُوعِل بفُعِّل. الجوهري: الدَّواء، ممدودٌ، واحد الأَدْوِيَة،
والدِّواءُ، بالكسر، لُغة فيه؛ وهذا البيت يُنْشَد على هذه اللغة:
يقولون: مَخْمورٌ وهذا دِواؤُه،
عليَّ إِذا مَشْيٌ، إِلى البيتِ، واجِبُ
أَي قالوا إِنَّ الجَلْد والتَّعْزِيزَ دواؤُه، قال: وعلَيَّ حجةٌ
ماشياً إِن كنتُ شَرِبْتُها. ويقال: الدِّواءُ إِنما هو مصدر داوَيْته
مُداواةً ودِواءً. والدَّواءُ: الطعامُ وجمع الداء أَدْواءٌ، وجمع الدواءِ
أَدْوية، وجمع الدَّواةِ دُويٌّ. والدَّوَى: جمعُ
دواةٍ، مقصورٌ يكتب بالياء، والدَّوَى للدَّواءِ بالياء مقصور؛ وأَنشد:
إِلا المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ
وداوَيتُ الفَرَس: صَنَّعْتُها. والدَّوَى: تَصْنيع الدابَّة وتسْمِينُه
وصَقْله بسَقْي اللبن والمواظَبة على الإِحسان إِليه، وإِجرائِه مع ذلك
البَرْدَينِ قدرَ ما يسيل عَرَقُه ويَشْتَدُّ لحْمه ويذهب رَهَله.
ويقال: داوَى فلان فرسَه دِواءً، بكسر الدال، ومُداواةً إِذا سَمَّنه

وعَلَفَه عَلْفاً ناجِعاً فيه؛ قال الشاعر:
وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً،
كأَنَّ عَلَيها سُنْدُساً وسُدُوسا
والدَّوِيُّ: الصَّوْتُ، وخص بعضهم به صوتَ الرَّعْد، وقد دَوَّى.
التهذيب: وقد دَوَّى الصوتُ يُدَوِّي تَدْوِيَةً. ودَوِيُّ الريحِ: حَفِيفُها، وكذلك دَوِيُّ النَّحْلِ. ويقال: دَوَّى الفَحْل تَدْوِيَةً، وذلكَ إِذا سمعت لهَدِيره دَوِيّاً. قال ابن بري: وقالوا في جَمع دَوِيِّ الصوتِ أَداوِيَّ؛ قال رؤبة:
وللأَداوِيِّ بها تَحْذِيما
وفي حديث الإِيمانِ: تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِه ولا تَفْقَه ما يقول؛
الدَّوِيُّ: صوت ليس بالعالي كصوت النَّحْلِ ونحوه. الأَصمعي: خَلا بَطْني من الطعام حتى سَمِعْتُ دَوِيّاً لِمَسامِعي. وسَمِعْتُ دَوِيَّ المَطر والرَّعْدِ إِذا سمعتَ صَوْتَهما من بعيدٍ. والمُدَوِّي أَيضاً: السحاب ذو الرَّعْدِ المُرْتَجِس. الأَصمعي: دَوَّى الكَلْبُ في الأَرض كما يقال دَوَّمَ الطائِرُ في السماء إِذا دار في طَيَرانِه في ارتفاعه؛ قال: ولا يكون التَّدْويمُ في الأَرض ولا التَّدْوِيَة في السماء، وكان يعيب قول ذي الرمة:
حتى إِذا دَوَّمَتْ في الأَرض راجَعَهُ
كِبْرٌ، ولو شاءَ نجَّى نفْسَه الهَرَبُ
قال الجوهري: وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى، ومنه اشْتُقَّت دُوَّامة الصبيّ، وذلك لا يكون إِلا في الأَرض. أَبو خَيْرة: المُدَوِّيَةُ الأَرض التي قد اخْتَلَف نَبْتُها فدَوَّت كأَنها دُوايَةُ اللَّبَنِ، وقيل:
المُدَوِّيَةُ الأَرضُ الوافِرة الكَلإِ التي لم يُؤْكَلْ منها شيءٌ.
والدَّايَة: الطِّئْرُ؛ حكاه ابن جني قال: كلاهما عربي فصيح؛ وأَنشد للفرزدق:رَبيبَةِ داياتٍ ثلاثٍ رَبَيْنَها،
يُلَقِّمْنَها من كلِّ سُخْنٍ ومُبْرَدِ
قال ابن سيده: وإِنما أَثبته هنا لأَن باب لَوَيْتُ أَكثرُ من باب قُوَّة وعييت.